جامعة الإسكندرية
كلية السياحة والفنادق
قسم الإرشاد السياحى

أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى

رسالة علمية
مقدمة إلى إدارة الدراسات العليا بكلية السياحة والفنادق
جامعة الإسكندرية استيفاء للدراسات المقررة للحصول على درجة

الماجستير فى السياحة والإرشاد السياحى والفندقة

مقدمة من
الطالبة / رندا محمد حازم السيد عوض الله

تحت إشراف

الدكتور
على محمود سليمان المليجى
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الدكتورة
ابتسام مرعى خلف الله
مدرس التاريخ الإسلامى بكلية السياحة
والفنادق – جامعة الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

قرآن كريم (سورة البقرة) الآية (٣٢).

أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى

مقدمة من

رندا محمد حازم السيد عوض الله

للحصول على درجة

الماجستير فى السياحة والإرشاد السياحى والفندقة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة — موافقون

١ - أ.د . رأفت محمد النبراوى (رئيساً)
رئيس قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة.

٢- أ.د. حمدى عبد المنعم حسين (عضواً)
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

٣- أ.م.د. على محمود المليجى (مشرفاً)
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

التاريخ / /

لجنة الإشراف

أ.م.د. / على محمود سليمـان المليجـى. ....

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

د. / ابتسام مرعى خلف الله. ....

مدرس التاريخ الإسلامى

كلية السياحة والفنادق - جامعة الإسكندرية

إهـــداء

إلى والدى العزيزين

إلى زوجى ورفيق حياتـــى

إلى بهجة حياتى أحمد ومحمد

لمسة حب وعرفان وتقدير.

شكر وتقديــــر

يشرفني أن أوفى صاحب الحق حقه وذا الفضل فضله ويشرفني أن أتقدم بأســمي آيــات الشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة / فاطمة صلاح الدين موسى – عميــد كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية**، كما أتقدم بخالص الشكر إلـــى **الـــدكتور / علـــى سليمان المليجي أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة الإسكندرية** على تفضله برعايتي وتوجيهي العلمي المستمر أثناء إعدادي للرسالة، كما أوجه خالص شكري وتقــديري إلي **الدكتورة/ ابتسام مرعي خلف الله مدرس التاريخ الإسلامي بكليـــة الســياحة والفنـــادق جامعة الإسكندرية** على تشجيعها المستمر ونصائحها الغالية وتذليلها العديد من الصعاب التي واجهتني، وأوجه خالص شكري لكل من **العميد/ ناصر كمال عبد الرحيم رئيس حرس جامعة الأزهر بالإسكندرية، والمهندسة/ غادة السيد غريب، وأخى العزيــز/ أحمــد محمــد حــازم** لمساعدتهم لى، كما أتوجه بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لقبــولهم مناقشـــة هــذه الرسالة وأوجه جزيل الشكر والعرفان إلى أسرتى التى عانت من كثرة مشاغلى وسفرى لجمع المادة العلمية وكانت عوناً لى فى مواجهة التحديات مع إدراكي أن الكلمات لن توفيهم حقهــم، راجية من الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

والله ولي التوفيق

رندا محمد حازم السيد

تلخيص
(فى حدود ١٠ أسطر)

الحلي جزء من الزي عند المرأة، أوصى به الدين الإسلامى، وأمر بالتجمل للصلاة، ولقد تعددت أسواق بيع أدوات الزينة والحلى، واستخدم فى صناعتها وزخرفتها المعادن والأحجار الكريمة النفيسة، وارتبط بها وظائف عديدة للمرأة والرجل.

وتقسم أدوات الزينة إلى أدوات استخدمها المزين، ومقابض حجر الحمام، والأمشاط، وآنية حفظ العطور والكحل والمساحيق والأصباغ، ولفائف السواك، والمرآة ، والقباقيب.

الحلى فتم تقسيمها إلى حلى الرأس (الشعر) والرقبة والأذن والأنف، وحلى اليد والأرجل، ولأهمية الحلي والجواهر تم صناعة علب وصناديق خاصة لحفظها.

تميزت النماذج بالكثير من نواحى الجمال الفنى بواسطة التشكيل والزخرفة سواء كانت هذه الزخارف نباتية أو هندسية أو رسوم طيور وحيوانات أو مناظر تصويرية، أوكتابية لإنتاج أجمل وأدق المنتجات مما يجعلها ظاهرة شديدة التفرد.

تلخيص
(فى حدود ٢٠٠ كلمة)

الحلي جزء من الزي عند المرأة، أوصى الدين الإسلامى بالزينة لستر العورة، وأمر بالتجمل للصلاة، ويرجع الإهتمام بأدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى إلى طبيعة المرأة بصفة عامة، والترف والبذخ، وازدهار الحياة الاقتصادية والتجارية بالإضافة إلى الجانب الديني.

ولقد تعددت أسواق بيع أدوات الزينة والحلى والمواد الازمة للإنتاج من معادن وأحجار كريمة.

أما الوظائف التى ارتبطت بأدوات الزينة والحلى فعديدة ومنها الخاص بالمرأة و الرجل.

وعن أدوات الزينة التى تطرقت إليها الباحثة فى الدراسة فتم تقسيمها إلى :

- أدوات الزينة التى استخدمها المزين والمكيساتى .
- مقابض حجر الحمام .
- الأمشـــــاط.
- آنية حفظ العطور .
- أوانى حفظ الكحل والمساحيق والأصباغ.
- لفائف السواك.
- المرآة .
- القبـــاقيـــب.

أما الحلى فى العصر الإسلامى فتنوعت ويتوقف إختيار المرأة لحليها على ثقافتها وفلسفتها فى كيفية التفنن فى إظهار شخصيتها عن طريق مايناسبها من الحلى، ويمكن تقسيم الحلى إلى:
حلى الرأس أو الشعر وحلى الرقبة وحلى الأذن وحلى الأنف، وحلى اليد والأرجل.

ونظراً لأهمية الحلي والجواهر وقيمتها المادية الكبيرة فتم صناعة علب صغيرة الحجم و صناديق ذات حجم كبير صنعت من الخشب المطعم بالصدف أطلق عليها شكمجيات.

يعتبر فن صياغة الحلى وصناعة أدوات الزينة من أقدم وأصعب الفنون، ولقد تعددت وتنوعت العناصر الزخرفية بشتى العناصر سواء كانت هذه الزخارف نباتية أو هندسية أو رسوم طيور وحيوانات أو مناظر تصويرية، بالإضافة الى الزخارف الكتابية.

ولقد ذكرت الباحثة بعض الأفكار والمقترحات من خلال منظور الإرشاد السياحى، لتصل تلك النماذج فى النهاية للشكل الذى يليق بها وبأهميتها الأثرية والتاريخية.

تلخيص
(فى حدود ١٥٠٠ كلمة)

تعتبر الحلي جزء من الزي عند المرأة، ولقد اهتمت المرأة بزينتها على مر العصور، ولم يضيق الدين الإسلامى الحياة عليها بل أوصى بالزينة لستر العورة، وأمر بالتجمل للصلاة وبخاصة صلاة الجمعة والعيدين .

انصرف المسلمون الأوائل فى صدر الإسلام عن الحلى والجواهر لخوفهم من أن يلهيهم بهرج الدنيا عن الواجب الدينى والجهاد فى سبيل الله، وعندما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية واختلط العرب بغيرهم من الأمم والبلاد التى فتحوها تغير المجتمع العربى تماماً، ونقل العرب الفاتحون عن شعوب البلاد التى فتحوها بعض مظاهر هذه الحضارة، التى أتيح لها الوقت لكى تقوى وتتغلغل جذورها ويزداد أثرها، ومن الطبيعى أن ازدياد الثروة فى البلاد أدى الى إنغماس معظم المسلمين فى الترف، والإعراض عن بهرج الحلى والزينة فى صدر الإسلام انقلب بذخاً وإسرافاً.

ويرجع الإهتمام بأدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى الى طبيعة المرأة بصفة عامة ، فالجمال عند المرأة من أهم أسباب نعيمها وغبطتها إذا كانت متحلية به، ومن أهم شواغلها اذا كانت لا تمتلكه، بالإضافة إلى الترف والبذخ فى الحياة الإجتماعية فى العصر الإسلامي، نتيجة إلى تدفق الأموال نتيجة للإنتصار فيالحروب التي خاضها المسلمون، وازدهار الحياة الإقتصادية والتجارية بالإضافة إلى الجانب الديني، أيضاً لعبت الجواري دور كبير فى إزدهار أدوات الزينة و الحلى فى العصر الإسلامى، و وفرة استخراج الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة و المواد الخام، ولقد اهتم الإنسان على مر العصور بشراء الحلي وأدوات الزينة المرصعة بالأحجار الكريمة والمطعمة بالمعادن النفيسة للإحتفاظ بها لأوقات الشدة كإدخار ضد ظروف الحياة المتقلبة.

ولقد تعددت أسواق بيع أدوات الزينة والحلى والمواد الازمة للإنتاج مثل: سوق الصنادقيين والأمشاطيين والقشاشين والقناديل والزجاجيين والقفيصات والأخفافين وحى الصاغة والخردجية والأشرفية وسوق العنبريين وسوق النحاسين والكفتيين والمهاميز ودرب الحدادين ودار الجوهر، و وكالة الجلابة والمرجان والصناديق والعجاتية وكالة الجبوة وعطفة الفضة.

ومن المعادن التى استخدمت فى صناعة أدوات الزينة وصياغة الحلى وتطعيمها فى العصر الإسلامى الذهب والفضة والنحاس، وتم استخدام الأحجار الكريمة مثل: اللؤلؤ، الزمرد (الياقوت)، اللازورد، الألماس، البلور الصخرى، العاج.

أما الوظائف التى ارتبطت بأدوات الزينة والحلى فعديدة ومنها الخاص بالمرأة مثل: البلانة والماشطة والصانعة فى الحمامات العامة التى اعتبرت فى العصور الوسطى بمثابة معاهد التجميل الحالية التي تهرع إليها الكثيرات من النساء للعناية بأنفسهن ولإبراز جمالهن وفتنتهن، وفي مجال التجارة وجدت الدلالة والعطارة.

أما الرجال فكانوا يهرعون إلى الحمامات العامة حيث النظافة والتجميل، ولذلك هيأت إدارة كل حمام جميع الوسائل اللازمة لذلك، فوجد في الحمام العديد من الرجال بوظائف مختلفة لتقديم الخدمات للرواد مثل: المزين أو البلان ، والجلاس ، والقيم ، والزبال، والمكيساتي.

أما أعمال الرجال المتعلقة بالزينة فوجد الدلال، والحلاق، والزجاج، وصناع البلور، والحداد، والصفار أو النحاس، والصائغ والجوهري، والإسكافى، والنجار.

وعن أدوات الزينة التى تطرقت إليها الباحثة فى الدراسة فتم تقسيمها إلى :

- أدوات الزينة التى استخدمها المزين والمكيساتى مثل الأمواس والمقصات والملاقيط .
- مقابض حجر الحمام .
- الأمشاط المصنوعة من الصدف، والعاج، وبعض الأمشاط الفاخرة المصنوعة من السن والقرن والأبنوس، أما الأمشاط المصنوعة من الخشب فهى عديدة فمنها المصنوع من خشب شجر البرتقال أو خشب البقس، والأمشاط بوجه عام تنقسم الى نوعان، الأول لتصفيف شعر الرأس، والثانى لتهذيب شعر اللحية.

- آنية حفظ العطور التى ازدهرت صناعتها نتيجة اهتمام الخلفاء ورجال البلاط والشعب بالعطور، ويمكن استخراجها من الدهن الحيواني مثل: المسك، والظفر العطري، والعنبر، والزباد، أو من النباتات العطرية كالزيوت العطرية والبخور.

أدى انتشار استخدام العطور في العصر الإسلامي إلى تصنيع وسائل لحفظها وانتقالها بسهولة، ويضم متحف الفن الإسلامى مجموعة كبيرة من أواني العطور تختلف من حيث مادة الصنع والشكل حتى تتناسب مع مقدور المشترى، وتتفق مع قيمة العطر المحفوظ داخلها، ويمكن تقسيم آنية العطور إلى نوعين من حيث الحجم والغرض من الإستخدام إلى : القنينات والقماقم وأحقاق الدهان.

- <u>أوانى حفظ الكحل والمساحيق والأصباغ :</u>

أكحلة العين من المواد التى يرجع تاريخ استعمالها الى أقدم العصور، واحتاج الإنسان على مر العصور إلى أوانى خاصة لحفظ وتخزين هذه المساحيق ومنها المكحلة التى تتكون من وعاء الكحل وهو ما يطلق عليه (المكحلة)، و(المرود) وهو عود صغير يبلل طرفه يغمسه فى الكحل، ولقد وجدت المكاحل الزجاجية، ومكاحل من البلور الصخرى، ومكاحل من العاج، ومكاحل من الخشب، ومكاحل من الفضة، كما صنعت أوانى حفظ المساحيق والأصباغ التى أستخدمت فى الزينة ومنها مسحوق قشر الرمان، والسعوط (النشوق) ، ومسحوق الأشنان، ومسحوق الحناء، والمغرة الحمراء (الورس)، والوشم.

- <u>لفائف السواك:</u>

لإهتمام المسلمين بتجميل ما هو صغير فلقد اتخذت لفائف من أنفس أنواع الحرير للف السواك ووضعه في علبة خاصة بذلك سميت (مسواكدانة)، ومعها حق به المسحوق المستخدم في تدليك الأسنان، وكل من المسواكدانة والحق مصنوعان من نفس المواد ومزخرفان بالنقوش المختلفة، وللأسف لم يصل إلينا نموذج لأي منهما.

- المرآة تعد من أدوات التجميل الهامة والخاصة بالمرأة منذ أقدم العصور، فهى أداة تعكس صورة الشخص ولذلك كانت من أهم وأثمن الأدوات الخاصة بالنظافة والزينة عند المرأة فى العصور القديمة، فلا تخلو مقتنيات سيدة من نساء الطبقة العليا أوالوسطى من المرآة ، ووجدت المرايا المعدنية والمرايا الزجاجية.

- <u>القباقيب :</u>

نالت أحذية المرأة اهتمام كبير، ولم تتركها دون أن تضع عليها لمسات من الجمال، ولقد اهتمت المرأة على مر

العصور بالقبقاب فقامت بتغطيتها برقائق من [illegible]
والعاج ، وركبت عليها قطع من المعدن الصغيرة تعلق في حلقات صغيرة بدائرة القبقاب لكي تحدث رنين عند السير للفت الأنظار، تلك الرغبة التي حرمها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فإسماع الصوت كالزينة أو أشد .

أما الحلى فى العصر الإسلامى فتنوعت ويتوقف إختيار المرأة لحليها على ثقافتها وفلسفتها فى كيفية التفنن فى إظهار شخصيتها عن طريق مايناسبها من حلى، وأيضاً فالتزين يزيد المرأة ثقة وإعتزاز بالنفس مما يمنحها الحياة المشرقة الإيجابية، ويمكن تقسيم الحلى إلى :

- حلى الرأس (الشعر) : مثل النظم والتاج ،والأقراص الذهبية، والقصبة أو العنبة، و الشواطح، والريشة ،والهلال، والقمرة، والبرق، والساقية، والمشط، وعود الصليب.

- أما حلى الرقبة فتشتمل على التمائم والأحجبة، والدلايات ، والقلائد المتنوعة كقلائد اللؤلؤ، وقلائد الماس، وقلائد شرائط الحرير، والقلائد العنبرية، والمناطق والأبريم، والعقود التى يمكن تقسيمها من حيث المادة المستخدمة في تشكيلها وصياغتها إلى العقود المشغولة من الذهب وعقود اللؤلؤ، وعقود الصدف والعظم والزجاج، وعقود من قطع النقد، كما وجدت السلاسل، واللبة، والأطواق.

- وحلى الأذن تشتمل على الأقراط التى تتدلى من فتحة تثقب في شحمة الأذن، والشنوف التى تعلق في أعلى الأذن.

- أما الأنف فلقد إتخذت نساء الطبقة الدنيا في مدن وقرى الأقاليم قرطاً لأنوفهن يسمى (الخزام) يركب في ثقب بالجانب الأيمن بأرنبة الأنف.

- حلى اليد التى تقسم إلى السوار، وهو حلقة من الذهب تزين المعصم، استخدمته المرأة منذ عصر ما قبل الأسرات القديم، والدملج أو المعضد وهو أيضاً سوار عريض استخدم فى تزيين أعلى المرفق، وربما استخدم كدرع واقي لليد والذراع، ولكنه لم يستخدم بكثرة لدى النساء، بالإضافة إلى خواتم أصابع اليد التى تعتبر من أقدم أدوات الزينة التى أستخدمت، وكانت الخواتم أكثر قطع الحلى تنوعاً فى الأشكال والثراء الزخرفى فى العصر الإسلامى، وقد إقتنت المرأة العديد من الخواتم وإرتدت عدد كبير منها فى وقت واحد.

- وحلى الأرجل تشتمل على سوار كبير من الفضة يسمى (الخلخال)، كان ذائع الإستعمال لدى سيدات مصر القديمة، كما هو فى الوقت الحاضر لدى السيدات في القرى، وخواتم أصابع القدمين التى لم تختلف عن خواتم أصابع اليد، ولقد اقتصر استخدام هذه الخواتم على نساء الطبقة العليا كنوع من الرفاهية.

ونظراً لأهمية الحلي والجواهر وقيمتها المادية الكبيرة فكر القوم في طريقة للمحافظة عليها من العبث والسرقة، فتم صناعة علب وصناديق خاصة لهذا الغرض، ولقد إهتم الصانع بهذه العلب والصناديق بشكل يضفىعليها قيمة تتناسب مع قيمة ما تحتفظ به، فصنعت من العاج والخشب المطعم بالعاج والصدف والأبنوس، ومع إزدياد الترف والثراء أصبح للبلاط الملكي أماكن خاصة لتخزين الحلي، ويمنع أي غريب للدخول إليها، وبذلك أمكن للسيدة حفظ حليها من السرقة دون غلق صندوق حفظ الحلي، ولقد أدخل الصانع في العصر الإسلامي أشكال عديدة على صناعة صناديق حفظ الحلي لم تكن مألوفة من قبل، ويمكن تقسيمها إلى علب حفظ الحلي صغيرة الحجم التي استخدمت في حفظ الحلي المستدير

كالخلاخيل والأساور والأطواق ، والشكمجيات التى تعتبر صناديق ذات حجم كبير، صنعت من الخشب المطعم بالصدف.

يعتبر فن صياغة الحلى وصناعة أدوات الزينة من أقدم وأصعب الفنون، فلقد دخل على الحلى الإسلامية الكثير من نواحى الجمال الفنى بواسطة التشكيل والزخرفة، ويمكن القول بأن الصائغ المسلم استطاع أن يتعلمها من الصياغ فى البلاد المفتوحة، وأدخل عليها نواحى الجمال الفنى بواسطة التشكيل وبواسطة الزخرفة، فإنطبعت الحلى بطابع إقليمى مميز يظهر فى القطع التى تنسب الى مختلف الأقاليم الإسلامية فى عصورها المتعاقبة، واستخدم فى تزينها الأحجار الكريمة والميناء، كما تميزت الحلى الإسلامية بإستخدام طرق عديدة فى الزخرفة فشملت الطرق والصهر فى القوالب، والحز والتثقيب أو التخريم، والترصيع بالأحجار الكريمة والنصف كريمة والنقش عليها، والتكفيت، والترصيع بالمينا الملونة والمذهبة، وبالرغم من أن هذه الطرق كانت مستخدمة فى عصور قبل العصر الإسلامى إلا أنه يمكن القول بأن الوسائل المستخدمة فيه تتغير وتتطور وفقاً للمهارة الفردية للصائغ البسيط الذى يعتمد عمله على أدواته التى غالباً ما يصنعها بنفسه من خاماته المحلية، وبالرغم من ذلك فقد تمكن بمهارته العالية وأدواته البسيطة من إنتاج أجمل وأدق الحلى.

ولقد تعددت وتنوعت العناصر الزخرفية بشتى العناصر سواء كانت هذه الزخارف نباتية أو هندسية أو رسوم طيور وحيوانات أو مناظر تصويرية، بالإضافة الى الكتابات التى تنوعت ما بين كتابات تسجيلية وزخرفية أو توقيعات صناع أو عبارات دعائية.

تمثل أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى ظاهرة شديدة التفرد؛ وذلك لقلة عددها فالنماذج التى وصلت إلينا من الحلى التى تنسب الى العصر الإسلامى فنادرة جداً، إلا أنه على الرغم من ذلك لا تحظى أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى بأدنى إهتمام من قبل القائمين على صناعة السياحة من أجل وضعها على الخريطة السياحية، ولقد ذكرت الباحثة بعض الأفكار والمقترحات من خلال منظور الإرشاد السياحى، لتصل تلك المصوغات وأدوات الزينة فى النهاية للشكل الذى يليق بها وبأهميتها الأثرية والتاريخية كعمل حصر شامل لأدوات الزينة المختلفة والحلي الإسلامية بوصفاً تفصيلياً لها ولحالتها ومدى احتياجها للترميم والتنظيف، وتوفير عمليات المتابعة المستمرة للقطع الأثرية من قبل المفتشين للتأكد من صيانتها بصفة دورية، كما يمكن تجميع كل أدوات الزينة والحلي والمجوهرات الموجودة في عدة متاحف وعرضها في صالة عرض بالمتحف الإسلامي بالقاهرة مع شرح للقطع بعدة لغات مع مراعاة الإضاءة في فاترينات العرض ووضعها بشكل يسمح بتسليط الضوء عليها وتوضيح زخارفها من جميع الجهات.

محتويات الرسالة

محتويات الرسالة

- تمهيد
- الفصل الأول : أدوات الزينة والحلى وتطورهما فى العصر الإسلامى

❖ أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى.
- أولاً : فى صدر الإسلام .
- ثانياً : فى العصرين الأموى والعباسى .
- ثالثاً : فى العصرين الطولونى والإخشيدى .
- رابعاً : فى العصر القاطمى.
- خامساً : فى العصرين الأيوبى والمملوكى
- سادساً : فى العصر العثمانى .

❖ أسباب الاهتمام بأدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى.
- أولاً : طبيعة المرأة بصفة عامة .
- ثانياً : الترف والبذخ فى الحياة الاجتماعية فى العصر الإسلامي .
- ثالثاً : النظام الإجتماعى .
- رابعاً : الجانب الديني .
- خامساً : الجواري .
- سادساً : المغالاة في المهور .
- سابعاً : الغزوات والحروب .
- ثامناً : وفرة استخراج الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة.
- تاسعاً : الحلي وأدوات الزينة كادخار ضد الشدائد .

❖ أسواق أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى.
- أولاً : الأسواق الجامعة فى مصر.
- ثانياً : الأسواق المتخصصة .
  - أسواق خاصة ببيع أدوات الزينة والحلى
  - أسواق بيع المواد الازمة لإنتاج منتجات الزينة والحلى .
  - الوكالات التى اشتهرت ببيع أدوات الزينة والحلى.

❖ المعادن والأحجار الكريمة التى استخدمت فى صناعة أدوات الزينة وصياغة الحلى وتطعيمها.
- أولاً : المعادن .
  - تعريف المعدن .
  - المعدن عبر العصور.
  - المعادن التى استخدمت فى صناعة أدوات الزينة وصياغة الحلى وتطعيمها
- ثانياً : الأحجار الكريمة Gemstones.
  - تعريف الأحجار الكريمة.
  - الأحجار الكريمة فى العصر الإسلامى .

- قيمة الأحجار الكريمة .
- أهم الأحجار الكريمة التى استخدمت فى ترصيع أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى.

❖ الوظائف التى ارتبطت بأدوات الزينة والحلى.
- أولاً : الإسلام وتنظيم طوائف الحرفيين.
- ثانياً : أهم الوظائف التى اقترنت بأدوات الزينة والحلى.
  - وظائف تقلدتها النساء في العصر الإسلامي .
    - ✓ المرأة في الحمامات العامة .
    - ✓ المرأة في مجال تجارة أدوات الزينة والحلى .
  - وظائف تقلدها الرجال في العصر الإسلامي .
    - ✓ عمال الحمامات العامة .
    - ✓ أعمال الرجال المتعلقة بالزينة .

❖ هوامش الفصل الأول.

- الفصل الثانى : أدوات الزينة فى الفن الإسلامى

❖ أدوات الزينة التى استخدمها المزين والمكيساتى.
- أولا : الأمواس والمقصات والملاقيط .
- ثانيا : مقابض حجر الحمام .

❖ الأمشاط.
- أنواع الأمشاط .
  - ✓ أمشاط تصفيف شعر الرأس.
  - ✓ أمشاط تهذيب شعر اللحية.
- صناعة الأمشاط .

❖ أوانى حفظ العطور وأحقاق الأدهان.
- أنواع العطور.
- أولا : آنية العطور .
  - القنينات .
  - القماقم .
- ثانيا: أحقاق الدهان .
- طرق زخرفة آنية حفظ العطور والأدهان.

❖ أوانى حفظ الكحل والمساحيق والأصباغ.
- أولا : أوانى حفظ الكحل .
  - أنواع الكحل .
  - إناء حفظ الكحل .
    - ✓ أولاً: المكحلة .
    - ✓ ثانيا : المرود.
- ثانياً : أوانى حفظ المساحيق والأصباغ .

❖ لفائف السواك.

- المرآة.
  - أنواع المرايا فى العصر الإسلامى .
    - أولاً : المرايا المعدنية .
    - ثانياً : المرايا الزجاجية .
- القباقيب.
- هوامش الفصل الثانى.

ـ الفصل الثالث : الحلى فى الفن الإسلامى.

- حلى الرأس(الشعـر)
- ثانياً : حلى الرقبة.
- ثالثاً : حلى الأذن.
  - أولا :الأقراط .
  - ثانياً :الشنوف .
- رابعاً : حلى الأنف (الخزام)
- خامساً : حلى اليد.
  - الأساور.
    - ✓ أساور المعصم .
    - ✓ الدملج (المعضد) .
  - الخواتم (خواتم أصابع اليد) .
- سادساً : حلى الأرجل.
  - الخلخـال .
  - خواتم أصابع القدمين.
- علب وصناديق حفظ الحلى.
  - علب حفظ الحلي.
    - مصـر.
    - الأندلس .
    - إيران والعراق .
    - صقليـة .
  - صناديق حفظ الحلي.
- هوامش الفصل الثالث.

ـ الفصل الرابع : تشكيل وزخرفة أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامي.

- التشكيـل .
- الزخرفـة على المعدن .
- الأحجار الكريمة .
- الزخارف المستخدمة فى أدوات الزينة والحلى.
  - أولاً : الزخارف النباتية.
  - ثانياً : الزخارف الهندسية.
  - ثالثاً : زخارف الحيوانات والكائنات الخرافية.

- رابعاً : الزخارف الآدمية.
- خامساً : الزخارف الكتابية المستخدمة فى زخرفة أدوات الزينة والحلى.
- سادساً : زخارف الأبراج الفلكية.
- سابعاً: زخارف خاصة بالسحر.
- ثامناً : الرنوك .

❖ هوامش الفصل الرابع.

- الفصل الخامس: التطوير والتوظيف السياحى لأدوات الزينة والحلى .

❖ تعريف السياحة.
❖ الآثار الإقتصادية الإيجابية للسياحة.
❖ الآثار الاجتماعية والحضارية الإيجابية للسياحة .
❖ أنواع السياحة.
❖ مفهوم التنمية السياحية.
❖ بعض التوصيات لتوظيف أدوات الزينة والحلي الإسلامية سياحياً.
❖ هوامش الفصل الخامس.
❖ الخاتمة .
❖ الفهارس .
- فهرس الأشكال.
- فهرس الصور .

❖ ثبت المصادر و المراجع.
- أولاً : المصادر العربية المخطوطة .
- ثانياً : المصادر العربية المطبوعة.
- ثالثاً : المراجع العربية .
- رابعاً : المراجع المترجمة .
- خامساً : الرسائل العلمية .
- سادساً : المعاجم اللغوية .
- سابعاً : الدوريات والمجلات .
- ثامناً : المراجع الأجنبية.

❖ الكتالوج
- أولاً: الأشكال
- ثانياً: اللوحات

تمهيد

تمهيد

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إن نشاط مجال السياحة في أي بلد يمكن أن يسهم في التنمية الشاملة لهذا البلد، إذا أحسن الاهتمام به، وتطويره، نظراً لما قد يجذبه هذا النشاط من السائحين والزوار، وما يرتبط بذلك من زيادة في الدخل القومي للبلاد، وزيادة دخل الفرد ومستوى المعيشة، وإرتفاع المستوى الثقافي والمعرفي، وإرتفاع مستوى الخدمات المقدمة للسائحين، وتطوير ما هو متوفر لها، بل واستحداث ما يلزم منها في مجال الخدمات الفندقية، والمواصلات، والاتصالات، وأنشطة التجارة الداخلية.

إن مصر زاخرة بآثارها السياحية وحري بها أن يكون قطاع السياحة من أهم المجالات التي تسهم في الدخل القومي بها، وخاصة أنها تختضن في ربوعها المختلفة آثاراً تعكس فترات تاريخية هامة تلقي اهتماماً واضحاً من المهتمين بها في كل مكان.

تعتبر الزينة والحلي جزء من الزي عند المرأة، فالزي هو مجموع ما تضعه المرأة فوق جلدها ، فهو الجلد المتجدد حيث يتم تبديله بإستمرار، وتعد أدوات الزينة والحلي من أروع ما خلفه الصانع المسلم، ولكن لقيمته المادية العالية تعرض على مرور العصور إلى السرقة والتلف وإندثار الكثير من هذه النماذج .

ولقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات أثناء الدراسة الأثرية فمعظم القطع الأثرية التي وردت في المصادر العربية اندثرت أو اختفت وذلك يرجع لقيمتها المادية المرتفعة، كما أن القطع موضوع الدراسة محفوظة الآن في المخازن لأن المتحف الإسلامي بالقاهرة تحت الترميم ولم يفتتح بعد، ولذلك تم الحصول على وصفها من المصادر والمراجع المختلف، وخاصة كتاب "**أحمد ممدوح حمدى** " بعنوان " **معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى** "، وكتاب " **د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل** " بعنوان " **الشوار** " **جهاز العروس في مصر** " **في عصر سلاطين المماليك**"، بالإضافة إلى مواقع الانترنت ، وتم إلى حد كبير عمل حصر لهذه النماذج الأثرية عن طريق زيارة الباحثة إلى **متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة** وتصوير المكاحل والقنينات والحلى المحفوظة بالمتحف والتى تنسب إلى العصر العثمانى وشرح شكلها وأهم الزخارف التى وجدت عليها **ونشرها فى الدراسة لأول مرة .**

الزينة في اللغة هي كل ما يُتزين به، ويقال (زانه زيناً) أي صار حسناً جميلاً(١)، أما الحلي بالفتح فهي اسم يطلق على كل ما يتزين به الإنسان من مصوغ المعدنيات أوالأحجار المختلفة، وفي اللغة يقال (تحلت المرأة) أي لبست الحلي(٢)، وتعتبر الحلي جزءاً من الزي عند المرأة، فالزي هو مجموع ما تضعه المرأة فوق جلدها(٣)، فيعتبر الزي عند المرأة الجلد المتجدد حيث يتم تبديله باستمرار، وشمل الزي ما كانت ترتديه على رأسها من أغطية وفي قدميها من أحذية، ويرجع هذا الشمول إلى ارتباط الحلي بالملابس فقد تكون قطعة حلى صغيرة ولكنها جزء من الملابس لا تنفصل عنها(٤).

والزينة من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم في صور ومعان متعددة، فلقد أطلقت على المحاسن التي خلقها الله سبحانه وتعالي، فيقول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل:

(وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ◯ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ

﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ۝ ﴾[٥]

يوضح الله سبحانه وتعالى حثه أولاً على النفع المادي لأنه عصب الحياة المادية وعامل ضروري لإعمار الكون، ثم عقب على ذلك بالغذاء الروحي الذي نحتاج إليه بعد أن يرهقنا السعي وراء لقمة العيش، ولكي نهدأ في كنف المتعة الروحية، والأمر اللازم لنا بعد أن نحقق العناصر الضرورية لحياتنا هو الاعتناء بالجانب الجمالي والزينة، هذا الجانب الذي ينفرد به الإنسان عن سائر المخلوقات، وسما به فوق مستوى الحيوانات[٦].

والزينة منها الحقيقي وهو كل ما لا يسيئ الإنسان في شئ من أحواله لا في الدنيا ولا في الآخرة، ومنها الزينة النفسية مثل العلم والصدق والاعتقادات الحسنة الخيرة، فيقول الله عز وجل في سورة الحجرات :

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ۝ ﴾[٧]

ومنها الزينة البدنية كالقوة وجمال الخلقة، كما أن منها الزينة الخارجية كالمال والجاه ويندرج تحت هذا النوع من الزينة الظاهرة كالأنعام والأموال والحرث[٨]، والزينة من العوارض العامة التي تقترن بجميع المخلوقات فمنها ما يدرك بالحس.

﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝ ﴾[٩]

ومن الزينة الخارجية كل ما يتزين به الإنسان من لباس وحلي، فكان لباس وزينة آدم وحواء من ثياب الجنة وزينتها، فما إن أكلا من الشجرة المحرمة حتى انزاحت عنهما ثيابهما وبدت عوراتهما فطفقا يصنعان من أوراق الأشجار على موضع العورة.

﴿ فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَآنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ ﴾[١٠]

وسارع آدم وحواء إلى ستر عوراتهما بأوراق الشجر دليل على أن الحياة عنصر أصيل في فطرة الإنسان فعليه أن يهتم به ويحافظ عليه، وهذا يوحي إلى أهمية اللباس وستر العورات في حياة الإنسان، فاللباس من النعم الكبرى التي امتن الله على عباده، شرعه سبحانه وتعالى للإنسان لستر ما ينكشف من عوراته وليكون له زينة وجمالا[١١]، واللباس قد يطلق على ما يوارى السوأة وهو اللباس الداخلي، والرياش قد يطلق على ما يستر الجسم ويتجمل به وهو ظاهر الثياب، ويدل على الرغد والنعمة والمال[١٢].

إن قصة الملابس والزينة والتجميل ليست منفصلة عن شرع الله ومنهجه للحياة فهي تتعلق بإبراز الخصائص الإنسانية في الجنس البشري[١٣].

فالإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف، فعمليات الاستثارة والنظرة الخاطئة والحركة المثيرة والزينة المتبرجة والجسم العاري تؤدي إلى انفلات الزمام والأعصاب والإرادة، فالزينة حلال للمرأة تلبية إلى فطرتها، فكل أنثى مولعة بالجمال وتسعى دائماً لكي تبدو جميلة، والزينة تختلف من عصر إلى عصر ولكن أساسها في الفطرة واحد فهي الرغبة في تحصيل الجمال، والإسلام لا يقاوم هذه الرغبة الفطرية ولكنه ينظمها ويضبطها ويجعلها تتبلور في الإتجاه بها الي رجل واحد وهو الزوج فيطلع منها على ما لا يطلع أحد سواه ويشترك معه في الإطلاع على بعضها المحارم المذكورة في القرآن الكريم[١٤].

ولقد تطور استخدام أدوات الزينة والحلي منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى عصرنا هذا من حيث المواد المستخدمة وكيفية صياغتها وتشكيلها.

اولا : ادوات الزينة والحلى فى عصور ما قبل التاريخ :

مع الانتقال من المرحلة الاقتصادية الاستغلالية إلى مرحلة الاقتصاد الإنتاجي، أي من الفرد إلى التعاون الجماعي الإنتاجي في العصر الحجري الحديث، حيث بداية استخدام الزخارف الهندسية في الحرف اليدوية وخاصة صناعة الحلي والملابس وأدوات الزينة بدلاً من الزخارف السحرية والطقوس الدينية وشعائر العبادة، وبذلك ظهرت الأسواق، وأصبح الصانع في العصر الحجري الحديث هو أخصائي يرتزق من حرفته التي يتقن صياغتها في منزله الصغير[١٥]. **(شكل رقم ١)**

ولقد استخدمت المرأة في هذا العصر قلائد وأمشاط ودبابيس ذات أشكال بشرية أو حيوانية مصنوعة من أجزاء من العاج[١٦]، وعظام الحيوانات والأسماك كالمخالب والأسنان والمحارات الصدفية وقشر وبيض النعام[١٧]التي يصيدها زوجها، وبذلك فهي تظهر مدى الشجاعة التي يتمتع بها زوجها أثناء رحلات الصيد التى كانت تعتبر أول الحرف التى امتهنها[١٨]، فارتدت المرأة قطعاً من العظم أو الأحجار حول جيدها أو حول معصمها وذلك لاعتبارات عقائدية، ولتدفع عنها خطر المجهول، كما أظهرت الثراء المادى عن طريق ارتدائها الأطواق الضخمة[١٩].

ثانيا : ادوات الزينة والحلى فى العصر الفرعونى :

منذ آلاف السنين بدأ المصريون يخطون الخطى الأولى نحو المدنية، وكانت خطاهم وئيدة فى بداية الأمر ثم أخذت فى الإسراع، واستطاعوا أن يكونوا حضارة عريقة وهى ما نسميه الحضارة المصرية Egyptian Civilization التى نشأت وترعرعت فى أحضان وادى النيل، و لم يقتصر خيرها على أهل مصر فقط بل شمل الخير كل من اتصل بالمصريين من شعوب[٢٠].

ومع تدوين التاريخ على الحجارة تشهد للمصرين القدماء المهارة والدقة فى صناعة الحلى الرائعة منذ خمسة آلاف عام[٢١]، والتى وجدت فى مقابر الفراعنة بين اللفائف الكتانية[٢٢].

كان الكهنة والحكام هم أول من اهتموا بالفنانين واستخدموهم في المعابد والقصور كعمال بكامل حريتهم في الحركة أو كعبيد عندهم مدى الحياة، وكانوا بالرغم من ذلك يعملون باهتمام ورضى تام، وتحت غلبة العنصر الديني تم إنجاز وإنتاج أروع قدر من الإنتاج الفني لقطع الحلي.

يرجع تقدم قدماء المصريون فى مجال صناعة الحلى إلى لجوء السيدات والرجال إلى التزين والتحلى بالجواهر، وأيضاً لعثورهم على المعادن النفيسة والأحجار الكريمة[٢٣]مثل الذهب الذى استخرج بكثرة فى العصر الفرعونى من جبال البحر الأحمر فى الصحراء الشرقية، والفيروز من سيناء[٢٤]. **(شكل رقم ٢)**

ولقد نجح الصانع المصرى فى صهر وطرق المعادن إلى أوراق رقيقة جدا يصل سمك البعض منها إلى أقل من ٠٫٠٠١ من البوصة، كما برع فى لحام المعادن المختلفة بنفس مادتها، وفى هذا العصر اتجه مصمم الحلى إلى استخدام بعض الرموز السحرية والدينية فى انتاج نماذج من العقود والقلائد [illegible] [illegible][٢٥][٢٦].

ثالثا : ادوات الزينة والحلى فى العصرين اليونانى والرومانى :

فى العصر البطلمى " ٣٣٢ق. م. - ٣٠ق. م. " تقدمت صناعة الحلى تقدماً كبيراً واشترك فيه كل من المصريين والأغريق، فلقد اقتبس البطالمة من المصريين فن الصياغة الوطنية وتعلموه ثم بدأوا فى تشكيله بواسطة دمجه مع وحدات زخرفية وأساليب تشكيلية، حتى استطاعوا صبغ هذه الصناعة بالصبغة الإغريقية[٢٧].

وبدخول الإمبراطور الرومانى " أوغسطوس " مصر وبداية العصر الروماني في مصر، أصبحت مصر ولاية في الإمبراطورية الرومانية " ٣٠ق. م. - ٦٤٠م "، وعم الفقر البلاد وانتشرت المعادن الرخيصة مثل البرونز والنحاس الأصفر الذى استخدم فى صناعة الحلى الشعبية[٢٨].

فى العصر القبطى (البيزنطى) الذى يعتبر امتداد للعصر الرومانى كانت الديانة المسيحية هى الديانة الجديدة التى اجتاحت البلاد ودخلت مصر حوالى عام ٦١م، و بدأت تنتشر فى أنحاء البلاد، تأثرت الفنون والحرف الشعبية بهذه الديانة الجديدة، وبالرغم من المعاناة برع الصائغ فى صناعة الحلى من معادن غير ثمينة كالبرونز والحديد، والحجر، والعاج، وزخرفتها برموز الديانة المسيحية مثل الصليب، والأسماك، والحمام، وأوراق الكرم، وعناقيد العنب، ومناظر كل من القديسين والرسل[٢٩].

ومع ظهور الدين الإسلامي نجد أنه كان أول دين سماوي يوجه نظر الإنسان إلى ناحيتي الجمال والزينة في المخلوقات، وبذلك فتح الإسلام الأذهان إلى أهمية الفن الجميل في الحياة، ولكنهم لم يستفيدوا من ذلك إلا عندما استقروا في حياتهم الجديدة وتدفقت عليهم الثروات من كل حدب وصوب، وشاهدوا في البلاد التي دانت لهم آيات الفنون الجميلة واستمدوا من عناصرها ما لائمهم، ثم هضموه وانتجوا أجمل الفنون[٣٠].

ومن هنا اقتربت الصناعة بالفن في ظل الإسلام اقترانا لم تشهد له مثيلاً في العصور السابقة على الإسلام ، فلقد شاعت الزخارف في كل ما أخرجته يد الفنان المسلم من مصنوعات سواء كانت من مادة غالية نادرة أو رخيصة تافهة كما فعل الفنان المسلم الذي لم يبخل بفنه على الأمشاط والمقصات وأدوات الزينة البسيطة كغطاء السواك[٣١] .

وفيما يلى من صفحات عرض لأدوات الزينة والحلى وتطورهما عبر العصور الإسلامية وأسباب الاهتمام بها وكيفية صناعتها وزخرفتها وأهم النماذج المعروضة في المتاحف.

الفصل الأول

أدوات الزينة والحلى وتطورهما فى العصر الإسلامى

أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى

سطع نورالإسلام فى أرض شبه الجزيرة العربية مع بداية القرن السابع الميلادى، وجاء الإسلام بتعاليمه الحكيمة والقيم الرفيعة حتى يصلح من شأن المجتمعات، ومن ضمن هذه التعاليم تلك التعاليم الخاصة بالحلى والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة كالذهب والفضة[٣٢].

فى أيام الجاهلية كانت الأحجار الكريمة والحلى تصل إلى شبه الجزيرة العربية عن طريق تجارتهم الشتوية لليمن والصيفية لبلاد الشام[٣٣]، فقد كان الصنم (هُبل) مصنوعاً من العقيق الأحمر بشكل إنسان مكسور اليد اليمنى، ولكن قريشاً صنعت له يد من الذهب[٣٤].

أولاً : فى صدر الإسلام :

اهتمت المرأة بزينتها على مر العصور، ولم يضيق الدين الإسلامى الحياة على المسلمين بل أوصى بالزينة لستر العورة، وهو فرض فى الصلاة وخارجها، كما أمر بالتجمل للصلاة وبخاصة صلاة الجمعة والعيدين[٣٥]، ونزلت الآية الكريمة [٣٦]:

(يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ
وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ
لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ۝)

وهذا نداء للبشرية المسلمة رجالاً ونساءاً للتزين، ولكن فى حدود ومواصفات وضعها الله سبحانه وتعالى للالتزام بها حتى لا يضلوا ويبعدوا عن الإسلام ويظلوا على ما كانوا عليه فى الجاهلية[٣٧]، قال الله سبحانه وتعالى[٣٨]:

(وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)

انصرف المسلمون الأوائل فى صدر الإسلام عن الحلى والجواهر بالرغم مما ورد فى القرآن الكريم من تشبيه الحور العين[٣٩]

(كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۝)

ويرجع هذا الانصراف إلى خوفهم من أن يلهيهم بهرج الدنيا عن الواجب الدينى، وأيضاً عن الجهاد فى سبيل الله، فقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يبكى عندما يرى جواهر الفرس ترد فى عداد الغنائم، وذلك خوفاً على المسلمين من هرم المدنية[٤٠]، وكاد الإمام على ابن أبى طالب رضى الله عنه يقطع يد ابنته ويقيم الحد على ابن أبى رافع خازن بيت ماله عندما رأى عقداً يزين جيد ابنته، لولا أنه تم إثبات أن الأمر كان استعارة مضمونة الرد[٤١].

وعندما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية واختلط العرب بغيرهم من الأمم والبلاد التى فتحوها مثل بلاد فارس ومصر والشام تغير المجتمع العربى تماماً، وخاصة بعد أن اقتبس العرب من شعوب هذه البلاد بعض مظاهر العمران والتحضر، والواقع أن الحضارة الإسلامية التى أقامها المسلمون بمظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لم تنبت فجأة، بل لابد أن تكون السبل قد تمهدت بشكل تدريجى أمامها، وتجمعت عوامل مختلفة عديدة داخلية وخارجية امتزجت بعضها ببعض، وعندما جاءت الفتوحات الإسلامية أخذ أثر هذا التمهيد والتفاعل يظهر جلياً[٤٢].

نقل العرب الفاتحون عن شعوب البلاد التى فتحوها بعض مظاهر هذه الحضارة، وانتشر الرخاء فى البلاد وانتشرت فى المجتمع الإسلامى مظاهر جديدة أتيح لها الوقت لكى تقوى وتتغلغل جذورها ويزداد أثرها، ومن الطبيعى أن ازدياد الثروة فى البلاد أدى إلى إنغماس معظم المسلمين فى الترف، والإعراض عن بهرج الحلى والزينة فى صدر الإسلام انقلب بذخاً وإسرافاً، ولم يكن هذا الترف قاصراً على طبقة دون الأخرى بل انغمس الكثير من المسلمين فى ملذات الحياة ومباهجها، استمتع بها الخلفاء، وأيضاً الأمراء و الوزراء والعمال حيث جمعوا الثروات التى هيأت لهم الحياة المترفة، ولم يكن الأمر قاصراً على ذلك بل تعداه إلى أصحاب المهن من أطباء وتجار ومعلمين وكتاب وغيرهم ممن اشتغلوا فى مراكز هامة فى المجتمع، ولقد أغدق الخلفاء الأموال على سائر الرعية فسادت بينهم حياة جديدة مترفة لم تكن مألوفة من قبل، ولقد أورد لنا المؤرخون الروايات المفصلة عن هذا الترف ومظاهره فى الملابس والفرش، والآنية التى رصعوها بالجواهر، وبالغت النساء وجواريهم فى التزين بالعقود والحلى[٤٣]، ومع وجود الإسلام استمر الصناع الأقباط فى عصر الولاة فى صناعة الحلى[٤٤].

ثانياً : فى العصرين الأموى (٤١ - ١٣٢ هـ/ ٦٦١-٧٥٠م) والعباسى (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م):

كان الأمويون ينفقون الأموال على النساء ابتغاء استرضائهم والعمل على كسب بنى هاشم إلى حزبهم، واقتدى بالأمويين أمراؤهم وأيضاً أتباعهم، وساد البلاط الأموى فى دمشق حياة جديدة مختلفة عن تلك الحياة المجدبة التى كان عليها المجتمع فى العصر الذى سبقه[٤٥]، كثرت الأموال وأقبل الأمويون على الملابس والمجوهرات يسرفون فى اقتنائها[٤٦]، فكان الوليد بن يزيد يتخذ الجواهر كالثياب، وكان يغيرها يومياً ويغالى فى اقتنائها، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها وخاصة لكى يتشبه الخاصة بالخليفة ولزيادة الطلب عليها[٤٧]، ورصعوا بها الحلى والآنية وصاغوا منها العقود ليلبسوها، وتزينت بها النساء والجوارى[٤٨].

أما العباسيون فبالغوا فى الترف فصارت البلاد مركزاً للترف الباذخ، ولقد وصف الشاعر (أبو نواس) حياة البلاط العباسى فى أجمل أبيات الشعر، وأيضاً صفحات كتاب الأغانى (للأصفهانى) المملوءة بالقصص التى تصور حياة الغنى والترف فى هذا العصر[٤٩]، بلغ الملبس فى العصر العباسى حد التأنق، فلقد استخدموا أصناف عديدة من المنسوجات الحريرية والصوفية من موشى ومطرز بالذهب أو الفضة والمرصع بالأحجار الكريمة والمجوهرات[٥٠]، كان رجال البلاط فى بغداد يتنافسون على شراء أجمل وأنفس أنواع الجواهر[٥١]، فقد ذكر أن أبا جعفر العباسى أدخل استخدام الملابس المحلاة بالذهب[٥٢]، وأن أحد تجار الجواهر فى بغداد عرض سفطاً[٥٣] على يحيى بن خالد البرمكى فساومه عليه بسبعة ملايين من الدراهم، ولقد وصلت نفقات طبيب هارون الرشيد (جبريل بن بختيشوع)[٥٤]على الجواهر والحلى والطيب خمسة ملايين درهم سنوياً [٥٥]، و يعتبر المعتز أول خليفة يحلى ركوبته بحلية من الذهب[٥٦]، كما أنهم رصعوا بها خفافهم كما فعلت زوجته أم جعفر زهداً فيها[٥٧]، ونظموها فى عصائب نسائهم كما فعلت أخت الرشيد[٥٨]، واقتنوا آنية ومجوهرات ما لا يعلم مقدارها وقيمتها إلا الله[٥٩].

وعند زواج المأمون ببوران بنت وزيره الحسن بن سهل أهداها المأمون ألف حصاة من الياقوت كمهر لها ليلة زفافها، ووقف العروسان على حصير منسوج من ذهب مرصع بالدر والياقوت[٦٠] ، ولقد تأثرت المصوغات المعدنية فى هذا العصر بفنون القبائل الرحل فى شرق إيران، واكتسبت الكثير من العناصر والأساليب الزخرفية الجديدة والتى كانت لدى البيزنطيين مثل طريقة الحفر المائل (المشطوف)، والتى بدأت فى الظهور مع أوائل العصر العباسى وانتقلت إلى مصر، ولكنها لم تظهر فى الحلى بشكل واضح؛ لأنهم استخدموا مع الحلى أشكال السلك بجانب المينا[٦١].

واستمر الاهتمام بالجواهر والحلى فى العصور التالية للعصر العباسى فلقد ذكر ناصر خسرو (دكاكين البزازين والصرافين وغيرهم كانت مملوءة بالذهب والجواهر والنقد والأمتعة المختلفة والملابس المذهبة والمقصبة بحيث لا يوجد فيها متسع لمن يريد أن يجلس)[٦٢].

ثالثاً : فى العصرين الطولونى (٢٥٤-٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٥ م) والإخشيدى (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م) :

فى كل من العصرين الطولونى والإخشيدى امتدت مظاهر النهضة الصناعية إلى المعادن المختلفة، وراجت صياغة الحلى المصنوعة من النحاس[٦٣].

ويدل على ازدهار صناعة الحلى فى العصر الإخشيدى مظاهر الاحتفال بليلة الغطاس فى مصر، حيث يخرج كل المصريين المسلمين والمسيحيين يشاركهم الإخشيد وهم يرتدون الملابس المطعمة بالذهب والفضة ويرتدون الجواهر[٦٤]، ولقد اهتم أحمد بن طغج الإخشيدى بصناعة الجواهر، وعرف عنه شدة غرامه بجمع المال واقتناء الجواهر، وبلغ ما خلفه بعد وفاته عام ٣٣٤ هـ ما قيمته مائتا ألف دينار من المجوهرات التى لا تقدر بثمن[٦٥].

وفى العصر الطولونى تمتعت مصر بمكانة مرموقة فى العالم الإسلامى الذى كان خاضعاً للخلافة العباسية، وتوضح لنا المصادر اهتمام الطولونيين بالأنواع المختلفة من الحلى وأدوات الترف والزينة[٦٦]التى كانت تزخر بها الخزائن، فقد شيد أحمد بن طولون[٦٧]ببستان القصر مجلساً أطلق عليه دار الذهب، كانت الحوائط مطلية بالذهب واللازورد، وكان عليها صور بارزة من الخشب تصوره هو وجواريه والمغنيات، وجعل على رؤسهن أكاليل من الذهب وفى آذانهن الأخراص الثقيلة[٦٨]، و يقول بن تغرى بردى (فكان هذا القصر أعجب ما بنى فى الدنيا)[٦٩].

ويعتبر جهاز قطر الندى ابنة خمارويه بن أحمد بن طولون[٧٠]عند زواجها بالخليفة المعتضد[٧١] خير شاهد على شدة ثراء الطولونيين حيث كان يزخر بصناديق الأوانى الذهبية والفضية، فلقد تفنن صناع الحلى فى إبداع أعجب الأشكال من التحف الذهبية، ويذكر المسعودى أن ابن الجصاص[٧٢]الذى كان يتولى تجهيز جهاز الأميرة قطر الندى أرسل معها جواهر وحلى لم يجتمع مثله عند خليفة قط، فلقد ذكر المقريزى (أنه لم يبق خطيرة ولا طرفة من كل لون وجنس إلا حمله معها)، فقد بلغت النفقات حوالى عشرين ألف دينار وكان صداقها مليون درهم، حتى قيل إن الخليفة العباسى المعتضد أراد بزواجه هذا استنزاف موارد الدولة الطولونية وافتقارها[٧٣]، كما أنه كان من جملة الجهاز دكة بها قبة من الذهب المشبك فى كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة جوهر[٧٤].

تزينت المرأة فى العصر الطولونى بالأقراط والخواتم والدمالج[٧٥]والأساور والخلاخيل وغيرها من الحلى التى انتشرت صناعتها.

رابعاً : فى العصر الفاطمى (٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٩-١١٧١م) :

اقتدى الفاطميون بالعباسيين فى مصر، وكان التمدن الإسلامى قد نضج وبدأت الدولة العباسية فى التقهقر[٧٦]، ولم يصل الفن الإسلامى إلى طرازه إلا فى العصر الفاطمى[٧٧].

لقد امتاز العصر الفاطمى فى مصر والشام[٧٨]بوجه خاص بحياة اجتماعية لم تر لها البلاد من قبل مثيلا، لقد تجلى

هذا الترف فى القصور الفاطمية حيث البناء الرائع والآثاث الباهر، وكان الفاطميون يرصعون الآنية بالدر والجواهر واتخذوا من التحف ما يثير الدهشة فى النفوس(٧٩)، و كثرة الثروة جعل الرحالة ينبهرون بها ومنهم الرحالة الإيرانى ناصرى خسروعلوى حيث قال (لم أستطيع حصر ثروتها ولا قدرها ولم يسبق لى رؤية تلك النعمة فى بلد آخر)(٨٠).

والتحف التى ذكرها المقريزى تلقى ضوءاً ساطعاً على مدى اهتمام الفاطميين بمستلزمات الحياة المترفة، كما تساعد على تفهم المجتمع الراقى فى هذا العصر، ويصف المقريزى ما كان بخزائن القصور الفاطمية بعد زوال الدولة الفاطمية(٨١)من صناديق فاخرة مرصعة وعقود ثمينة وجواهر وحلى نفيسة تتميز بزخارفها المشبكة والبارزة والمزينة بالثقوب والتى تدل على مهارة الصائغ فى العصر الفاطمى، كما كان لهم دورلتخزين الجواهر والحلى(٨٢)، ويذكرالهدية التى قدمها جوهر الصقلى للمعز عند قدومه القاهرة(٨٣) والتى تتكون من صناديق مملوءة بالأوانى الفضية والذهبية والجواهر النفيسة التى كانت مصنوعة بأيدى المصريين فى أواخر العصرالأخشيدى وبداية العصر الفاطمى(٨٤).

أطنب المؤرخون فى وصف مدى الثراء الفاطمى، وخير مثال وجود خزينة بالقصرالفاطمى تسمى (خزانة الجوهر والطيب)(٨٥)، وذكرت المصادر المختلفة الثروات الكثيرة التى خلفتها الأميرات الفاطميات التى حصلن عليها بطريقتين، الطريقة الأولى عن طريق الوراثة(٨٦)، والثانية عن طريق الهدايا التى كانت تقدم إلى الملوك والأميرات بالإضافة إلى ميلهن إلى اقتناء الجواهر والحلى الثمينة، خاصة أن الكثير منهن عمرن كثيرًا مما أتاح لهن فرصة شراء وتكديس أكبرعدد ممكن من الحلى والمجوهرات(٨٧)، كما أن الخلافة الفاطمية فى عهد العزيز نافست الخلافة فى بغداد وامتلأت الخزائن بالذهب(٨٨).

ولقد نافس الملوك الفاطميون النساء فى اقتناء الجواهر، ونخص بالذكر تاج الخليفة(٨٩)الذى رصع بجوهرة تعرف باليتيم زنتها سبعة دراهم، وأيضاً الحافر(٩٠)الذى كان قطعة من الياقوت الأحمر تتخذ شكل الهلال ويصل وزنها أحد عشر مثقالاً، يتم خياطتها فى الحرير وتكون بأعلى جبهة الخليفة ويزينها قضيب من الزمرد الذبابى (٩١)الذى يعتبر أفضل أنواع الزمرد ويكاد يكون غير موجود الآن(٩٢).

ويقال أن زوجة الإخشيد كانت قد أودعت عند يهودى بغلطاقاً(٩٣) مملوء بالجواهر، وعندما طلبته منه أنكر فاشتكت إلى المعز الذى أحضر اليهودى وأمر بتفتيش داره فوجده، وعندما رآه المعز لدين الله الفاطمى دهش مما فيه من جواهر وسلمه بالكامل لها(٩٤).

ومن خلال القطع المختلفة التى اكتشفت بحفائر الفسطاط وترجع لهذا العصر، بالاضافة إلى ما تتضمنه قوائم الجهاز بوثائق الجنيزة(٩٥)، نجد أن المرأة فى العصر الفاطمى لبست الأساور فى معاصمها والخلاخيل فى أرجلها وغيرها من الحلى التى تزينت بها المرأة فى العصر الفاطمى وجعلتنا فى عصرنا هذا تائهين فى بحار الخيال والإبهار.

وعندما أذن بالأفول نجم الدولة الفاطمية وتوالت سنوات الفقر والقحط على البلاد وضعف الخلفاء الفاطميين وقوى نفوذ الوزراء، ومع قدوم الصليبيون على أبواب القاهرة، استطاع صلاح الدين الأيوبى أن يطيح بالخليفة الفاطمى ويستقل بمصر عام ٥٦٧هـ-١١٧١م ، ويؤسس الدولة الأيوبية التى استطاعت أن ترد الصليبين واستمر هذا العصر بكل هيبة وإتزان.

خامسا : فى العصرين الايوبى(٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) والمملوكى (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) :

اشتهرت مصر فى العصور الإسلامية الوسطى بالثروة والترف والغنى حتى قيل (من دخل مصر ولم يستغن فلا غناه الله)(٩٦)، فيذكر ابن الأثير فى حوادث عام ٥٦٧ هـ التى أقام فيها صلاح الدين الأيوبى الخطبة للدولة العباسية واستولى على ما بقى فى القصور الفاطمية(٩٧) بعد ما أصابها من نهب أثناء الشدة المستنصرية من حلى وجواهر حيث قيل (وحمل الجميع إلى صلاح الدين، وكان من كثرته يخرج عن الاحصاء، وفيه من الأعلاق النفيسة والأشياء الغريبة ما تخلو الدنيا من مثله، ومن الجواهر التى لم توجد عند غيرهم، فمنه الحبل الياقوت وزنه سبعة عشر درهماً أو ١٧ مثقالاً أنا لا أشك، لأنى رأيته ووزنته، واللؤلؤ الذى لم يوجد مثله ومنه النصاب الزمرد الذى طوله أربع أصابع فى عرض عقد كبير)(٩٨).

ولقد اصطفى صلاح الدين من ذخائر ومجوهرات القصر الفاطمى أنفسها للدولة، وأهدى منها لخليفة بغداد، وأهدى أيضاً جزءاً لنور الدين، واستمر فى بيع ما تبقى حوالى عشر سنين(٩٩).

ولقصرمدة حكم الأيوبيين التى لم تزد عن ثمانين عاماً تميزت الحلى الأيوبية التى لا نحتفظ إلا بالقليل جداً منها بأنها تمثل الفترة الانتقالية بين الطراز الفاطمى المحاكى للطبيعة والطراز المملوكى الذى تميز بالزخارف النباتية والهندسية وأيضاً بالكتابة النسخية، ولقد بلغت مخلفات المماليك من الحلى ما لا يمكن حصره، وأبسط مثال ما ذكره المقريزى عن نهب قصر قوصون(١٠٠)وما وجد به من الذخائر والبسط والحرير والمصاغ والبلور.

ولم يبخل سلاطين المماليك على النساء بالمال والجواهر والحلى، حيث يذكر خليل بن شاهين فى كتابه (زبدة كشف الممالك) (أننا لو أردنا وصف ملبوس كل منهن وتجمل بيوتهن لاحتاجنا إلى عدة مجلدات.)(١٠١).

ومع قلة ما وصلنا من إنتاج مدينة القاهرة من قطع الحلى والجواهر فى هذا العصر فإن الأمثلة التى وصلت إلينا بالإضافة إلى أوصاف المؤرخين التى نطالعها فى الكتب تدل على تقدم دور القاهرة فى هذه الصناعة(١٠٢)، فامتلك الملك المظفر بيبرس (٥٥٨هـ-١٢٦٠م)(١٠٣) جواهر كثيرة(١٠٤)، وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون(التولية الأولى٦٩٣هـ - ١٢٩٣م - التولية الثانية ٦٩٨هـ - ١٢٩٨م) (١٠٥) يهتم بجمع أصناف الجواهر، وعرف التجار عنه ولعه بالجواهر فتنافسوا فى إحضارها إليه من شتى البلاد(١٠٦).

وتعتبر الحلى المملوكية امتداد للحلى الفاطمية والأيوبية، ولقد تميزت بالأسلاك المنفذة بإسلوب الشفتشى والمفرغة كالدانتيلا والتى تأخذ الطابع الصينى، كما تميزت باستخدام الرنوك، ومن دراسة القطع المكتشفة والتى ترجع لهذا العصر نجد أن العصر المملوكى افتقر إلى إنتاج الحلى وخاصة حلى الرقبة(١٠٧).

سادسا : فى العصر العثمانى (٩٢٣-١٢٢٠هـ/١٥١٧-١٨٠٥م):

ورغم أن نهاية عصر المماليك هو نهاية عصر الثراء، حيث أنه مع الغزو العثمانى لمصر بدأ الانحدار فى كل الأنشطة الاقتصادية والصناعية وأيضاً الحياة العامة، ولكن زاد الانحدار بشكل ملحوظ فى صناعة الحلى، ولقد ذكر إلياس الأيوبى (عند قدوم سليم خان إلى مصر سلب الكنوز والمصاغ وسير صناعها ومشاهير رجال فنونها إلى الأستانة، فلا تجد مصنعاً مما كانت تعمل بها النفائس من قبل فى طول البلاد وعرضها.)(١٠٨).

ورغم كل الظروف حرصت المرأة المصرية فى العصر العثمانى على اختلاف الطبقات على اقتناء قطعة من الحلى مهما ارتفعت قيمتها، فنجد المرأة فى الطبقة العليا قد أثقلت غطاء رأسها باللآلىء والأحجار الكريمة والحلى، كما وضعت حول جيدها القلائد الذهبية والعقود ذات الأشكال والأطوال المختلفة، وترتدى فى أذنيها أقراط الماس، وأثقلت ذراعيها الأساور ذات الشغل الدقيق والفصوص، وزينت أصابعها العشر بالخواتم المطعمة بالأحجار الكريمة(١٠٦)، وحليت خصرها بحزام عريض من الذهب المزين بالأحجار الكريمة وله قفل كبير محلى بقطع الماس، وقد تلبس فى ساقيها خلخالا من الذهب(١١٠)، كما زينت المرأة فى العصر العثمانى أصابع قدميها بالخواتم الذهبية ذات الأحجار الكريمة، فلقد اعتبرت كنزاً متحركاً أو متحف حى متنقل، وحاولت المرأة فى الطبقة الوسطى التقليد فلبسن الحلى الذهبية واستغنوا عن الأحجار الكريمة والماس، وكلما انخفضت الطبقة كلما تناقصت كمية وقيمة الحلى التى ترتديها المرأة فلبست الخرز المصنوع من الزجاج أو العظم أو الودع والخاتم الحديدى وأقراط النحاس(١١١).

ويرجع المؤرخون الغربيون اقتباس الأوروبيين صناعة الحلى المنقوشة من المنتجات الرائعة التى أنتجتها مصر وبلاد الشام، ولقد دخلت هذه الصناعة تلك المماليك الأوروبيةعن طريق التجارة والحملات الصليبية التى رجعت إلى بلادها ومعها تلك المنتجات(١١٢)، والاتصال بالغرب عن طريق بلاد الأندلس(١١٣).(**شكل رقم ٣**)

وفى القرن الخامس عشر والسادس عشربعد الاتصال الفنى بالغرب نجد أن الحلى الإسلامية تميزت بعنصر التجسيم للزخارف النباتية وتشابكها وأيضاً انتشار الحلى الواقعية المزخرفة بالحفرالبارز والتى وضحت بشدة فى الرنوك .

أسباب الاهتمام بأدوات الزينه والحلى فى العصر الإسلامى

يرجع الاهتمام بأدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى إلى عدة عوامل يمكن تجميع أهمها فى عدة نقاط:

أولاً : طبيعة المرأة بصفة عامة :

تميل المرأة إلى الزينة بأنواعها المختلفة تمشياً مع طبيعتهن وميلهن للتزين، فالجمال عند المرأة من أهم أسباب نعيمها وغبطتها إذا كانت متحلية به، ومن أهم شواغلها اذا كانت لا تمتلكه، وسلاحها فى الأزمات، والمرأة بطبيعتها تنشأ فى الحلية وأدوات الزينة منذ طفولتها وتظل مولعة بها طوال حياتها لإظهار بهائها[١١٤]، وبمرور العصور ارتبطت الحلي بالإنسان وأصبح لها أهمية حيوية بالمرأة، حيث أنها تحقق لها الجانب الجمالي مع اختلاف البيئة، فالتزين يزيد المرأة ثقة واعتزازاً بالنفس[١١٥]، فأقبلت على تصفيف شعرها والتكحل والتزجيج والتطيب والخضاب والوشم حتى تظهر فى أجمل صورة، والحفاظ على الجمال الذى تتمتع به، وتبذل كل جهد لتعالج أي عيوب قد تصيب رأسمالها، بما تقدمه إليها من مختلف مواد التجميل وأدواته لتظهر دائما نضرة ومشرقة[١١٦]، ولذلك استخدمت العديد من الأدوات مثل الأمشاط والمكاحل والمراود، أيضاً قنينات العطر وأحقاق الأدهان بالإضافة إلى حجر الخفاف[١١٧].

والعروس بصفة خاصة تميل إلى الزينة، وتبالغ فى إظهار جمالها وتحتفظ بأدوات الزينة لتحملها معها إلى منزل الزوجية لتبدو أمام عريسها فاتنة جميلة[١١٨].

اشتهرت المرأة فى مصر بصفة عامة بالمبالغة فى اتخاذ الحلي واقتنائها واستحداث الأنواع الجديدة منها، ويذكر المؤرخون أن المرأة فى عصر السلطان الناصرمحمد بن قلاوون اتخذت الخلاخيل الذهبية والأطواق المرصعة بالجواهر[١١٩].

ثانياً : الترف والبذخ فى الحياة الاجتماعية فى العصر الإسلامي :

انتشر الرخاء في البلاد الإسلامية، وانتشرت فى المجتمع الإسلامي مظاهر جديدة عديدة، وأدى ازدياد الثروة فى البلاد فى معظم العصور الإسلامية إلى انغماس طبقات الشعب المختلفة من الخلفاء والأمراء[١٢٠] والوزراء والعمال، وأصحاب المهن من الأطباء والتجار والكتاب فىالترف، كما أغدق الخلفاء الأموال الكثيرة على سائر الرعية فسادت حياة جديدة مليئة بالترف والبذخ، ولقد ظهر هذا الترف فى الفرش والأمتعة، والأواني الذهبية والفضية، وأيضاً الملابس ومستلزماتها من حلى وجواهر[١٢١].

لم يكن الترف قاصراً على عصر دون الآخر، بل شمل جميع العصور الإسلامية بدءاً من الدولة الأموية، حيث ساد البلاط الأموي بدمشق حياة جديدة مختلفة ترجع أسبابها إلى ظهور نهضة فكرية ساعدت على إفساح الطريق إلى حياة الترف[١٢٢]، وفى العصر العباسي صارت بغداد مركز للترف والثراء، وأصبحوا قدوة لمن قام بعدهم من الدول الإسلامية فى مصر والشام، فالفاطميون فى مصر فاقوهم فى كثير من أسباب الترف، فالعباسيين رصعوا عصائب نسائهم وخفافهم بالجواهر، أما الفاطميون فرصعوا أواني المطبخ بالجواهر واللؤلؤ النفيس، وتفننوا فى المصوغات حتى اتخذوا منها التماثيل المرصعة للزينة فى مجالسهم[١٢٣]، وتشير المصادر إلى حياة الترف التي عاشها المصريون أيام حكم الفاطميين، ولا سيما قبل وقوع الشدة العظمى فى عهد الخليفة المستنصر[١٢٤].

واقتدى بالعباسيين في البذخ الأندلسيون[١٢٥]، ولكنهم لم يبلغوا مبلغ المصريين في الترف، ولم يكن الترف

قاصراً على الطبقة الحاكمة في الأندلس ولكن شمل سائر رجال الدولة والمرتزقة منهم، أما عامة الشعب فربما كانوا في أشد الضيق(١٢٦).

وفي العصر المملوكي بلغ الترف أكثر درجاته، واعتبر هذا العصر أزهى العصور الإسلامية ، فاشتهر المصريون بالترف والغنى حين كان الناس يشكون الضيق (١٢٧).

ولقد ارتقت الحياة الفنية بكل مظاهرها، **ويرجع ترف المجتمع الإسلامي إلى عدة عوامل :**

- <u>تدفق الأموال نتيجة الحروب :</u>

تدفقت الأموال والغنائم نتيجة للانتصار في الحروب التي خاضها المسلمون، وخاصة في العصر المملوكي(١٢٨)، ولقد غطت تلك الحروب ما أنفق عليها عن طريق الأموال والغنائم الوفيرة التي غنمها المماليك والتي كانوا يتقاسمونها بالطاسات(١٢٩).

- <u>ازدهار الحياة الاقتصادية :</u>

يعتبر من أكثر العوامل التي أدت إلى الترف ازدهار الحياة الاقتصادية في مصر(١٣٠)، وخاصة في العصر المملوكي فكانت همزة الوصل في التجارة بين الشرق والغرب، فمع قيام دولة المماليك في مصر والشام ازدهر طريق البحر الأحمر وموانى مصر، وساعد على ذلك سقوط بغداد في أيدي المغول، حيث اضمحل طريق التجارة البرى بين الصين وموانى البحر الأسود، بالإضافة إلى انعدام الأمن وهجوم اللصوص على القوافل والتجارة، وانتعشت حركة القرصنة، وهذا الإضمحلال الذي طغى على طرق التجارة الأسيوية أدى إلى انتعاش طريق البحر الأحمر، مما هيأ الفرصة للقيام بدور الوسيط التجاري بين تجار الشرق والغرب، وبالطبع كانت المكوس المفروضة على تلك التجارة ذات عائد مادي كبير(١٣١).

ويمكن القول بأن هذه الثروة كانت السبب الرئيسي فى حياة الترف والبذخ التي انغمست بها البلاد الإسلامية، وبطبيعة الحال كان لابد من وجود متطلبات هامة توجب العناية والاهتمام بالمظهر.

- <u>ازدهار الحياة التجارية(١١):</u>

مما سبق يتضح دور التجار فى ازدهار أدوات الزينة والحلي، ذلك بما استحضروه معهم من مواد عشبية استعملها العشابون فى تركيب العطور والدهانات المختلفة، وأيضاً الأحجار الكريمة، ومصر إبان العصر المملوكي كانت الوسيط التجاري بين الشرق والغرب، لقد أحضر هؤلاء التجار إلى مصر بضاعة هامة ازدهرت بسببها أدوات الزينة كالبخور والقرنفل والحناء، ومن جزر الهند الشرقية أحضروا النباتات العطرية، ومن الصين المسك، والكحل من أصفهان، وماء الورد ودهن الياسمين من ايران(١٣٣)، وأنواع المرجان من بلاد المغرب، والألماس من بلاد الهند والعقيق من اليمن(١٣٤)، أما التجارة مع الجنوب أدت إلى ازدهار التجارة مع أفريقيا والسودان(١٣٥)، مما استلزم قيام مصر بأمرين هامين: أولهما تأمين طرق التجارة داخل مصر(١٣٦)، وثانيهما اهتمام السلاطين بالثغور وتشجيع التجار على الحضور لمصر لعرض بضائعهم،وتقديم كافة التسهيلات(١٣٧).

ثالثا : النظام الإجتماعي :

لم يتغير ولع المرأة بالحلى فى العصور المختلفة، ولكن الذى يتغير دائماً تفكير المرأة في كل زمان ومكان فى نوع وطرق صناعة وصياغة الحلية نتيجة لتغير الذوق الفطرى الذى يرتبط بالمرأة بعيداً عن الطبقة التى تنتمى إليها،

والأهواء، والحالة النفسية التى نطلق عليها المزاج (Temperament) والتى تختلف من إنسان إلى آخر بالشخصية، فالمرأة تختلف عن الأخرى فى المزاج فنجد المرأة المتفائلة وأخرى متشائمة، و لكل امرأة مزاج خاص وسلوك يختلف باختلاف المزاج الذى يؤثر فيه المظهر الناتج عن الملكية الخاصة للحلى والعمل على إظهارها للمجتمع[١٣٨]، وأيضاً اختلاف معايير الجمال[١٣٩] يؤدى إلى الميل الشديد لاستخدام وتغيير أشكال أدوات الزينة المختلفة والحلي، والعادات والتقاليد مع مراعاة البيئة المحلية خاصة عندما تلعب الظروف الاجتماعية دور هام في تشكيلها، بالإضافة إلى تغيير الأحوال وقيام الحروب والثورات والفتن[١٤٠]، وثقافة وفلسفة المرأة وكيفية التفنن فى اظهار شخصيتها تؤثر علىاختيارها للحلية[١٤١]، فالمرأة في العصرالإخشيدي والطولونى كانت تختلف في الذوق والأهواء بشكل كبيرعنها في العصر المملوكى عنها في العصر العثماني، ويقع على صائغ الحلى وأدوات الزينة عبء تحقيق الإثراء فى هذا المجال ليحقق الرفاهية الاجتماعية والنفسية والفسيولوجية التى تنبعث من الشكل والإستخدام لقطع الحلى وأدوات الزينة[١٤٢].

هذا التغيير يعتبر نوعاً من مللهن للنظام الاجتماعي، فالمرأة بطبيعتها تعتبرأسرع الناس إلىالملل والرغبة في التغيير والتجديد، وكلما زاد مللهن كثر تغيرهن، وهذا نوع من الفرار من السأم والشعور بعدم الاستقرار، فإذا توفر هذا الأمان بدأ الإنسان يفكر في طريقة لإثراء ذاته وتدعيم ثقته بنفسه وزيادة شعوره بالإعتزاز بالنفس مما يمنحها الحياة المشرقة الإيجابية[١٤٣]، وإذا تم إبتكار موضة جديدة في الملابس أو الحلي أو العطور وأدهان الشعر والبشرة تنقاد إليها المرأة كما هو معروف في نفوس النساء جميعاً بلا أدنى تفكير، ولذلك كان للمرأة دخل كبير في صناعة أدوات الزينة وتطوير تصميماتها وفقاً لذوق المرأة[١٤٤].

رابعا : الجانب الديني :

غالباً ما يكون الجانب الديني ذو اهتمام خاص وبقدر كبير عند المرأة، ذلك لارتباطهن ببعض العادات والتقاليد الموروثة، فترغب المرأة دائماً في اقتناء الرموز والعناصر الدينية في هيئة أحجبة، ولذلك انتشرت أدوات الزينة والحلي التي زخرفت بالآيات القرآنية، وانتشرت علب المصاحف الذهبية والفضية الصغيرة التى استخدمت كدلايات تلازمها في كل مكان كنوع من التقرب إلى الله عز وجل وذكر الله في كل وقت، وكتميمة تدفع عنها خطر المجهول[١٤٥]، وإضافة الجانب الجمالي[١٤٦].

خامساً : الجواري :

يقصد بالجارية فتية النساء[١٤٧]، ولقد كان التسري أو اقتناء الجواري شائعاً عند الرومان، وكانت الجواري عندهم أحط منزلة من الزوجة، ولكن علاقتها بالرجل كانت شرعية، وكانوا في بداية الأمر يكرهون التسري حتى تقدم في ذلك اثنان من أمرائهم فعكفوا عليه[١٤٨].

كانت الجواري يتمتع بهن العرب[١٤٩]، وكانوا يكرهون التزوج بهن[١٥٠]، وكان الرقيق رجلاً أو امرأة أو طفلاً ملكاً خاصاً لسيده، وكانوا مجردين من كل الحقوق، جاء الإسلام وأحل الله سبحانه وتعالى للرجال التمتع بما ملكت أيمانهن من الإماء بقوله سبحانه وتعالى:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ
وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ

عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿﴾)[١٥١]

وجعل للرق قيوداً، وحث على عتق الرقاب في أكثر من موقع في القرآن الكريم، وجعله كفارة للذنوب[١٥٢].

قال الله تعالى:

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ
خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿﴾)[١٥٣]

ولقد ملك النبى صلى الله عليه وسلم جويرية وصفية[١٥٤] فأعتقهما وتزوجهما، وملك ريحانة بنت شمعون النصرية، وأيضاً مارية القبطية التيأهداها المقوقس ملك مصر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم للخدمة[١٥٥].

كان الاستمتاع يتيح للجارية التى تلد من سيدها حق أن تعتق، **قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أيما أمة تلد من سيدها فهي معتقة من دبر منه (وعندما ولدت مارية إبراهيم، قيل للرسول صلى الله عليه وسلم ألا تعتق مارية فقال عليه الصلاة والسلام : قد أعتقها ولدها))**[١٥٦].

وفي صدر الإسلام لم يتزوج الخلفاء الراشدون بالجواري ولكنهم اكتفوا بالتسري بهن في الفراش، فتوفى الإمام على رضى الله عنه عن أربعة نسوة و١٧ سرية، وكانت الجارية تلد لأحدهن فيبيعها مثل باقي الجواري، حتى نهى عن ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وكان العرب يحتقرون أبناء الجواري حتى نبغ منهم كرام الرجال فرغب الناس في التسري حتى أصبح أكثر أبناء الخلفاء أولاد الجواري[١٥٧].

تعود الناس اقتناء الجواري وانتشر الاتجار بهن مع زيادة الترف وخاصة في العصر العباسي[١٥٨]، واشتغل النخاسون في استجلابهن من أقصى بلاد الترك والهند وأرمينيا والبربر والنوبة والحبشة صغاراً أو كباراً و يرودونهن على ما تقتضيه مواهبهن أو جمالهن، ولقد ذكر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان مميزات كل جارية ولذلك تم تصنيفهن كل صنف يختص بصفة خاصة فمن يريد التلذذ فيأخذ البربرية، ومن أراد النجابة فعليه بالفارسيات، ومن يريد الخدمة فبنات الروم[١٥٩]، والحبشيات للحفظ وخزن المال، والنوبية للطبخ، والأرمن للتربية والرضاعة، والوجه الجميل نجده في بنات الترك، والأجسام في الروم، والشعور في فارس والعيون الجميلة في الحجاز، والحضور في اليمن[١٦٠].

ومن الطبيعي أن تكون ربات الجمال نافذات الكلمة، ولذلك كان أرباب الدهاء من الخلفاء والأمراء يتباعدون عن الجواري، وكثيراً من الخلفاء والأمراء كانوا يشتغلون بالجواري عن رعاية الملك، وخاصة ذوات الصوت الرخيم[١٦١]، ولذلك استخدمهن رجال الحيلة في الجاسوسية[١٦٢]أو نيل منصب.

وكان من أوصاف الجارية الجميلة أن تكون طويلة القامة ونحيفة القوام متناسقة الأعضاء، ذات بشرة بيضاء وعينين واسعتين سوداوين[١٦٣]، فراعى النخاسون تلك المعايير الجمالية وحرصوا على معالجة ما نقص منها، وكان من عاداتهم أن يطولوا الشعور بأن يصلوا في طرفها من جنسها، ويزيلوا روائح الأنف بالسعوط[١٦٤]، ويدهن البنفسج والنيلوفر ونحوهما، ويستخدموا السواك بالأشنان والسكر ومسحوق الفحم أو الملح وإزالة الشعث في أصول الأظافر عن طريق غسلها بالخل والعسل والمرتك[١٦٥]أو بدهن الورد واللوز المر، وكانت الجوارى يحرصن على تخضيب حواجبهن بالرامك وأطرافهن فإذا كانت الجارية بيضاء فتستخدم الخضاب الأحمر وإن كانت صفراء فبالأسود[١٦٦].

وهكذا سار النخاسون على هذه الأساليب التي برعوا في إتقانها ليبيعوا الجارية بثمن باهظ، وأصبحت الجواري مصدر نوع من الثقافة[١٦٧]وهو الفنون الجميلة وما يتبعها من رقى في الذوق الفني[١٦٨]، كما كن أكبر عامل في نشر الوعي بالجمال، فكان من الطبيعي أن تهتم الجواري بفن التجميل والتزين كما بلغت عنايتهن بأدواته حداً كبيراً وذلك بسبب المنافسة الشديدة بينهن ورغبة الواحدة منهن في أن تصبح ذات حظوة مرموقة ومكانة كبيرة عند صاحبها[١٦٩].

(شكل رقم ٤)

سادساً : المغالاة في المهور :

المهر حق المرأة وذلك لنظرة الإسلام فى تطييب نفس المرأة وإرضائها بقوامة الرجل، ولقد كره الإسلام المغالاة فى المهور وذلك لتيسير الزواج للناس[١٧٠]، في بداية العصر الإسلامي كانت المهور بسيطة للغاية، فكان جهاز فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على الزهد والتقشف والبعد عن زينة الحياة وزخرفها[١٧١].

بمرور السنوات نجد أنه كلما بعد العهد عن بداية العصر الإسلامي كلما قرب المسلمون من الأبهة والمغالاة في المهور وجهاز العروس من حيث الاثاث والملابس والحلي وأدوات الزينة مثلما كان في العصر الأموي، ووصل الأمر إلى قمته في العصر العباسي والدولة الطولونية والإخشيدية في مصر[١٧٢].

لم يطنب المؤرخون في وصف شوار العرائس، ولكنهم ذكروا أهم ما فيه بصورة مختصرة وذكروا العدد الضخم من الحمالين والبغال التي حملته، والوقت الطويل الذي استغرقه لتوصيله[١٧٣].

اهتمت المرأة في مصر بجهازها وكانت مولعة بأن يشتمل على أغلى وأفخر وأكثر ما يمكن من الأثاث والتحف والملابس والمجوهرات، وكان لهذا أثر كبير في ازدهار الصناعات والفنون المختلفة بمصر[١٧٤].

ولقد غالى الخلفاء والأمراء في المهور وشوار العرائس، ويعتبر جهاز قطر الندى ابنة خمارويه خير دليل على هذا البذخ والمغالاة[١٧٥].

ونظراً للثراء الفاحش الذي تمتعت به العصور الإسلامية المختلفة، وما عرف عن الخلفاء والأمراء من حب للأبهة والمغالاة في تجهيز بناتهن، نجد أن كل عروس تحرص على اصطحاب الكثير من الحلي والأحجار الكريمة وأدوات التجميل والعصابات المحلاة بالمجوهرات[١٧٦]، فالمباهاة والتعالى فى تجهيز بنات السلاطين والأمراء بمبالغ طائلة تزيد أضعافاً مضاعفة عن قيمة المهر المقبوض[١٧٧]، ولقد اشتمل جهاز الخلفاء والأمراء على أثاث للمنزل وحاجيات المنزل وأدوات المطبخ، وكلها مصنوعة من خشب وعاج ونحاس وبرونز وفضة وذهب وزجاج وبلور وفخار وخزف وأحجار كريمة ونسيج وقطن ونباتات عطرية وغيرها[١٧٨]، بالإضافة إلى ما يخص استعمال العروس الشخصي من أدوات تجميل وحلى وملابس، وشملت أدوات زينة كالأمشاط بأشكالها المختلفة، والمكاحل ومرأودها، والمرايا المعدنية،

وقنينات العطر، وقماقم ماء الورد المعدنية المكفتة بالفضة والذهب، وأيضاً المصنوعة من الزجاج المموه بالمينا وأحقاق أدهان خشبية وبلورية ومعدنية، وأيضاً حجر الخفاف الذي يستخدم في تنعيم الجلد الخشن، بالإضافة إلى بعض الأدوات المستخدمة في التجميل مثل كرسى الحمام الذي تجلس عليه السيدة في الحمام أثناء حك أرجلها بالحجر، وأيضاً القباقيب المرصعة بالجواهر، والحلي التي تتنوع بين حلى للرقبة والأذن والشعر والأيدي والأرجل، بالإضافة إلى الحلي التي ترصع بها أغطية الرأس والملابس[١٧٩].

فتحكى لنا المصادر أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون (الولاية الأولى ٦٩٣هـ - ١٢٩٣م / الولاية الثانية ٦٩٨هـ - ١٢٩٨م)[١٨٠] جهز إحدى عشرة ابنة له واحتوى كل جهاز على الأقل على جواهر ولآلىء[١٨١]، كما احتوى جهاز ابنة بكتمر الساقي التي كانت عروس لابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون على العديد من صناديق الجواهر، فلقد قدر المصاغ بثمانون قنطارمصري ذهب ما بين حلى وجواهر[١٨٢]، وكان من المستحب أن يحتوى المهر على كمية من العطور، فتذكر المصادر أن مهر الخليفة المعتضد إلى ابنة خمارويه كان مليون درهم وعطر نادر جداً من الصين والهند[١٨٣].

ومن الجدير بالذكر أن مهر الأمير أنوك كان به (مائة وعاء لحفظ المسك) بالإضافة إلى مائة مثقال عنبر خام[١٨٤].

وبالنسبة لجهاز العروس من بنات الطبقة المتوسطة من الشعب فيتكون من الأثاث البسيط جداً وأدوات المطبخ المصنوعة من الفخار والخزف والنحاس، وأدوات الإضاءة كالمسارج والشمعدنات النحاس والحلي التي تضم حلق وعقد وأساور وخلاخيل وخواتم من الذهب والفضة، أما أدوات تجميلها فتضم المشط والمكاحل الزجاجية وقنينات العطر[١٨٥].

أما جهاز بنات الطبقة العامة فيدل على البساطة لإفتقار الفقراء في تأثيث بيوتهم، بالإضافة إلى القليل من قطع الحلي البسيطة كما أنها لم تستغن عن أدوات الزينة الخاصة بها.

ويعتبر الصندوق الخشبي الملون أهم قطعة في جهاز بنت الفلاح، وتصنع العروس كل ما يلزمها من ملابس وحلى ونقود وأدوات الزينة مثل المكحلة البسيطة، وزجاجة عادية لماء الورد، وحجر خفاف، ومشط[١٨٦].

سابعاً : الغزوات والحروب :

وأخيراً لم يكن الاهتمام بأدوات الزينة والحلي من وحي الجواري بل كان موضع اهتمام كل امرأة بصفة عامة، لاسيما في وقت كثرت به الغزوات والحروب واستشهاد كثير من الرجال فيها، فازداد التنافس بين النساء وتفننوا في هذا المجال، وبذلك يمكن القول بأن هذه الحروب ساعدت على ازدهار أدوات الزينة والحلي ورواج أسواقها[١٨٧].

ثامناً : وفرة استخراج الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة:

من أهم عوامل تقدم صناعة الحلي وأدوات الزينة فى العصر الإسلامى وفرة استخراج الذهب من منطقة العلاقى فى مصر، فلقد ذكر الاصطرخى (وأما معدن الذهب فمن أسوان إليه خمسةعشر يوماً، والمعدن ليس في أرض مصر، ولكنه في أرض البجة)، ويذكر اليعقوبى (ومن أراد معادن التبر، خرج من أسوان إلى موضع يقال له الضيقة بين جبلين ثم البويب، ثم البيضة، ثم بير بن زياد، ثم الجبل الأحمر، ثم البياض، ثم قبر أبى مسعود ثم وادي العلاقى، وكل هذه المواضع معادن التبر يقصدها أصحاب المطالب)[١٨٨].

كما اشتهرت منطقة اليمن بالتعدين وذلك لوفرة هذا المعدن بها، فلقد ذكر على بن يحيى بن جابر الخيسنى المخلافى المعروف بصاحب الرسالة اليمنية التى ترجع إلى ٢٥ذى القعدة١١١٢هـ (أنه يوجد فى بلاد برط[١٨٩]....... وفيها معادن ذهب......، وفى الجوف[١٩٠]، إذ يذكر...... وفى بيحان فى الجوف معدن ذهب)[١٩١].

أصبحت بغداد مركزاً للتبادل في المعادن النفيسة، ولقد اشتهرت الفضة في الشرق الإسلامي والذهب في الغرب[١٩٢]، كما توفرت أيضاً أنواع مختلفة من الأحجار الكريمة مثل الزمرد والزبرجد واللؤلؤ الذي كان يستخرج من صعيد مصر وساحل البحر الأحمر بالقرب من عيذاب[١٩٣].

وبمجيء الفاطميين وحكمهم للبلاد في منتصف القرن الرابع الهجري زاد اهتمامهم بشأن الحصول على الذهب من مناجمه فى جبال العلاقى، فضلاً عن البحث عن الكنوز، ويذكر ناصر خسرو أنه كان للسلطان خادم اسمه حمدة الدولة وهو أمير المطالبين، وكان عظيم الجاه والأموال وكان مختص بالبحث في تلال مصر عن الكنوز والمعادن النفيسة، كما يذكر أن في ذلك الوقت كان رجال من المغرب وبلاد الشام يأتون إلى مصر وينفقون الأموال الطائلة للبحث عن الكنوز في تلال مصر ومحاجرها[١٩٤] ، ويذكر أن الأمير المصري على بك الجرجاوى كان مغرماً بالصعود إلى مناجم الزمرد في جبال الصعيد وكان يستعد لذلك استعداد كبير بأعداد قوافل السفر المكونة من عدد كبير من الجمال والمأكل والمشرب ومستلزمات السفر، ويأخذ معه المعدنيين والجنود والغلمان، ويتم التسلح، ويعمل الجميع ليلاً ونهاراً، وكان يستقدم الخبراء والصناع لصقل الزمرد وإعداده[١٩٥].

أما أدوات الزينة فلقد ازدهرت صناعتها لوفرة المواد الخام اللازمة لصياغتها مثل صناعة القنينات الزجاجية حيث وجد النطرون بالقرب من مدينة الإسكندرية والرمال الكوارتزية وكربونات الكالسيوم التي تمتاز بها شواطئ البحر المتوسط وسيناء[١٩٦].

تاسعا : الحلي وأدوات الزينة كادخار ضد الشدائد :

الغلاء والرخاء يتعاقبان فى الكون منذ بداية الخليقة فى سائر الأقطار وجميع الأزمان، اهتم الإنسان على مر العصور بشراء الحلي وأدوات الزينة المرصعة بالأحجار الكريمة والمطعمة بالمعادن النفيسة ذلك للاحتفاظ بها لأوقات الشدة كادخار ضد ظروف الحياة المتقلبة[١٩٧].

لم تكن الحلي وأدوات الزينة للمرأة فقط بل كانت خزانة مليئة بالأموال للرجال، وخاصة في الأوقات التي اتسمت بعدم الاستقرار السياسي وتقلب المناصب[١٩٨]، والمجاعات[١٩٩]، والتدهور الاقتصادي، ويؤكد ذلك ما حدث أثناء عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي (٤٥٧- ٤٦٤هـ/١٠٦٥- ١٠٧١م) حيث انقطعت عن الأسواق المواد الغذائية، وارتفعت الأسعار، فأصبحت البيضة الواحدة بدينار والرغيف وصل ثمنه إلى خمسة عشر دينار[٢٠٠]، وارتفعت أسعار الخيل والبغال والقطط والكلاب، وبدأت الناس في بيع حليها لتوفير بعض الطعام[٢٠١] ، واضطر الخليفة لعرض بعض ما تتضمنه خزائنه للبيع لمواجهة الشدة العظمى التي حلت بمصر، فلقد أخرجت صناديق الحلي والأحجار الكريمة من زمرد ولؤلؤ وياقوت[٢٠٢].

استغلت المرأة دخلها من إيجار ما تمتلكه من عقار أو من عمل لها في تقديم القروض للمحتاجين وذلك مقابل فائدة، وربما كانت هذه الأعمال مقصورة على المرأة اليهودية، وكان من شروط الحصول على قرض تقديم رهن أو ضمان وغالبا يكون حلى[٢٠٣].

اسواق ادوات الزينه والحلى فى العصر الإسلامى

تخصصت بعض الأسواق فى بيع أدوات الزينة والحلى، وتعتبر دراسة الأسواق مدخل لدراسة الأحوال الاقتصادية والسياسية وأيضاً الاجتماعية فى أى بلد وعصر[٢٠٤]، وما شهدته البلاد من ازدهار ورواج اقتصادى تمثلت دلائله فى انتشار الأسواق وازدهارها حيث كان عددها كبير[٢٠٥]، قال الله تعالى فى كتابه العزيز:

(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً
أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۝)[٢٠٦]

قدم كل من المقريزى وابن دقماق وابن اياس محاولة إحصائية عن أسواق مدينة القاهرة والفسطاط[٢٠٧]، فلقد ذكر المقريزى عن الأسواق (..... كان بمدينة القاهرة ومصر وظواهرها من الأسواق شيء كثير جداً قد باد أكثرها، وكفاك دليلاً على كثرة عددها أن الذى خرب من الأسواق فيما بين أراضى اللوق إلى باب البحر بالمقس اثنان وخمسون سوقاً أدركناها عامرة فيها ما يبلغ حوانيته نحو الستين حانوتاً، وهذه من جملة ظاهر القاهرة الغربى فكيف ببقية الجهات الثلاثة مع القاهرة ومصر....)[٢٠٨].

ولقد أحصى المقريزى فى خططه اثنين وخمسين سوق بمدينة القاهرة، وهذا غير الأسواق التى ذكرها عند الحديث عن الخطط المشهورة من خطط القاهرة مثل(سوق الغلال)،(سوق الخشب)،(خط بين القصرين)[٢٠٩]حيث وجدت الأسواق الرائجة.

أيضاً ذكر المقريزى أن أسواق الفسطاط حتى عام ٧٢٥ هـ كانت تسعة عشر سوقاً، وأكثر هذه الأسواق اندثرت فى منتصف القرن التاسع الهجرى[٢١٠]، اما ابن دقماق الذى توفى عام ٨٠٩هـ فلقد أحصى اثنين وعشرين سوقاً وسويقة بالفسطاط وحدها[٢١١].

ويبدو هناك فرق بين المصدرين ولكن يمكن ارجاع هذا الاختلاف إلى استبعاد المقريزى للسويقات من العدد الذى ذكره.

وابن إياس الذى عاش فى نهاية عصر المماليك وبداية العصر العثمانى، يذكر أسماء عدة أسواق لم يذكرها كل من المقريزى وابن دقماق مثل (سوق الشرب والباسطية وسوق الحاجب، وسوق مرجوش، و تحت الربع، والصليبية ....)[٢١٢]، وهذا يدل على عدم دقة احصاء كل من ابن دقماق والمقريزى بالإضافة إلى التغيرات المكانية والنوعية التى قد تطرأ على الأسواق نتيجة العوامل الاقتصادية والسياسية حيث اختفت بعض الأسواق القديمة وظهرت أسواق جديدة[٢١٣].

أولاً : الأسواق الجامعة فى مصر :

عرفت مصر الأسواق الجامعة وأيضاً الأسواق المتخصصة، ولقد ذكر المقريزى أن أعظم أسواق مصر(القصبة) حيث أنه كان يحتوى على اثنى عشر ألف حانوت[٢١٤]، ويليه سوق (حارة برجوان) الذى كان يعرف فى العصر الفاطمى بسوق أمير الجيوش[٢١٥]، و (سوق باب الفتوح)[٢١٦]، حيث كانت هذه الأسواق عامرة بالحوانيت المكتظة بكل أنواع البضاعة حتى أن سكان هذه المناطق قد يستغنون بهذه الأسواق عن الخروج إلى سوق آخر، وتظل هذه

الأسواق مفتوحة حتى الساعات المتأخرة من الليل(٢١٧).

فى العصر المملوكى كانت لكل المدن أسواق خاصة بها، وقد يوجد فى المدينة الواحدة أكثر من سوق، و لكل سوق منافذ متعددة ومخازن خاصة به(٢١٨).

ثانياً : الأسواق المتخصصة :

تميزت الأسواق فى العصور الإسلامية بالتخصص فى نوع من البضائع التى يبيعها، وهذا نتيجة للعوامل الاجتماعية حيث سكن أفراد كل طائفة فى حارة تعرف بإسمهم(٢١٩).

ويمكن تقسيم الأسواق إلى عدة مجموعات رئيسيةعلى أساس نوعية الأسواق، فهناك أسواق تخصصت فى بيع المواد الغذائية ، وأسواق لبيع تجهيزات السفر، وأسواق الملابس ومستلزماتها من حلى وأدوات زينة (٢٢٠).

ما يهمنا من تلك الأسواق تلك الخاصة بكل من أدوات الزينة والحلى والمعادن التى استخدمت فى صناعتها و تطعيمها.

أسواق خاصة ببيع أدوات الزينة والحلى :

✓ سوق الصنادقيين :

كان هذا السوق فى اتجاه المدرسة السيوفية وكان من جملة البيمارستان ثم عرف بفندق الدبابليين، ثم أطلق عليه اسم (سوق الصنادقيين) الذى كان مزدهراً ببيع كل ما يحتاج إليه الناس فى حياتهم اليومية، فكان يباع به المصنوعات الخشبية مثل الصناديق الخاصة بحفظ الملابس والحلى وأدوات الزينة(٢٢١) وهى ما يطلق عليها (الشكمجيات)(٢٢٢).

✓ سوق الأمشاطيين :

كانت الأمشاط تباع فى سوق الأمشاطيين الذىكان يوجد بمنطقة الصاغة(٢٢٣)، وكان الأمشاطيون يعملون تحت تعليمات المحتسب الذى كان يأخذ عليهم (ألا يعملوا الأمشاط الرجالية والنسائية إلا من خشب البقس الرومى فإنه أنفع ما يعمل لهذا وألا يكون أخضر فإنه إذا جف يتعوج ويتكسر وأعلاه مشط الرمل ومتى عمل من غير هذا الخشب كخشب النارنج وغيره، فإنه يظهر فى تسريحة شعرات من الخشب تنتف شعر الأدمى، ويلزم الصناع بالصناعة الجيدة وأن يكون صحيح الشرح ويكون قد مكث مدة قائما عقب القطع مع صحة إنزاله، ويعتمد على المخرزة لأنها لا تمشى إلا على الصحيح ويصح التبطين بأن يكون فمه رقيقاً حتى تروق رؤوس الأسنان فينزل الشعر مع تدوير ويتجنب الشعث)(٢٢٤).

✓ سوق القشاشين :

اشتهر سوق القشاشين الذى كان يقع بقيسارية ابن ميسر الصغرى ببيع الصناديق المختلفة(٢٢٥)التى استخدمت فى حفظ حاجيات المنزل ومنها ما هو خاص بحفظ أدوات الزينة والحلى كالشكمجيات.

كان هذا السوق يعرف باسم (سوق الخراطين) أو (عقبة الصباغين)، ومنذ القرن التاسع الهجرى تغير اسمه إلى سوق القشاشين(٢٢٦).

✓ سوق القناديل :

كان ناصر خسرو من أشد المعجبين بسوق القناديل الذى كان يقع بجوار جامع عمرو بن العاص، فلم يكن له مثيل من حيث رواج التجارة حيث كانت أندر التحف وأثمنها تباع فى هذا السوق، ولقد اشتهر السوق ببيع المصنوعات الزجاجية كالقناديل والأوانى الزجاجية(٢٢٧).

ولقد أطلق اسم (القناديل) على السوق؛لأن المصنوعات الزجاجية كانت من أهم بضائع السوق ولكن الأستاذ (فييت) يرجع هذه التسمية إلى أن سكان الحى كانوا يعلقون قنديلاً على أبواب مساكنهم(٢٢٨).

✓ سوق الزجاجيين :

أشار المقريزى إلى سوق الزجاجيين الذى كان مقابل لسوق السيوفيين ومنيل الزجاج أو معمل الزجاج فى أرض الحسينية خارج باب الفتوح بالقاهرة، واستمرت الضرائب ورسوم الإنتاج تفرض عليه حتى العصر المملوكى، وكان يُباع بالسوق كل ما هو مصنوع من الزجاج(٢٢٩).

✓ سوق القفيصات :

سوق القفيصات كان من أشهر أسواق تجارة الحلى، وكان يوجد بجوار منطقة الصاغة(٢٣٠)، حيث اهتمت الدولة المملوكية ببيع الحلى فأقامت لها الأسواق الخاصة، ولقد ذكر المقريزى هذا السوق فى خططه فقال (أنه كان معد لجلوس الناس على تخوت تجاه شبابيك القبة المنصورية، وفوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتيم والفصوص وأساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك)(٢٣١).

ويعتبر سوق القفيصات سوق مختلف عن الأسواق الأخرى؛ حيث أنه سوق خصص فى العصر المملوكى للباعة الجائلين، وهم ما يطلق عليهم (أرباب المقاعد) الذين كانوا يبيعون الخواتم والأساور وزينة النساء، وكان هذا السوق فى اتجاه قبة المنصورية، ويبدو أن أولئك الباعة كانوا يستأجرون الأرض التى يجلسون عليها من مباشر البيمارستان المنصورى، وفى مرحلة لاحقة أسس مباشر البيمارستان المنصورى خيمة كبيرة من أول إلى آخر جدار القبة المنصورية حتى تظلل أصحاب مقاعد الأقفاص، وفى شهر جماد الأول ٨٣٣هـ نقل السوق إلى قيسارية جديدة تم تأسيسها بالقرب من الصاغة(٢٣٢).

✓ سوق الأخفافين :

أنشأ هذا السوق الأمير (يونس النوروزى) الذى كان دوادار(٢٣٣) على عهد الملك الظاهر برقوق (٧٨٤هـ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢- ١٣٩٨ م)(٢٣٤) فى أواخر القرن الثامن الهجرى لكى يباع به خفاف النساء المرصعة بالجواهر والتى يطلق عليها اسم (سرموزة)(٢٣٥)، وكان الأخفافيون يسكنون خط الحريريين والزجاجيين، وبعد انشاء هذا السوق تم نقلهم إليه(٢٣٦).

✓ حى الصاغة(٢١٧) :

كان للجوهرجية أسواق خاصة وأحياء يعملون فيها فى كل من الفسطاط والإسكندرية وتنيس، وكان لصانع الحلى وأدوات الزينة أسواق لهم فى سائر المدن يمارسون فيها مهنتهم(٢٣٨).

أصاب صناعة الحلى ركود فى بداية عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧ - ٦٤٧هـ / ١٢٤٠- ١٢٤٩م)

ولذلك وجه عناية خاصة لهذه الصناعة وتجارها والعاملين بها وأنشأ سوق لها بجانب المدرسة الصالحية بشارع بين القصرين أو الشارع الأعظم، ويذكر المقريزى عن ابن عبد الظاهر (الصاغة بالقاهرة كانت مطبخاً للقصر الفاطمى، يخرج اليه من باب الزهومة، وهو الباب الذى هدم وبنى مكانه قاعة شيخ الحنابلة من المدارس الصالحية)، كما يذكر المقريزى أن الملك السعيد بركة خان المسمى ناصر الدين محمد (٦٧٦- ٦٧٨هـ / ١٢٧٧- ١٢٧٩م)[٢٣٩] ابن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى (٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٦٠- ١٢٧٧م) أوقف الصاغة على الفقهاء المقررين بالمدارس الصالحية[٢٤٠].

أشتهر حى الصاغة فى كل من القاهرة[٢٤١] والإسكندرية[٢٤٢] بصياغة وبيع المجوهرات، كما اشتهرت مدينة رشيد بصياغة المجوهرات[٢٤٣]، وكانت تلك الصناعة تقتصر على اليهود والأقباط فلقد أثبتوا مهارة فائقة فى صياغة الحلى وقلائد النساء والأحزمة وأطلق عليهم (الصياغ) وتم خلع هذا الإسم على هذا الحى، والصياغ المهرة تجمعوا فى مكان يطلق عليه (خان أبو طاقية) لصياغه وبيع منتجاتهم[٢٤٤]، ويذكر ابن الأخوة أنه كان على الصاغة (ألا يبيعوا الحلى المصنوعة إلا بغير جنسها ليحل فيها التفاضل فإن باعها بجنسها حرم فيها التفاضل)[٢٤٥].

✓ <u>سوق الخردجية والأشرفية :</u>

يعتبر من أشهر أسواق بيع متعلقات الاستخدام المنزلى مثل المرايا[٢٤٦].

✓ <u>سوق العنبريين :</u>

ويوجد هذا السوق بين سوق الحريريين وقيسارية العصفر فى اتجاه الخراطين، أنشأه السلطان المنصور قلاوون (٦٧٩ - ٦٨٩هـ / ١٢٧٩- ١٢٩٠ م) فى نفس مكان سجن (حبس المعونة)[٢٤٧] وفاء لنذر كان قد قطعه على نفسه عندما كان من أمراء الظاهر بيبرس، ولقد لاقى رواج هائل فى البداية لولع المصريين باختلاف طبقاتهم بالعنبر، حيث لا يوجد بمصر امرأة إلا ولها قلادة من العنبر، وفى أخرالقرن الثامن الهجرى فى حوالى عام ٧٧٠ هـ فقد هذا السوق أهميته؛ لأنه اشتهر بالغش، وظل فى الإضمحلال حتى أختفى[٢٤٨].

أسواق بيع المواد اللازمة لإنتاج منتجات الزينة والحلى مثل :

✓ <u>سوق النحاسين :</u>

كان النحاسون يجتمعون فى سوق واحدة أو فى حى واحد فى المدن الكبيرة ويطلق اسمهم على هذا الحى، اشتهرت الفسطاط بمسابك النحاس ولذلك أطلق عليها اسم (مصانع الفسطاط)[٢٤٩].

وفى العصر الطولونى والإخشيدى كان سوق النحاس يوجد بالقرب من جامع عمرو بن العاص، وكانت تضم مجموعة من الحوانيت لبيع المصنوعات النحاسية[٢٥٠]. **(شكل رقم ٥)**

✓ <u>سوق الكفتيين :</u>

كانت التحف المعدنية من أكثر الصناعات رواجاً فى مدينة القاهرة[٢٥١] ويذكر المقريزى عن أسواق القاهرة فى العصر المملوكى أن سوق الكفتيين كان (يشتمل على عدة حوانيت تعمل الكفت وهو ما تطعم به أوانى النحاس من الذهب والفضة، وكان لهذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم)[٢٥٢].

✓ سوق المهاميز :

اشتهر هذا السوق بصناع الكفت[٢٥٣]والتطعيم بالمعادن المختلفة[٢٥٤].

✓ درب الحدادين :

لا شك أن الفسطاط كانت تزخر بالعديد من صناع الحديد فكان بها درب الحدادين، وكانت تضم العديد ممن يعملون فى حرفة الحدادة[٢٥٥].

✓ دار الجوهر :

ذكر ابن دقماق أن دار الجوهر كانت رحبة واسعة، وكانت سوق هام لصناعة وبيع الجواهر فى الفسطاط ، وكانت تقع بجوار خوخة السراج[٢٥٦].

الوكالات التى اشتهرت ببيع أدوات الزينة والحلى :

✓ وكالة الجلابة :

و لقد أنشأها السلطان الغورى لبيع البضائع السودانية[٢٥٧]، وكانت جميع المواد المعدنية من ذهب أو فضة أو نحاس وأيضاً المسك[٢٥٨] كانت تباع فى وكالة الجلابة، وربما سميت بهذا الاسم نسبة إلى أن كل البضاعة المباعة فى السوق كانت تجلب عن طريق القوافل الأفريقية والسودان.

✓ وكالة المرجان :

تباع قلائد المرجان وقلائد الكهرمان الحقيقية أو المقلد فى وكالة المرجان.

✓ وكالة الصناديق :

كانت معدة لبيع الصناديق، وكان المشرف عليها فى وقت الحملة الفرنسية على مصر (الحاج حسين القمصانجى)[٢٥٩]، وكانت توجد فى حى الكتبية[٢٦٠].

✓ وكالة الجبوة :

اشتهرت هذه الوكالة ببيع الوسائد والآثاث والمرايا[٢٦١].

✓ عطفة الفضة :

اشتهرت عطفة الفضة بورش الفضة، ولقد أسسها العزيز محمد على باشا[٢٦٢].

وأخيراً: فإن صناعة الحلى والجواهر وأدوات الزينة والإتجار كانت من الحرف الرائجة بها، ولقد تمتع أصحابها بالأمن والإطمئنان بالإضافة إلى الثراء، يذكر ناصر خسرو أن تجار الجواهر كانوا لا يغلقون أبواب الدكاكين ولكنهم اكتفوا بإسدال الستائر عليها[٢٦٣].

المعادن والأحجار الكريمة التى استخدمت فى صناعة ادوات الزينة وصياغه الحلى وتطعيمها

أولاً : المعادن :

تعريف المعدن Minerals :

المعدن[٢٦٤] فى اللغة هو جوهر الشيء وعنصره أو حيث يكون أصله، ومشتق من العدن أى الثبات فى الأرض، وهو مادة صلبة متجانسة تكونت بفعل عوامل طبيعية غير عضوية لها تركيب كيميائى محدد ولكنه غير ثابت كما أن لها تركيب ذرى منتظم[٢٦٥].

درست المعادن تحت أسماء متعددة، فتمت دراستها تحت أسماء الأحجار أو الجواهر أو المعادن والفلزات، وفى الحقيقة أنه من النادر الوصول إلى تعريف مبسط وشامل للمعدن لسبب قوى؛ لأنه من النادر وجوده فى خدود واضحة فى الطبيعة[٢٦٦].

المعدن عبر العصور :

غير معروف متى بدأ الإنسان الاهتمام بالجواهر والمعادن، فلقد استعمل الإنسان الأول الصوان أو حجر الظر Chert منذ مئات آلاف السنين، واستطاع استخلاص النحاس والبرونز، وأيضا الحديد فى العصور القديمة، وفى العصر الفرعونى استخرج المصريين الزبرجد والفيروز وبعض المعادن الأخرى من أرض سيناء، وعرفوا الزجاج[٢٦٧].

عرفت شعوب بلاد ما بين النهرين معدن الحديد والنحاس والبرونز والذهب والفضة، واستطاع اليونانيون من التوصل إلى أكبر قدر من المعرفة فى مجال المعادن عن طريق تقدم الفنيقيين فى هذا المجال[٢٦٨]، ولكنهم لم يساهموا فى مجال المعادن إلا بقدر ضئيل[٢٦٩].

فى العصر الإسلامى حدث تطور كبير جداً فى مجال المعادن، فلقد ورثت الدول الإسلامية معلومات عن المعادن من الحضارات السابقة، وبالرغم من قلة المعادن التى كانت معروفة إلا أنهم استطاعوا تصنيف المعادن إلى مجموعات متشابهة تبعا لصفاتها وطبيعتها ومقاومتها للنار أو مكان تواجدها وتكوينها[٢٧٠].

أكثر التصنيفات تفصيلاً هو التفصيل الذى وضعه إخوان الصفا فى القرن الرابع الهجرى حيث قال عن المعادن : (وأعلم أن الجواهر المعدنية كثيرة الأنواع لا يحصى عددها إلا الله، ولكن منها ما يعرفه الناس ومنها ما لايعرفونه، وقد ذكر بعض الحكماء ممن كانت له عناية بالنظر فى هذا العلم والبحث عن هذه الأشياء أنه قد عرف وعدد منها نحو تسعمائة نوع)، وعن أنواع المعادن يقول : (فنقول أن من الجواهر المعدنية ما هو حجرى صلب ولكن يذوب فى النار ويجمد إذا برد مثل الذهب والفضة والحديد والرصاص والزجاج وما شاكلها، ومنها صلبة حجرية لا تذوب إلا بالنار الشديدة ولا تتكسر إلا بالماس كالياقوت والعقيق ، ومنها مائية رطبة تفر من النار كالزئبق، ومنها هوائى دهنى تأكله النار كالكبريت والزرنيخ، ومنها ترابى رخوى لا يذوب ولكن ينفرك كالأملاح والزاجات والطلق، ومنها نباتى كالمرجان الأبيض والأحمر، ومنها حيوانى كالدر، ومنها طل منعقد كالعنبر والبازهرات فإنه طل يقع على بعض الأحجار ثم يرشح من خلالها وينعقد هناك فى بقاع مخصوصة فى زمان معلوم)[٢٧١].

وتلعب المعادن ومشتقاتها دوراً أساسياً فى صياغة الحلى وخاصة الذهب والفضة والنحاس، عند صياغة الذهب يضاف إليه نسبة قليلة من معادن أخرى كالفضة والنحاس والنيكل، كما يضاف إلى الفضة عند صياغتها كمية من النحاس والرصاص والزنك، ويتكون البرونز من خلط كمية من القصدير بكمية معينة من النحاس الأحمر[٢٧٢].

المعادن التى استخدمت فى صناعة أدوات الزينة وصياغة الحلى وتطعيمها:

✓ الذهب :

أطلق عليه: العسجد – الزيتون – الزبرج - الأخاضر- الصفراء - الصفر- الزخرف – الهبرى -الزرياب، و يقصد بالأصفران كل من الذهب والزعفران[٢٧٣].

فى حياة الإنسان اعتبر الذهب ذو منزلة خاصة، فلقد احتل مكانة خاصة فى خزائن الملوك والأمراء وعلى صدور الملكات والحسناوات[٢٧٤]، ولقد لعن الذهب كثيراً وأيضا تعرض للإهانة، فيذكر بلينيوس فى موسوعته التاريخ الطبيعى (Historia Naturalis) (أنه ما من يد امتدت بسوء للإنسان إلا وكانت ترتدى الذهب)[٢٧٥]، ونذكر حكاية عربية قديمة تتحدث عن عجوز مدح الذهب بأبيات شعرية ففاز بدينار ذهبى، ثم عاود العجوز مرة أخرى يهجو الذهب بأبيات شعرية فنال دينار ذهبى آخر[٢٧٦].

اعتبر الذهب منذ العصور القديمة ملك المعادن، ونتيجة لندرته النسبية وخواصه الطبيعية أصبح المقياس الدولى المعترف به لتقيم المواد والعملات حتى يومنا هذا[٢٧٧].

ومن أهم خواص الذهب اللون الأصفر البراق الذى لا يقارن بأى معدن أو فلز آخر، وعدم تأثره بالهواء والأحماض، فالذهب لا يتغير نتيجة ترسيبه فى الأودية أو الحصى نتيجة لعدم قابليته للذوبان[٢٧٨]، ويتميز الذهب بقابليته للطرق والسحب إلى أسلاك طويلة ساعدت فى استخدامه فى مجال الزخرفة والتكفيت[٢٧٩].

للذهب درجة نقاوة معينة يعبرعنها بأجزاء من ١٠٠٠أوعدد من القراريط، فالذهب النقى تبلغ درجة نقائه أربعة وعشرين قيراطا، أما فى حالة تصنيعه وإنتاج الحلى فإن نقاوته تقل وتصل إلى اثنين وعشرين قيراطا ، وهذا يعنى أن نسبة الذهب تقل وتمثلها مادة أخرى يتم اضافتها للذهب كما ذكرنا من قبل كالفضة والنيكل والنحاس الذى يكسبه لمعاناً أكثر[٢٨٠].

تعلم الإنسان الإستفادة من الذهب منذ بدء الحضارة فأنتج منتجات بسيطة دون صهر الذهب بالنار[٢٨١]، فكان يستخرج من أسيا الصغرى وسيبريا والتبت، وعرفت مصر أيضاً باستخراج الذهب[٢٨٢]، وبدأ المصريون القدماء فى استخدامه فى حليهم وصنع المصوغات وتزيين آثاثهم الملكى الخشبى[٢٨٣]، حيث استخدموا الذهب على هيئة صفائح ومسامير ذهبية، وأقدم الإشارات التى دلت على استخدام الذهب فى مصر تلك النقوش الموجودة على آثار الأسرة الرابعة، والتى توضح عملية استخراج الذهب[٢٨٤]، تلك الأسرة التى توضح للعالم مدى مهارة الصانع المصرى الذى استطاع صياغة دفعة كبيرة نسبياً من الذهب لتغطية مظلة الملكة (حتب-حرس)[٢٨٥]، واهتمت الأسرة الثانية عشر الفرعونية بالذهب فكان الملك (امنمحات الثانى) يقود بنفسه البعثات الاستكشافية للتنقيب عن الذهب واستخراجه من الصحراء الشرقية[٢٨٦].

وتتضمن مراسلات العصر الفرعونى بين مصر وحكام بلاد آشور وبابل والميتانيين فى القرنين الخامس والرابع

عشر قبل الميلاد تبادل الذهب، فكانت مصر غنية به[٢٨٧]، فكان يستخرج من وادى الحمامات ووادى عباد وبالقرب من القصير، وكان ينقل عبر نهر النيل إلى قفط التىعرفت باسم (قفط الذهب Coptos gold)[٢٨٨].

وأول خريطة ملونة عرفها الإنسان ترجع إلى عصر الملك (سيتى الأول) من الأسرة التاسعة عشر، كانت على ورق بردى محفوظة فى متحف تورين بايطاليا تمثل أحد مناجم الذهب فى الصحراء الشرقية ويطلق عليه (منجم الفواخير)[٢٨٩]. **(شكل رقم ٦)**

يذكر التاريخ أن كميات كبيرة من الذهب تم نقلها بعد وفاة ملكة مصر البطلمية(كليوباترا) إلى روما، ولكن لا يوجد دليل على أن مناجم الذهب فى مصر استغلت فى العصر الرومانى[٢٩٠].
فى إبان ازدهار الإمبراطورية الرومانية كان الإقبال على التجارة الواردة من الشرق كبيرة، وكانت الإمبراطورية الرومانية تدفع ثمن هذه الأشياء كلها بالذهب والفضة مما كاد يقضىعلى الذهب فى الإمبراطورية فى القرن الثالث الميلادى، وكان هذا أحد أسباب اضطراب الامبراطورية الذى أدى إلى سقوطها[٢٩١].

وفى العصر الإسلامى استعادت مناجم الذهب نشاطها بعد الفتح الإسلامى لها، حيث أشار العديد من الكتاب العرب إلى معدن الذهب الذى كان يأتى من أجزاء الدولة الإسلامية الغربية من مركزين رئيسيين: مناجم منطقة وادى العلاقى وتقع شرقى النيل[٢٩٢]، فيذكر اليعقوبى فى كتاب البلدان (هذه المنطقة هى معادن التبر، وأكثر من بالعلاقى قوم من ربيعة من أهل اليمامة انتقلوا إليها بالعيالات والذرية، وفى وادى العلاقى معادن للتبر، يعتمل فيه الناس ولكل قوم من التجار وغير التجار، عبيد يعملون فى الحفر ثم يخرجون التبر كالزرنيخ الأصفر ثم يسبكن وينقل التبر إلى عيذاب حيث يأتى التجار فينقلونه إلى أسواق الدولة الإسلامية)[٢٩٣]، وكانوا يتجولون فى المنطقة فى الليالى التى يضعف فيها ضوء القمر ويعلمون فى الأماكن التى يرون فيها شيء مضيء ويبيتون بها، وفى الصباح يحملون معهم أكوام من هذه الرمال ويمضوا بها إلى الآبار ويغسلوها ويستخرجوا الذهب ثم يمزجوه بالزئبق ويسبكوه[٢٩٤]، والسودان التى اعتبرت المركز الثانى للتبر، ويقول الإدريسى أن السودان ويقصد ما نسميه نحن السودان الغربى، بلاد الذهب وأنه أكبر غلة عند السودان، وعليه يعول صغيرهم وكبيرهم، وكانت القوافل التى تجتاز الصحراء الكبرى آتية من الجنوب تحمل الذهب وتعود محملة بالملح، واستمر السودان الغربى مصدراً للذهب حتى العصور الحديثة، وكان الطريق الرئيسى لتجارة الذهب من سجلماسة فى جنوب المغرب الأقصىَ إلى مالى فى غرب أفريقيا عن طريق ايوالاتن أو ولاطو، وكان السفر من سجلماسة إلى ولاطو يحتاج إلى شهرين عبر الصحراء طبقاً لرواية ابن بطوطة، ومن ولاطة إلى مالى كانت القوافل تجتاز المسافة فى شهر وبعض الشهر، وكان أهل مالى يحملون تبرهم إلى ولاطة دون أن يسمحوا لأحد بالاطلاع على مصدره[٢٩٥]. **(شكل رقم ٧)**

كما اعتبرت منطقة شبه الجزيرة العربية مورد من أهم موارد الذهب فى العالم القديم، فلقد اعتمد عليها كل من البابليين والسومارييين وسكان الأنباط ومملكة سبأ، ولقد ذكر المؤرخ الجغرافى سترابون أن منطقة (جرة) كانت من أهم المراكز التجارية لتبادل السلع الذهبية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند والخليج الفارسى، وربما أن (جرة) هذه هى البحرين حالياً[٢٩٦].

استعملت مناجم الذهب استعمال متفاوت بين الكثرة والقلة فىالعصورالإسلامية تبعاً إلى قدر اهتمام الحكام فى العصور المختلفة[٢٩٧]، فلم يستخدم الذهب فى التكفيت إلا فى الربع الثانى من القرن السابع الهجرى الثالث عشر الميلادى[٢٩٨].

فى العصر الأيوبى لم يستخدم الذهب فى صناعة أدواتهم وحليهم مثلما فعل الفاطميين، ولكنهم اكتفوا بتكفيت التحف النحاسية به(٢٩٩).

✓ **الفضة :**

أطلق على الفضة عدة أسماء منها : اللجين – اللجة – القدر - اللجول - الصولج - الورق - الأبيض (فلقد ورد الحديث: أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض) أى الذهب والفضة - الصريف وهى الفضة الخالصة(٣٠٠).

يعتبر الذهب والفضة كالملك والملكة فى عالم المعادن، ويرجع ذلك إلى لونها البهيج اللامع الذى لا يتأثر بالعوامل الجوية، فلا تتأثر بالهواء أوالماء ولا تتأكسد إذا سخنت فى الهواء، والفضة أكثر ليونة من الذهب و أكثر صلادة من النحاس، فتبلغ قابليتها للسحب درجة تسمح بسحب جرام واحد من الفلز النقى إلى سلك طوله ميل واحد، كما يمكن طرقها إلى صفائح سمكها واحد من أربعة آلاف من البوصة(٣٠١).

إن الفضة النقية لا تصلح للاستخدام ولذلك يتم سبكها مع النحاس حتى يزيد من صلابتها، كما أنها تضاف إلى الذهب كى تزيد من صلابته(٣٠٢).

كانت مصر غنية بالذهب إلا أنها كانت فقيرة فى معدن الفضة فلم يعثر على معدن الفضة فى مصر حتى الآن فى حالته الطبيعية ولا فى حالته المعدنية، ولذلك كان الصائغون المصريون صائغى ذهب مهرة كما هو واضح فى صياغة قناع الملك (توت عنخ آمون) (الأسرة الثامنة عشر)، ومجوهرات الملك رمسيس الثانى (الأسرة التاسعة عشر)، وكل ما تم العثور عليه فهو نماذج ترجع إلى الفترة بين عصر مدينة نقادة إلى عصر ما قبل التاريخ، لقد كانت منتجات الفضة نادرة جداً فى المقابر المصرية القديمة قبل الأسرة الثامنة عشر حيث وجد القليل منها فى مقبرة الملك (سمرخت) (الأسرة الأولى) والملكة (حتب – حرس) (الأسرة الرابعة)(٣٠٣)، ثم أصبحت شائعة الاستخدام بعد ذلك بوقت طويل ربما بعد اتصال مصر بأسيا من عام ١٩٥٠ ق.م.

أصبح المصريون أساتذة فى صياغة الفضة، ولذلك فلقد ذكر الأستاذ (بترى) أن الفضة التى استعملت فى مصر فى عصور ما قبل الأسرات ربما كانت تجلب من سوريا، وهذا دليل على ندرة استعمالها، وما يؤكد ذلك من وجهة نظره ما وصلنا من الأسرة الثامنة عشر من وثائق تدل على أن السفن التى كانت تقصد سواحل فينيقيا فى العصر المنفى لتحصل على خشب لبنان كانت تحمل معها الفضة، ولكن ألفريد لوكاس ينكر ذلك فلقد ذكر أن الفضة جلبت من آسيا منذ الأسرة الثامنة عشر(٣٠٤).

وجد فى مصر وآسيا سبائك من الذهب والفضة تشبه فى طبيعتها معدن الألكتروم، ويوجد بهذه السبائك كمية كبيرة من الفضة لذلك أطلق القدماء المصريون عليها اسم (الذهب الأبيض)(٣٠٥).

استخدم المصريون القدماء الفضة فى صناعة الخرز والحلى، كما برعوا فى طرقها لأوراق رقيقة لتغطية الخشب(٣٠٦)، كما استخدمت فى لحام النحاس(٣٠٧).

انتشر استخدام الفضة فى صناعة الحلى تحت الإحتلال الرومانى لاستنزاف الإمبراطورية الرومانية لمعظم الذهب(٣٠٨).

ومع سطوع نور الدعوة الإسلامية حرم الله سبحانه وتعالى التزين بالذهب على الرجال و لم يحرم عليهم الفضة، فإذا كان الذهب قد ذكر فى ثمانية مواضع فى القرآن الكريم عند الحديث عن مباهج الحياة وزينة المؤمنين فى الآخرة فإن الفضة كرمها الله سبحانه وتعالى وذكرها فى أكثر من موضع فى القرآن الكريم، فقال سبحانه وتعالى فى سورة آل عمران:

(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) [٣٠٩]

وجاء فى سورة الزخرف:

(وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ
سُقُفًا مِّن فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) [٣١٠]

وجاء فى سورة الإنسان:

(وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا) [٣١١]

(عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا). [٣١٢]

يبدو من الآيات الكريمة أن معدن الفضة معدن ثمين وعد الله به أهل الجنة، ولذلك لعبت الفضة دور رئيسى فى مجال الحلى وأدوات الزينة فى العصر الإسلامى[٣١٣]، فاشتهرت صناعة التكفيت، وكان الصياغ يصنعون الحلى فى مدينة الفسطاط[٣١٤].

✓ النحاس:

النحاس أقدم وأكثر المعادن الغير حديدية انتشارا فىالصناعة، فلقد استخدم فى مصر قبل استخدام الذهب وخاصة فترة البدارى (بأسيوط)[٣١٥]، ونتيجة لتميزه بالرخاوة أمكن استخدامه كمادة رئيسية أو مساعدة فى تصنيع أشكال من صناعة أدوات الزينة[٣١٦]والحلى ومنتجات الخشب وغيرها من النواحى النفعية والجمالية.

النحاس فلز لامع وردى اللون ولذلك يعرف النحاس الخام باسم النحاس الأحمر[٣١٧]، فهو فلز قابل للطرق والسحب ويسهل درفلته إلى صفائح رقيقة وسحبه إلى اسلاك، وتصل صلادته إلى نصف صلادة الحديد تقريبا، ولا يوجد فى الطبيعة كفلز خالص مثل الذهب ولكن يتم استخلاصه بطرق صناعية من خاماته[٣١٨]، و لقدعثرعلى فرن قديم فى شبه جزيرة سيناء كان يستعمله المصريون القدماء لاستخلاص النحاس[٣١٩] وخاصة من سرابيط الخادم ووادى نصيب[٣٢٠].

وفى العصر الإسلامى وبجانب استخدام الفضة والذهب فى صناعة الحلى استخدم النحاس فى صناعة قطع الحلى كالخلاخيل والأساور التى تزينت بها المرأة فى الطبقات الفقيرة[٣٢١]، كما استخدم النحاس وخاصة النحاس الأصفر فى صناعة قطع الحلى الصغيرة التى اقتصر استعمالها كأدوات زينة للأطفال[٣٢٢].

أنشأ العرب مسابك النحاس فى الفسطاط، ووجدت دار النحاس بالقرب من سويقة معتوق فى الفسطاط، و اشتهرت سوق النحاس الذى كان بالقرب من جامع عمرو بن العاص[٣٢٣].

فى عهد الطولونيين والإخشيديين ازدهرت صناعة الحلى والأدوات النحاسية[٣٢٤]، وظلت صناعة النحاس رائجة حتى أواخر العصر الفاطمى، فيذكر ابن أبى الصلت- أحد علماء الرياضيات والأطباء - المصاعب التى واجهته أثناء استخراج سفينة كانت محملة بالنحاس وغرقت فى البحر الأبيض المتوسط فى عهد الوزير الفاطمى الأفضل ولكن كل محاولاته فشلت[٣٢٥].

كان النحاس يستخرج من مصر واليمن[٣٢٦]، أو يتم استيراده من بلاد الشام[٣٢٧]أو المغرب والأندلس[٣٢٨].

✓ الحديد :

تتوفر مركبات الحديد فى الطبيعة بكمية كبيرة، ويشغل المرتبة الرابعة من حيث وجوده فى القشرة الأرضية، على حين أن معدن الحديد الخالص لا يوجد إلا بكميات قليلة، ويوجد بشكل مجمع فى مكامن كبيرة، مما يساعد علىاستخلاصه بتكاليف أقل، والحديد النقي فى حالته الصلبة عبارة عن فلز فضي أبيض اللون لين فى الظروف الاعتيادية، وهو من المواد البلورية التي تمتاز بالخواص الحرارية والكهربائية والميكانيكية الجيدة والملائمة للاستعمالات المختلفة[٣٢٩].

عند صهر الحديد يزداد حجمه بمقدار ٤،٤ %عن الحالة الصلبة، والقابلية للتوصيل الحراري للحديد أقل من القابلية للتوصيل الحراري للفضة بمقدار ٧:٦ مرات وأقل من قابلية الألمنيوم للتوصيل الحراري بمقدار مرتين[٣٣٠].

والحديد نوعان أولهما يوجد على شكل بلورات من أكسيد الحديد فى بعض الصخور البركانية، ويندر وجوده فى شكل قطع كبيرة، والنوع الثاني هو ما يسمى بالحديد السماوي، وهو تراب أو قطع شهب تحتوى على الحديد، ويمتاز هذا النوع بأنه يحتوى على كمية كبيرة من معدن النيكل، على حين أن الحديد الأرضي لا يحتوى على هذا المعدن إلا نادراً وبكميات قليلة جداً فى صخور فوق قاعدية[٣٣١].

عرف المصريون المعادن المختلفة منذ العصور القديمة[٣٣٢]، ولا نعرف بالتحديد العصر الذي بدأ فيه استخدام هذا المعدن، ولكن حتما أنه استخدم فى مصر منذ أقدم العصور والدليل تلك القطع الحجرية التي تم قطعها فلابد من وجود أدوات حديدية استخدمت فى ذلك[٣٣٣]، لقد تم اكتشاف معدن الحديد فى الصحراء الشرقية وفى شبه جزيرة سيناء، وأيضا بالقرب من أسوان وفى واحات الصحراء الغربية[٣٣٤].

وأهم القطع التي تم اكتشافها فى عصور ما قبل الأسرات بضع خرزات بعد تحليلها وجد أنها من الحديد السماوي، وعثر ماسبيروعلى عدة قطع من بلطة فى أبو صير ربما ترجع لعصرالأسرة السادسة، كما وجدت بعض القطع الحديدية تعود لعصر الأسرات الثانية عشرة والسابعة عشرة[٣٣٥]، ويمكن القول بأن مشغولات الحديد أصبحت شائعة فى مصر خلال الأسرة الخامسة والعشرون، ثم أصبح يستخلص من أكسيده فى أفران صهر خاصة، واشتهرت نقراطيس بالوجه البحري بهذه الصناعة خلال الأسر ة السادسة والعشرون[٣٣٦].

وخلال الحروب التي جرت بين مصر والحيثيين خلال الفترة من ١٢٨٦ حتى ١٢٦٩ ق.م. حدث انتقال لمعرفة فن صهر الحديد إلى فلسطين ونشأت صناعة إنتاج الحديد فى يافا بحلول عام ١٢٥٠ ق.م.[٣٣٧]، وأصبحت قفزة عظيمة فى الحضارة البشرية، ودخل الحديد منازل عامة الناس فى عديد من الأشكال والاستخدام، ولكن مصر تأخرت فى مجال هذه المعرفة ما يقرب من مائتين إلى ثلاثمائة عام، فقد عثر فى مقبرة الملك (شيشانق الأول) (الأسرة الثانية والعشرين) فى تانيس على حلية على شكل عين من الحديد محاطة بالذهب، وعثر كذلك على مسند للرأس من الحديد رديء الصنع، وهذا يدل على أنه حتى هذا الوقت لم تصل صناعة الحديد فى مصر إلى مستوى مناسب[٣٣٨].

وفى العصر الروماني استخرج الحديد من الصحراء الشرقية[٣٣٩].

قبل مجيء العرب الفاتحين استخدم الحديد بكثرة وكانت كل من الفيوم والبهنسا تنتج الأدوات المصنوعة من الحديد على يد الحدادين مثل المسامير[٣٤٠].

ومع دخول الإسلام مصر اهتم الحكام العرب بحرفة الحدادة وأيضاً الحدادين، وتشير المصادر إلى معرفة المسلمين بأنواع الحديد وطرق استخراجه وصناعته حسب نوع المنتج فوجد حديد مصفى، وحديد شق الفأس وحديد سكين وحديد مسمار[٣٤١].

ولم يقتصر عمل الحدادين على صناعة الأنواع المختلفة من الآلات الحديدية البسيطة ووسائل الزراعة بل صنعوا الأدوات اللازمة للعمارة كالأبواب الحديدية والأقفال[٣٤٢]، وأيضاً أنتجوا الحلي وأدوات الزينة المختلفة كالمرايا المصنوعة من الحديد والمحلاة بالذهب والمكللة بالأحجار الكريمة والمزخرفة بالزخارف الأبراج الفلكية وزخارف الأرابسك والزخارف الحيوانية وبعض الرؤوس الآدمية[٣٤٣].

✓ الأخشاب :

الخشب هو مادة صلبة تأتى من الأشجار مثل الأبنوس والصنوبر والبلوط والجميز، مضى على الإنسان كل عهده حتى عصرنا وهو ينتفع بالأشجار ويعتمد عليها متخذاً منها السلاح والحطب والمأكل والظلال فهى مادة حياته الأولى وهى لاتزال كذلك حتى الآن بالرغم من اكتشاف العديد من المعادن ووجود الفحم[٣٤٤].

برع الإنسان الأول والبدائى فى استخدامها فى أغراض متنوعة، فصنع أدوات الزينة كالأمشاط والدبابيس وزخرفها عن طريق الخدش والحفر عليها وأيضاً التلوين والحرق أو تغطية جزء منها بضفائر من الحبال والجلد والأسلاك المعدنية والخرز[٣٤٥].

وفى عصور ما قبل الأسرات كان للأشجار الضخمة شأن عظيم فلم يستطع تليين الحديد إلى الحد الذى يريده فكان الخشب يقوم بمقام الحديد من حيث الصلابة وطول بقائه[٣٤٦]، وبمرور الوقت استطاع الإنسان صناعة الآثاث المنزلى الذى يتكون من أسرة مصنوعة من الخشب قليلة الارتفاع تربط بخيوط من الجلد أو الكتان[٣٤٧].

وفى عصر الدولة القديمة أى فى الفترة بين الأسرة الثالثة والسادسة شهدت مصر نهضة فنية كبيرة خاصة فى مجالى الأخشاب والمعادن حيث أرسل الملك سنفرو(أول ملوك الأسرة الرابعة) أسطول بحرى مكون من أربعين سفينة لإحضار كتل من خشب شجر الأرز من جبال لبنان[٣٤٨]، وكان هناك صلات فنية قوية بين مصر وبعض البلاد المجاورة، فلقد أوضحت اللوحات الأشورية بمدينة العمارنة Al-Amarna بعض الآثاث المرسل من الملك أمنحتب الثالث (الأسرة الثامنة عشر) إلى أحد ملوك بابل Babylon كهدية ملكية ويتضمن هذا الآثاث بعض القطع الخشبية التى كسيت بالمعدن[٣٤٩].

وبمرور الزمن ورث الأقباط عن أجدادهم فن الزخرفة على الخشب وأتقنوها، فاستوردوا من لبنان خشب الصنوبر والأرز، ومن السودان خشب الأبنوس، بالإضافة إلى استخدام خشب أشجار النبق والجميز الذى ينمو بكثرة فى مصر، ولقد نجح الأقباط فى تجفيف الأخشاب قبل تصنيعها، ولذلك عاشت هذه الأخشاب آلاف السنين[٣٥٠].

وإن كانت الآثار الخشبية فى العصور الفرعونية تركزت فى الآثاث الجنائزي ومستلزمات القصور، فقد كان ذلك

مرتبطا بالعقيدة الدينية التى تدفن هذه المنتجات الخشبية مع الموتى، ولذلك عنوا بكسوها بأثمن المعادن.

أما فى العصور الإسلامية فإن تتبع الآثار الخشبية يلزم دراسة المساجد وملحقاتها من منابر ومحاريب وصناديق المصاحف وكراسى المصاحف والتوابيت[٣٥١]، وأيضاً وسائل الترف كصناديق الملابس وصناديق حفظ الحلى والمجوهرات.

◆ الأشجار التى استخدمت فى صناعة النجارة :

نظراً إلى استيراد مصر للخشب منذ التاريخ المبكر قيل أن فن النجارة لا يمكن أن يكون قد نشأ فى مصر ولكن جلب إليها من الخارج، ولكن هذا ليس بالضرورة صحيحا فلقد وجد فى مصر كمية من الأشجار المتوطنة الصغيرة نسبياً مثل[٣٥٢] :

» شجر السنط :

عثر على أجزاء منه فى عصور ما قبل التاريخ وخاصة فى عصر البدارى وفى عهد الأسرة الثالثة والخامسة، ثم ظهر فى الأسرة السادسة، ولقد كان يستورد من منطقة(حاتنوب)، ولقد عثر على رسم شجرة السنط فى عهد الأسرة الثانية عشرة فى مقابر بنى حسن و استخدمت أخشابها فى صناعة السفن الحربية[٣٥٣].

واستمر نمو هذه الأشجار فى جميع أنحاء البلاد ولازالت تنمو حتى الآن، ولقد ذكر المقريزى أنها كانت تنمو فى البهنسا والأشمونين[٣٥٤].

» شجرة الجميز Sycamor fig :

كانت تزرع فى مصرمنذ عصر ما قبل الأسرات فلقد تميزت بضخامة خشبها وتحملها للرطوبة والبقاء تحت الماء[٣٥٥]، فلقد عثر على خشبها فى مقابر نقادة، وعلى ثمارها فى عهد الأسرة الأولى، وتعتبر من الأشجار المقدسة عند المصرى القديم؛ لأنه كان يعتقد أن تابوت الإله أوزير صنع من خشبها، واستخدم المصرى القديم خشب هذه الشجرة فى صناعة تماثيل الآلهة، أما ثمارها فكانت تؤكل وتقدم كقرابين للآلهة[٣٥٦].

» شجرة الصفصاف Willow :

يرجع تاريخها إلى عصر ما قبل الأسرات فى مصر، فلقد عثر على سكين من خشبها، كما كانت شجرة مقدسة فى دندرة، فكان على الملك أن يأتى إلى معبد دندرة وينصب شجرة فى أحد الأعياد المقدسة أمام الإلهة حتحور[٣٥٧].

ولقد اشتهرت بوجودها على شواطئ النيل والترع، و يمتاز خشبها باللون الأبيض الناعم[٣٥٨].

» شجرة النبق Sidder :

عثرعلى فاكهتها فى قبورعصرما قبل الأسرات، واستخدم خشبها فى التجارة المصرية حتى عصرنا الحالى[٣٥٩]، ويمتاز خشبها بالجودة واللون الأصفر[٣٦٠].

» شجر الأثل Tamarisk :

هو شجر ينبت فى الجبال يطلق عليه (نضار)[٣٦١]، ولقد عثر على قطع منه متحجرة فى وادى قنا تنسب إلى العصر الحجرى القديم، وكانت شجرة مقدسة للإله أوزير، ولاتزال تنمو بكثرة فى مصر[٣٦٢].

» البرساء (اللبخ عند العرب) :

تختلف عن اللبخ المعروف فى مصر الآن، وهى شجرة مقدسة للإله أوزوريس، وعثر على فروع منها ترجع إلى عهد الدولة الوسطى، ويقول عبد اللطيف البغدادى فى كتابه (عبد اللطيف البغدادى فى مصر) أن زراعة شجر اللبخ نقلت من فارس إلى بلاد الشام ثم إلى مصر، وإن ثمن اللوح منه وصل إلى خمسين دينار(٣٦٣)، و لقد انقرضت من مصر فى حوالى القرن السابع الهجرى(٣٦٤).

» البلوط :

شجر البلوط يتمتع بالقوة الشديدة لمقاومة المؤثرات الطبيعية والدهر الطويل، حتى إنهم يقولون أن السفن حين كانت تحل وتفكك بعد مرور مئات السنين عليها كان خشبها يستخدم فى حالات أخرى دون الوقود أى أن حياته كانت تحتمل طولاً أكثر(٣٦٥).

ولأن مصر طوال تاريخها لم يكن لديها الخشب الكافى والمتين لسد حاجاتها لجأت منذ الأزمان السحيقة إلى جلب الأخشاب اللازمة لها من البلاد المجاورة(٣٦٦)**فلقد استوردت :**

» خشب الأرز: من سوريا ولبنان فلقد ذكر فى متون الأهرام باسم (عش) وكانت هذه الشجرة مقدسة للإله أوزيريس الذى كان ينتحب مثل صوت شجرة الأرز، وكان مختبئا فى قلبها فى جبال (جبيل)(٣٦٧) .

» الأبانوس : الذى كان يجلب قديماً من بلاد كوش والنوبة وبلاد بونط، واستخدم فى مصر منذ عهد الأسرة الأولى(٣٦٨)، واستمر فى استيراده، وفى العصر الإسلامى استورد من السودان(٣٦٩).

✓ الزجاج :

عرف الإنسان الزجاج البركاني الطبيعي وعمل على قطعه ونحته وتشكيله حسب حاجاته، وذلك قبل أن يهتدي إلى إكتشاف الزجاج الصناعي بمركباته الأساسية التي تتكون من السيليكا (الرمل) والجير الحجري وقليل من كربونات الصودا(٣٧٠).

تعددت النظريات حول تاريخ وكيفية اكتشاف المادة الزجاجية، وتضاربت الآراء في تعيين موطن صناعتها الأول، ويرجع العلماء والمؤرخين اكتشاف المادة الزجاجية إلى الصدفة التي تولدت في إحدى مراحل عمليات تنقية المعادن بالصهر(٣٧١)، أما من حيث موطنها الأول فيجمع كثيرون على أنه مصر أو أراضي ما بين النهرين، ويعتقد البعض أن السواحل الشمالية من سوريا هي الموطن الرئيسي لإكتشاف الزجاج(٣٧٢)، وهناك أسطورة شاعت في العصر الروماني عن الإهتداء إلى مادة الزجاج أشاعها المؤرخ الروماني بليني (Pilny) في كتابه المشهور (التاريخ الطبيعي) (Natural History) ملخصها أن الفينيقيين اخترعوا الزجاج بالصدفة عن طريق فريق من تجارهم نزلوا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط عند مدينة صيدا، وعندما بدأوا يعدون طعامهم لم يجدوا أحجار يضعون عليها قدورهم حتى يشعلوا النار تحتها، فأخذوا من سفينتهم التي كانت محملة بالنطرون من مصر قطعاً كبيرة استقرت عليها القدور التي طهوا فيها طعامهم، وفي الصباح لاحظوا أن النطرون قد انصهر بتأثير النار وامتزج برمل الشاطئ وتكون سائل شفاف هو الزجاج الذائب، وهذه الأسطورة بالطبع لا سند لها من الواقع، فتكوين مادة الزجاج يحتاج إلى حرارة مرتفعة جداً لا تتوفر بالوقود العادي على شاطئ البحر لتتم عملية الامتزاج بين النطرون والرمل، ثم أن هذا المزيج يحتاج إلى الكلسيوم حتى تتكون مادة الزجاج، وربما يمكن تعليل هذه الأسطورة التي تشير إلى أن الفينيقيين هم أول من اهتدى إلى

صناعة الزجاج لما لهذا الشعب العظيم من فضل في نشر مادة الزجاج- عن طريق التجارة- في العالم القديم[٣٧٣]، مهما يكن من أمر هذا التباين فقد رأى عدد من العلماء أن المصريين القدماء أول من استخدموا الزجاج في الألف الرابع قبل الميلاد كطلاء لتغطية الحجر مقلدين بذلك حجر الفيروز وهذا ما يعرف بالتزجيج Glazed[٣٧٤].

ولكن كيف وقع هذا الإنتقال من التزجيج إلى الزجاج، ولعله حب الاستطلاع جعل الإنسان يقوم بتجارب على مادة التزجيج التي بين يديه، وحاول أن يصنع منها وحدها خرزة أو تميمة ونجحت تجاربه، ولكن أغلب الظن أنه رأى في الطبيعة مادة البللور الصخري Rock Crystal واستهوته هذه المادة بشفافيتها فقلدها[٣٧٥]، فلقد وجد بمصر بقايا عدة مصانع لصناعة الزجاج، وأقدمها عهداً ما وجد بطيبة ويرجع تاريخه إلى عهد الملك(أمنحتب الثالث) (الأسرة الثامنة عشرة)، وثلاثة أو أربعة مصانع وجدت بالعمارنة في عهد الملك(اخناتون) (الأسرة الثامنة عشرة)، ثم مصانع أخرى من الأسرة العشرين وجدت باللشت، كما أن هنـاك مصانع أخرى تاريخها غير معروف وجدت بوادي النطرون وفي جنوب بحيرة مريوط، كما وجد مصنع من العصر البطلمي في نبشة (تل فرعون)[٣٧٦].

ولقد وجد العديد من حبات الزجاج الكروية أو البيضاوية ذات اللون الشفاف أوعسلي أو أخضر مزرق و ربما استخدمت كتمائم أو للزينة[٣٧٧]، ولقد عرف المصريون في عصورهم القديمة كيف يعطون العالم زجاجاً مختلف الألوان من أحمر وأزرق وأسود وأخضر وأصفر وأبيض غير شفاف[٣٧٨]، لكن الإزدهار الحقيقي لهذه الصناعة كان خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد[٣٧٩].

وفي العصر اليوناني الروماني اعتبرت الإسكندرية أعظم مراكز صناعة الزجاج في العالم المتمدن، فيذكر استرابو الذي كان يعيش في القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول بعد الميلاد أنه سمع في الإسكندرية أنه يوجد بمصر نوع من الأتربة يمكن تحويله إلى زجاج وبدونه لا يمكن أن يصنع أي زجاج ثمين[٣٨٠]، واستمر إزدهار هذه الصناعة في الإسكندرية وفي العصر البيزنطي قبل الإسلام، فخرج نوع جميل من الزجاج متعدد الألوان أطلق عليه الإيطاليون في عصر النهضة الأوروبية اسم (ألف زهرة) Millefiore[٣٨١].

وورث الأقباط هذه الصناعة عن أسلافهم فيما ورثوا من صناعات، وأبدعوا من الزجاج الأواني المختلفة، و يقال أنه من بين هدايا المقوقس إلى النبي صلوات الله عليه كأس من الزجاج مما يدل على إزدهار هذه الصناعة قبيل الفتح الإسلامي، وقد حذق الأقباط صناعة (أعيرة الوزن Weights) من الزجاج الذي يصعب العبث به بقصد الغش، وقد كتبوا على هذه الصنج الزجاجية ما يوضح تاريخها ويبين ثقلها[٣٨٢].

وطبيعي أن يكون صناع الزجاج في الإسلام ورثوا قسطاً كبيراً من الأساليب الفنية عن أجدادهم القدماء، وحذقوها وساروا بها قدماً إلى الأمام كما كان دأبهم في باقي الصناعات، ولم يقفوا عند حد الإنتاج بل ابتكروا طرق أخرى جديدة في الزخرفة لم تكن من قبل، وطوروها فأنتجت منتجات شكلها وأساليب زخرفتها تدل على أنها إسلامية، واستعملوا الأدوات الزجاجية في مختبراتهم وابتكروا الأنبيق والأثال، كما تطلق على الأجزاء السفلى من آلة التقطير الحديث، واستعمل الكميائى في عملية التقطير فرناً خاصاً لمواد الإحتراق، و تثبت الأنابيب الداخلية بعضها ببعض بواسطة قطع من القماش[٣٨٣].

ويرجع إقبال المسلمين على الأوانى الزجاجية إلى عدة أسباب:

- عنايتهم الكبيرة بالعطور جرياً على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم[٣٨٤].

- لإهتمامهم بالعلوم الكيميائية ، مما أدى إلى صناعة المخابير الزجاجية[٣٨٥].
- استهواهم رونق الأوانى الزجاجية ونقاؤها فقال الله سبحانه وتعالى[٣٨٦]:

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [٣٨٧]

فالضياء والصفاء والشفافية، صفات لازمت الزجاج فرفعته إلى مستوى عالى بتقريب معنى نور الله تعالى إلى الأذهان البشرية القاصرة عن الإحاطة بصفاته عزوجل[٣٨٨].

ولقد انتشرت مراكز صناعة الزجاج في مصر الإسلامية فكانت في الفسطاط ومدينة الفيوم والأشمونين والشيخ عبادة، ولم تفقد الإسكندرية ما كان لها من شأن خطير في هذا الميدان، بالرغم من أن الفسطاط انتزعت منها القيادة فيه، واكتشفت تحف زجاجية فى عدة أماكن مثل قوص، وأبيدوس، وأخميم، وأسيوط، و المنيا، والبهنسا، وأهناسية المدينة، وهوارة، وأطفيح، وسقارة، وميت رهينة، وكوم الأتريب، ولكن لا يُظن أن كل هذه النماذج ترجع إلى العصر الإسلامى[٣٨٩].

عندما انتقل مركز الثقل عند المسلمين إلى العراق عندما قامت الخلافة العباسة، ازداد الإقبال على المصنوعات الزجاجية واشتغلت مسابك الزجاج في العراق بإنتاج ما كان المسلمون وغير المسلمين في حاجة إليه من الأواني الزجاجية[٣٩٠].

وقد ظلت هذه الصناعة تسير في طريقها في عهد الخلافة الأموية في بلاد الشام – تلك البلاد التي كانت مشهورة بأوانيها الزجاجية قبل الإسلام[٣٩١].

ولا شك أيضاً في أن زخرفة الزجاج في بداية العصر الفاطمي لم تكن تختلف كثيراً عن زخرفته في عصر الإخشيديين، وإنها أخذت تتطور بعد ذلك في خطوات سريعة ليكون لها الطابع الفاطمي الخاص، إن هذا التطور كان في دقة الصنعة وإتقان الزخرفة وغناها أكثر مما كان في الأساليب الفنية أو في الشكل، فإننا نرى في العصر الفاطمي ما كنا نراه قبله من زخرفة الأواني بخيوط رفيعة من الزجاج تلف وتضغط عليها، والقناني الصغيرة ذات الأضلاع التي تزينها الخطوط المتعددة الألوان[٣٩٢].

وعندما قامت الخلافة الفاطمية في مصر، وقامت الخلافة الأموية الثانية في الأندلس وصلت صناعة الزجاج في عهدهما إلى ذروة النضوج التي ينطق بها ما نشاهده اليوم من أمثلة معروضة في المتاحف المختلفة في الشرق وفي الغرب[٣٩٣].

ويحدثنا المقريزى عن (سمناى) وهي من قرى تنيس[٣٩٤]، أن قوماً اكتشفوا فيها سنة ٨٣٧ هـ (١٤٣٣ م) (غضارات زجاج كثيرة مكتوب على بعضها اسم الإمام المعز لدين الله، وعلى بعضها اسم الإمام العزيز بالله نزار، ومنها ما عليه اسم الحاكم بأمر الله، ومنها ما عليه الإمام الظاهر لإعزاز دين الله، ومنها ما عليه اسم المستنصر وهو أكثرها)،

مما يدل على أن صناعة الزجاج تقدمت في العصر الفاطمي تقدماً عظيماً، وهذا التقدم كان سبيلاً إلى بلوغها الذروة العليا في عصر المماليك، حيث التموية بالمينا والتي تعد فخر صناعة الزجاج عند المسلمين على الإطلاق، كما أن المصريين اشتهروا بصناعة زجاج شفاف عظيم النقاوة يشبه الزمرد ويباع بالوزن[٣٩٥].

ورث المماليك تقاليد غنية في صنع الزجاج، استفادوا منها وحققوا تفوقاً رائعاً في صنع الزجاج المطلي بالمينا والذهب، وظهرت هذه الموجة الدافعة من الخلق الفني حوالي عام ١٣٠٠م، واستمرت حتى منتصف القرن الرابع عشر، حين بدأ إنتاج الزجاج المطلي بالمينا والذهب في الاضمحلال، إلى أن اختفى تماماً بعد عام ١٤٠٠م، وبعد إختفاء الزجاج المذهب والمطلي بالمينا (أحد أسرار العصر المملوكي)، ولم يقدم حتى الآن أي تفسير منطقي لذلك الاختفاء، وكثيراً ما يساق نهب دمشق بيد قائد المغول تيمورلنك عام ١٤٠١م على أنه سبب إنتهاء هذا التقليد الفني، فالمعتقد أن تيمور لم يقض على صناعة الزجاج السورية فحسب، وإنما أخذ معه صناع الزجاج إلى سمرقند، ومع أن سوريا كانت المركز الرئيسي لإنتاج الزجاج في العصر المملوكي، إلا أن الفنانين في مصر كانوا نشيطين أيضاً، وكان تدمير دمشق ضاراً بصناعة الزجاج، ثم ثبت فيما بعد أن هذا الضرر كان مهلكاً عندما تراكمت عليه عوامل الكساد الاقتصادي وارتفاع التضخم النقدي، مما أدى إلى نقص الطلب على الكماليات، وقد لوحظ حدوث تدهور مماثل في التقاليد الفنية للمشغولات المعدنية رافقه افتقار لرعاية كبار القوم للفنانين، ويحتمل أن يكون قد حدث تغير في الذوق العام في الوقت نفسه، أدى برعاة الفن إلى تفضيل القطع الخزفية التي كانت تستورد آنذاك من الصين[٣٩٦].

وواصل صناع الزجاج في بواكير العصر المملوكي استخدام الأشكال والأساليب والزخارف الأيوبية كما استمر إنتاج التركيبات التصويرية حتى منعطف القرن الرابع عشر، حين بدأ يحل محلها الأسلوب النقشى الذي يتميز بنقوشه الكبيرة ووحداته الزخرفية الزهرية[٣٩٧].

وقد تضاءل إنتاج القطع الزجاجية المذهبة والمطلية بالمينا ولاسيما في النصف الثاني من القرن الرابع عشر بعد عهد السلطان حسين، وقد انتعش هذا الأسلوب الفني فترة وجيزة أثناء عهد السلطان برقوق (٧٨٤هـ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢- ١٣٩٨ م) الذي أسدل الستار على حكم آل قلاوون وبدأ عصر المماليك البرجية، وقد شهد هذا العقد آخر جهد جبار بذله صناع الزجاج في العصر المملوكي، الذين كانوا بإستطاعتهم إحياء التصميمات الفنية التي كان قد إبتكرها الأساتذة الأوائل[٣٩٨].

إن النقاش والجدل يحيط بمصدر الزجاج المذهب والمطلي بالمينا أكثر مما يحيط بتاريخ القطع الزجاجية نفسها، وكانت سوريا هي المركز الرئيسي لإنتاج بواكير القطع الزجاجية المملوكية، ولابد أن بعض الفنانين السوريين مثل على بن محمد الرمكى قد رحلوا إلى القاهرة لتلبية الطلب الكبير على إنتاجهم، وتتميز بنية الزجاج المملوكي المذهب والمطلي بالمينا بأنها كثيرة الفقاقيع، وعديمة اللون أو عسلية اللون أو ذات لون رمادي خفيف، أما المينا فكانت بيضاء ناصعة أو حمراء أو زرقاء أو خضراء أو صفراء، بينما كان اللون الأسود يستخدم بقلة[٣٩٩].

وكان لفن صناعة الزجاج في العصر المملوكي أثر شديد على صناعة الزجاج في البندقية، فقد بدأ إنتاج القطع الزجاجية المذهبة والمطلية بالمينا في نهاية القرن الخامس عشر، وقد حلت البندقية محل التقاليد الفنية المملوكية التي كانت قد استنفدت بالفعل، واحتكرت بذلك العالمية في مجال المصنوعات الزجاجية الفاخرة لسنوات طويلة[٤٠٠].

اكتفى العثمانيون أول الأمر بالاستيراد عن التصنيع، وكانت مدينة البندقية، ومنطقة بوهيميا (في تشكسلوفاكيا

حاليا) في مقدمة البلاد التي كانت تقوم بتوريد التحف الزجاجية إلى بلاد الدولة العثمانية، وقد بدأت صناعة الزجاج عندهم متأخرة عن غيرها من الصناعات الأخرى إذ قامت في القرن التاسع عشر، و أول مصنع أسس لذلك كان بالقرب من قرية بيكوز Beykos الواقعة على الساحل الأسيوى للبسفور، وقد كان مؤسسه أحد الدراويش الذين أتقنوا صناعة الزجاج ويسمي (محمد دادا)، و كان هذا المصنع ينتج شتى أنواع التحف الزجاجية لاسيما قارورات ماء الورد Gulakaden التي كانت تصنع من الزجاج الأبيض المعتم الذي له لون الحليب، و تزخرف بماء الذهب و تعرف هذه التحف الزجاجيّة باسم (بيكوز) أخذا من اسم المكان التي تصنع فيه[٤٠١].

وأخيراً يمكن القول بأن الزجاج كان قد نضج قبل الإسلام وإستمر في خطاه أثناءه، كما يتبين أن إزدهار هذه الصناعة لم يشمل جميع الأقطار الإسلامية في آن واحد، فبينما تلعب كل من سوريا ومصر دوراً هاماً في هذا الميدان نجد أن الأقطار الأخرى لم تتصدر هذه المسيرة نظراً لتوجيه الإبداع في كل منهما في مسار يفضى به إلى مجالات أخرى كالخزف والنقش على الحجارة، ومركز الصدارة كان يتناوب بين بلد وآخر، تبعاً لأهمية البلد السياسية والحضارية في وقت من الأوقات، فالعراق مثلاً رفعت في بداية العصور الإسلامية في القرن الثالث للهجرة (٩م) راية التقدم والإزدهار في صناعة الزجاج، ثم سلمتها إلى مصر وسوريا اللتين ظلتا في مركز الريادة حتى نهاية القرن الثامن للهجرة (١٤م)، حيث إنتقل هذا التفوق الفني إلى بلاد فارس وإلى البندقية في أوروبا، ولقد تبنى الزجاجون المسلمون التقاليد الفنية السابقة على الإسلام، ولم يدخلوا عليها تطورات خاصة في الفترة المبكرة، وبالرغم من إكتفائهم بإدخال تعديلات على بعض الأساليب وإحياء أساليب أخرى، فقد تمكنوا بما لديهم من الموهبة والقدرة على الإبداع من السير قدماً في هذه الصناعة حتى بلغت مكانة رفيعة أدت إلى الإقبال الشديد عليها في الشرق والغرب[٤٠٢].

ثانياً : الأحجار الكريمة Gemstones:

إلى جانب المعادن الثلاثة الذهب والفضة والنحاس التى تم استخدامها فى صناعة الحلى وأدوات الزينة تم استخدام الأحجار الكريمة فى العصور المختلفة.

تعريف الأحجار الكريمة :

(حجر كريم) كلمة تطلق على الأحجار النفيسة وشبه النفيسة، وأيضاً تلك التى نقش عليها الرسوم والعبارات المختلفة[٤٠٣]، حيث اشتد التفتيش عن هذه الأحجار اعتقاداً بما تحمله من سعادة وصحة وغنى لصاحبها[٤٠٤]، كما كانت تستخدم كأحجبة وتعاويذ لإبعاد الخطر، ومكافحة الأمراض، والتحصن ضد الأرواح الشريرة، كما أستخدمت الأحجار الكريمة كرمز للسيادة والسمو، وقصر استخدامها على الملوك والأمراء و رجال الدين[٤٠٥].

أعتبرت الأحجار الكريمة أزهار مملكة المعادن فهى لا تذبل ولا تزول قيمتها مع مرور الزمن، ويتم الحصول عليها من المعادن، أيضا اللؤلؤ والمرجان[٤٠٦]والعاج يتم الحصول عليهم من الحيوانات، أما النباتات فتغدق علينا بالكهرمان الأصفروالأسود، ولكن أكثر تلك الأحجار صلابة هى المأخوذة من المعادن[٤٠٧]، لا تتجلى الأحجار الكريمة ببريقها إلا إذا قطعت بمهارة وصقلت جيداً وشكلت للحلى، لذلك تعددت أنواع الأحجار الكريمة التى عرفها الصانع، وتنوع استخدامها كل منها تبعا لتنوع أشكال قطع الحلى التى تزود بها[٤٠٨].

ولقد اهتم الأشوريون والمصريون القدماء بالأحجار الكريمة، فوجدت بكثرة فى المقابر[٤٠٩]، كما اعتنى بها اليونانيون والفرس ولكن من الناحية العلمية، وكان من أشهرهم (أرسطو طاليس) اليوناني و(نصر الجوهرى) الفارسى[٤١٠].

الأحجار الكريمة فى العصر الإسلامى :

ذكرت الأحجار الكريمة فى القرآن الكريم عند الحديث عن أهل الجنة من الطائعين فهى بمثابة مكافأة وتكريم لهم من رب العزة جل شأنه(٤١١).

يذكر د. محمود الحاج قاسم محمد بمقالة له باسم (معابر الطب العربى إلى الغرب) (فتح العرب تحت راية (الإسلام) نصف العالم فى مدة قرن واحد ثم كان أعظم همهم ... أن يضموا إلى عظمة الفتح عظمة العلم فلم يكمل القرن التاسع حتى كان العرب كما يقول لوكليرك قد ملكوا جميع علم اليونانيين فصارت بغداد مركز الحركة العقلية فى الدنيا .... كان فى بغداد نحو مائة مترجم ينقلون كتب اليونان إلى العربية والسريانية وبعد ذلك بثلاثة قرون صارت طليطلة فى اسبانية مركزاً لترجمة الكتب العربية إلى اللاتينية.

فهكذا اقتبسوا علوم أمم سبقتهم وأخرى عاصرتهم مستفدين منها وبعد أن هضموها أضافوا اليها الكثير من اكتشافاتهم وتجاربهم العلمية الخاصة ثم جعلوا بقية الأمم تستفيد منهم ومن علومهم بنفس الطريقة التى استفادوا هم فيها من الأمم الأخرى ونجيز لأنفسنا القول بأن بعض العلوم والمعارف لولا اهتمام العرب والمسلمين بنقلها وشرحها وتطويرها لضاعت وعفا عليها الزمن.

لم يكن فى العالم المتحضر فيما بين منتصف القرن الثامن والقرن الخامس عشر علم طبى يعتد به إلا ما كان منه عند العرب والمسلمين وما عند غيرهم لم يكن إلا نقلاً عنهم، ولم يشك أحد من أهل القرون الوسطى فى تفوق العرب والمسلمين فى الطب علماً وعملاً وتنظيماً، هذه حقيقة تاريخية هى الأخرى متفق عليها)(٤١٢).

ومن هنا فإن الجواهر والأحجار الكريمة التى ورد ذكرها فى الكتب التراثية هى حصيلة معرفة الشعوب المختلفة التى دخلت فى الإسلام، فكل من العرب والفرس والهنود والترك والمصريين شعوب ذات حضارات عريقة لكل منها موروثاته فى هذا المجال، لذلك تنوعت أسماء الأحجار الكريمة بتنوع لغات هذه الشعوب (٤١٣)، كما اشتملت على شتى المعادن، ولقد غنم المسلمون من البلاد التى فتحوها فى بداية الإسلام الأحجار الكريمة فلقد غنموا من الأكراد سفطاً به جواهر قدموها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى جملة الغنائم فأمر ببيعه وتقسيم ثمنه على المسلمين، وكان من جملته فص تم بيعه بخمسة دراهم وقيمته الأصلية عشرون ألف درهم، ويرجع ذلك إلى عدم معرفتهم بقيمتها الحقيقية، وعندما تحضروا صاروا يشترون الجواهر بمبالغ غالية(٤١٤) ، وبدأ البحث عنها فاشتهرت مياه سواحل البلاد الإسلامية بالدر والمرجان، وأدى ازدهار التجارة فيها إلى استيراد أصناف عديدة من الجواهر المختلفة من الشرق الأقصى(٤١٥)، فتم استيراد الطلق من جزيرة قبرص(٤١٦)، الألماس(٤١٧)، والصندل الأبيض من الهند(٤١٨)، والفيروز المصرى من سرابيت الخادم وسيناء(٤١٩)، والعقيق من اليمن(٤٢٠)، والمرجان من بلاد المغرب(٤٢١)، ومن سواحل البحر الأحمر(٤٢٢)، اللؤلؤ من جنوب إيران وسواحل عمان(٤٢٣)،والدر من الخليج العربى(٤٢٤)،أما اللازورد فمن أفغانستان(٤٢٥).

قيمة الأحجار الكريمة :

إن قيمة الأحجار الكريمة لا تعتمد على قانون ثابت بل تتغير تبعاً لعدة عوامل أهمها :

✓ الصفات الطبيعية :

تتميز الأحجار الكريمة بصفات طبيعية تميزها عن غيرها وتتحكم فى تقدير قيمتها، ولقد اعتمد علماء المعادن منذ أقدم العصور وحتى وقت قريب على استعمال الصفات الطبيعية للتعرف عليها وتشمل هذه الصفات :

♦ اللون Colour :

ويقصد به لون المعدن الذى يراه الإنسان بالعين المجردة، وتعتبر أحد العوامل السريعة التى تساعد على التعرف على نوع المعدن(٤٢٦).

معظم الأحجار الكريمة لا لون لها عندما تكون صافية، ولكن كمية الأوساخ التى تحتويها هى التى تتسبب فى لونها (٤٢٧)، وقد يكون اللون أصيل أو مستعار، فاللون الأصيل ناتج عن المادة التى يتركب منها الحجر، فالفيروز لونه أخضر لإحتوائه على مركب من النحاس الأخضر، أما اللون المستعار فهو لون مادة غريبة غمرت الحجر بلونها (٤٢٨)

.

ولذلك كان علماء المعادن من المسلمين يخضعون اللون للإحماء، ولا يأخذون لون المعدن الذى يظهر أمامهم حقيقة إلا بعد إخضاعه للنار، فإن ثبت اللون كان الحجر أصيلا وإن زال كان دخيلاً(٤٢٩).

استعمل اللون على نطاق واسع فى التعرف على المعدن قبل علماء المعادن من المسلمين وفى عصرهم و بعدهم، فاستعملوه فى تقسيم المعدن إلى أنواع كثيرة، فالياقوت له مثلا سبعة أنواع حسب لونه(٤٣٠).

♦ الصلابة أو القساوة Hardness :

الصلابة أوالقساوة هى ألفاظ تستخدم للدلالة على قدرة المعدن أن يخدش معدناً آخر، وفى القرون الأخيرة رتب العلماء مقياساً للقساوة مكون من عشرة معادن على رأسهم الألماس، وعرف هذا المقياس باسم واضعه و هو (موه Mohe)(٤٣١).

وإذا رجعنا إلى عدة قرون فى عصر المسلمين نجد أن علماء المسلمين لم يرتبوا المعادن على هذه الكيفية، ولكنهم استعملوا هذه الخاصية للتفريق بين المعادن، و كانوا يعلمون أن معدن كذا أصلب من معدن كذا، كما أثبت البيرونى أن الياقوت يأتى ثانيا بعد الألماس فى الصلابة(٤٣٢)، وهو نفس الوضع الذى وضعه (موه Mohe) بعد ذلك بقرون(٤٣٣).

♦ المخدش Streak :

يقصد بالمخدش هو لون مسحوق المعدن، ولقد أطلق عليه القدماء (الحكاكة)، وهى صفة سهلة حيث تتم بيسر، وذلك بأن يحك المعدن على قطعة من الخزف الأبيض حتى يسهل رؤية لون مسحوق المعدن، وفى العصور القديمة كان يستخدم قطعة من الحديد للحك(٤٣٤).

ولقد استعملت هذه الصفة كثيراً فى تمييز المعادن، فيذكر البيرونى أنه استخدم هذه الصفة للتفريق بين الزمرد وأشباه الزمرد عندما أختلط عليه الأمر (فأخبر أحد المحصلين أنه كان يظهر بالقرب من معدن الفيروز بنيسابور جوهر أخضر مشف ظنوه زمرداً، وكان يخرج قطعا كباراً، وكان يشتريها تاجركان يجيء كل سنة، قال وحككت به حديدة فحمرها وبقيت الحمرة عليها أسبوعاً، فعلمت أنه قلقند)(٤٣٥).

♦ الشكل البلورى Habit :

لو سنحت الفرصة لبلورة المعدن أن تنمو نمو طبيعى نتج عنها شكل محدد وثابت يستخدم فى تمييز المعادن.

ولقد عرف العلماء المسلمون الأشكال البلورية للعديد من الجواهر والأحجار، فالألماس له زوايا قائمة، و الياقوت تستطيل قصبته لأنه منشورى[٤٣٦].

♦ الوزن النوعى Spacific gravity :

أرشميدس اليونانىهو أول من وضع قانون إيجاد الوزن النوعى للمادة لكن أول من استخدم هذه الخاصية فى تمييز المعادن عن بعضها هوالبيرونى، فلقد استطاع أن يصنع آلة لها شكل مخروطى لقياس الوزن النوعى للمعادن، وهذا هو ما ساعد المحدثين فى مقابلة الأسماء القديمة بالحديثة والتعرف عليها[٤٣٧].

ويمكن القول بأن علماء المعادن من المسلمين استعملوا جميع هذه الصفات للتعرف على المعادن والتفريق بين الأصيل منها والدخيل وتقدير قيمتها، إذا افترضنا أن علم اليونان قدمه (ثيوفراسطس) وجمع فى كتاب (بلينى) عن التاريخ الطبيعى، فإن علماء المعادن من المسلمين جمعوا كل العلوم التى سبقتهم وأضافوا إليها إضافات كبيرة مصاحبة دائما بالتجربة العلمية، وهو الأسلوب المعتمد عليه فى العلم الحديث[٤٣٨].

✓ الوفرة والندرة :

تتغير أحوال الحجر نفسه من حيث الكثرة والقلة، فندرة الحجر الكريم تعتبر من أهم العوامل المؤثرة فى تحديد قيمته، فالفيروز والمرجان والعقيق قلما كان الملوك يقتنونه فى العصر العباسى لكثرته[٤٣٩]، أما الياقوت الطيب (الزمرد) أصبح نادراً جداً ولذلك ارتفع قدره[٤٤٠].

✓ الرغبة :

إختلاف الرغبة بحسب الأمزجة بإختلاف الوقت والمكان يؤثر على الإقبال على حجر معين فيؤثر على قيمته.

✓ الأساطير و الخوارق[٤٤١] :

ما يحاك حول الأحجار الكريمة من أساطير وخوارق وقدرةعلى الشفاء من الأمراض من أهم العوامل التى تؤثر فى تقييم الأحجار الكريمة، فلقد اهتم الفاطميون بصناعة كؤوس من حجر اليصب أو حجر الدم البازهى الشبه كريم الذى أطلق عليه (نافى السم) وهو حجر كريم غالى الثمن لما يتميز به من خواص تقى من السم، فكان يستخدم فى صناعة كؤوس الأمراء والملوك لتوضع بها الشراب فاذا تغير لونها فإن بها سم[٤٤٢]، كما استخدم هذا الحجر فى صناعة الخواتم لتلبس فى الأصابع فإذا أصيب صاحبها بالسم فيلحسها فيشفى على الفور، ولذلك كان يجلب بكثرة من أسيا الصغرى و إيران[٤٤٣].

أما الفيروز فكان يدفع شر العين ويحمى حامله[٤٤٤]، واللؤلؤ اشتهر ببعض الخواص منها أنه يجلو العين ويزيد من خفقان القلب[٤٤٥]، والياقوت يقى من الصداع، ويذكر(ابن الأكفانى) عن (أرسطوطاليس) أنه يوسع رزق صاحبه، ويدفع عن صاحبه خطر الطاعون، كما يذكرأن (ابن سينا) ذكر أن هذا الحجر يفرح القلوب وله مقاومة ضد السموم[٤٤٦]، كما أن الزمرد ينفع من السم ولدغ العقارب والأفاعى السامة، ويقضى على الإسهال المزمن ويسرع من عملية الولادة[٤٤٧]، ومن يبحث عن الأحلام السعيدة فعليه بتعليق بلورعليه، فهو يشفى من السل ويقضى على الرعشة، وحجر الشب ذو اللون الزيتى يشفى من وجع المعدة والكحة أو كما يطلق عليها الخرزة السوداء أو خرزة العين فيستعطف بها الرجال[٤٤٨].

أهم الأحجار الكريمة التى استخدمت فى ترصيع أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى:

✓ اللؤلؤ pearl :

اللؤلؤ هو متحجرات جيرية ذات بريق تنتجها رخويات[٤٤٩]، ولقد ذكر اللؤلؤ فى القرآن الكريم فى وصف الحور العين فى الجنة، فقال الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝ ﴾[٤٥٠]

وفى سورة الرحمن [٤٥١]:

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝ ﴾

اللؤلؤ الكبير هو الدر[٤٥٢]، وعادة يستخرج من المياه العذبة، وصغاره هو (الضبئان)[٤٥٣]وهو اللؤلؤ الحقيقى البحرى، وأهم الحبات هى المعروفة بالنجم والعيون، وقيمة النجم لو وزنت مثقالاً ألف دينار، أما الدر العادية التى يصل وزنها قيراطين فيصل ثمنها دينار واحد، وكان لهشام بن عبد الملك (درة يتيمة) وزنها ثلاثة مثاقيل وقيمتها سبعون ألف دينار[٤٥٤]، ولأم جعفر زبيدة سبحة من الدر قيمتها خمسون ألف دينار[٤٥٥]، وفى وقت الشدة العظمى أخرج عقد من الدر قيمته على الأقل ثمانين ألف دينار فانقطع سلكه وتناثر حبه فإلتقطه الحاضرون[٤٥٦]، وبالرغم من ارتفاع ثمن الجواهر واللؤلؤ فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون فقد استطاع جمع لؤلؤ ومال وجواهر لم يجمع مثلها ملك من ملوك الترك، حيث كان يجلبها إليه التجار من الأقطار المختلفة[٤٥٧].

ويذكر الإدريسى أن على الخليج الفارسى حوالى ٣٠٠ من مصايد اللؤلؤ الشهيرة[٤٥٨]، ويذكر ابن الأكفانى أن له مغاصات مشهورة فى البحر الأقصى (المحيط الأطلنطى)[٤٥٩].

✓ الزمرد (الياقوت) Beyrl :

قال الله تعالى فى كتابه العزيز[٤٦٠]:

﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۝ ﴾

فلقد وصف الله سبحانه و تعالى الحور العين فى الجنة بالحسن وصفاء اللون مثل الياقوت والمرجان.

أشار القلقشندى إلى أن الزمرد المصرى لا نظير له فى العالم، ويوجد دائما فى هيئة عروق خضراء فى تطابيق حجر أبيض اللون موجود فى مغارة فى جبل بمنطقة تسمى (سقاية زبارة) يصل إليها بعد مسيرة ثمانية أيام من مدينة قوص فى صعيد مصر[٤٦١].

روى أحد الخبراء فى الجواهر أنه فى عصر الفاطميين أثناء الشدة العظمى سئل الجوهريين عن قيمة صندوق به سبعة أمداد زمرد قيمتها على الأقل ثلثمائة ألف دينار، فأجابوا: (انما نعرف قيمة الشىء اذا كان موجوداً، ومثل هذا لا قيمة له ولا مثل)[٤٦٢].

ونعرف من كتاب (الذيل) الذى كتبه (أبو زيد) فى القرن الرابع الهجرى فى وصفه لرحلة سليمان التاجر إلى الهند والصين أن الزمرد المصرى كان يصدر إلى هذه البلاد ويستخدم فى الخواتم[٤٦٣].

ويضيف المقريزى إلى أن الزمرد المصرى ظل يستخرج من جبال البحرالأحمر فى عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون الذى توفى عام (٧٤١هـ-١٣٤١م)، حيث هجرت مناجمه لقلة ما كان يستخرج منه[٤٦٤].

وأحسن أنواع الزمرد ما يعرف (بالزمرد الذبابى) لأنه يشبه لون الذباب الكبيرالمائل إلى اللون الأخضر(٤٦٥)، ويقال أن الأفاعى إذا نظرته سالت أعينها(٤٦٦).

✓ اللازورد Lapis Lazuli :

(اللازورد) كلمة فارسية تعنى حجر كريم مشهور بلونه الأزرق السماوى(٤٦٧)، و يعتبر من أهم أنواع الأحجار الكريمة فهو مثل العقيق Agate(٤٦٨)ويعتبر أحسن الجواهر، والفرق بينهما أن اللازورد خاص بالأمراء والأثرياء، أما العقيق فكان متوفر حتى استخدمه عامة الناس فى التزيين(٤٦٩).

لم يعثرعلى هذا الحجر فى مصر، ولكن الإدريسى يذكر أنه موجود فى منجم بالواحة الخارجة(٤٧٠)، ومن الجدير بالذكر أن (التيفاشى) كان خبير فى الأحجار الكريمة، وذكر عن اللازورد (وقد يصنع اللازورد بالكيفية التى أنا واضعها) وهذا يدل على مهارته وقدرته على صناعة اللازورد من معدنه الأصلى(٤٧١).

✓ الألماس Diamond:

هو الحجر الكريم الوحيد الذى يتكون من عنصر واحد (الكربون)(٤٧٢)، كان يفضل الألماس الأبيض والأصفر بسبب ما يظهر منهما من شعاع أحمر يشبه قوس قزح(٤٧٣)، ولذلك كان الملوك والأمراء يتفاخرون بإقتناء هذا النوع من الأحجار الكريمة(٤٧٤).

وصلت قيمة المثقال من الألماس بقدر البندقة حوالى خمسمائة دينار، أما قطع الألماس الصغيرة فيصل ثمن المثقال مئتى دينار، ولقد ذكر (نصر الجوهرى) وهو جوهرى فارسى الأصل (أن معز الدولة بن بويه الديلمى أهدى إلى أخيه ركن الدولة ، من الألماس فصا، وزنه ثلاثة مثاقيل و لم يسمع بأعظم منه)(٤٧٥).

✓ البلور الصخرى Rock Crystal :

هو حجر طبيعى شفاف اعتبره أرسطو نوع من أنواع الزجاج ولكنه أكثر صلابة(٤٧٦)، ويعرف بالمرو والكوارتز(٤٧٧)، ولقد اكتشف له أكثر من ١٤٠ نوع من البلورات فمنها المنحنى والملفوف(٤٧٨)، ويتم صبغه بألوان الياقوت فيشبه الياقوت(٤٧٩)،يوجد البلور الصخرى فى الطبيعة متحجراً(٤٨٠)بكميات قليلة فى معظم أنواع الصخور(٤٨١)، ويوجد بكثرة فى الرمال(٤٨٢)، ولقد عثرعليه فى العراق، وفى منطقة البحر الأحمر وسيناء بمصر(٤٨٣)، ومن مراكش ببلاد المغرب(٤٨٤)، ولكنه أقل جمالاً من الذى يستخرج من مصر، ومنه ما يجلب من الصين، ولكنه أقل جودة من العربى(٤٨٥).

فى العصر الفرعونى استخدم البلور الصخرى فى نطاق ضيق فلقد صنعوا منه الخرز والتمائم، واستخدم فى تزيين التحف(٤٨٦).

ورث المسلمون تقدير وحب هذه المادة كما ورثوا طرق تشكيلها وزخرفتها(٤٨٧)، وكانت مدينة البصرة ببغداد احدى المراكز الهامة التى تشكل فيها أوانى البلور الصخرى(٤٨٨)، حيث اعتقد أن للشرب فى الأوانى المصنوعة من البلور الصخرى لها فوائد عديدة فهى تحمى من السم(٤٨٩)، وتعليق واحدة منها فوق الإنسان تحميه من الأحلام المزعجة(٤٩٠)، كما استخدم منذ أقدم العصور فى صناعة الحلى والزينة(٤٩١).

انبهر الخلفاء والأمراء الأمويين والعباسيين والفاطميين[٤٩٢] بشراء التحف المصنوعة من البلور مثل الخليفة الراضى بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٣-٩٤٠م) الذى كان ينفق الكثير للحصول على التحف المصنوعة من البلور الصخرى[٤٩٣]

واشتهرت العراق ببلورها الذى كان يصنع منه أدوات الزينة والخواتم، واشتهرت فى العالم باسم (در النجف) أو (در نجف)[٤٩٤]، كما اعجب الرحالة ناصر خسرو بالبلور الصخرى فى مصر وأثبت أنه كان فى غاية الجمال كما أشار إلى دقة الصناع[٤٩٥]، ولكن كثرة استخراجه من مصر أدى إلى انخفاض ثمنه[٤٩٦].

كما يذكر المقريزى أن من أنفس الكنوز التى وجدت فى القصور الفاطمية (عدة صناديق واحداً منها فتح فوجد فيه على مثال كيزان الفقاع من صافى البلور المنقوش والمجرود شىء كثير)[٤٩٧]، أيضاً وجد قطرميز من البلور عليه زخارف و يسع سبعة عشر رطلاً[٤٩٨].

ومن أشهر المنتجات البلورية فى العصر المملوكى دكة من البلور الصخرى كانت من جملة شوار بنت السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتى زفت إلى الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون[٤٩٩].

ولقد خرج جزء كبير من هذه الكنوز البلورية كالقنينات والمكاحل التى تميزت بالدقة والجمال والصغر إلى ملكية الكنائس فى أوروبا، واعتبرتها من المخلفات المقدسة لإنبهار الأوروبيين بهذه التحف واتخذها كرمز للنقاء الروحى[٥٠٠].

✓ العاج Ivory:

عرف الإنسان العاج والعظم منذ عصور ما قبل التاريخ وظل يستخدمها، ولكن تميز العاج عن العظم فى ليونته فى النقش، وحرص الأغنياء ومحب كل ما هو غريب ونادر اقتناء أحد منتجاته[٥٠١]، تعددت طرق الحصول على العاج منذ أقدم العصور، كان حيوان (الماموث) الذى انقرض أحد مصادر العاج، أيضا الأفيال وجاموس البحر أو فرس النهر[٥٠٢]، وخوفاً على هذه الحيوانات من الانقراض تحرص جمعيات حماية البيئة والحيوان فى العالم الآن على منع صيد هذه الحيوانات، ولذلك أصبح العاج كالمعادن النفيسة والأحجار الكريمة، وحرص الصانع على مر العصور عدم التفريط بأى جزء مهما كان صغير، استخدمت الأجزاء الكبيرة فى عمل الصناديق والعلب الخاصة بأدوات الزينة[٥٠٣]، أما ما يتخلف من عملية التصنيع يتم استخدامه فى التطعيم، كما استخدم مسحوق العاج المتخلف عن عملية الحز والحفر فى عملية الحبر الهندى[٥٠٤].

عرف المصريون القدماء صناعة نحت العاج وشكلوا منها التحف المختلفة، ونادراً ما كان يستخدم فى عصر الدولة الحديثة إلا فى بعض الأدوات الدقيقة الخاصة بالملك[٥٠٥]، وانتقلت هذه الصناعة من المصريين القدماء إلى الفنيقيين ثم إلى اليونانيين والرومان والبيزنطيين[٥٠٦]، حيث برعوا فى صناعة العلب و الصناديق[٥٠٧]، وأيضاً الحلى مثل الأساور والخواتم[٥٠٨].

فى العصر الإسلامى نهج الصناع المسلمون نهج البيزنطيين فى استخدام العاج لصناعة تحف الترف والزينة، ولكنهم أدخلوا بعض التغيرات فى الشكل والزخرفة[٥٠٩]، والتحف العاجية التى ترجع إلى أوائل العصر الاسلامى عديدة، ولكن ما يخص أدوات الزينة والحلى فقليلة، وأكثر النماذج ترجع إلى بلاد الأندلس[٥١٠].

الوظائف التى ارتبطت بادوات الزينه والحلى

أولاً : الإسلام وتنظيم طوائف الحرفيين :

- الحرفة من الصبي إلى شيخ الطائفة :

سطع نور الإسلام وحث على العمل وجعله عبادة، لأنه يقدم نفع للناس فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (**الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله**)، كما قال عليه الصلاة والسلام (**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥١١].

وقد عرف الناس منذ العصور القديمة قيمة العمل فقد كان منهم الأثرياء والعلماء والحكام، ولقد أشار ابن رستة إلى صناعات الأشراف وقال أن أبا طالب كان يعالج بالعطر،وكانا أبوبكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بزازان [٥١٢].

بالرغم من ندرة المعلومات عن أصحاب الحرف وحياتهم وطوائفهم المعنية إلا أن دراسة الكتابات والنقوش على التحف المعدنية ساهم في التعرف على العديد من المعلومات المتعلقة بأسماء الصناع وطوائفهم الحرفية[٥١٣].

ويمكن القول بأن العمالة المصرية منذ العصرالفرعوني تميزت بالمهارة والدقة ومراعاة التقاليد، وكانت الورش الموجودة بالقصور الملكية من أهم أماكن التدريب والإنتاج[٥١٤].

تشير أوراق البردي إلى قيام النقابات بمساعدة الحرفيين وتدريبهم على يد اسطوات لهم في المهنة، ولكن ولي أمر الحرفي أو سيده أحياناً يتكفل بأمر إطعامه وكسائه طوال فترة التدريب، وفى بعض الأحيان كان المدرب يتكفل بهذا الأمر[٥١٥].

حرص الآباء على معرفة ميول الأبناء قبل تسليمهم إلى مدربيهم لكي يمارسوا أية حرفة أو صناعة من الصنائع، وقد جرت العادة بأن يتخذ الأبناء حرفة آبائهم.

وكان لابد للصبي قبل أن يصبح صانعاً ماهراً أن يسلك عدة خطوات منها :

(١) التلمذة [٥١٦] :

على الأبناء إتخاذ مايشاءون من الصنائع عن طريق التلمذة الصناعية، ويطلق عليه كلمة المتعلم على يد أستاذه[٥١٧].

(٢) الغلمان[٥١٨] :

وهي المرتبة الثانية التي يصل إليها الصبي في رحلة تعلمه بالصنعة، ثم يحصل بعد ذلك على شهادة من شيخ الطائفة بأنه حذق الصنعة[٥١٩]، حيث يكلف شيخ الطائفة النقيب بدعوة أرباب الحرفة للمشاركة في حفل الترقية، وفي الحقيقة لا نعرف عن تلك الحفلات إلا ما ذكرته بعض المصادر في العصر العثماني، والتى توضح أن المعلم كان يصطحب الغلام إلى مكان الحفل، ويوضح المعلم أن هذا غلامه قد أتم الصنعة ويريد أن يفتح لنفسه دكاناً يمارس فيه المهنة، فيختبره فإن نجح يقترب الشيخ من الغلام ويشد حول وسطه أو رأسه بحزام أو شال أو منديل من الحرير أو الصوف مع عقده عدة عقد ويبدأ المعلمون الموجودون بالحفل بحل هذه العقد[٥٢٠]، وهذا ما يطلق عليه حفل الشد أو التحزيم، وهنا يصبح الغلام أجير[٥٢١].

النقابات والعرفاء في العصر الإسلامي :

تشير المصادر المختلفة إلى انتظام الحرف والصناعات في شكل نقابات منذ العصر الروماني والبيزنطي، وكانت عضوية النقابة تنتقل بالوراثة من الأب إلى الابن، ويرجع الاهتمام بتلك النقابات لأنها تضمن تأدية ما على أفراد النقابة من ضرائب وخاصة ضريبة القمح لضمان وصولها إلى العاصمة البيزنطية في مواعيدها[٥٢٢]

وكان كل الذين يزاولون حرفة أو صنعة يؤلفون نقابة سواء من الرجال أو النساء[٥٢٣]، وعلى كل حرفي الحصول على شهادة من النقابة المختصة بحرفيته ليصرح له بمزاولتها، وعلى الحرفي إتباع نظمها وتقاليدها التي يحترمها الجميع وتؤيدها الدولة بنفوذها[٥٢٤].

استمرت النقابات[٥٢٥] تمارس دورها في جمع الضرائب في مصر حتى الفتح العربي، فلقد أقبل المسلمون العرب في مصر على الحرف والصناعات التي حث عليها الإسلام والعمل على إتقانها وأبقوا على نظام النقابات المعمول به، ولم يطرأ أي تغيير يذكر سوى شيوع استخدام كلمة الطوائف أو الأصناف واختفت كلمة النقابات في عصر الولاة [٥٢٦].

كما زكى الإسلام العمل وحث المسلمين على إتقانه ومنع الغش بكل أساليبه فقال الله سبحانه وتعالى:

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ◯ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ◯
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ◯)[٥٢٧]

كما ذكر سبحانه وتعالى في سورة الرحمن:

(أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ◯ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ◯)[٥٢٨]

وذكر أحمد بن شعيب قال: أنبأ اسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم قال: حدثنا عقيل وهو يحيى بن المتوكل عن القاسم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: **قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: (ليس منا من غشنا)** (أخرجه مسلم)، وفى رواية أخرى (من غشنا فليس منا)، وفى لفظ آخر (من غش فليس منى)[٥٢٩]، فلقد أشرف الرسول صلى الله عليه وسلم على الأسواق[٥٣٠]، ومع دخول العرب مصر عرفت مصر نظام العرفاء ، حيث كان في كل قرية عريف يتولى أمرها[٥٣١]، ولاشك أن عمرو بن العاص وولاة مصر من بعده استعانوا بالعرفاء في الأسواق تنفيذاً لقول الرسول **صلى الله عليه وسلم (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها)**، ولقد ازدهر نظام العرفاء في الأسواق المصرية في العصر الفاطمي[٥٣٢]، واستمر هذا النظام في عصر المماليك حيث يذكر المؤرخ أبو المحاسن بن تغري بردي أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون ألغى عام ٧١٠ هـ ضريبة كانت تؤخذ من عرفاء الأسواق[٥٣٣]، ونستنتج من هنا أن وظيفة العرفاء على الأسواق فقدت أهميتها بمرور الوقت[٥٣٤].

وخضع العرفاء مباشرة للمحتسب حيث كان (... ... ... يقبل قولهم فيما يذكرونه)[٥٣٥]، فلقد عينت الدولة موظفاً أطلق عليه (المحتسب) مسئوليته النظر في أحوال الرعية والكشف عن أمورهم[٥٣٦]، والنظر في القوت، والعمل على كشف غمة المسلمين فيما تدعو إليه حاجتهم[٥٣٧].

وكلمة (الحسبة) مشتقة من العدو والقصد لقول الرسول **صلى الله عليه وسلم (احتسبوا أعمالكم فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته) صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم**، كما تعني حسن التدبر فيقال أن فلان أحسن الحسبة والتصرف، وأيضاً مشتقة من (حسبك) بمعنى الحساب أو بمعنى التدبير[٥٣٨].

كان المحتسب موظفاً دينياً يسند إليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأطلق عليه لقب (صاحب الحسبة) أو (متولي الحسبة) و(ناظر الحسبة)، ولم يعرف المحتسب إلا في العصر العباسي، ويعتبر عمربن الخطاب أول من وضع نظام الحسبة[٥٣٩]، كما يمكن أن تعود إلى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين، فلقد ذكر القلقشندي أن أول من عين محتسب هو عمر بن الخطاب[٥٤٠].

فى العصر الفاطمى كان المحتسب يراقب الأسواق ومن يخالفه ويغش يقبض عليه ويركب جملاً ويمسك بيده جرس ويلف به فى البلد ويصيح قائلا: (قد كذبت وهاأنذا أعاقب، وكل من يقول الكذب فجزاؤه العقاب)[٥٤١].

وفي العصر المملوكي تولى منصب الحسبة وجهاء الناس وأعيانهم، وكان المحتسب مسئولاً عن النواحي الصحية والسعرية في الأسواق ودكاكين الصناع والحرفيين والكشف عن الغش والسرقة في الموازين[٥٤٢].

ثانياً : أهم الوظائف التى اقترنت بأدوات الزينة و الحلى:

وظائف تقلدتها النساء في العصر الإسلامي :

شاركت المرأة المصرية في الحياة العامة من خلال المهن التي مارستها، هذا بالرغم أن تعليم المرأة كان مهملاً إلى حد كبير، فكان من المألوف أن البنات لا يتلقين تعليم في المدارس[٥٤٣]، ويرجع ذلك إلى أن المرأة كانت لا تشارك بطريقة فعالة في المجتمع بل كان نشاطها محدوداً، كما أن المجتمع الإسلامي يتميز بتحفظه فلا يبيح للمرأة الخروج بصورة مستمرة، مع ذلك فقد وجد العديد من النساء اللاتي يعرفن القراءة والكتابة ولكن في حالات نادرة جداً، كما أن الطبقات العليا من المجتمع كانت تهتم بتعليم المرأة [٥٤٤].

بمرور الوقت أصبح خروج المرأة وامتهانها بعض المهن شائعاً إلي حد ما وخاصة خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، ولكنها سرعان ما أصبح شيء مألوف في القرن السادس الهجري[٥٤٥]، وكانت المرأة الدميمة وخاصة المرأة اليهودية ذات النصيب الأوفر في هذه المهن، أما المرأة المسلمة فكان نصيبها بسيط جداً في هذا المجال، كما أن معظم النساء العاملات كن من الأرامل والمطلقات، بالإضافة إلى الطبقات الفقيرة اللاتي لا يملكن شيء[٥٤٦].

تمثلت أعمال النساء في كل ما يحيط بالمظاهر الاجتماعية للمجتمع، ومن أكثر الأعمال التي تتناسب مع طبيعة المرأة الأعمال الخاصة بأدوات الزينة والحلي وإبراز جمال المرأة[٥٤٧].

المرأة في الحمامات العامة :

أعتبرت الحمامات العامة في العصور الوسطى بمثابة معاهد التجميل الحالية التي تهرع إليها الكثيرات من النساء؛ للعناية بأنفسهن ولإبراز جمالهن وفتنتهن، ويذكر ابن دقماق عن الحمامات (أن عمرو بن العاص أمر بإنشاء أول حمام شيده المسلمون بسويقة المغاربة بالفسطاط)[٥٤٨]، كما يذكر المقريزى أن الخليفة الفاطمي العزيز بالله كان أول من شيد حماماً في مدينة القاهرة [٥٤٩].

لا تُرى المرأة في العصر الإسلامي إلا محجبة، والي الحمام تتجه المرأة فتكشف عن عوراتها، وفى هذه الحالة تصطحب معها أفخر وأثمن الثياب والحلى لتلبسها بعد الاستحمام فتقع المفاخر والمباهاة[٥٥٠]، وخاصة خلال مناسباتهن الاجتماعية كالاستعداد للأعراس والختان والنفاس[٥٥١].

والحمام بناء تتوسط واجهته بوابة ضيقة تتميز ببعض المعالم الزخرفية والمعمارية التي تدل على صفة المبني[٥٥٢]، وأحيانا توجد بوابتان إذ كان الحمام مخصص للسيدات والرجال معاً[٥٥٣]، ويلي المدخل بهو فسيح معد لتغيير الملابس، ويتوسط البهو ردهة فسحية يليها أجزاء الحمام الرئيسية وهى بيت أول وبيت الحرارة والمغطس[٥٥٤].

ومن أهم الوظائف التي امتهنتها المرأة في الحمامات العامة :

- المشرفة علي الحمام :

عادة تجلس في ركن من المدخل لكي تستقبل الزبائن وتتلقى منهن ودائعهن، وكل ما هو غالى الثمن من حلى ونقود[٥٥٥].

- البـلانـة :

تقوم البلانة بأداء عملها في بيت الحرارة الذي كان عبارة عن صحن تعلوه قبة، وعادة يكون مبلط بالفسيفساء، وتتوسطه كتلة مرتفعه من الرخام كي تستخدمها البلانة في تدليك جسم المرأة[٥٥٦]، ولقد استخدمت قشور الرمان[٥٥٧]في التدليك حتى تخرج من البشرة الأوساخ[٥٥٨]، ثم غسل الجسد بالماء الساخن الموجود فى المغطس، وتجفف الجسد بالمناشف، ثم تبدأ في إزالة الشعر من بعض أجزاء الجسم[٥٥٩]وذلك للحصول على جسم لين وبشرة نقية وجلد ناعم؛ لأن الرجال آثروا هذه المحاسن منذ القدم[٥٦٠]، بالإضافة إلى ترقيق وتزجيج الحواجب[٥٦١].

وكانت البلانة تعير الفقيرات الثياب والحلي في المناسبات المختلفة وخاصة الزواج والزفاف[٥٦٢]، والسيدة الغنية تصطحب معها (بلانتها) الخاصة بها إلى الحمام[٥٦٣].

- الماشطة :

وهي التي تختص بتحضير العروس يوم الزفاف[٥٦٤]، فتقوم بتمشيط شعرها، ولقد عمل في هذه المهنة كل من المرأة المسلمة والدميمة[٥٦٥].

وكان عمل الماشطة في الحمامات يتمركز في غرفة بيت أول حيث كانت المستحمة تنتقل إليه مرة أخرى بعد أن تنتهي مع البلانة لتقضى بعض الوقت مع الماشطة[٥٦٦]، فتظهر جمالها حتى تبدو في أجمل وأكمل هيئة عند مغادرتها الحمام[٥٦٧]، فتستخدم الكحل لتجميل الحواجب والعين وتخضيب الأيدي بالحناء[٥٦٨].

- الصـانعـة :

كانت تقوم بإزالة الشعر من جسم السيدات، وتحضير العروس مثل الماشطة، ولكن أهم أعمالها كان عمل الوشم للسيدات، فلقد كانت تجوب الشوارع حاملة المشارط وتضع حول جيدها الأطواق والشنوف المحلاة وتغرز عصابتها بالإبر التي كانت تستخدم في عملية الوشم[٥٦٩].

ولقد اشترط الفقهاء أن تكون الصانعة من المسلمات وغير الشابات المتبرجات حرصاً علي أن تكتسب المرأة خصالها وأحوالها المذمومة في الشرع[٥٧٠]، ولقد ذكر الرحالة تافور العدد الكبير من العبيد السود الذين يسيرون فى الشوارع ينادون بأعلى صوت (من يريد الزيانة ؟) فتطلبهم الراغبات فى التحفيف، و لكنهن لا يرغبن فى اتمامها فى الحمامات العامة[٥٧١].

تلك أهم الوظائف الخاصة بالنساء في الحمامات العامة التي هوجمت في العصر المملوكي من الفقهاء ورجال الدين، فلقد ذكر تقى الدين بن تيمية الذي كان أحد كبار مفكرى العصر المملوكي (أن الرسول صلي الله عليه وسلم حرم علي النساء دخول الحمامات إلا في الضرورة القصوى فلقد **قال علية السلام: (٠٠٠ ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمتي فلا تدخل الحمام الا مريضة أو نفساء))**[٥٧٢]، وهاجم الحمامات الفقيه المغربي ابن الحاج كما هاجمها علماء عصره لتركهم نسائهم يدخلن الحمامات فقال: (وهن يجتمعن في الحمامات مسلمات ونصرانيات ويهوديات فيكشف بعضهن علي عورات بعض)[٥٧٣]، ولقد لعن الرسول صلي الله عليه وسلم كشف العورات وقال(لعن الله الناظر والمنظور)[٥٧٤]، و يرجع ذلك إلى الحفاظ على العورة وهى الجزء الذى لا ينبغى ظهوره أمام الغير، فالواجب على المرأة أن تحافظ على نفسها وعدم إظهارعوراتها لمن لا يجب أن يراها حتى تنال رضى الله سبحانه وتعالى، فلقد ذكر ابن حكيم (**قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتى منها و ما نذر؟ قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك، قلت: فإذا كان القوم بعضهم فى بعض؟، فقال: استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها، قلت: فإذا كان أحدنا خالياً؟ قال: فالله تبارك وتعالى أحق أن يستحيا منه)** (رواه الخمسة إلا النسائى، والحديث علقه البخارى وحسنه الترمذى وصححه الحاكم)، ولقد ذكر الشوكانى: قوله (من الناس) أنه وارد فى كشف العورة بخلاف ما قاله أبو عبد الله البونى أن المراد بقوله: (أحق أن يستحيا منه) أى فلا يعصى، وقوله (عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك) يدل على أنه يجوز لها النظر لغير من استثنى، ومنه الرجل للرجل والمرأة للمرأة، وقوله (فإذا كان القوم بعضهم فى بعض؟) يدل على أن التعرى فى الخلاء غير جائز مطلقا، وهذا يدل علىعدم الجواز مطلقا، ويؤكد ذلك حديث ابن عمر عند الترمذى: **(قال الرسول صلى الله عليه وسلم: إياكم و التعرى، فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضى الرجل إلى أهله، فاستحيوهم وأكرموهم)** كما قال أبى سعيد الخدرى عند مسلم و أبى داوود والترمذى: (لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضى الرجل إلى الرجل فى الثوب الواحد، ولا تفضى المرأة إلى المرأة فى الثوب الواحد)، ويدل ذلك على وجوب ستر العورة وعدم جواز نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة[٥٧٥]،أما السيوطى فيبيح دخول الحمامات العامة للرجال ولكن بشروط، أما النساء فلا فهو مكروه[٥٧٦]، وبالرغم من ذلك فنجد قصص ألف ليلة وليلة تصور الحمامات كمركز تجميل ولهو للنساء حيث يتحادثن ويرين الغريب ويتصلن به[٥٧٧].

وأخيراً: فإن العاملات في الحمامات يمتنعون من الزواج أو مصاهرة الأسر ذات المكانة الطيبة، كما نظر إليهم المجتمع بصورة من التدنى حيث منعهم القانون من الشهادة في مجالس القضاء[٥٧٨].

المرأة في مجال تجارة أدوات الزينة والحلى :

- **الدلالة[٥٧٩] :**

ارتبطت وظيفة الدلالة ببيع أدوات الزينة والملابس والحلى، ولقد وجدت هذه المهنة؛ لأن أزواج النساء المسلمات لا يسمحون لهن بالخروج إلي السوق وقتما يردن لشراء ما يلزمهن، ولذلك ترددت الدلالات علي المنازل لبيع الأقمشة الفاخرة وأدوات الزينة وأيضا الحلى وكل ما تستخدمه المرأة لإبراز جمالها[٥٨٠].

ولقد امتهنت هذه الوظيفة المرأة الدميمة وأيضاً المسلمة، فتذكر وثائق الجنيزة أن أحد جامعي الضرائب كان يتعامل معه سبع نساء دلالات منهن أربع مسلمات[٥٨١]، وكانت هذه المهنة تدر دخلاً كبيراً، ويتضح ذلك من خلال إحدى الدلالات في العصر المملوكي والتى كانت تعرف (بالوحشة) وكانت امرأة ناجحة، شاركت فى المشروعات التجارية الكبيرة[٥٨٢].

♦ العطارة (بائعة العطر) :
عملت النساء ببيع الطيب، فلقد روى أن أسماء بنت مخربة أو مخلامة كانت عطارة يأتي إليها العطر من بلاد اليمن وتبيعه في المدينة المنورة(٥٨٣).

ولقد تعرض باعة العطور إلى المراقبة الشديدة من المحتسب حتى لا يبيع العطور إلا من له خبرة وتجربة وأمين فى دينه(٥٨٤)، وينبغى أن يكون عليهم عريف ذو ثقة لأن العطر كثير الغشوش، فيذكر ابن بسام أن المسك يصنع من اثنى عشر صنفاً مغشوشة(٥٨٥).

وظائف تقلدها الرجال في العصر الإسلامي :

♦ عمال الحمامات العامة :
كان الرجال يهرعون إلى الحمامات العامة حيث النظافة والتجميل، ولذلك هيأت إدارة كل حمام جميع الوسائل اللازمة لذلك، فوجد في الحمام العديد من الرجال بوظائف مختلفة لتقديم الخدمات للرواد.

♦ المزين أو البلان :
كلمة (المزين) مشتقة من التزيين أى الشخص الذى يقوم بعملية التزيين، أما (البلان) التى تعتبر كلمة يونانية انتقلت إلى اللغة العربية يقصد بها الشخص الذى يقوم بعملية التغسيل فى الحمامات(٥٨٦)، ويأتي إليه الرجال لتهذيب شعر الرأس واللحية وإزالته من بعض أجزاء الجسم، ولم تكن وظيفته قاصرة على ذلك فقط بل يلقى على عاتقه بعض المهام مثل الختان والحجامة(٥٨٧)، بالإضافة إلى أنه كان يستدعى في كثير من الأحوال لإجراء بعض العمليات الجراحية، ولكن عليه ألا يطاوع ويفعل ما يخالف الدين(٥٨٨)(٥٨٩).

♦ المكيساتي :
المكيساتي والكياس(٥٩٠)والمدلك(٥٩١) يقوم بتدليك الجسم مستخدماً قشورالرمان لإخراج الأوساخ من مسام الجلد(٥٩٢)، ولذلك ارتبطت وظيفته بوظيفة الحكاك(٥٩٣)، ويقوم بطقطقة المفاصل وإزالة الأوساخ من راحة القدم، ويعتبر عمل المكيساتي هو أصل عملية التدليك في عصرنا الحالي(٥٩٤).

♦ الجلاس :
صاحب الصندوق ويطلق عليه أيضاً الجلاس، وهو المشرف على غرفة الملابس، ويرجح أنه الحمامي (٥٩٥)، فهو الشخص الذي يؤجر الميازر لرواد الحمام، والميازر جمع مئزر وهو رداء قصير يستخدمه رواد الحمام لستر الجسم من السرة إلى أسفل(٥٩٦)(٥٩٧).

♦ القيم :
هو الشخص المكلف بفتح الماء إلى الأحواض وتنظيف الحمام وتبخيره(٥٩٨).

♦ الزبال :
يقوم بتوفير الوقود في الحمامات والذي كان عبارة عن (روث)(٥٩٩) .

وأيضاً وجد في الحمام (وقاد) ويطلق عليهما في بلاد المغرب (الغبار) و(السخان) (٦٠٠)، كما وجد (ضامن

الحمام) المسؤل عن النظافة والكنس والغسل بالماء الطاهرة مرتين كل يوم، وتدليك البلاط بأشياء خشنة، وإزالة الأوساخ بغسل الخزانة من الأوساخ المتجمعة فى مجاريها[٦٠١].

ولقد تم تحذير كل من يعمل فى الحمامات العامة من الرجال أو النساء من النظر إلى عورات المترددين على الحمامات العامة، ولا يلمس شيئا منها بدون حائل حتى لا يخالف شرع الله[٦٠٢].

أعمال الرجال المتعلقة بالزينة :

◆ الدلال[٦٠٣]:

وجد الدلال الذى كان الوسيط بين البائع والمشترى فى مقابل الحصول على أجر، ولقد وجد دلال الكتب، والأقمشة، والرقيق، وعلى دلال الرقيق ألا يبيع عبد مسلم لكافر، أو يبيع مملوك جميل الهيئة ممن اشتهر باللواط[٦٠٤].

◆ الحلاق :

الحلاق هى حرفة تتمثل فى حلق الشعر أى إزالته[٦٠٥]، وعندما جاء الإسلام زاد من قيمة وأهمية العديد من الصناعات والمهن البسيطة، فلقد بارك الرسول صلى الله عليه وسلم الحلاقين ودعا للمحلقين رؤسهم بعد الوقوف بعرفات ثلاثاً ثم دعا للمقصرين مرة واحدة، فأصبح لهم أهمية كبيرة في شعائر الحج والعمرة فلا يستطيع الحاج أو المعتمر إنهاء الحج أو العمرة إلا بعد أن يحلق أو يقص شعره، والحلق أفضل، وهنا فلقد حلّ له كل شيء إلا (النساء)[٦٠٦].

كان للحلاقين[٦٠٧] في القرون الوسطى شأن كبير في أغلب العالم ويزيد من شأن الحلاق إذا كان متصل بأكابر رجال الدولة[٦٠٨]. (**شكل رقم ٨**)

اشتمل عمل الحلاق على الحلاقة اليومية وصبغ الشعر وغسيل الرأس، وكان للخليفة أو الأمير حلاق يقوم بعمله يومياً بالإضافة إلى تجميله وإعداده لمقابلة الحاشية[٦٠٩]، وأثناء عمله يقص عليه أخبار المدينة وبيوتها.

اشتهر الحلاقون ببعض الأعمال الطبية البسيطة مثل وصف الأدوية وإجراء العمليات الجراحية الصغيرة مثل الطهارة وخلع الأسنان والحجامة. (**شكل رقم ٩**)

◆ الزجاجون:

إن انتشار مظاهر الترف فى القصور فى مختلف العصور الإسلامية؛ أدى إلى انشاء المزيد من مصانع إنتاج الزجاج[٦١٠]. (**شكل رقم ١٠**)

تقدمت صناعة الزجاج حتى أن ناصر خسرو اندهش من مدى تقدم صناعتها وأشار إلى سوق القناديل الذى كان يباع فيه المنتجات الزجاجية[٦١١].

فى عهد الطولونيين والإخشيديين عرف الصناع الطرق الكيميائية، وبدأوا يمارسون عملياً ما لم يختبر من قبل، ووضعوا كتباً فى صناعة أنواع الزجاج، ولقد تميز الزجاجون فى العصرين الطولونى والإخشيدى فى عمل نوع من الزجاج السميك ربما لتقليد البلور الصخرى الذى كانت له مكانة سامية فى النفوس[٦١٢]، وفى العصر المملوكى أبدع

الزجاجون فى صناعة وزخرفة القنينات والقمائم الزجاجية(٦١٣).

ومن أشهر الكيميائيين نصير بن أحمد بن هيثم الزجاج الذى كان يخرط الزجاج، ويصنف الكتب عن الزجاج، وتوفى عام ٣٢٦ هـ أى فى بداية عهد الإخشيد(٦١٤).

ومن أهم الزجاجين الذين زاولوا عملهم بمسابك الزجاج هو عباس بن نصير ابن أبي يوسف جرير بن سعيد البلاوي، أيضا اشتهر أبو جعفر الوزير أبو الفضل الذي ذكره المسبحي بمدى مهارته في صناعة الزجاج(٦١٥)(٦١٦).

◆ <u>صناع البلور:</u>

أدت حياة الترف التي عاشها الخلفاء الفاطميون ورجال دولتهم إلى إزدهار صناعة التحف البلورية حتى أنهم خصصوا خزانة بالقصر الفاطمي تسمى خزانة البلور(٦١٧).

ولقد برع الصناع المصريون في صناعة البلور(٦١٨)، وكان رئيس صناع البلور يطلق عليه إسم (المقدر) وهو [illegible] الديواني ويصنعها على أساس حجم كتلة البلور، ولقد كان يتقاضى عن عمله أكثر بكثير من الصناع (٦١٩)

◆ <u>الحدادون :</u>

عرفت الصناعة منذ أقدم العصور حيث أنها لازمة لصناعة العديد من الصناعات الأخرى، وكانت المدن المصرية تضم من طوائف الحدادين منذ العصر البيزنطى أعداد كبيرة في مدينة أوكسيرنخوس (البهنسا) وأنطونيوبوليس (الشيخ عبادة) في المنيا(٦٢٠)، وظلت مدينة البهنسا والفيوم تنتج الأدوات المصرية مثل المسامير الحديدية والمقصات على يد الحدادين حتى الفتح الإسلامي لمصر(٦٢١).

ولقد اهتم الحكام العرب في مصر والعالم الإسلامي بحرفة الحدادين فهي صناعة الأشراف في صدر الإسلام(٦٢٢)، فلقد عمل بها العرب و بعض أقباط مصر(٦٢٣)، ولم يقتصر عمل الحدادين علي صناعة الآلات الحديدية البسيطة بل صنعوا الأدوات اللازمة للعمارة، أيضاً الأقفال والمقصات الحديدية(٦٢٤)، تشير المصادر إلى خبرة الحدادين في صناعة كل أنواع الأدوات الحديدية بأنواع مختلفة من الحديد فيقال حديد معمول وحديد مصفي وحديد سكين وحديد مسمار(٦٢٥).

برع الحدادون في صناعة الأدوات الحديدية الدقيقة وأدوات التجميل مثل المرايا الحديدية المصقولة، وأيضاً الأقفال الحديدية التي استخدمت في صناعة الشكمجيات، ويشير الشيرزي إلى غش الحدادين وما هي الشروط التي يجب أن يتبعها الحدادون في الصناعة(٦٢٦)(٦٢٧). (**شكل رقم ١١**)

◆ <u>الصفارون أو النحاسون :</u>

الصفار هو صانع الصفر، والصفر نوع من النحاس الأصفر أو الملاط الذي تصنع منه الأوعية(٦٢٨)، أما النحاس فهو صانع الآلات والأدوات النحاسية(٦٢٩)، ولقد أشارت المصادر التاريخية إلي وجود مسابك النحاس في مدينة الفسطاط، وهذا يدل على عراقة هذه الصناعة في مصر في العصر الإسلامي، ولقد كانت مسابك النحاس مليئة بالخامات اللازمة من هذا المعدن(٦٣٠)، ويذكر بن أبى الصلت الذي كان من علماء الرياضيات ومن مشاهير الأطباء أن صناعة النحاس ظلت رائجة حتى أواخر العصر الفاطمي(٦٣١)(٦٣٢).

ومن أشهر صناع النحاس الذي ذاع صيته في العصر الفاطمي هو(ابن مزخرف النحاس) الذى كان شيخ طائفة النحاسين(٦٣٣).

◆ **الصائغ والجوهري :**

الصائغ هو المتعهد بمعالجة وصياغة الفضة والذهب وذلك بعمل الحلى(٦٣٤)، تدل الآثار المصرية القديمة علي مهارة الصائغ المصري في طرق الذهب إلى أوراق غاية في الرقة، وفي السنوات الأخير اكتشف في مصر بعض قطع الحلي الثمينة التي ترجع للعصر البيزنطى والتى تدل علي مهارة الصياغ وذوقهم الفني العالي، كما أنتج الصائغون في الإسكندرية والبهنسة والشيخ عبادة ومدينة قفط بصعيد مصر أنواع مختلفة من الحلي تتمثل في العقود والخواتم، والتي توجد بكثرة بالمتحف القبطي بالقاهرة(٦٣٥).

ومن الجدير بالذكر أن صناعة الحلي والجواهر كانت من الحرف الرائجة؛ لزيادة الترف في المجتمع(٦٣٦)، ولقد صنفهم الجاحظ فى قمة السلم الإجتماعى فيقول: (ألا ترون أن الأموال كثيراً ما تكون عند الكتاب وعند أصحاب الجوهر)(٦٣٧)، وكان الصياغ والجوهرين يعيشون في حالة من الآمن والإطمئنان، ولقد ذكر ناصر خسرو أن تجار الجواهر لا يغلقون أبواب دكاكينهم ولكنهم يكتفوا بإسدال الستائر عليها(٦٣٨).

وتوضح لنا الرويات التاريخية خبرة الجوهرين العالية فيذكر الجاحظ (ولو أن إنسان مزج بين الفضة والذهب وسبكها سبيكة واحدة، ثم أراد أن يعزل أحدهما عن صاحبه لم يمكنه ذلك بالقرض والدق، وسبل التفريق بينهما قريبة سهلة عند الصاغة)(٦٣٩)، ولكنها لا تثبت انفرادهم في إعداد الجواهر بالمقادير الهائلة التي كانت تكتظ بها خزائن القصر الفاطمي(٦٤٠).

في عصر الولاة استمر الصياغ الأقباط في صناعة الحلي والجواهر الكريمة(٦٤١)، ولقد ذكرت أوراق الجنيزة أن حرفة الجوهرية كانت من أعمال اليهود بمدينة الفسطاط، كما تشير إلى رحيل العديد من الصياغ المغاربة ونزوحهم إلى العاصمة المصرية في ذلك الوقت(٦٤٢).

وكان على الصايغ تأدية احتياجات الناس حسب درجة ثرائهم، وكانت الإسكندرية من أهم مراكز صناعة الحلي والجواهر في مصر الإسلامية فاستمرت في ازدهارها إلى ما بعد الفتح الإسلامي بزمن طويل(٦٤٣)، كما تشير المصادر إلى وجود صياغ الذهب وصانعي الحلي من الفضي بها منذ فجر الإسلام، فيذكر التيفاشي أنه كان بها جوهريون من أهل الأندلس(٦٤٤)، ويقال أنه كان يستخرج بالقرب من شواطئها أنواع عديدة من الجواهر، فلقد ذكر المسعودى انه كان حول منارة الإسكندرية في البحر مغاص يخرج منه قطع من الجواهر، وتتخذ منه فصوص للخواتم(٦٤٥).

وكان على الصائغ ألا يقوم بسبك المعدن في القود أو الروباص(٦٤٦)إلا بحضرة صاحبه وبعد تحقيق وزنه، فإذا أفرغ من سبكه أعاد الوزن، ولا يركب شيء من الفصوص والجواهر على الخواتم أو الحلي إلا بعد أن يزنها بحضرة صاحبها(٦٤٧).

وتمركز صناع الجواهر في منطقة طرا ليحلوا ويجملوا أصناف اليواقيت التي يتم استخراجها بالقرب من الفسطاط، وهكذا ازدهرت صناعة الحلي وأدوات الزينة الذهبية والفضية(٦٤٨)بمدينة الفسطاط(٦٤٩).

ويذكر المقريزى الهدية التي قدمها جوهر الصقلي إلى المعز لدين الله، والتي بلا شك تدل على إنها كانت من صناعة المصرين في أواخر العصر الإخشيدى وبداية العصر الفاطمي[٦٥٠]الذي ساعد على إزدهار تلك الصناعة في كل من الفيوم والاشمونيين والبهنسا وقوص بالصعيد التي اشتهرت بثراء أهلها نتيجة لإزدهار هذه الصناعة بها[٦٥١]، وفي العصر العثماني اقتصرت صياغة الحلي والجواهر على الصياغ المسحيين والسورين والأرمن وأيضا اليهود[٦٥٢].

ولقد أوصى ابن الحاج في كتابه (المدخل) الصائغين بأن تكون نيتهم حسنة، فصياغة الحلي هي زخرفة الدنيا، ولذلك على الصائغ المسلم أن ينوى على قضاء مآرب إخوانه المسلمين والتفريج عنهم فلقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (جهاد المرأة حسن التبعل)، وابن الحاج يرى أن حسن التبعل الزينة وأعظمها أحسنها لبس الحلي، ولذلك فعلية اتخاذ الحذر حتى لا يقع في الربا ويقع من يشترى منه فيه، كما أوصى الصائغ بلا يتحدث مع المرأة إلا في الضرورة التي تقتضيها صناعته كالبيع والشراء، ولا يكشف عن معصمها ولا ساقيها[٦٥٣].

وانكمشت في هذا العصر صناعة الحلي رغم وجود حي الصاغة في كل مدينة، فأصبحت دكاكين مدينة رشيد التي كانت تشتهر بتجارة الحلي معتمة وصغيرة وتملؤها القذارة ولا يوجد بها إلا أدوات الصاغة الفقيرة والقليلة مثل المنفاخ الدائري الشكل الذي يستخدم يدوى، وموقد صغير للصهر، وبعض الشواكيش والمطارق، وأصبح الصائغ في العصر العثماني لا يصنع إلا حسب الطلب[٦٥٤][٦٥٥].

ومن أشهر خبراء الجواهر(الصباح جد يعقوب بن اسحق الكندي) الذي أطلق عليه لقب (فيلسوف العرب)[٦٥٦]، والتيفاشي الذي يتميز بمهارة فائقة في صناعة نوع من اللازورد كما هو في معدنة الأصلي[٦٥٧][٦٥٨].

♦ الإسكافي :

هى حرفة قديمة خاصة بصناعة النعال والأحذية، وجمع الإسكاف أسكفة، وقد يطلق عليه أيضاً (الخفاف)، وهى تعنى صانع ما يلبس بالرجل من خف وجمعه خفاف[٦٥٩].

اشتهرت بعض المدن المصرية بصناعة الخفاف مثل مدينة الإسكندرية[٦٦٠]، ودلاص بمدينة بنى سيوف[٦٦١]، وأيضا أخميم فى أسيوط، فلقد ذكر اليعقوبى أنها اشتهرت بالجلود الأخميمية[٦٦٢].

ولقد ذكر الرحالة ناصر خسرو مهارة الإسكافى المصرى سواء كان عربى أو من أهل الذمة لتوفر الجلود الخام، وذكر أن منها ما كان يزين بالذهب والدر والجواهر، ومنها ماكان يطرز بالخيوط الملونة[٦٦٣].

وكان الإسكافى لا يستخدم كل ماهو نجس فى صناعته مثل الحياكة بشعر الخنزير، وذلك لأن الصلاة فى النعلين جائزة، فلقد ذُكر أن الرسول صلى الله عليه و سلم قد صلى فى النعلين، ولكنه فى أغلب الأحيان كان حافياً[٦٦٤]، وإذا استخدم الإسكافى فى صناعته ما هو نجس خان الله سبحانه وتعالى والمؤمنين.

ولقد ذكر لقب الإسكافى على نقش تذكارى خاص بتعمير بناء مؤرخ بعام ١١٤٩م لأعلى باب مسجد الشيخ حمود بحلب نصه (أبى الرضا عسير بن الفضل الإسكافى)[٦٦٥].

◆ النجار :

تعتبر صناعة النجارة من أهم الصناعات المرتبطة بجهاز العروس، فمن المعروف أن إعداد الأثاث الخشبي المنزلي من أسرة ودواليب وصناديق وكراسي كبيرة وصغيرة، هو العمود الفقري للجهاز، بالإضافة إلى القباقيب والأمشاط والمكاحل(٦٦٦).

وقد عدد ابن خلدون فوائد هذه الصناعة قائلاً أنها: (من ضروريات العمران ومادتها الخشب وذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل للآدمي في كل مكون من المكونات منافع تكمل بها ضروريات أو حاجاتها وكان منها الشجر. فإن له فيه من المنافع ما لا ينحصر مما هو معروف لكل أحد ومن منافعها اتخاذها خشب إذ يبست وأول منافعه أن يكون وقوداً لنيران في معاشهم وعصياً للأتكاء والذود وغيرهما من ضرورياتهم ودعائهم لما يخشى ميله من أثقالهم ثم بعد ذلك منافع أخرى لأهل البدو الحضر فأما أهل البدو فيتخذون منها العمد والأوتاد لخيامهم والحدوج لظعائنهم والرماح والقسي والسهام لسلاحهم، وأما أهل الحضر فالسقف لبيوتهم والإغلاق لأبوابهم والكراسي لجلوسهم)(٦٦٧).

وقد ورد بالوثائق أن طبقة النجارين كانت تشمل خمسة أنواع مختلفة أولها النجار الذي يقوم بعمل المشغولات الخشبية في البيوت، والثاني نشار الخشب الذي كان يذهب إلى البيوت قبل وصول النجار لأخذ المقاسات المطلوبة، ثم بعد ذلك الصناع الذين يستعملون الأزاميل والمدق (٦٦٨).

وتحتاج صناعة النجارة إلى أصل كبير من الهندسة في جميع أصنافها؛ لأن إخراج الصورة من القوة إلى الفعل على وجه الإحكام محتاج إلى معرفة التناسب في المقادير أما عموماً أو خصوصاً، وتناسب المقادير لابد فيه من الرجوع إلى المهندس(٦٦٩)، وذلك مثل زخرفة الأطباق النجمية المعقدة – و ما يتبعها من أشكال هندسية تملأ فراغ القطعة المزخرفة– التي انتشر استخدامها في عصر المماليك، فكان لابد للصانع من استخدام المساطر – و الفرجار في عمل الرسم المراد تنفيذه ثم نقله على الخشب(٦٧٠)، أما عن الأدوات المستخدمة في صناعة النجارة المساطر – والفرجار في عمل الرسم المراد تنفيذه، ثم نقله على الخشب، ويستخدم النجار مجموعة من العدد والأدوات منها بنك النجار، وهو من العدة الرئيسية، فبواسطته يؤدى الصانع جميع أشغاله من قشط ونقر وشق بكل سهولة(٦٧١)، بالإضافة إلى المنشار الذى يعتبر من الأدوات التي تستخدم في قطع الأخشاب، ويعتبر أقدم العدد التي عرفها الإنسان، وشكله البدائي يرجع إلى العصر الحجري عندما كان يستعمل الحجر الصوان ذو الحافة غير المنتظمة في عمليات القطع(٦٧٢)، ومن المناشير الشائعة بين النجارين، منشار القطع وهو منشار بسلاح رقيق، ويستعمل بصفة خاصة لتشكيل القطع الصغيرة مثل ألواح الخشب الرقيقة السمك، ومنشار الدوران لعمليات القطع الثقيلة غير المنتظمة، ومنشار الزوانة ويستعمل بصفة خاصة لقطع المنحنيات الداخلية،و القاقمة وهي بلطة حادة معقوفة تستخدم فى تجهيز الخشب(٦٧٣)، وسكين البرامق وهي أداة تصمم للقطع و التشكيل، وآلات المسح تشمل الفأرة بأنواعها، وآلات ثقب الأخشاب ومنها المثقاب بالإضافة إلى الجاكوش والدقماق والمنقار والأزميل والدفرة والمفك والقادوم والسمبك(٦٧٤).

هوامش الفصل الأول

هوامش الفصل الاول

(١) امْرَأَةٌ (زَائِنٌ) مُتَزَيِّنَة .
راجع : الفيروزآبادي ، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي: القاموس المحيط والقابوس الوسيط لما ذهب من كلام العرب شماميط: الزينة. فَصْلُ الزّاي
الزِّينَةُ : كلُّ ما يُتَزَيَّن به.
راجع : أديب اللجمي - شحادة الخوري - البشير بن سلامة - عبد اللطيف عب - نبيلة الرزاز - المراجعة والتنسيق(أديب اللجمي-نبيلة الرزا)- تقديم(أ.د. محيي الدين صابر) : المحيط : الزينة -
http://lexicons.ajeeb.com/openme.asp?fileurl=/html/1065796.html, 12-3-2007,5:40pm.

(٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني:ص ١٠٢- الطبعة الأولى- دار الآفاق العربية - القاهرة عام ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ؛ د. فايزة محمود عبدالخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك: ص ٢٢٧ - الطبعة الأولى- دار نهضة الشرق - يناير ٢٠٠١.
حَلى يَحْلِي اِحْلِ حَلْياً (حلي): المرأةَ: جعل لها حُلِيًّا؛ حلى الرجل عروسَه، السيفَ أو المرأة: زيَّنهما بالحَلي.
راجع :أديب اللجمي - شحادة الخوري - البشير بن سلامة - عبد اللطيف عب - نبيلةالرزاز- المراجعة والتنسيق (أديب اللجمي-نبيلة الرزاز) - تقديم (أ.د. محيي الدين صابر) : المحيط : حلي -
http://lexicons.ajeeb.com/intro /takdeem.asp?lex_id=112-3-2007,5:20pm.
حَلى المرْأةَ يحْلِيهَا حَلْيًا، جعل لها حَلْيًا وزينها، وحَلِيَتْ المرأة تحلى حلْيًا استفادت حلياً أو لبسته أو صارت ذات حلي، حَلى المرأة تحلية ألبسها حلياً أو اتخذه لها أو وصفها ونعتها والرجل وصف حليته، وتَحَلّتْ المرأة تحليًا استفادت حلياً أو لبسته، وتَحَلّتْ بالحلي تزينت به، والحَالِي اسْم فاعلٍ ومن النساء ذات الحلي، والحُلى جَمْع الحِلْيَة والحَلاة، الحَلاة من السيف حليته.
الحَلْي ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة ، و حلي وَقَدْ تكسر الحاء لمناسبة اللام المكسورة لمناسبة الياء مثل عصي .
والحِلْيَة أيضا الخلقة والصورة وما يرى من الإنسان من لون وغيره وما يوصف به من هَيْئَةِ أعْضَائِه كالشَّمَم لارتفاع قصبة الأنفِ والفلج لتفرق الأسنان أو ما يتعلق بها كالزجج لدقة الحاجبين.
راجع : ابن منظور محمد بن مُكرَّم بن عليّ بن أحمد بن حبقة الأنصاري الإفريقي : لسان العرب : حلي-
http://lexicons.ajeeb.com/intro/introles.asp?lex_id=6, 12-3-2007,5:30pm.
(حلى – حلتا) أي أن المرأة صارت ذات حلي، والحالية من النساء المتزينة بالحلي.
راجع : جرجس همام الشويرى : معجم الطالب زائد أطلس البلاد العربية والقارات: ص ١٩٨ –١٩٩- الطبعة الثانية - مكتبة لبنان عام ١٩٩٥.

(٣) ابن سيدة:ذخائر التراث العربي:ص ٢٥١–المخصص-دار الكتاب الإسلامي-القاهرة
الحَلي ما تزَيَّن به من مَصُوغ المَعْدِنِيَّات والحِجَارة قال:
كأنَّها من حُسْنٍ وشارَةْ والحَلي حَلي التِّبْرِ والحِجَارَةْ
راجع : ابن سيدة : ذخائر التراث العربي – المخصص :السفر الرابع /حُلِيُّ النِساء
http://www.google.com/search?sourceid=navclient&ie=UTF-8&rls=DVXA,DVXA:2005-32,DVXA :en&q=%d8%a7 %d9%84%d9%85 %d8%ae%d8%b5%d8%b5, 12-3-2007,5:25pm.

(٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ٢٠٢ .

(٥) سورة النحل : الآية ٥ : ٨ .

(٦) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: ص٧- الطبعة الأولى - الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٤م .

(٧) سورة الحجرات : الآية ٧.

(٨) د.محمد عبد العزيز عمرو: اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية:ص٣٦٥-٣٦٦- الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة دار الفرقان - بيروت عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٩) سورة الصافات : الآية ٦ .

(١٠) سورة الأعراف : ٢٢ .

(١١) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية :ص ١٨ – ١٩.

(١٢) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية :ص ١٩ .

(١٣) د . علية عابدين : المدخل لدراسة النسيج والملابس: ص ١٩- الطبعة الأولى - دار الفكر العربي - القاهرة عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

(١٤) د .علية عابدين: المدخل لدراسة النسيج والملابس :ص ٢٢ –٢٣ .

(١٥) أرنولد هاوز- ترجمة (فؤاد زكريا- أحمد خاكى) : الفن والمجتمع عبر التاريخ: ص٢٠- الجزء الأول - دار الكتاب العربى - بدون تاريخ.

(١٦) د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة:ص٢٠ - مطابع الشروق عام ١٩٩٩-٢٠٠٠م.

(١٧) حسن سيد محمد حسن: استعمال بعض المعادن غيرالثمينة والأحجارالصناعية فى صناعة الحلى: ص٣١ - رسالة ماجستير (غير مطبوعة)- كلية الفنون التطبيقية – جامعة القاهرة عام ١٩٧١م؛ ألفريد لوكاس- ترجمة(د.زكى اسكندر- محمد زكريا غنيم) :المواد والصناعات عند قدماء المصريين: ص٦٥:٦٨- الطبعة الأولى - مكتبة مدبولى للنشر- القاهرة عام ١٤١١هـ-١٩٩١م .

(١٨) د.سيد توفيق:معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية:ص٤-دار النهضةالعربية-١٩٨٤م

(١٩) مازالت المرأة تحتفظ بهذه العادة حتى يومنا هذا، حيث تحتفظ الفتاه بما ترثه من جدتها، فتتخذ من الخرز والتمائم زينة لها ووقاية من الحسد.

راجع: د. محمد فتحى عوض الله: فصلة فى مجلة (إقرأ) بعنوان(معادن الزينة): ص١٢ - العدد ٤٧٥عام ١٩٨٢ م؛ حسن سيد محمد حسن : استعمال بعض المعادن غيرالثمينة والأحجارالصناعية فى صناعة الحلى: ص٣٨؛ د.تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: الجزء الأول /ص ٤- نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - يونية٢٠٠٠م ؛ سيريل ألدريد- ترجمة وتحقيق (مختار السويفى) - مراجعة وتقديم (د.أحمد قدرى) : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة:ص٥٣ - الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٩م - الطبعة الثانية عام١٤١٢ هـ-١٩٩٢م - الدار المصرية اللبنانية.

(٢٠) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية: ص١- رسالة ماجستير (غير مطبوعة)- كلية الفنون التطبيقية – جامعة القاهرة عام ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٢١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٤٤؛ وليم نظير : المرأة فى تاريخ مصر القديمة: ص ٧٨- دار العلم عام ١٩٦٥م.

(٢٢) Memorial Toilet Articles from Ancient Egypt from the Charles Edwin Wilbur Collection and the Collection of the New York Historical society in the Brooklyn

museum . Brok Lun institute of Arts and seiences, Brooklyn museum, designed and printed by John B.Watkins company, New York ,1943, p5

(٢٣) وليم نظير : المرأة فى تاريخ مصر القديمة :ص ٧٥.

(٢٤) يضم المتحف المصرى بالقاهرة بعض القاعات المخصصة لعرض مجموعات الحلى التى تشهد على ما وصل إليه المصريون سواء فى الدولة القديمة أوالوسطى أو الحديثة من مهارة ودقة، وأهم تلك المجموعات آثار الملك توت عنخ آمون (الأسرة الثامنة عشر) التي تضم عقود وأساور وقلائد وتيجان.

راجع: د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ : ص٣- ٤- المكتبة الثقافية ١٠٨ - دار القلم عام١٩٦٤ م ؛ Verlag Philipp Voon Zabern,Catalogue Officiel du Musee Egyptien du Caire, Mayence , R.F. d'Allemagne, Publie par l'Organisation des Antiquites Egyptiennes Repeblique Arabe d'Egypte , fig 191-193

(٢٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م:ص ٦٧- الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩١ م؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين:حاشية(١)، ص١٦٧ ؛ سيريل ألدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة :حاشية(١٦) ص١٣.

(٢٦) تقدمت بلاد ما بين النهرين (العراق القديم) فى صناعة واستعمال الحلى، فكان كل من الرجال والنساء يشنفون آذانهم بالأقراط ويتقلدون القلائد ويزينون معاصمهم بالأساور، وكانت هذه الحلى مصنوعة فى بادىء الأمر من الحديد ثم استبدلوا هذا المعدن بالبرونز أما الذهب والفضة فنادراً، أيضاً شاع البلور الصخرى والأحجار التى برعوا فى نقشها بأهم الأحداث الخاصة بالملوك، ويحتفظ متحف المتروبوليتان بنيويورك بمجموعة نفيسة من الحلى التى تنسب إلى العراق القديم وتدل على مهارة الصائغ العراقى.

راجع: د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص٣٣-٣٤.

(٢٧) د. على زين العابدين:المصاغ الشعبي في مصر: ص ٢٥ – ٢٦ - الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٤ م.

(٢٨) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ٣٤٥.

(٢٩) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ٦٧ - حاشية(٤) ص١٦٨؛ حسن سيد محمد حسن : استعمال بعض المعادن غير الثمينة والأحجار الصناعية فى صناعة الحلى:ص٥٩.

الحمام والسمك يمثلان مكانة خاصة فى الزخارف المسيحية، فالحمام يمثل روح القدس وأرواح الشهداء فى الديانة المسيحية والتى تصعد إلى السماء فى شكل حمام، أما السمك فلأن حروفه باليونانية هى أوائل الحروف فى اسم السيد المسيح وألقابه.

راجع: د.زكى محمد حسن : فنون الإسلام : ص٦٢٨ -الطبعة الأولى - مكتبة النهضة المصرية – القاهرة عام ١٩٤٨م.

(٣٠) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى :ص٦.

(٣١) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى:ص٨.

(٣٢) كان النساء والرجال يستخدموا الحلى منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر الفرعونى، ويبدو أن استخدام الرجال للحلى قل أثناء العصر البطلمى، وجاء الإسلام بتعاليمه لتوضيح هذا الشأن.

راجع: د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك

:ص٣٤٥.

(٣٣) عرفت قريش الترف؛ لأن مكة كانت فى الجاهلية مركز الحياة التجارية حيث ادخروا الأموال والمعادن النفيسة وكونوا الثروات .

راجع: د.على حسنى الخربوطلى: العرب والحضارة : ص٣٨- ٤٠- المطبعة الفنية الحديثة- القاهرة عام ١٩٦٦م.

(٣٤) أبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي- تحقيق (أ. أحمد زكى باشا) : كتاب الأصنام:ص٢٨- ١٠٣- الطبعة الخامسة - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٤٣هـ-١٩٢٤م (طبقاً للنسخة الوحيدة المحفوظة بالخزانة التركية)- مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م ؛

Jarslar, Vladimir Bouska, Pierres Precieuese fines, Edition Francaise ,Canservateur du mineralagiede strashourg, p8

(٣٥) ولقد حث الإسلام على عدم ترك إظهار الزينة والطيب فى الأعياد تقشفاً مع القدرة، فمن تركه رغبة عنه فهو مبتدع، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى جعل ذلك اليوم يوم فرح وسرور وزينة للمسلمين، كما أنه سبحانه وتعالى يريد أن يرى أثر نعمته على عبده، فلقد روى عن محمد بن عوف قال: حدثنا أبو زكريا الخواص يحيى بن إسماعيل قال: حدثنا شريك عن أبى موهب عن أبيه عن أبى هريرة يرفعه قال: (إن الله عز وجل إذا أنعم بنعمة على عبد أحب أن يرى أثرها عليه)، وقال مالك: (سمعت أهل العلم يستحبون الطيب والزينة فى كل عيد والإمام بذلك أحق، لأنه المنظور إليه من بينهم)، وقال النووى: (يستحب مع الإغتسال للجمعة أن يتنظف بإزالة أظافره وشعره، وما يحتاج إلى إزالته كوسخ ونحوه، وأن يتطيب ويدهن ويتسوك، ويلبس أحسن ثيابه وأفضلها البيض).

راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية: ص٢٣١-٣٩١-٣٩٢؛ أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى- اعداد وتعليق وتحقيق (ابى ياسر عصام الدين بن علام حسين):التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: الجزء الأول /ص ٣٠٦- الطبعة الأولى - دار الكتاب المصرى- القاهرة- دار الكتاب اللبنانى- بيروت عام ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٣٦) سورة الأعراف: الآية ٣١ : ٣٢.

(٣٧) إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص ١٠٣-الطبعة الثالثة - مطابع دار التراث العربى عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٣٨) سورة الأحزاب: من الآية ٣٣.

(٣٩) سورة الرحمن : الآية ٥٨.

(٤٠) ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم ساعد الأنصاري السنجاري - تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص١٢٥ - مكتبة لبنان عام ١٩٩١ م.

(٤١) Jarslar, Vladimir Bouska Pierres Precieuese fines, p8 .

(٤٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٧- القاهرة عام ١٩٥٩م.

(٤٣) لم يكن هذا الترف قاصراً على عصر دون الآخر بل شمل معظم عصور الدولة الإسلامية فى مختلف الأمصار .

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦-٧.

(٤٤) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٦٨ .

(٤٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧.

(٤٦) أسرف الأمويون فى إقتناء الملابس وأخذوا يشجعون النساج على التسابق على اجادة نسجها وابتداع الأنواع المختلفة منها، فتم عمل الوشى الجيد ولبسه الناس جميعاً.
راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٨.

(٤٧) بالرغم من ذلك كان المهتدى بالله يتجه نحو الزهد والتقرب إلى الله، فقلل من اللباس والفرش والأكل والشرب، وأمر بإخراج الأنية المصنوعة من الذهب والفضة من الخزائن فكسرت وضربت دنانير ودراهم، وعمد إلى الصور التى كانت فى المجالس فأمر بمحيها.
راجع: أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر : المجلد الثانى/ ص٩٢ - الشركة العالمية للكتاب- لبنان عام ١٩٨٩م ؛ ابن الأكفانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر :ص١٢٥-١٢٦.

(٤٨) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : الجزء الخامس / ص ٦٤٥- منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت (لبنان)- بدون تاريخ ؛ ابن الأكفانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر:ص ١٢٥ -١٢٦ .

(٤٩) يوضح كتاب الأغانى للأصفهانى مدى ثراء العباسيين مثل شعر عبدالله بن أيوب المعروف بـ (التيمى) فى وصف الخمر وحب الجوارى وقصور الترف واللهو.
راجع: أبى الفرج الأصفهانى- تحقيق (على النجدى ناصف)- اشراف (محمد أبو الفضل إبراهيم): كتاب الأغانى: الجزء العشرين/ ص ٤٤-٥٢-٥٤-٨١ - الهيئة المصرية العامة للكتاب- عام ١٩٩٣م .

(٥٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٨.

(٥١) فؤاد فرج : المدن المصرية وتطوراتها مع العصور– القاهرة (١) – تاريخ المدن القديمة ودليل المدينة الحديثة: المجلد الثالث /ص ٣٧٣ -مطبعة المعارف – مصر - ١٩٤٣م.

(٥٢) د.على حسنى الخربوطلى : العرب والحضارة:ص ٢٥١.

(٥٣) السفط : هوالإناء المملوء بالجواهر، أو وعاء للطيب وأدوات النساء، أو ما يخبأ فيه الطيب ونحوه، والجمع أسفاط مثل سبب وأسباب .
راجع: جبران مسعود : الرائد معجم ألفبائى فى اللغة والأعلام: ص٤٩٢ - دار العلم للملايين- بيروت- لبنان عام ٢٠٠٣م ؛ أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى- تحقيق (د. عبد العظيم الشناوى) : المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى :ص٢٧٩- الطبعة الثانية - دار المعارف – بدون تاريخ.

(٥٤) جبرئيل بن عبيدالله بن بختيشوع كان طبيباً حاذقاً،وله تصانيف جليلة فى علم الطب.
راجع: ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء : الجزء الثانى / ص١٤٤:١٤٧- القاهرة، ١٢٩٩-١٣٠٠هـ.

(٥٥) ابن الأكفانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر :ص١٢٦.

(٥٦) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر : م٢ /ص٥٥٤.

(٥٧) زبيدة بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور وابنة عم الرشيد أم الأمين، تزوجها سنة ١٦٥ هـ/ ٧٨٢ م، وفى ليلة زواجها تزينت بالحلى والجواهر حتى أنها لم تقدرعلى المشى لثقل ما عليها، وكانت أقرب الناس للتقوى، ولقد بلغت ما تحتويه الخزانة الخاصة بها من حلى وأحجار كريمة ما يعجز عنه الحصر، وكانت تضع الطرز لأزياء النساء المترفات، فتشبهت بها النساء بالطبقة الراقية، ويخبرنا المسعودى بأنها أول من رصعت خفافها بالأحجار الكريمة والجواهر.
راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ٣٤٦ ؛ جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي: ج٥ /ص ٦٤٥ ؛ أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٥٦- الطبعة الثانية - مكتبة الإيمان- ١٤٠١هـ-١٩٨١م ؛

Jarslar.Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines p9

(٥٨) كان لزبيدة مزاحمة هىعلية بنت المهدى وأخت الرشيد من أبيه، وكانت علية من أجمل نساء دهرها، لولا عيب فى جبينها، فاتخذت العصائب المطرزة بالجواهر والأحجار الكريمة لستر جبينها، وبذلك أحدثت زياً جديداً أخذته النساء عنها، فانتشرت العصائب المزركشة والمكتوب عليها بالخيوط الذهبية والفضية سواء آية قرآنية أو شعر، وكان من الشائع تعليق الأحجية فى العصائب، أما المرأة فى الطبقة الوسطى فكن يزين رؤسهن بحلية مسطحة من الذهب و يتم لف عصابة مزينة باللؤلؤ والزمرد حوله، ومن العصائب الشهيرة فى العصر المملوكى عصابة (اتفاق) التى اشتهرت عند الأمراء بأن ثلاثة ملوك أخوة من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون اشتركوا فى صنعها، وهم الملك الصالح اسماعيل والملك الكامل شعبان والملك المظفر حاجى، حيث أنهم تنافسوا فيها واعتنوا بجواهرها حتى وصلت قيمتها أكثر من مائة ألف دينار مصرى، وفى أول محرم عام ٧٤٨ هـ أمر الملك المظفر حاجى تحت ضغط من كبار الأمراء بإخراج اتفاق وخلع عصبتها، ولقد مُنعت النساء من ارتداء العمائم فى عام ٦٦٢هـ-١٢٦٣م.

ولقد نهى ابن الحاج المرأة عن ارتداء هذه العمائم لما ورد فى حديث الرسول صلى الله عليه و سلم (لا تقوم الساعة حتى) وفى رواية أبى هريرة (صنفان من أهل النار لم أرهما بعد) (يكون نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن مثل أسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام)، وفى رواية أبى هريرة (المائلة لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها، ورجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها النساء) رواه أحمد ومسلم، ولقد شرح الشيخ الإمام القرطبى الحديث وذكر أن المقصود بـ (أسنمة البخت) تلك العمائم التى تغطى ما فوق الحاجبين، فهذه العمائم تقع صاحبتها فى إثم كبير حيث تجعلها تترك فرضين من الوضوء إحداهما غسل الوجه، والثانى مسح الرأس وذلك خوفاً من وقوع العمامة، بالإضافة إلى سترها لزينة خلقها بها الله سبحانه وتعالى، و كان الرسول صلى الله عليه و سلم ينهى النساء عن لبس العمائم وهى اللفافة الكبيرة على الرأس، و يقول إنما العمائم للرجال، كما ذكر أن المقصود بـ (أسنمة البخت) هو تعلية الشعر إلى أعلى الرأس مما يلفت النظر.

راجع: جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى – تحقيق (د. إبراهيم على طرحان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : الجزء العاشر/ ص ٧٢٥ - ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧-٨ ؛ ابن الأكفانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر :ص١٢٦ ؛ د.على حسنى الخربوطلى : العرب والحضارة: ص ٢٥٢؛ أبو عبيد الله محمد بن محمد العبدرى الفاسى الملكى ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات: الجزء الثالث /ص٢٤٢-٢٤٣- القاهرة عام ١٣٢٠هـ ؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة: ص١٠٤- ١٠٥؛ أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٧٣-٧٤؛د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٢٦؛محمد بن محمد بن أحمد القرشى المعروف بابن الأخوة – تحقيق (د. محمد محمود شعبان- صديق أحمد عيسى المطيعى): كتاب معالم القربة فى أحكام الحسبة: ص ١٨- الهيئة المصرية العامة للكتاب عام١٩٧٦م .

(٥٩) يدل على ذلك ماخرج فى فتنة البساسيرى في منتصف القرن الخامس من دار الخليفة بما يقدر بحوالي ٧٥٠٠٠ قطعة ديباج و ١١٠٠٠ كزاغند.

راجع: جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي: ج٥ /ص ٦٤٥.

كان أبو الحارث أرسلان التركي البساسيري أحد موالي بني بويه قد طغا حتى خافه الناس جميعًا، وثبت للخليفة العباسي القائم بأمر الله ٤٢٢ - ٤٦٧هـ أن البساسيري سيّء العقيدة، ولديه رغبة في القبض على الخليفة وإلغاء الخلافة العباسية فما كان من الخليفة إلا أن راسل طغرل بك السلجوقي سلطان الأتراك وهو

بالري يستنهضه للقدوم إليه، فقدم طغرل بك إلى بغداد، واستأذن الخليفة بدخولها فأذن له فدخلها عام ٤٤٧هـ وكانت قد وقعت وحشة بين الخليفة والبساسيري؛ فترك البساسيري بغداد، ولم يدخلها مع الملك الرحيم الذي جاء من واسط وطلب الخليفة منه أن يخضع لطغرل بك، واتجه البساسيري إلى الرحبة، وعقد الخليفة على خديجة بنت داوود أخت طغرل بك، وقد تمكن البساسيري من أخذ الموصل، وراسل صاحب مصر المستنصر العبيدي، وطلب منه أن يبايعه ويدعو له، وأن يمده بالجند والأموال، وأن يأتي إليه ليبايعه، ويدخل بغداد باسمه، غير أن المستنصر لم يكن يثق كليًا بالبساسيري؛ لذا فقد اكتفى بمده بالجند من الشام، وبالمال ولكنه لم يأتِ إليه.

وفي الوقت نفسه فقد تمكن البساسيري من الإيقاع بين طغرل بك وبين أخيه لأمه (إبراهيم ينال) إذ أطمع إبراهيم بمنصب أخيه، واشتغل طغرل بك بقتال أخيه؛ فاستغل البساسيري هذا القتال واتجه إلى بغداد، ودخلها عام ٤٥٠هـ ومعه الرايات المصرية، وخطب فيها للمستنصر العبيدي باستثناء جامع الخليفة.

قبض البساسيري على الخليفة، وروى أن الخليفة كتب قصته وهو بالسجن وأنفذها إلى مكة؛ فعلقت بالكعبة وفيها: إلى الله العظيم من المسكين عبده، اللهم إنك العالم بالسرائر، المطلع على الضمائر، اللهم إنك غني بعلمك، واطلاعك على خلقك عن إعلامي، هذا عبد قد كفر بنعمك وما شكرها، وألغى العواقب وما ذكرها، أطغاه حلمك حتى تعدّى علينا بغيًا، وأساء إلينا عتوًا وعدوًا، اللهم قلّ الناصر، واعتزّ الظالم، وأنت المطّلع العالم، المنصف الحاكم، بك نعتز عليه، وإليك نهرب من بين يديه، فقد تعزز علينا بالمخلوقين، ونحن نعتز بك، وقد حاكمناه إليك، وتوكلنا في إنصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا هذه إلى حرمك، ووثقنا في كشفها بكرمك، فاحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين- ولكن يبدو أن هذه الرواية غير صحيحة لأن مكة كانت تحت حكم العبيديين في ذلك الوقت.

وقتل البساسيرى وزير الخليفة ابن مسلمة ، وظفر طغرل بك بأخيه إبراهيم فقتله، وتفرغ لأمر البساسيري فعاد إلى بغداد ودخلها عام ٤٥١هـ، ولم ينفرد فيها البساسيري بأكثر من سنة، وظفر بالبساسيري فقتله، ورجع الخليفة إلى داره، ولم ينم بعدها إلا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام، وعفا عن كل من آذاه، ولم يسترد شيئًا مما نهب من قصره إلا بالثمن، وقال: هذه أشياء احتسبناها عند الله، ولم يضع رأسه بعدها على مخدة.

راجع : د. راغب السرجاني : منتدى قصة الإسلام : **العصر العباسي الرابع ٤٤٧ - ٥٩٠هـ** -

http://www.islamstory.com/ArticlePrint.aspx?ArticleID=6.,19-5-2007,6, 5:51p.m.

والديباج : كلمة فارسية معربة وهى ما كان سداه و لحمته من الحرير.

راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٢١٥؛ المقرى الفيومى: تحقيق (د. عبد العظيم الشناوى) : المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى :ص١٤؛ السيد آدى شير : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: ص١٠- الطبعة الثانية - دار العرب للبستان- طبع فى المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين فى بيروت سنة ١٩٠٨م- القاهرة عام ١٩٨٧-١٩٨٨م ؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى المتوفى سنة ١٣٥٣هـ -شرح جامع الترمذى وهو الجامع المختصر للسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل ومعه شفاء العلل فى شرح كتاب العلل : المجلد الخامس/ ص ٢٩٧-٢٩٨ -الطبعة الأولى - دار الحديث – القاهرة عام ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(٦٠) ابن الأكفانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر :ص ١٢٦ ؛ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر : م٢ /ص ٤١٩.

(٦١) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي: ج٥/ص ٦٤٥.

(٦٢) ناصرى خسروعلوى – ترجمة (د. يحى الخشاب): سفر نامة: ص٦٢- لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة عام ١٩٤٥م.
قام هذا الرحالة برحلة بين عامى ٤٣٧ - ٥٤٤ هـ (١٠٤٥ -١٠٥٢ م) مبتدئاً الرحلة من مرو بخراسان ماراً بأذربيجان وأرمينيا والشام وفلسطين ومصر والحجاز وجنوبى العراق ثم العودة إلى إيران منتهياً بمدينة بلخ فى خراسان ، وسجل أخبار تلك الرحلة فى كتاب عرف باسم (سفر نامة).

(٦٣) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: الجزء الأول (التحف المعدنية) /ص٢٣ - مركز الكتاب للنشر.

(٦٤) تقى الدين أحمد بن على المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: الجزء الثانى / ص ٧٣٦ - الطبعة الأولى - مكتبة مدبولى – بدون تاريخ.

(٦٥) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٧٢.

(٦٦) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٧١.
مما يدل على ثراء مصر فى عهد أحمد ابن طولون أن خراجها بلغ أربعة آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار، هذا بالرغم من كثرة صدقاته وانفاقه على مماليكه وعساكره.
راجع: شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة :ص٤٨- الهيئة المصرية العامة للكتاب- مكتبة الأسرة عام ٢٠٠١م.

(٦٧) أنجب أحمد بن طولون ثلاثة وثلاثين منهم سبعة عشر ذكراً أشهرهم خمارويه والد قطر الندى، وست عشرة أنثى منهن: فاطمة-لميس-وصيفة-خديجة-ميمونة-مريم-عائشة-أم المهدى-مؤمنة- زينب-سمانة-سارة-عزيزة.
راجع: أبى محمد عبدالله بن محمد المدينى البلوى – حققها وعلق عليها (محمد كرد على): سيرة أحمد بن طولون: ص٣٤٩ - مكتبة الثقافة الدينية- بدون تاريخ.

(٦٨) الخرص (بالضم ويكسر) : هى حلقة من الذهب والفضة .
راجع: ابن تغرى بردى- تحقيق (د. إبراهيم على طرحان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٣/ص ٥٥ – ٥٦.

(٦٩) ابن تغرى بردى: – تحقيق (د. إبراهيم على طرحان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٣/ص ٥٥ – ٥٦.

(٧٠) قطر الندى هى أسماء بنت خمارويه بن أحمد بن طولون، تزوجها المعتضد وتم تجهيزها بجهاز بهر العالم فى ذاك الوقت، كانت قطر الندى تشتهر بالعقل الراجح والجمال والأدب، يقال أن المعتضد خلا بها يوماً فى مجلس أفراده وعندما نام وضعت رأسه على وسادة وخرجت وجلست فى حديقة القصر، وعندما استيقظ لم يجدها فغضب فقالت له: (يا أمير المؤمنين ما جهلت قدر ما أنعمت به على، ولكن فيما أدبنى به أبى أن قال: لا تنامى مع الجلوس، ولا تجلسى مع النيام)، ولقد توفيت فى قصر الرصافة ببغداد عام ٩٠٠م.
راجع: خليل البدوي : موسوعة شهيرات النساء: ص ٢٠٣ - الطبعة الأولى - دار أسامة للنشر- الأردن عام١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م ؛ أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (٦٠٨-٦٨١) – حققه (د. احسان عباس) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المجلد الثاني /ص ٢٤٩-٢٥٠- - دار صادر- بيروت – بدون تاريخ.

(٧١) الزواج السياسى بغرض المصلحة كان فى الماضى، ظهرت فكرة المصاهرة بين البيتين الطولونى والعباسى، عندما توفى الخليفة العباسى المعتمد ٢٧٨هـ وتمت البيعة لابنه أبو العباسى المعتضد، وأحس

خمارويه بأهمية الحفاظ على العلاقات الجيدة مع الخليفة الجديد فأرسل إليه ابن الجصاص حاملاً معه أنفس الهدايا، وعرض عليه أن يزوج ابنة خمارويه لابنه فوافق الخليفة على أن تكون زوجة له، وكان هذا الزواج له أهداف لكلا الطرفين، خمارويه كان يوطد العلاقة بالخليفة العباسي ببغداد ويأمن العزل، أما الخليفة العباسي فضمن توفير الأمن من ناحية الطولونيين.

راجع: د. سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي : ص٤٧ - بدون تاريخ.

(٧٢) هو الحسين بن عبد الله الجوهرى المعروف بابن الجصاص، كان تاجراً عراقياً يتاجر في الحلي، وفى عهد خمارويه رحل إلى الفسطاط ثم اتصل به ونال حظوة عنده، ثم جعله وكيله الوحيد المسؤول عن تجهيز البلاط بالأحجار والجواهر الكريمة، وتوفى ابن الجصاص عام ٣١٥ هـ بعد أن صادر الخليفة المقتدر العباسي ثروته وماله الذى قدر بحوالى أربعة آلاف دينار، والذى حصل عليه نتيجة اقتطاعه لجزء من جواهر جهاز قطر الندى وأبلغها أنه مودع لديه ولكنها ماتت والجواهر عنده.

راجع: أبو على الحسن بن القاضي التنوحي : نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة – جامع التواريخ : الجزء الأول / ص ٢٦١-٢٦٢ - نشر مرجليوث- القاهرة عام ١٩٢١م ؛ ابن تغرى بردى– تحقيق (د. إبراهيم على طرحان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٣/ص ٦٢ ؛ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر : م٢/ص ٥٩٩ - ؛ د. عبد العزيز الدورى : تاريخ العراق الاقتصادى فى القرن الرابع الهجرى: ص ١١٥: ١١٨ - مطبعة المعارف- بغداد عام ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

(٧٣) قال خمارويه : (لعن الله بن الجصاص أفقرني فى السر) .

راجع: ابن خلكان– حققه (د. احسان عباس) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: م٢/ص ٢٤٩ ؛ د. عبد العزيز الدورى : تاريخ العراق الاقتصادى فى القرن الرابع الهجرى: ص ١١٦.

(٧٤) ابن تغرى بردى– تحقيق (د. إبراهيم على طرحان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٣ /ص ١٨ ؛ شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة :ص٤٨ -٤٩.

(٧٥) الدمالج : جمع دملج وهو كل ما يلبس لتزيين العضد وايضاً قلادة للعنق.

راجع: د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : حاشية(١٧) ص١٧٢ ؛ الدمالج فى الفصل الثالث ص من البحث.

(٧٦) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص٦٤٦.

(٧٧) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٧٢ .

(٧٨) فى الواقع لم يكن هذا الرخاء قاصراً على اقليمى مصر وسوريا فقط على اعتبار الوحدة القائمة بينهما منذ أقدم العصور، بل شملت سائر الأقاليم الإسلامية مثل العراق وإيران والهند و شمال افريقيا والأندلس، و يصور لنا التاريخ الكثير من مظاهر الرخاء فى تلك البلاد.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل فى متحف الفن الإسلامى : ص ٨.

(٧٩) المقريزى : الخطط : ج٢/ ص٨٥-٨٦ -عن طبعة بولاق عام ١٢٧٠هـ .

(٨٠) ناصرى خسروعلوى: سفر نامة: المقدمة.

(٨١) للأسف تعتبر حلى هذا العصر فى حكم النادرة نسبياً، ومن أهم النماذج التى تنسب لهذا العصر محفوظة في مجموعة هرارى ، ومتحف المتروبوليتان ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(٨٢) بالرغم من أن حياة الخلفاء الفاطميين فى مصر تميزت بالرخاء والبذخ حيث كانت خزائن الفاطميين ومنهم

المستنصر تضم صناديق من الزمرد والأحجار الكريمة التى قدرت بالآلاف، مال الخلفاء الفاطميون فى بلاد المغرب إلى الميل إلى التقشف والحياة البسيطة فكان الخليفة الفاطمى يعيش فى غرفة متواضعة جداً فرشت باللبود، وكان يجتمع بالأمراء والرعية فى مجالس اتسمت بالبساطة، لأنه كان يعد العدة للقدوم إلى مصر لأقامة الخلافة الفاطمية، ولأن الحملات العسكرية التى كانت تبعث إلى مصر تتكلف الكثير فكان لابد من تسخير كل الامكانيات المادية اللازمة لتحقيق ذلك، وبعد انتقال المعز إلى مصر مال إلى حياة الترف ومن بعده، وسن العديد من الحفلات التى كانت تقام فى القصر الفاطمى وكانت تتميز بالبذخ والترف.

راجع: ابن تغرى بردى- تحقيق (د. إبراهيم على طرحان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج/٤ص ٧٩ ؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٨- مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة عام١٩٥٠م؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى): ص٥٦٤- ٦٥ - مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٠م؛ ابن أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني- تحقيق (أيمن فؤاد السيد) :نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص١٢٦ - عام ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

(٨٣) يذكرالمقريزى الهدية التى أهداها جوهر الصقلى إلى المعز لدين الله الفاطمى فيقول : (وللنصف من رمضان جلس المعز فى قصره على السرير الذهب الذى عمله عبده القائد جوهر فى الايوان الجديد، وأذن بدخول الأشراف أولاً، ثم أذن بعدهم للأولياء ولسائر وجوه الناس، وكان القائد جوهر قائماً بين يديه يقدم الناس قوماً بعد قوم، ثم مضى القائد جوهر، وأقبل بهديته التى عباها ظاهرة يراها الناس، وهى: من الخيل مائة وخمسون فرساً مسرجة ملجمة منها مذهب ومنها مرصع ومنها معنبر، واحدى وثلاثون قبة على نوق بخاتى بالديباج والمناطق والفرش منها تسعة بديباج مثقل، وتسع نوق مجنوبة مزينة بمثقل، وثلاثة وثلاثون بغلاً منها سبعة مسرجة ملجمة، ومائة وثلاثون بغلاً للنقل، وتسعون نجيباً، وأربعة صناديق مشبكة يرى مافيها، وفيها أوانى الذهب والفضة، ومائة سيف محلى بالذهب والفضة، ودرجان من فضة مخرقة فيها جواهر، وشاشية مرصعة فى غلاف، وتسعمائة ما بين سفط وتخت فيها سائر ما أعد له من ذخائر مصر.).

راجع: المقريزى : الخطط : ج٢/ ص٨٦.

(٨٤) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٧٢-١٧٣ .

(٨٥) ولقد أشار د. زكى محمد حسن فى كتابه (كنوز الفاطميين) عند الحديث عن خزانة الجوهر والطيب والحلى ما كتبه العالم الصينى (شاويوكو) فى وصف مدينة القاهرة، حيث ذكر أنه قال: (فقد سمع أنها عاصمة بلاد العرب، و ذكر أنها كانت مركز خطير الشأن للتجارة مع البلاد الأجنبية، وكان ملكها يرتدى عمامة من الديباج والقطن الأجنبى، وفى كل هلال جديد يصنع على رأسه غطاء مسطح من الذهب الخالص مثمن الجوانب ومرصع بالجواهر، وكان يرتدى ملابس من السندس وأحذية من الذهب.).

راجع: د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٥١ ؛ المقريزى : الخطط : ج٢/ ص١٣٧؛ على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة: الجزء الأول/ ص٤٢-٧٢ - عن الطبعة السابعة عن طبعة بولاق.

(٨٦) فى المذهب الشيعى ترث البنت كل مايتركه والدها اذا لم يكن لها أخ أو أخت.

راجع :د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص٥٤- ٥٥ - سلسلة تاريخ المصريين ٦٦ - الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٣م.

(٨٧) من الثروات التى تركتها الفاطميات ثروة سيدة الملك أخت المعز لدين الله الفاطمى ثروة احتوت من الذهب والياقوت واللؤلؤ ثلاثمائة صندوقاً، وكل من عبدة ورشيدة ابنتى الخليفة المعز لدين الله الفاطمى توفيتا فى عهد الخليفة المستنصر فى عام اثنتين وأربعين وأربعمائة، وهذا يدل على أن عمرهما تجاوز التسعين عام

مما أتاح لهن فرصة الحصول على الثروات العديدة، فتركت السيدة رشيدة ما يقرب من مليون ونصف من العملة الذهبية وعمامات مزينة بالجواهر وما يسأوى ٠٠٠ ، ٧٠٠ ، ١ دينارمنها١٠٠ قطرميز كافور، أما السيدة عبدة استخدمت أربعون رطل من الشمع للختم على صناديقها وخزائن الحلى، وتتضمن الثروة خمسة أكياس من الزمرد وثلاثون قطعة مينا فضة مخرمة وتسعون ابريق من صافى البلور، وبالرغم من هذه الثروات التى تركتها الفاطميات والتى تدل على الثراء الفاحش نجد بعض النساء اللاتى اكتفين بالقليل فى معيشتهن، وكان منهن الزاهدات والحريصات على العمل مثل ست الملك التى كانت لا تأكل إلا من ثمن غزلها.

راجع: د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي : ٥٤ ـ ٥٥ ؛ امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: حاشية(١) ص١٤ - بدون تاريخ؛ المقريزى : الخطط : ج٢/ ص١٣٩- عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ ؛ جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص ٦٤٧ ؛ د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٧٦.

(٨٨) شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة: ص٩٥.

(٨٩) تدل النصوص التاريخية على شغف الخلفاء الفاطميين بجمع الجواهر والتحف وكان الخليفة الظاهر على اتصال بأبى سعد التسترى الذى كان من أخص المقربين إلى المستنصر ووالدته حتى أنه انتهز الفرصة فألحق المناصب الكبرى فى الدولة إلى أبناء دينه واضطهد المسلمين، وكان الظاهر والمستنصر يحصلان على الكثيرمن التحف والحلى والأحجار الكريمة النفيسة منه.

راجع: د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص ٧٩ -٨٠.

(٩٠) ولقد أشار د. زكى محمد حسن فى كتابه (كنوز الفاطميين) نقلاً عن القلقشندى أن صلاح الدين وجد الحافر في كنوز القصور الفاطمية، ولقد وصل الحافر إلى وليم الثانى ملك صقلية عام ١١٧٩ م، ثم اهداه وليم إلى أبى يعقوب يوسف ملك الموحدين، والحافر هو قطعة من الياقوت الأحمر ذات شكل هلال.

راجع : د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص ٢٤٨ ؛ د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٧٥.

(٩١) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي: ج٥/ص٦٤٤ ؛ ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص ٥٢

(٩٢) القيسراني- تحقيق (أيمن فؤاد السيد) :نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ١٥٦.

(٩٣) هو معطف ذو أكمام ضيقة.

راجع: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى - تحقيق ودراسة (أ.د. نبيل محمد عبد العزيز) : مورد اللطافة فى من ولى السلطنة والخلافة : المجلد الأول /حاشية (٢) ص٢٧١- دار الكتب المصرية- القاهرة عام ١٩٩٧ م.

(٩٤) ابن تغرى بردى الأتابكى : مورد اللطافة فى من ولى السلطنة والخلافة: م ١/ ص٢٧١.

(٩٥) وثائق الجنيزة اكتشفت فى غرفة بمعبد يهودى فى منطقة مصر القديمة ترجع أصوله لقبل الإسلام، دمرته النيران عام ١٠٢٥م وأعيد بناؤه وزود بأوراق الجنيزة وعند تجديده عام ١٨٩٠م عثر على٥٠٠ ألف وثيقة، ومحفوظة فى مكتبات أوروبا وأمريكا أطلق عليها (وثائق جنيزة القاهرة)، وكلمة جنيزة كلمة عبرية مشتقة من الفعل الثلاثي (جنز) أي كنز بالعربية وتعنى كلمة (جنيزة) المخزن الملحق بالمعبد اليهودى الذي تحفظ أو تدفن فيه الكتب المقدسة البالية من كثرة الاستعمال، وهى خطابات تم تبادلها بين اليهود وأهلهم، ويرجع تاريخها للفترة بين القرنين الرابع والسابع الهجرى (١٠-١١م)، كتب معظمها بالعربية ولكن بحروف

عبرية، وتوضح لنا هذه الوثائق حالة بلاد الشرق فى هذه الفترة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. راجع: د. محمد عبد الغنى الأشقر : تجار التوابل فى مصر فى العصر المملوكى : حاشية (٢) ص٣١- الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٩٩م ؛ فصلة فى مجلة (جامعة القاهرة) بعنوان (وثائق الجنيزة وأهميتها فى دراسة تاريخ مصر الإسلامية): ص١٨٤: ١٩٠ -الخرطوم- العدد الخامس عام ١٩٧٤م ؛ د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٦٠؛ د.ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى: ص٢١- الطبعة الأولى - الدار المصرية اللبنانية عام١٤١٢هـ-١٩٩٢م ؛ هويدا عبد العظيم رمضان : اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي:

http://www.ncwegypt.com/english/spec_lib_book.jsp?BOOK_CODE=2724,19-7-2007,6:15p.m.

(٩٦) ابن زولاق – تحقيق (د. على محمد عمر) : فضائل مصر وخواصها لابن زولاق: ص١٠١ - الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٩م ؛ جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي: ج٥/ص٦٤٩.

(٩٧) عبد الرحمن بن خلدون المغربى : موسوعة العلامة ابن خلدون– كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر من عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر وهو تاريخ وحيد عصرهن: المجلد الخامس- القسم الثانى/ص٧٢ - دار الكتاب اللبنانى– دار الكتاب المصرى - بيروت–القاهرة عام١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م ؛ ابن تغرى بردى الأتابكى - تحقيق ودراسة (أ.د. نبيل محمد عبد العزيز) : مورد اللطافة فى من ولى السلطنة والخلافة : م ١/ ص ٢٩٨.

(٩٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٧ -٨ ؛ ابن الأكفانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص١٢٩ ؛ ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر : م٥- القسم الثانى/ ص ٦٢٧ ؛ أ. عبد العزيز سيد الأهل - يشرف على اصدارها (محمد توفيق عويضة) : أيام صلاح الدين : ص٧٢ - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة- الكتاب العاشر عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م ؛ بدر الدين محمود العينى(ت سنة ٨٥٥هـ-١٤٥١م) - تحقيق (د. محمود رزق محمود): عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان: الجزء الأول(العصر الأيوبى ٥٦٥-٥٧٨هـ/ ١١٦٨-١١٨٢م) / ص٨٥ - مطبعة دار الكتب عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٩٩) أ.د. عبد العزيز سيد الأهل : أيام صلاح الدين: ص٧٢ ؛ العينى : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان: ج١/ص٨٥.

(١٠٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٧-٨.

(١٠١) غرس الدين خليل بن شاهين الظاهرى- تصحيح(بوليس راويس):كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق و المسالك: ص١٢١ – المطبعة الجمهورية عام ١٨٩٢م.

(١٠٢) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٥.

(١٠٣) د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام : ص٣١- الطبعة الثالثة - مكتبة الأنجلو المصرية عام ١٩٩٤م .

(١٠٤) ابن تغرى بردى – تحقيق (د. إبراهيم على طرخان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٨/ ص٢٧٦-٢٧٧ ؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٢٩.

(١٠٥) د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام : ص٢٥.

(١٠٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٣٠.

(١٠٧) د. على زين العابدين : المصاغ الشعبي في مصر: ص٤٣.
(١٠٨) قد ترتدى المرأة من الحلي ما يقدر بقيمة ثروة زوجها، وقد تتحلى زوجة حرفى بسيط بقطع حلى ثمينة.
راجع: محمد قنديل البقلي: المختار من تاريخ الجبرتي:الجزء الثانى/ ص ١٤- كتاب الشعب٢٧- مطابع الشعب عام ١٩٥٨م ؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٠٣ .
(١٠٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٠٦ .
(١١٠) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي- تحقيق (أ .د عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم) – تقديم (أ .د عبد العظيم رمضان):عجائب الآثار في التراجم والأخبار: الجزء الأول/ ص ٩٩ -١٠٠- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة عام١٩٩٨ م .
(١١١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٠٦ .
(١١٢) عثر على قطع من الحلى التى تتميز بالطابع الاسلامى فى بلاد النرويج والسويد والدانمارك والتي انتقلت عن طريق التجار المسلمين .
راجع: د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٧٩.
(١١٣) اهتم الأندلسيون بالجواهرحتى أن مصحف عثمان فى مسجد قرطبة كان مرصع بالجواهر، وكان المعتمد الأندلسى يضع فى مجلسه تماثيل من العنبر وجمل من البلور له عينان من ياقوت ومحلى بالجواهر والؤلؤ.
Jarslar, Vladimir Bouska, Pierres Precieuese fines, p9
(١١٤) فصلة فى مجلة (أنيس الجليس) بعنوان (صناعة التجميل) : الجزء الأول/ ص١٦٨٠- السنة السابعة - الإسكندرية فى ٣١ ينايرسنة١٩٠٤م-١٣ ذى القعدة سنة ١٣٢١هـ ؛ فصلة فى مجلة (أنيس الجليس) بعنوان (غرائب التجميل بين النساء): الجزء الثانى/ ص ١٣١٦ – السنة السادسة – الإسكندرية فى ٢٨ فبرايرسنة١٩٠٣م-٣٠ ذى القعدة سنة ١٣٢٠هـ ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ١٧٢؛ وليم نظير : المرأة فى تاريخ مصر القديمة: ص٧٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٣٣.
(١١٥) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٢٠،٣٠: ص ١١ - رسالة ماجستير (غير مطبوعة) - كلية الفنون التطبيقية – جامعة القاهرة عام ١٩٨٢ .
(١١٦) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص ١٥٨- الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٩ م.
(١١٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ١٧٧ .
(١١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى :ص ٦ .
(١١٩) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ١٧٢.
(١٢٠) الخلفاء والملوك هم أسبق أهل الأرض إلى اقتناء النفائس حتى يومنا هذا، فلقد بالغوا فى اقتناء الجواهر والأحجار الكريمة حتى ينسب إليهم الفضل فى استخراجها من الأرض وحفظها وذلك يرجع إلى احساسهم بإختصاصهم بالغنى والثراء، كما أن هذه الجواهر تزيد من رفعتهم و قدرهم.
راجع: فصلة فى مجلة (أنيس الجليس) بعنوان (جواهرالملوك) : الجزء١١/ ص٣٣٨ - السنة الثامنة - الإسكندرية فى٣١ديسمبرسنة ١٩٠٥م - ٥ ذىالقعدة سنة١٣٢٣هـ.
(١٢١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٦ .
(١٢٢) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص ٣٩
(١٢٣) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥/ص ٦٤٦.
(١٢٤) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر

الفاطمي ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص ١٧٦.

(١٢٥) تفنن العباسيون في البذخ فالمنصور بن أبى عامر في أواخر القرن الرابع قدم عليه رسول ملك الروم الذي كان أعظم ملوك النصارى ليطلع على أحوال المسلمين، فأراد المنصور أن يتفاخر بما لديه من بذخ، فأمر أن يغرس في بركة عظيمة ذات أميال النيلوفر، ثم أمر بسكب قناطير من الذهب والفضة في النيلوفر، وبعث إلى الرسول فحضر عنده قبل الفجر في مجلسه، وأجلسه بحيث يشرف على موضع البركة، فلما قرب طلوع الشمس جاء ألف من الرجال عليهم أقبية ومناطق من الذهب والفضة وبيد خمسمائة منهم أطباق من الذهب، والباقي معه أطباق من الفضة فتعجب الرسول من جمالهم، و حين أشرقت الشمس ظهر النيلوفر في البركة وبادروا في أخذ الذهب في أطباق الفضة والعكس وعرضوه بين يدي المنصور حتى صار كومة، فتعجب الرسول من ذلك و طلب المهادنة، وخير دليل على البذخ الأندلسي ما فعله المعتمد الأندلسي لأم أولاده البرمكية الملقبة اعتماد، فلقد رأت نساء البادية فى أشبيلية يبعن اللبن فى القرب وهن رافعات عن سوقهن فى الطين فطلبت منه: (يا سيدي أشتهي أن أفعل أنا والجواري مثل هؤلاء النساء) فأمر المعتمد بالعنبر والمسك والكافور وماء الورد وجعل الجميع طيناً فى القصر، وأمر بصنع قرباً و حبالاً من الأبرسيم، ففرحت وخرجت هي وجواريها تخوض فى الطين

راجع : جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص ٦٥٠-٦٥١.

والكافور هو ماء معطر فى شجر، وهو كالصمغ.

راجع: الزمخشرى – تحقيق (أ. محمد على قربة) ومراجعة (أ.د. رمضان عبد التواب) : ربيع البرار وفصوص الأخبار للزمخشرى ٤٦٧- ٥٣٨هـ: الجزء الثانى /ص٢٢٢- الطبعة الأولى - مطبعة دار الكتب للوثائق القومية- القاهرة عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

(١٢٦) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥/ص ٦٥٠.

(١٢٧) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥/ص ٦٤٩؛ ابن زولاق – تحقيق (د. على محمد عمر)، فضائل مصر وخواصها لابن زولاق: ص١٠١.

(١٢٨) انتصر المماليك على كل من الصليبيين فى الشام أو الأرمن أو النوبيين و الأتراك.

راجع: امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص ٣٩ .

(١٢٩) تقي الدين احمد بن على المقريزى – صححه (محمد مصطفى زيادة): كتاب السلوك لمعرفة دور الملوك : الجزء الثاني/ ص ٥٦٨ - بدون تاريخ.

(١٣٠) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٢٩؛ د. طيبة صالح الشذر: ألفاظ الحضارة العربية العباسية فى مؤلفات الجاحظ: ص٢٤٣-دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة عام ١٩٨٨م.

(١٣١) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص ٣٩ – ٤٠؛ شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة:ص٢١٢.

(١٣٢) طيبة صالح الشذر: ألفاظ الحضارة العربية العباسية فى مؤلفات الجاحظ: ص٢٤٣.

(١٣٣) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص ٤٠-٤١ .

(١٣٤) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص ١٠.

(١٣٥) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص ٤١ .

(١٣٦) مجلة كلية الآداب: المجلد الحادى والثلاثون- الجزء الأول / ص٦٩ - مايو-ديسمبر١٩٦٩- مطبعة جامعة القاهرة عام ١٩٧٧.

(١٣٧) قدمت مصر للتجار أماكن للأقامة وعرض بضائعهم، وهذا مايفسر انتشار الوكالة والقيسارية والخان في

مصر والتي تعتبر مسميات مختلفة لمسمى واحد ألا وهو الوكالة التي تعتبر أكبر حجما وأدق تخطيطا مثل وكالة الغورى وقوصون والأشرف قايتباى والتي خصصت للتجار من الشام، أما التجار الأوروبيون ففضلوا الأقامة في فنادق على شاطئ البحر المتوسط في كل من الإسكندرية ودمياط.

راجع: د. على محمود سليمان المليجى : مجمل تاريخ التراث المعماري الإسلامي : ص١٣٦- عام ١٩٩٩ م ؛ امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص ٤٠-٤١ .

(١٣٨) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٣٠،٢٠: ص١١.

(١٣٩) مقاييس الجمال تختلف من عصر إلى عصر تبعاً لإختلاف الأذواق واختلاف العادات والتقاليد نتيجة لإختلاف الحضارات، فالمرأة فى العصر المملوكي كانت تعتبر من الجميلات إذا كانت ذات بشرة بيضاء ناعمة الملمس لها وجه يشبه القمر في استدارته، مفرطة البدانة، ذات صدر كبير ممتلئ، وأرداف عريضة، لذلك أقبلت المرأة في العصر الإسلامي على العناية بسمنتهن، ويذكر الفقيه المغربي ابن الحاج في نص فريد يمثل حملة شعواء على نساء العصر المملوكى اللاتي حرصن على ارتكاب بعض الحماقات من اجل المحافظة على بدانتهن ومنها إفطارهن في شهر رمضان بغير عذر مباح فهي تخاف أن الصوم يخل من بدانتها فتفطر، وعن الوسائل التي اتبعتها لزيادة وزنها (....... وهى أن المرأة إذا أتت إلى فراشها بعد أن كانت تعشت وملأت جوفها فتأخذ عند دخولها الفراش لباب الخبز فتفتته مع جملة حوائج آخر فتبتلع ذلك بالماء، إذ أنها لا تقدر على أكله لكثرة شبعها المتقدم، وربما تعيد ذلك بعد جزء من الليل يمضى عليها " طلبا للسمنة و المحافظة على وزنها)، كما أقبلت المرأة على أكل زيت ثمرة البان لما لها من تأثير فى اكسابهن السمن، وأيضاً جذور الخميرة والتى كانت تحمر أحياناً لانتزاع مرارتها، وكان الأغنياء مستعدين لدفع مبالغ طائلة للحصول على بعض التركيبات التى تساعد على السمنة والتى كانت تستخدم فى الحمامات العامة.

راجع : د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص ١٥٦-١٥٨ ؛ ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات: ج١/ص٢٤٥-٢٤٦؛ روبيه - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر- دراسة حول عقاقير المصريين: ج١١/ص١٥٨-١٦٩.

(١٤٠) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص ١٧٣.

(١٤١) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٣٠،٢٠: ص١١.

(١٤٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٤؛ منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٣٠،٢٠: ص١١.

(١٤٣) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٣٠،٢٠: ص١١.

(١٤٤) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص١٧٣

(١٤٥) د. محمد فتحى عوض الله : فصلة فى مجلة (إقرأ) بعنوان (معادن الزينة): ص ١٢.

(١٤٦) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٣٠،٢٠: ص ١٥٢-١٥٣.

(١٤٧) الفيروز أبادي: القاموس المحيط : ص١٦٣٩- المطبعة الأميرية ببولاق عام ١٣٠٢هـ.

(١٤٨) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي: ص ٦٥١ - ج٥ ؛ نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى) : العدد٧١/ص٤٠-٤١.

(١٤٩) ويكفى أن نذكر هنا قصة مريم الزنارية من قصص ألف ليلة وليلة عندما عادت مريم إلى أمها بعد فترة غياب طويلة ، و عندما سألتها أمها عن حالتها أمازالت بكراً أم لا، فردت عليها مريم قائلة: (يا أمي بعد أن يباع الإنسان من تاجر إلى تاجر يصير محكوما عليه فكيف أبقى بنتاً بكراً ؟، إن التاجر الذي اشتراني هددني بالضرب وأكرهني وأزال بكارتي ثم باعني لآخر.

انظر: د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص ٢٧؛ بدون مؤلف : ألف ليلة و ليلة – قصة مريم الزنارية: المجلد الرابع / ص ١٠٨- المكتبة السعيدية- مقابلة ومصححة على النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٠هـ - بدون تاريخ.

(١٥٠) د.على حسنى الخربوطلى : العرب والحضارة :ص١٨.

(١٥١) سورة الأحزاب: الآية ٥٠.

(١٥٢) ماجدة صلاح مخلوف : الحريم في العصر العثماني: ص ٧- دار الآفاق العربية - القاهرة عام ١٩٩٨ م؛ نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى) : العدد ٧١/ص٤٠-٤١.

(١٥٣) سورة النساء: الآية ٩٢.

(١٥٤) جويرية بنت الحارث سيدة بنى المصطلق، وكان زوجها مسافع بن صفوان أشد أعداء الدعوة الإسلامية، وبعد موته عاشت أرملة فى بنى قومها ثم سبيت وخطبها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن أعتقها وأصدقها أربعمائة درهم وكان عمرها عشرين سنة، وتوفيت فى العام الخمسين من الهجرة عن عمر يناهز ستة وخمسين عاماء أما صفية فهى بنت حى بن أخطب فهى ابنة زعيم بنى النضير، وقعت أسيرة وقتل كل من أبوها وأخوها وزوجها فأسلمت على يد الرسول صلى الله عليه و سلم فأكرمها وتزوجها، توفيت فى عام خمسين فى خلافة معأوية بن أبى سفيان رضى الله عنه.

راجع: أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص١٩٥: ١٩٧.

(١٥٥) وتوفيت رضى الله عنها فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودفنت فى البقيع فى المدنية المنورة.

راجع: أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام:ص١٩٧-١٩٨.

(١٥٦) ماجدة صلاح مخلوف : الحريم في العصر العثماني: ص ٨.

(١٥٧) أولع الناس وخاصة الخلفاء بالجواري من غير العرب لأنهن كن أكثر جمالاً، بالإضافة إلى أن العادة قد جرت على أن لا يرى الرجل من يريد التزوج بها إذا كانت من الحرائر إلا في حدود ما يسمح به الشرع الإسلام لمن يريد الخطبة، لكن الجارية فيراها ويعرف طباعها وأخلاقها عن طريق مخالطتها قبل أن يقدم على الاقتران بها، كذلك لم يكن هناك أي فرق في التوريث بين أبناء الحرائر والإماء، وبذلك لم يكن بيع الجواري مظهر من مظاهر العبودية بالمعنى المعروف، بل أن الكثير من الجواري كن يأتين إلى سوق النخاسة مختارات لكي ينعمن بحياة الترف في قصور الخلفاء والأمراء.

راجع: جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص٦٥١ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل فى متحف الفن الإسلامى :حاشية(٢) ص٩-١٠.

(١٥٨) فؤاد فرج : المدن المصرية وتطوراتها مع العصور– القاهرة (١) – تاريخ المدن القديمة ودليل المدينة الحديثة: م٣ /ص ٣٧٣.

(١٥٩) د.على حسن الخربوطلى : العرب والحضارة : ص ١١٧.

(١٦٠) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص ٥٤٧-٥٤٨.

(١٦١) فؤاد فرج : المدن المصرية وتطوراتها مع العصور– القاهرة (١) – تاريخ المدن القديمة ودليل المدينة الحديثة: م٣ /ص ٣٧٣-.

وهذا لما للغناء من أثر في الذهن والنفس من سرور وراحة، فيذكر المسعودى(إن الغناء والنبيذ يعاونان على الحزن الهادم للبدن).

راجع: المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر : ص ٥٩٠ - م٢ .

(١٦٢) كان المأمون يدس الجواري كهدية حتى يطلعنه على أخبار من يريد، كما أنه كان يزيد من نفوذ الجارية اذا

أصبحت أم مثل (الخيزران).

انظر: جورجي زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص ٥٤٩ .

(١٦٣) أعجب العرب أيضاً بالعيون الزرقاء و خير دليل إعجابهم بزرقاء اليمامة.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى :حاشية (٢) ص١٠؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ١٧٨.

(١٦٤) يقصد به النشوق.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى :ص١٠.

(١٦٥) يقال أن المرتك نوع من التمر وأيضاً يقال أنه أكسيد الرصاص .

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل فى متحف الفن الإسلامى :حاشية (٣) ص١٠.

(١٦٦) هي مادة ذات لون أسود يتم خلطها بالمسك ويسمى هذا المزيج(السك).

راجع: أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى :حاشية (٤) ص١٠.

(١٦٧) من أحب التقرب إلى ذو منصب أهداه جارية أتقنت فن من الفنون ومنها الغناء، فلقد روى أن جارية تسمى (دنانير) جميلة الملامح رخيمة الصوت كانت أروع الناس فى الغناء القديم، فلقد أخرجها من أهل المدينة رجل فاشتراها جعفر البرمكى، وعندما سمع صوتها الرشيد أحبها وأصبح يذهب إلى جعفر ليسمعها، و عندما علمت زوجته زبيدة بالأمر اشتكته إلى عمومته ففشلوا فقررت أن تشغله عنها بالجواري فأهدته مارية التي أصبحت أم المعتصم، ومراجل أم المأمون، وفاردة أم صالح .

راجع: جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص ٥٤٦-٥٤٧ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢ ؛د.فايزة عبدالخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ٥٠٥.

كما يذكر أحد النخاسين أنه عرض على المأمون شاعرة ماهرة في لعب الشطرنج فساومته في ثمنها بألفي دينار، فقال المأمون : إن أجازت بيتا أقوله ببيت من عندها اشتريتها بما تقول وزدتك في ثمنها ، فأنشد المأمون:

ماذا تقولين فيمن شفه أرق من أجل حبك حتى صار حيرانا.

فأجابته الجارية :

إذا وجدنا محبا قد أضربه داء الصبابة أوليناه إحسانا.

فاشتراها بما قالت.

راجع: ابن زولاق – تحقيق (د. على محمد عمر)، فضائل مصر وخواصها لابن زولاق: ص ٩٦-٩٧.

(١٦٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى :ص ١٠.

(١٦٩) وهكذا سار النخاسون على تلك الأساليب ، وقد قيل (وكانت تؤخذ الجارية الحسناء من غير صناعة على جمالها بألفي دينار أو أكثر) ويقال (ربع درهم حنا يزيد ثمن الجارية مائة درهم فضة).

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى :ص١٠.

(١٧٠) ولقد خطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما بشأن عدم المغالاة فى المهور ثم نزل فإعترضته امرأة و قالت: نهيت الناس أن يزيدوا فى مهر النساء على أربعمائة درهم، قال: نعم، فقالت أما سمعت ماأنزل الله :

(**وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**) (سورة النساء الآية ٢٠)

كيف تحدد و قد أطلق الله المهر بدون تحديد، فصاح الناس أفقه من عمر، ثم رجع فصعد المنبر فقال (أيها

الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب) (ذكر ابن كثير أن إسناده جيد قوى ورواه كذلك الإمام أحمد).

راجع: إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٣٠١؛ أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام:ص٢٠-٢١.

(١٧١) كان ثوب له وبر، وقربة ووسادة.

راجع: إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٣٠١.

(١٧٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٧٨؛ د.على حسنى الخربوطلى : العرب والحضارة : ص ١٢٤.

(١٧٣) ابن خلكان– حققه (د. احسان عباس) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ص ٢٤٩-٢٥٠.

(١٧٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٢.

(١٧٥) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):١٧٢.

(١٧٦) كانت العصائب ترصع بالذهب والأحجار الكريمة، وتعرض في أطباق ليراها الناس، ولقد ذكر ابن اياس في حوادث يوم الأحد سلخ شهر ربيع الأول سنة ٧٨٦هـ - ١٣٨٤م في سلطنة الظاهر برقوق حمل جهاز ابنة الأمير منجك اليوسفي زوجة السلطان إلى القلعة وأن من بين ما حمل (عشرة أطباق بها عصائب، وكوافى، مرصع، وذهب، و لؤلؤ، و ريش) .

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٨٤.

(١٧٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٥٠٢.

(١٧٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٥٠٢ .

(١٧٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٥٠٢-٥٠٣ .

(١٨٠) د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام : ص٢٥.

(١٨١) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢ /ص٦٠٧ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٢٨.

(١٨٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٢٨.

(١٨٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٠٥.

(١٨٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٣ .

(١٨٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٣.

(١٨٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٣.

(١٨٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص١٢ .

(١٨٨) د. عبد الرحمن زكى : الحلي في التاريخ والفن: ص١٣- دار القلم عام ١٩٦٥.

(١٨٩) اسم يطلق على الجبل الواسع الواقع فى الشمال من صنعاء على بعد ٢٣٢كم.

راجع: د.ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى: حاشية(٢) ص١٥.

(١٩٠) الجوف هى أرض مشهورة فى شمال شرق صنعاء.

راجع: د.ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى: حاشية(٤) ص١٥.

(١٩١) د.ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى: ص١٥-١٦.

(١٩٢) د. السيد طـه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٦٩ .

(١٩٣) أحمد بن يوسف التيفاشي - تحقيق (د. محمد يوسف حسن) : أزهارالأفكار في جواهر الأحجار ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص٤٩ ؛ فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ، المجلد الأول ، ١٩٧٠م ، ص ٥٣٥ .

(١٩٤) د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٢٣.

(١٩٥) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى): ص ٥٦٧.

(١٩٦) د. السيد طـه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٢٣.

(١٩٧) د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي : ص ١٦٣ ؛ د. السيد طـه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص٥٢ .

(١٩٨) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٥ .

(١٩٩) أول غلاء فى الإسلام كان فى العام السابع والثامن من الهجرة، وفى العصر الفاطمى حدثت الشدة العظمى عام ١٠٥٠ م، ونذكر أحداث الغلاء في العصر المملوكى عام ٨٨٥هـ و عام ٨٨٩هـ و عام ٨٩١ هـ حيث ارتفع سعر الأرز حتى أصبح من النوادر الغريبة كما ذكر ابن اياس.

راجع: د. أحمد عزت عبد الكريم : ابن اياس (دراسات و بحوث) :حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ٨٨٩هـ - ٨٩١ هـ ص ٦٩ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - محاضرات ألقيت في الندوة التي نظمتها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب و العلوم الاجتماعية ١٦-٢١ ديسمبر١٩٧٣م- القاهرة عام ١٩٧٧م ؛ محمد بن أحمد بن اياس الحنفي المصري : بدائع الزهور في وقائع الدهور : حوادث ٨٩٢ هـ ص٥٣٩- مطابع الشعب - بدون تاريخ ؛ المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج١: ص٦٣٧:٦٢٩.

(٢٠٠) كان الدقيق يباع في سوق القناديل بحوالي أربعة عشر ديناراً .

راجع: ابن ميسرا تاج الدين محمد بن على بن يوسف بن جلب راغب – انتقاه (تقي الدين أحمد بن على المقريزى ٨١٤ هـ)-حققه وكتبه(أيمن فؤاد سيد): المنتقى من أخبارمصر: ص ٥٨-المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة- بدون تاريخ.

(٢٠١) لكبر هذه المصيبة أصبحت حلى النساء ونفائسهن زهيدة القيمة يتم عرضها للبيع فلا يشتريها أحد.

راجع: د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص١٥؛ تقي الدين أحمد بن على المقريزى : تاريخ المجاعات في مصر إغاثة الأمة بكشف الغمة : ص٥٢-٥٤ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة التراث عام ١٩٩٩م؛ ابن تغرى بردى الأتابكي - تحقيق ودراسة (أ.د. نبيل محمد عبد العزيز) : مورد اللطافة فى من ولى السلطنة والخلافة : ص ٢٨١ .

(٢٠٢) ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص١٢٨ ؛ بن تغرى بردى الأتابكى - تحقيق ودراسة(أ.د. نبيل محمد عبد العزيز) :مورد اللطافة فى من ولى السلطنة والخلافة: ص ٢٨١ ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص٥٦٤.

(٢٠٣) د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي : ص٨٣.

(٢٠٤) يذكر ابن بطوطة أنه شاهد تزيين الأسواق بالحلل والحلى والثياب الحريرية وانتشار الفرح لشفاء الملك الناصر محمد بن قلاوون من كسر فى يده.

راجع : أحمد العوامرى بك – محمد أحمد جاد المولى بك : مهذب رحلة بن بطوطة المسماه تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: الجزء الأول / ص٢٦ - المطبعة الأميرية - القاهرة عام ١٩٣٣م ؛ طيبة صالح الشذر: ألفاظ الحضارة العربية العباسية فى مؤلفات الجاحظ: ص٢٤٢.

(٢٠٥) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٣- ٤- مكتبة سعيد رأفت- القاهرة عام ١٩٧٨م.

(٢٠٦) سورة الفرقان: الآية ٢٠.

(٢٠٧) ازدهرت صناعة الحلى وأدوات الزينة والجواهر فى الفسطاط فى العصر الفاطمى فازدهرت الأسواق الخاصة بها.

راجع: د. السيد طه أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م : ص١٧٦.

(٢٠٨) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٤٥٩ - ٥٨٠؛ شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة :ص٢١٥.

(٢٠٩) إن الأحياء التى تتسم بالنشاط التجارى وتتميز بشدة الإزدحام تعرف باسم (خط).

راجع : زهيرالشايب : موسوعة وصف مصر: ج١٠/ص ١٧٨ - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ٢٠٠٢.

(٢١٠) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٦ .

(٢١١) إبراهيم ابن محمد العلاقي ابن دقماق : كتاب الانتصار لواساطة عقد الأمصار: الجزء الرابع /ص٣٢-٣٣ - المطبعة الكبرى الأميرية- مصر- بدون تاريخ.

(٢١٢) ابن اياس الحنفي المصري : بدائع الزهور في وقائع الدهور : ج٤/ص ٣٢٤ ؛ ج٣/ ص ١٧٧ – ١٧٨.

(٢١٣) كما ان الأسواق كانت تتغير أسماؤها مع مرور الزمن بسبب تغير نشاطها أو بسبب تغير سكانها فقد يسكنها أصحاب حرفة أخرى، مثل(سوق الشوايين) الذى كان يسمى (سوق الشرايحيين) وعندما سكنه بائعى الشواء فى أوائل القرن الثامن الهجرى تغير اسمه إلى سوق (سوق الشوايين) وعندما أصبح سوق لبيع المناخل والغرابيل فى القرن التاسع الهجرى أصبح اسمه (سوق الغرابليين).

راجع: د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص١٥ .

(٢١٤) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص٥٨٠.

(٢١٥) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص٥٨٢ .

(٢١٦) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص٥٨١.

(٢١٧) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص١٥

(٢١٨) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٢٠

(٢١٩) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٧

(٢٢٠) لم تحمل هذه الأسواق دائما أسمائها من أنواع النشاط الذى تمارسه، فهناك أسماء اشتقت من أسماء المكان المقامة به مثل (سوق عمرو بن العاص) و(سوق باب الفتوح) و(سوق حارة برجوان)، وكان لبعض الأسواق أسماء مشتقة من أسماء الجماعات التى سكنتها مثل (سوق النحاسين) و(سوق الأمشاطين) و(سوق الكفتيين)، وأيضاً حملت بعض الأسواق أسماء أشخاص مثل (سويقة معتوق) التى كانت ضمن أسواق الفسطاط أيضاً حملت أسواق أسماء طريفة مثل (سوق العياطين)، ويرجع هذا الاسم إلى ناظر السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى طرح على تجار هذا السوق كمية من عسل القصب وكانت أسعاره مرتفعة، فوقف التجار للسلطان و بكوا حتى أعفاهم من ذلك.

راجع: المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٥٨١:٥٨٣ - ٦١٢-٦١٣ ؛ ابن دقماق : كتاب الانتصار لواساطة عقد الأمصار: ج ٤/ص ١٤ــ ٣٤:٣٢.

(٢٢١) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقا وى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢ /ص٥٩٩ ؛ د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص١٢.

(٢٢٢) انظر معنى كلمة (شكمجية) الفصل الثالث.

(٢٢٣) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج ٢/ص٥٨٧ .

(٢٢٤) القرشي-تحقيق(د. محمد محمود وآخرون):معالم القربة في أحكام الحسبة:ص٣٣١

(٢٢٥) ابن دقماق : كتاب الانتصار لواساطة عقد الأمصار: ج٤/ص ٣٨.

(٢٢٦) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص١٥.

(٢٢٧) ناصرى خسرو: سفر نامة : ص٥٩ .

(٢٢٨) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص١٨٠-١٨١.

(٢٢٩) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية :ج٢/ ص٥٨٧.

(٢٣٠) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢ /ص٥٨٦.

(٢٣١) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٥٨٦ - ٥٨٧.

(٢٣٢) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٥٨٦ - ٥٨٧ .

(٢٣٣) الدوادار هو حامل الدواة الخاصة بالسلطان أو الأمير، ظهرت هذه الوظيفة فى العصر العباسى و يذكر البعض بأنها ظهرت فى العصر السلجوقى، وفى مصر ظهرت فى العصر الفاطمى وأعتبر صاحبها من خواص الخليفة، ثم انتقلت إلى الأيوبيين ثم المماليك.

زادت أهمية الداودار فى العصر المملوكى حيث أصبح أحد معاونى كاتب السر أو رئيس ديوان الإنشاء، ومن مهامه تبليغ الرسائل عن السلطان، وتقديم البريد إلى السلطان وغيرها من المهام.

راجع : هبة محمود سعد عبد النبى: الدوادار فى مصر المملوكية وأهم أعماله المعمارية و الفنية ٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م – دراسة حضارية أثرية : المقدمة ص أ - رسالة ماجستير (غير مطبوعة) كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية عام ٢٠٠٤م.

(٢٣٤) د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام : ص٣١.

(٢٣٥) هو لفظ فارسى مقسم إلى كلمتين (سر) ويعنى رأس أما (موزة) فتعنى خف أى رأس الخف.

راجع : المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٦٠٦.

(٢٣٦) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٦٠٦؛د.قاسم عبده قاسم:أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص١٥.

(٢٣٧) وجد فى منطقة حى النحاسين سوق الجواهرجية وربما هو نفس سوق الصاغة.

راجع : زهيرالشايب : موسوعة وصف مصر: ج١٠/ص ٢٨٨.

(٢٣٨) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص١٧١.

(٢٣٩) د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام : ص٣١.

(٢٤٠) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص١٧٢؛ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي– تحقيق (أ.د عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم) – تقديم (أ.د عبد العظيم رمضان): عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ج١ / حاشية (٢) ، ص١٦٥؛ المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢ /ص ٥٩٨.

(٢٤١) اشتهرت المدن المصرية الأخرى بصياغة وبيع الحلى وأدوات الزينة فى العصر الفاطمى مثل الفيوم والأشمونيين والبهنسا وأسيوط وأخميم وقوص فى الوجه القبلى، وتشير كتب الرحالة إلى مدينة قوص بالصعيد حيث أن أهلها كانوا أرباب ثروة واسعة وكانت فى العصر الفاطمى عاصمة إقليم الصعيد وكانت حافلة بالأسواق، كما أشتهرت تنيس ودمياط بالوجه البحرى بالأسواق المليئة بحوانيت الصاغة والجوهريين.

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية (٢٥) ص١٧٧.

(٢٤٢) تشير المصادر إلى وجود طائفة من صياغ الذهب وصانعى الحلى من الفضة بمدينة الإسكندرية منذ فجر الإسلام، ولقد ذكر المسعودى أنه كان يستخرج بالقرب من شواطئها قطع من الجواهر أتخذت كفصوص للخواتم، وأصبحت من أهم مراكز صناعة الحلى والجواهر فى مصر الإسلامية وازدهرت هذه الصناعة بمدينة الإسكندرية فى العصر الطولونى و الإخشيدى ،كما يذكر التيفاشى أن المدينة فى العصر الفاطمى كانت زاخرة بالجوهريين من أهل الأندلس حيث كان يجلب المرجان المغربى اليها فيتم صناعته بها.

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٦٩،١٧٣،١٧٦،١٧٧.

(٢٤٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٧ .

(٢٤٤) د.سعيد عبدالفتاح عاشور:العصر المماليكىفى مصروالشام:ج١٠/ص٢٦٩- ٢٨٩.

(٢٤٥) القرشي-تحقيق(د. محمد محمود وآخرون):معالم القربة في أحكام الحسبة:ص٢٢٨

(٢٤٦) علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهيرالشا يب): موسوعة وصف مصر: ص ٢٩١ - ج ١٠.

(٢٤٧) حبس المعونة بالفسطاط يطلق عليه أيضًا دار المعونة وكان يعرف بالشرطة ويقع إلى الجنوب من جامع عمرو بن العاص بالفسطاط وفى الأصل خَطّةُ قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنهم في أول الإسلام وكان موضعها فضاء، وأوصى فقال: (إن كنت بنيت بمصر دارًا واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم)، ثم صارت سجنًا يُعرف بالمعونة إلى أن ملكه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فحوّله إلى مدرسة، ومن سجون القاهرة الشهيرة أيضًا حبس المعونة؛ الذى تأسس فى العصر

الفاطمي ليكون مثل نظيره في الفسطاط وموضعه الآن قرب جامع الغوري، وكان يُسجن فيه أرباب الجرائم، وكان حبسًا ضيقا حرجًا شنيعًا يشم من قربه رائحة كريهة، وعندما كان قلاوون من امراء الظاهر بيبرس كان يمرعلى سجن المعونة فيسمع صوت معاناة المساجين، وعندما تولى المُلك أمر بهدم الحبس وبناء سوق لبيع العنبر.
راجع: المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٥٨٧-٦٠٠؛ موقع اخوان أون لاين: تاريخ السجون في مصر.. خدمة الحاكم :
http://www.ikhwanonline.com /Article.asp ?ArtID=28289&SecID=293
, 12-3-2007,5:20pm.

(٢٤٨) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص١٣.

(٢٤٩) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٧.

(٢٥٠) د.عبد العزيز صالح سالم :الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي:ج١/ص ٢٤ -٧٠

(٢٥١) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص ١٦٦.

(٢٥٢) لا يزال فى القاهرة حتى يومنا هذا سوق التكفيت فى منطقة خان الخليلى.
راجع: المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والاعتبارات فى ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية: ج٢/ص ٦٠٧ ؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص ٧١-١٤٦- بغداد عام١٩٦٥م ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٦.

(٢٥٣) نشأت هذه الصناعة على يد بعض الفنانين الموصليين الذين نزحوا إلى القاهرة ودمشق وحلب ثم نبغ فيها الصناع المصريين.
راجع: إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ٤٩.

(٢٥٤) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص ١٢.

(٢٥٥) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٧٣.

(٢٥٦) ابن دقماق : كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار: ج٤ /ص ٨٣.

(٢٥٧) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية : ص٢٤٦- الجزء الثانى - طبعة منقحة ومصورة عن الطبعة الثانية بالقاهرة سنة١٩٦٩- الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٢م؛ علماء الحملة الفرنسية - زهيرالشايب : موسوعة وصف مصر: ج ١٠/ص ٢٤٦.

(٢٥٨) علماء الحملة الفرنسية-زهيرالشايب : موسوعة وصف مصر: ج ١٠/ص ٢٩٣.

(٢٥٩) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية : ج٢/ص٢٤٦.

(٢٦٠) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية : ج٢/ص٢٤٦ ؛ علماء الحملة الفرنسية - زهيرالشايب : موسوعة وصف مصر: ج ١٠/ ص ٢٩١- ٢٩٣.

(٢٦١) علماء الحملة الفرنسية-زهيرالشايب : موسوعة وصف مصر: ج ١٠/ص ٢٩٢.

(٢٦٢) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية : ج٣/ص١٤٧.

(٢٦٣) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٧٨.

(٢٦٤) يقول ابن منظور فى باب عدن : عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدنا وعدنا تعنى أقام، و عدنت البلد أى توطنته، ومركز كل شيء معدنه إلى أن يقول، و منه المعدن (بكسر الدال) وهو المكان الذى يثبت فيه الناس؛ لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً، و معدن الذهب و الفضة سمى معدناً لإنبات الله عز وجل فيه جوهرها و إثباته إياها فى الأرض حتى عدن أى ثبت فيها.

انظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرك : لسان العرب: الجزء الثالث عشر- باب عدن / ص٢٧٩ - بدون تاريخ.

ويذكر البيرونى أن كلمة المعدن من عدن وهو الإقامة، فكأن المطلوب منه ما أقام فيه دهوراً.

راجع: أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى : الجماهر فى معرفة الجواهر: ص٣٨-تحقيق جمعية دار المعارف العثمانية-حيدر أبادالدكن- الهند عام ١٣٥٥هـ.

(٢٦٥) أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص١٨ - الشركة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة عام ١٩٩٧م.

(٢٦٦) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٦٧.

(٢٦٧) جورج سارتون – ترجمة (نخبة من الأساتذة) : تاريخ العلم: الجزء الأول/ ص٨٢ - دار المعارف- ١٩٥٧م ؛ أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص١٧.

(٢٦٨) جورج سارتون – ترجمة (نخبة من الأساتذة) : تاريخ العلم: ج١/ص١٤٣-١٢٦؛ د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص ١٢١ – بدون تاريخ.

(٢٦٩) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص ١٢١.

(٢٧٠) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص ١٢٣.

(٢٧١) اخوان الصفا : رسائل أخوان الصفا و خلان الوفا : المجلد الثانى(الجسمانيات الطبيعية) /ص١٠٤- دار بيروت- بيروت عام ١٩٥٧م.

(٢٧٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٤٧ ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص٣٧٠.

(٢٧٣) وجدت بعض الأسماء المشتركة بين الذهب والفضة مثل: الحجران – النقدان – الكنز – وقيل فى تاج العروس: اذا ضن الغمام على عفاة سقاهم كفه محض العجوز

ويقصد بالعجوز كل من الذهب والفضة.

راجع : البابيدى أحمد بن مصطفى الدمشقى – دراسة وتحقيق (أحمد عبد التواب عوض) : اللطائف فى اللغة- معجم أسماء الأشياء: ص٢١٠ -٢١١ - دار الفضيلة للنشر والتوزيع و التصدير عام١٩٠٠م.

(٢٧٤) نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى): العدد٧١ /ص٣٥ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٣.

(٢٧٥) أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص٣٣٢- دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية عام ٢٠٠١، دار البستانى للنشر والتوزيع، القاهرة.

كما يوجد مثل فرنسى يقول(وجد العصر الذهبى عندما لم يكن الذهب قد ساد بعد).

راجع : اندريه انيكين – ترجمة (د. الياس حاجوج) : الذهب: المقدمة – دمشق -وزارة الثقافة عام ١٩٩٩م .

(٢٧٦) اندريه انيكين – ترجمة (د. الياس حاجوج) : الذهب: ص ٣.

(٢٧٧) محمد عز الدين حلمى : علم المعادن: ص٢٥٠-٢٥٥- مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة عام ١٩٨٤م ؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١ /ص ٢٥ ؛ د. عبد الرحمن زكى : الحلي في التاريخ والفن: ص ٩ ؛ أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص٤٩؛ ألفريد لوكاس- ترجمة (د.زكى اسكندر- محمد زكريا غنيم) : المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ١٨٩.

(٢٧٨) يوجد الذهب فى أماكن متفرقة فى الطبيعة خالصاً ولكنه لا يوجد نقياً ابداً، وعادة يوجد فى صورتين :

(أ) الرمال الطفيلية التى نتجت عن تفتت الصخور التي تحتوى على الذهب ثم انحرفت إلى مجارى للمياه أصبح معظمها جاف.
(ب) فى عروق الكوارتز .
وفى مصر يوجد الذهب فى كلتا الصورتين .
راجع: ألفريد لوكاس- ترجمة (د.زكى اسكندر- محمد زكريا غنيم) : المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ٣٦٠ -٣٨٨؛ أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص٤٩؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة:ص٣٣٢؛ Liewellyn,A.,Bull.Institution of Mining and Metallurgy,359,1934,p.23

(٢٧٩) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص ٢٥ ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٥ ؛ اندريه انيكين-ترجمة(د. الياس حاجوج): الذهب: ص٤٠.

(٢٨٠) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٥ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٤٧.

(٢٨١) اندريه انيكين – ترجمة (د. الياس حاجوج) : الذهب: ص٣٩.

(٢٨٢) نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى)، العدد٧١/ص٣٥.

(٢٨٣) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ١٠٥.

(٢٨٤) توضح نقوش بعض المعابد المصرية القديمة عملية صياغة الذهب مثل مقبرة(تى) بمنطقة سقارة، والتى ترجع إلى عصر الأسرة الخامسة،ومقبرة من مقابر بنى حسن ترجع إلى الأسرة الثانية عشر،ومقبرة(رخمى رع) بطيبة من الأسرةالثامنة عشر.
راجع: ألفريد لوكاس- ترجمة (د.زكى اسكندر- محمد زكريا غنيم) : المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ٢٦٩.

(٢٨٥) ألفريد لوكاس- ترجمة (د.زكى اسكندر- محمد زكريا غنيم) : المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٦٩ ؛ د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص ١٠٧- الطبعة الأولى- مكتبة الأنجلو المصرية عام ١٩٧٤م.

(٢٨٦) اندريه انيكين – ترجمة (د. الياس حاجوج) : الذهب: ص٣٥ – ٣٦.

(٢٨٧) اندريه انيكين – ترجمة (د. الياس حاجوج) : الذهب: ص٥ – ٦.

(٢٨٨) أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص٣٣٤.
هى احدى مدن محافظة قنا، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد حوالى ٤٠ كم شمال مدينة الأقصر، كانت قفط مركز لعبادة الإله (مين) إله الإخصاب فى مصر القديمة ، عرفت فى النصوص القديمة باسم (جبتو) وفى القبطية (كيبت) فى اليونانية (كوبتس) وفى العربية (قفط).
د. عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة : ص ٢٣٧.

(٢٨٩) د. عبد الرحمن زكى : الحلي في التاريخ والفن: ص ١٢؛ د. سمير محمود والى : كتاب المعارف العلمى – كنوز الصحارى العربية : ص ٣٦ - دار المعارف- بدون تاريخ ؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص٣٣٤.
ذكر أ.د. ممدوح عبد الغفور فى كتابه (مملكة المعادن) أن البردية محفوظة فى متحف اللوفر بفرنسا.
راجع: أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص ٥٠.

(٢٩٠) د. عبد الرحمن زكى : الحلي في التاريخ والفن: ص ١٣.
(٢٩١) نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى) : العدد٧١/ص ٣٥- ٣٦.
(٢٩٢) نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى) : العدد٧١/ص٣٦.
(٢٩٣) نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى) : العدد٧١/ص ٣٦.
(٢٩٤) محمد جمال الدين سرور: دولة بنى قلاوون فى مصر: ص٣٠٧ - دار الفكر العربى - مطبعة الاعتماد - مصر عام١٩٤٧ م .

كانت الطريقة القديمة لاستخراج الذهب من خاماته الطفيلية بسيطة جداً تتلخص فى غسل الرمل والحصى بالماء الجارى فيحمل المواد الخفيفة ويترك حبيبات الذهب الثقيلة التى كانت تجمع وتصهر، أما استخراج الذهب من عروق الذهب فهى لا تختلف كثيراً، ولكن أول مرحلة كانت تتلخص فى تكسير الصخر بالمطارق لقطع صغيرة الحجم ثم سحقها، وأخيراً غسلها وصهرها.

راجع: ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٦٦ -٣٦٧.

(٢٩٥) نقولا زيادة: فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى) : العدد٧١/ص ٣٦.
(٢٩٦) أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة:ص ٣٣٦.
(٢٩٧) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص٥٦٦.
(٢٩٨) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٣٧ -
(٢٩٩) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٢٥ -
(٣٠٠) البابيدى - دراسة وتحقيق (أحمد عبد التواب عوض) : اللطائف فى اللغة- معجم أسماء الأشياء: ص ٢١٠
(٣٠١) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية : ص١١٣؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٢٥ ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص٥٦٦.
(٣٠٢) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٢٦ ؛ أنور عبد الواحد : قصة المعادن الثمينة : ص١١٣- ١١٤- المكتبة الثقافية (٨٩) - القاهرة عام ١٩٦٣م ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٤٧؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص٥٦٦.
(٣٠٣) Reisener,G.A.,The Tomb of Queen Hetep Heres,Bull.of Met. Of fine Arts,boston,XXV,1927 (Special number)
(٣٠٤) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ٢٠٠-٣٨٨؛ أ.د. فكرى حسن وآخرون : الإسكندرية- المتحف اليونانى الرومانى: ص ١٦٤- مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى بالإشتراك مع المجلس الأعلى للآثار- مطابع المجلس الأعلى للآثار- بدون تاريخ ؛ د. ثروت عكاشة : تاريخ الفن – العين تسمع و الأذن ترى- الفن المصرى القديم: الجزء الثانى(النحت و التصوير)/ص ١٠٥٧- طبعة ٢ منقحة - الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩١م.
(٣٠٥) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : الجزء الثانى/ ص٢٠٢ ؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص ٣٣٧.

فلقد اشتهرت منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية وخاصة منطقة اليمن بمعدن الفضة ولقد وجد بكثرة فى برطة وجبلة .

راجع :د.ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامي: ص ١٧ .

(٣٠٦) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص٢٠٣.

(٣٠٧) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٩٥ ؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص١٦٨.

(٣٠٨) فصلة فىمجلة (نصف الدنيا) بعنوان (الفضة أخت الجمال) : العدد ٧٤٠/ ص٤٧- السنة الخامسة عشرة - ١٨ ابريل ٢٠٠٤م - ٢٨ صفر ١٤٢٥هـ.

ولندرة الذهب فى العصر الرومانى أعتقد أن الذهب يمكن الحصول عليه من الكبريتات للونها الأصفر اللامع، ولذلك استحوذ الإمبراطور جايوس كاليجولا على كميات كبيرة من كبريتات الزرنيخ ولكن خسر خسارة فادحة.

راجع: أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص ٣٣٤ .

(٣٠٩) سورة آل عمران : الآية ١٤.

(٣١٠) سورة الزخرف : الآية ٣٣.

(٣١١) سورة الإنسان :الآية ١٥-١٦.

(٣١٢) سورة الإنسان ، من الآية رقم ٢١.

(٣١٣) المقريزى : تاريخ المجاعات في مصر إغاثة الأمة بكشف الغمة : ص ٦٢- ٦٣

(٣١٤) حسين عبد الرحمن عليوة:مقالة فى كتاب(القاهرة)بعنوان(الحلى):ص٥٦٦ ؛د. السيد طه السيد أبوسديرة:الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص١٦٥-١٧٦.

(٣١٥) سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: الجزء الثانى /ص ١٨١- الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٢ م ؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية : ص٣؛ د. نبيلة محمد عبد الحليم : معالم التاريخ الحضارى والسياسى فى مصر الفرعونية: ص ٢٠٥ - منشأة المعارف – الإسكندرية – بدون تاريخ.

(٣١٦) أقدم الآثار التى وجدت من النحاس هى الخرز والدبابيس و يرجع تاريخها إلى فترة البدارى، كما ظل استخدامه فى عصر ما قبل الأسرات القديم و زاد عليها صناعة الخواتم و الملاقيط .

راجع: ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٢٧؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة:ص ٣٣٩.

(٣١٧) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي:ج١/ص ٨٥ .

(٣١٨) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية : ص ٣ .

(٣١٩) د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص ١٠٧ ؛ اسامة صقر: فصلة فى مجلة (أحوال مصرية) بعنوان (متحف الجمعية الجغرافية) : العدد٢٢/ ص ٩٥- السنة السادسة- مطابع الأهرام - عام٢٠٠٣م.

(٣٢٠) وجد فى مغارة بمنطقة (سرابيط الخادم) ٤٥ نص منها حوالى ٣٦ نص منقوش بالحفر فى الصخر و ٨ نصوص مكتوبة بالحبر ولوحة واحدة ذكر فيها النحاس وبعثات التعدين والتى ترجع بداية كتابتها إلى الأسرة الأولى تستمر حتى نهاية العصر الفرعونى، كما وجد فى (وادى نصيب) نقش واحد على الصخر يرجع تاريخه إلى الأسرة الثانية عشرة يذكر فيه النحاس، ويرجع قلة النقوش التى تذكر بعثات التعدين فى المنطقة إلى ان رؤساء البعثات الأولى لم يسجلوا الغرض من البعثات إلا مع بداية الأسرة الخامسة.

راجع: ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٢٧ – ٣٣٢ ؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ص ١٨٣ - ج٢.

(٣٢١) د.سمير محمود والى: كتاب المعارف العلمى– كنوز الصحارى العربية: ص ٩٠.

(٣٢٢) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى): ص ٥٦٧ ؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص ١٦٩

(٣٢٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٦٩؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٧؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١ /ص ٢٣-٢٤-٦٩.

(٣٢٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٥٨؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٢٤ .

(٣٢٥) د.السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٥٨

(٣٢٦) د.ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى: ص١٧.

(٣٢٧) ابن ابي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء : الجزء الثاني / ص ٥٢ - القاهرة عام ١٢٩٩-١٣٠٠هـ .

(٣٢٨) محمد عز الدين حلمى : علم المعادن: ص ٢٥٣.

(٣٢٩) د. محمد حيدر الطائى : خواص المواد الهندسية : ص٨٢ – ٨٣ - مطبعة جامعة بغداد – بدون تاريخ .

(٣٣٠) د. محمد حيدر الطائى : خواص المواد الهندسية : ص ٨٣.

(٣٣١) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ١٩٥ .

(٣٣٢) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ١٩٥.

(٣٣٣) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص١٩٦.

(٣٣٤) أحمد بن يوسف التيفاشي– تحقيق (د . محمد يوسف حسن): أزهار الأفكار في جواهر الأحجار: ص٤١-٤٢- مطبوعات مركز تحقيق التراث- الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة- ١٩٧٧م.

(٣٣٥) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص١٩٦.

(٣٣٦) د. محمد حيدر الطائى : خواص المواد الهندسية : ص ١٩٣.

(٣٣٧) وتعتبر منطقة أرمينياهي أساس تطور صناعة استخراج الحديد وكانت هذه الصناعة سر قومي، وعندما آلت تبعة أرمينيا وآسيا الصغرى إلى مملكة الحيثيين آلت لها سر صناعة الحديد، ولكن ما يدل على ندرة الحديد فى ذلك الوقت خطاب أرسله ملك الحيثيين (هاتوشيليش الثالث) إلى ملك الآشوريين عام ١٢٧٥ق.م. معتذراً له عن عدم إمكانه إرسال كمية كبيرة من الحديد.

راجع: د. محمد حيدر الطائى : خواص المواد الهندسية : ص ١٩٤.

(٣٣٨) د. محمد حيدر الطائى : خواص المواد الهندسية : ص ١٩٥-١٩٦.

(٣٣٩) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ١٩٨.

(٣٤٠) د.السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص ١٥٤.

(٣٤١) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص١٥٦

(٣٤٢) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٥٤ - ١٥٥

(٣٤٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٦٠

(٣٤٤) فصلة فى مجلة (أنيس الجليس) بعنوان (الأشجار):الجزء الثالث / ص ٦٥-السنة العاشرة- الإسكندرية فى٣١ مارس (أذار) سنة ١٩٧٠م الموافق ١٧ صفر سنة ١٣٢٥ هـ.

(٣٤٥) د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة:ص٢٢.
(٣٤٦) فصلة فى مجلة (أنيس الجليس) بعنوان (الأشجار):الجزء الثالث / ص ٦٥-٦٦-السنة العاشرة-الإسكندرية فى٣١ مارس (أذار) سنة ١٩٧٠م الموافق ١٧ صفر سنة ١٣٢٥ هـ.
(٣٤٧) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٥.
(٣٤٨) أحمد فخرى : مصر الفرعونية : ص ٦٨ – ٧٠ – بدون تاريخ.
(٣٤٩) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص١٧-١٨؛ سيريل ألدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة :ص١١٣.
(٣٥٠) د.محمد عبد العزيز مرزوق : الفن المصرى الإسلامى، ص١١.
(٣٥١) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٥٢ ؛ أيسن أيتل :نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي: ص١٩٥- يوناتيد تكنولوجيز كوربوريشن - الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١م.
(٣٥٢) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٨ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٨.
(٣٥٣) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ٦٩؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص٦٩.

تقع حاتنوب فى محافظة المنيا على بعد حوالى ٢٥ كم جنوب شرق تل العمارنة ، وتعتبر حاتنوب أشهر محجر لحجر الألبستر(المرمر).

راجع : د. عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة : ٢٣٣.

(٣٥٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية(٨) ص٢٤٥؛ألفريد لوكاس:المواد والصناعات عند قدماءالمصريين:ص٧٠٦.
(٣٥٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية (٩) ص ٢٤٥.
(٣٥٦) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص٧٠-٧١؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص ٧١.
(٣٥٧) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص٧٣؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص ٧٢-٧٣.

دندرة هى إحدى القرى التابعة لمدينة قنا .

راجع : د. عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة: ص٢٣٤.

(٣٥٨) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية(١٠)،ص٢٤٥.
(٣٥٩) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ٧٢؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢ /ص٧٢.
(٣٦٠) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :حاشية (١٢) ص ٢٤٥.
(٣٦١) أبى هلال العسكرى- حققه (د. عزة حسين) : كتاب التلخيص فى معرفة أسماء الاشياء :الجزء الثانى /ص ٤٨٣- دار صادر - بيروت عام١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
(٣٦٢) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ٧٢؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص٧٢.
(٣٦٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :حاشية (١١) ص ٢٤٥؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص٧١ .

(٣٦٤) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص ٧٢.

(٣٦٥) فصلة فى مجلة(أنيس الجليس)بعنوان(الأشجار):الجزء الثالث / ص ٦٦-السنة العاشرة-الإسكندرية فى٣١مارس(أذار)سنة ١٩٧٠م الموافق ١٧صفرسنة١٣٢٥ هـ.

(٣٦٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٣١٨؛ د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص٦٨-٧٤.

(٣٦٧) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص٧٤-٧٥ .

(٣٦٨) د. سليم حسن : موسوعة مصر القديمة : ج٢/ ص٧٥.

(٣٦٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٨.

(٣٧٠) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة – معرض خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامى الخامس - جماد الأول ١٤٠٧هـ - يناير ١٩٨٧م:ص١٠٠.

(٣٧١) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة :ص١٠٠.

(٣٧٢) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة :ص ١٠٠ ؛ د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص٧٠-١١٥.

(٣٧٣) د. محمدعبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص٧٠-١١٥ قصة الزجاج.

(٣٧٤) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة: ص١٠٠؛ د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص٧٠-٧١-١١٦؛ محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: ص١٣٥.

(٣٧٥) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: ص١٣٥.

(٣٧٦) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص١٧٦؛ د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٦.

(٣٧٧) د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة:ص٢٢-٢٩٧-٢٩٨.

(٣٧٨) إن شفافية الزجاج القديم لم تصل إلى النقاوة التي وصلت إليه شفافية الزجاج الحديث.

راجع: د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٦.

(٣٧٩) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة: ص١٠٠.

(٣٨٠) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٦.

(٣٨١) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٦.

(الألف زهرة) Millefiore هو ابتكار فرعوني، وقد عنيت به الإسكندرية في العصر اليوناني الروماني، ويعتمد على عمل عيدان من الزجاج المختلف الألوان تجمع معاً في حزمة واحدة، ثم تدخل نار هادئة لتتماسك معاً ثم تقطع عرضياً إلى اسطوانات صغيرة تلصق معاً، ولجمال هذا النوع من الزجاج وإنفراد الإسكندرية بصناعته اشترط يوليوس قيصر (١٠١-٤٤ ق.م.) على مصر أن تكون المصنوعات الزجاجية من بين ما تقدمه إلى روما في جزيتها، وقد زار القائد الروماني بومباي مدينة الإسكندرية وأخذ منها عند عودته إلى روما تحفاً مصنوعة من الزجاج السكندرى أثارت دهشة الرومان ودفعت بهم إلى استدعاء عدد من صناع الزجاج من الإسكندرية لكي يؤسسوا هذه الصناعة في روماء واستقدم الإمبراطور نيرون عدداً من صناع الزجاج المصريين، وقد شيدوا له أول مصنع للزجاج في عاصمة الرومان، والإمبراطور هادريان أشار في خطاب له إشارة واضحة إلى زجاج الإسكندرية، إذ يقول في هذا الخطاب أنه قد أهديت إليه في الإسكندرية كؤوس زجاجية ألوان مختلفة من كاهن مصري.

راجع : د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :حاشية (٢) ص١١٦ - حاشية(١) ص١٣٧؛ غادة حجاوى قدومى : التنوع في الوحدة: ص١٠١.

(٣٨٢) نتيجة لإشتغال العرب قبل الإسلام بالتجارة اهتموا بالمكاييل والموازين وكل من الصنج المعدنية والزجاجية، والمكاييل فى اللغةجمع مكيال، وهو ما يُكال به، حديداً كان أو خشباً، ومع إنتشار الإسلام زاد الاهتمام بالمكاييل وضبطها لارتباطها الوثيق بالحياة الاقتصادية، ولتنظيم معاملات البيع والشراء بين المجتمع الإسلامى، ولقد حث الله سبحانه وتعالى المسلمين الوفاء بالكيل والوزن وقال سبحانه و تعالى: **(وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً)** (سورة الإسراء: الآية ٣٥).

كان لقريش أوزان في عصر الجاهلية، وعندما جاء الإسلام أقر ما كانت عليه وهو الفضة الذي استخدمته قريش في الوزن وأطلق عليه (درهم) وذكره الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف فقال: **(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)** (سورة يوسف: الآية ٢٠)، أما الذهب فأطلق عليه(دينار)، وكان وزنه مثقال ويعادل عشرة دراهم في عهد الخلفاء الراشدين ثم أصبح معادل اثني عشر درهماً ثم زاد عن ذلك في العصور العباسية، ولقد استخدمت المكاييل في الدولة الإسلامية لقياس السوائل والجوامد، وكان لها دار العيار الرسمية تصدر منها بعد ختمها بخاتم الدولة، **قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (المكيال مكيال المدينة (الصاع)، والميزان ميزان مكة (الدرهم والدينار)).**

عرفت الدولة الإسلاميةعدة أنواع من المكاييل شاع استعمالها فى ضبط وتحديد سعة المائعات والجامدات، ولقد ذكر ابن سلام ثمانية أنواع من المكاييل فقال(ووجدنا الآثار قد نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين بعدهم، بثمانية أصناف من المكاييل، الصاع والمد والفرق والقسط والمدى والمختوم والقفيز إلا أن أعظم ذلك في المد والصاع)، والصاع هو الصواع بالضم والكسر، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى: (**قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ**) (سورة يوسف: الآية ٧٢)، كما ذكر ابن سلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع و يتوضأ بالمد، ويعتبر الصاع من أشهر المكاييل عند أهل المدينة، ولقد عرف (بالمختوم) لأن الأمراء جعلت أعلاه أختام مطبوعة تحمل أسماء الولاة وعمال الخراج وأصحاب الشرطة، أما الصاع النبوي الذي استخدمه أهل المدينة يقدر بخمسة أرطال وثلث، ويتكون من أربعة أمداد، لأن المد رطل وثلث، فاعتبر الصاع خمسة أرطال وثلث، وكان المد بالضم من المكاييل التي شاع استعمالها منذ فجر الإسلام، وهو رطل وثلث أو ملئ كفى الإنسان المعتدل، وقد عرف بذلك؛ لأن الإنسان إذا ملأ كفيه ومد يده بهما كانت الكمية رطلاً وثلثاً، الرطل وزنه مائة درهم وثمانية وعشرون درهماً، و تصنع مكاييل الزجاج من الزجاج بطريقة الضغط في القالب، كما استعملت في صناعتها طريقة النفخ في القالب، وذلك بوضع العجينة في القالب مع تثبيتها في نهاية أنبوب معدني حيث يتم النفخ فيه فتتشكل العجينة الزجاجية بشكل القالب، واستخدم الأنبوب المعدني منفرداً دون قالب مع التقاط العجينة الزجاجية المكورة والنفخ في الأنبوب، فيقوم الهواء المضغوط بتشكيل العجينة وتحويلها إلى المكيلة المطلوبة ثم توضع في القالب لتشكيلها بالزخارف، وينتهي تصنيع المكاييل الزجاجية بتثبيت الأختام بإعادة تسخين المكيلة عند موضع الخاتم، وغالباً ما كان يتم ذلك على مقبض المكيلة أو فوهته، و كانت الأختام المربعة أو المستديرة تحمل الكتابات البارزة المطبوعة بالقوالب، كما صنعوا من الزجاج أيضاً أقراصاً مستديرة كانت تثبت فوق القنينات للزينة أو لبيان المحتوى أو لبيان السعة، وصنعوا كذلك صنج الموازين وقد أثبتوا عليها أسماء الولاة ومقدار الثقل، وقد أمدتنا حفائر الفسطاط بأمثلة كثيرة من هذه الصنج كما أمدتنا بأجزاء من الحلي الزجاجية وبقنينات صغيرة مستديرة أو مبططة مما كان يستعمل في حفظ العطور أو الكحل.

راجع: أبو الحسن يحيى جابر البلاذرى : كتاب فتوح البلدان: ص ٤٧٢- مطبعة لجنة البيان العربي- القاهرة

عام ١٩٥٧م ؛ أبو عبيد القاسم ابن سلام ـ تحقيق (محمد خليل هراس) : كتاب الأموال: ص٥١٤- ٥٢٠ ـ القاهرة عام ١٩٦٨م ؛ الأب أنستاس الكرملي : النقود العربية وعلم النميات : ص٣٨ – ٤٠ – القاهرة عام١٩٣٩م، ؛ أبو الحسن على بن حبيب البصري البغدادي الماوردى : الأحكام السلطانية : ص١١٣- القاهرة عام ١٩٦٠م ؛ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب: مادة صواع - دار صادر- بيروت عام١٩٥٦م ، ؛ الفيروز أبادي : القاموس المحيط: مادة (المد) ؛ فالتر هنتس – ترجمة (كامل العسلي) : المكاييل والأوزان الإسلامية و ما يعادلها : ص٦٣ - منشورات الجامعة الأردنية - عمان عام ١٩٧٠م؛ د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٧- ١٢٠؛ د. محمود عرفة محمود : المكاييل والموازين: ص١٣٩-١٤٢ -١٤٣ -١٤٤- بدون تاريخ؛ د. سامح عبد الرحمن فهمي : المكاييل في صدر الإسلام: ص٦٨- ٨١- المكتبة الفيصلية-مكة المكرمة ؛ Vladimir Bouska, fines Pierres Precieuese,,P. 12

(٣٨٣) سعد الخادم : الصناعات الشعبية في مصر، دار المعارف بمصر، ١٩٥٧م، ص٦٩؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٧.

(٣٨٤) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٧؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١٣١.

(٣٨٥) د. محمدعبد العزيزمرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٧؛د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص١٣١.

(٣٨٦) سورة النور: الآية ٣٥.

(٣٨٧) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: ص١٣٦؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١٣١.

(٣٨٨) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة :ص١٠٠.

(٣٨٩) د. محمدعبد العزيزمرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين:ص٢٢٧.

(٣٩٠) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٢

(٣٩١) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٢

(٣٩٢) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص١٨٢.

(٣٩٣) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٢.

(٣٩٤) تتبع مركز الحسينية بمحافظة الشرقية وتعتبر من أهم المواقع الأثرية المصرية القديمة فى الوجه البحرى فلقد كانت عاصمة مصر فى عصر الأسرة الحادية و العشرين ، وقد عثر فى بعض مقابر ملوكها وكبار كهنتها على مقتنيات من الذهب و الفضة تعرف بكنوز تنيس ومحفوظة فى المتحف المصرى بالقاهرة.
راجع : د. عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة: ص٢٣٦ .

(٣٩٥) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص١٨٠.

(٣٩٦) أيسن أيتل :نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي: ص١١٨.

(٣٩٧) أيسن أيتل :نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي: ص١١٩.

(٣٩٨) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي: ص١٢١.

(٣٩٩) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي: ص١٢٣.

(٤٠٠) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي:ص١٢٣.

(٤٠١) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٤.

(٤٠٢) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة ص١٠٢.

(٤٠٣) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص ١٧.

(٤٠٤) Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p7

(٤٠٥) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص ١٩ ؛

Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p7

(٤٠٦) فى سورة فاطر الآية ١٢ قال الله تعالى:

(وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

إن بعض الحلى تستخرج من الماء المالح كاللؤلؤ والمرجان، ولكن سبحان الله بالرغم من أن الإنسان يستبعد أن تكون المياه العذبة مصدر للحلى إلا أن انواع معينة من اللآلىء تستخرج من المياه العذبة فى انجلترا واسكتلندا وويلز وتشيكوسلوفاكيا واليابان، كما يستخرج الماس من رواسب الأنهار الجافة، والياقوت أيضا موجود فى الرواسب النهرية بالقرب من باندالاس فى بورما العليا وفى سيلان، ومن الأحجار الشبه كريمة التى توجد فى رواسب الأنهار وتستخدم فى الزينة حجر التوباز.

راجع: المنتخب من تفسير القرآن الكريم: ص ٦٤٥- الطبعة الثانية عشرة - المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية- القاهرة - ربيع الثانى ١٤٠٦هـ- يناير ١٩٨٦م ؛ خالد بن عبد القادر آل عقدة : جامع التفسير من كتب الأحاديث يجمع للأحاديث والآثار الواردة فى التفسير من كتب السنة ومستند الإمام أحمد: المجلد الثالث / ص ١٦٩٢ - الطبعة الأولى - دار طيبة للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية – الرياض عام ١٤٢١هـ.

(٤٠٧) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص ٦؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص ٣٦٨.

(٤٠٨) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٧ ؛ د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص ٥- ١٧.

(٤٠٩) وليم نظير: المرأة فى تاريخ مصر القديمة : ص٧٨.

(٤١٠) ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص ١٠٣ .

(٤١١) أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص ٢٥

(٤١٢) د. محمود الحاج قاسم محمد : فصلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (معابر الطب العربى إلى الغرب): العدد٧٢/ ص ٥٩ ؛ د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص ١٠.

(٤١٣) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص ١٢٠.

(٤١٤) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥ /ص ٦٤٤.

(٤١٥) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ : ص١٠.

(٤١٦) هو نوع من الأحجار الكريمة وله نوعان الفضى والذهبى، ومن أهم خواصه أنه إذا دخل النار لا يحترق، لذلك يقول الحكماء أنه إذا حل وطليت به الأجسام لا تحرقها النار.

راجع: أحمد بن يوسف التيفاشي– تحقيق (د . محمد يوسف حسن محمود بسيوني خفاجى): أزهار الأفكار في جواهر الأحجار : ص٢٠٤ - مطبوعات مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة - ١٩٧٧م.

(٤١٧) كان المصدرالوحيد للألماس بلاد الهند وجزيرة سرانديب، واستمر الأمر على هذا الحال خلال العصور الوسطى.

راجع: أحمد بن يوسف التيفاشي– تحقيق (د . محمد يوسف حسن محمود بسيوني خفاجى): أزهار الأفكار

في جواهر الأحجار : ص٢٦٧ .

(٤١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٢٥.

(٤١٩) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص١٧٠.

(٤٢٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل فى متحف الفن الإسلامى: ص٢٥.

(٤٢١) يذكر ابن حوقل ان المرجان كان يستخرج من مدينة سبتة والجزيرة الخضراء و المغرب، ويقول المقدسى (و من خصائص اقليم المغرب المرجان يخرج من جزيرة فى البحر اسم مدينتها مرسى الخرز).
راجع: شمس الدين أبو عبيد الله المقدسى : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم: ص٢٣٩- طبعة ليدن - ١٨٧٧م .

(٤٢٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٢٥.

(٤٢٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٢٥.

(٤٢٤) Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p8

(٤٢٥) Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p8

(٤٢٦) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص ١٢٤.

(٤٢٧) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص٢٣

(٤٢٨) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص٢٥.

(٤٢٩) ذكر الكندى أربعة أنواع من المرو Quartz رغم أختلاف لونها وهى:

- ✓ البلور وهو الكوارتز الشفاف .
- ✓ المرو الأبيض الذى نطلق عليه الآن الكوارتز الحلبى.
- ✓ المرو الغيمى الذى نسميه الآن الكوارتز الدخانى.
- ✓ المرو الضارب للصفرة.

وهذا دليل على أن اللون لم يؤثر فى كيفية التعامل مع المعدن الواحد إذا تعددت ألوانه لأنها ألوان دخيلة على الحجر، فلون الكوارتزالأصلى هو الأبيض أو الشفاف.
راجع: د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص١٢٥.

(٤٣٠) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص١٢٥؛ أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص ٢٥.

(٤٣١) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص١٢٨؛ أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن : مملكة المعادن: ص ٢٧.

(٤٣٢) يقول البيرونى (إنما قدمت ذكر الألماس على ما ذكر مما بقى من مثمنة الجواهر التى لها الرياسة أعنى اللؤلؤ والزمرد ؛ لأنه فاعل فى الياقوت الفاعل فيما دونه وغير منفعل بشىء فوقه ولا يتأثر مما دونه إلا بالمقدار الذى يخصه من جهة أنه من جملة الكائنات الفاسدات و إن امتد ببقائه أزمنة و سنوات، ومنزلته من جميعها منزلة السيد المطاع من السفل والرعاع، و المناسبة بينه وبين الياقوت أقرب المناسبات بالرزانة والصلابة وقرب الجوار فى المعدن وقهر الغير بالثقب والقطع).
راجع : البيرونى : كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر : ص٩٢.

(٤٣٣) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص١٢٨.

(٤٣٤) د.عبد القادرعابد :المعادن فى كتب التراث: ص١٢٧؛أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن :مملكة المعادن: ص ٢٥

(٤٣٥) البيرونى : الجماهر فى معرفة الجواهر: ص ١٦٩ – ١٧٠.

(٤٣٦) د.عبد القادرعابد :المعادن فى كتب التراث: ص١٢٨؛ أ.د. ممدوح عبد الغفورحسن: مملكة المعادن:ص ٢٣

(٤٣٧) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص١٢٨؛ جلال شوقى : الندوة العلمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب - دراسات البيرونى فى الطبيعات: ص ٢٥١ -٢٧٢ - ١٩٧٧ م.

(٤٣٨) د. عبد القادر عابد : المعادن فى كتب التراث: ص١٢٥.

(٤٣٩) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥/ص٦٤٤ .

(٤٤٠) لأن الوفرة والندرة تؤثران على قيمة الحجر لجأ المشتغلون فى الماس إلىالمحافظة على مكانته عن طريق السيطرة على المقادير التى تعرض منه فى أسواق العالم .

راجع: البيرونى : الجماهر فى معرفة الجواهر: ص٤٩ ؛ د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ : ص ٦-٧؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص ٣٣١.

(٤٤١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان الأعرج الأزدى قالا حدثنا وهب الله بن راشد أبو زرعة قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا خالد بن عبيد المعافرى، أنه سمع أبا مصعب مشرح بن هاعان المعافرى أنه سمع عقبة بن عامر الجهنى يقول (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له) و يقصد بـ (الودعة) بسكون الدال المهملة وفتحها، هى ما يخرج من البحر على هيئة الخرز الأجوف، و(فلا ودع الله له) أى لا جعله فى دعة وسكون ولا خفف عنه مايخافه).

وعن إسحاق بن سيار النصيبى قال حدثنا زكريا بن عدى عن بشر بن عمارة عن الأحوص بن حكيم عن أبى سلمة الكلاعى قال (سمعت ثوبان يقول رأى النبى صلى الله عليه وسلم على رجل خاتماً فقال لبسته من الواهنة فقال ضعه فإنه لا يزيدك إلا وهناً).

والحديثان يدلان على أن من قصد شيئاً من النفع بتعليق التمائم أو الودع فليعلم أن شيئا مما يقصده لن يتحقق بذلك، وليعلم أنه آثم بهذا الفعل الذى يتناقض مع الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

راجع: الدولابى- اعداد وتعليق وتحقيق(ابى ياسر عصام الدين بن علام حسين) :التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١/ ص ١٢٥.

(٤٤٢) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص ٤٥ ؛

Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p12

(٤٤٣) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : حاشية (٤) - ص٤٥ .

(٤٤٤) Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p12 -13

(٤٤٥) ابن الأكفانى-تحقيق(الأب انستاس الكرملى): نخب الذخائرفى أحوال الجواهر: ص٣٩

(٤٤٦) ابن الأكفانى-تحقيق (الأب انستاس الكرملى): نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص١١.

(٤٤٧) ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص ٥٢.

(٤٤٨) ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص ٦٦ -٧٤ -٨٨ .

(٤٤٩) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٤٣.

(٤٥٠) سورة الواقعة : الآيات ٢٢-٢٣ .

(٤٥١) سورة الرحمن : الآيات ٢٢:١٩.

(٤٥٢) ويقصد بها إنما يخرج اللؤلؤ من أصداف بحر الأرض.

راجع: خالد بن عبد القادرآل عقدة: جامع التفسيرمن كتب الأحاديث:م٣/ص ٢٠٣٩.

(٤٥٣) ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: حاشية (*) ، ص٣٤ - ٣٥ ؛ أ.د. عزت قادوس : فنون الإسكندرية، ص ٣٧٩.

(٤٥٤) ابن الأكفانى- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: حاشية (٢) ، ص٣٩ .

(٤٥٥) ابن الأكفاني- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ٣٥ -٣٧.

(٤٥٦) Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p12

(٤٥٧) المقريزى : الخطط : ص ١٣٨.

(٤٥٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ٣٤٧؛ محمد عبد العزيز مرزوق : الناصر محمد بن قلاوون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة و النشر، أعلام العرب ٢٨، بدون تاريخ ، ص٢٦١.

(٤٥٩) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ٤٣؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٤٣؛ ابن الأكفاني- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص٣٠ -٣١؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص١٧٨ ؛ راجع : الأحجار الكريمة الفصل الأول حاشية( ) ص من البحث.

(٤٦٠) سورة الرحمن ، من الآية رقم ٥٨؛ المنتخب من تفسير القرآن: ص٧٩٥.

(٤٦١) أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : الجزء الثالث /ص٢٧٦ - دار الكتب المصرية عام ١٣٢٢ هـ - ١٩١٤ م ؛ ابن زولاق – تحقيق (د. على محمد عمر): فضائل مصر وخواصها لابن زولاق: ص٦٦؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٢٩؛ سليم حسن: مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص١٧٢.

(٤٦٢) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ٤١؛ المقريزى : الخطط ص١٣٧.

(٤٦٣) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٤١.

(٤٦٤) حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص٥٦٧

(٤٦٥) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥/ص٦٤٤ .

(٤٦٦) ابن الأكفاني- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص ٥٢.

(٤٦٧) ابن الأكفانى-تحقيق(الأب انستاس الكرملى):نخب الذخائرفىأحوال الجواهر:ص٥٢

(٤٦٨) يقول الجاحظ (خير العقيق اليمانى الشديد الحمرة الذى يرى فى وجهه شبه الخيوط، وكلما كان أصفر و أضوأ كان أجود فى الثمن).

راجع: الجاحظ ـ عنى بتصحيحه ونشره (حسن حسنى عبد الوهاب) : ص٢٠- التبصر بالتجارة - دمشق عام ١٩٣٢م ؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص١٧١.

(٤٦٩) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٧٠-١٧١.

(٤٧٠) سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص١٧٧.

(٤٧١) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص ١٧١.

(٤٧٢) د.علية عابدين : المدخل لدراسة النسيج والملابس: ص٢٦٩.

(٤٧٣) Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p12

(٤٧٤) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي : ج٥/ص٦٤٤ .

(٤٧٥) ابن الأكفاني- تحقيق (الأب انستاس الكرملى) : نخب الذخائر فى أحوال الجواهر: ص٥٢؛ Vladimir Bouska,Pierres Precieuese fines, p12

(٤٧٦) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ١٨٧.

(٤٧٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٥٨.

(٤٧٨) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ :ص١٠٩.

(٤٧٩) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ١٨٧.

(٤٨٠) أحمد بن يوسف التيفاشي- تحقيق (د . محمد يوسف حسن محمود بسيوني خفاجى): أزهار الأفكار في جواهر الأحجار : ص٢٠٤.

(٤٨١) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: ص١٠١.

(٤٨٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٥٨.

(٤٨٣) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٤٥.

(٤٨٤) أحمد بن يوسف التيفاشي- تحقيق(د . محمد يوسف حسن): أزهار الأفكار في جواهر الأحجار : ص٢٠١ ؛ محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: حاشية(٣) ص١٠١.

(٤٨٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٥٨.

(٤٨٦) وجد فى مقبرة توت عنخ آمون خنجر من الحديد له مقبض من البلور الصخرى.

راجع: ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٤٥؛ د. نبيلة محمد عبد الحليم : معالم التاريخ الحضارى والسياسى فى مصر الفرعونية: ص٢١٨؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ص١٧٩.

(٤٨٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٥٨.

(٤٨٨) محمدعبد العزيزمرزوق:الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى:حاشية(٣) ص١٣٥.

(٤٨٩) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص١٨٧؛ محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: ص٢١٧.

(٤٩٠) القزوينى : عجائب الخلافات : ص ١٨٤- طبعة مصر.

(٤٩١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٥٨.

(٤٩٢) ناصرى خسرو: سفر نامة: ص ٥٩-٦٠.

(٤٩٣) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص ١٨٧.

(٤٩٤) د.عبد العزيزالدورى:تاريخ العراق الاقتصادىفى القرن الرابع الهجرى: ص١٠٠.

(٤٩٥) ناصرى خسرو: سفر نامة: ص١٤٩.

(٤٩٦) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص ١٨٧ المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر: ج٢/ص٧٢-٧٣.

(٤٩٧) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر: ج٢/ص١٣٨.

(٤٩٨) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٥٠.

(٤٩٩) المقريزى – (تحقيق مديحة الشرقاوى – د. محمد زينهم): صفحات من تاريخ مصر: ج٢/ص١٠٥.

(٥٠٠) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص١٨٩؛ م.س ديماند - ترجمة (أحمد محمد عيسى) – مراجعة (د. أحمد فكرى): الفنون الزخرفية الإسلامية: ص٢٣٦- دار المعارف بمصر عام ١٩٨٢م .

(٥٠١) Peter B.Norton, The New Encyclopedea Britanica, founded1768,5th Edition, Vol.18,p.152-153.

(٥٠٢) فكرى حسن وآخرون : الإسكندرية- المتحف اليونانى الرومانى: ص١٦٢؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٢.

(٥٠٣) د. السيد عبد العزيز سالم : الفن العربى الإسلامى : الجزء الثالث / ص ١٩٠ – بدون تاريخ؛ فكرى حسن وآخرون:الإسكندرية- المتحف اليونانى الرومانى:ص١٦٢

(٥٠٤) د.محمدعبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص ١٥٩-١٦٠.

(٥٠٥) ستيفن ريستمان – ترجمة (عبد العزيز توفيق جويد) : الحضارة البيزنطية: ص ٣٢٣- ٣٢٤ - مجموعة

الألف كتاب (٣٧٩) - القاهرة عام ١٩٦١م .

(٥٠٦) د. ثروت عكاشة : تاريخ الفن – العين تسمع و الأذن ترى- الفن المصرى القديم: ج٢/ص ١٠٥٧؛ أ.د. عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص٣٨٠.

(٥٠٧) د. محمدعبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص١٦٠.

(٥٠٨) ا.د. عزت حامد قادوس- ا.د. محمد عبد الفتاح السيد : الآثار والفنون القبطية : ص ٢٢٧- الطبعة الأولى – الإسكندرية عام ٢٠٠٠م.

(٥٠٩) د. محمدعبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص ١٦٢؛ فكرى حسن وآخرون : الإسكندرية- المتحف اليونانى الرومانى: ص١٦٢.

(٥١٠) د. محمدعبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص١٦٣.

(٥١١) د.السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص٤٦١.

(٥١٢) كان نبي الله داوود عليه السلام خواصاً، وكان إدريس عليه السلام خياطاً، ونوح و زكريا عليهما السلام كانا يعملان بالنجارة، وموسى عليه السلام أجيراً، وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم كان تاجر مع عمه أبي طالب لحساب خديجة رضي الله عنها قبل أن يتزوجها.

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية (١٣) ص ٤٣٦.

(٥١٣) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٦ -

(٥١٤) د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة:ص ٧٨ .

(٥١٥) توضح لنا بردية (أوكسيرنخوس) أن إحدى السيدات أرسلت جاريتها لتتعلم حرفة النسج لمدة أربع سنوات.

راجع:د. السيد طه السيدأبوسديرة:الحرف والصناعات فى مصرالإسلامية: ص٣٨٧

(٥١٦) التلميذ كلمة سريانية معربة،تطلق علىالموظف الذي لايزال يتدرب على يد رئيسه

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص٣٨٨؛ د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية : الجزءالأول /ص ٣٨٨- دار النهضة العربية - القاهرة – بدون تاريخ.

(٥١٧) لفظ فارسى الأصل لأن السين والذال المعجمة لا يجتمعان فى كلمة عربية وهمزته مضمومة، ومنه (أستا) فى التركية والكردية معناه السيد أو المشهور بعمله أو معلم الصنعة أو الماهر بالشيء، ولقد تطور معناه فى اللغة العربية فأطلق على الشخص الماهرالمتقن لحرفته، ولقد ذكر لقب (الأستاذ) فى نصوص أكثر من بردية، ويتضح من تلك البرديات أنها لا تتضمن أسماء غير عربية مما يدل على تميز هذا اللقب واقتصاره على بعض الأسماء العربية، ربما لعدم معرفة أهل الذمة بهذا اللفظ الدخيل على اللغة العربية، ومن أشهرمن عرف بالأستاذ فى مصر (كافورالإخشيدى)، حيث ذكرت الصيغة (الأستاذ أبو المسك كافور الإخشيدى) ضمن نص أثرى مؤرخ بعام ٣٥٠هـ - ٩٦٠ م على سور الحرم فى بيت المقدس، وفي العصر الفاطمي شكل الأستاذيون طبقة من العسكريين، وكانوا أخص خواص الخليفة الفاطمى، وكان من أشهرهم (الأستاذ أبو الفتوح برجوان) الذى عمل كمربي للخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله الفاطمى، وفى هذا العصر ظهر لقب (الأستاذ المحنك) ويعني أنه من ذوى المناصب الهامة في البلاط، وعرفوا فى عصر المماليك باسم الطواشية، ويطلق عليه أيضاً (الأسطى) التى مازالت تستخدم حتى الآن، وربما أنها تمثل اللهجة الدارجة لكلمة (أستاذ)، أو (المعلم) التى يعتقد أنها تمثل نوع من الإشراف، والأستاذيون يمثلون القسم الرئيسي من طائفة الحرفيين.

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية (١٣) ص٣٨٩ ؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٥ ؛ د. سعيد مغاوري محمد :

الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : المجلد الأول / ص ١١٤ :١١٧ - المجلد الثاني /ص ٧٨٤ - مطبعة دار الكتب المصرية عام ١٤٢١هـ ؛ د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية : ج١/ص٦٢ -١٠٤ ؛ السيد أدى شير : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: ص٠٤ ؛ المقرى الفيومي- تحقيق (د. عبد العظيم الشناوى) : المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعي: ص١٤.

(٥١٨) الغلام في اللغة هو الصبي الصغير وجمعه غلمان، ولقد وردت كلمة غلام في القرآن الكريم في سورة الكهف قال تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝) (سورة الكهف الآية ٨٢)، ثم أصبح يطلق على المملوك الصغير في السن، وفي الدولة العباسية أطلق على المقربين من المماليك.

راجع: د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٥.

(٥١٩) يعرف الشيخ بإسم أمين أو عريف، وأحياناً يطلق عليه نقيب، وينتخبه الأساتذة من رجال الحرفة فيصبح حاكم الحرفة، ويعاونه كل من رئيس وأمين صندوق.

راجع: د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٥ ؛ د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية: ج/١ص٦١ .

(٥٢٠) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص٣٩٢

(٥٢١) د.محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص ١٧٠-١٧١

(٥٢٢) د.السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص٣٨١.

(٥٢٣) قامت المرأة عبر كل العصور بدور عظيم لا يقل أهمية عن الدور الذي قام به الرجل، ويتمثل هذا الدور في حياتها الخاصة في المنزل وفي حياتها العامة في المجتمع، ويمكن القول بأن نصيب المرأة في الحياة العامة خلال العصر الإسلامي كان كبيراً رغم وجود قيود اجتماعية.

راجع: د. آمال أحمد العمري : نساء خزافات : ص٥ - دار الثقافة للنشر والتوزيع -بدون تاريخ.

(٥٢٤) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٦.

(٥٢٥) ذكرت النقابات في مصر أبان الفتح العربي، فيذكر في برديات (أوكسيرنخوس) نقابة الصياغة وقائمة بأنواع الحلي.

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية (٢) ص١٨٢ .

(٥٢٦) أطلق اسم الأصناف والطوائف على أهل الحرف في المدن، وقويت الرابطة بينهم وأصبح من أقوالهم المأثورة (الصناعة نسب).

راجع:د.السيد طه السيد أبوسديرة:الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص٣٨٢

(٥٢٧) سورة المطففين، من الآيات رقم١-٢-٣.

(٥٢٨) سورة الرحمن، من الآية رقم ٩.

ويقصد بأقيموا الوزن أى لسان الميزان.

راجع:خالد بن عبد القادر آل عقدة:جامع التفسير من كتب الأحاديث : م٣/ ص ٢٠٣٣

(٥٢٩) الدولابى- اعداد وتعليق وتحقيق (ابى ياسر عصام الدين بن علام حسين): التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١/ص ٣٠٦.

(٥٣٠) استعمل على سوق مكة سعيد بن العاص وعلى سوق المدينة عمر بن الخطاب.

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص٤١٧.

(٥٣١) المقريزى : تاريخ المجاعات في مصر إغاثة الأمة بكشف الغمة : ص٤٦.

(٥٣٢) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٢٣ .

(٥٣٣) ابن تغرى بردى – تحقيق (د. إبراهيم على طرخان): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٩/ص ٤٤، ٤٦.

(٥٣٤) المقريزى : تاريخ المجاعات في مصر إغاثة الأمة بكشف الغمة : ص ٥٢- ٥٤؛ د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك:ص٢٣.

(٥٣٥) المقريزى : تاريخ المجاعات في مصر إغاثة الأمة بكشف الغمة : ص٢٨ ؛ د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٢٣ .

(٥٣٦) إبن الأخوة – تحقيق (د. محمد محمود شعبان- صديق أحمد عيسى المطيعى): كتاب معالم القربة فى أحكام الحسبة: ص٧.

(٥٣٧) شمس الدين محمد بن طولون الصالحى الدمشقي – حققه (محمد أحمد دهمان – خالد محمد دهمان) راجعه (نزار أباظة) : نقد الطالب لزغل المناصب : ص ٤٩ –الطبعة الأولى - دار الفكر المعاصر -بيروت – لبنان عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

(٥٣٨) محمد زيود : فصلة فى مجلة (دراسات تاريخية – مجلة علمية فصلية محكمة) بعنوان (الحسبة في اللغة) : العدد ٢٩ /ص١٤٩ - اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع - دمشق – سوريا - السنة التاسعة - آذار – حيزران ١٩٨٨ م.

(٥٣٩) عبد الرحمن بن نصر الشيرزي– تحقيق السيد الباز العريني : نهاية الرتبة في طلب الحسبة : ص٦ – القاهرة عام ١٩٤٦م؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : ج٥ /ص٤٥١ - ٤٥٢.

(٥٤٠) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : ج٥ /ص٤٥١ - ٤٥٢.

(٥٤١) ناصرى خسرو: سفر نامة: ص٦١؛ شحاتة عيسى ابراهسم : القاهرة:ص٩٣.

(٥٤٢) د.قاسم عبده قاسم: أسواق مصر فى عصر سلاطين المماليك: ص٢٦.

(٥٤٣) د. ناريمان عبد الكريم أحمد : المرأة في مصر في العصر الفاطمي:ص٧٤- ٧٥.

(٥٤٤) د. آمال أحمد العمري : نساء خزافات : ص٥.

(٥٤٥) د. ناريمان عبد الكريم أحمد : المرأة في مصر في العصر الفاطمي : ص ٧٦ .

(٥٤٦) د. ناريمان عبد الكريم أحمد : المرأة في مصر في العصر الفاطمي : ص ٧٦.

(٥٤٧) د. ناريمان عبد الكريم أحمد : المرأة في مصر في العصر الفاطمي : ص٧٦

(٥٤٨) وكان الحمام صغير جداً ولذلك أطلق عليه حمام الفأر.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٣٤ ؛ عزت اندراوس: موسوعة تاريخ أقباط مصر - القبائل العربية التى غزت مصر تحت قيادة عمرو بن العاص:

http://www.coptichistory.org/new_page_658.htm,20-7-2007,4:47pm

(٥٤٩) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص١٤٥؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٣٤ .

وأول ما لفت انتباه ابن جبير عند زيارته لمدينة الإسكندرية اهتمام السلطان صلاح الدين الأيوبى بالغرباء (أمر بتعيين حمامات يستحمون فيها متى احتاجوا إلى ذلك).

راجع: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) : المجلد الحادى والثلاثون- الجزء الأول والثانى /ص٦٧ - مايو- ديسمبر١٩٦٩م- مطبعة جامعة القاهرة عام١٩٧٧م.

(٥٥٠) ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات : ج ٣/ ص ١٧٣.

(٥٥١) من أشهر الحوادث التي حدثت في الحمامات كانت في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، حيث يقال أنه مر بحمام الذهب الواقع بين باب الخوخة وباب سعادة فسمع ضجيج النساء فأمر بسد الحمام حتى متن جميعا.
راجع: بن تغرى بردى الأتابكى - تحقيق ودراسة (أ.د. نبيل محمد عبد العزيز) : مورد اللطافة فى من ولى السلطنة والخلافة : م١/ص٢٧٥ ؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٢٣ .

(٥٥٢) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص١٤٢.

(٥٥٣) وفى هذه الحالة ينقسم المبنى إلى قسمين لكل منهما مدخل مستقل، ويخصص لكل من الجنسين موعد خاص، وكانت النساء عاده تذهب في وقت متأخر وعندما يدخلن تعلق قطعة قماش مطرزة أو سجادة لتنبيه الجمهور على حضورهن، فلا يدخل الرجال، ويستبدل العاملين الرجال بعاملات إناث.
راجع: د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص١٤٢.

(٥٥٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٣٨ ؛ د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص١٤٢.

(٥٥٥) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص ١٤٦.

(٥٥٦) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية : ص ١٤٦؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٣٨ .

(٥٥٧) الرمان شجر مثمر من الفصيلة الآسية تؤكل حبة، مفرده: رمانة، و لقد عرف منذ الأسرة الثامنة عشر، وموطنه الأصلى غرب آسيا، ويستخدم فى حالات الحمى والدوسنتاريا، أما قشوره فتستخدم خارجياً للتطهير.
أفادت بحوث طبية أجريت مؤخراً أن عصير الرمان مفيد وصحي لقلب الإنسان، وكشفت البحوث أن تناول كوب من عصير الرمان يوميا يمكن أن يعيق أو حتى يمنع عوامل تؤدي إلى نوبات قلبية.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(ما من رُمانة إلا وفيها حبة من رمان الجنة، فإذا تبدّد منها شيء فخذوه، ما وقعت وما دخلت تلك الحبة معدة امرئ مسلم إلا أنارتها أربعين صباحاً)**، ولقد وردت أحاديث عن أهل البيت عليهم السلام في خصوص الرمان منها:
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **(الرمان سيد الفاكهة، ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً. وكان إذا أكله لا يشركه (فيه) أحد).**
راجع: المعجم الوجيز- مجمع اللغة العربية : ص ٢٧٨- طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٦٤؛ علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: ج١١/ص١٦٩؛
http://www.ebaa.net/sehha-hiyat/025/025.htm,12-7-2007,5:27pm. ؛
http://www.iraqcenter.net/vb/archive/index.php/t-15686.html
,12-7-2007,5:30pm.؛ ويكيبديا ، الموسوعة الحرة:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86,12-7-2007,5:50pm.

(٥٥٨) ظاهر القاسيمى : المظاهر الاجتماعية في كتاب قاموس الصناعات الشامية :ص ١٢٨- ١٢٩ - بدون تاريخ.

(٥٥٩) كانت تستخدم في إزالة شعر الجسم النورة التي كانت عبارة عن خليط من الجير والزرنيخ، وكان المحتسب يتشدد في مراقبة البلانة لمراعاة دقة أوزان مقادير النورة و لقد وجدت العديد من البرديات التى تعطى فكرة عن النورة وكيفية استعمالها مثل تلك التى وجدت فى حفائر الفسطاط وتؤرخ بالقرن الثالث الهجرى، كما وجدت بردية تتناول بعض النباتات التى تستخدم فى التداوى مثل نبات (الكلس) الذى استخدم فى عمل النورة، وكانت تستخدم أيضاً عجينة أخرى بدلاً من النورة مكونة من السكر والليمون، وكانت عملية الحفوف

تتم بواسطة نوع من اللبان الأسود الذى تتم اذابته على النار، ويتم وضعه على الوجه ثم يشد بقوة فيخرج ومعه الشعر من الجذور، او يتم استخدام الرماد الحار الذى يدعك به الوجه بشدة، ولقد ذكر إ.جومار احد علماء الحملة الفرنسية انه استخدم نوع من المراهم لإزالة الشعر دون الم تتكون من جير حى وزرنيخ احمر أو اكسيد الزرنيخ.

راجع: د. احمد عبد الرازق : المراة في مصر المملوكية : ص ١٤٧ -١٤٨؛ إ.جومار– ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: شرح اللوحة الخامسة و العشرون- الشكل٢-الحلاق؛ هنرى أمين عوض : فصلة فى مجلة (مركز الدراسات البردية) بعنوان (لمحة عن الطب فى البرديات العربية) : المجلد الخامس/ص١٤٩- مركز الدراسات البردية - جامعة عين شمس – القاهرة عام ١٩٨٨م.

(٥٦٠) فصلة فى مجلة (انيس الجليس) بعنوان (غرائب التجميل عند النساء): الجزء الثانى /ص١٣١٦-١٣١٧ - الإسكندرية فى ٢٨ فبراير١٩٠٣م.

(٥٦١) اهتمت المراة بتدقيق حاجبيها والترجيج ايضاً وإزالة الشعر المتناثر فى وجهها وهذا ما يعرف بالتنمص او الحف، ولقد نهى الرسول صلى الله عليه و سلم عن التنمص، فعن ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: (**لعن الله الواشمات و المستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله**)(اخرجه السبعة)، إلا ان بعض المصادر التى وردت على لسان أم سنان الاسلمية التى حضرت زواج النبى صلى الله عليه و سلم من صفية قولها (أننا مشطناها و عطرناها ونمصناها وعندما أعرب بها رسول الله غدونا عليها فسالتها عما رات ففكرت انه سر بها ولم ينم تلك الليلة، ولم يزل يتحدث اليها)، وعن السيدة عائشة رضى الله عنها فى جواب لها عن سؤال لسيدة عن التنمص قالت (إن كان لك زوج فاستطعن ان تنزعى مقلتيك فتصنعيها احسن مما هما فإفعلى)، و أخرج الطبرى عن امراة أبى إسحاق: أنها دخلت على عائشة، وكانت شابة يعجبها الجمال، فقالت: (المراة تحف جبينها لزوجها؟ فقالت أميطى الأذى ما استطعت)، و لذلك يعتقد البعض ان التنمص كان مكروها لغير المتزوجات، فلقد قال الحنابلة يجوز بإذن الزوج إلا إن وقع به تدليس فيحرم، أو إذا كان شعاراً للخليعات، كما سئل الإمام أحمد عن الحف فقال: ليس به باس للنساء وأكره للرجال.

راجع: د. امال المصري : أزياء المراة في العصر العثماني : ص ١٢٧؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٤٣٥-٤٣٦؛ د. يوسف القرضاوى: الحلال والحرام فى الإسلام و بينهما أمور مشتبهات: ص٨٧- ٨٨ - الطبعة الحادية والعشرون - مكتبة وهبة للنشر – القاهرة - ١٤١٣هـ ١٩٩٣م ؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المراة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٨٠؛ احمد عبد العزيز الحصين : المراة ومكانتها فى الإسلام: ص٧٦؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١٦-٢١٧-٢١٨.

(٥٦٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١٨

(٥٦٣) مفضل بن أبى الفاضل : كتاب النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد : الجزء الأول / ص٤٦٧ - باريس عام ١٩١١ م ؛ شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويرى : نهاية الارب في فنون الأدب : ص ٤ ورقة ٢٥ ب - مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٥٤٦ (معارف عامة).

(٥٦٤) يطلق عليها أيضاً الداية وهى المراة التي لديها مهارة في عملية التوليد، ويطلق عليها الماشطة في وقت خاص وهو ليلة زفاف الزوجة إلى بعلها.

راجع: ظاهر القاسيمى : المظاهر الاجتماعية في كتاب قاموس الصناعات الشامية :ص ١٢٨ -١٢٩ .

(٥٦٥) د. ناريمان عبد الكريم أحمد : المراة في مصر في العصر الفاطمي : ص ٧٦ .

(٥٦٦) تستغرق المراة مدة طويلة عند القيام بعمليات التجميل في الحمام فكان من الضروري أن تؤدى البلانة

عملها وهى جالسة مستريحة على كرسى منخفض قريب من الارض يعرف (بكرسى الحمام)، ونظرا لاهمية كرسى الحمام كان لابد من وجوده فى جهاز كل عروس.

انظر: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك :ص ٢١٩ .

(٥٦٧) د. احمد عبد الرازق : المراة في مصر المملوكية : ص ١٤٨ .

(٥٦٨) د. احمد عبد الرازق : المراة فى مصر المملوكية : ص ١٥٢

(٥٦٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) فى عصر سلاطين المماليك :ص ٢١٩ .

(٥٧٠) ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الاعمال بحسن النبات: ج ٤/ص ١٠٦-١٠٧ ؛ الشعراني : لواقح الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية : ج٢ /ص ٢١١- القاهرة ، ١٣١١ هـ.

(٥٧١) تافور - ترجمة (د. حسن حبشى): رحلة تافور فى عالم القرن الخامس عشر الميلادى: ص٩٧- دار المعارف بمصر عام ١٩٦٨م.

(٥٧٢) ابن تميمة : مجموعة فتاوى : ج ١/ ص ٦١ - القاهرة عام ١٩٢٩.

(٥٧٣) ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات: ج٢/ص ١٧٢.

(٥٧٤) د. أحمد عبد الرازق : المراة فى مصر المملوكية : ص ١٤٩.

(٥٧٥) إبراهيم محمد الجمل : فقه المراة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٨٥-٦٨؛ الدمشقي ، شمس الدين محمد بن طولون الصالحي – حققه (محمد أحمد دهمان) – راجعه (نزار اباظة): نقد الطالب لزغل المناصب : ص ١٨٢ - الطبعة الأولى - دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان عام ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م؛ د. محمد محمد تامر : إحياء علوم الدين للإمام ابى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى المتوفى سنة٥٠٥هـ و بذيله كتاب المغنى عن الاسفارفى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار للعلامة زين الدين ابى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة٨٠٦هـ: ج٢ /ص٤٧٣- دار الافاق العربية.

(٥٧٦) ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات: ج٢ /ص ١٧٢- ١٧٣ .

(٥٧٧) د. أحمد عبد الرازق : المراة في مصر المملوكية : ص ١٥٠.

(٥٧٨) د. السيد طه السيد ابوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص٤٤٠

(٥٧٩) الدلالة هي الإرشاد، والدلالة اسم لعمل الدلال من ينادى علي السلعة لتباع بالممارسة.

راجع : المعجم الوجيز- مجمع اللغة العربية : ص ٢٣٣.

(٥٨٠) استخدمت الدلالة في الأغراض السياسية، حيث استخدم الخليفة الحاكم بامر الله الفاطمى الدلالات كبار السن في استطلاع اخبار النساء في دولته، ايضا استخدمهن وزير الخليفة الامر، فلقد كلف المامون البطائحي الدلالات بالاطلاع على احوال السكان في منطقة الباطنية حيث علم انهم عزموا على قتلة هو والخليفة.

انظر: تقى الدين احمد بن عبد القادر بن محمد المقريزى – تحقيق (د. جمال الدين الشيال - د. محمد حلمي محمد احمد) : اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفا : الجزء الثالث / ص ١٠٨- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام ١٣٩٠ – ١٣٩٢ هـ.

(٥٨١) د. ناريمان عبد الكريم احمد : المراة في مصر في العصر الفاطمي : ص٧٩ .

(٥٨٢) د. ناريمان عبد الكريم احمد : المراة في مصر في العصر الفاطمي : ص٨٠ .

(٥٨٣) الاصفهانى- تحقيق (على النجدى ناصف)- اشراف (محمد ابو الفضل إبراهيم): كتاب الأغانى: ج١/ص٦٤- ٦٥ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٢

(٥٨٤) ابن الأخوة – تحقيق (د. محمد محمود شعبان- صديق أحمد عيسى المطيعى): كتاب معالم القربة فى أحكام

الحسبة: ص١٩٩؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك :ص٣٧٤.

(٥٨٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٧٤-٣٧٥.

(٥٨٦) الفيروز ابادى: القاموس المحيط : ص١٥٢٤ ؛ د. سعيد مغاوري محمد : الالقاب واسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م١/ص ٢٦٢ ؛ احمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: حاشية(٥) ص٤٢.

(٥٨٧) قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خير ما تداويتم به الحجامة و الفصد) صدق رسول الله عليه افضل الصلاة و السلام ،كما قال صلى الله عليه وسلم عن الليلة التى أسرى به انه لم يمر على ملا من الملائكة إلا امروه ان مر امتك بالحجامة، (اسناده ضعيف) و الحجامة هى مص الدم الفاسد او الزائد كعلاج بعد تشريط الجلد فتنقى سطح البدن اكثر من الفصد الذى يعتبر الافضل لأعماق البدن ، و هى أنفع فى البلاد الحارة ، حدثنا عبد القدوس بن محمد ، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام وجرير بن حازم، قالا: حدثنا قتادة، عن انس، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم فى الاخدعين و الكاهلين، و كان يحتجم لسبع عشرة، و تسع عشرة، و إحدى وعشرين (حديث صحيح أخرجه ابن ماجة)، و يقصد بالاخدعين عرقين فى جانبى العنق، والكاهل ما بين الكتفين و هو مقدم الظهر، و تستحب فى وسط الشهر و بعد وسطه و الربع الثالث من ارباع الشهر و ذلك يرجع إلى ان الدم فى اخر الشهر يكون ساكناً ، وقد تكون الحجامة جافة بدون دماء.

راجع : الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية ـ تحقيق (الشيخ صلاح عويضة) : الطب النبوي : ص ٣٥ - مطابع الصقر دار ابن الهيثم - القاهرة – بدون تاريخ؛ المعجم الوجيز- مجمع اللغة العربية : ص ١٣٧؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى: م٥/ ص٤٦٤:٤٦٧.

والحجام أو المصاص وظيفة مارسها العديد من المسلمين العرب و بعض من اهل الذمة، و لقد قال الرسول صلى الله عليه و سلم: **(نعم العبد الحجام، يذهب الدم، ويخف الصلب، ويجلو عن البصر)** (حديث صحيح واخرجه ابن ماجة).

راجع: الفيروز ابادى: القاموس المحيط : ص ١٥٢٤؛ د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م١ /ص ٣٤٥ ؛ عصام الصبابطى : تحفة الاحوذى : م٥ / ص٤٦٧.

(٥٨٨) د. سعيد مغاوري محمد : الالقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية : م١/حاشية (١) ص ٢٦١.

(٥٨٩) + ورد فى بعض البرديات المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة اسماء بعض من امتهن بهذه الوظيفة مثل:

- ✓ بردية رقم (٩٦٠) تنسب إلى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) مساحتها ٢ر١٥ × ٨ر١٢سنتيمترات،عثرعليها فى الأشمونيين بمصر،موضوعها (كشف باسماء بعض الاقباط) ورد منهم اسم مرتبط بهذه الوظيفة و هو(ببنودة البلان).
- ✓ بردية رقم (٢٩٩) مساحتها ١١× ٣ر١٤ سنتيمترات، عثرعليها فى الاشمونيين بمصر، موضوعها عبارة عن(كشف باسماء بعض الموتى ومن اسلم من الاقباط) ذكر بها اسم(قسطنطين البلان).

+ كما ذكر اسم (جريج البلان) فى بردية محفوظة فى مكتبة المعهد الشرقى فى مدينة براغ بجمهورية التشيك برقم (Ar.111-13) تنسب إلى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) مساحتها ٦ر٢ × ٩ سنتيمترات.

+ كما ذكر اسم عربى عمل بهذه المهنة يسمى(عاصم البلان) فى بردية محفوظة فى مجموعة الارشيدوق رايز فى فيينا بالنمسا برقم (PERF No.640) تنسب إلى القرن الثانى الهجرى(الثامن الميلادى).

ويستنتج من الاسماء التى وردت فى البرديات أن كل من أهل الذمة والمسلمين قد اشتغلوا بتلك المهنة.

راجع: د. سعيد مغاوري محمد : الالقاب واسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية : م١/حاشية (٢) (٥) ص ٢٦١- ٢٦٢.

(٥٩٠) اي الذي يستخدم كيس من الياف الكتان فى تدليك الزبائن .

راجع: إبراهيم زكى خورشيد – د. عبد الحميد سوسة : دائرة المعارف الإسلامية : المجلد ٢١ /ص٥١- مطبوعات الشعب – القاهرة- بدون تاريخ.

(٥٩١) دلك الشىء بالغ فى دلكه، والمريض دلك جسمه ليلين ، والجسد دلكه لينظف ، ويقال تدلك الرجل بالطيب تضمخ ، والدلاك هو الشخص الذي يدلك الجسد للتمريض والتنشيط او التنظيف ، والدلوك ما يستخدم فى تدليك الجسد من طيب وغيره .

راجع: المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية : ص٢٣٢ .

(٥٩٢) احمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية(٦)ص٤٣-٤٤.

(٥٩٣) حك الشىء بالشىء وعلى شىء ويقال حك الحجر بالحجر .

راجع: المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية: ص ١٦٤ ؛ إبراهيم زكى خورشيد – د. عبد الحميد سوسة : دائرة المعارف الإسلامية : م٢/ص٥١.

(٥٩٤) احمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٥٩٥) ربما يكون صاحب الحمام .

راجع: د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب واسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية : م١/ص ٣٥٧.

(٥٩٦) احمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٤٠.

(٥٩٧) + ورد لقب الحمامى فى بردية رقم (Ar.111-133) المحفوظة فى مكتبة المعهد الشرقى فى مدينة براغ بجمهورية التشيك والتى تنسب إلى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) ومساحتها ٢ر١٦ × ٩ سنتيمترات اسم(عسير الحمامى).

+ ويحتفظ متحف الاثار الإسلامية بالقاهرة شاهد قبر(سجل رقم ١١٠٣٧) باسم (ابو العتم بن داهن الحمامى) يرجع تاريخه إلى رجب ٣١٠هـ - نوفمبر ٩٢٢م.

راجع: د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب واسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية : م١/ص ٣٥٧.

(٥٩٨) عبد الرحمن بن نصر الشيرزي– تحقيق السيد الباز العرينى : نهاية الرتبة فى طلب الحسبة : ص٨٧ ؛ احمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٤٠ .

(٥٩٩) كان الوقود عبارة عن روث أو زبل يابس .

راجع:احمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية(٣)ص٤٠ .

(٦٠٠) إبراهيم ذكى خورشى-د.عبد الحميد سوسة:دائرة المعارف الإسلامية:م ١/ص٥٠.

(٦٠١) د. احمد عبد الرازق : المراة فى مصر المملوكية : ص١٤٥.

(٦٠٢) الدمشقى– حققه (محمد احمد دهمان) – راجعه (نزار اباظة): نقد الطالب لزغل المناصب : ص ١٨٢.

(٦٠٣) ذكرت هذه الوظيفة فى نصوص بعض البرديات العربية مثل البردية المحفوظة فى مجموعة الارشيدوق رايز فى فيينا بالنمسا برقم (Inv.Ar.1766) وترجع إلى القرن الثانى الثالث الهجرى (الثامن التاسع

الميلادى) موضوعها (كشف ببعض الحوائج و المتطلبات مع بيان باسعارها) مساحتها ٥ر٢١ × ٧ سنتيمترات ، و غير معلوم المكان التى اكتشفت به.

(٦٠٤) الدمشقى : نقد الطالب لزغل المناصب : ص ١٩٠.

(٦٠٥) الفيروزآبادى: القاموس المحيط : ص١١٣١؛ إجومار- ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: شرح اللوحة الخامسة والعشرون الشكل ٢: الحلاق

(٦٠٦) رواه أبو داوود .

راجع: أبو بكر جابر الجزائري : منهج المسلم - كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات: ص٢٥٩- الناشرمكتبة العلوم والحكمة - توزيع مكتبة الصفا - الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ٢٠٠٢م ؛ الشيخ عبد العزيز بن باز: التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج و العمرة و الزيادة على ضوء الكتاب والسنة: ص٤٣- الطبعة الثانية -جدة -بدون تاريخ.

(٦٠٧) من النادر ذكر هذه الوظيفة فى نصوص البرديات العربية إلا انها ذكرت فى بردية صغيرة نسبيا محفوظة فى مكتبة جون رايلاندز بمدينة مانشستر بانجلترا برقم (DV4-B-old number 3)وترجع إلى عام ٣٧٠هـ - ٩٨٢م ، ومساحتها ١٣ × ١٠ سنتيمترات.

راجع: د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م١-ص ٣٦٢.

(٦٠٨) أسامة صقر : فصلة فى مجلة (أحوال مصرية) بعنوان (متحف الجمعية الجغرافية) : العدد ٢٢/ص٩٦.

(٦٠٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٤٠.

(٦١٠) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٢٧؛ بوديه – إجومار – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: شرح اللوح الثالثة والعشرون – صانع القوارير الزجاجية.

(٦١١) ناصرى خسرو: سفر نامة: ص ٥٩.

(٦١٢) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٢٨.

(٦١٣) نهضة الفن الإسلامى فى العهد المملوكى ، يونايتد تكنولوجيز كوربوريشن ، هرتفورد ، كونيكتيكات ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٨١م، مقدمة الزجاج .

(٦١٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٢٧.

(٦١٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٣٣ -١٣٤ .

(٦١٦) ومن البرديات التى ذكرت لقب الزجاج بردية محفوظة بدار الكتب المصرية بتاريخ ذى الحجة ٢٧٤هـ - ١٧ ابريل -١٦ مايو ٨٨٨م، وموضوعها (اتفاقية بين جارين لإقتسام حائط بينهما) ربما اكتشفت فى الأشمونيين، وذكر بها اسم (الحسين بن صالح الزجاج).

راجع: د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م١ /ص ٤٤٢.

ومن شواهد القبور تم التعرف على أسماء محترفي خراطة الزجاج في العصر الفاطمي مثل شاهد يرجع إلى عام ٤٠٢ هـ ويحمل أسم (محمد بن مرزوق بن رزق الله بن عيسى بن إسحاق بن كامل الزجاج).

راجع: د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص١٣٣ - ١٣٤.

(٦١٧) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٣٠.

(٦١٨) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٣١.

(٦١٩) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص١٠٣؛ البيرونى :

الجماهر فى معرفة الجواهر: ص، ٩٤

(٦٢٠) د. السيد طه السيد ابوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :حاشية (١٠) ص ١٥٦

(٦٢١) د.السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص ١٥٤.

(٦٢٢) د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م١/ص ٣٤٧.

(٦٢٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: حاشية (٦) ص ١٥٤.

(٦٢٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٥٦؛ علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: ج١٤-شرح اللوحة الحادية العشرين - شكل (٢) الحداد.

(٦٢٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص ١٥٦

(٦٢٦) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٥٩

(٦٢٧) +من أسماء الحدادين التي وردت علي شواهد القبور التي ترجع إلى أواخر عصر الولاة أوائل العصر الطولونى:

- ✓ شاهد باسم سعيد بن عبد الله الحداد بتاريخ ربيع الأول عام ٢٧٤ هـ
- ✓ شاهد من الصعيد باسم بهره أبنت إسماعيل ابن عبد الله إسماعيل الحداد .

+ومن شواهد القبور التي ترجع إلى العصر الإخشيدى :

- ✓ شاهد قبر يحمل اسم احمد ابن حماد الحداد ويرجع تاريخه إلي صفر عام ٣٥٢ هـ .

+ومن أشهر الأسماء فى العصر الإخشيدى هو أبو بكر بن محمد ابن جعفر الكتانى المعروف باسم (ابن الحداد) وكان من الأئمة الكبار، وكان اجداده وابائه يتوراثون هذه الحرفه فنسب اليها.

راجع:د.السيد طه السيد أبوسديرة:الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية:ص١٥٧.

(٦٢٨) د.حسن الباشا:الفنون الإسلاميةوالوظائف على الآثار العربية:ج١/ص٧٠٥-٧٠٦.

(٦٢٩) د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م٢/ص ٨٢٠ ؛ الكولونيل كوتل - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤/شرح لوحة الحادية والعشرون، شكل رقم ١: النحاس.

(٦٣٠) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٥٦.

(٦٣١) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : حاشية (١٩) ص ١٦٢ .

(٦٣٢) ذكرت هذه الوظيفة فى نص بردية محفوظة فى دار الكتب المصرية سجل رقم (٢٣٥) ترجع إلى القرن الثالث الهجرى(التاسع الميلادى)،ومساحتها ٢٩× ٢ر٢٣ سنتيمترات، وموضوعها(كشف بأسماء أرباب الحرف)

راجع: د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م٢/ص ٨٢١.

(٦٣٣) محمد عبد الله ابن احمد أين إسماعيل ابن عبد العزيز المسجي ــ تحقيق (وليم ج . ميلورد) : أخبار مصر في سنتين ٤١٤ ــ ٤١٥ هـ : ص ٢١٧ - الهيئة المصرية العامة بالكتاب ، القاهرة ١٩٨٩.

(٦٣٤) أديب اللجمي ـ شحادة الخوري ـ البشير بن سلامة - عبد اللطيف عب ـ نبيلة الرزاز - المراجعة والتنسيق(أديب اللجمي-نبيلة الرزا)- تقديم(أ.د. محيي الدين صابر) : المحيط : الصائغ - http://lexicons.ajeeb.com/openme.asp?fileurl=/html/1065796.html

(٦٣٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص ١٦٧

(٦٣٦) د. عبد العزيز الدورى : تاريخ العراق الاقتصادى فى القرن الرابع الهجرى: ص١٠٠ - ١٠١؛ شهاب الدين

محمد ابن احمد ابن منصور الاشبيهى : المستطرف فى كل فن مستظرف : الجزء الثانى :ص١٧٥ - القاهرة عام ١٣٠٨ هـ.

عندما نرجع إلى العصور الحجرية، أوعصور ما قبل التاريخ والأسرات فى مصر، كان الصياغ و الجوهريين فى مركز ممتاز فى المجتمع، لأن المجتمع فى ذلك الوقت كان مجتمعاً بدائياً، فقد كان يتوسل بالسحر والسحرة فى تغلبه على الطبيعة فالعراف أو الطبيب الساحر، هو الذى كان يحول رغبات الجماعة إلى كلمات وأشكال ليخدع بها الطبيعة، ولذلك فهو الفنان الأول الذى يصنع ويشكل الأدوات التى تساعد الإنسان فى ذلك العصر على التكيف مع مجتمعه وبيئته الطبيعة، فالساحر كان يصف ويصنع أو ينتقى انواع من التمائم مصنوعة من الأحجار أو المواد الموجودة فى الطبيعة ويثقبها ليسهل لضمها وحملها لكى يلبسها ويستخدمها الإنسان لوقاية نفسه، وكانت هذه هى الحلى الأولى قبل أن تكون وسيلة للتجمل والتزين، ويبدو ان العراف أو الساحر كان هو الصائغ الأول الذى كان يصوغ تلك التمائم، وكان كذلك موضع الإحترام والتقدير بل وفى بعض الأحيان التقديس فى مجتمعه، هذا وينعم بمركز ممتاز وعظيم.

راجع : د. على زين العابدين : فن صياغة الحلى الشعبية النوبية : ص١٩٣ - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

(٦٣٧) طيبة صالح الشذر:ألفاظ الحضارة العربية العباسية فى مؤلفات الجاحظ: ص٢٣٨.

(٦٣٨) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٧٨

(٦٣٩) طيبة صالح الشذر:ألفاظ الحضارة العربية العباسية فى مؤلفات الجاحظ: ص٢٣٦.

(٦٤٠) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٧٨.

(٦٤١) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٦٨.

(٦٤٢) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٧٦.

(٦٤٣) د.السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٦٩.

(٦٤٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٧٧

(٦٤٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٦٩.

(٦٤٦) الروباص هو اناء يصهر به المعادن لتصبح خالصة الشوائب.

راجع:د.السيد طه السيد أبوسديرة:الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية:ص١٧٢.

(٦٤٧) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٧٢؛الشيرزي- تحقيق السيد الباز العريني: نهاية الرتبة في طلب الحسبة : ص ٧٧

(٦٤٨) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٧٦ ؛ حسين عبد الرحمن عليوة : مقالة فى كتاب (القاهرة تاريخها فنونها آثارها) بعنوان (الحلى):ص ٥٦٦ .

(٦٤٩) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٧٦ ؛ ابن دقماق : كتاب الانتصار لواساطة عقد الأمصار: ج٤ /ص٨٣.

(٦٥٠) د.السيد طه السيد أبوسديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص١٧٢-١٧٣ .

(٦٥١) ابن دقماق : كتاب الانتصار لواساطة عقد الأمصار: ج٥/ص ٢٨.

(٦٥٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٠٧.

(٦٥٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٠٧ ؛ علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر : ج٣ /ص ٢٤٣؛ ابن الحاج : المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات: ج٢/ص ١٩٨ : ٢٠٠.

(٦٥٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٧ ؛ علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير

الشايب) : موسوعة وصف مصر : ج٣ /ص ٢٤٣.

(٦٥٥) ولقد ورد لقب الصائغ فى العديد من البرديات العربية، فتذكر بردية محفوظة فى مجموعة الأرشيدوق رايز فى مكتبة فيينا بالنمسا برقم (Inv.Ar.pap 1766) وترجع إلى القرن الثانى- الثالث الهجرى (الثامن التاسع الميلادى) موضوعها (كشف ببعض الحوائج و المتطلبات مع بيان بأسعارها) مساحتها ١٧ ×١٥ سنتيمترات.

+كما يحتفظ المتحف الاسلامى بمجموعة من شواهد القبور الخاصة بالصاغة من عهد الطولونين والإخشيدين وتتضمن:

- ✓ احمد بن جعفر الصائغ المذكور اسمه على شاهد قبر من الحجر الرملى باسم ابنته فاطمة مؤرخ بتاريخ ٢٨ رجب عام ٢٩٨ هـ .
- ✓ شاهد قبر من الفسطاط باسم حسون بن علي بن داوود بن داوود بن سليمان الصائغ المؤرخ بعام ٣٦٢ هـ .
- ✓ زكريا بن يحيى الصائغ الذى ورد اسمه على شاهد قبر الرخامى لابنته والمكتشف في صعيد مصر .
- ✓ شاهد قبر من الصعيد باسم لولو ابته رزق الله حسين بن داوود الضائغ المؤرخ بعام ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م.

+ومن شواهد القبور التي تحمل اسماء صياغ وترجع الي العصر الفاطمي :

- ✓ جعفر بن إبراهيم بن احمد بن داوود بن سليمان الصائغ الذى عاصر عهد الحاكم بامر الله الفاطمى وابنه الظاهر.
- ✓ شاهد قبر يحمل اسم بركة ابنة حسين بن رزق الله بن على بن حسين بن داوود الصائغ.
- ✓ شاهد قبر اكتشف في مدينة أسوان يحمل اسم هبه ابنت على بن عبيد الله بن شبيب الصائغ المؤرخ بتاريخ شهر رجب عام ٣٦٥ هـ.

راجع : د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص١٧٣- ١٧٧-١٧٨؛ د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م٢/ص ٥٦٨.

(٦٥٦) د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ : ص ١١ .

(٦٥٧) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية: ص ١٧١

(٦٥٨) ومن أشهر الجوهرين في عهد بنى مروان (أبى العبادى) و (أيوب الأسود البصرى)، و(ابن الجصاص) الذى تولى أمر صناعة جهاز ابنة خمارويه بن أحمد بن طولون.

ومن الجوهرين الذين عاصروا عصر الولاة وعصر الطولويني والإخشيدين من خلال شواهد القبور المحفوظة الآن في المتحف الإسلامي بالقاهرة مثل :

- ✓ عبد الله بن سعيد المري الجوهر الذى تعرفنا عليه من خلال شاهد قبر زوجتة المؤرخ بعام ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م.
- ✓ عبيد بن محمد بن أبى عمران الجوهرى من خلال شاهد قبر رخامى لإبنته فاطمة مؤرخ بالقرن الثالث الهجرى .
- ✓ شاهد قبر من الرخام اكتشف فى صعيد مصر يرجع إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى سجل رقم (٣٠٦/١٥٠٦) باسم يانسة ابنة زكريا بن يحى الصائغ.

راجع: د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ : ص ٤١؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية : ص ١٧١-١٧٣ ؛ د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء

الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م٢ /ص ٥٦٨.

ويلاحظ من هذه الأسماء الواردة على شواهد القبور سابقة الذكر أن معظم هذه الشواهد أسماء لأفراد أسرة واحده مثل أسرة سليمان بن داوود الصائغ و داوود الصائغ، وهذا يدل على توارث حرفة الصياغة والجوهرية، وعدد كبيرمن هذه الشواهد تم اكتشفها في صعيد مصر مما يدل على ازدهار صناعة الحلى فى جنوب مصر.

راجع : د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية :ص١٧٧-١٧٨.

(٦٥٩) الفيروز أبادى: القاموس المحيط : ص١٠٦٠.

(٦٦٠) د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م٢/ص ٥٦٨.

(٦٦١) علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر : ج٣/ص٣٠.

(٦٦٢) أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٨٢هـ – ٨٩٥م) :تاريخ البلدان : ص٣٣٢ - طبعة ليدن عام ١٨٩٢م .

(٦٦٣) ناصرى خسرو : سفر نامة، ص١٥٠.

(٦٦٤) الدمشقي- حققه (محمد أحمد دهمان) – راجعه (نزار أباظة): نقد الطالب لزغل المناصب : ص ١٩٣.

(٦٦٥) د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية: ج١/ص٨٧ .

(٦٦٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٨.

(٦٦٧) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م) - تحقيق (د. على عبد الواحد وافى): مقدمة ابن خلدون : ج٣ /ص٩٣٧ - مطبعة لجنة البيان العربي- القاهرة عام ١٩٦٠م ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٨.

(٦٦٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٩.

(٦٦٩) ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون : ج٣/ص٩٣٨.

(٦٧٠) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٩.

(٦٧١) محمد عبد الحليم حسن :الخشب والنجارة والنجار: ص ٢٦- الطبعة الأولى - مطبعة السماح- بالقاهرة عام ١٩٢٨م ؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٩.

(٦٧٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٣٣٧.

(٦٧٣) علماء الحملة الفرنسية -ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: لوحات الدولة الحديثة: ج٤/١اللوحة التاسعة عشرة.

(٦٧٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٣٧؛ محمد عبد الحليم حسن :الخشب والنجارة والنجار: ص٤٥.

الفصل الثانى

أدوات الزينة فى الفن الإسلامى

أدوات الزينه التى استخدمها المزين والمكيساتى

- **أولاً : الأمواس والمقصات والملاقيط :**

يضم المتحف الإسلامى بالقاهرة عدد من أدوات الزينة التى استخدمت في الحمامات، وهي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها المزين والمكيساتى مثل الأمواس والمقصات والملاقيط[١].

أقدم هذه الآثار وجدت مصنوعة من معدن النحاس ويرجع تاريخها إلى فترة البدارى، وظلت مستخدمة خلال عصر ما قبل الأسرات القديم، وزادت عليها بعض الآلات والعدد الصغيرة كالملاقيط[٢] .

يضم المتحف القبطي بالقاهرة مجموعة من المقصات المصنوعة من الحديد والتي كانت تصنع في مصر بأيدي صناع مهرة في الفترة بين القرنين الخامس والحادي عشر الميلادي، وتنسب إلى مدينة الفيوم وإدفو[٣].

ويذكر الرحالة ناصر خسرو في رحلته إلى مصر وجود عدد كبير من صناع الآلات الحديدية مثل المقصات في مدينة تنيس[٤] فيقول: (أنه رأى مقراضاً في مصر، من صنع تنيس، ثمنه خمسة دنانير مغربية، يفتح إذا رفع مسماره ويقص إذا أنزل)[٥].

بدأ المسلمون بعد انتشار الدين الإسلامى في البلاد في العمل على تقليد الأقباط ، وفي العصر الفاطمي حرص الحكام الفاطميون في توفير خامات الحديد، وصنع الحدادون المقصات والسكاكين والأدوات الدقيقة[٦].

ولقد صورت الأعمال الفنية الأدوات التي تستخدم في الحمام، فتصور لنا ثلاث لوحات فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومةعلى ورق تمثل حلاق يهذب لحية أحد المستحمين في حمام، الأولى مؤرخة بعام ١٤٩٤م ومحفوظة بالمتحف البريطانى[٧](**شكل رقم ١٢**)، والثانية تمثل الخليفة المأمون وهو يهذب شعره من مجموعة (شستر ستى)[٨](**شكل رقم١٣**)، والثالثة ترجع إلى القرن السادس عشر الميلادى وهى من مجموعة (و.شولزبليزبرج)[٩]. **(شكل رقم ١٤)**

<u>يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمجموعة من المقصات والأمواس والملاقيط نذكر منها :</u>

- مقص صغير مصنوع من الحديد (سجل رقم٢٤٥٤)، يرجع إلى مصر في القرن الثانى عشرة الهجرى (١٨م)، وتقع المنطقة المزخرفة أعلى نصليه وهي منفذة بالحفر البارز[١٠]. **(لوحة رقم ١- ٢)**
المقاس ٣×٢سم.

- مقص من الحديد به فصوص من الفيروز (سجل رقم ١٥٤٠٨) ينسب إلى إيران في أوائل القرن الثالث عشرالهجرى (١٩م)، زخرفة المقص تتمثل في كتابة بخط الثلث نصها: (وما توفيقي إلا بالله سنة ١٢٢٠) و(وما النصر إلا من عند الله) وفي أعلى الكتابة يوجد منطقتان بهما زخرفة نباتية [١١]. **(لوحة رقم ٢)**

- ملقاط مصنوع من الحديد (سجل رقم ٢٤٥٩) يرجع إلى مصر في القرن الثانى عشرة الهجرى (١٨م)، مثبت به حلقة يتصل بها هلال[١٢]. **(لوحة رقم ١ - ٥)**

- موس حلاقة له نصل من الحديد (سجل رقم ٢٤٥٢) يرجع إلى مصر في القرن الثانىعشرة الهجرى (١٨م)، وزخرفة النصل تتمثل في دوائر يتوسطها هلال، أما المقبض فزخرف بدوائر متماسة، وللموس جراب مصنوع من الجلد ومزخرف بزخارف نباتية بارزة عن طريق الضغط[١٣]. **(لوحة رقم ١ - ٣)**

- موس حلاقة له نصل من الحديد (سجل رقم ٢٤٥٣) ينسب إلى مصر في القرن الثانى عشرة الهجرى (١٨م)، والنصل يتحرك داخل مقبض من الخشب، والموس له جراب مصنوع من الجلد وزخرفته خطوط محزوزة[١٤].

- مسن من الحجر لزيادة حدة الأمواس والمقصات (سجل رقم ٢٤٥٥) ينسب إلى مصر في القرن الثانى عشرة الهجرى (١٨م)، محفوظ داخل جراب مصنوع من الجلد[١٥]. **(لوحة رقم ١- ١)**
المقاس: ١٣×٣سم.

- جراب من الخشب (سجل رقم ٢٤٥١) ينسب إلى مصر في القرن الثانى عشرة الهجرى (١٨م)، و الجراب مكسو بالجلد لحفظ سلاحين للحلاقة، وأحد وجهيه به زخرفة نباتية بارزة منفذة بأسلوب الضغط[١٦].
المقاس ٢٦×٥ سم.
- مزينة من قرن داخل غلاف من الجلد المجدول (سجل رقم ٣٤٥٨) تنسب إلى مصر في القرن الثانى عشرة الهجرى (١٨م)، ويعلوه غطاء من الجلد وينتهى من أسفل بشراشيب، وله شريط من جلد لتعليقه[١٧].
المقاس ٨×٣سم . **(لوحة رقم ١- ٤)**

ويضم **متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة** عدد من الأمواس القديمة التى ترجع إلى العصر العثمانى[١٨].

- **ثانيا : مقابض حجر الحمام :**

تقتنى كل سيدة حجر خفاف أومحك من الطين المحروق لتحك به باطن قدميها فتجعلهما في غاية النظافة وتزيل ما بهما من تشققات[١٩]، ثم تبخر كعوبها بالبخور المخلوط بالعنبر والمسك[٢٠]. **(شكل رقم ١٥)**

حجر الخفاف حجر أبيض خفيف، فهو صخر بركاني زجاجي خفيف به ثقوب عديدة ناتجة عن احتباس فقاعات الغازات أثناء تصلبه من الطفح البركاني، وأهم موطن له شواطئ ايطاليا[٢١]، أما المحك فيصنع من الطين المحروق، وهو نوعان الأول له مسام خشنة الملمس مخطط السطح، والثاني مصنوع من الصلصال محكم المسام ناعم الملمس من جهة ومن الجهة الأخرى خشن، وكل من النوعين له لون أسود قاتم[٢٢]، ولقد اهتم الفنان في العصر الإسلامى بكل ما تحتاج إليه المرأة للتزين فكسي الجزء الغير مستخدم للحجر الخفاف بطبقة رقيقة من الفضة المنقوشة[٢٣]، كما صنع له مقابض من المعدن.

ويحتفظ **متحف الفن الإسلامى بالقاهرة** بمقبضين من النحاس يرجعان إلى القرن السابع الهجرى (١٣م) ، ينسبان إلى إيران، والمقبضان يمثلان تمثال لسبع رابض.

- **المقبض الأول** (سجل رقم ١٥٢٨٠) الزخرفة تتمثل في شريطين من الكتابة الكوفية نصها: (اليمن والبركة) و(الدولة والسلامة)، و يحصر الشريطان زخرفة نباتية محفورة[٢٤].
المقاس : ١٥× ٩ سم.

- **المقبض الثاني** (سجل رقم ١٥٢٦٢) الزخرفة تتمثل في ثلاثة أشرطة من الكتابة النسخية نصها: (العز والإقبال) و(السعادة والبقا) و(العز والإقبال)، بين هذه الأشرطة الكتابية زخارف نباتية منفذة بطريقة الحفر[٢٥].
المقاس : ١٤×١٦,٢×٨ سم. **(لوحة رقم ٣)**

للأسف لم يعثر على مقابض لحجر الحمام تنسب إلى مصر، بالرغم من استعمالها في مصر، ولكن اكتشف حجر خفاف فى مخلفات الفسطاط يرجع إلى مصر بالعصر الإسلامى، وهو ضمن مجموعة د.هنرى عوض، والحجر يأخذ الشكل البيضاوى، وبه زخارف محفورة تصور أشكال مستطيلة[٢٦]. **(لوحة رقم ٤)**

لقد صور الفنان فى العصر الإسلامى بعض اللوحات الفنية توضح استخدام حجر الحمام مثل:

- لوحة فنية مرسومة على صحن من الخزف ذي البريق المعدني محفوظة بمتحف الفن الإسلامى (سجل رقم ١٣٠٨٠) يرجع إلى مصر في القرن الخامس الهجرى(١١م)، واللوحة تصور سيدة تسلم أرجلها لإحدى الجواري لتدليكها[٢٧]. **(شكل رقم ١٥)**

- وتحتفظ مجموعة سار ببرلين بلوحة فنية تنسب إلى الهند بالقرن الثانى عشر الهجرى(١٨م)، تمثل سيدة تقوم تابعتها بتجميل قدميها من خلف ستار يمسك به بعض الجوارى[٢٨]. **(شكل رقم ١٦)**

ويمكن أن نرجح شكل المقابض التى استخدمت في مصر فهى لم تختلف عن المقبضين السابق ذكرهما، فشكل التحف في البلاد الإسلامية تتشابه بالرغم من اختلاف المكان[٢٩].

الأمشـاط

- **المرأة والعناية بشعرها :**

جوهر الطبيعة البشرية واحد فى كل زمان ومكان، فلقد اهتمت حواء بجمال شعرها كعنصر رئيسى من عناصر الجمال منذ أقدم العصور، فلقد أهتمت بتصفيف شعرها وتضفيره وتطبيه ودهانه بأنواع مختلفة من الزيوت والطيب، كما قامت بوصل شعرها بخصل من الشعر أو الحرير حتى يظهر منسدلاً على ظهرها، وزينته بالماس وحبات المرجان والكهرمان(٣٠).

عرفت النساء الشعر المستعار ووصلات الشعرمنذ العصرالفرعونى، فمنذ الأسرة الأولى الفرعونية استخدمت المرأة خصلات الشعر الآدمى فى تكميل شعورهن عندما يتناقص نتيجة التقدم فى السن، وكما أن (الموضة) اقتضت ذلك(٣١)، أيضاً استخدمت الألياف النباتية فى عمل الشعر المستعار، ولا يوجد دليل على استخدام المرأة فى العصر الفرعونى شعر الخيل والأصواف(٣٢)، ويبدو أن وصل الشعر واستخدام الشعر المستعار كان شائعاً عند العرب قبل الإسلام واستمر بعده(٣٣).

فى العصر الجاهلى صففت المرأة شعرها فى ضفائر، وكان لها عدة تصفيفات تعرف باسم (الذوائب) و (القرون) وأيضاً (الغدائر)، وكل واحدة تتناسب مع كثافة شعر مختلفة عن الأخرى(٣٤)، وفى العصر الإسلامى استمر حرص النساء على تصفيف شعورهن، فعمدت إلى قص شعر مقدمة الرأس وهو ما يسمى (بالذؤابة) حتى مستوى الرقبة، كما مدت شعر الوفرة على الأذنين، وذهبت بعض السيدات إلى رفع شعورهن فى أشكال متعددة (٣٥)، واستخدمت فى ذلك (المدارى) وهى شوكة يصلح بها الشعر، فيذكر امرىء القيس فى معلقته:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُـلاَ تَضِلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَـلِ

- تضل المدارى(٣٦).

ولقد نالت صاحيات الشعر الجميل شهرة استمرت على مدى أجيال مثل السيدة (سكينة) زوج (مصعب بن الزبير)، وكانت من أحسن النساء شعراً(٣٧).

فى العصر الأموى عرفت أنواع مختلفة من تصفيفات الشعر مثل (العقاص)، ويقصد بها الشعر الذى يلوى ويدخل أطرافه فى أصوله فيعطى شكل الضفيرة(٣٨).

ولقد ذكر (ابن قيم الجوزية) عند حديثه عن (أبى زيد الأسدى) أنه وصف تسريحة إحدى الجوارى فى العصر الأموى فقال : (لها ذوائبة تضرب حقويها وتسيل كالعثاكيل على منكبيها، وطرة قد أسلبت على جبينها، ولها صدغان كأنهما نونان على وجنتيها)(٣٩).

واشتهرت احدى الجوارى فى عصر (المأمون) كانت تسمى (عريب) ويقال أنها كانت ابنـة (جعفر البرمكى)، وكان (المأمون) يحبها ثم اشتراها (المعتصم)، وكانت تغلف شعرها بستين متقال من المسك والعنبر، وتقتسم الجوارى كل يوم جمعة شعرها لغسله بالقوارير، وفى عهد (عبد الله بن جعفر العباسى) كانت الجوارى يضعن شعراً مستعاراً، وفوقه تيجان مزينة بالجواهر النفيسة(٤٠)، ولذلك كان من الطبيعى أن يراعى النخاسون هذه المعايير الجمالية لدى الجوارى، ويعالجوا ما نقص منها، ولذلك كان من عاداتهم إطالة شعورهن بالشعر (٤١).

فى العصر المملوكى اعتادت النساء على تصفيف شعورهن علي هيئة جدائل قد يصل عددها إلى إحدى عشرة ضفيرة وخمسة وعشرين، وكان الشرط أن يكون عدد الجدائل فردى، ثم يتم إضافة ثلاث خيوط من الحرير الأسود إلى كل جديلة، ويعلق بها قطع من الذهب الصغير التى عرفت باسم (الصفا)[٤٢].

استمر اهتمام النساء المتزايد فى العناية بشعورهن وإضافة ابتكارات جديدة فى كل العصور لتزيين شعورهن، وطريقة تصفيف الشعر فى العصر العثمانى تدل على مكانة وعلو طبقة السيدة، وكانت النساء فى العصر العثمانى تترك شعرها فى المنزل وفى الحرملك ينسدل على ظهرها، وإذا خرجت صففته فى عدد كبير من الضفائر بعدد فردي قد يصل إلى خمسة وثلاثين ضفيرة، ثم تجدل بشرائط من الحرير من نفس لون الشعر لتعطيه طول يصل إلى وسط السيدة، ويضفر معها المجوهرات والحلى، كما تفننت فى تصفيف شعرها فوق الجبهة على شكل (قصة) تتدلى حتى الحاجبين والصدغين[٤٣].

ونساء العامة قلدن نساء الطبقات العليا، ولكنهن استبدلن الوصلات المصنوعة من الحرير بخيوط من الصوف، وبدلاً من المجوهرات اكتفين بتعليق أجراس صغيرة(جلاجل)وقطع النقود النحاسية، وحبوب الكهرمان والمرجان[٤٤]، أما الإماء فلقد جرى العرف على إلزامهن برفع شعورهن فوق رؤسهن[٤٥]. **(شكل رقم ١٧ - ١٨ - ١٩)**

كما اهتم الرجال بتصفيف الشعر فقد روى عن السيدة عائشة رضى الله عنها (أنه كان نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه، فخرج يريدهم، فجعل يسوى شعر رأسه ولحيته، فقالت: يا رسول الله رأيتك تفعل هذا، قال: نعم إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهيء من نفسه، فإن الله جميل يحب الجمال)[٤٦]، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: (كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه، وكان أهل الكتاب يسلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤسهم، فسدل النبى صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد)(رواه البخارى)، وعن عائشة رضى الله عنها قالت: (كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفارق النبى صلى الله عليه و سلم و هو محرم)(رواه البخارى)[٤٧]، فى البداية وافق الرسول صلى الله عليه وسلم على أهل الكتاب، لأن أهل الأوثان أبعد عن الإيمان من أهل الكتاب، فأحب موافقتهم ليتألفهم، فلما أسلم أهل الأوثان وظل أهل الكتاب على كفرهم خالف أهل الكتاب، وهناك رواية لعمر تقول: (ثم أمر بالفرق ففرق) أى فرق الرأس من الوسط فقسم الشعر لنصفين من جانب اليمين واليسار[٤٨].

- **الإسلام وتصفيف شعر المراة :**

نهى الرسول صلى الله عليه وسلم النساء عن قص شعورهن بغرض التشبه بالرجال، فلقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام **(من تشبه بقوم فهو منهم)** صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا يدل على تحريم الإسلام قص المرأة شعرها إذا كانت تقلد الرجال أو النساء الأجنبيات[٤٩].

كما رفض الإسلام ولعن من تضع على رأسها شعر مستعار طبيعى حتى يبدو طويلاً، ولعن عملية الوصل منعاً للغش، وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أن سيدة ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله: **(يا رسول الله إن لى ابنة (عريساً) أصابتها حصبة فتمزق شعرها، أفأصله؟، فقال : لعن الله الواصلة والمستوصلة)**[٥٠]، **وعن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لعن الواصلة والمستوصلة)**[٥١]، وعن أبى سعيد المقبرى عن أبيه قال :(سمعت معاوية بن أبى سفيان وهو على المنبر يقول وبيده قصة من شعر: ما بال نسائكم يجعلن

فى رؤسهن مثل هذاء وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من امرأة تجعل فى رأسها شعر غيرها إلا كان وزراً) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥٢].

أما فكرة وضع (القرامل) أو ما نطلق عليه (الباروكة) والتى استخدمت بكثرة فى العصر الفرعونى فلقد اتخذت من الشعر الآدمى، واذا تعسر الحصول عليه يستعمل ذيل الخيل أو الماعز، وكانت تصفف على شكل تموجات من أعلى تنتهى بضفائر رفيعة ولونها يتراوح بين الأسود والبنى القاتم وتزين بحلقات أو حبات من الذهب[٥٣]، فلقد رخصه بعض الفقهاء ما لم تكن من شعر طبيعى[٥٤]، ولعل السبب الذى جعل النبى صلى الله عليه و سلم ينهىعن هذه الطرق فى التزيين هو اعتبارها نوع من الغش، ولأنها تبطل الوضوء فهى تمنع أحد أركان الوضوء وهو المسح على الشعر[٥٥]، فلقد قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن
كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ
الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ
وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [٥٦]

استتبع الاهتمام بالشعر وتصفيفه الاهتمام بالأمشاط[٥٧]وتعدد أشكالها ومواد صناعتها منذ فجر التاريخ[٥٨]، فلقد وجدت العديد من الأمشاط ذات الأشكال البشرية والحيوانية، وأجزاء منها، مصنوعة من العاج أو العظم، وأيضاً من الحجر وتعود إلى فترة الإنسان البدائى[٥٩]. **(شكل رقم ٢٠)**

▪ المواد المستخدمة فى صناعة الأمشاط :

فى العصر الإسلامى صنعت الأمشاط من الصدف[٦٠]، كما وجدت الأمشاط المعدنية والعاجية بمختلف أشكالها[٦١]، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعدد قليل من الأمشاط المصنوعة من السن والقرن والأبنوس، لأنها ربما كانت فاخرة فاقتصرت على طبقة الأمراء والحكام لارتفاع أسعارها[٦٢]، ولذلك أصبحت ذات قيمة أثرية عظيمة جداً لندرتها[٦٣].

أما الأمشاط المصنوعة من الخشب فهى عديدة فمنها المصنوع من خشب شجر البرتقال أو خشب البقس، هذا النوع من الأخشاب ذو القيمة العالية وأثمن من شجر البرتقال[٦٤]، حيث يتميز بالمتانة ونعومة سطحه فيتناسب مع شعر النساء، وشجرالبقس ينمو فى فلسطين وسوريا وأوروبا وشمال أفريقيا، وعرف منذ عهد الأسرة الثامنةعشر فى مصر[٦٥].

وكان المحتسب يراقب الأمشاطين فكان يأخذ عليهم(ألا يعملوا الأمشاط الرجالية والنسائية إلا من خشب البقس الرومى فإنه أنفع ما يعمل لهذا، وألا يكون أخضر فإنه اذا جف يتعوج ويتكسر واعلاه مشط الرمل، ومتى عمل من غير هذا الخشب كخشب النارنج وغيره فإنه يظهر فى تسريحة شعرات من الخشب تنتف الشعر الآدمى)[٦٦].

ويرجع العدد الكبير من الأمشاط الخشبية إلى أنها المادة المفضلة فى صناعة الأمشاط وأكثرها صحة للشعر، فضلاً عن رخص تكاليفها فتناسب جميع الطبقات[٦٧].

ولأن الخشب مادة قابلة للفناء أو الكسر فلابد من بديل لها، كما أن حب المرأة للتأنق والتزيين جعلها تقبل على اقتناء أمشاط مختلفة الشكل فمنها أمشاط مزدوجة، وأخرى بأسنان من جهة واحدة، وأمشاط مزدوجة بمفصلات منها المزخرف بآيات قرآنية أو أبيات شعر، ومنها مزخرف بزخارف نباتية وهندسية وحيوانية[٦٨].

ويرجع الإختلاف فى الاتساع بين أسنان الأمشاط لتعدد أستخداماتها، فالأسنان الواسعة تستخدم فى تفريق الشعر لعمل الخصلات الصغيرة، أما الأسنان قليلة الإتساع فتستخدم لتسليك الشعر، والأضيق فللتسوية والفرد[٦٩]، لذلك زاد إنتاج الأمشاط، وتم تصدير العديد منها إلى بلاد النوبة، كما أستوردت مصر الأمشاط من مدينة الراى[٧٠].

- **أنواع الأمشاط :**

الأمشاط بوجه عام تنقسم إلى نوعين:

✓ **أمشاط تصفيف شعر الرأس.**

✓ **أمشاط تهذيب شعر اللحية**[٧١].

✓أمشاط تصفيف شعر الرأس:

عرفت أمشاط الشعر منذ العصر الفرعونى بنفس الأشكال التى عرفت فى العصر الإسلامى[٧٢]، وكانت تصنع من مواد عديدة كالعاج والعظم، واستخدم الخشب بكثرة فى صناعتها.

استخدمت المرأة المشط فى جميع العصور فى تقسيم الشعر إلى ضفائر[٧٣]، وكانت الأمشاط مثل باقى أدوات الزينة والحلى تزيد من ثراء صاحبتها، ولذلك صنعت من أحسن وأقيم المواد[٧٤]، أما نساء عامة الشعب فاستخدمن الأمشاط الخشبية العادية ذات الزخارف البسيطة[٧٥]، وكان من تقاليد العرس أن يحمل مشط من العاج المطعم بالفضة على طبق فى موكب العروس[٧٦].

وكان للحفائر التى أجراها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة فى مدينة الفسطاط وغيرها من الأماكن الأثرية إلى اكتشاف عدد عظيم من الأمشاط، ويرجع ذلك إلى مظاهر الرقى والتقدم فى العصر الإسلامى[٧٧]، وإقبال النساء على شراء أمشاط عديدة مختلفة المادة والشكل.

<u>**(أ) أمشاط تشبه الأمشاط المعروفة فى عصرنا الحالى باسم (الفلاية) (شكل رقم ٢١)**</u>، وتختلف أطوالها وعرضها وأسنان المشط من الجهتين، فعادة تكون الأسنان الدقيقة من جهة والسميكة القوية من الجهة الأخرى[٧٨]، أما الجزء الأوسط المحصور بين الأسنان فتزينه من الوجهين زخارف مختلفة[٧٩].

<u>يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعدة أمشاط (من النوع المزدوج) منها :</u>

- مشط من الخشب (سجل رقم ٧٨٩٢) ينسب إلى مصر بالقرن الثالث - الرابع الهجرى (٩-١٠م)، يزخرف الجزء الأوسط منه شكل سمكة منفذة بالحفر البارز[٨٠]. **(لوحة رقم ٥)**

- جزء من مشط من الخشب (سجل رقم ٤٩٥٤) ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى، الجزء الأوسط منه مزخرف بسمكتين متتابعتين[٨١]. **(لوحة رقم ٦)**

- جزء من مشط مستطيل من الخشب (سجل رقم ٣٩٥٧/٣) ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى، الجزء الأوسط منه مزخرف بزخارف هندسية تتمثل فى دوائر كبيرة بداخلها دوائر صغيرة، كما يتميز بزخارف كتابية نسخية على كلا الوجهين منفذة بإسلوب التخريم أو الحفر نصها (الستر الرفيع)[٨٢]. **(لوحة رقم ٧)**

- مشط مربع ينسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى(١٣م) من الخشب الصلب، به ٥٩ سنة رفيعة و٢٢٩ سنة واسعة، ويزين الجزء الأوسط والإطار المستطيل من كل ناحية ثلاث دوائر متداخلة مكونة مثلث، بالإضافة إلى زخرفة كتابية بخط النسخ المملوكى من الجهتين نصها (من كتم سره – ملك أمره)، كما تزين الجانب الأيمن والأيسر للمشط جامة تحتوى على دوائر صغيرة متحدة المركز بالتوالى[٨٣].

المقاس: ٧× ٧ سم.

- مشط ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)، به ٥٥ سنة رفيعة و٣٩ سنةعريضة فقدت منها ١٠ سنون، ويزين الجزء الأوسط شكل سداسى بآخره ورقة ثلاثية على هيئة زهرة الزنبق، بالإضافة إلى كتابة نسخية مملوكية نصها (رب اختم بخير) منفذة على أرضية من الدوائر الصغيرة البارزة متكررة من الناحيتين، وعلى كلمة (اختم) عنصر نباتى[٨٤].

المقاس: ٧,٥× ٧,٥ سم.

- مشط مستطيل غير كامل ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)، به ٧٠ سنة رفيعة و٢٩ سنة عريضة بعضها تالف، ويزين الجزء الأوسط ثلاث جامات دائرية تحتوى على دوائر مركزية محفورة بدقة، ويفصل هذه الجامات عنصران هندسيان ويتوسط الجامة الوسطى رنك يمثل ترس مستدير مقسم إلى ٧ أضلاع الواحد جنب الآخر، وبمنتصف جانبى المشط ترس آخر مستدير بخمسة تقسيمات الواحدة جنب الأخرى[٨٥].

المقاس: ٨,٥× ٧,٥ سم.

- مشط من الخشب غير كامل ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)، يزين الجزء الأوسط شريط عريض على شكل مستطيل مقسم إلى خمسة أجزاء اثنين منهما مزخرفان بدويرات صغيرة محفورة أو منحوتة نحت بارز، كما يوجد شريط كتابى بالخط النسخى المتوسط بارزعلى أرضية مزينة بدوائر صغيرة موجودة على الحافة الشمالية على الوجهين ومكتوب عليها (مما عمل برسم السترالرفيع)، كما توجد كتابة غيرمفهومة تنتهى بالنص (الستر الرفيع)، وهذا المشط خاص بسيدة من طبقة المماليك[٨٦].

- جزء من مشط من الخشب (سجل رقم ٤٩٥٨) ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى، الجزء الأوسط منه مزخرف بشكل طائرين ملتصقين الجسد[٨٧].

المقاس: ١٠ × ٥ سم. **(لوحة رقم ٨)**

- مشط من الخشب ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى، يزخرف الجزء الأوسط منه رنك زهرة الزنبق[٨٨].

المقاس: ١٠ × ٥ سم. **(لوحة رقم ٩)**

- جزء من مشط مستطيل من الخشب (سجل رقم ٤٩١٩) ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)، الجزء الأوسط منه مزخرف بإطار مستطيل يخرج من طرفيه وريقة من ثلاث بتلات حفر بداخله بحفر الأويمة كتابة

نسخية نصها بالوجه الأول (أنا مشط عملت للتسريح) وبالوجه الثانى (لا أسرح إلا لكل مليح)[٨٩].
(لوحة رقم ١٠)

- مشط (سجل رقم ٩٠١٥) ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، يزين الجزء الأوسط زخارف نباتية تتمثل فى أوراق شجر ووريدات وزهور وأفرع متشابكة[٩٠]. **(لوحة رقم ١١)**

- مشط غير كامل (٤٩٣٢) ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، ويزين الجزء الأوسط رنك به شارة البقجة[٩١]. **(لوحة رقم ١٢)**

- مشط غير كامل (سجل رقم ٤٨٣٣) ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، يزين الجزء الأوسط زخارف نباتية منفذة بالاكيه[٩٢]. **(لوحة رقم ١٣)**

- مشط من الخشب (سجل رقم ١٨٧٦٥/١) ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، يزخرف الجزء الأوسط منه زخارف هندسية منفذة بالحفر البارز[٩٣]. **(لوحة رقم ١٤)**

- مشط غير كامل (سجل رقم ٤٩٤٣) ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، يزين الجزء الأوسط زخارف مفرغة[٩٤]. **(لوحة رقم ١٥)**

- مشط مستطيل من الخشب (سجل رقم ٢٦١٤) ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، يزخرف الجزء الأوسط منه آية قرآنية نصها: (رب اشرح لى صدرى)[٩٥][٩٦]. **(لوحة رقم ١٦)**

- مشط مستطيل ينسب إلى أواخر القرن التاسع الهجرى(١٥م) ردىء الصنع، به ٥٨ سنة رفيعة و٢٧ سنة عريضة بعضها تالف، ويزين الجزء الأوسط للوجهين شريط مقسم أفقياً إلى جزئين يحتوى على عناصر هندسية محفورة بالحفر البسيط ربما تمثل نجوماً صغيرة متتابعة[٩٧].
المقاس: ١٠× ٧,٥ سم.

<u>كما يحتفظ المتحف القبطى بالقاهرة على مجموعة من الأمشاط التى ترجع إلى العصر الإسلامى مثل:</u>

- جزء من مشط من الخشب (من النوع المزدوج)(سجل رقم ٤٩٤٥) ينسب إلى مصر بالقرن السابع- الثامن الهجرى(١٣-١٤م)، الجزء الأوسط منه مزخرف بزخارف منفذة بطريقة التخريم[٩٨]. **(لوحة رقم ١٧)**

أما <u>متحف كلية الآثار جامعة القاهرة</u> فيحتفظ بجزء من مشط من الخشب (سجل رقم ٣/٢٤) ينسب إلى مصر بالعصور الوسطى، الجزء الأوسط منه مزخرف بدوائر مخرمة وشكل شبه نجمى مكون من أربع رؤوس[٩٩].
(لوحة رقم ١٨)

<u>وتحتفظ حجرة الأوسمة بباريس</u> على مشط من الخشب ينسب إلى القرن الثامن الهجرى(١٤م)، الجزء الأوسط منه مزخرف بشكل سمكتين فى وضع أفقى بينهما سمكة رأسية[١٠٠]. **(لوحة رقم ١٩)**

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة على مشطين من هذا النوع :

- بقايا مشط من الخشب (من النوع المزدوج)، الجزء الأوسط به زخارف نباتية مفرغة تشبه زخرفة شبابيك القلل[١٠١].

- مشط من العاج المزين باللاكيه الجزء الأوسط يتوسطه منطقة مستطيلة بها ثقبان مستديران فى كل من طرفيها، وطرفى كل جهة من الجهة المسننة يبرز على شكل جناح طائر، ويغطى المنطقة الوسطى زخارف منفذة باللاكيه متعدد الألوان(الأبيض والأحمر والذهبى) على أرضية سوداء، وتتوسطه جامة بيضاوية الشكل بها كتابة بالخط الفارسى، ويخرج من طرفى الجامة فرعان نباتيان يشكلان دائرة يحصران وسطها زهرة باللون الأحمر، وتمتد خطوط باللونين الأبيض والذهبى على جانبى الطرفين المسننين[١٠٢].

- بقايا مشط من الخشب يزين الجزء الأوسط معينات مفرغة داخلها أشكال نجمية صغيرة[١٠٣].

(ب) أمشاط لها أسنان من جهة واحدة، وعادة تأخذ الشكل المقوس أو المربع، ولوحظ أن هذه الأمشاط يكون بها فتحة لتعليقها أو لتمرير خيط بها لتعلقه المرأة فى رقبتها[١٠٤] أو على الحائط.

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بعدة أمشاط منها :

- مشط له أسنان من جهة واحدة به ثقب ليعلق فى الرقبة[١٠٥].(**لوحة رقم ٢٠**)

- مشط له أسنان من جهة واحدة ومقوس الشكل يرجع إلى مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨م) (سجل رقم ٢- ١٨٨٥٩)[١٠٦].(**لوحة رقم ٢١**)

ومتحف كلية الآثار جامعة القاهرة يحتفظ بمشط من الخشب من جهة واحدة، وبه ثقب فى أعلاه، وينسب لمصر فى العصر المملوكى[١٠٧].(**لوحة رقم ٢٢**)

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بمشط من الأبنوس الأسود بشكل نصف دائرى، ويزخرف الدائرة زخارف كتابية بخط الثلث داخل إطار من شريط مسنن نصها (الله محمد فاطمة حسن حسين على محمد)[١٠٨].
المقاس: طول القطر:١٣سم، الارتفاع ٨سم، طول الأسنان ٤سم.

كما يحتفظ المتحف القبطى بالقاهرة بمشط ذو أسنان من جهة واحدة ويد ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى[١٠٩]. (**لوحة رقم٢٣**)

(ج) أمشاط الشعر ذات المفصلات وهى أمشاط مزدوجة لها مفصلات من الخشب، وتعتبر أربع أمشاط معاً بأسنان مختلفة الدرجات، وأعلاها يوجد ثقب ليعلق فى الرقبة أو الحائط، ومثال لهذا النوع من الأمشاط مشط مزدوج بمفصلات محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١-٧٠٩٠) الذى يرجع إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)[١١٠]. (**لوحة رقم ٢٤**)

✓**أمشاط اللحية :**

هى أمشاط خاصة بالرجال لتصفيف اللحية، **فعن عطاء بن يسار قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد، فدخل رجل ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج، فكأنه يعنى إصلاح** شعر رأسه ولحيته، **ففعل الرجل ثم رجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أليس هذا خيراً من أن يأتى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان)**[١١١]، وأمشاط اللحية تختلف فى المقاس والشكل عن أمشاط تصفيف شعر المرأة، فأمشاط اللحية صغيرة فمنها مالا يزيد طوله عن أربعة سنتيمترات، وأسنان المشط من جهة واحدة فقط، ويوجد به ثقب ربما لأنها كانت تعلق فى الرقبة[١١٢]، وعادة زخرفت هذه الأمشاط بزخارف هندسية أو نباتية بسيطة محفورة على وجه واحد أو وجهين، وخير مثال على هذا النوع من الأمشاط مشط محفوظ **بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة** (سجل رقم ٢- ١٨٨٥٨) له أسنان من جهة واحدة، ومقبض على هيئة حدوة فرس، وله ثقب من أعلى، وتتمثل الزخرفة فى عدة دوائر لها مركز واحد[١١٣]. **(لوحة رقم ٢٥)**

▪ **صناعة الأمشاط :**

يمكن تقسيم عملية صناعة الأمشاط إلى قسمين، الأول يختص به النجار حيث يقوم بتحويل قطعة الخشب إلى مشط بأسنان ، والثانى هو عملية زخرفة الجزء الذى يتوسط الجانبين المسننين.

✓ عن **كيفية صناعة الأمشاط** فلقد قدمت د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل فى كتابها (الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك) طريقة صناعة الأمشاط بشكل مبسط، وتتلخص فى الخطوات التالية[١١٤]:

١. نحضر قطعة مستطيلة من الخشب طولها حوالى ١٠ × ٨ سم وسمكها ١/٢ سم.
٢. يتم تقسيم المستطيل مستخدماً قلم رصاص إلى قسمين علوى وسفلى وبينهما جزء يمثل الجزء المحصور بين الأسنان. **(شكل رقم ٢٢)**
٣. يحدد جانبى المشط من الناحيتين العلوية والسفلى، ثم يحدد على الطرف العلوى والسفلى بالقلم الرصاص لتحديد عدد أسنان المشط العريضة والرفيعة. **(شكل رقم ٢٣)**
٤. وبمنشار الأركت يتم تفريغ مكان النقط لتظهر الأسنان .
٥. ينعم المشط بالصنفرة.
٦. يحول المشط إلى الأويمجى لعمل الزخارف اللازمة للجزء الأوسط المحصور بين السنون.

(شكل رقم ٢٤)

وفى حالة صنع أمشاط من جهة واحدة تتم نفس الخطوات ولكن من ناحية واحدة فقط.

✓ **زخرفة الخشب :**

زخرفة الخشب أستخدم فيها طرق عديدة، وسار المسلمون على نفس النهج الذى كان مألوف عند البيزنطيين والساسان، فتم استخدام طريقة التلوين والحفر والتطعيم بمعادن مختلفة، وأضافوا إليها طرق جديدة كالتجميع والخرط والتكفيت[١١٥].

♦ **طريقة الصبغ :**

وهى طريقة شائعة منذ القدم، وفى العصور الإسلامية المتأخرة مثل العصر الصفوى والعصر العثمانى ظهرت طريقة جديدة لصبغ الأخشاب وهى استعمال(اللاكيه Lack)، وهى مادة شفافة صمغية يتم استخراجها من عصير

شجر السماق[١١٦].

◆ طريقة الحفر :

» طريقة الحز :

وهى طريقة الحفر غير العميقة، ولقد عرفت منذ القرون الأولى فى الإسلام، ووصلت إلى قمة إزدهارها فى العصر الفاطمى[١١٧].

» طريقة الحفر العميق :

ولقد وصلت إلى أوج درجاتها على أيدى النجارين فى القرون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر بعد الميلاد[١١٨].

» طريقة الحفر المائل :

أبتكرت هذه الطريقة فى سامراء ثم انتشرت فى جميع أرجاء العالم الإسلامى، ولكن هذه الطريقة لم تستمر لوقت طويل فلقد استمرت حتى العصر الفاطمى[١١٩]، حيث رجع النجارون إلىاستخدام طريقة الحفرالعميق[١٢٠].

» طريقة الحفر البارز (الأويمة) :

يطلق على الحفر البارز(الأويمة)، وهى كلمة تركية لاتزال تستخدم حتى عصرنا هذا، ولقد بدأ استخدامها منذ القرن الأول الهجرى ثم وصلت إلى ذروة ازدهارها فى العصر الفاطمى، وظلت فى تقدم حتى نهاية دولة المماليك البحرية، ثم بدأ مستواها فى الهبوط فى دولة المماليك البرجية[١٢١].

◆ طريقة الخرط :

استخدمت هذه الطريقة فى عمل المشربيات، وبلغ هذا الأسلوب مستوى على من الإتقان والذوق الفنى فى العصر المملوكى والعثمانى[١٢٢].

◆ طريقة التخريم :

وفيها يتم تكوين عناصر زخرفية عن طريق عمل ثقب بالخشب[١٢٣].

◆ التجميع (التعشيق) :

ابتكرها المسلمون فى أواخر العصر الفاطمى[١٢٤] نتيجة إلى مناخ البلاد الإسلامية الذى يميل إلى ارتفاع درجات الحرارة، وفقرها من الأنواع الجيدة من الخشب، فأعتمد المسلمون على هذه الطريقة لتفادى تمدد أو تقلص الخشب، والتى تعتمد على تجميع قطع الخشب أو الحشوات التى هى عبارة عن قطعة مزخرفة مصنوعة من خشب ذو جودة مثل خشب الأبنوس والأرز يتم تثبيتها فوق قطعة خشب أخرى غير جيدة، ويتم تكوين أشكال زخرفية[١٢٥]، ولقد أستخدمت فى صناعة صناديق العرائس[١٢٦].

◆ التطعيم و التكفيت :

وهو تطعيم المنتجات الخشبية بمعدن أوعاج أوصدف، وهى طريقة ابتكرها المسلمون واستمدها الأوروبيون منهم[١٢٧].

أنية حفظ العطور والادهان

▪ **العطور :**

صناعة العطور إحدى الفنون التي تحتل المرتبة الأولى في السلع في عصرنا الحالي، وكانت بداية هذه الصناعة على ضفاف نهر النيل، فالعطور بإختلاف أنواعها هي أطياب ذات رائحة زكية، استعملها الإنسان منذ القدم في تنظيف البشرة وصقلها وتطهيرها وإكسابها نعومة وطراوة، والاستفادة من بعض خواصها في تقوية جذور الشعر بالإضافة إلى التمتع بطيب ريحها[١٢٨].

برع المصري القديم منذ عصر الأسرة الأولى في استخدام الوصفات المتعددة لصناعة الزيوت المعطرة، ولقد حرص على استخدامها لهدف مقدس في الحياة اليومية والاحتفالات الدينية وطقوس التحنيط، وكان من نصائح(بتاح حتب)(إذا كنت شخصاً عاقلاً وناجحاً فأحبب زوجتك بصدق وأمان وأعلم أن العطور خير علاج لها)[١٢٩].

لذلك إهتم المصري القديم بزراعة الأزهار والبساتين فكان يذكرها في أشعاره ويتخذها شعارات ورموز له، ويجملون بها قاعات أعيادهم وموائد القرابين وأواني الخمر، واستخدمت النساء الزهور في تجميل شعورهن وأيديهن، وظهر اهتمام كل من الملوك والأمراء وأيضاً الفلاحين على جدران المعابد وهم يتزينون بعقود الزهور، هذا بالإضافة إلى المومياء التي تزينت بالزهور[١٣٠].

ورد أسماء العديد من الزيوت العطرية والدهون مراراً في النصوص الهيروغليفية الخاصة بمصر القديمة، ولكن لم تذكر هذه النصوص مكوناتها[١٣١]، ولقد عثر في المقابر المصرية القديمة على كميات كبيرة من مواد دهنية وبعض الأواني الحجرية لحفظ الزيوت العطرية والدهانات[١٣٢].

وذكر المؤرخون أن العطور المصريـة هي أحسن العطور وأغـلاها ثمناً، ويذكر (لوكاس) عن (ثيوفراسطس) أن عطاراً احتفظ بعطور مصرية في دكانه لمدة ثمان سنوات، وظلت بحالة طيبة بل أصبحت أفضل من العطر الجديد[١٣٣].

وعلى مر العصور استخدمت أنواع مختلفة من العطور ذات الرائحة الزكية لتنظيف البشرة فلم يكتشف الصابون حتى العصر البطلمي، ولذلك استخدمت السيدات الدهون المعطرة لدهن أجسامهن، فكانت كليوباترا تدهن جسمها بالدهون لإكسابها النعومة[١٣٤].

وفى العصر اليوناني الروماني استخدمت الزيوت العطرية، ولقد أشارت بعض البرديات المكتوبة باللغة اليونانية التي اكتشفت في مديرية الفيوم أسماء لبعض الزيوت منها زيت الخروع والزيتون، كما أشار المؤرخون إلى استخدام زيت اللوز وزيت ثمرة اللبان[١٣٥].

عنى المسلمون منذ فجر الإسلام بالتطيب، فلقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز عند الحديث عن طيب ريح الجنة: (**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ**) [١٣٦]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**طيب الرجال ما ظهر رائحته و خفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه**)[١٣٧]، وكان عليه الصلاة والسلام يتطيب ويقول: (**قد حبب إليّ من دنياكم هذه النساء والطيب وجعلت**

قرة عيني في الصلاة)[١٣٨]، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام **(حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله، فإن لم يجد فالماء له طيب)**[١٣٩]، وروى عن أنس رضى الله عنه قال: **(كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم سكة يتطيب منها)**[١٤٠]، وعن أبى هريرة **(أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: (من عرض عليه طيب فلا يرده، فإنه طيب الريح خفيف المحمل))**[١٤١]، كما حث عليه السلام على التطيب وخاصة عند صلاة الجمعة، ولذلك حرص المسلمون على التطيب حرصاً على طاعة التعاليم النبوية، وطمعاً في ثواب الآخرة[١٤٢]، فالطيب يدفع عن النفس ما يكره من الروائح الخبيثة، وكذلك فإن الناس ترتاح بشم رائحته، ولا تتأذى منه، والتطيب فىالأعياد تعظيم لهذه الأيام، وإظهار لنظافة المسلم ومروءته بين إخوانه، وبالاضافة إلى ذلك فإن للطيب فائدة فى تقوية الدماغ وتنشيط القلب[١٤٣].

ومن أهم الأمثال العربية الموروثة (ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يدرى من هم، رجل رأيته راكباً أو سمعته يعرب كلامه أو شممت منه طيباً)[١٤٤].

اشتهر عمر بن عبد العزيز بالتطيب بأجود العطور[١٤٥]، وفى القرن الثالث الهجري (٩م) زاد الإقبال على العطور، فلقد أصبحت صناعتها متطورة جداً وخاصةً في بلاد الحجاز حيث اشتهرت مكة بالعطارين والعطارات، وكان في مكة عطار يصنع لعمر ابن أبى ربيعة عطراً ليس له مثيل، مما يدل على رقى فن الكيمياء في ذلك الوقت[١٤٦]، وأول من عبأت الطيب في العصر الإسلامى هي (شميلة) زوج العباس في الدولة العباسية[١٤٧]، وأقبل الخلفاء ورجال البلاط على جلسات البذخ والترف، وكان المضيف يعطر ضيوفه من آن لآخر، فكانت أرجاء المجلس تفوح بروائح السامرين[١٤٨]، كما أنها كانت تنثر في حفلات العرس، فلقد فرق هارون الرشيد في ليلةعرسه مسك وعنبر، وفرق على كل نساءبنى هاشم دراهم ودنانير وصواني من الفضة بها طيب[١٤٩]،أماحسن بن سهل فنثر أوعية من المسك في ليلة عرس ابنته بوران[١٥٠].

وكان مهرالعروس لابد أن يشتمل على كمية من العطوروأحقاق نحاسية مكفتة لحفظ الأشنان[١٥١] والدهان، فكان من مهر الخليفة المعتضد إلى ابنة خمارويه عطر نادر من الصين والهند[١٥٢]، ومسك يزيد وزنه عن ثلاثين رطل[١٥٣].

اهتم أبو الجيش بن خمارويه بالعطور، ولذلك زرع بستانه بالورود والأزهار التي كانت تستخدم في استخلاص وتقطير العطور[١٥٤].

أما الإخشيد فعرف عنه حبه للعطور وخاصة العنبر، وكانت خزائن الطيب تحمل في سفره على أكثر من خمسين جملاً[١٥٥]، ولقد اهتم بأقامة بستان[١٥٦]المختار في جزيرة الروضة وآخر في شمال الفسطاط، وأيضاً ما هو معروف باسم البستان الكافوري[١٥٧]، والذي ضم أنواعاً عديدة من الزهور والرياحين، وكلها كانت للزينة وأيضاً كمصدر لإنتاج الروائح العطرية، وعندما توفى الإخشيد بلغ ما خلفه ثمانمائة رطل من العنبر، بالإضافة إلى أصناف عديدة من الدهون والروائح[١٥٨].

ولقد ذكر أن والد الإخشيد كان له في دمشق قبة يتطيب بها، وإذا تطيب انتشرت رائحته على أكثر أهل دمشق[١٥٩].

وفي العصر الفاطمي راجت صناعة العطور، واهتمت المرأة بتعبئة المسك في جرات كبيرة، ولقد تركت ست الملك ثمان جرات ملائى بالمسك[١٦٠].

واهتم الفاطميون بإنشاء البساتين ذات الأشجار العطرية والنباتات العطرية، وداخل كل بستان حرصوا على إنشاء منظرة مثل منظرة جامع الأزهر، واللؤلؤ على الخليج، والسكرة التي كانت من جنات الدنيا الوارفة عند بر الخليج العربى(١٦١)، وأقاموا قصر محاط بالورود بالقرب من منطقة قليوب تلك المنطقة المشهورة بزراعة الورد البلدي الذي استخدم في التقطير(١٦٢).

وفى العصر المملوكى كان المماليك والشخصيات ذات النفوذ والمال تستصنع لنفسها من مدينة الفيوم ماء الورد المركز الخاص بإستخداماتهم، وهذا غير ما يتداول فى الأسواق(١٦٣).

وفى العصر العثمانى أسرفت السيدات فى استخدام العطور المختلفة، فامتلأت القصور ومنازل الأثرياء بعطور النساء المختلطة بروائح البخور، وأيضاً أصبحت الحمامات تعبق بروائح العطور النادرة، وكانت النساء فى مواكب العروس ترش العطر وماء الورد على العروس ورفيقاتها(١٦٤).

- **النساء والعطر في الإسلام :**

كان صلى الله عليه وسلم يكره تعطر النساء(١٦٥)، وكانت النساء يتعطرن بإسراف يلفت النظر إليها، وقال الشوكانى:(أن المرأة التى تمر بالمجلس ولها طيب له ريح زانية) فعن أبي موسى: (كل عين زانية، و المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا وكذا – يعنى زانية)(١٦٦)،ويقول **الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا يقبل الله صلاة امرأة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة)**(١٦٧)، وعن زينب الثقفية أن **الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيباً)**(١٦٨).

ويحظر على الرجال والنساء أن يمسوا طيباً بعد إحرامهم للحج أو العمرة، إلا إذا أدوا مناسكهم وتحللوا من إحرامهم(١٦٩)، فعن أحمد بن شعيب عن هناد بن السرى عن أبى هاشم إسحاق بن عيسى البصرى عن أفلح عن القاسم عن عائشة قالت:(طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لإحرامه حين أحرم ولإحلاله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت العتيق)(١٧٠).

- **أنواع العطور :**

اهتم الخلفاء ورجال البلاط والشعب بالعطور مما انعكس على الصناعة والفنون فكان لابد من إنشاء المصانع التي تنتج العطور من مصادرها المختلفة والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين :

✓<u>الدهن الحيواني :</u>

اقتنىالمصريون القدماء الحيوانات كالأبقار والأغنام والماعز، ولذلك كان لديهم الدراية بدهون الحيوانات، فإن بعض عينات المواد الدهنية التي وجدت في المقابر حللت تحليلاً كيميائياً، فوجد أنها في الأصل دهن حيواني صلب القوام، ولكن لم يتوصل إلى نوع الحيوان الذي استمد منه الدهن(١٧١).

ولقد ذكرت بردية (هيرست) أن دهان قوى استخدم في مصر لنمو الشعر كان مركباً من دهن الغزال والثعبان ودهن تمساح وفرس البحر، وذكرت بردية (ايرز) دهن آخر استخدم لنفس الغرض يتكون من دهون الأسد وفرس البحر والتمساح والقط والثعبان والماعز(١٧٢).

ومن أهم الدهون الحيوانية التي استخدمت منذ القدم (المسك والعنبر والزباد)، إلا أنه لا يوجد دليل على استخدامها في مصر القديمة[١٧٣].

◆ المسك Musk :

المسك مادة يفرزها حيوان من الحيوانات الثديية المجترة يسمى (غزال المسك)، موطنه هضبة التبت والصين والهند الصينية وجزيرة سيلان واليابان، والمسك من أقدم الروائح العطرية وأكثرها استعمالاً، لونه قاتم ورائحته قوية وله طعم مر، وإذا أذيب في الماء المغلي تطايرت رائحته سريعاً[١٧٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**أطيب الطيب المسك**)[١٧٥]، ولقد ذكرت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتطيب بذكارة الطيب أي ما يصلح للرجل مثل المسك والعنبر، وكان يكره المؤنث من الطيب كالخلوق والزعفران الذي يتخذ اللون الأحمر أو الأصفر[١٧٦].

وكانت النوبة مورد هام للمسك الذي يستخرج من حيوان يطلق عليه اسم (فأرة المسك)، هذا الحيوان الذي يعيش في الجهات المدارية[١٧٧].

◆ الظفر العطري Ongle Aromatique :

هي مادة تستخرج من أجزاء من الحيوانات الرخوة التي تنبعث منها رائحة إذا حرقت، وموطنها المحيط الهندي بالقرب من اليمن[١٧٨].

◆ العنبر Ambre gris :

هي مادة صلبة ذات لون أشهب، وتشبه إلى حد كبير الشمع، تقذف بها أمواج شواطئ الهند والصين و أفريقيا[١٧٩]، كما أنه يستخرج من أمعاء الحيتان، وأفضل أنواعه الأشهب والأزرق، وإذا سخن خرجت منه رائحة عطرة، ومن أهم خصائصه أنه قابل للاشتعال[١٨٠].

◆ الزباد Cevutte :

هي مادة تفرزها حيوانات ثديية آكلة للحوم يطلق عليها (سنود الزباد) أو(قط الزباد)، موطنه الهند والصين والحبشة وبلاد العرب، وهي مادة بيضاء رغوية لا تذوب في الماء ولكنها تتحول إلى مادة لزجة كالعسل لونها أسمر ولها رائحة قوية كرائحة المسك[١٨١].

✓<u>نباتات عطرية :</u>

◆ الزيوت العطرية :

هي زيوت ذكية الرائحة، وهى أساس صناعة الروائح، ولقد سميت بالزيوت لأنها تشبه الشحوم فى الأثر الذى تتركه، فإذا وضعت نقطة على الورق تركت بقعة شفافة ولا تلبث أن تتطاير، ولذلك أطلق عليها اسم الزيوت الطيارة[١٨٢]، ويتم استخلاصها من البنفسج والنيلوفر والنرجس، عن طريق عصر قشور ثمارها أو بالتقطير أو في تشبع الزيوت مثل زيت الزيتون، أيضاً جذور السوسن التي استخدمت كعطر[١٨٣].

ولقد اشتهرت مصر بصناعة الزيوت العطرية مثل زيت الياسمين الذي كان يصنع بكثرة في دمياط[١٨٤]، وهو نوع من الروائح العطرية التي كانت تفضله المرأة عن غيره من العطور[١٨٥]، أيضاً وجد الماء العطري الذي يستخلص من

زهور الزعفران[١٨٦] والورد الذي اشتهرت به الفيوم[١٨٧]، كما أن الإسكندرية اشتهرت بالورد الأصفر ذو الفوائد العديدة[١٨٨]، والبنفسج البستاني هو أحسن أنواع البنفسج فله ورق عريض ولونه كلون الشمع، ولا يوجد إلا في مصر[١٨٩].

واشتهرت العراق بالعطور وخاصة (دهان الخيري) في الكوفة، وهو نبات ذو زهر أصفر اللون ذو رائحة زكية[١٩٠]، وأيضاً البنفسج الذي تفوقت في صناعته على إقليم سابور ذو الشهرة الواسعة في هذا الميدان[١٩١].

واشتهرت فارس بصناعة العطور، فاشتهرت شيران بأنواع البنفسج والورود، وفرضت عليها الحكومة الضرائب[١٩٢]، وأيضاً مدينة جور التي تبعد حوالى ٢٠ فرسخ من مدينة شيراز اشتهرت بتحضير ماء الورد من الورد الأحمر والطلع والقيسوم والزعفران، فلقد ورد (قارورة ماء ورد جيد جورى) فى بردية محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة بالقرن الثالث الهجرى (٩م) موضوعها (حساب نفقات مختلفة)[١٩٣]، ثم يتم تصديره إلى سائر البلاد مثل المغرب والأندلس ومصر واليمن وبلاد الهند والصين عن طريق البحر[١٩٤].

استخلاص الزيوت العطرية :

إن الروائح والعطور في عصرنا الحالي تعتمد على محاليل كحولية لخلاصات عطرية مختلفة يتم استخراجها من زهور وثمار وشجر ولحاء وأوراق وبذور بعض النباتات، وصناعة العطور في مصر القديمة لم تعتمد على الكحوليات التي تحتاج إلى عملية التقطير، تلك العملية التي لم تكتشف إلا في عصر متأخر، وأقدم إشارة لعملية التقطير ذكرها (أرسطو طاليس) في القرن الرابع قبل الميلاد، ولذلك استخدموا الدهن أو الزيت لإستخلاص أريج الزهور عن طريق وضع بتلات الزهور بين طبقات من الدهن الجامد أو يتم نقعها في الزيت[١٩٥].

وفي العصر اليوناني مارس اليونانيون طريقة مماثلة للتي استخدمت في مصر القديمة، وكان الزيت المستخدم يسمى (زيت بلانوس)، وأحياناً استخدم زيت الزيتون واللوز[١٩٦].

والعطور في العصر الروماني استخرجت من نباتات تم نقعها في الزيت ثم عصرها، وأحياناً كانت تغلي في الزيت[١٩٧].

فى القرن الرابع الهجرى(١٠م) استطاع العالم العربى ابن سينا استخلاص العطور من الزهور بواسطة التقطير، وكان اكتشافه بمثابة تغيير جذرى فى صناعة العطور[١٩٨].

وبشكل عام تتلخص عملية استخلاص العطر عن طريق :

الطريقة الأولى :

يتم عصر الزهور وراتنجات الصمغ والمواد العطرية مع الزيت، ثم يتم فصل الزيت المشبع بالعطرعن طريق الكبس في قماش، هذه العملية مثل التي كانت تستخدم في عصرالعنب، وهى نفس الطريقة التى استخدمت في استخلاص عطر زهور السوسن وصورت على جدران مقبرة من الدولة الوسطي ببني حسن[١٩٩].

الطريقة الثانية :

وهي عملية التقطير في الإنبيق الذى يعتبر أحد الإكتشافات الهامة فى تاريخ علم الكيمياء، ويعتبر (جابر بن حيان)[٢٠٠] أول من قدم هذا الإنبيق واستخدمه فى عملياته الكيميائية، وساعد على اجراء عمليات التقطير[٢٠١]، ويتكون

الأنبيق من ثلاث أجزاء :

١. (**القرعة**) وهي إناء اسطواني من النحاس المطلي يوضع على موقد النار، ويوضع به السائل المراد تقطيره.
٢. (**القلنسوة**) وهي قبة من النحاس المطلي وتوضع على القرعة بإحكام، بها فتحة واسعة لطرد البخار إلى الملتوي وثقب لإضافة أي سائل جديد.
٣. (**الملتوي**) أو (**المبرد**) أو (**المكثف**) وهو ماسورة تلتف حول نفسها لفاً حلزونياً حتى لا يشغل طولها حيز كبير لتكثيف البخار[٢٠٢].

الطريقة الثالثة :

وتستخدم مع بعض النباتات التي لا يمكن الحصول منها على عطر بالطريقتين السابقتين كالياسمين والبنفسج والفل والنرجس والزنبق، ولذلك تستخدم بعض الزيوت كزيت الزيتون وزيت البان فى تحلل هذه النباتات، ويمتص الزيت المادة العطرية من الأزهار ثم يتم عصره بمعصرة فيخرج الزيت مشبعاً بالرائحة العطرية[٢٠٣].

◆ البخـور :

اشتقت كلمة بخور من يحرق أو يشعل، وهي تؤدى المعنى الحرفي الذي تؤديه كلمة عطر، وهو الشذا الذي ينبعث مع دخان أي مادة عطرية عندما تحترق[٢٠٤].

استخدم البخور في مصر القديمة حيث ذكر في النصوص بالإضافة إلى التصاوير الإيضاحية لكتاب الموتى، وأقدم الشواهد على استخدام البخور ترجع إلى عصر الأسرتين الخامسة والسادسة[٢٠٥].

وفي العصر الإسلامى استخدمت المرأة البخور ليعطرن أنفسهن، ومن أهم مواد البخور التي استخدمت لهذا الغرض الكندر (اللبان دكر) و(المر)[٢٠٦]. **(شكل رقم ٢٥)**

» الكندر(اللبان دكر) :

عرف منذ زمن طويل ، يسمى باللاتينية Thus، والكندر في اللغات العبرية واليونانية والعربية يعنى أبيض كاللبن، ويحصل عليه من أشجار صغيرة من صنف يطلق عليه Boswellia ينبت في بلاد الصومال وجنوب بلاد العرب[٢٠٧]، كما يوجد نوع آخر يحصل عليه من شجرة تسمى Commiphora Pedunculota تنبت في شرق السودان والحبشة[٢٠٨].

ويذكر(الفريد لوكاس) نقلاً عن (بليني)الذي ذكر عن الملك (جوبا) - ملك(نيوميديا) مملكة كانت في شمال أفريقيا في نفس موقع الجزائر حالياً - أن شجرة الكندر Thus أدخل زراعتها مصر البطالمة[٢٠٩]، أما أشجار الكندر التي كانت في مصر في العصر الفرعوني فيرجع إدخالها مصر إلى الملكة حتشبسوت (الأسرة الثامنة عشرة) التي قامت ببعثة تجارية إلى بلاد بنط، وأحضرت معها شجرة الكندر المسماه Boswellia Carteri[٢١٠].

» المـر :

هو راتنج صمغي زكى الرائحة يحصل عليه من الصومال وجنوب بلاد العرب، ويستخرج من أشجار معروفة باسم Commiphora وBalsamodendran، ويبدو أن مصر استوردته من بلاد بنط في الأسرة الخامسة، واستخدم في تركيب بعض الدهانات المصرية[٢١١].

» القنـة :

هي راتنج صمغي زكى الرائحة يحصل عليه من نبات ذو أزهار خيمية، ولقد وصلت إلى مصر من بلاد فارس في الأسرة الثامنة عشر، واستخدمت القنة كأحد مكونات (الدهان المنديسى) الذي كان يعتبر أفخر العطور وأكثرها تقديراً في العالم الروماني، ولقد ذكرت فى التوراة كأحد مكونات البخور الإسرائيلى(٢١٢).

» اللادن :

يمتاز عن مواد البخور الأخرى بأنه راتنج حقيقي وليس صمغي، يتخذ من أوراق وأغصان أنواع من الشجر تسمى Cistus الذي ينبت في آسيا الصغرى ومنطقة البحر الأبيض المتوسط(٢١٣)، ويذكر(ألفريد لوكاس) عن (نيوبرى) أن المصريين عرفوا اللادن منذ عصر الأسرة الأولى(٢١٤)، وأقدم إشارة لذلك ذكرت في التوراة، حيث ذكر أن بعض التجار حملوا إلى مصر اللادن من (جلعاد)، وأن يعقوب عليه السلام أرسل اللادن كهدية إلى يوسف عليه السلام، وقد يكون ذلك في القرن الثامن قبل الميلاد(٢١٥).

وفى العصر الإسلامى استخدمت النساء اللادن في تطهير أنفاسهن(٢١٦).

آنية حفظ العطور والأدهان :

- **أولاً : آنية العطور :**

أدى انتشار استخدام العطور في العصر الإسلامى إلى تصنيع وسائل لحفظها وانتقالها بسهولة، ويضم متحف الفن الإسلامى مجموعة كبيرة من أواني العطور تختلف من حيث مادة الصنع والشكل حتى تتناسب مع مقدور المشترى، وتتفق مع قيمة العطر المحفوظ داخلها(٢١٧).

يمكن تقسيم آنية العطور إلى نوعين من حيث الحجم والغرض من الاستخدام إلى:

- **القنينات :**

هي أواني صغيرة تستخدم للاستعمال الشخصي، تصنع من الزجاج لحفظ عطوررخيصة الثمن استخدمها عامة الشعب، أو من البلور الصخري التي كانت خاصة بالطبقة العليا لارتفاع ثمن القنينة، وما تحتويه من عطر ذو قيمة عالية(٢١٨).

ويضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أشكال عديدة من القنينات ذات زخارف متعددة منفذة بطرق مختلفة :

١ـ قنينات صغيرة لها بدن مبطط بدون قاعدة أو رقبة بل لها فوهة مفلطحة، وهذا الشكل والحجم يساعدعلى حفظها بين طيات العمامة أو حزام الوسط دون أن ينسكب ما بداخلها من عطر لاستخدامها في الأماكن المختلفة(٢١٩)، وعادة يتم حفظ هذه القنينات في أكياس من قماش مشغول بالخرز، وهذه المشغولات لازالت مستخدمة حتى الآن في بلاد النوبة، حيث يتم صناعة هذه الأكياس كواقية للقنينات، وتكون محشوة بطريقة رقيقة بالقطن مع ترك فراغات مناسبة لوضع القنينة خشية عليها من الكسر(٢٢٠).

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بمجموعة من هذه القنينات يرجع مكان إنتاجها إلى مصر في القرن السادس- الثامن الهجرى(١٢-١٤م) (سجل رقم ٢٢/ ٦٢٧٤، ١٠-٦٦٢٨/١٢)(٢٢١) **(لوحة رقم ٢٦)**، وقنينتان من العصر

المملوكى(سجل رقم ١٤٩٧٧/٣٨ - ١٤٩٧٧/١)[٢٢٢]. **(لوحة رقم ٢٧)**

كما يحتفظ متحف جاير أندرسون بالقاهرة بكيس من القماش المطرز بالخرز الملون تحتوى على ثلاث قنينات للعطور والكحل، وترجع إلى مصر بالقرن الثالث عشر الهجرى(١٩م)[٢٢٣]. **(لوحة رقم ٢٨)**

يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة على ثلاث أكياس مستطيلة من القماش المطرز بالخرز تحتوى على عدة قنينات(**لوحة رقم ٢٩ - ٣٠ - ٣١**)، بالإضافة إلى مجموعة من القنينات الصغيرة لها بدن مبطط [٢٢٤].(**لوحة رقم ٣٢)**

٢- قنينات لها بدن كروي أو بيضاوي أو مخروطي وليس لها قاعدة وبرقبة طويلة وأحيانا قصيرة، وتوضع هذه القنينات على حامل صغير ترتكزعليه، وعادة يكون من الزجاج، ويتخذ شكل حيوان، وهذا النوع من القنينات شاع في العصور الوسطي بصفة عامة[٢٢٥].

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بقنينة ترجع إلى مصر بالقرن الأول الهجرى(٧م) (سجل رقم ٩٠٨٢) تتخذ شكل كروي ترتكز على حامل زجاجي يتخذ شكل حيوان بأربع أرجل، ويحيط بالقنينة شكل يشبه الشبك [٢٢٦] **(لوحة رقم ٣٣)**، وتتشابه مع هذه القنينة القنينتان (سجل رقم ١٧٤٢ و٧٢٠٣) المحفوظتان بنفس المتحف[٢٢٧].

كما يحتفظ متحف برلين بقنينة عطر لها حامل ذو شكل حيوانى، والبدن مزخرف بخيوط زجاجية[٢٢٨].**(لوحة رقم ٣٤)**

ويحتفظ المتحف القومي للفن بلوس أنجلوس بقنينة تنسب إلى القرن الثانى -الثالث الهجرى(٨-٩م)، لها حامل يتخذ شكل حيوان [٢٢٩]. **(لوحة رقم ٣٥)**

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بقنينتان من الزجاج الملون تنسبان إلى مصر بالعصر العثمانى، لهما بدن مخروطى **(لوحة رقم٣٦)**، وثالثة مزخرفة بالبريق المعدنى **(لوحة رقم ٣٧)**، ورابعة لها بدن كروى وبدون قاعدة [٢٣٠].**(لوحة رقم ٣٨)**

يحتفظ متحف فكتوريا وآليرت بلندن بقنينة من الزجاج تنسب إلى الهند بالقرن الثانى عشر الهجرى(١٨م)، لها بدن كروى وبدون قاعدة ورقبة قصيرة، والزخارف تتمثل فى زخارف نباتية ونقاط متتالية تشكل دوائر يتوسطها ورقة نباتية منفذة بإسلوب القطع[٢٣١].

٣- قنينات لها بدن كروي أو اسطواني أو مخروطي أو مستطيل وقاعدة مسطحة لترتكزعليها ورقبة طويلة أو قصيرة.

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بعدة قنينات زجاجية من هذا النوع مثل :

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ٨٤٧٩)، تنسب إلى مصر بالقرن الثانى الهجرى (٨م)، لها بدن كروى، وترتكز على قاعدة، ولها رقبة قصيرة، وللقنينة يدان، استخدم فى زخرفتها أسلاك من الزجاج الملون تم اضافتها إلى بدن

القنينة فى شكل خطوط متموجة[٢٣٢]. **(لوحة رقم ٣٩)**

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ١٣٢٨٣)، تنسب إلى مصر بالقرن الثالث الهجرى (٩م)، والقنينة ذات بدن كروى وقاعدة مسطحة ورقبة طويلة، وزخرفة الجزء العلوى من البدن تتمثل فى زخارف هندسية ذات شكل مربع، أما الجزء السفلى فزخارفه دائرية، والزخارف كلها منفذة بإسلوب الختم أو الضغط [٢٣٣]. **(لوحة رقم ٤٠)**

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ١٤٩٧١/١٠)، تنسب إلى مصر بالقرن الثالث الهجرى (٩م)، لها بدن مخروطي وقاعدة مسطحة ورقبة قصيرة، والقنينة ذات زخارف حلزونية نتيجة لف رقبة القنينة قبل أن يبرد الزجاج[٢٣٤].
(لوحة رقم ٤١)

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ١٤٩٥٩/١٩)، تنسب إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى(١٠م)، و القنينة ذات بدن اسطوانى وقاعدة مسطحة ورقبة قصيرة تزيد فى الإتساع كلما اتجهنا إلىالفوهة، وقوام زخرفة القنينة ذات الرسوم المنفوخة فى القالب الدوائر وزخارف أقراص العسل[٢٣٥]. **(لوحة رقم ٤٢)**

- قنينة عطر من الزجاج السميك الضارب إلى الزرقة (رقم سجل الحفائر ٢٣١) اكتشفت فى الحفائر التى أجرتها مصلحة الآثار فى الفسطاط بين عام ١٩٦٦و١٩٦٧م، وتنسب إلى العصر الفاطمى بالقرن الرابع الهجرى(١٠م)، القنينة ذات بدن مخروطى طولونى الطراز، ولها فوهة مسطحة وقاعدة مستديرة، وسطح البدن مزخرف بشكل تضليع منفذة بطريقة القطع، وعليها من الخارج كمخ[٢٣٦].
الارتفاع: ٩ سم ، قطرالفوهة: ٢سم ، قطر القاعدة: ٢,٥ سم.

- قنينة زجاجية تنسب إلى مصر فى العصر الفاطمى، للقنينة بدن كروى مزخرف بخطوط وأشكال هندسية ، و الفوهة قصيرة[٢٣٧].**(لوحة رقم ٤٣)**

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ١٤٩٥٩/٦) تنسب إلى مصر بالقرن الخامس الهجرى (١١م)، و القنينة ذات بدن اسطوانى وقاعدة مسطحة، وقوام الزخرفة خطوط هندسية منفذة بإسلوب الحز أو القطع فى الجدار الخارجى للقنينة[٢٣٨]. **(لوحة رقم ٤٤)**

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ٥٦٣٢) تنسب إلى العصر الفاطمى القرن الخامس أوالسادس الهجرى (١١-١٢م)، والقنينة مضلعة لها سبعة أضلاع، ورقبتها طويلة منفرجة قليلاً، وأكتاف مسطحة أفقية، وجوانبها مشكلة بطريقة القالب، وزخارفها مصممة بالبريق المعدنى تضمها أشرطة أفقية، الشريط الأسفل يضم زخرفة هندسية تشبة صلبان منحرفة، ويعلوها شريط تزخرفه زهيرة مورقة، ثم شريط مجدول على مستوى منتصف الارتفاع، أما الشريط العلوى فمزين بطائر صغيرة موضوع فى شكل عمودى فى كل ضلع، وزخرفة الرقبة تتمثل فى زهيرات محورة [٢٣٩]. **(لوحة رقم ٤٥)**

- قنينة من الزجاج المملوه بالمينا، تنسب إلى بلاد الشام وشمال العراق فى العصر الأيوبى، بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، تتمثل زخارفها فى ثلاث دوائر بها رسوم آدمية كموسيقين ومناظر طيوروطرد وحشى، بالإضافة إلى السحب الصينية المعروفة باسم (تشى)، وهذه القنينة توضح التبادل التجارى والفنى مع بلاد الصين[٢٤٠].

- قنينة زجاجية مموهة بالمينا (سجل رقم ٤٢٦١) باسم (السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الثانى) سلطان حلب المتوفى عام ٦٥٨هـ-١٢٦٠م، تتميز هذه القنينة بالرقة فهى ذات بدن مزخرف بالتذهيب والمينا برسوم نباتية دقيقة داخل ثلاث جامات، وقاعدة مرتفعة مخروطية الشكل تنتهى من أسفل بحلقة بارزة، أما الرقبة فهى طويلة ورشيقة تزينها حلية دائرية بارزة، ولها فوهة منفرجة قليلاً، وزخارف الفوهة عبارة عن أشرطة دائرية بسيطة، وتحمل الرقبة كتابة مذهبية بحروف خط النسخ الأيوبى تشتمل على اسم السلطان الناصر صلاح الدين يوسف[٢٤١].

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ٣١/٢٤٢٣٨)، تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، لها بدن مستطيل وفوهة مخروطية الشكل[٢٤٢]. **(لوحة رقم ٤٦)**

- قنينة عطر زجاجية (سجل رقم ٦٩٦٩/٢)، تنسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، لها بدن يشبه (التفاحة) وترتكز على قاعدة، والرقبة طويلة بها زخارف مطبقة من الزجاج الملون[٢٤٣]. **(لوحة رقم ٤٧)**

- قنينتان للعطر من الزجاج (سجل رقم ٢٤٢٣٤ – ٢٤٢٣٥) تنسبان إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)، يتميزان ببدن متسع ورقبة ضيقة[٢٤٤]. **(لوحة رقم ٤٨- ٤٩)**

- قنينة زجاجية (سجل رقم ٢٤٢١٤) تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، لها بدن كروى وفوهة اسطوانية[٢٤٥]. **(لوحة رقم ٥٠)**

كما يحتفظ <u>متحف جاير آندرسون بالقاهرة</u> على مجموعة من قنينات العطور فى الفاترينة رقم (٥)، وتتميز بشكلها المخروطى والكروى وزخارفه تتمثل فى خطوط محزوزة[٢٤٦].

<u>ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة</u> بقنينة من الزجاج الملون المائل إلى اللون الأخضر لها بدن كروى وقاعدة مسطحة ورقبة طويلة تنتهى بفوهة لها حز خارجى معرج [٢٤٧]. **(لوحة رقم ٥١)**

يحتفظ <u>متحف كورنينج للزجاج فى نيويورك</u> بـ :

- قنينة عطر مصنوعة من الزجاج المذهب والمطلى بالمنيا بالألوان الأزرق والأصفر والأحمر والأبيض والبنى المحمر، وترجع إلى عام ١٢٧٠م، وهى من مجموعة (اسبينيان وبارا فينتشيني سابقاً)، وهى من القنينات شائعة الإنتاج فى العصر المملوكى، والقنية ذات بدن كروى مسطح ولها رقبة طويلة، وهى مصنوعة من زجاج فقاعى بلون الشهد، وتعتبر أصغر النماذج المعروفة، ولقد زينت بنطاق مذهب حول الشفة وبعقد مذهب وأحمر حول الكتفين، وعلى كل جانب ترس محاط بإطار ذهبى، ويظهر فى الجزء العلوى أسد يلتف إلى اليسار، ويرفع قائمتة الأمامية اليمنى وذيله مقوس على ظهره، أما الجزء السفلى فيه ثمانية أو تسعة خطوط منحرفة، ولكل جانب تشكيلة مختلفة من الألوان، وفى أحد الترسين يوجد أسد أبيض اللون على أرضية حمراء، والخطوط تتناوب من اللونين الأزرق والأصفر، أما الترس الآخر فلونه بنى على أرضية بيضاء والخطوط حمراء وصفراء، أما الأسد فربما يكون شعار مملوكى مركب، ففى العصر المملوكى كان الكثير من الأمراء يدمجون شعارات النبالة الخاصة بسادتهم مع رموزهم الخاصة، وربما يكون شعار (المنصور المحمد) الذى حكم حماة (١٢٤٤-١٢٨٤م)[٢٤٨].

(لوحة رقم ٥٢)

- قنينة عطرمن الزجاج الأرجوانى (سجل رقم ٧١-١-١) تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، والقنينة ذات بدن دائرى به فتحة فى وسط البدن، والقاعدة تتمثل فى أربع أرجل مدورة، ولها عنق طويلة على كل جانب ممسكين مضافين لها، والزخرفة تتمثل فى خيوط زجاجية مضافة وممشطة[٢٤٩].

المقاس : الارتفاع ٨,٦سم، القطر: ٥,٢سم . **(لوحة رقم ٥٣)**

يحتفظ المتحف الوطنى للفنون بلوس آنجلوس بـ :

- قنينة عطر من الزجاج لها بدن كروى وقاعدة صغيرة والرقبة للأسف مفقودة، والبدن تم زخرفتة بإسلوب الزخارف المنحوتة، والقنينة تنسب إلى القرن السابع- الثامن الهجرى (١٣-١٤م)[٢٥٠]. **(لوحة رقم ٥٤)**

يحتفظ متحف طليطلة الفنى بطليطلة بقنينة عطر زجاجية مصنوعة من الزجاج الفقاعى بلون الشهد ومذهبة ومطلية بالمنيا وبالألوان الأخضر والأزرق والأصفر والأحمر والأبيض، وتنسب إلى أواخر القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى)، وتمثل هذه القطعة الأسلوب المملوكى المبكر بمنطقة حلب حيث اكتشفت فى سوريا، وتتمثل الزخارف فى زخارف زهرية متباعدة على بدن بيضى الشكل وقاعدة غائرة، ويظهر عليها علامة قضيب الصنع، وللقنينة عنق رفيعة متسعة عند البدن وتستدق تجاه الحافة، ومزينة بنطاق مذهب ومطلى بالمنيا ويحيط بالكتفين، ولقد قسم النطاق بحليتين تحتوى كل منهما على دائرة فوق هلال تحيط بشكل حيوان، ويصعب تحديد نوعه لضياع التذهيب، وبين الحليتين يوجد زهرتا اللوتس تحيطان بشكل بيضى، والهلال الذى يصفه البعض بأنه حدوة فرس ليس عنصر غريب على الفن المملوكى و يعتبر رمز للملكية[٢٥١]. **(لوحة رقم ٥٥)**

ولقد ذكر فى كتاب (كنوز الفاطمين) قنينة من البلور الصخرى يقال أنها محفوظة فى **كنوز الفاتيكان** ذات شكل كروى ومركب بها حلية ذهبية، وزخارفها مشبكة، ويظن أنها تنسب إلى العصر الفاطمى، ويبدو من هذه الزخارف أنها ليست من الصناعة الإسلامية، لأن الأوروبيين هم الذين اعتادوا تركيب البلور على قواعد وحليات من المعادن النفسية[٢٥٢]. **(لوحة رقم ٥٦)**

وتوجد قنينة عطر من الزجاج عديم اللون محفوظة بمجموعة مدينة (جى٥) بنيويورك، تنسب إلى العصر المملوكى، أواخر القرن السابع الهجرى وأوائل القرن الثامن عشر الهجرى (١٣-١٤م)، وهى مصممة بإسلوب الكبس، والقنينة لها عنق قصيرمزينة بشفة مدورة وحلقة مشكلة بإسلوب الصب، أما البدن فزين بحليتين يحيط بكل منهما نطاق، وبكل منهما عشرة نتوءات مدورة ذات خرز فى الفراغات يمتدان من زخرف على شكل حرف V على العنق، ويحيطان بالجوانب والقاعدة، ويظهر فى وسط إحدى الحليتين صليب بأضلاع متساوية مع أربعة صلبان صغيرة بين الأضلاع، أما الرصيعة الأخرى فبدون زخارف، وربما كان لهذه القنية سدادة كروية[٢٥٣]. **(لوحة رقم ٥٧)**

المقاس : الارتفاع ١٠سم ، أقصى قطر:٨سم.

وقنينة كانت فى حوزة (آل هابسبرج عام ١٨٢٥) ثم انتقلت إلى متحف تاريخ الفنون بفيينا، و تعتبر القنينة من روائع منتجات الزجاج الإسلامى فى العصور الوسطى، فهى تفوق من حيث تنوع زخارفها وبهجة طلائها وإتقان موضوعاتها العديد من التحف الزجاجية فى العصر المملوكى، وتغطى الزخارف المذهبة والمطلية بالمنيا سطح القنينة، ويزين الجزء العلوى من البدن أشرطة من الزخارف المضفرة، تكون ثلاث جامات كبيرة تحتوى على زخارف نباتية متشابكة باللون الأحمر والذهبى مع لمسات مختلفة من الأبيض والأحمر والأخضرعلى أرضية زرقاء داكنة، أما الفراغ المتخلف بين الجامات فيمتلىء بأشكال مختلفة من تفريعات العنب وكيزان الصنوبر المرسومة بالذهب مع نقط بيضاء

وصفراء وخضراء وحمراء وزرقاء، ولها تحديدات باللون الاحمر، ويزين الجزء الرئيسي من بدن القنينة أفريز من صور المحاربين فوق صهوات جيادهم، ويبارز كل واحد منهم الآخر بسيفه أو رمحه أو قوسه أو صولجانه، وتنوعت أغطية رؤوس الفرسان فمنهم من يرتدى العمائم، ومنهم من يلبس القلنسوات والخوذات المغولية، ومن الملاحظ كثرة ألوان الشريط وتنوعها، فلقد لونت الخيول بالأبيض والأصفر والأزرق والأحمر والأخضر والبنى الداكن والأحمر الباذنجانى، ويزيد من بهجة الزخرفة تلوين ملابس الخيالة وسروجهم بألوان تتباين مع ألوان الخيول، أما رقبة القنينة فزينت بشريط عريض عليه رسم عنقاء وهى عنصرمن الفن الصينى، ولقد نشرت جناحيها فأحاطت بكل جدار الرقبة، وعلى جانبى الشريط من أعلى وأسفل شريطان آخران تزينهما تفريعات نباتية وطيور، والزخرفة تدل على التأثير الصينى، ويمكن تأريخ القنينة إلى أوائل القرن الثامن الهجرى (١٤م)، ويحتمل حوالى عام ١٣٢٠م[٢٥٤].

(لوحة رقم ٥٨)

يحتفظ القسم الإسلامى بمتحف برلين بقنينة من الزجاج تنسب إلى الشام أو شمال العراق فى العصر الأيوبى بالقرن السابع الهجرى(١٣م)، لها زخارف منفذة بالمينا متعددة الألوان والمذهبة، القنينة ذات بدن كروى وقاعدة صغيرة ورقبة طويلة، وزخارف البدن تتمثل فى شريط عريض رسم عليه مناظر تصويرية اشتهرت فى العصر الأيوبى وهى لعبة الكرة والصولجان أو مايطلق عليها (لعبة البولو)، فيصور الفنان فى الشريط اثنى عشر فارساً من لاعبى الصولجان حول رؤوسهم هالات، وتحت هذا الشريط شريط آخر رفيع متمثل فى خطوط هندسية متداخلة، ويعلو الشريط العريض شريط آخر به زخارف تتمثل فى حيوانات تعدو خلف بعضها، يفصل بينها ثلاث دوائر صغيرة شغلت كل دائرة بوريدات ذات خمس فصوص وفوقها فروع نباتية محرفة عن الطبيعة تعلوها رسوم الطيور، أما العنق فبه شريطين الأول من الناحية السفلية يشبه الشريط الرفيع بالبدن، والشريط الآخر العلوى يشبه الموجود أعلى البدن[٢٥٥].

المقاس: الارتفاع:٢٨سم،المحيط:٥٩سم. **(لوحة رقم ٥٩)**

أما قنينات العطر المصنوعة من البلور فيحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بقنينتين عطر من البلور الصخرى (سجل رقم ١٥٤٤٦)[٢٥٦]**(لوحة رقم ٦٠)**، وأخرى (سجل رقم ١٥٤٨٥)[٢٥٧]**(لوحة رقم٦١)**، تنسبان إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م).

ويحتفظ المتحف الوطنى للفنون بلوس أنجلوس بـ قنينة عطر من البلور الصخرى تنسب إلى مصر فى أواخر القرن الخامس الهجرى (١٠-١١م)، الزخارف منفذة بإسلوب القطع أوالحفر[٢٥٨].

المقاس: ٥,٧×٢سم. **(لوحة رقم ٦٢)**

٤- قنينات ببدن نصف كروي ليسمح لها بالإرتكاز بدلاً من الحامل، و لها رقبة طويلة أو قصيرة، و من خير نماذج هذا النوع من القنينات والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة قنينة (سجل رقم ١٤٩٧١/٥) التي تنسب إلى مصر بالقرن ٣-٦هـ (٩-١٢م)[٢٥٩]. **(لوحة رقم ٦٣)**

٥- قنينات لها بدن مضلع أو منشوري تنتهي بأربعة أطراف على هيئة أرجل أو لها قاعدة مسطحة ورقبتها طويلة أو قصيرة، ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمجموعة من القنينات ترجع إلى مصر بالقرن الخامس الهجرى (١١م)، والقنينتان من الزجاج السميك، الأولى (سجل رقم ١٣٤٣٤) وهى قنينة صغيرة لها بدن مستطيل مزخرف بإسلوب القطع، يشكل مدرج منحدر من ثلاثة صفوف والصف العلوى الرابع مسطح الشكل، ورقبة القنينة منفرجة قليلاً وغير كاملة، والقنينة توضح أن الصانع أراد تقليد البلورالصخرى[٢٦٠] **(لوحة رقم ٦٤)**، وأربع

قنينات لها أربعة أطراف على هيئة أرجل وهي تشبه (الضرس) (سجل رقم ١٤٩٧٥/١٩) (**لوحة رقم ٦٥**)، والقنينة(سجل رقم ٣٢/٢٤٢٣٩)[٢٦١] (**لوحة رقم ٦٦**)، والثالثة والرابعة لهما بدن مستطيل[٢٦٢].(**لوحة رقم ٦٧**)

- قارورة عطر من الفضة بغطاء يأخذ شكل جسم شجرة طويلة، وجسم القارورة بيضاوي الشكل مضلع ويتخذ هيئة غصن ينتهي عند القاعدة، وتبدو القاعدة مثل أوراق مجمعة تتكون من أفرع نباتية وأزهار وأوراق، وللغطاء جسم طويل يتكون من ثلاثة أغصان؛ تتدلى منها أوراق وزهور.[٢٦٣] (**لوحة رقم ٦٨**)
- المقاس: الارتفاع : ٣٠ سم ، القطر: ٥٥ سم .

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بقنينة من الزجاج صغيرة الحجم تنسب إلى مصر فى العصر العثمانى لها قاعدة تشبه الضرس[٢٦٤].(**لوحة رقم ٦٩**)

٦- قنينات اتخذت شكل حيوانات كالأسماك والطيور، يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بقنينتين من البلور الصخري من القرن الخامس الهجرى(١١م)، إحداهما (سجل رقم ١٥٤٤٧) تتخذ شكل سمكة (**لوحة رقم ٧٠**)، والأخرى (سجل رقم ١٥٤٤٨) على هيئة طائر[٢٦٥]. (**لوحة رقم ٧١**)

- **القماقم :**

هي أواني كبيرة الحجم تصنع من الخزف أو النحاس أو الزجاج تستخدم في حفظ العطور، وتعتبر من أهم مستلزمات الحفلات العامة والمواكب فلا تخلو منها ندوة من الندوات، حيث تملأ بالعنبر وماء الورد، ويرش منها على الناس[٢٦٦]، ولقد صورت بكثرة علىالمنتجات المصور عليها الحفلات فمثلاً نجد قماقم ماء الورد والعطر مصورة فى لوحة فنية على ورق تمثل مجلس سمر، وهى من عمل المصور(أمير سيد على) فى عام ٩٤٧هـ-١٥٤٠م[٢٦٧] (**شكل رقم ٢٦**)، وأيضاً تظهر جلياً أثناء استقبال الخاقان للإسكندر فى صورة فى مخطوطات المنظومات الخمسة من رسم (سلطان محمد) مؤرخة بعام ١٥٢٤-١٥٢٥م[٢٦٨] (**شكل رقم ٢٧**)، كما صورت فى حفل سمر على بلاطة من القيشانى محفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك وهى من الطراز الصفوى بالقرن الحادى عشر الهجرى(١٧م)[٢٦٩] (**شكل رقم ٢٨**)، وأيضاً لم تخلو زخرفة قطع النسيج من هذا الموضوع، فلقد صور بشكل دقيق وبإتقان على غطاء وسادة[٢٧٠]. (**شكل رقم ٢٩**)

شاع استخدامها أيضاً في المساجد والأضرحة، حيث تعبأ وتترك لتملأ المكان برائحة ذكية[٢٧١]، وكانت كل سيدة فى العصر العثمانى تمتلك عدد من القماقم تصطحبها معها عند ذهابها إلى الحمام للمباهاة[٢٧٢].

والقماقم هي قنينات ذات بدن كروي، ولها قاعدة مسطحة لترتكز عليها، ورقبة طويلة ممشوقة تزيد من الضيق كلما ارتفعت نحو الفوهة حتى تساعد على إلقاء العطر إلى مسافة بعيدة، وأحياناً يتم زخرفة الفوهة بأشكال رؤوس الحيوانات والطيور، وتتمثل زخارف القماقم المصنوعة من النحاس في زخارف كتابية ورسوم نباتية وحيوانية وهندسية منفذة بأسلوب الحفر، وفي بعض الأحيان كانت مكفتة، أما القماقم المصنوعة من الخزف والزجاج فاستخدمت المينا متعددة الألوان في زخرفتها[٢٧٣].

يضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مجموعة من هذه القماقم مثل :

- قمقم من الزجاج (سجل رقم ١٣٤٩٩) ينسب إلى العصر الفاطمى بالقرن الرابع الهجرى(١٠م)، يتكون من بدن

مخروطى من الزجاج السميك ذو فوهة مسطحة، والقاعدة مرتفعة قليلاً، يزين البدن من الخارج صفان من أشكال بيضاوية متجاورة طولياً منفذة بطريقة القطع، بالإضافة إلى صف ثالث فوق القاعدة مباشرة(٢٧٤).
المقاس:الارتفاع : ٧,٥ سم، القطر: ٦,٥سم .

- قمقم من الزجاج ذو اللون الرمادى(سجل رقم ١٣٥٠٤) ينسب إلى العصر الفاطمى بالقرن الخامس الهجرى(١١م)، ذو رقبة طويلة وفوهة بارزة قليلاً إلى الخارج، وقاعدة مرتفعة، أما بدن القمقم فمزخرف بخيوط من الزجاج المضاف، وتشكل خطوط منكسرة، بالإضافة إلى وجود حبيبات مستديرة لونها فيروزى، أما زخرفة الرقبة فتتمثل فى أشرطة زجاجية تؤلف حلقات بسيطة تزينها نقوش بارزة(٢٧٥).

- قمقم من النحاس الأصفر المكفت بالذهب والفضة (سجل رقم ١٥١١١) تم شراءه سنة ١٩٤٥م من مجموعة تاجر الآثار رالف هراري ، ينسب إلى العصر المملوكى يؤرخ بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، والقمقم ذو قاعدة مرتفعة ورقبة طويلة مسلوبة مستدقة الطرف، ويحيط بقاعدته شريط بارز، وتغطى سطح الرقبة زخارف تتكون من أوراق متشابكة كل منها مملؤ بتشكيلات صغيرة مورقة، أما الحلقة البارزة فهى مكفتة بشكل بديع بأفرع نباتية مورقة رشيقة تقطعها جامات صغيرة فى هيئة زهرات، وبدن القمقم مزين بأشرطة أفقية تبدأ تحت الرقبة وتتألف زخارفها من أزهار اللوتس تتعاقب مع جامات يضم كل منها وريدة هندسية دوامة، يليها شريط فيه جامات يتوسط كلاً منها شريط أفقى مكتوب فيه (الملك الناصر) (السلطان حسن)، ومعينات على أرضية من خطوط متعرجة تحيط برسمى طائرين محلقين بأجنحتهما، والشريط الأعرض يضم كتابات بالخط الثلث المملوكى نصها (عز لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن) على أرضية من أفرع نباتية دقيقة تقطعها جامات كبيرة مفصصه تضم نفس الكتابة التى تدور حول الحافة، وقوائم الحروف تشع من المركز الذى تتوسطه زهرة صغيرة، وفى المركز وريدة صغيرة، ويلى هذا شريط من الجامات تتجه أطرافها نحو المركز، وهو يشبه الشريط الثانى العلوى، وأسفل البدن شريط ضيق مزين بالزخارف المورقة، ويليه شريط آخر على القاعدة به وريدات صغيرة على أرضية مورقة، والحواف مصابة ببعض التلف(٢٧٦).
المقاس:الارتفاع: ٢٢,٥ سم، قطر القاعدة: ٧,٥سم. **(لوحة رقم ٧٢)**

- قمقم زجاجى (مسجل رقم ٢٣٩٦٧) ينسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، عثر عليه فى قوص بصعيد مصر، والبدن ذو شكل بيضاوى منتفخ كروى مع وجود تضليع طفيف ورقبة ضيقة مسلوبة الطرف بالتدريج كلما اتجهت إلى الفوهة، والزخرفة قوامها شريط عريض مرسوم عليه بالمينا الملونة بالألوان الأحمروالأزرق والأبيض وبعض التذهيب رسوم موسيقين ومناظر شراب ورجال جالسين، وفى كل جانب يوجد رنك تضمه جامة دائرية، وهو مقسم إلى قسمين :

القسم السفلى : يتضمن رسم مائدة مستديرة (خوانجة).

القسم العلوى : به رسم قضيب.

ولقد أطلق أرتين باشا على هذا الرنك اسم الهدف، ويحف بهذا الشريط العريض من الجانبين شريطان أضيق منه يحتويان على زخارف مورقة فى هيئة شراشيف، ثم شريط آخر مماثل يحيط برقبة القمقم، ويعلو جسم الإناء شريط به كتابة بالخط النسخى نقرأ فيه (مما عمل برسم البابا الأجل) ثم (بدر الدين محمد دام عزه) ويفصل بين العبارتان رنكان دائريان يشبهان الرنكان الآخران(٢٧٧).
الارتفاع: ١٢,٢سم ، قطر الفوهة: ١سم . **(لوحة رقم ٧٣)**

- قمقمان من العصر المملوكى من النحاس المكفت بالفضة والذهب، لهما بدنان متسعان، ورقبة تستدق إلى أن تصل نهايتها لتشكل أصغر قطر لها، وذلك حتى لا ينسكب العطر منها، والقمقمان ينسبان إلى (الملك الناصر محمد بن قلاوون) ويظهر هذا جلياً فى القمقم الكبير حيث يذكر اسم السلطان على البدن[٢٧٨]. **(لوحة رقم ٧٤)**

- قمقم وصينية من الفضة من العصر العثمانى، والرقبة مزخرفة بأشرطة عديدة على شكل سلوك مكونة من زخارف نباتية، وللرقبة غطاء قريب الشبه في شكله من عنقود العنب المحلى بصف من أوراق العنب، أما القاعدة فهي محلاة بالعديد من الأشكال البيضاوية التي تتخللها زخارف نباتية تشبه الزهور، وتستقر القاعدة على ستة أرجل تشبه أرجل المقاعد، ويستقر القمقم كله على صينية من الفضة عليها زخارف نباتية[٢٧٩].
المقاس: العرض: ١١ سم ، الطول: ٢١ سم . **(لوحة رقم ٧٥)**

- قمقم من النحاس الأصفر (سجل رقم ٧٣٧٠) ينسب إلى آسيا الصغرى بالقرن الثانى عشر الهجرى (١٨م) ذو بدن كروي يرتكز على قاعدة ذات خمس بتلات تكسوها زخرفة من أسلاك الفضة منفذة بطريقة (الشفتشى) بأشكال بيضاوية فى صفين متقابلين يحليها فصوص صغيرة من المرجان، أما الرقبة فطويلة ومنحنية.
المقاس:الارتفاع : ١٦ سم ، القطر: ٦ سم[٢٨٠]. **(لوحة رقم ٧٦)**

- قمقم من الفضة يرجع إلى العصر العثمانى (سجل رقم ١٣٥٥٦) ذو بدن بيضى الشكل يرتكز على قاعدة مستديرة ذات شكل زهرة، لها رقبة طويلة منحنية بمبسم، ويغطى أسفل الرقبة وجزء من البدن ثلاث أوراق نباتية عريضة بها وريدات صغيرة مضافة إلى القمقم، ويزخرف البدن خطوط لولبية على شكل فصوص وزخارف محزوزة من فروع نباتية ووريدات[٢٨١].

<u>ومحفوظ بمتحف كلية الآداب بجامعة عين شمس</u> قمقم من الزجاج ينسب إلى مصر فى القرن السادس الهجرى(١٢م)، والقمقم ذو بدن دائرى ورقبة طويلة، والزخارف منفذة بأسلوب الحز[٢٨٢]. **(لوحة رقم ٧٧)**

<u>وبمتحف برلين</u> قمقم من الزجاج ينسب إلى مصر فى القرن السادس الهجرى (١٢م)، زخارفه تتمثل فى خيوط زجاجية مضافة مع رسوم حيوانات فى جامات ورسوم هندسية و نباتية[٢٨٣]. **(لوحة رقم ٧٨)**

• ثانياً: أحقاق الدهان :

امتد زى الإنسان ليشمل كل ما يضيفه من لمسات بالألوان والأصباغ للعيون أو الخدود أو الشفاه والأظافر،وفى كل ما يستخدمه الإنسان من أدهان لتنعيم أو لتجميل البشرة[٢٨٤].

من الطبيعي في جو حار كجو مصر أن توضع الزيوت والشحوم على الجلد والشعر[٢٨٥]، يذكر(ألفريد لوكاس) عن (بليني) أن مصر كانت أكثر البلاد صلاحية لإنتاج الدهانات.

وفى العصر الإسلامى أستخدمت الدهون والزيوت بكثرة فعن أنس بن مالك قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كأن ثوبه ثوب زيات)[٢٨٦].

ومن أفضل الزيوت التي استخرجها المصري عبر العصور المختلفة في صناعة الدهانات:

(أ) زيت اللوز Almond Oil :

أشار العديد من المؤرخين إلى زيت اللوز المر الذي كان مشهور في مصر منذ القدم[٢٨٧]، ربما كان اللوز المستعمل مستورداً بالرغم من أن شجرة اللوز تنمو في مصر، وأقدم ثمار معروفة من اللوز يرجع تاريخها إلى الأسرة الثامنة عشرة، حيث وجد ما يقرب من ثلاثين لوزة كاملة فى إناء من الفخار بمقبرة الملك توت عنخ آمون[٢٨٨].

(ب) زيت الخروع Castor Oil :

ينمو نبات الخروع برياً في مصر، ولقد وجد في مصر منذ فترة الحضارة البدارية، ويذكر استرابون أن الفقراء استخدموا زيت الخروع لدهن أجسامهن، ومازال يستخدم حتى الآن في بلاد النوبة لدهن الجسم وتصفيف الشعر[٢٨٩].

(ج) زيت البان Ben Oil :

هو الزيت الذي يستخرج من الثمر البندقى للشجر الذي يطلق عليه Moringa Pterygosperma، وهي شجرة صغيرة لها أغصان على شكل أسواط، وثمارها تشبه نوع من البندق مثلث الجوانب، والزيت المستخرج لونه مائل للصفرة حلو المذاق وعديم الرائحة ويستخدم في عمل مواد التجميل واستخلاص العطور من الأزهار[٢٩٠].

ومن أشهر الدهانات التي عرفها المصري واستمر في استخدامها عبر العصور:

(أ) دهن متوبيون Metopion :

الذي ذكره (ديوسكوديدس) واستخدم في صناعته زيت اللوز المر وزيت الأومفايسن وحب الهال (الحبهان) والشينس والشهد والنبيذ والمر والقنة والراتنج[٢٩١].

(ب) دهن المروخ المنديسى Mendesian Unguent :

الذي وصفه المؤرخون بأنه معقد التركيب حيث احتوى على زيت البلانوس وراتنج ومر، ثم أصبح يحتوى على زيت اللوز المر والزيتون وحب الهال[٢٩٢].

(ج) **دهن الحماحم** من أشهر الدهانات التي عرفت في العصور الوسطي، وهو دهن مستخرج من نبات الريحان[٢٩٣].

(د) **دهن البنفسج والنيلوفر** اللذان استخدما في إزلة الرائحة الغير مقبولة من الأنف[٢٩٤].

(هـ) **دهان نبات البلسان** الذي كان ينمو في الفسطاط ويتخذ من شرخ الشجرة دهن البلسان الذي احتكرت إنتاجه الحكومة الفاطمية، وظل هكذا في عصر الأيوبيين والمماليك[٢٩٥].

ولقد تركت السيدة عبدة بنت المعز لدين الله الفاطمي دهان مصنوع من الياقوت الأحمر، ووصل وزنه تسعة وعشرون مثقالاً أوسبعة وثلاثون درهم ونصف درهم[٢٩٦].

ويتم استخلاص هذه الدهانات عن طريق :

١- تحضير كمية من مادة دهنية.

٢- يتم إضافة مقدار من مسحوق الملح والشب وماء عطري لتنقيتها، وتترك العجينة لفترة حتى تزول رائحة

الدهن[٢٩٧].

٣- تسخن العجينة عن طريق حمام مائي.
٤- تجمع الأزهار وتوضع في المزيج السابق.
٥- يصفى الخليط من الأزهار ثم يضاف أزهار جديدة، وتكرر العملية حتى يزيد تركيز الرائحة العطرية في المزيج ويشبع الدهن بالرائحة العطرية[٢٩٨].

وكان الدهان يحفظ في مداهن وأحقاق صغيرة الحجم مصنوعة من مواد قيمة كالنحاس المزخرف بالحفر أوالزجاج ذو أشكال مضلعة أو اسطوانية أو كروية[٢٩٩].

<u>يحتفظ متحف الفن الإسلامي بمداهن لحفظ هذه الدهانات ذات قيمة فنية عالية ومنها :</u>

- إناء من الزجاج اسطواني الشكل له غطاء، يوضع داخله علبة من الخشب للحفاظ على الدهان (سجل رقم ٤١٨١)، أما الزخارف فتتمثل في زخارف هندسية عبارة عن شريطين ضيقين أحدهما في الأعلى والآخر في الأسفل يحصران شريط عريض، ويزخرف الشرايط خطوط هندسية غير مرتبة[٣٠٠].(**لوحة رقم ٧٩**)

- إناء لحفظ الدهان(سجل رقم١/٩٠٦٥) تنسب إلى مصر بالقرن السادس الهجرى(١٢م)، لها بدن كروى وقاعدة لترتكز عليها، وفوهة واسعة[٣٠١].(**لوحة رقم ٨٠**)

- إناء لحفظ الدهان (سجل رقم ٢٤٩٦) تنسب إلى مصر بالقرن السادس الهجرى(١٢م) لها بدن اسطوانى وقاعدة مسطحة وفوهة واسعة[٣٠٢].(**لوحة رقم ٨١**)

<u>ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة</u> بـ :

- إناء لحفظ الدهان من الزجاج المائل إلى اللون الأخضر القاتم له بدن كروى وقاعدة مسطحة ورقبة لها فوهة واسعة[٣٠٣]. (**لوحة رقم ٨٢**)

- إناء لحفظ الدهان صغير من الزجاج السميك ذو لون أزرق لها بدن مخروطى الشكل وفوهة واسعة[٣٠٤]. (**لوحة رقم ٨٣**)
- علبة من المعدن ذات شكل مستدير لها غطاء مزخرف بزخارف هندسية[٣٠٥]. (**لوحة رقم ٨٤**)

وتضم <u>مجموعة د.هنرى عوض</u> آنية من البلور الصخرى لحفظ الأدهان النفيسة تنسب إلى مصر فى القرنين الثالث- الرابع الهجرى(٩-١٠م)[٣٠٦].(**لوحة رقم ٨٥**)

- علبة دهان أو لحفظ مواد التجميل من النحاس الأصفر المطعم بالفضة تنسب إلى مصر فى العصر المملوكى فى القرن الثامن الهجرى (١٤م)، و تعتبر هذه العلبة أصغر نموذج للنحاس المملوكى المطعم[٣٠٧].(**لوحة رقم ٨٦**)

- علبة دهان أو لحفظ مواد التجميل من العاج المزخرف بإسلوب الحفر تنسب إلى إيران فى القرن التاسع الهجرى (١٥م)، ويتميز الغطاء بالشكل المسنم، والزخارف عبارة عن كتابة كوفية، أما العلبة فمزخرفة بالأرابيسك[٣٠٨]. (**لوحة رقم ٨٧**)

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمصفاة صغيرة من الخشب تأخذ شكل الملعقة ذات ثقوب[٣٠٩].

(لوحة رقم ٨٨)

- **طرق زخرفة آنية حفظ العطور والأدهان :**

ورث العرب طرق صناعة الزجاج وأضافوا عليها جمالاً لم يكن من قبل، فمنذ اهتدى الإنسان إلى صناعة الزجاج في العصور القديمة لم تتغير طريقة الصناعة والزخرفة، والمسلمون ساروا في أول أمرهم على النهج القديم الذى كان مألوفاً قبلهم، واستخدموا نفس الأساليب القديمة التى كانت معروفة[٣١٠]، وأصبحت آنية حفظ العطور والأدهان في العصر الإسلامى لها سوق رائجة فى العالم وخاصة فى العصر الفاطمى، ويرجع ذلك إلى ما بلغته مراكز الصناعة فى الفسطاط والفيوم والأشمونيين والشيخ عبادة والإسكندرية من شهرة ودقة الصنعة وطرق الزخرفة التى مارسها صناع الزجاج، فلقد دلت حفائر الفسطاط على أن هؤلاء الصناع مارسوا الرسم على القطع الزجاجية بالذهب الخالص، ويحتفظ المتحف البريطانى بجزء من قنينة زجاجية تنسب إلى العصر الفاطمى زخرفت بصور راقصات وأشجار وطيور مرسومة بالذهب[٣١١].

عند التطرق إلى طرق الزخرفة التى اتبعها الصانع فى العصر الإسلامى نعتمد على الآنية التى ترجع إلى ما بعد القرن الخامس الهجرى (١١م)، حيث وصل الفنانون إلى أساليب جديدة فى زخرفة الزجاج ومنها :

✓زخارف مختومة :

هى أختام ذات زخارف تتميز بمناظر حيوانية أو طيور أو كتابات أو نباتات محورة يتم استخدامها فى زخرفة آنية العطور الزجاجية عن طريق الختم أو الضغط عليها، ولقد استخدمت هذه الطريقة فى الزخرفة فى الفترة بين القرنين الثانى والخامس الهجرى (٨-١١م)[٣١٢]، ويبدو أن هذه الطريقة كانت تنتج بكميات وفيرة وعلى مستوى متوسط من الجودة لسد الطلب عليها[٣١٣]، ومن أمثلة هذه الزخارف تلك المستخدمة فى زخرفة قنينة عطر زجاجية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٣٢٨٣)[٣١٤]، وأخرى بنفس المتحف (سجل رقم ١٣٢٨٣)[٣١٥].

✓زخارف منفوخة فى القالب :

بدأت هذه الطريقة منذ الألف الأولى قبل الميلاد فى منطقة البحر الأبيض المتوسط، ويتم زخرفة هذه القنينات فى قوالب تشكل هيئة القنينة وما عليها من زخارف، والقالب فى العادة يتكون من قطعتين، أو قطعة واحدة، ولكن الجزء العلوى أعرض من السفلى فيسهل إخراج الإناء الزجاجى من القالب بعد عملية الصب، وهناك بعض القنينات التى نفخت فى قالبين منفصلين فالجزء الأعلوى فى قالب والسفلى فى آخر، ثم يقوم الصانع بتجميعهما معاً، ولقد صنعت القوالب من الفخار أو المعدن، وأيضاً وجدت قوالب خشبية، وقوام زخرفة القنينات ذات الرسوم المنفوخة فى القالب الدوائر ذات المركز الواحد والكتابات والرسوم الهندسية وزخارف يطلق عليها زخارف أقراص العسل[٣١٦]، ولقد استخدمت هذه الطريقة فى الزخرفة فى الفترة بين القرنين الثانى والثامن الهجرى(٨-١٤م)، ومن أمثلة هذه الزخارف تلك المستخدمة فى زخرفة قنينة عطر زجاجية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة(سجل رقم ١٤٩٥٩/١٩)[٣١٧]، بالإضافة إلى القينات (سجل رقم ١٤٩٧٥/٣ ، ١٤٩٧١/١٣ ، ٥٦٣٢)[٣١٨].

✓زخارف منحوتة :

هى زخارف منحوتة أو محزوزة أو مقطوعة فى الجدار الخارجى للإناء، وذلك بعد أن يبرد الزجاج، فهذه الطريقة اعتمدت على طبقة من الزجاج الملون خارجية مركبة على طبقة سفلى لا لون لها، ويتم قطع الزخارف فى الطبقة العليا

فتبدو بارزة ملونة فوق الطبقة السفلى(٣١٩)، وتؤرخ هذه الطريقة فى الزخرفة فى الفترة بين القرنين الثالث والسابع الهجرى (٩-١٣م)(٣٢٠)، ويبدو أن هذه الطريقة كانت محببة لدى الصناع فى العصرين الطولونى والإخشيدى، ووصلت لذروتها على أيدى الصناع الفاطميين، واختفت فى ظل العصرين الأيوبى والمملوكى(٣٢١)، ومن أمثلة هذه الزخارف تلك المستخدمة فى زخرفة قنينة عطر زجاجية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٤٩٥٩/٦)(٣٢٢)، بالإضافة إلى القنينات (سجل رقم ١٤٩٧٥/١ ، ١٤٩٧٥/١٩ ، ١٤٩٥٩/١٥ ، ١٣٤٣٤ ، ١٣٤٣٤ ، ١٣٤٣٤)(٣٢٣)، و القمقمان (سجل رقم ١٣٤٩٩، ١٣٥٥٦)(٣٢٤).

✓زخارف بخطوط حلزونية (طريقة الإضافة) :

ويعتمد هذا الأسلوب على لف رقبة القنينة قبل أن يبرد الزجاج، وتؤرخ هذه الطريقة فى الزخرفة فى الفترة بين القرنين الثالث والرابع الهجرى (٩-١٠م)(٣٢٥)، ولقد استخدمت فى زخرفة قنينة عطرزجاجية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٤٩٧١/١٠)(٣٢٦).

✓زخارف بالأسلاك الزجاجية :

شاع هذا الإسلوب فى سوريا وظل مستخدماً حتى نهاية العصر العباسى(٣٢٧)، يستخدم فى زخرفة القنينات أسلاك من الزجاج الملون يتم إضافتها إلى بدن القنينة فى شكل خطوط متموجة، وتضغط على سطحها حتى تصبح فى مستواها فتكسب القنينة زخارف تشبه المرمر، وعادة كان يتم إضافة خيوط بيضاء، ويتم تمشيطها فتشكل تحركات دوامية أو فسطونية أو لولبية(٣٢٨) مثل القنينة المصنوعة من زجاج أزرق شفاف ومحفوظة فى متحف كورنينج للزجاج فى نيويورك (سجل رقم ٥٠- ١- ٣٢) والتى تعتبر من أواخر نماذج هذا الإسلوب الفنى(٣٢٩) **(لوحة رقم٨٩)**، و تؤرخ هذه الطريقة فى الزخرفة فى الفترة بين القرنين الأول والسابع الهجرى (٧-١٣م)(٣٣٠)، ولقد استخدمت هذه الزخارف فى زخرفة قنينة عطر زجاجية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٨٤٧٩)(٣٣١)، والقنينة (سجل رقم ١٧٤٣٨)(٣٣٢)، بالإضافة إلى قنينة من الزجاج تنسب إلى الشرق الأدنى فى بداية العصر الإسلامى(٣٣٣)، و قمقم (سجل رقم ١٣٥٠٤)(٣٣٤).

✓زخارف لها بريق معدنى(٣٣٥) :

عرفت مصر هذه الطريقة فى العصر الإسلامى المبكر السابق على العصر الطولونى(٣٣٦)استخدمت طريقة البريق المعدنى فى زخرفة بعض القنينات، تلك الطريقة التى استخدمت فى الفترة بين القرنين الثالث و السادس الهجرى (٩-١٢م) ، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بقنينة مزخرفة بهذه الطريقة (سجل رقم ٥٦٣٢)(٣٣٧).

ومن أجمل قنينات هذا النوع تلك المحفوظة فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة (سجل رقم٤١٥) والتى تنسب إلى إيران (الرى) فى العصر السلجوقى أواخر القرن السادس – أوائل القرن السابع الهجرى (١٢-١٣م)، والقنينة من الزجاج الأبيض المعتم لها بدن شبه كروى من سطحها العلوى، أما السفلى فله شكل دائرى مخروطى، الرقبة اسطوانية رفيعة قائمة تنتهى من أعلى بجسم كروى بصلى الشكل ذو حافة دائرية بارزة ومائلة للخارج، وفوهة مستديرة ضيقة، لها قاعدة دائرية من أسفل ذات حافة قائمة مائلة للخارج.

تتمثل زخارف البدن فى أربعة أشرطة ثلاث منها عريض وشريط واحد ضيق، الشريط الأول بدائرة السطح العلوى لبدن القنينة حول الرقبة، ويبدو من بقايا زخارفه أنها عبارة عن غصون نباتية ملتوية تشكل رسوم دوائر بها بقايا أوراق نباتية محورة، أما الشريط الثانى فيلى مباشرة الشريط العريض السابق ويدور ببدن القنينة أفقياً، وهو عبارة

عن شريط ضيق به بقايا كتابات باللغة الفارسية (محققة) ذات حروف مقوسة متصل بعضها ببعض، ولقد محيت العديد من تلك الحروف، أما الشريط الثالث فهو شريط عريض يحتوى على زخارف هندسية تتمثل فى شكل بيضى محاط بزخارف نباتية محورة، وشكل مثمن قريب من شكل مستطيل زين داخله بزخارف نباتية محورة، والشكلان تكررا داخل الشريط بالتتابع المتبادل مع الزخارف النباتية المحورة، أما الشريط الرابع فيقع فى الجزء الدائرى المخروطى وتتألف زخارفه من أشكال أنصاف دوائر مكررة مرسومة بالبريق المعدنى الأصفر، بحيث شغلت المناطق المثلثة الموجودة بين كل دائرة وأخرى زخارف نباتية محورة صغيرة ومزدوجة بالإضافة إلى دوائر مفرغة الوسط بداخل كل منها نقطة مستديرة تعلوها نقطة مستديرة أخرى وأسفلها نقطة ثالثة خارج الدائرة[٣٣٨].

المقاس: قطر الفوهة٣سم،ارتفاع الرقبة١٣سم، ارتفاع البدن ٥, ١٢سم، الارتفاع : ٥, ٢٥سم،قطر القاعدة ٨سم

(لوحة رقم ٩٠-٩١)

قنينة من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظة فى متحف باريش واطسن parish Watson تنسب إلى الرى بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، يميزها رسم الحصان الذى يمتطى صهوته آدمى وتحيط برأسه هالة مستديرة وهذا النوع من الزخارف أنتشر فى الخزف السلجوقى[٣٣٩].

قنينة من الخزف ذى البريق المعدنى تؤرخ بنهاية القرن السادس الهجرى وأوائل القرن السابع (١٢-١٣م) محفوظة بمتحف اللوفر بباريس ، ويتميز البدن بزخارف بناتيه محورة تشبه الشولات أو الأقواس وتضم بداخلها نقاط مطموسة وغصون ملتوية[٣٤٠].

قنينة من الخزف ذى البريق المعدنى تنسب إلى الرى بالقرن السابع الهجرى (١٣م) محفوظة فى مجموعة (س.ل.ديفيد)، زخارفها تشبه القنينة السابقة[٣٤١].

✓زخارف بزجاج ملون :

يتم زخرفة القنينة بزخارف من الزجاج الملون، وتؤرخ هذه الطريقة فى الزخرفة فى الفترة بين القرنين الثالث والثامن الهجرى (٩-١٤م)[٣٤٢]، وذلك عن طريق استخدام مركبات تحتوى على أملاح الفضة وتعرض للهب فتكسب الزجاج اللون الأصفر القاتم، أما أملاح النحاس فتكسبه اللون الأحمر العقيقى[٣٤٣]، ولقد استخدمت هذه الطريقة فى زخرفة قنينة عطر زجاجية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٦٩٦٩/٢)[٣٤٤]، والقنينة (سجل رقم ١٣٥٠٤)[٣٤٥].

✓زخارف مذهبة ومطلية بالمينا:

هى ابتكار فرعونى يطلق عليها بالإنجليزية (Enamel) وبالفرنسية (Emails) والإيطالية (Smalto)، والتسمية العربية قد تكون راجعة إلى تشبيه تلك الطبقة التى تغطى أسطح المعادن لهذه الطبقة المتقدمة الحافظة لعظام الأسنان، على أن هناك آراء ترجع هذه التسمية ليكون المينا فى اللغة هى واجهة الأشياء وأول مايصادفنا منها، على ان التسمية الأجنبية سواء أكانت الفرنسية أو الإيطالية أو الألمانية فجميعها يرجع اشتقاقه من الكلمة الانجلوسكسونية (Smelt) أو الكلمة اللاتينية (Esmail) التى يقال أنها قد حرفت عن الكلمة العبرية (eshmail).

وقد اختلفت الآراء أيضاً ليس فحسب فى معرفة أصل الكلمة ولكن فيما يطلق عليه (المينا) وهى مسحوق أو مساحيق مزججة تصهر على أسطح الفلزات، أساسها يتكون من السيلكا مع إضافات من البوتاسيوم وأكاسيد

المعادن[٣٤٦]، وهى إحدى صور الزجاج الملون فى هيئة مساحيق كما يقول (هارى زارش)[٣٤٧]، ويمكن القول بأن المينا هى (مادة قوامها السيلكا (الرمل) مع إضافات من مواد أخرى تعطى لها خواصاً مميزة، وتكون هذه المادة على هيئة مساحيق أو كتل تصهر فوق الأسطح المعدنية فى درجة حرارة عالية)، ويختلف قوام المينا بإختلاف نسب المواد المكونة لها، وأحسن المعادن القابلة للمينا الذهب والفضة والبلاتين والنحاس الأحمر والحديد، وتختلف المينا بإختلاف المعدن الذى ستطبق عليه، **ويمكن الحصول على المينا متعددة الألوان من:**

١) اللون الأسود : من أسهل الألوان استعمالاً إذا تعرض للحرق مرة واحدة.
٢) اللون الأبيض : يتكون من أكسيد القصدير[٣٤٨].
٣) اللون الرمادى : تظهر جميلة على سطح النحاس والفضة.
٤) اللون الأزرق : يتكون من اكسيد الكوبلت .
٥) اللون الأخضر: عن طريق أكسيد النحاس .
٦) اللون الأصفر : يتكون من أكسيد الأنتيمون[٣٤٩].
٧) اللون العاجى.
٨) اللون الأسود : نادراً ما يستخدم[٣٥٠].

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بنماذج عملت بهذه الطريقة منها قنينة من الزجاج المنزل بالمينا تنسب إلى عصر الملك الناصر يوسف أحد سلاطين الأيوبيين الذين حكموا فى دمشق وحلب وتوفى سنة ٦٥٨هـ - ١٢٦٠م[٣٥١]، ولقد كشفت حفائر الفسطاط عن قطع صغيرة كثيرة ترجع على أساس زخارفها إلى العصر الأيوبى والمملوكى، ولقد صنع من الزجاج المموه بالمينا تحفاً جميلة رائعة وصل إلينا منها لحسن الحظ عدد ليس بالقليل[٣٥٢].

وورث المماليك تقاليد غنية فى صنع الزجاج[٣٥٣]، وحقق الفنانون تفوقاً رائعاً فى صنع الزجاج المطلى بالمينا والذهب فأبدعوا أول الأمر آنية صغيرة ذات تشكيلات فنية دقيقة، ثم انتقلوا إلى إنتاج قطع ضخمة تخطف الأبصار مما ينم عن براعة ليس لها نظير فى أية تقاليد أخرى لصنع الزجاج[٣٥٤]، وظهرت هذه الموجة حوالى عام ١٣٠٠م، واستمرت حتى منتصف القرن الرابع عشر، حين بدأ إنتاج الزجاج المطلى بالمينا والذهب فى الإضمحلال إلى أن اختفى تماماً بعد عام ١٤٠٠م[٣٥٥].

وكان فن التمويه بالمينا كغيره من الفنون التطبيقية الأخرى التى اتخذت طابعاً إسلامياً متميزاً إلا أنه كانت له مسحة إسلامية ظاهرة تتمثل فى موضوعاته وعناصره الزخرفية من أشكال هندسية وأوراق نباتية وخطوط عربية التى كانت تنفذ عن طريق التحديد باللون الأحمر بخط رفيع ثم تملأ الرسمة بالمينا الملونة وتذهب[٣٥٦].

ومن أجمل القنينات المموهة بالمينا قنينة من الزجاج التى تنسب إلى الشام أو العراق بالعصر الأيوبى بالقرن السابع الهجرى (١٣م)[٣٥٧]. **(لوحة رقم ٩٢)**

اوانى حفظ الكحل والمساحيق والاصباغ

كحل العين من المواد التى يرجع تاريخ استعمالها إلى أقدم العصور فلقد برعت المرأة فى العصور القديمة فى استخدام الكحل فى تزجيج عينيها، فضلاً عن الكحل وجد العديد من المساحيق والأصباغ التى أستخدمت فى الزينة، واحتاج الإنسان على مر العصور إلى أوانى خاصة لحفظ وتخزين هذه المساحيق ومنها:

- **أولاً : أوانى حفظ الكحل :**

كحل العين من المواد التى يرجع تاريخ استعمالها إلى أقدم العصور، ولقد اكتشفت فى العديد من مقابر مصر، ولازالت تستخدم حتى عصرنا الحالى، فلقد برعت المرأة المصرية فى العصور القديمة فى استخدام الكحل فى تزجيج عينيها[٣٥٨]، واستخدمت الكحل الأزرق القاتم لتخطيط جفنيها ومد خطوطها إلى الخارج لتزيد من اتساعهما[٣٥٩]، فقد عثرعلى أنواع منه فى أشكال مختلفة فى العديد من المقابر المصرية القديمة، فوجد فى أكياس كتانية صغيرة وأخرى جلدية، كما وجد فى أصداف وقلقات من القصب المجوف ملفوفة فى أوراق النباتات[٣٦٠]، ولقد صور المصريين القدماء عملية التكحل على جدران المقابر[٣٦١].

وفى العصر القبطى انتشر استعمال الكحل الأسود، ولقد استخدم بشكل واسع فى تزجيج الحواجب وطلاء الأجفان ومد خط الكحل لتوسيع العيون[٣٦٢].

شاع استخدام الكحل فى العصر الإسلامى فى التجميل والعلاج، وتم تحضيره بمواصفات خاصة[٣٦٣]، فلقد كان من أهم مستلزمات الزينة عند نساء العرب العناية بالعيون والحواجب من حيث ترفيعها وتدقيقها واطالتها بالأثمد[٣٦٤]، تلك الطريقة التى عرفت (بالتزجيج)[٣٦٥]، وأيضاً إحداث البلج[٣٦٦]عن طريق الأفراج بين الحاجبين ومعالجة عيوبه[٣٦٧]،لأن العرب كانوا يعتبرون ذلك من شروط الجمال، فالمرأة العربية تميزت بجمال عيونها واتساعها وطول رموشها ذات اللون الأسود، ولقد برعن فى استخدام هذه العيون من خلف البراقع[٣٦٨].

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكتحل بالكحل، فلقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: (كان صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل أن ينام ثلاثاً فى كل عين)[٣٦٩]، كما حدثنا محمد بن حميد ،حدثنا أبو داود ، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن **النبى صلى الله عليه وسلم قال: (اكتحلوا بالأثمد؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر)**[٣٧٠]، وروى عن الترمذى وابن ماجة عن أبى عباس قال : (أن رسول صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة فى هذه، وثلاثة فى هذه)[٣٧١].

اتفق الفقهاء على أن الكحل الأسود مكروه إذا كان للزينة، والكحل اذا استخدم للزينة فلا حد له شرعاً إنما هو بقدر الحاجة، أما الكحل المستخدم للمنفعة فقد وقته صاحب الشرع كل ليل هذا بالنسبة للرجل، أما المرأة فلها أن تتكحل داخل منزلها لزوجها بلا حدود، ولقد وجد خلاف حول إظهار المرأة للكحل[٣٧٢].

وعلى مر العصور الإسلامية اهتمت المرأة بتجميل جفون العيون بالكحل[٣٧٣]، فكان الفراقصة الكلبى يوصى ابنته بالتكحل حين جهزها إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه[٣٧٤]، كما كان التكحل أهم أدوات الزينة فى العصريين الأموى والعباسى، فيذكر الجاحظ ما نصح به عبد الله بن جعفر لابنته حين جهزها (إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق وإياك المعاتبة فإنها تورث الضغينة وعليك بالزينة والطيب واعلمى أن أزين الزينة الكحل وأطيب الطيب الماء)[٣٧٥].

فى مصر فى العصر الإسلامى اشتهرت مدينة أسوان بصناعة الكحل التى عرفت باسم (صناعة اليد)[٣٧٦]، كما تم استيراد كمية كبيرة من الكحل من أصفهان[٣٧٧].

■ أنواع الكحل :

هو كل ما يوضع فى العين ليستشفى به مما ليس بسائل[٣٧٨]، وجد من الكحل أنواع عديدة منها المكون من مواد نباتية ومنه المواد المعدنية، ونتيجة لتحليل المتبقى من الأكحال الموجودة بالمكاحل وجد أنها خالية من المواد الدهنية[٣٧٩].

✓الكحل المصنوع من المواد النباتية[٣٨٠]:

◆ **الكحل الفارسى (أنزروت) :**

وهو عبارة عن صمغ يستخرج من شجر يستخرج من بلاد فارس، ويذكر ابن سينا أنه ذو قوة تقطع الرطوبة السائلة فى العين .

◆ **الرازيانخ :**

وهو نبات له حب يشبه الكمون، لوحظ قديماً أن الأفاعى عندما تخرج من أوكارها بعد البيات الشتوى تدلك بها أعينها فتكسبها حدة فى البصر.

◆ **كحل الدلال :**

وهو عبارة عن سناج بواسطة :

أ - العصفر وهو زهر القرطم يتم حرقه فيسمى السناج[٣٨١].

ب- الكندر وهو قشر اللوز بعد حرقة وله خصائص طبية جيدة، ويستخدم فى تخطيط الجفون والعيون[٣٨٢].

ج- حرق القطن المشرب بزيت الزيتون[٣٨٣].

✓الكحل المصنوع من المواد المعدنية :

◆ **جالينا (Galena) :**

هو خام أشهب قاتم اللون مستخرج من خام الرصاص والإثمد مضاف إليه عرق الذهب وسكر النبات ومسحوق الذهب البندقى، وأحياناً يستخدم مسحوق اللآلىء، ولقد استعمله الرجال والنساء لما له من فائدة للعيون وقوة الإبصار[٣٨٤].

ولقد عرفت الجالينا فى عصر البدارى، واستمر استخدامها حتى العصر القبطى[٣٨٥].

فىالعصر الإسلامى ذكر فى صحيح البخارى والقرمانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال **صلى الله عليه وسلم (أن خير كحالكم الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر)**[٣٨٦]، وفى معجم المخصص[٣٨٧] الإثمد حجر الكحل أو حجر يستخدم للتكحل.

ومن هنا يمكن القول بأن الإثمد هو كحل من حجر أسود يضرب إلى الحمرة، يوجد فى بلاد الحجاز، وأجود أنواعه يوجد فى أصبهان[٣٨٨]، واستخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم وليس بغرض الزينة بل كدواء للمحافظة على سلامة العين، حيث له تأثير فى علاج الرمد[٣٨٩]، ويقال أن أول من إكتحل بالإثمد هى زرقاء اليمامة[٣٩٠].

♦ **الملاخيت (الدهنج) Malachite :**

هو خام أخضر اللون من خامات النحاس (كربونات النحاس القاعدية)، من أكثر أكحلة العين شيوعاً فى جميع العصور، وهو متوفر فى مصر منذ عصر ما قبل الأسرات، ووجد منه العديد فى مقابر مصر القديمة(٣٩١)، ولقد أستخرج من شبه جزيرة سيناء بكميات كبيرة لاستخدامه ككحل للعين، وخاصة من جبل (أم رينا) الواقع فى الشمال الغربى لسرابيط الخادم(٣٩٢)، ومن الطريف اكتشاف العديد من الصحون والأدوات التى كانت تستخدم فى طحن وسحق الملاخيت(٣٩٣)(**شكل رقم ٣١**)، وأحيانا يضاف للكحل المسك لأنه يقوى عصب العين(٣٩٤) ويسمى (الإثمد المروح) وفى سنن أبى داود أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإثمد المروح عند النوم(٣٩٥)، وأيضاً يضاف العنبر ليعطى للكحل رائحة مقبولة(٣٩٦).

▪ **إناء حفظ الكحل :**

كان الكحل من المواد الهامة التى استخدمت فى الزينة، ولقد برع الفنان فى العصر الإسلامى فى صناعة المكحلة وهى وعاء الكحل .

يمكن تقسيم المكحلة إلى جزئين **الأول وهو وعاء الكحل** وهو ما يطلق عليه(المكحلة)، **والثانى (المرود)** وهو عود صغير يبلل طرفه بغمسه فى الكحل.

✓**المكحلة :**

هى الإناء الذى يحفظ به مسحوق الكحل، ولقد ورد ذكرها فيما خلفه الرسول صلى الله عليه وسلم من أدوات الزينة(٣٩٧).

المكحلة ذات أشكال متعددة ولكن معظمها يأخذ الشكل البيضاوى وهذا ليسهل أنغماس المرود بها للوصول للكحل(٣٩٨)، وتصنع من مواد عديدة فمنها المصنوع من النحاس مثل مكحلة الرسول صلى الله عليه وسلم المصنوعة من النحاس الأصفر والمحفوظة حالياً فى مسجد المشهد الحسينى بالقاهرة(٣٩٩) (**شكل رقم ٣٢**)، ومنها ما هو مصنوع من العاج والسن والزجاج والفضة أو البلور الصخرى(٤٠٠)، كما وجدت المكاحل الخشبية والفخارية والتى يبدو أنها كانت قاصرة على الطبقة الفقيرة(٤٠١).

♦ <u>أنواع المكاحل من حيث مادة الصناعة :</u>

» **المكاحل الزجاجية :**

هى مكاحل مصنوعة من الزجاج تفنن الصانع فى تشكيلها، فوجدت مكاحل صغيرة بعضها خالى من الزخارف والبعض الآخر ذو زخارف نفذت بطريقة الضغط، أيضاً أستخدمت الخيوط الرفيعة الزجاجية المضافة أو المضغوطة على سطح المكحلة لإكسابها نوع من الزخرفة الشبيهة بالمرمر(٤٠٢).

بعض المكاحل الزجاجية كان لها حوامل لترتكز عليها، وكان منها ما يعلق على الرقبة عن طريق بعض الكردونات الحريرية، كما أستخدمت أكياس من قماش القطن الملون والمطرز بأنواع مختلفة من الخرز الملون كغلاف لعدد من الزجاجات(٤٠٣).

<u>يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمجموعة من القنينات الزجاجية نذكر منها :</u>

▪ مكحلة من الزجاج (سجل رقم ٥٩/ ٢٠٠٢٧) تنسب إلى مصر فى القرن الثامن الهجرى (١٤م)، و المكحلة ذات

شكل مدبب من أسفل وبدن مخروطى، أما الرقبة فهى طويلة واسطوانية، وتنتهى من أسفل بنتوء بسيط[٤٠٤].
المقاس: ٩ سم الارتفاع .

- مكحلة من الزجاج (سجل رقم ٦٧/ ٢٠٠٢٧) تنسب إلى مصر القرن الثامن الهجرى (١٤م) ذات بدن مضلع و خال من الزخرفة ينتهى بشكل مدبب من أسفل، أما رقبتها طويلة واسطوانية[٤٠٥].
المقاس: ٧سم الارتفاع.

- ثلاث قنينات من الزجاج صغيرة الحجم ترجع إلى مصر فى العصر المملوكى أحدهم تحتفظ ببقايا الكحل (سجل رقم ١٠/١٤٩٧٥)[٤٠٦]. **(لوحة رقم ٢٨ -٩٣-٩٤)**

» مكاحل من البلور الصخرى :

أغلب المكاحل المصنوعة من البلور الصخرى ترجع إلى عصر الفاطميين[٤٠٧]، وتعتبر أكثرالقنينات جمالاً نظراً إلى نقاوة البلور، كما أنها أصلب من القنينات الزجاجية، وكانت تصنع لعلية القوم نظراً لارتفاع ثمنها، فعلى مر العصور كانت القنينات البلورية خاصة بالخلفاء لإعتبارها من النفائس الغالية، والدليل على ذلك ما وجد فى القصور الفاطمية وما عرض للبيع أيام الشدة العظمى[٤٠٨].

تتميز المكاحل المصنوعة من البلور الصخرى أنها ذات شكل أسطوانى برقبة أو بدون، وزخارفها عبارة عن زخارف نباتية، والمكاحل المصنوعة من البلور الصخرى والتى ترجع إلى العصور الأولى للإسلام ذات زخارف بارزة وقطع ظاهر، أما المكاحل التى ترجع إلى نهاية العصر الفاطمى فبروز زخارفها ضئيل[٤٠٩].

<u>ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بجموعة من القنينات المصنوعة من البلور الصخرى ومنها:</u>

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٥٤) من مصر القرن الثالث الهجرى (٩م) ذات شكل مبطط ومدبية من أسفل، وعليها زخارف نباتية منفذة بطريقة القطع البارز[٤١٠].
المقاس :٥,٧ سم الارتفاع ، ٣,٢ سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٤٦) ترجع إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م) ذات شكل إسطوانى، ويتميز بدنها بزخارف كتابية بالخط الكوفى منفذة بالقطع البارز نصها (وبركة لصاحبته)، وتتميز هذه المكحلة بوجود كمية من الكحل فى قاعها[٤١١].
المقاس: ٨,٨ سم الارتفاع، ٣,٢سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٥٠) ترجع إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م) إسطوانية الشكل تميزها زخارف كتابية بالخط الكوفى نصها(بركة و غبطة)[٤١٢]
المقاس :٤ سم الارتفاع، ٢,٥ سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٧١١) تنسب إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م) ذات شكل مبطط ومزخرفة بزخارف نباتية منفذة بالقطع البارز[٤١٣].
المقاس: ٥ سم الارتفاع، ٤ سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٥٢) ترجع إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م) تتميز بوجود أربعة قوائم على هيئة أرجل ولكن أحد هذه الأرجل فقدت وأخرى غير كاملة[٤١٤].
المقاس :٥,٧ سم الارتفاع، ٣,٥ سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٥٧) تعود إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م) لها أربعة قوائم على هيئة أرجل[٤١٥].
المقاس: ٣,٨ سم الارتفاع، ٣,٥ سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٥٣) تنسب إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م) عليها زخارف نباتية منفذة بأسلوب القطع البارز[٤١٦].
المقاس: ٥ سم الارتفاع، ٣ سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٦٣) تعود إلى مصر فى القرن الرابع الهجرى (١٠م) لها بدن مضلع تنتهى من أسفل بأربعة أطراف على هيئة مثلثات[٤١٧].
المقاس: ٤ سم الارتفاع، ٢سم القطر.

- مكحلة (سجل رقم ١٤٤٤٩) ذات شكل إسطوانى، تنسب إلى مصر بالقرن الرابع ـ الخامس الهجرى (١٠-١١م)، وتتمثل الزخرفة فى نص كتابى بالخط الكوفى المنفذ بالقطع البارز نصها (بركة و عيد)[٤١٨].
المقاس:٤,٣ سم الارتفاع، ١,٨ سم القطر.

» مكاحل من العاج :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمجموعة نادرة من المكاحل المصنوعة من السن والعاج ومسدسة الأضلاع، بعضها ذو لون باهت أو بنى، ويوجد أيضاً مجموعة بلون السن نفسه، ومزخرفة بزخارف هندسية قوامها دوائر ذات مركز واحد، وهذه المكاحل ذات رقبة إسطوانية الشكل ومطوقة بدوائر محزوزة، منفذة بالحفر البارز ومن أهم **هذه المكاحل**[٤١٩]**:**

- مكحلة (سجل رقم ٣٨٩٣) ترجع إلى مصربالقرن السادس ـ السابع الهجرى (١٢-١٣م) ذات شكل مستطيل ومضلع الجوانب، لها رقبة غير كاملة، ولونها أحمر باهت، وترتكز على قاعدة تنتهى بأطراف على هيئة أرجل، وتزخرف بدوائر صغيرة فى شريطين بأعلاه وأسفله أما وسطه فبه دوائر متماسة[٤٢٠].
المقاس: ١٠ سم الارتفاع.

- نصف طولى لبدن مكحلة (سجل رقم ٤٩٦٣) ترجع إلى مصر بالقرن السادس ـ السابع الهجرى (١٢-١٣م) ذات شكل مستطيل ومضلع الجوانب، له رقبة إسطوانية غير كاملة، والبدن ينتهى بأطراف على هيئة أرجل، وتزخرفه دوائر صغيرة بارزة، منفذة بإسلوب القطع[٤٢١].
المقاس: ١٢سم الارتفاع.

- مكحلة (سجل رقم ٤٠٥٠) من مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م) ذات بدن منشورى الأضلاع مكسو بطبقة من الفسيفساء المكونة من الأبنوس والسن، يعلوها تجويف لتخزين الكحل لها غطاء ذو شكل كمثرى ينتهى من أعلى

بسلسلة معدنية تستخدم فى تعليق المرود بها، ذلك بالإضافة إلى تجويف خاص به أضيق من تجويف المكحلة، وللمكحلة قاعدة ذات شكل كأسى مقلوب، والزخرفة منفذة بإسلوب الترصيع وهو أسلوب شاع استخدامه فى الزخرفة فى العصر المملوكى[٤٢٢]. **(لوحة رقم ٩٥)**

المقاس : ٢٠ سم الارتفاع.

<u>يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة على بعض النماذج المصنوعة من العاج وترجع إلى العصر العثمانى ومنها :</u>

- مكحلة من العاج إسطوانية منبعجة من أسفل ثم تزيد فى الضيق، ترتكز على قاعدة مستديرة، يزخرف بدنها خطوط دائرية منفذة باللون الأسود وبوسطها دوائر صغيرة تحصر منطقتين بهما جامات مسجل بها عبارات دعائية بخط بارز، والمكحلة لها مرود اسطوانى[٤٢٣]. **(لوحة رقم ٩٦)**

- مكحلة عاجية بيضية الشكل وليس لها قاعدة ولا مرود، على جانبيها جامتين عليهما كتابة بارزة على أرضية منخفضة داكنة اللون نصها (العز الدائم والسلطان)[٤٢٤].

المقاس :٢,٥سم الارتفاع.

- مكحلة من العاج بصلية الشكل، لها قاعدة مستديرة، يزخرف بدنها خطوط دائرية منفذة باللون الإسود وبوسطها نقاط[٤٢٥]. **(لوحة رقم ٩٧)**

- مكحلة من العاج لها شكل بيضاوى، لها قاعدة مهشمة، يزخرف بدنها خطوط دائرية منفذة باللون الإسود بأسفلها شريط له حدان بثلاث خطوط يتوسطه دوائر يتوسطها نقطة[٤٢٦]. **(لوحة رقم ٩٨)**

- مكحلتان من العاج لهما قاعدتين مرتفعتين، لأحدهما مرود كروى والآخر له شكل طائر، على البدن زخارف تتمثل فى خطوط دائرية حول البدن والرقبة[٤٢٧].**(لوحةرقم٩٩-١٠٠)**

» مكاحل من الخشب :

استخدم خشب البقس فى صناعة المكاحل، ومعظمها ذات أحجام مختلفة، ولكنها تشبه أشكال القنينات الزجاجية أو العاجية ولكنها خالية من الزخارف، وربما كانت قاصرة على طبقة عامة الشعب، أو ربما استخدم هذا النوع من المكاحل فى حفظ الكحل بداخلها عند العطار، فيذكر ناصر خسرو فى كتابه سفر نامة (ويعطى التجار فى مصر من بقالين وعطارين وبائعى خردوات الأوعية اللازمة لما يبيعون من زجاج أو خزف أو ورق حتى لا يحتاج المشترى أن يحمل معه وعاء)[٤٢٨].

<u>ومن أمثلة هذه المكاحل المحفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة :</u>

- مكحلة (سجل رقم ٤٨٦٨/٧) ترجع إلى مصر فى القرن التاسع الهجرى (١٥م)، لها بدن إسطوانى ويزيد فى الضيق كلما اتجه إلى القاعدة، أما الرقبة فهى قصيرة، وقاعدتها مسطحة، وعلى البدن آثارلزخارف منفذة بطريقة الطلاء[٤٢٩].

- مكحلة من الخشب (سجل رقم٦٨٨٢/١١) تنسب إلى مصر فى القرن التاسع الهجرى (١٥م)[٤٣٠] لها بدن

مخروطى تشبه الزير الفخارى تم زخرفتها عن طريق خطوط متجاورة محزوزة تدور حول جسم المكحلة، أما الرقبة فهى اسطوانية الشكل تنتهى بشريط بارز يحيط بها[٤٣١].
المقاس : ٨,٣ سم الارتفاع، ١,٨ سم القطر. **(لوحة رقم ١٠١)**

» مكاحل من الفضة :
أما المكاحل المصنوعة من الفضة فإتخذت الشكل المستطيل أو البيضاوى وتشابهت جميعها فى الرقبة الإسطوانية[٤٣٢].

- ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمكحلة (سجل رقم ٧٣٣٥) من الفضة تنسب إلى أسيا الصغرى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨م)، لها بدن كمثرى يرتكز على قاعدة مسطحة، وعليه زخرفة هندسية داخل عدة أشرطة، أما المرود فهو عود رفيع من الفضة ينغمس بالمكحلة و يغلق أعلى فوهتها بشكل طائر ربما يكون ديك محور[٤٣٣].
المقاس :٩سم الارتفاع. **(لوحة رقم ١٠٢)**

أما متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة فيحتفظ بالعديد من المكاحل الفضية التى ترجع إلى العصر العثمانى و منها :

- مكحلة مزدوجة من الفضة تتكون من وحدتين متشابهتين، ويربط بينهما وصلة من المعدن، مرود كل منهما ينتهى بشكل طائر، وبجانب كل فوهة حلقتين تم تركيب فى الحلقتين الخارجتين سلسلة لتعليق المكحلة[٤٣٤].
المقاس: ٤ سم الارتفاع. **(لوحة رقم ١٠٣)**

- مكحلة صغيرة من الفضة تأخذ شكل دمعة العين، لها فوهة مستديرة ضيقة يحيط بها حلقات مثبت بها بروق صغيرة، البدن زين بزخارف نباتية محزوزة ومثبت بها سلسلة وليس لها مرود[٤٣٥]. **(لوحة رقم ١٠٤)**
المقاس : ٣ سم الارتفاع.

- مكحلة من الفضة (سجل رقم ٢٥٧٦) لها بدن مختلف عن المكاحل الأخرى لها بدن مدرج درجتين يعلوها فوهة تضيق فى منتصفها ثم تنفرج مرة أخرى، والمرود يأخذ شكل شجرة السرو[٤٣٦]. **(لوحة رقم ١٠٥)**

» مكاحل من النحاس :
من أهم المكاحل النحاسية التى يحتفظ بها المتحف الإسلامى بالقاهرة :

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٢١) تنسب إلى مصر القرن الثالث ـ الرابع الهجرى (٩-١٠م) ذات الشكل المستطيل عليها زخارف تتمثل فى دوائر صغيرة[٤٣٧].
المقاس :٧سم الارتفاع.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٤٢٢) ترجع إلى مصر بالقرن الخامس ـ السادس الهجرى (١١-١٢م) لها شكل مستطيل يرتكز على أربعة أرجل، وزينت بالزخارف الكتابية، فلقد زخرفت جوانبها الأربعة بكتابة كوفية مزهرة نصها (بركة وسعادة ونعمة لصاحبه)، أما زخارف الرقبة فتمثلت فى ثلاث كلمات بالخط الكوفى داخل شريط محزوز نصها (غبطة له وعافية)[٤٣٨].
المقاس :٧,٢ سم الارتفاع.

- مكحلة (سجل رقم ١٥٢٧٨) من النحاس ترجع إلى إيران بالقرن السادس الهجرى (١٢م) لها شكل بيضاوى بدنها تم زخرفته بزخارف نباتية محورة وكتابية إيرانية نصها (صاحبه محمد بن إيران شاه نبا كستاخ باستى بدهر، كى زهرش فزون آمد إز اى زهر) وترجمته (صاحبه محمد بن إيران شاه يجب ألا تغتر بالدهر ، لأن سمه أقوى من أى سم)[٤٣٩]. (**لوحة رقم ١٠٦**)

المقاس : ١٠سم الارتفاع.

<u>يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بالعديد من المكاحل النحاسية التى تنسب إلى العصر العثمانى و منها :</u>

- ثلاث مكاحل من النحاس بمرود يأخذ شكل شجرة السرو[٤٤٠].(**لوحة رقم١٠٧**)

- مكحلة صغيرة من النحاس تأخذ شكل السمكة، لها فوهة و مرود فى نهايته ريشتان[٤٤١]. (**لوحة رقم ١٠٨**)

- مكحلة (سجل رقم ٢٥٦) من النحاس لها شكل الدمعة ترتكز على قاعدة، تم زخرفة البدن بزخارف نباتية محورة ونقاط منفذة بإسلوب الحفر، للبدن حلقتين بالجانبين يتصل بها سلسلة، أما المرود فله مقبض صغير فى نهايته شكل طائر صغير[٤٤٢]. (**لوحة رقم ١٠٩**)

- مكحلتان من النحاس لهما بدن بصلى الشكل وقاعدة طويلة تنتهى بقرص دائرى أحدهما يتميز بحواف بسيطة التموج، تتمثل زخارف المكحلتين فى شريط عريض به بعض الزخارف النباتية، و يتصل برقبة إحداهما حلقتان يتصلان بسلسلة، أما المرودان فينتهيان بشكل طائر ربما ديك[٤٤٣]. (**لوحة رقم ١١٠-١١١**)

- مكحلة من النحاس لها بدن ثلاثى الجوانب كل جانب يتخذ شكل الدائرة، وكل دائرتين متصلين عند الزأوية بينهما شكل مثلث، والقاعدة طويلة ترتكز على قاعدة دائرية يتوسطها حز دائرى مرتفع، أما المرود يأخذ شكل شجرة السرو[٤٤٤].(**لوحة رقم ١١٢**)

» **مكاحل من الجلد :**

بالإضافة إلى المواد المختلفة التى استخدمها الصانع فى العصر الإسلامى لصناعة المكاحل صنعت أيضاً المكاحل من الجلد، ويحتفظ <u>المتحف الإسلامى بالقاهرة</u> بنموذج رائع (سجل رقم ٢٥٧٢٥) وتأخذ شكل **T** بجوانبها خياطة بالجلد تعطى شكلا زخرفياً، وبالمكحلة مرود خشبى[٤٤٥].

المقاس: ٦,٥سم الطول، ٤,٥ سم العرض.

✓**المرود[٤٤٦]:**

استخدم القدماء المصريون الأصابع فى وضع الكحل، ومع بداية الأسرة الحادية عشرة بدأ استخدام الأعواد[٤٤٧].

مهما إختلفت المواد المصنوع منها المكاحل فإن لها مرود ينغمس فيها عند غلقها[٤٤٨]، وكانت المراود تبلل بالماء قبل غمسها فى المكحلة ليسهل تعلق مسحوق الكحل بها[٤٤٩] لتجميل الحواجب أو رموش العين بالكحل.

وتشبه المراود بعض أدوات الطب والجراحة التىعرفها العرب من حيث الغرض وهو الإستعمال فى العين، ولذلك

ربما أن هذه المراود كان يختص بصنعها عمال فنيون مدربون على هذه المهنة والدقة فى صناعتها[٤٥٠].

قد تختلف المادة التى يصنع منها المرود عن المادة المستخدمة فى صناعة المكحلة، فقد تكون المكحلة من العاج ومرودها من المعدن مثلاً والعكس، كما تعددت أشكال المراود من أعلى الغطاء فقد ينتهى بشكل طائر أو حيوان أو بزخارف مفرغة[٤٥١].(**لوحة رقم ١١٣**)

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بثلاث مراود من مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م) مصنوعة من السن تنتهى أطرافها بشكل كرة صغيرة أو شكل مثلث به تخريم[٤٥٢]، كما يحتفظ بمرود خشبى خاص بمكحلة خشبية تنسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى (١٣م)(سجل رقم ٦٨٨٢/١١، ٢٢٥٩)[٤٥٣].

وبمجموعة د. هنرى رياض أربع مراود، اثنان من النحاس، والثالث من الخشب، أما الرابع فمن النحاس ويتوجه شكل قفص يعلوه طائر[٤٥٤]. (**لوحة رقم ١١٤**)

- **ثانياً : أوانى حفظ المساحيق والأصباغ :**

وجد العديد من المساحيق والأصباغ التى أستخدمت فى الزينة ومنها:

✓ **مسحوق قشر الرمان**[٤٥٥].

✓ **السعوط (النشوق)** [٤٥٦] **:**

عن محمد بن مدويه، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثى، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(**إن خير ما تداويتم به السعوط**)[٤٥٧].

السعوط مادة مزيلة للروائح الكريهة، و(المسعط) بضم الميم هو الوعاء الذى يوضع فيه السعوط[٤٥٨]، ولقد حرص النخاسون علىاستخدامه لزيادة الأقبال على بضائعهم[٤٥٩].

✓ **مسحوق الأشنان :**

الأشنان كلمة فارسية معربة، والأشنان بالضم والكسر تعنى عشب تبرى يستخدم كالصابون، وينفع فى حالات الجرب والحكة، و(تأشن) تعنى غسل يده بالأشنان[٤٦٠]، فيقال (فإن وليت ذلك الخادم أسود ثوبها وغرمنا ثمن الأشنان والصابون)[٤٦١]، ولقد أستخدم بكثرة فى العصر الإسلامى لإزالة الزفر من الأيدى[٤٦٢]وجلو الأسنان[٤٦٣].

✓ **مسحوق الحناء :**

وهو (الرقون) أو (الرقان)[٤٦٤]، تزينت المرأة بالحناء منذ القدم، فزرعت على حدود بلاد فارس، و يتميز نبات الحناء بأنه نبات شجرى جذوره حمراء وأخشابه صلبة وزهورها ذات رائحة زكية، جلب المصريون القدماء أشجار الحناء من غرب أسيا، واستخدمتها المرأة المصرية كعجينة تصنع من مسحوق أوراقها لتخضيب يديها وقدميها وصبغ شعرها وأظافرها بما تميزت به من مواد ملونة، كما أستخدمت فى صناعة العطور[٤٦٥].

وكانت شجرة الحناء تسمى فى اللغة المصرية القديمة (بوكر Bouker) وهو اسم شجرة مقدسة أعتقد المصريون فى العصر الفرعونى أنها كانت تظلل قبرالمعبود (أوزوريس) إله الموتى[٤٦٦].

ولقد استخدمها المصريون القدماء فى التحنيط فوجدت أصابع اليدين والقدمين لبعض المومياوات التى ترجع إلىعصر الأسرة العشرين مخضبة بالحناء(٤٦٧)، واستمر استخدامها فى العصر الرومانى، كما وجد أغصان منها فى الجبانة البطلمية بهوارة(٤٦٨).

عرفت المرأة فى شبه الجزيرة العربية فى العصر الجاهلى الحناء واستخدمتها فى صبغ الأيدى والأرجل، ومزجت معها مادة أخرى تسمى(الكتم) لتعطى الشعر اللون الأسود القاتم(٤٦٩).

ولقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالخضاب بالحناء، ذكرعن سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبى الأسود، عن أبى ذر، قال الرسول **صلى الله عليه وسلم (إن أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم)**(٤٧٠)، كما قال **عليه أفضل الصلاة والسلام (استوصوا بالخضاب بالحناء فى شعوركم وأباشركم وأظافركم)**(٤٧١)، **فإن امرأة قدمت يدها إلى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب فقبض يده، فقالت يارسول الله مددت يدى إليك بكتاب فلم تأخذه فقال: ما أدرى أيد امرأة هى أم رجل؟ فقالت: بلى يد امرأة، فقال: لو كنت امرأة لغيرت أظافرك بالحناء** (٤٧٢)، فلقد ذكر السيوطى فى الحاوى (وأما خضاب اليدين والرجلين بالحناء فيستحب للمرأة المتزوجة، وحرام على الرجال إلا لحاجة)(٤٧٣) كالتداوى، فحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حماد بن خالد الخياط، حدثنا فائد مولى لآل أبى رافع، عن على بن عبيد الله، عن جدته سلمى - وكانت تخدم النبى صلى الله عليه وسلم - قالت : ما كان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة إلا أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع عليها الحناء(٤٧٤)، وذلك لأن برودة الحناء يخفف حرارة الجراحة والألم(٤٧٥).

فى العصر العباسى استخدمت المرأة الخضاب بالحناء وأضيف إليها مادة أطلق عليها(الخطر)، وربما تكون هى نفس المادة التى أستخدمت فى العصر الجاهلى و التى كانت تسمى (الوسمة)(٤٧٦)والتى كانت شجرة من اليمن ورقها لونه أسود(٤٧٧).

استخدمت الحناء فى العصر الطولونى حتى أن من الأغانى المشهورة الموروثة حتى عصرنا الحالى فى مصر (الحنا الحنا يا قطر الندى)، وربما استخدمت هذه الأغنية فى زفاف قطر الندى(٤٧٨)، واستمر غنائها بعد ذلك فى الأفراح.

فى العصر المملوكى استخدمت المرأة الحناء فى تخضيب شعرها ويديها وأظافرها، كما استخدمتها لإضفاء النعومة على الجلد(٤٧٩)، فلقد وجدت أصابع مطلقة السلطان فرج بن برقوق مقمعة بالحناء عند مقتلها(٤٨٠)، كما أن (فييت) ذكر فى كتابه (القاهرة والتجارة) نقلاً عن (تريفيرانو) أن المرأة المصرية لبست ثياب بيضاء وامتطيت الحمير، وكانت تظهر يديها وأظافرها المطلية بالحناء(٤٨١)، كما ذكر (شيفر Schefer) أن السيدات فى مصر يرسمن أيديهن وأظافرهن باللون الأحمر الناتج من مسحوق الحناء(٤٨٢).

وفى العصر العثمانى أختلفت المساحة التى تغطى بالحناء للمستوى الإجتماعى، فالمرأة من علية القوم اكتفت بتخضيب أطراف أناملها وأظافرها بالحناء الحمراء(٤٨٣).

✓ **المغرة الحمراء (الورس) :**

وهى صبغة حمراء اللون تتكون من أكسيد أحمر الحديد استخدمتها المصريات فى تخضيب وجناتهن، ولقد ذكر

الجاحظ (والطلق لا يصير جمرا أبدا، قال وكذلك المغرة)[٤٨٤]، ولقد أنشد العجاج فى نص من أرجوزة العجاج وهو يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان: (يصفر لليبس أصفرار الورس) ويقصد أن عرق الإبل إذا يبس اصفر، ويقال غمرت المرأة وجهها وسميت (الجلجون الغمرة)[٤٨٥]. **(شكل رقم ٣٣)**

✓ **الوشم :**

المساحيق المستخدمة فى الوشم عديدة مثل النيلة والفحم ومسحوق العظم أو مزيج من سناج الخشب[٤٨٦].

(شكل رقم ٣٤)

احتفظ المسلمون بهذه المساحيق والأصباغ فى أوانى أطلق عليها لقب (أحقاق)، ولقد ذكر المقريزى أن من أهم مقتنيات العروس فى العصر المملوكى أحقاق المساحيق والأصباغ النحاسية المكفتة[٤٨٧].

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمجموعة من الأحقاق الخشبية التى استخدمت فى حفظ المساحيق، فمنها ما هو اسطوانى الشكل وبه استطالة ويرتكز على قاعدة ورقبة قصيرة (سجل رقم٨ -٤٦٨٤)[٤٨٨](**لوحة رقم ١١٥**)، وأخرى ذات شكل كروى ورقبة طويلة ولها قاعدة ليرتكز عليها (سجل رقم ١-٤٨٦٨)[٤٨٩] (**لوحة رقم ١١٦**)، كما تميزت بعض أحقاق حفظ المساحيق بوجود غطاء ومقبض بارز ليسهل عملية فتحها وإحكام غلقها، فقد يحتوى المسحوق على مادة عطرية طيارة (سجل رقم ٢٣٨٢)[٤٩٠](**لوحة رقم ١١٧**)، والحق الذى ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى[٤٩١](**لوحة رقم ١١٨**).

يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بحق إسطوانى له غطاء من النحاس، وينسب إلى مصر بالعصر العثمانى[٤٩٢].(**لوحة رقم ١١٩**)

لفائف السواك

السواك بكسر السين مذكر وقيل مؤنث، وجمع سواك سوك مثل كتاب وكتب، وعن عائشة رضى الله عنها : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(السواك مطهرة للفم ومرضاه للرب)** (٤٩٣)، فهو من سنن الفطرة، والمراد به هو استعمال عوداً ونحوه فى الأسنان للقضاء على الصفرة، بالإضافة إلى أن السواك يجلو الأسنان ويقويها ويعمل على تطييب النكهة(٤٩٤).

على مر العصور فالمرأة بصفة عامة ـ و الجارية بصفة خاصة ـ التي تحب الزينة والظهور بأفضل مظهر كان لابد لها أن تحافظ على مظهر أسنانها ونظافتها، فاستخدمت السواك لجمال أسنانها وبياضها(٤٩٥).

وفي العصر الإسلامى حرصت المرأة على استخدام السواك للظهور في أبهي صورة، وتنفيذاً لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقد **قال عليه الصلاة والسلام (طهروا أفواهكم فإنها مسالك التسبيح)**(٤٩٦)، كما **قال عليه أفضل الصلاة والسلام (السواك نصف الإيمان)**، وهو مستحب عند الوضوء والصلاة وعند القيام من النوم، وعند تغير الفم، وعند دخول البيت، وذلك لحديث أبى هريرة عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)**(٤٩٧).

كان النبي عليه أفضل الصلاة والسلام يستن بعود أراك إذا قام من الليل، لأن النوم يغير الفم نتيجة لتصاعد الأبخرة من المعدة، ولذلك فالسواك آلة تنظيفية وتجميلية(٤٩٨)، كما كان من آداب العرب عدم استخدام السواك في الخلاء والحمام والطرق(٤٩٩)، كما يسن غسله بعد استعماله لقول السيدة عائشة رضى الله عنها (كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطينى السواك لأغسله، فأبدأ به فأستاك ثم أغسله وأدفعه إليه)(٥٠٠).

ويتم الاستياك بكل ماهو ظاهرة خشن يزيل الأوساخ، ويفضل الآراك والزيتون، قال معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (**نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم، ويذهب بالحفر، وهو سواكى وسواك الأنبياء من قبلى)**(٥٠١).

ولإهتمام المسلمين بتجميل ما هو صغير فلقد اتخذت لفائف من أنفس أنواع الحرير للف السواك ووضعه في علبة خاصة بذلك سميت (مسواكدانة)، ومعها حق به المسحوق المستخدم في تدليك الأسنان، وكل من المسواكدانة والحق مصنوعان من نفس المواد ومزخرفان بالنقوش المختلفة(٥٠٢)، وللأسف لم يصل إلينا نموذج لأي منهما.

المـرآة

تعد المرآة[٥٠٣] من أدوات التجميل الهامة والخاصة بالمرأة منذ أقدم العصور، فهى أداة تعكس صورة الشخص وبذلك يتسنى له معرفة ما به من عيوب فيعمل على معالجتها، ومحاسن فتبعث فى نفسه السرور والتفائل، ولذلك كانت المرآة من أهم وأثمن الأدوات الخاصة بالنظافة والزينة عند المرأة فى العصور القديمة، فلا تخلو مقتنيات سيدة من نساء الطبقة العليا أوالوسطى من المرآة[٥٠٤].

وجد العديد منها فى قبور قدماء المصريين، وأكثرها يرجع إلى عصر الدولة الوسطى، وكثيراً كانت المرأة تظهر فى مواقف عديدة وفى يدها مرآة، وذلك يرجع إلى أنها الوسيلة التى كانت تستخدمها المرأة فى إصلاح هندامها وتحسين مظهرها[٥٠٥]. **(شكل رقم ٣٥)**

كانت المرآة فى أوائل مهدها تصنع من المعادن البراقة، وأقدم أنواع المرايا كانت مصنوعة من معدن مصقول لامع من البرونز أوالصلب أوالنحاس أوالفضة، ولقد اتخذت شكل قرص له وجهان، وجه مصقول ليعكس الصورة، والوجه الآخر عليه زخارف مختلفة بارزة، وللقرص مقبض متصل به أو حلقة تتصل بجزء بارز بوسط السطح المزخرف يمرر به شريط لتعليقها[٥٠٦]. **(شكل رقم ٣٦)**

فى العصر الإسلامى تذكر لنا المراجع المختلفة فى ثناياها ذكر للمرآة مما يدل على وجودها واستعمالها خلال العصور المختلفة بالعصر الإسلامى، فيذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لديه مرآة يقال لها المدلة[٥٠٧]، كما وجدت المرآة فى العصر الأموى، فيذكر الجاحظ أن سليمان بن عبد الملك نظر فى المرآة فقال: أنا الملك الشاب فردت عليه جارية: أنت أنعم المتع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء لإنسان[٥٠٨]

ولقد ذكر المقريزى المرايا عند حديثه عن محتويات خزائن الجوهر والطيب والطرائف فى القصر الفاطمى الكبير ما نصه (ووجد عدة صناديق مملوءة مراءى حديد من صينى ومن زجاج المينا لا يحصى ما فيها كثرة جميعها محلى بالذهب المشبك والفضة ومنها المكلل بالجواهر فى غلف الكيمخت وسائر أنواع الحرير والخيزران وغيره مضبب بالذهب المشبك والفضة ولها المقابض من العقيق وغيره)[٥٠٩]. **(شكل رقم ٣٧)**

ومن الملاحظ أن كل المرايا العربية التى وصلت إلينا فقدت صقلها، وهى أقل بكثير من المرايا التى وصلتنا من قدماء المصريين، ولقد كانت هذه المرايا تصهر مما ساعد على إنتاج عدد كبيرمن المرايا ذات نفس الشكل، ومعظم المرايا التى نجدها فى المتاحف يبدو أنها صنعت من نفس القالب، ولكن بعضها تم الاعتناء بزخرفته أكثر من غيرها[٥١٠]. **(شكل رقم ٣٨- ٣٩ - ٤٠)**

- **أنواع المرايا فى العصر الإسلامى :**
  - **المرايا المعدنية :**

من نص المقريزى نجد أن المرايا المعدنية كانت معروفة فى العصر الإسلامى على الأقل عام ٥٦٧ هـ (١١٧١م) وهو تاريخ النص[٥١١]، أما عن شكلها فلقد أوضحته لنا المخطوطات الإسلامية، فتوضح صورة إيرانية من المدرسة المغولية فى مخطوط جامع التواريخ لرشيد الدين المحفوظ فى الجمعية الأسيوية الملكية بلندن والمؤرخ بين عامى ١٣٠٦-١٣١٤م سيدة تنظر فى مرآة، كما يحتفظ متحف الآثار الإسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة بصورة إيرانية (

سجل رقم ١٧٧٧) تمثل أمير يمسك فى يده مرآة(٥١٢)، ومن الصورتين السابقتين نجد أن المرآة فى العصر الإسلامى متأثرة إلى حد كبير بالمرآة الصينية من حيث المادة والصناعة وأسلوب الزخرفة(٥١٣)، فلقد اتخذت المرايا الصينية الشكل المستدير أو المربع وأحياناً مثمناً ذا فصوص أو ناقوسياً، وتتميز بوجود نتوء بارز فى ظهرها، والسطح المصقول مقعر ليسمح بإنعكاس الوجه كله(٥١٤)، وكلما قلت مساحة المرآة زاد تقعيرها، أما المرايا الإسلامية كانت ذات قرص مستدير أو أحياناً قليلة مفصص مثل المرايا الصينية(٥١٥)، يتفاوت قطرها بين ٨ و ٢١سم، وللقرص وجهان، وجه ذو سطح مصقول مستوى لعكس الصورة والوجه الآخر عليه زخارف بارزة(٥١٦)، أما المقبض فقد يصنع من قطعة واحدة مع القرص أو يصنع منفصل ثم يلحم به، ولقد لوحظ أن زخرفة المقابض مستقلة عن زخرفة سطح المرآة، ولقد وجدت مرآة ذات مقبض مجوف وبداخلها حصاة لتعطى رنين عند تحريكها(٥١٧). **(شكل رقم ٤١ ـ٤٢)**

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بعدة مرايا معدنية من أهمها:

- مرآة صغيرة برونزية (سجل رقم ١٥٣٢٨) تنسب إلى العصر المملوكى لها حافة مرتفعة ويزخرف سطحها الخلفى زخارف الأرابيسك(٥١٨).
  المقاس: القطر ٩سم.

- مرآة صغيرة برونزية (سجل رقم ١٥٣٣٠) تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، يزين الظهر رسوم أسماك متتابعة، وعلى وجها المصقول كتابات دقيقة استخدمت فى السحر(٥١٩).
  المقاس: القطر٨سم.

- مرآة برونزية (سجل رقم ١٥٣٢٩) تنسب إلى العصر المملوكى، تزينها كتابة بالخط النسخى نصها (عز لمولانا السلطان العادل العالم الكامل الغازى المجاهد المرابط المثاغر السيد الأجل المالك الملك الكامل المؤيد المنصور) وللمرآة مقبض مجوف به حصاة لها رنين عند تحريكها(٥٢٠).
  المقاس: القطر ٢١سم.

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٢٧) تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، يزين ظهرها رسوم حيوانات متتابعة فوق أرضية نباتية(٥٢١).
  المقاس : القطر ١٣سم.

- مرآة من البرونز(سجل رقم ١٥٣٤٥) تنسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، والمرآة تتكون من قرص مفصص داخله شريط دائرى من كتابة نسخية تقطعها دوائر بكل منها زهرة اللوتس، وفى المركز زخرفة هندسية متشابكة، ونص الكتابة (العز والإقبال والسلامة والسعادة)(٥٢٢). **(لوحة رقم ١٢٠)**
  المقاس: القطر ٨,٥سم.

- مرآة من الحديد عليها آثار طلاء بالذهب باسم السلطان الأشرف برسباى، المرآة ظهرها مزين بدوائر مركزية مملوءة بزخارف نباتية تتخللها أسلاك تشع من نجمة مركزية سداسية الرؤوس يحيط بها شريط من كتابة النسخ المملوكية باسم السلطان برسباي، وللمرآة مقبض مضلع مزين بشريط من الزخارف الهندسية المحززة(٥٢٣).
  المقاس: القطر ٩ سم. **(لوحة رقم ١٢١)**

ويحتفظ متحف كلية الآداب بجامعة القاهرة بمرآة من البرونز(سجل رقم ١٧٣) تنسب إلى إيران أو العراق فى القرن السادس الهجرى(١٢م)، وتزين المرآة زخارف تتمثل فى شجرة الحياة وحيوانين مجنحين متدابرين بروؤس آدمية، ويدور حول الرسم شريط من الكتابة الكوفية تمثل بعض الأدعية، ويوجد فى وسط الظهر جزء بارز لتمسك منه المرآة[٥٢٤].
المقاس: القطر ١٠سم.

كما يحتفظ متحف أزمير بمرآة من الحديد تنسب للملك الأشرف أبو النصر برسباى، وتتشابه زخارفها مع المرآة المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى (سجل رقم ١٥٣٤٦)[٥٢٥].

ومن أهم المرايا السلجوقية المحفوظة فى متحف طوب قابوسراى بإستانبول :

- مرآة من الحديد المكفت بالذهب تنسب إلى القرن السابع الهجرى (١٣م)، قوامها الزخرفى رسم بازدار فى الوسط ورسوم حيوانات طرد وحشى[٥٢٦].

- مرآة من البرونز تنسب إلى أوائل القرن السابع الهجرى (١٣م)، تتضمن زخارفها خمسة أفرع نباتية ومراوح نخيلية فى الوسط، وعلى الحافة إطار ضيق من الزخارف النباتية الدقيقة، يليه شريط عليه كتابات كوفية ونسخية[٥٢٧].

كما توجد مرآة من الحديد فى متحف المتروبوليتان فى نيويورك، تتألف زخارفها من شجرة الحياة عليها أوزتان متقابلتان، ويلف حول المنظر شريط دائرى من زخرفة هندسية مجدولة[٥٢٨].

✓ طرق زخرفة المرايا المعدنية:

(أ) تقسيم الوجه الغير مصقول إلى عدة دوائر ذات مركز واحد، وهذا هو الإسلوب الشائع فى زخرفة المرايا، ويتم زخرفة كل دائرة من هذه الدوائر بعنصر من العناصر الزخرفية.

ومن المرايا التى تنسب إلى هذا النموذج من الزخارف ومحفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة:

- مرآة برونزية (سجل رقم ١٥٣٤٢) تنسب إلى إيران أو بلاد الجزيرة، مؤرخة بعام ٦٧٥هـ (١٢٧٦م) تزينها الأبراج الفلكية وحيوانات متتابعة، كما وجدت بها زخارف كتابية بغرض السحر وآيات قرآنية تنتهى بعبارة (هذه الأسماء منقوشة فى طالع سعيد فى سنة خمس وسبعين وستمائة)[٥٢٩]. **(لوحة رقم ١٢٢)**
المقاس: ١٨سم القطر.

- مرآة برونزية (سجل رقم ١٥٣٣٧) من مصر ترجع إلى القرن السابع الهجرى(١٣م)، زخرف ظهرها بزخارف نباتية، أما الوجه المصقول فزين بكتابات قرآنية وسحرية مما يدل على أنها استخدمت كتميمة[٥٣٠].
المقاس: ٩ سم القطر. **(لوحة رقم ١٢٣)**

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٤٩) تنسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى(١٣م)، يزين ظهر المرآة زخرفة نباتية تحيط بها دائرة من كتابة نسخية نصها (العز الدائم والعمر السالم والإقبال الشامل والسعد الناضر والجد الصاعد والدهر المساعد والأمر النافذ والبقا أبد)[٥٣١].

المقاس: ٥, ١٥سم القطر. **(لوحة رقم ١٢٤)**

(ب) استخدم الموضوع الزخرفي على سطح المراة كله بدون تقسيم.

ومن المرايا التي تنسب إلى هذا النموذج من الزخارف ومحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة:

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٢٥) تنسب إلى إيران بالقرن السادس الهجرى (١٢م)، يزين سطحها رسم ببروز بسيط يمثل أمير جالس على عرش يحمله أسدان ويحف به تابعان(٥٣٢).

المقاس: ١٥سم القطر.

- مرآة من البرونز(سجل رقم ١٥٣٣٩) تنسب إلى إيران بالقرن السادس الهجرى (١٢م)، يزين سطحها حيوانان مجنحان متدابران، لكل منهما رأس آدمي، وحول هذه الزخرفة شريط دائرى من كتابة نصها:(العز والبقا والدولة والبها والرفعة والسنا والغبطة والعلا والملك والتقا والقدرة والولا لصاحبه أبدا)(٥٣٣).
- المقاس: ٥, ١٠سم القطر. **(لوحة رقم ١٢٥)**

(ج) رسم دائرة صغيرة في وسط السطح ويتم شغل الفراغ بين محيط هذه الدائرة ومحيط القرص بعدة دوائر توزع بشكل منسق.

ومن المرايا التي تنسب إلى هذا النموذج من الزخارف ومحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة:

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٣٥) تعتبر أقدم مرآة محفوظة بالمتحف، زخارفها تتمثل فى كلب صغير فى وسط السطح يحيط به سبع دوائر داخلها رسوم البروج، ولهذه المرآة حافة عريضة كتب عليها بخط النسخ: (بسم الله الرحمن الرحيم، عملت هذه المرآة المباركة فى طالع سعيد مبارك وهى إن شاء الله تنفع للوفاء وللمطلقة وسائر الأوجاع والآلام تبرأ بإذن الله تعالى وذلك فى شهور سنة ثمان وأربعين وخمسمائة الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، عمل فى مرور الشمس ببرج الحمل سبع معادن)، أما الوجه المصقول فزين بكتابة سحرية أيضاً(٥٣٤). **(لوحة رقم ١٢٦)**

المقاس: ١٧سم القطر.

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٢٦) تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى(١٣م)، تزين ظهرها دائرة بها رسم ضفدع، وتملأ الشريط الدائرى حولها رسم لضفادع زاحفة محورة الشكل(٥٣٥).

المقاس: ٥, ١١سم القطر.

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٣٣) تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى(١٣م)، تزين ظهرها رؤوس آدمية متوجة داخل جامات مستديرة ولها مقبض(٥٣٦). **(لوحة رقم ١٢٧- ١)**

المقاس: ٧سم القطر.

- مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٤٠) تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى(١٣م)، تزين ظهرها رؤوس آدمية متوجة داخل جامات مستديرة ولها مقبض(٥٣٧).

المقاس: ١٠سم القطر.

- مرآة من الحديد الزهر تحمل آثار تذهيب (سجل رقم ١٥٣٤٦) كانت ضمن مجموعة هرارى، تنسب إلى القرن الثامن الهجرى(١٤م)، يزين الظهر جامة مركزية مملوءة بزخارف نباتية مورقة تتخللها أسلاك مشعة من نجمة مركزية سداسية الرؤوس، ويحيط بالجامة شريط من الكتابة المملوكية بخط الثلث تقطعه جامات مستديرة، اثنتان منهما تتضمنان زخارف نباتية مورقة مماثلة للزخارف المركزية، والأخريان تتضمنان زهيرات صغيرة مشعة من زهيرة مركزية، والجامة مزينة بشريط عليه زخارف من مراوح نخيلية ثلاثية الأوراق مرتبة فى هيئة حلى على شكل زخارف حلزونية متشابكة، أما الكتابة فنصها:(عز لمولانا السلطان الملك العالم العالم الملك الأشرف أبو النصر برسباى عز نصره)، ويبدو أن كلمة (العالم) الثانية كان المقصود منها (العامل)، وللمرآة مقبض مضلع محززمركب عليها ومزين بشريطين ضيقين لهما حلقات مرفوعة وكرة صغيرة فى الطرف[٥٣٨].
المقاس: الارتفاع ٤٦٫٥سم، القطر ٢١٫٥سم.

- مرآة من البرونز ظهرها مكفت بالفضة والذهب (سجل رقم ١٣٩٦٩) تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، زخارفها تتمثل فى أشرطة من الخطوط المتباعدة المحفورة حفر خفيف ذو طرف مستدير، وظهرها يشتمل على دوائر مركزية تزينها زخارف نباتية مورقة وحلزونية مشعة من وريدة سداسية البتلات، وحول هذه الدائرة كتابة بخط النسخ من أربع مناطق بيضاوية تفصل بينها جامات مستديرة تشتمل كل منها على زهرة اللوتس، أما النص الكتابى النسخى فنصه: (العز والنصر والإقبال والنعم/ والخير والمجد والأفضال والكرم / والحلم والعلم أسباب علوتها / فحار فى وصفك الأعراب والعجم)[٥٣٩]. **(لوحة رقم ١٢٧ - ٢)**
المقاس: الطول ٤١سم، القطر ١٨٫٥سم.

- **المرايا الزجاجية :**

إن المرايا الزجاجية لم ينتشر استعمالها قبل العصر المسيحى ولكن يذكر أن المرايا الزجاجية ذات الصفائح الفضية لم تكن معروفة إلا فى العصر القبطى، وأقدم مرآة زجاجية فى التاريخ محفوظة فى المتحف القبطى بالقاهرة، وترجع إلى القرن الرابع الميلادى[٥٤٠]، ويذكر الباحثون أن المرايا الزجاجية كانت تصنع فى مدينة صيدا فى العصر الرومانى، وأكثر المرايا القديمة صغيرة الحجم ومستديرة أو بيضاوية الشكل، ولها مقبض تمسك به فى اليد، ولقد اندثرت صناعتها فى العصور الوسطى حتى أحيتها مدينة البندقية فى بداية القرن الثالث عشر الميلادى[٥٤١].

والمرآة الزجاجية أو البللورية عبارة عن لوح من البللور، تغطى وجهه الخلفى طبقة من الفضة أو القصدير تلصق تماماً بسطح البللور، وإذا كانت المرآة المعدنية تعكس الصورة بواسطة السطح الأمامى فالمرآة الزجاجية تعكس الصورة بواسطة السطح الخلفى[٥٤٢].

تختلف المرايا الزجاجية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى فى الشكل والإسلوب الزخرفى والغرض الذى تستعمل من أجله عن مثيلتها المعدنية فمنها:

(أ) مرايا زجاجية كبيرة تعلق على الحائط أو ترتكز على حامل فى الخلف[٥٤٣].

(ب) مرايا زجاجية صغيرة يسهل حملها، وتحفظ فى الحقيبة أو الجيب[٥٤٤]، وتحفظ هذه المرايا فى جراب، مثل الغطاء المستدير المصنوع من الباغة لحفظ مرآة صغيرة والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٧٠٥٣) ينسب إلى مصر بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، على ظهره خطوط متعرجة داخل دائرة وله مقبض من سن[٥٤٥].

(ج) مرايا زجاجية محفوظة داخل غلاف لوقايتها مصنوع من الورق ذو الزخارف المطبوعة أو الورق المدهون باللاكيه، تلك الأخيرة التى تعتبر ذات أهمية كبيرة فهى تنسب إلى إيران فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجرى (١٨- ١٩م)، ومتأثرة بالتأثير الأوروبى من حيث استخدام نوع من الورق المضغوط ذكره المقريزى باسم (كداهى)، والزخارف المرسومة على طبقة رقيقة من معجون خاص ثم تغطى بطبقة أخرى من اللاكيه الشفاف لوقايتها[٥٤٦]، ومن أمثلة هذا النوع المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة:

- مرآة زجاجية (سجل رقم ١٦٥٣٤) تنسب إلى إيران مؤرخة بعام ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) داخل غلاف مصنوع من الورق المقوى المدهون باللاكيه، ولهذا الغلاف غطاء منفصل عنه، وعلى وجهى الغلاف فرع نباتى مزهر يقف عليه عصفور وتحيط به كتابات داخل جامات تنتهى باسم (محمد ابن أبو القاسم الأصفهانى سنة ١٢٧٧هـ)، وعلى الغطاء من الداخل صورة رجل جالس يمثل سيدنا على رضى الله عنه وحول رأسه هالة ويقبض بيده على سيف، ويزخرف إطار المرآة الزجاجية إطار من الكتابة نصها: (الله حسنت خلقى فأحسن خلقى وصورنى فأحسن صورتى، الله كما حسنت خلقى فحسن خلقى، زاننى ولم يشنى وتجعلنى خلقاً حسناً ورزقاً واسعاً برحمتك يا أرحم الراحمين) وفى الزوايا الأربعة كلمات : (يا حنان)، (يا منان)، (يا ديان)، (يا برهان)[٥٤٧].
المقاس: ١٦×٩,٥ سم. **(لوحة رقم ١٢٨)**

- مرآة زجاجية محفوظة داخل غلاف متصل به غطاء من نفس نوعه ومثبت به مفصلتين (سجل رقم ١٦٥٩٠)، تنسب إلى إيران بالقرن الثالث عشر الهجرى(١٩م)، الغلاف و الغطاء من الورق المقوى باللاكيه، وبوجه الغلاف منظر أميرة جالسة تحيط بها ثلاثةمن أتباعها، وتقدم لهاإحداهن طفلاً صغيراً، وبوجه الغطاء منظر يمثل أربع نساء تكشف إحداهن ثوباً عن طفل صغير، وبخلف الغطاء منظر لامرأتين فى شرفة قصر[٥٤٨].
المقاس: ١٦,٥×١٤سم.

- مرآة داخل وقاية من ورق (سجل رقم ٣٢١٥) تنسب إلى مصر بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، الوقاية مزخرفة برسوم نباتية مضغوطة وملونة بالطلاء، والغطاء يتكون من مصراعين متحركين[٥٤٩].
المقاس ١٦×١٤ سم.

(د) مرايا زجاجية داخل علبة محكمة الغلق من الخشب[٥٥٠].

(هـ) مرايا زجاجية لها إطارمن الفضة أو من الخشب بزخارف مذهبة أو مطعمة بالصدف، تلك الطريقة المستخدمة فى الزخرفة من أصل تركى[٥٥١]، ومن أمثلة هذا النوع المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة :

- غلاف مرآة بيضاوى الشكل مصنوع من الفضة (سجل رقم ٧٣٣١) ينسب إلى آسيا الصغرى بالقرن الثانى عشر (١٨م)، الغلاف مزين بزخارف نباتية بارزة منفذة بطريقة الدق، وتلك الزخارف تنبثق من جامة تزخرفها وردتان عليهما آثار طلاء بالذهب، وحافة الغلاف مفصصة[٥٥٢]. **(لوحة رقم ١٢٩)**
المقاس: ٣٩×٢٩ سم.

- مرآة زجاجية داخل إطار من الخشب (سجل رقم ٤٦٠٨) تنسب إلى مصر مؤرخة بعام ١٢٣٧هـ (١٨٢١م)، الجزء الأوسط من الإطارعلى شكل عقد لحفظ المرآة، وفى كوشتى العقد وردتان بكل منهما خمس بتلات، ويحيط بجانبى العقد وبأسفله زخرفة نباتية بارزة بالحفر بها آثار طلاء باهت، وبأعلى العقد منطقة بها زخرفة نباتية مفرغة

ومذهبة أسفلها كتابة نسخية نصها: (ماشاء الله تعالى الله حسن أغا سنة ١٢٣٧هـ)[٥٥٣]. **(لوحة رقم ١٣٠)**
المقاس: ٧٩×٤٤سم.

- مرآة زجاجية يحيط بها إطار من الخشب المطعم بالصدف(سجل رقم ١٣١٥٠) ، تنسب إلى مصر أو سوريا بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، ويمثل الإطار شكل قبة بداخلها قبة أخرى صغيرة يكتنفها شباكان ويعلوها هلالان، وعلى جانبى القبة الكبيرة شكل مئذنتين[٥٥٤].
المقاس: ٤٨×٢٦ سم.

القبـــاقيـــب

نالت أحذية المرأة اهتماماً كبيراً، ولم تتركها دون أن تضع عليها لمسات من الجمال[٥٥٥]، ففي العصر البطلمي استخدم اللؤلؤ لتزيين الأحذية[٥٥٦]، وارتدت النساء في العصر الروماني الأحذية التي تشبه أحذية الرجال ولكنها اختلفت في الألوان، فكانت تفضل اللون الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض، وأحياناً كانت ترصع بالجواهر[٥٥٧].

ارتدى الرسول صلى الله عليه وسلم النعال، فلقد روى عن كرز بن ويرة عن عطاء **عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم (خذوا زينة الصلاة) قيل: وما زينة الصلاة؟ قال (البسوا نعالكم فصلوا بها)**[٥٥٨].

وفى العصر الإسلامى غالى العباسيون في الترف فلقد نظموا الجواهر في عصائب نسائهم كما رصعوا خفافهم بالماس واللآلئ والدر الكبير، واستخدمت خيوط الذهب في التطريز[٥٥٩] كما فعلت زبيدة زوجة الرشيد[٥٦٠] التي كان لها أثر كبير في تطور الزى وإدخال العديد من التغيرات على ملابس سيدات عصرها[٥٦١].

تشابهت أحذية المرأة مع أحذية الرجال في الأسماء، ولكنها اختلفت في الشكل والألوان والخامة مع اختلاف المناسبات التي ترتديها بها، فاستخدمت المرأة في العصر العباسي الجوارب[٥٦٢]وأحذية مصنوعة من الجلد والنسيج[٥٦٣]، وحرصت كل امرأة من علية القوم على امتلاك القباقيب لاستخدامها في الحمام، أو اتخاذ المرصع منها بالجواهر للتزين، ولقد وصلت بعض أحذية النساء إلى قمة الفخامة، فذكرت أحذية والدة الخليفة العباسي المقتدر بالله بأنها صنعت من الحرير، وكان يحشى بين طبقاته المسك ويخاط بالحرير[٥٦٤].

وفي العصر المملوكي ابتكرت النساء قباقيب مصنوعة من الذهب ومرصعة بالجواهر[٥٦٥]، فوجد خوند بنت الناصر محمد بن قلاوون وزوجة الأمير طاز والتي تركت بعد وفاتها مالاً عظيماً قبقاب مرصع تم بيعه بمبلغ أربعين ألف درهم وهو ما يساوى ألف دينار مصرية[٥٦٦]. **(شكل رقم ٤٣)**

كما حرصت المرأة من عامة الشعب على اقتناء القباقيب الخشبية بلا زخارف للكشف عن مفاتن أقدامهن التي حرصت على نقشها بأشكال مختلفة من الحناء[٥٦٧].

استخدمت القباقيب كسلاح رادع، و يحدثنا التاريخ عن مقتل شخصيتين بارزتين من شخصيات الدولة المملوكية بالقباقيب، فلقد اغتالت الملكة شجرالدر زوجها عز الدين أيبك بالقباقيب، وبعدها ثار المماليك أنصار أيبك عليها و ذهبوا إلى البرج الأحمر وقبضوا على شجر الدر وحملوها إلى أم السلطان المنصور وزوجة عز الدين أيبك لكي تقتلها بنفسها، فضربتها الجواري بالقباقيب حتى ماتت[٥٦٨].

اشتهرت النساء في العصر العثماني بالاهتمام بتجميل أحذيتهم التي لم تتغير كثيراً عن العصور السابقة، لأن طبيعة الأحذية جعلتها أبطأ قطع الزى قبولاً للتغيير[٥٦٩].

ولقد اهتمت المرأة على مر العصور بالقبقاب فقامت بتغطيتها برقائق من الفضة، وزخرفت بزخارف نباتية و هندسية، وبعضها طعم بالصدف والعاج، وركبت عليها قطع من المعدن الصغيرة تعلق في حلقات صغيرة بدائرة القبقاب لكي تحدث رنين عند السيرللفت الأنظار[٥٧٠]، تلك الرغبة التي حرمها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فإسماع

الصوت كالزينة أو أشد[٥٧١]

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [٥٧٢]

ولقد نص الإمام أحمد رضى الله عنه على كرهية اتخاذ النعال السندية للرجال والنساء إذا كان الغرض منها الزينة أما إذا كانت للخروج لقضاء الحاجة أو العمل فى الطين فلا بأس منه[٥٧٣]، ويكره لبس النعال إذا كان لـه صوت إعجاباً بصوته لأنه زى اليهود[٥٧٤]، ولقد صدرت النداءات في كل العصور الإسلامية بمنع الصناع من عمل الأخفاف التي تصدر أصوات أثناء السير، كما وصل الأمر إلى منع الصناع من صنع أحذية النساء، ولكن سرعان ما يبطل العمل بتلك الأوامر[٥٧٥].

وبالرغم من شهرة مصر بصناعة الأحذية إلا أنها استوردت الأحذية من تركيا وبلاد المغرب العربي[٥٧٦].

والقباقيب نوعان، فتوجد قباقيب بسيطة بإرتفاع بسيط يبدأ إرتفاعها من خمس سنتيمترات، وتوجد قباقيب ذات قوائم مرتفعة تصل إلى اثنتين وعشرين سنتيمتراً، ومرصعة بالصدف والعاج والأبنوس، وقد تزين برسوم اللاكيه كي تكسبها روعة وجمال[٥٧٧]، ويركب عليها سير واحد على شكل حلقة واحدة من الجلد المطرز أو الخيوط الحريرية أو الذهبية المبرومة أو المجدولة في شكل ضفائر[٥٧٨].**(شكل رقم ٤٤)**

<u>ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بنماذج من القباقيب منها:</u>

- فرد قبقاب من الخشب (سجل رقم ٤٩١٥) تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م) بسطحه العلوي بقايا زخرفة بالتطعيم بالسن تصور طائرين متدابرين ورأسهما متواجهان، يعلوها بقية زخرفة تتمثل فى أشكال هندسية مستوحاة من الرنوك المملوكية عبارة عن معينات أو مثلثات صغيرة، ويوجد في أسفلها بقية شريطين، بالشريط العلوي دائرتان من السن، وبالسفلى دائرة تكتنفها لوزتان[٥٨٠]، يلاحظ أن هذا التكوين الزخرفى قد استخدم في زخارف التحف المملوكية[٥٨١]. **(لوحة رقم ١٣١)**

المقاس: الطول ٢٣سم، العرض ٨سم.

- فرد قبقاب من الخشب (سجل رقم ٧٠٢٦) تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)، تتصل بمقدم سطحه العلوي قطعة رأسية من الخشب الخرط لتثبيت القدم بين الإبهام والسبابة أثناء السير[٥٨٢]. **(لوحة رقم ١٣٢)**

المقاس: الطول ٢٣سم، العرض ٨,٥ سم.

- فرد قبقاب من الخشب (سجل رقم٢ /١٨٩٤٢) تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)، بسطحه العلوي زخارف هندسية تتمثل فى دوائر متقاطعة منزلة في الخشب بأسلاك من القصدير[٥٨٣].

- فرد قبقاب من الخشب (سجل رقم٩ /١٨٩٤٢)، تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)، على سطحه العلوي دائرتان منزلتان من الخشب بأسلاك من القصدير، وبداخل كل منهما دوائر صغيرة متماسة من السن والأبنوس[٥٨٤].

- فردتا قبقاب من الخشب (سجل رقم ١٤٥٥١) تنسب إلى مصر بالقرن الثانى عشر الهجرى (١٨م)، بقوائم يبلغ إرتفاعها ٢٨سم، تغطيهما طبقة من الصدف في جميع أجزائها، تمثل أشكال هندسية تتخللها أزهار القرنفل التى انتشر استخدامها في الطراز التركي، وتتدلى من جوانب القبقاب سلاسل تنتهي بأقراص من الفضة، وللقبقاب حزام من الجلد يغطيه شريط من الفضة يزخرفه أشكال نباتية وأزهار بارزة نفذت بطريقة الطرق من الخلف[٥٨٥].
المقاس: الارتفاع ٣٤سم، الطول ٢٣سم. **(لوحة رقم ١٣٣)**

- فردتا قبقاب من الخشب (سجل رقم ٩٧١٥) تنسب إلى مصر بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، على السطح العلوي لكل منهما فرع نباتي بسيط تم تحديده بأسلاك من القصدير منزلة في الخشب، وأوراق هذا الفرع النباتي ملونة بالأسود أو مطعمة بالصدف، وحزام القبقاب من الجلد تغطى بعض أجزائه خيوط من القصب[٥٨٦].
المقاس: الطول: ٢٢سم، الارتفاع: ٤سم.

- جزء من فرد قبقاب من الخشب (سجل رقم ٥/ ١٨٩٤٢) تنسب إلى إيران بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، تغطيه كسوة من معجون عليها زخارف باللاكيه من أعلى وأسفل، تمثل طيوراً متقابلة يفصل بينها فرع نباتي، وفي الوسط زخرفة تشبه الكتابة الكوفية المجدولة، وتحت المعجون تجويف من الخشب نفسه يحتوى على بعض الحصى ليعطى صوتاً يجلجل في المكان المفرغ عند السير بسرعة[٥٨٧].

- فرد قبقاب صغير من الخشب (سجل رقم ٤٨٣٤) تنسب إلى إيران بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، تكسوه طبقة من المعجون عليها زخارف باللاكيه تمثل مستطيلات صغيرة، بكل منها رسم سمكة وزخارف نباتية بألوان مختلفة[٥٨٨].
المقاس: الطول ١٤سم، الارتفاع ٤سم.

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة على نماذج من القباقيب مختلفة الإرتفاع :

- قبقاب من الخشب المطعم بالصدف والعاج تغطيه زخارف وتقسيمات هندسية، والزخرفة تغطى مسطح القبقاب وجوانبه والقوائم، وهو الآن بدون سير، ويبلغ إرتفاعه ستة عشر سنتيمتراً وطوله حوالي ثلاثة وعشرون سنتيمتراً[٥٨٩]. **(لوحة رقم ١٣٤)**

- فرد قبقاب من الخشب مغطى بصفائح من الفضة المزخرفة بأشكال نباتية تتمثل فى فروع ووريدات متداخلة مع بعضها البعض، وتتدلى من جوانب القبقاب سلاسل تنتهي بأقراص من الفضة، وللقبقاب حزام من الجلد[٥٩٠].
(لوحة رقم ١٣٥)

- قبقاب من الخشب مغطى بصفائح من الفضة المزخرفة بأشكال نباتية تشبه فرد القبقاب السابق، وتتدلى من جوانب القبقاب سلاسل تنتهي بأقراص من الفضة، وللقبقاب حزام من الجلد[٥٩١]. **(لوحة رقم ١٣٦)**

- قبقاب من الخشب المطعم بالصدف تغطيه زخارف وتقسيمات هندسية، والزخرفة تغطى مسطح القبقاب، وله قوائم متوسطة الإرتفاع[٥٩٢]. **(لوحة رقم ١٣٧)**

- كما يحتفظ **متحف الفن بإسطنبول** بثلاثة قباقيب من الخشب المطعم بالصدف والعاج[٥٩٣]. **(لوحة رقم ١٣٨)**

هوامش الفصل الثاني

هوامش الفصل الثانى

(١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٤٤.

(٢) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٣؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٢٧.

(٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة :الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/٦٤١ -١١٧١م : حاشية (٥)- ص١٥٤.

(٤) يذكر ناصر خسرو فى رحلته إلى مصر إعجابه بمدينة تنيس فيقول: (تنيس جزيرة ومدينة جميلة، و المدينة مزدحمة، وبها أسواق ضخمة وجامعان، وينسج بتنيس القصب الملون من عمامات ووقايات ومما يلبس النساء، وينسجون في تنيس البوقلمون، وهو قماش يتغير لونه بتغير ساعات النهار، وسمعت أن سلطان الروم أوفد رسولاً ليعرض على سلطان مصر أن يعطيه مائة مدينة على أن يعطيه تنيس فلم يقبل السلطان). راجع: ناصرى خسرو: سفرنامة : ص٣٨.

(٥) ناصرى خسرو: سفرنامة : ص٤٠.

(٦) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/٦٤١ -١١٧١م :ص١٥٨-١٥٩.

(٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : شكل (١٠)، ص٣١؛ د.زكى محمد حسن:الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى: لوحة ٤٤–القاهرة عام ١٩٤٠.

(٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : شكل(١٤)، ص٤٣.

(٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : شكل(١٦)، ص٤٧.

(١٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٢.

(١١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٢.

(١٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٣، لوحة١٠.

(١٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٥٢، لوحة١٠.

(١٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٢.

(١٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٥٢، لوحة١٠.

(١٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٢.

(١٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٣، لوحة١٠.

(١٨) أسامة صقر: فصلة فى مجلة (أحوال مصرية) بعنوان (متحف الجمعيةالجغرافية) : العدد ٢٢/ص٩٦.

(١٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٦.

(٢٠) د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية :ص١٥١

(٢١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية (١)، ص٢٠٦؛ محمد شفيق غربال : الموسوعة العربية الميسرة: ص٧٥٤ - دار الشعب صورة طبق الأصل عن طبعة ١٩٦٥م.

(٢٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٦.

(٢٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٦.

(٢٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٦-٢٠٧.

(٢٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٧؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٠، لوحة رقم ٦.

(٢٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٨٩.

(٢٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٤٥، شكل ١٥.

(٢٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : شكل ١٧.

(٢٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٧.

يرجع هذا التشابه إلى تبادل الصناع والفنانين وتبادل الخبرات في أكثر من عصر في العصور الإسلامية.

راجع: د. ربيع حامد خليفة حسن : تأثيرات مملوكية عثمانية متبادلة في مجال صناعة التحف المعدنية: ص٥٣- ٥٥ - بدون تاريخ ؛ د. زكى محمد حسن : كنوزالفاطميين :ص٢٤١-٢٤٢؛ م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص١٥٤.

(٣٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٣-١٢٤.

(٣١) كان من عادة المصريين القدماء قص الشعر ربما لأغراض صحية ووقائية، وذلك لمناخ مصر وخاصة مصر العلياء ولذلك كان من الطبيعى استخدام وسيلة لحماية الرأس.

راجع: د. نبيلة محمد عبد الحليم : معالم التاريخ الحضارى والسياسى فى مصر الفرعونية: ص١٨٣.

(٣٢) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ٤٥٨؛ د.سمية حسن محمد إبراهيم:العادات المصريةالقديمة فى العصرالإسلامى: ص٩٥– بدون تاريخ.

(٣٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٤.

(٣٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٣.

(٣٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٤.

(٣٦) د.سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة فى العصر الإسلامى :ص٩٦؛ راجع : موقع معلقة امرىء القيس :

http://www.geocities.com/omarmaa/o/kais1.htm,12-6-2007,8:15pm.

(٣٧) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة:ج٢/ص ١٨٦؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٢٤؛ راجع : موقع السيدة سكينة : إفتراءات وردود للسيد جعفر مرتضى العاملي :

http://www.quranir.com/forums/showthread.php?t=3864,22-7-2007,4:19pm.

وموقع السيدة سكينة – جوارى ومغنيات من كتاب الأغانى :

http://www.holykarbala.net/books/tarikh/sokaina_bitalhussain/05.htm,22-7-2007,4:25pm.

وموقع نساء مسلمات - الأديبة الكريمة (سكينة بنت الحسين):

http://www.9il9.com/web/family/98.html,22-7-2007,4:25pm.

(٣٨) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة:ج٢/ ص ١٨٦ ؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٢٤.

(٣٩) (الذوائبة) هى الضفيرة المسترسلة، وإذا كانت ملوية فتسمى (عقيصة)، (حقويها) يقصد بها الخاصرة أو ما يشد على القورة، و(العثاكيل) يقصد بها الشمروخ أى ما يكون فيه الرطب.

راجع: ابن قيم الجوزية، الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر الدمشقى الحنبلى (٦٩- ٧٥١هـ): أخبار النساء: ص٤٩ – الطبعة الأولى – مطبعة التقدم العلمية – مصر عام ١٣١٩هـ.

(٤٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٥

(٤١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٠٢.

(٤٢) Le livre des mille et une nuits , Mardrus, Paris , 1965 , VIII, p.192 ; زكى مبارك : التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق: الجزء الأول/ص ٣٥٤- القاهرة عام ١٩٣٨م ؛ د. أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية : ص١٥٤.

(٤٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٦.

(٤٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٦.

(٤٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٥.

(٤٦) د.محمد عبد العزيز عمرو:اللباس والزينة في الشريعةالإسلامية: ص٣٨٤- ٣٨٥.

(٤٧) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٤٢٧ -٤٢٨؛ الدولابى:التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص٣٢٠.

(٤٨) الدولابى:التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص٣٢٠.

(٤٩) محمود مهدى الأستانبولى: تحفة العروس (الزواج الإسلامى السعيد): ص١٠٧ - الطبعة السابعة - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان – الأردن عام ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م.

(٥٠) وفى رواية أخرى (الواصلة والموصولة)، وقولها (عريساً) فهى تصغير لعروس، و(تمزق)بمعنى يتساقط، والواصلةهى من تصل شعر المرأة، والمستوصلة من تطلب وصل شعرها.

راجع:أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله : باب أحكام النساء: ورقة٦٩١- رسالة ضمن مجموعة من الرسائل محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢١٩٤٥ت ؛ أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٧٦-٧٧؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ١٦٢؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات :ص ٧٨.

(٥١) أحمد بن حنبل: باب أحكام النساء: ورقة٦٩١ .

(٥٢) أحمد بن حنبل: باب أحكام النساء: ورقة ٦٩١ ؛ محمود مهدى الأستانبولى، تحفة العروس (الزواج الإسلامى السعيد): ص١٠٧.

ولقد شرح الفقهاء هذه المسألة من عدة اتجاهات، فقال الحنفيون ومالك وكثيرون: الوصل ممنوع سواء وصلته بشعر أو صوف أو خرق وذلك لمقولة جابر: (زجر النبى صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة برأسها شيئاً)، وقال الشافعية: إن وصلت شعرها بشعر آدمى فهو حرام اتفاقاً لعموم الأحاديث، ولأنه يحرم الإنتفاع بشعر آدمى احتراماً واكراماً، وكذلك إذا وصلته بشعر نجس، وإن وصلته بشعر طاهرة و من غير آدمى ولم يكن لها زوج فهو حرام أيضاً، وإن كانت متزوجة فلها ثلاث أوجه: أصحها: إن فعلته بإذن زوجها، وقال أحمد والليث: الوصل الحرام هو وصل الشعر بالشعر لما فيه من تدليس ، ولكنه لا يحرم إذا قصد به تحسين الزوجة لزوجها، أما ربط الخيوط الملونة فهى ليست بوصل بل نوع من التجميل، و على النساء ألا يظهرن شعورهن أمام الناس.

راجع: د. يوسف القرضاوى: الحلال والحرام فى الإسلام و بينهما أمور مشتبهات: ص٩٠-٩١؛ د.محمد عبد العزيزعمرو: اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية: ص٤٣١؛أحمد عبد العزيزالحصين:المرأة ومكانتهافى الإسلام: ص٧٩.

(٥٣) د.تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: ج١/ ص١٥-١٩-٢٠.

(٥٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٣.

(٥٥) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٤٣٠.

(٥٦) سورة المائدة: الآية٦.
والذين يقولون أن الباء للتبعيض كما ذكر الإمام الشافعى ولذلك يجوز مسح بعض الرأس، ولكنه يقصد شعر الرأس وليس الباروكة أو الشعر المستعار، بالإضافة إلى أن الإسلام نهى عن كشف المرأة عن شعرها لعدم إظهار أحد مفاتنها، ولبسها لباروكة أو الوصل يزيد من مفاتنها و تبرجها وخروجها عن أمر الله رب العالمين.
راجع: إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات :ص٢٤ -٢٥.
(٥٧) مفردها مشط ، وتعرف بالمدارى .
راجع: ابن سيدة (أبو الحسن على بن أسماعيل الآندلسى) : المخصص:الجزء الأول - السفر الرابع/ص٥٩ - تحقيق لجنة أحياء التراث العربى فى دار الأفاق الجديدة-منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت- بدون تاريخ.
(٥٨) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٦.
(٥٩) د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة، ص٢٠؛ د.سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة فى العصر الإسلامى: ص٩٦.
(٦٠) كان للرسول صلى الله عليه وسلم مشط من العاج.
انظر: عبد الجواد الكليالى الشافعى: رسالة فى طهارة المشط الباغة والنشادر ونسيج العنكبوت : ورقة ٦-٧ - رسالة ضمن رسالتين محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ٤٢٧ فقه تيمور (ميكروفيلم ٢١٥٧٤) ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٣٢.
(٦١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧.
(٦٢) د.أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية :ص١٥٩.
(٦٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٥٩.
(٦٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٣٢.
(٦٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٩ ؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ٦٩٥.
(٦٦) ابن الأخوة – تحقيق (د. محمد محمود شعبان- صديق أحمد عيسى المطيعى): كتاب معالم القربة فى أحكام الحسبة: ص٣١.
(٦٧) د. أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية: ص١٥٩؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٩.
(٦٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٥.
(٦٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٢٦.
(٧٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٢٥.
(٧١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٠.
(٧٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٥٩؛ د. نبيلة محمد عبد الحليم: معالم التاريخ الحضارى والسياسى فى مصر الفرعونية: ص١٨٤.
(٧٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧ .
(٧٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٢.
(٧٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧ .
(٧٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٦ .

(٧٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٠.

(٧٨) د.أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية: ص ١٥٩؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٦١.

(٧٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٠.

(٨٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة١٧.

(٨١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٤٨.

(٨٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٤٦.

(٨٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص١٨٥-١٨٦.

(٨٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٧.

(٨٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٧.

(٨٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٦.

(٨٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل١٤٩.

(٨٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل١٥١.

(٨٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٥٩-١٦٠.

(٩٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم (١٦)

(٩١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم (١٩)

(٩٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم (١٤)

(٩٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم (١٨)

(٩٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم (١٥)

(٩٥) سورة طه: من الأية٢٥.

(٩٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم (٢٠)

(٩٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص.١٨٦.

(٩٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٤٤.

(٩٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٥٠.

(١٠٠) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك :شكل ١٤٧.

(١٠١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧.

(١٠٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧.

(١٠٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧.

(١٠٤) د. أحمد عبد الرازق:المرأة فى مصر المملوكية:ص٦٠.

(١٠٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل

١٦٣.
(١٠٦) احمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤.
(١٠٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٦٤.
(١٠٨) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٦.
(١٠٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٥٣.
(١١٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم(٢١).
(١١١) أخرجه مالك.
راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٤٢٩-٤٣٠.
(١١٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٦٦
(١١٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٦٦ - لوحة رقم (٢٢)
(١١٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٣٣٣.
(١١٥) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١٤٦-١٤٧؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٤٨.
(١١٦) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص ١٦٥.
(١١٧) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٦٥.
(١١٨) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١٤٧.
(١١٩) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص ١٤٧.
(١٢٠) م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص١١٨.
(١٢١) أستخدمت الأويمة بشكل واسع فى زخرفة الأمشاط، ومن أمثلة هذه الطريقة تلك المستخدمة فى زخرفة الأمشاط (سجل رقم ٧٨٩٢- ٤٩١٩- ١٨٧٦٥/١)
راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٢٠-٣٢١.
(١٢٢) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٦٦؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٢٤-٣٢٥.
(١٢٣) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٦٦.
(١٢٤) د.جمال عبد الرحيم إبراهيم ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكي: ص٢٢ - ٢٠٠٠ م .
(١٢٥) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٦٥-١٦٦.
(١٢٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٢٥-٣٢٦.
(١٢٧) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٤٨ ؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١٥٠-١٥١.
(١٢٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٩٨؛ امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٥؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات

التجميل بمتحف الفن الإسلامي: ص٨٧.

(١٢٩) سيريل الدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة: ص٥٣؛ منال العمرى : فصلة فى (جريدة الأهرام) بعنوان (العطور) : ص٤٠ - ١ أكتوبر عام ٢٠٠٤م.

(١٣٠) سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى:ج٢/ص٩٠-٩١؛ د.سليم حسن:موسوعة مصر القديمة:ج٢/ص٩٠: ٩٣

(١٣١) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤١.

(١٣٢) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٣٩.

(١٣٣) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٧.

(١٣٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :حاشية (٤)، ص٣٣٢.

(١٣٥) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٢.

(١٣٦) سورة الواقعة :من الآية ٨٩.

وفى وصف نهر الكوثر (جباله المسك، ورضراضه التوم) والرضراض هو الحصى الذى يجرى عليه الماء، أما التوم فهو الدر.

راجع: الزمخشرى: ربيع البرار وفصوص الأخبار للزمخشرى ٤٦٧- ٥٣٨هـ: ج٢/ ص٢١٤.

(١٣٧) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٣٩٦ - ٣٢٦ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٠ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٧؛ محمد أبو شادي :وصايا الرسول للنساء:ص ١٩- دار القلم للتراث - بدون تاريخ؛ الزمخشرى: ربيع البرار وفصوص الأخبار للزمخشرى ٤٦٧- ٥٣٨هـ: ج٢/ ص ٢١٣.

رواه النسائى والترمذى عن أبى هريرة، قال الترمذى حديث حسن.

راجع: إبراهيم محمد الجمل : فقه المرآة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٨٣- ٨٤.

(١٣٨) ابن قتيبة - تحقيق(محمد كرد على) : كتاب الأشربة: ص٨٣- ٨٤ - دمشق عام ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧م ؛ د. على الجمعان الشكيل: الكيمياء في الحضارة الإسلامية: ص١٤٢ – الطبعة الأولى - دار الشروق عام ١٩٨٩م.

(١٣٩) رواه الترمذى.

راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٣٩٥.

(١٤٠) رواه أبو داوود.

راجع:د.محمد عبد العزيزعمرو:اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٣٩٥

(١٤١) أخرجه مسلم وأبوداوود والنسائى.

راجع:د.محمد عبد العزيزعمرو:اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٣٩٦

(١٤٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٧.

(١٤٣) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٣٩٥.

(١٤٤) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامى:ج٥/ ص٨٠ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٠؛أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٨.

(١٤٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك

:ص٢٠١.
كان ابن العباس يطلى جسده بالمسك وإذا مر في الطريق قال الناس أمر ابن العباس أم مر المسك؟، وكان يجعل المسك بين رجليه ونعليه حتى قيل:

له نعل لا يطبى الكلب ريحها وإن وضعت في مجلس القوم شمت.

راجع : الزمخشرى: ربيع البرار وفصوص الأخبار للزمخشرى ٤٦٧- ٥٣٨هـ: ج٢/ ص٢١٦.

(١٤٦) د. علـى الجمعـان الشـكيل: الكيميـاء فـي الحضـارة الإسـلامية : ص١٤٣؛ عمـر فـروخ : العـرب فـي حضارتهم وثقافتهم: ص١٩٤- بدون تاريخ.

(١٤٧) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : ج١/ ص ٤٣٥ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠١.

(١٤٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٨ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٢.

(١٤٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٢.

(١٥٠) سيد أمير على : مختصر تاريخ العرب : ص٢٣٢- ٢٣٣- بدون تاريخ.

(١٥١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٥.

(١٥٢) Lane Pool, A History of Egypt in the Middle Ages, London ,1925, P.94.

(١٥٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٢.

(١٥٤) د. السيد طـه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٨؛ شحاتة عيسى إبراهيم :القاهرة: ص٤٨.

(١٥٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٣.

(١٥٦) البستان كلمة فارسية مركبة من (بوى) أى رائحة و(ستان) أى محل.

راجع: السيد أدى شير : كتاب الألفاظ الفارسية : ص٢٢.

(١٥٧) أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طغج بن جف الإخشيد أمير مصر، وكان مطلاً على الخليج، واهتم به الإخشيد وجعل له أبواب من الحديد، واهتم به من أبنائه الأمير أبو القاسم أونوجور بن الإخشيد، والأمير أبو الحسن على، وربما يكون موقع هذا البستان الأن منطقة البندقانيين وحارة الوزيرية.

راجع: المقريزى : خطط: ج٣ / ص٦٩-٢١٦ - عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ؛ تقى الدين أحمد بن على المقريزى - د.محمد حلمى محمد أحمد: اتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الخلفا: الجزء الثالث/ حاشية(٣)ص٤٠- القاهرة عام ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(١٥٨) د. السيد طـه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٨.

(١٥٩) د. السيد طـه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٨.

(١٦٠) حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي و الديني: ج٣/ ص٤٤٧.

(١٦١) المقريزى :الخطط : ج٢/ ص٨٣- ٢٥٤ - عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ؛ د. السيد طـه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :حاشية (١٢) ص٣٣٨.

(١٦٢) د. السيد طـه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٩.

(١٦٣) علماء الحملة الفرنسية – (زهير الشايب): وصف مصر: ص١٩٨- ٩٩.
(١٦٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٣١.
(١٦٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(٣)، ص١٩٨.
(١٦٦) أخرج الترمذى وصححه أبو داوود والنسائى.
راجع: إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٨٤؛ أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٧٨؛ ؛ د. يوسف القرضاوى: الحلال والحرام فى الإسلام و بينهما أمور مشتبهات: ص٨٤؛ محمد أبو شادي :وصايا الرسول للنساء:ص ١٩
(١٦٧) أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٩٧.
(١٦٨) أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٩٧.
(١٦٩) د.محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٩٦.
(١٧٠) الدولابى: التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص٣١٩.
(١٧١) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٣-٥٤٤.
(١٧٢) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٤.
(١٧٣) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٨.
(١٧٤) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية (١) ص٢٠٥؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: حاشية(١)- ص٨٨ ؛ عصمت عزيز عوض : صناعة العطور: ص٢١ –القاهرة عام ١٩٦٣م.
(١٧٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٧.
(١٧٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(٤)، ص٢٠٠ ؛ ابن الأثير: النهاية، ج١، ص٣٥٢.
(١٧٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(١)، ص٢٠٥.
(١٧٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(٤)، ص٨٨ ؛ امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤.
(١٧٩) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤.
(١٨٠) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(٢)، ص٨٨.
(١٨١) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(٣) ، ص٨٨.
(١٨٢) عصمت عزيز عوض: صناعة العطور: ص٩.
(١٨٣) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٩.
(١٨٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٧٢.
(١٨٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٧.

(١٨٦) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٥٤.

(١٨٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٧٢؛ علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: ج٤/ص٩٦-١٩٨.

(١٨٨) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٧.

(١٨٩) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٧.

(١٩٠) أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: حاشية(٢)-ص٩٠.

(١٩١) أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: حاشية(٢)-ص٩٠.

(١٩٢) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص٣٣٧.

(١٩٣) د. سعيد مغاوري محمد : الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية : م١/ص٣٢٢.

(١٩٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٠.

(١٩٥) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٥-١٤٦.

(١٩٦) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٦.

(١٩٧) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٦.

(١٩٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٧٠.

(١٩٩) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٦.

(٢٠٠) هو أبو موسى جابر بن حيان بن عبدالله الصوفى شيخ الكيميائيين العرب، و أول من وضع قواعد علم الكيمياء، ولد بخراسان، ثم سافر إلى بغداد مع أبيه حيان العطار، وعاش مدة فى بلاط العباسيين، و كان ذو صلة بالبرامكة وعندما أطاح بهم هارون الرشيد فر إلى الكوفة حيث تلقى أول درس فى الكيمياء على يد أستاذه جعفر الصادق، لم تكن الكيمياء علم قائم بذاتها ، بل كان صنعة أو حرفة يعمل بها الناس و يستعملونها فى بعض المجالات مثل عملية التعدين والصباغة والنسيج و بعض عمليات استخراج الزيوت وتحضير العطور وصناعة الزجاج.
راجع: د. أحمد مدحت إسلام : فصلة فى مجلة (مجمع اللغة العربية) بعنوان (جابر بن حيان ١٢٠هـ-٧٣٧م): الجزء الثانى والسبعون/ ص١٩- مايو ١٩٩٣م-ذو الحجة ١٤١٣هـ.

(٢٠١) د. أحمد مدحت إسلام : فصلة فى مجلة (مجمع اللغة العربية) بعنوان (جابر بن حيان ١٢٠هـ-٧٣٧م):ج ٧٢/ ص٢٠.

(٢٠٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(٤)، ص٩٠؛علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: ص ١٩٨-١٩٩.

(٢٠٣) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(٥)، ص٩٠.

(٢٠٤) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٠.

(٢٠٥) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٠-١٥١؛ سليم حسن : موسوعة مصر القديمة:ج٢/ص٧٥.

(٢٠٦) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٣؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥١.

(٢٠٧) سليم حسن : موسوعة مصر القديمة:ج٢/ص٧٥.
(٢٠٨) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥١-١٥٢؛ سليم حسن : موسوعة مصر القديمة:ج٢/ص٧٦.
(٢٠٩) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٢.
(٢١٠) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٣.
(٢١١) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٤؛ سليم حسن : موسوعة مصر القديمة:ج٢/ص٧٦.
(٢١٢) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٧-١٥٥.
(٢١٣) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٦.
(٢١٤) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٦؛ سليم حسن : موسوعة مصر القديمة:ج٢/ص٧٦.
(٢١٥) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٦.
(٢١٦) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٥٦.
(٢١٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٢ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٤.
(٢١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٤-٩٦-٩٧.
(٢١٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٨.
(٢٢٠) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٢.
(٢٢١) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:لوحةرقم٤٠، ص٩٨.
(٢٢٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة١٦١.
(٢٢٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٤٨.
(٢٢٤) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.
(٢٢٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية (١)، ص٣٥٦.
(٢٢٦) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:لوحةرقم٤١، ص٩٨.
(٢٢٧) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(٢)، ص٩٨.
(٢٢٨) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٨-شكل(٣٤)؛ د. زكي محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية : شكل٧٣٤.
(٢٢٩) د. زكي محمد حسن:أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٧٦٨.
(٢٣٠) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.
(٢٣١) http/www.lacma.org/islamic_art/figures/fig_aa3.htm2-3-2005,3:10am.
(٢٣٢) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص٩٦،لوحةرقم ٣٦
(٢٣٣) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص٩٥،لوحةرقم ٣٤.
(٢٣٤) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص٩٦،لوحةرقم ٣٥.
(٢٣٥) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص٩٥،لوحةرقم ٣٤.
(٢٣٦) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٢٢١- ٤إبريل سنة١٩٦٩–٣٠ إبريل

سنه ١٩٦٩ بفندق سيراميس بالقاهرة وزارة الثقافة - ١٩٦٩م.

(٢٣٧) ناصرى خسرو: سفر نامة: ص٦٠.

(٢٣٨) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص٩٦،لوحةرقم ٣٥.

(٢٣٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٦ ، لوحة رقم ٣٧؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٣٢.

(٢٤٠) د.جمال عبد الرحيم إبراهيم : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى: ص ٤٤ شكل ٦٢

(٢٤١) د.عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى:ج١/ ص٦٧؛ د.جمال عبد الرحيم إبراهيم ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى: ص٤٥.

(٢٤٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٨٠.

(٢٤٣) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص٩٦،لوحةرقم ٣٨.

(٢٤٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٧٩.

(٢٤٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٨٠.

(٢٤٦) زيارة الباحثة إلى متحف جاير أندرسون بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٤٧) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٤٨) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٨.

(٢٤٩) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص ١٤١.

(٢٥٠) http:/www.lacma..org/islamic_art/figures/fig_aa2.htm2-3-2005,3:10am.

(٢٥١) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٩.

(٢٥٢) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطمين :ص ٢٤٨-٢٤٩.

(٢٥٣) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٤١ .

(٢٥٤) م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص٢٤٤- ٢٤٥، شكل ١٠.

(٢٥٥) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى: ج١/ص٦٧- ١١٠؛ د. زكي محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية :شكل ٧٤٨؛ د.جمال عبد الرحيم إبراهيم ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى: ص٤٤.

(٢٥٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٩

(٢٥٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٣٩.

(٢٥٨) http://www.lacma.org/islamic_art/figurres/fig_a14.htm2-3-2005,3:10am.

(٢٥٩) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:لوحةرقم٤٢، ص٩٨.

(٢٦٠) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٢١ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٣ ، ص٩٨؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٥٦.

(٢٦١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٨٠.

(٢٦٢) http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=159&language_id=3&element_id=40587

(٢٦٣) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص٢٣٠،شكل٦٥.

(٢٦٤) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٦٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم٤٤، ص٩٨؛ م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص٢٣٧.

(٢٦٦) كانت مواكب النساء فى العصر العثمانى تعبق بطيب ريحها الطرقات قبل رؤية الموكب.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٤-٩٧ ؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٣٠-١٣١.

(٢٦٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : شكل٢٦.

(٢٦٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : شكل٢٥.

(٢٦٩) د. زكي محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :ص٧٥،شكل٢٣٢.

(٢٧٠) د. زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية : شكل ٦٥٢.

(٢٧١) يذكر الجبرتى فى حوادث سنة ١١٢٤هـ (١٧١٢م) أن الأمير حسن كتخدا عزبان الجلفى وسع المشهد الحسينى وصنع تابوت مطعم بالأبنوس والصدف، وفى موكب مهيب حملته طائفة الرفاعية و توجهت به إلى المشهد و فى أيديهم الطبول والمباخر و قماقم العنبر وماء الورد.

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٣٥٦.

(٢٧٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٣١.

(٢٧٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٧.

(٢٧٤) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٢٠ .

(٢٧٥) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢١٨؛ د. محمد مصطفى :متحف الفن الإسلامي – دليل موجز:ص٢٩ - الطبعة الأولى - مطبعة دار المعارف العمومية – القاهرة عام ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م .

(٢٧٦) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص١٢٠؛ محمد د. محمد مصطفى :متحف الفن الإسلامي – دليل موجز:ص٢٩ - الطبعة الأولى - مطبعة دار المعارف العمومية – القاهرة عام ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م ؛ محمد مصطفى : الوحدة فى الفن الإسلامى، ص٣١، لوحة٢٩؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية (٦)، ص٩٨.

(٢٧٧) (بدر الدين) ربما كان حاكماً لمدينة قوص فى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

راجع : معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٢٠ .

(٢٧٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٨١-١٨٢.

(٢٧٩) http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=159&language_id=3&element_id=40620

(٢٨٠) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية (٦) ، ص٩٨.

(٢٨١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٣١.
(٢٨٢) د. زكي محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل٧٤٢.
(٢٨٣) د. زكي محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل٧٣٩.
(٢٨٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٢؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٣؛أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٢.
(٢٨٥) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٥؛ د.تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: ج١/ ص٢٢.
(٢٨٦) أخرجه الترمذى.
والدهن بفتح فسكون هو إستعمال الدهن و بالضم هو ما يدهن من الزيت و غيره، و القناع بكسر القاف وتخفيف النون خرقة توضع على الرأس عند إستعمال الدهن لتقى العمامة منه.
راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٤٢٩.
وعن أحمد بن شعيب قال: أنبأ أحمد بن بكار قال: ثنا أبو توبة بشير قال: خصيف عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الورس فيضعه فى كفه ثم يصب عليه الدهن ثم يقول بكفه هكذا فيمره على لحيته.
راجع: الدولابى:التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص٣١٩.
(٢٨٧) د.تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: ج١/ص٢٢.
(٢٨٨) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٢-٥٤٣.
(٢٨٩) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٥-٥٤٦؛ د.تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: ج١/ص٢٢.
(٢٩٠) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٥.
(٢٩١) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٧.
(٢٩٢) أفخر العطور والدهانات في العصر الروماني كانت تجلب من منديس.
راجع: ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٥٤٢.
(٢٩٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(١)، ص٢٠٤.
(٢٩٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠.
(٢٩٥) هو شجر له زهر لونه أبيض مثل العناقيد، ويعتبر من الفصيلة البخورية، ولا ينمو إلا فى مصر.
راجع : محمد أبو الفضل إبراهيم : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: الجزء الثانى / ص٣٢٨ - ٣٢٩ - دار احياء الكتب العربية – القاهرة عام ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م ؛ابن زولاق : فضائل مصر وخواصها لابن زولاق: ص٩٩.
(٢٩٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٣.
(٢٩٧) تستخدم المواد العطرية في صناعة الدهانات لا لتجعلها أكثر قبولاً للإستخدام بل لتخفى رائحة الدهن.
راجع : ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٥.
(٢٩٨) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤١ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٢٥.
(٢٩٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك

:ص٢٠٣-٢٠٤-٢٠٢-٣٥٧.

(٣٠٠) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤١، شكل رقم (٣-أ)، (٣-ب).

(٣٠١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة٤٦.

(٣٠٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة٤٧.

(٣٠٣) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٣٠٤) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٣٠٥) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٣٠٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة١٦٩.

(٣٠٧) The unity of Islamic Art, Gallery of King Faisal Center ,P.205,fig.180.

(٣٠٨) The unity of Islamic Art, Gallery of King Faisal Center ,P.205,fig.181.

(٣٠٩) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب : ص٤١- شكل رقم (٢).

(٣١٠) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١١٣؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٠- ١٤١.

(٣١١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٤ ؛ م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص ٢٣٥؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ١٣٥.

(٣١٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٥.

(٣١٣) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٢١٠.

(٣١٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٣٤.

(٣١٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية (٢) ، ص٩٥.

(٣١٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٥؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص ١١٨.

(٣١٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٣٤.

(٣١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية (٣) - ص٩٥؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٢٣٢.

(٣١٩) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٢١١؛ أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٣.

(٣٢٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٦؛ م.س ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية: ص٢٣٦.

(٣٢١) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٢١١؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص٢٧٧.

(٣٢٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٥.

(٣٢٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية (١) ، ص٩٦؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٢١.

(٣٢٤) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٢٠.

(٣٢٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦.

(٣٢٦) أحمد ممدوح حمدى :معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية(٢)، ص٩٦، لوحة رقم ٣٥.
(٣٢٧) غادة حجاوى قدومى : التنوع فى الوحدة – معرض خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامى الخامس-جماد الأول ١٤٠٧هـ - يناير ١٩٨٧م:ص١٠٠- ١٠١.
(٣٢٨) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٣.
(٣٢٩) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٣٩.
(٣٣٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٦؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٨؛ م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية:ص٢٣١؛عنايات المهدى : روائع الفن في الزخرفة الإسلامية – المغرب – مصر والشام – تركيا – الفن الفارسي – الفن الهندي الإسلامي : ص١٢ - مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع والتصدير - القاهرة – بدون تاريخ ؛معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٢٠٩.
(٣٣١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٣٦.
(٣٣٢) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية (٣) ، ص٩٦.
(٣٣٣) د. زكي محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل٧٣١.
(٣٣٤) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢١٨.
(٣٣٥) دهان البريق المعدنى هو مزيج يصنع من مواد مختلفة تتمثل فى الكبريت وأكسيد الفضة أو النحاس الأحمر بالإضافة إلى برادة الحديد ، يتم خلط المكونات ويضاف إليها الخل أو أى مادة حمضية وبذلك يتكون سائل يستخدم فى الرسم.

ولقد ظهر هذا النوع من الزخرفة تنفيذا لأمر الله سبحانه و تعالى ثم نهى الرسول صلى الله عليه و سلم عن استعمال الأوانى الفضية والذهبية فى الشرب والطعام، و لأن حب الترف كامن فى كل نفس، ولأن من الصعب على الأغنياء بمرور الوقت الاستغناء عن الأوانى المصنوعة من الذهب والفضة ، فاتجهوا إلى استخدام هذه الطريقة فى الزخرفة .

راجع : د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: حاشية (٢) (٣) ص ١٣٠ ؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :حاشية (١) ص ١١٩.
(٣٣٦) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١١٩.
(٣٣٧) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية (٤) ، ص٩٦.
(٣٣٨) ربما تكون هذه القنينة خاصة بحفظ الخمور.

راجع: د. سامى أحمد عبد الحليم امام : الأوانى الخزفية الإيرانية :ص٨٠: ٨٢.
(٣٣٩) د. سامى أحمد عبد الحليم امام : الأوانى الخزفية الإيرانية :حاشية (١) ص٤٩.
(٣٤٠) د. سامى أحمد عبد الحليم امام : الأوانى الخزفية الإيرانية : حاشية (١) ص ٥٦-٥٧ .
(٣٤١) د. سامى أحمد عبد الحليم امام : الأوانى الخزفية الإيرانية : حاشية (١) ص ٥٦-٥٧ .
(٣٤٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٦.
(٣٤٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٥٥.
(٣٤٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٣٨.
(٣٤٥) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:حاشية (٥) ، ص٩٦.
(٣٤٦) Encyclopedia Britanica, V.8, 1768, P. 416

والمينا إما ناشفة أو طرية أو متوسطة، ويختلف ذلك باختلاف نسب المواد المكونة لها، وأحسن المعادن القابلة للمينا هى الذهب والفضة والبلاتين والنحاس الأحمر والحديد (مينا الصاج)، وتختلف المينا

بإختلاف المعدن الذى ستطبق عليه، كما يتأثر لون المينا الشفافة بلون المعدن المستعمل، ويمكن الحصول على المينا متعددة الألوان .

راجع : أ.د. محمد بكرى يحيى : مذكرات فى دراسة المينا: ص١٠- ١٩ ; ٢٢ - كلية الفنون التطبيقية عام١٩٦٦م ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٤؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: حاشية(٢) ص٣٥؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: حاشية(٥) ص٤٤.

(٣٤٧) Harry Zarchy, Jewellery making and enameling, New York, 1959 , P. 58

(٣٤٨) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: حاشية(٥) ص٤٤.

(٣٤٩) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى: ج١/حاشية (٢) ص٣٥.

(٣٥٠) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٣.

(٣٥١) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٣؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٥٥؛ أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١١٨؛ د.محمد مصطفى: فصلة فى (المرأة الجديدة) بعنوان (خزف الأناضول وزجاج مموه بالمينا)، العدد الثانى،ص٧.

وطريقة التذهيب عرفت لأول مرة فى مصر فى العصر الفاطمى، وأشار الكثير إليها من الكتاب والمؤرخين المصرين مثل ابن ميسر المتوفى (٦٧٧هـ - ١٢٧٨م)، وتقى الدين المقريزى (٧٦٦هـ - ١٣٦٤م)، ولكن ما عاق استرسالهم فى وصف كنوز الفاطميين إنما هو أنها نهبت فى أيام الشدة العظمى، كما أن ما تبقى منها ذهب طعام للنيران؛ لأن الحلى والمعادن الثمينة ومعها كانت المينا تصهر ويعاد سبكها حينما يتقادم بها العهد، وأمدتنا حفائر مدينه الفسطاط بقطع كثيرة من هذا النوع معروضة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، و بالرغم من أن المينا لم تلق رواج بين الأقباط فى القرون الوسطى إلا أن الفنانين المسلمين فى مصر حرصوا على أخذ أسرار أشغال المينا منهم.

راجع: أ.د. عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة: ص١٣٢.

ويذكر المقريزى فى وصفه للكنوز الفاطمية أن المشارب والأقداح المصنوعة من الذهب والفضة كان منها فى خزائن القصر الكثير وكان بعضها مزيناً بزخارف محفورة ومملوءة بالمينا السوداء على النحو الذى يعرف بصناعة النيللو، كما كان بخزائن القصر أيضاً عدد كبير من صوانى الذهب بعضها محلى بالمينا وعليها شتى الزخارف والألوان، كما وجد بالقصر ثمان وعشرون صينية من المينا المحلاة بالذهب وأكبر الظن أنها كانت من صناعة بيزنطية إذ أنها كانت هدية للعزيز بالله الخليفة الفاطمى من (بازيليوس الثانى) امبراطور بيزنطة، وقد قدرت كل صينية منها بثلاث آلاف دينار، واستولى عليها ناصر الدولة الذى كان قائدا للجند فى ذلك الحين.

راجع: د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٤٤؛ جورجى زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي: ج٥/ ص٤٧٦؛أ.د.عزت قادوس:فنون الإسكندريةالقديمة،ص ١٣٢

(٣٥٢) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٤٣.

(٣٥٣) تميز الزجاج المملوكى بكثرة الفقاقيع، وكانت عادة تصنع القنينة عديمة اللون أو ذات لون رمادى خفيف، وتضاف عليها المينا الملونة.

راجع: أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٣.

(٣٥٤) راجع القنينة المحفوظة فى متحف كورنينج للزجاج فى نيويرك وقنينة متحف طليطلة، والقمقم المحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٢٣٩٦٧).

راجع شرح النماذج بالفصل الثانى ص ١٧٥-١٧٦-١٨١ من البحث.
كما يحتفظ المتحف البريطانى بجزء من قنينة ترجع إلى القرن السادس الهجرى(١٢م) زخارفها تتمثل فى راقصات و أشجار وطيور مرسومة بالذهب، وبالرغم من أن النص المكتوب غير كامل فلا يمكن نسبها إلى سلطان بعينه إلا أن (د.لام) ينسبها إلى السلطان عماد الدين زنكى الثانى أتابك سنجار وحلب (١١٧١- ١١٩٧م).
راجع: م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص٢٣٦.
(٣٥٥) كان لفن صناعة الزجاج فى العصر المملوكى أثر كبير على صناعة الزجاج فى البندقية التى بدأت فى إنتاج قطع زجاجية مذهبة ومطلية بالمينا فى نهاية القرن الخامس عشر ، واستطاعت منتجاتها أن تحل محل مثيلتها المملوكية و احتكرت السوق العالمية.
راجع: أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٣.
(٣٥٦) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى : ص١٢٣.
(٣٥٧) د.جمال عبد الرحيم إبراهيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبى والمملوكى: شكل ٦٣.
(٣٥٨) ذكرت (د. تحية كامل حسين) فى كتابها (تاريخ الأزياء) إلى أن الكحل دخل مصر فى عصر الأسرة الثانية عشر نتيجة لإتصالهم بالشعوب الأسيوية، وانتشر استخدامه فى عصر الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر.
راجع : د.تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: ج١/ ص ٩- ٢٢.
ولكنه عرف فى عصر الأسرة الرابعة والدليل على ذلك تمثال الأميرة (نفرت) وزوجها الأمير الملكى (رع حتب) الذى كان رئيساً لكهنة (هليوبوليس) وهو مصنوع من الحجر الجيرى الملون ويوضح استخدام المرأة المصرية للكحل.
Voon Zabern,Catalogue Officiel du Musee Egyptien du Caire, Mayence , R.F. d'Allemagne, Publie par l'Organisation des Antiquites Egyptiennes Repeblique Arabe d'Egypte , fig30 ;
http://www.maktoobblog.com/email_post.htm?uid=koko1148_egypt&post=27 2552,15-6-2007,10:20.
(٣٥٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧ ؛ امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤٢؛ قصلة فى مجلة (أنيس الجليس) بعنوان (غرائب التجميل بين النساء): ج٢ / ص ١٣١٦ - السنة السادسة - الإسكندرية في ٢٨ فبراير سنة ١٩٠٣ م – ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ .
(٣٦٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٣.
(٣٦١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٨؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٣٩.
(٣٦٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٨.
(٣٦٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٧٦.
(٣٦٤) راجع معنى الأثمد بالفصل الثانى ص من البحث.
(٣٦٥) التزجيج هو دقة الحاجبين والعمل على مدهما حتى يكاد انهما خطا بقلم.
راجع: البابيدي ، أحمد بن مصطفى الدمشقي (ت ١٣٨ هـ – ١٩٠٠م) – دراسة وتحقيق أحمد عبد التواب عوض : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء: ص١٨٦ - دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك:

ص٢١٦ .

(٣٦٦) البلج هو الوضوح و الإشراق الناتج عن انقطاع الحاجبين ونقاء ما بينهما من الشعر، ولقد اهتمت نساء العرب بالبلج وكرهت القرن وهو اتصال الحاجبين.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٣ ؛ الفيروز آبادى : القاموس المحيط : فصل الباء باب الجيم : ص ١٧٩ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١٦؛ البابيدي: اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء: ص١٨٦

(٣٦٧) عيوب الحاجب تتمثل فى القرن والزبب أى كثرة الشعر بينهما، وأيضا المعط وهو تساقط الشعر عن بعض أجزائهما.

راجع: البابيدي: اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء: ص١٨٦ .

(٣٦٨) ومن معايير جمال العيون عند العرب :

الدعج : وهى العيون شديدة السواد مع سعة المقلة.

البرج : شدة سوادها و شدة بياضها .

الكحل : سواد الجفون من غير كحل.

الحور : اتساع سوادها مثل أعين الظباء.

الشهلة : وجود بعض الحمرة فى سوادها .

الوطف : طول أشفارها.

النجل : سعة العيون .

راجع: البابيدي: اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء: ص١٨٦ ؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٧.

(٣٦٩) عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص١٦٠؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٩٦.

(٣٧٠) حديث صحيح.

راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص١٥٨.

(٣٧١) راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص١٥٨.

(٣٧٢) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٣٩٧؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٢٥٨.

(٣٧٣) د. أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية : ص١٦٥؛ د. ناريمان عبد الكريم أحمد : المرأة فى مصر فى العصر الفاطمى : ص١٦٧.

(٣٧٤) ابن قتيبة الدينورى : عيون الأخبار : المجلد الرابع / ص٧٦ – الطبعة الأولى - دار الكتب المصرية عام ١٩٣٠م ،

(٣٧٥) الجاحظ : البيان والتبين : ص ١٨٣ – الطبعة الأولى - القاهرة عام ١٣١٣هـ

(٣٧٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٧٧.

(٣٧٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٢٥ .

(٣٧٨) د. سلمان قطاية : فصلة فى مجلة (التراث العربى) بعنوان (الكحالة أو طب العيون عند العرب) مجلة

فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب: العدد٣/ص٢٩- دمشق- السنة الأولى تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٠م.

(٣٧٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٧٦.

(٣٨٠) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٧٦.

(٣٨١) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٢ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٤؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤١.

(٣٨٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٤؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤١.

(٣٨٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨.

(٣٨٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٧٦ – ٣٧٧؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨.

(٣٨٥) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٣٩.

(٣٨٦) د. سعاد ماهر محمد: مخلفات الرسول فى المسجد الحسينى : ص٩٣.

وفى رواية بن عباس (اكتحلوا بالإثمد).

راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص١٥٩.

(٣٨٧) ابن سيدة : المخصص ، ج٤ / ص٥٨.

(٣٨٨) د. سعاد ماهر محمد : مخلفات الرسول فى المسجد الحسينى : ص٩٣.

(٣٨٩) قيل أنه الكحل الأصفهانى ينشف الدموع و القروحو يحافظ على صحة العين

راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص١٥٩.

(٣٩٠) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : ج١/ ص٤٣٤.

(٣٩١) والملخيت معروف منذ العصر التاسى و فترة البدارى و عصر ما قبل الأسرات حتى الأسرة التاسعة عشر .

راجع: ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٣٩ – ١٤٣ – ٣١٤ ؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ٤؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ ص١٧٧.

(٣٩٢) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٢٩ -٣٣٢ – ٣٣٤ – ٣٤٣ ؛ سليم حسن : مصر القديمة فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى: ج٢/ ص١٨١-١٨٢-١٨٦؛ سيريل ألدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة: ص٥٣.

(٣٩٣) سيريل ألدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة: ص٥٣.

(٣٩٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٣٧٧.

(٣٩٥) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص١٥٩.

(٣٩٦) عصمت عزيز عوض: صناعة العطور ومستحضرات التجميل : ص ٢١ .

(٣٩٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٤؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٩١.

(٣٩٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٣.

(٣٩٩) عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص١٦٠ ؛ د. سعاد ماهر محمد : مخلفات الرسول فى المسجد الحسينى :ص٩٣.

(٤٠٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٤.

(٤٠١) د. ناريمان عبد الكريم أحمد: المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦٨؛فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٣

(٤٠٢) راجع كيفية زخرفة هذه الأوانى بالفصل الثانى ص ١٨٧ من البحث .

(٤٠٣) يذكر أحمد ممدوح حمدى فى كتابه (معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى)أن تلك الأكياس المطرزة كانت تجمع ثلاث قنينات زجاجية إحداها خاصة لكحل العين و الثانية لكحل الحاجب و الثالثة زجاجة عطر.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٦.

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بعدد من الأكياس المطرزة ولقد شرحت بالتفصيل ص ١٧١ من البحث.

(٤٠٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٤؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٩٢.

(٤٠٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٥ .

(٤٠٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة١٦١.

راجع : اللوحة رقم (٩٣ -٩٤) من البحث، وهما من مجموعة د. هنرى أمين عوض.

راجع :د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة١٦٥- ١٦٦.

(٤٠٧) ناصرى خسرو : سفر نامة : ص ٥٩.

(٤٠٨) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ٢٤٨ ؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٤/ ص ٧٩.

(٤٠٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٠٧.

(٤١٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٠.

(٤١١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١١.

(٤١٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١١.

(٤١٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١١.

(٤١٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١١.

(٤١٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١١٢.

(٤١٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١١٢.

(٤١٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١١٢.

(٤١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١١ .

(٤١٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٠٨.

(٤٢٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١١٢ .

(٤٢١) أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١١٢.

(٤٢٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٣؛ أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية: ص١٦٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٢ ، لوحة (١٧١).

(٤٢٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨.

(٤٢٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨.

(٤٢٥) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٢٦) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٢٧) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٢٨) ناصرى خسرو : سفر نامة : ص ٦١.

(٤٢٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٠٨.

(٤٣٠) ذكر فى شرح اللوحات الخاص بكتاب الشوار أنها ترجع إلى القرنين السابع- الثامن الهجريين.
راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٨٨

(٤٣١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٢؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٤

(٤٣٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٨.

(٤٣٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٠٨.

(٤٣٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٣؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨

(٤٣٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٨.

(٤٣٦) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٣٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٣.

(٤٣٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٣.

(٤٣٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٤.

(٤٤٠) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٤١) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٤٢) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٤٣) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٤٤) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٤٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٢.

(٤٤٦) المرود: بكسر الميم هوالميل الذى يكتحل به.
راجع : الفيروز أبادى: القاموس المحيط : مادة رود.

(٤٤٧) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤١.

(٤٤٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٠.

(٤٤٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٠.

(٤٥٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١١.

(٤٥١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٠.
(٤٥٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١١٥.
(٤٥٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٥٢؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٧٢.
(٤٥٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٧٠.
(٤٥٥) راجع قشر الرمان بالفصل الأول ص٥٩ من البحث.
(٤٥٦) بفتح السين وضم العين المهملتين ما يجعل فى الأنف مما يتداوى به، وهو ما ينشق من دقيق التبغ، ويستعمل السعوط أثناء الإستلقاء على الظهر ويجعل بين الكتفين ما يرفعهما لينحدر برأسه ويقطر فى أنفه فيخرج ما بها من داء بالعطس.
راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: حاشية (٢) ، ص١٠؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥/ص ٤٦٠؛ جبران مسعود : الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام : ص ٤٩١ .
(٤٥٧) حديث ضعيف.
راجع: عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ٤٦٠.
(٤٥٨) المقرى الفيومى: المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى :ص٢٧٧.
(٤٥٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص١٠
(٤٦٠) د.حسين مجيب المصرى : المعجم الفارسى العربى:ص٣٥ ؛ د. محمد التونجي : المعجم الذهبي - فرهنك طلائى : ص٣٧٩- الطبعة الأولى - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٦٩ م ؛ الفيروز أبادى : القاموس المحيط:ج٤/ ص ١٩٦؛ السيد أدى شير: الألفاظ الفارسية المعربة: ص١١.
(٤٦١) د.طيبة صالح الشذر : ألفاظ الحضارة العربية العباسية في مؤلف الجاحظ :ص٢٨١.
(٤٦٢) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٣.
(٤٦٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠.
(٤٦٤) أبي هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ج٢/ص٦٩٦.
(٤٦٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(١)،(٢)، ص٢١٠؛ د.تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها- العصور القديمة: ج١/ ص٢٢؛ ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ١٤٧-١٤٨؛ قصلة فى مجلة (الحجاب) بعنوان (غذاء للشعر ونقوش للجسم): ص ١٨ - تصدرها Contact- عدد مارس ٢٠٠٥.
(٤٦٦) وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين: ص٩٦-٩٧ -الهيئة العامة للتأليف والنشر عام ١٩٧٠م.
(٤٦٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١٠؛ سليم حسن : موسوعة مصر القديمة فى مدينة مصروثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الاهناسى : ج٢ /ص ٣٧٩.
(٤٦٨) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص١٤٨.
(٤٦٩) نوع من الخضاب عبارة عن نبات يزرع باليمن يعطى صبغة سوداء تميل إلى الحمرة، إذا خلط مع الحناء أعطى اللون الأسود
راجع : أبي هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ج٢/ص٦٩٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١١.

(٤٧٠) حديث صحيح أخرجه أبو داوود وابن ماجة.
راجع : عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ١٥٠؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١١؛ الدولابى:التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص٣١٩.

وقد ورد النهى عن السواد، واختلفت الآراء حول هذا الخلط ، فمنهم من منعه فعن حديث ابن عباس رفعه : (يكون قوم يخضبون بالسواد لا يجدون ريح الجنة) ولكن هذا ليس بدليل على كراهة الخضاب بالسواد بل يصف قوم، ولقد أخرج الطبرانى وابن أبى عاصم من حديث أبى الدرداء رفعه: (من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة) ولكن هذا الحديث سنده لين، و المجوزون استندوا على بعض الأحاديث مثل ما هوعن صهيب رواه ابن ماجة قال: (حدثنا أبوهريرة الصرفى محمد بن فراس، حدثنا عمر بن الخطاب بن زكريا الراسبى، حدثنا دفاع بن دغفل السدوسى عن عبد الحميد بن صيفى عن أبيه عن جده صهيب الخير قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أحسن ما اختضبتم به لهذا السواد أرغب لنسائكم فيكم، و أهيب لكم فى صدور عدوكم)**، ويؤيد هذا الحديث ما رواه عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يأمر بالخضاب الأسود ويقول : هو تسكين للزوجة وأهيب للعدو، وعن قتيبة، حدثنا أبوعوانة، عن عمر بن أبى سلمة،عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تشبهوا باليهود**)(حديث صحيح أخرجه البخارى،وسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجة) و المقصود بـ(غيروا الشيب) أى الخضاب، و (ولا تشبهوا باليهود) فى تركهم خضاب الشيب، و وأخرج مسلم عن حديث بن أنس قال: (اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء بحتاً)، وهذا أكبر دليل على إجازة الخضاب الأسود فلقد اختضب عدد من الصحابة بالكتم الأسود مثل أبو بكر الصديق و أبى وقاص ، وعقبة بن عامر أيضاً الحسن و الحسين رضى الله عنهم جميعاً.

ولقد اتفق الفقهاء على أن الخضاب الأسود المنهى عنه هو خضاب التدليس ، مثل السيدة العجوز التى تغر الزوج أو الشيخ الذى يغر بالمرأة فهذا غش وخداع.

راجع: عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ١٤٨ : ١٥٤؛ محمد أبو شادي :وصايا الرسول للنساء:ص١٧؛ د. يوسف القرضاوى: الحلال والحرام فى الإسلام و بينهما أمور مشتبهات: ص ٩١-٩٢

(٤٧١) مجهول: الأربعون حديثاً فى فضل الخضاب بالحناء : ظهر الورقة رقم ٢ - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦٣١ت.

(٤٧٢) أخرجه أحمد و أبوداود و النسائى.
راجع: محمد أبو شادي :وصايا الرسول للنساء:ص١٦؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٢٧.

(٤٧٣) ورد فى الصحيحين عن أنس أن الرسول صلى الله عليه وسلم (نهى أن يتزعفر الرجل) (أخرجه الشيخان و النسائى) و الحناء كالزعفران فى اللون لا الرائحة.
راجع: د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٢٧.

(٤٧٤) حديث صحيح أخرجه ابن ماجة.
راجع: عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ٤٦٨.

ولقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نفى أحد المخنثين من المدينة إلى البقيع ، لأنه خضب يديه ورجليه بالحناء بغير ضرورة فهو بذلك تشبه بالنساء.

راجع:د.محمد عبد العزيز عمرو:اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٢٧.

(٤٧٥) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٢٧؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ٤٦٩.

(٤٧٦) هو نوع من الخضاب.

راجع:أبي هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ج٢/ص٦٩٥.

(٤٧٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١١

(٤٧٨) ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٦/ ص٢٥٤ .

(٤٧٩) علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب) : موسوعة وصف مصر: ج١١/ص١٦٩.

(٤٨٠) جاستون فييت ـ ترجمة (مصطفى العبادى): القاهرة مدينة الفن والتجارة : ص١٤٧ - بيروت - نيويورك عام ١٩٦٨ م.

(٤٨١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٢١٢.

وعن كيفية استخدام الحناء قامت الباحثة بسؤال بعض السيدات اللاتى يمتهن هذه المهنة حالياً فى المناطق السياحية و منها (خان الخليلى) بالقاهرة و كانت الاجابة:

(١) كانت أوراق الحناء قديما تسحق ثم تعجن بالماء.

(٢) يتم فرد العجينة على راحة اليد (الكف) والقدم.

(٣) يتم ثنى الأصابع و تقبض اليد ثم تربط برباط عادة من الكتان و يترك لمدة ٢٤ ساعة، وفى حالة الرسم يتم استخدام كيس من القماش أو الورق كمحقن يملىء بالعجينة و يستخدم فى الرسم و تزال عند الجفاف فتترك الحنة اللون على البشرة، أما الآن يتم خلط العجين بصبغة لإعطاء لون قوى وسريع.

(٤٨٢) ألفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص ١٤٤، د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٢١٢؛د.آمال المصري:أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٣٢.

(٤٨٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٣٢.

(٤٨٤) طيبة صالح الشذر : ألفاظ الحضارة العربية العباسية في مؤلف الجاحظ :ص٢٨٠.

(٤٨٥) أبي هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ج٢/ص٦٩٦.

(٤٨٦) عرف الوشم لدى المصريين القدماء والساسانيين، وأقبلت عليه المرأة العربية منذ العصور التى كانت قبل الإسلام، واتخذت العديد من الزخارف اعتقاداً فى وجود فوائد سحرية للوشم فهو يُبعد الشر والعين الشريرة، وعندما جاء الإسلام لم يبقى على هذا النوع من التزين وأصبح مكروه، فلقد لعن الرسول صلى الله عليه و سلم الواشمات والمستوشمات، وبالرغم من ذلك فإن النساء فى العصرين الأموى والعباسى وأيضاً فى العصر الفاطمى كن يتزين به، واستمر الإقبال على الوشم أثناء وبعد العصر المملوكى بين الطبقات الدنياء وعرفت بعملية(الدق)، ويتم الوشم عن طريق وخز الجلد بالأبر حتى تكون سبعة عادة على الشكل المراد رسمه حتى يسيل الدم ويحشى بعد ذلك بمسحوق النيلة أو الفحم أو مسحوق العظم أو سياج الخشب ويلتئم الجرح ويظل مكان الحشو لونه أخضر أو أزرق.

راجع: مجهول : رسالة فىحكم الوشم له : ورقة ١٣٤- رسالة رقم ٣٢ضمن مجموعة من الرسائل عددها ٤٥ رسالة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ١٧٦ مجاميع تيمور (ميكروفيلم ١٧٨١٠) ؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ص ١٦٢؛

محمود مهدى الأستانبولى: تحفة العروس (الزواج الإسلامي السعيد): حاشية (١) ص ١٠٧؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٢١٤-٢١٥؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٨٠-٨١؛ د. يوسف القرضاوى: الحلال والحرام فى الإسلام و بينهما أمور مشتبهات: ص٨٧.

(٤٨٧) المقريزى : الخطط : ج٢ / ص ١٠٥- عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ.

(٤٨٨) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٣ - شكل رقم ٥.

(٤٨٩) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٣ ، شكل رقم ٦.

(٤٩٠) امتثال مرعى:أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٣،شكل رقم (٧-أ).

(٤٩١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ٨٤.

(٤٩٢) زيارة الباحثة لمتحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٤٩٣) أخرجه أحمد والنسائى والترمذى وابن حيان والحاكم والبيهقى.

راجع: أحمد بن محمد القسطلانى :إرشاد الساري بشرح صحيح البخارى: الجزء الأول/ص ٣١٠ - الطبعة السادسة - المطبعة الأميرية ببولاق عام ١٣٠٤ هـ؛ أبوبكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى(٤٥٨هـ) : السنن الكبرى : الجزء الأول / ص٣٥ - الطبعة الأولى- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند عام ١٣٥٤هـ ؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٩٣؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٧٦.

(٤٩٤) مجهول : رسالة فى سنة الاستياك للرجال و النساء، رسالة رقم ٣١ضمن مجموعة من الرسائل عددها ٤٥ رسالة محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ١٧٦ مجاميع تيمور (ميكروفيلم ١٧٨١٠)، ورقة١٣٣؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٩٢؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٧٥.

(٤٩٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٩.

(٤٩٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٨؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٦.

(٤٩٧) أخرجه الجماعة.

وفى رواية أخرى عن محمد بن صالح بن البطاح قال: حدثنا أرطاة أبو حاتم قال: حدثنى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لولا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة) أخرجه البخارى ومسلم.

راجع: محمد بن مصطفى : اللباب في أحكام الزينة واللباس: ص١٢ – الجزائر عام ١٣٢٥ هـ؛ الدولابى:التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص١٧٦؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٧٥.

(٤٩٨) القسطلانى :إرشاد الساري بشرح صحيح البخارى: ج١/ ص٣١٠.

(٤٩٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٨-٢٠٩.

(٥٠٠) أخرجه أبو داوود والبيهقى بسند جيد.

راجع : البيهقى: السنن الكبرى : ج١/ ص٣٥؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٩٣ -٣٩٥؛ إبراهيم محمد الجمل : فقه المرأة المسلمة- عبادات – معاملات : ص٧٦.

(٥٠١) أخرجه الطبراني في الأوسط ويقصد بالحفر داء يصيب الأسنان ويفسدها.
راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو: اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٣٩٤.

(٥٠٢) الوشاء – تحقيق (كمال مصطفى): الموشى أو الظرف و الظرفاء: الجزء الثاني/ ص١٨٥-١٨٦- مطبعة الاعتماد عام١٩٥٣م؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٠٩.

(٥٠٣) المرآة بالكسر يطلق عليها عدة أسماء منها: السجنجل أو الزجنجل وهي المرآة بالرومية، والزلفة ففي الحديث عن يأجوج و مأجوج يرسل الله سبحانه وتعالى مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، والزلفة هي المرآة وشبهها بالمرآة لاستواء سطحها ونظافته، والأمرية وهي التي تنظر فيها الحسنوات.
راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية (٢)، ص١٩٣.

(٥٠٤) ألصقت المرآة بالنساء واعتبرت ذم للرجال الذين يستعملونها، ولقد أنشد بعض الشعراء قائلاعن المرآة:

إذا الفتى لم يركب إلا هو إلا   فأعطيه المرآة والمكحالا
واسع له و عده عيالا

راجع: حسن الباشا : فصلة في كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص٦٠٧؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٩٣.

(٥٠٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : ص٦٩؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :/ ص١٩٣-١٩٤؛ حسن الباشا : فصلة في كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص٦٠٧.

(٥٠٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : ص٦٩ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٤.

(٥٠٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٥.

(٥٠٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٥.

(٥٠٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : ص٧١؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٩٥.
والكيمخت هو نوع من الجلد المتين.
راجع: المقريزي: الخطط : ج١ / ص ٤١٥- عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ.

(٥١٠) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص ١٩٥ -١٩٦.

(٥١١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٥.

(٥١٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : ص ٧١.

(٥١٣) حسن الباشا : فصلة في كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص٦٠٩؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : ص٧٤.

(٥١٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : ص٧٠.

(٥١٥) راجع شرح المرآة (سجل رقم ١٥٣٤٥) ص   من البحث.

(٥١٦) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) : المجلد ١٥ – الجزء الأول/ ص١٠٠-١١١؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٤؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ١٩٦.

(٥١٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٦.

(٥١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٦.

(٥١٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٦؛ حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦١٠.

(٥٢٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٦.

(٥٢١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٧.

(٥٢٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٨؛ حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦١٠؛ د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص١٣٦؛ راجع : موقع مصر الخالدة :

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40631&text=text,21-7-2007,12:40pm.

(٥٢٣) د.جمال عبد الرحيم إبراهيم ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى: شكل ٥٦.

(٥٢٤) حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦١٠.

(٥٢٥) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص١٢٣

(٥٢٦) د.جمال عبد الرحيم إبراهيم ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى: ص٤٠.

(٥٢٧) د.جمال عبد الرحيم إبراهيم ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى: ص٤٠.

(٥٢٨) حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص٦١٠.

(٥٢٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٦؛ م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: ص١٤٤؛ حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦٠٨.

(٥٣٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٧.

(٥٣١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٧؛ حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦٠٨.

(٥٣٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥.

(٥٣٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥؛ د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص١٣٣؛ حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦٠٨.

(٥٣٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥؛ د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص ١٣٤؛ د. زكى محمد حسن : الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى: ص٥٢٦؛ حسن الباشا : فصلة فى كتاب(القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦٠٨.

(٥٣٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٦.

(٥٣٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٧.

(٥٣٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٧.

(٥٣٨) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص١٢٣.

ذكر فى موقع مصر الخالدة أن هذه الكلمات جزء من قصيدة من تأليف مالك المرآة.

راجع : المرآة فى العصر الإسلامى : موقع مصر الخالدة :

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40784&text=text,22-7-2007,11:50pm.

(٥٣٩) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص١١١.

(٥٤٠) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٩٤- ١٩٥؛ رؤوف حبيب : الزينة والتجميل عند المرأة فى العصر القبطى: ص٤٠٣.

(٥٤١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٨.

(٥٤٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٧٨.

(٥٤٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٠.

(٥٤٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٠.

(٥٤٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٤.

(٥٤٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٠.

(٥٤٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٢.

(٥٤٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٢.

(٥٤٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٤.

(٥٥٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٠.

(٥٥١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٠.

(٥٥٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٢.

(٥٥٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٤.

(٥٥٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٤.

(٥٥٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤١.

(٥٥٦) د. ثريا سيد نصر – د. زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص ٦٤ - ١٩٩٤م

(٥٥٧) د. ثريا سيد نصر – د. زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء: ص٥١.

(٥٥٨) القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد - توفيق الحكيم : مختار تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن: ص٣٦٩ - ١٩٧٧م.

وعن أحمد بن شعيب قال: أنا محمد بن عبد الأعلى عن قتيبة بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون الرملى،قال أبو عبد الرحمن وأخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن هلال بن ميمون،قال: أبو ثابت على بن شداد بن أوس أن أبيه قال:**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون فى نعالهم ولا فى خفافهم).**

راجع: الدولابى:التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١ /ص١٧٥.

وعن صلاة الرسول فى النعلين أو الخفين راجع : د.علية عابدين: المدخل لدراسة النسيج والملابس:ص٣٦-٢٧٤: ٢٧٨؛ عصام الصبابطى : تحفة الأحوذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى: م٥ / ١٧١- ١٧٥-١٧٦ ؛ د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص٢٧٤.

(٥٥٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤١.

(٥٦٠) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الإسلامى: ج٥/ ص٦٤٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٣٤٦.

(٥٦١) أحمد ممدوح حمدى:معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية (٢) ص١٨.

(٥٦٢) جورب كلمة فارسية معربة ارتدها النساء والرجال منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

راجع: د. ثريا سيد نصر-د. زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء: ص٧٩-١٢٧.

(٥٦٣) د. ثريا سيد نصر – د. زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء: ص٨٢.

(٥٦٤) ابن القاضي التنوحي : نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة – جامع التواريخ : ج١، ص١٤٢- ١٤٣.

(٥٦٥) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٩/ ص١٧٦.

(٥٦٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٠٤.

(٥٦٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣١٩.

(٥٦٨) عند موت شجر الدرتم إلقائها من سور القلعة، وبقيت فيه أيام ثم حملت فى قفة و دفنت فى تربتها قرب مشهد السيدة نفيسة.

راجع : المقريزى – صححه محمد مصطفى زيادة : كتاب السلوك لمعرفة الملوك : الجزء الأول - قسم ٢/ ص٤٠٣-٤٠٤- بدون تاريخ .

(٥٦٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤١.

(٥٧٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤٢.

(٥٧١) أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص ٨

(٥٧٢) سورة النور: الآية ٣١.

وهذا النص على الرجلين و الساقين مما يخفى ولا يحل إظهاره.

راجع: أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٨١.

(٥٧٣) النعال السندية هى نعال لها صوت كصوت صرير الباب.

راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو:اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية: ص ٢٨٢.

(٥٧٤) د .محمد عبد العزيز عمرو : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية : ص ٢٨٢.

(٥٧٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤٢ أحمد عبد العزيز الحصين : المرأة ومكانتها فى الإسلام: ص٨١.

(٥٧٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤٢.

(٥٧٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٤٤؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤٨.

(٥٧٨) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤٨.

(٥٧٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٣٥.

(٥٨٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٣.

(٥٨١) مثل زخارف التحفتين رقم ١٥٥٤٤، ٢١٣٧ من مقتنيات المتحف وهما من النسيج.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٣.

(٥٨٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٣.

(٥٨٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٤.

(٥٨٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٤.

(٥٨٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٤.
(٥٨٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٤.
(٥٨٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٥.
(٥٨٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٥٥.
(٥٨٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٤٩.
(٥٩٠) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.
(٥٩١) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.
(٥٩٢) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.
(٥٩٣) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى: شكل(٦٥).

الفصل الثالث

الحلى فى الفن الإسلامى

لم يتغير ولع النساء بالحلى فى عصر من العصور، ولكن الذى يتغير دائما هو انواعها، وطرق صناعتها وصياغتها، ويرجع هذا الإختلاف إلى عدة أسباب من أهمها الذوق، فالذوق الفطرى عند المرأة كان يعمل على التقريب بينهن بمختلف ظروفهن، وهذا الذوق مرتبط بالمرأة كامرأة بعيداً عن الطبقة التى تنتمى إليها، وهذا هو ما نسمية بالتأنق بالزينة والحلى(١).

ويتوقف إختيار المرأة لحليها على ثقافتها وفلسفتها فى كيفية التفنن فى إظهار شخصيتها عن طريق مايناسبها من حلى(٢)، وأيضاً فالتزين يزيد المرأة ثقة وإعتزاز بالنفس مما يمنحها الحياة المشرقة الإيجابية، والتزين له تأثير على المزاج Temperament فيختلف الإنسان عن الآخر بالشخصية، وأيضاً فالمرأة تختلف عن الأخرى فى المزاج، فنجد المرأة المتفائلة وأخرى متشائمة، وكل امرأة لها مزاج خاص، والسلوك يختلف بإختلاف المزاج، وهذا مايؤثر فيه المظهر الناتج عن الملكية الخاصة للحلى والعمل على إظهارها للمجتمع(٣). (**شكل رقم ٤٥**)

أولاً : حلى الراس (الشعر):

تنوعت الحلى المستخدمة فى تغطية أو تزيين شعر المرأة، فمنها ما كان يستعمل منذ العصور القديمة واستمر فى الاستخدام فى العصر الإسلامى.

- **النظم (الصفا) :**

عرفت (النظم) أو ما يطلق عليه (الصفا)- كما ذكرت الأستاذة زكية العلى فى كتابها (التزين والحلى عند المرأة فى العصر العباسى)- فى العصر الجاهلى، وكانت تستخدم فى تزيين الجبين والضفائر، واستخدم فيها الودع والياقوت، ولقد صورت لنا المنمنمات (النظم) التى تزين الجبين، ومنها منمنمة مؤرخة بعام ٦٣٤هـ- ١٢٣٧م محفوظة فى المكتبة الوطنية بباريس[٤].

وتذكر د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل عن (وليم لين) أن المرأة قامت بتضفير شعرها كله ماعدا ما فوق الجبهة والصدغين إلى ضفائر يصل عددها إلى رقم فردى١١، ١٣، ١٥، ويتم تجديل الشعر إلى حوالى ربع طوله، ويضم عند قمة الضفيرة لكل ضفيرة ثلاثة خيوط حريرية طويلة أو تربط هذه الخيوط بشريط حريرى أسود يشد حول الرأس، وبذلك تغطى الخيوط الضفائر، وتسمى الخيوط (قيطان)، ويعلق بها (الصفا)، حيث تعلق تسعة بروق أو أكثر ذات شكل واحد فى كل خيط بداية من بعد الربع العلوى من الخيط على بعد بوصة، ويراعى وضعها بطريقة لا تتقابل مع بعضها، وينتهى كل خيط بأنبوبة من الذهب (ماسورة)، أو خرزة مكعبة الشكل مقطوعة الزوايا تسمى (حبة)، وفى النهاية توجد حلقة يعلق بها نقد ذهبى تركى يسمى (ربع فندقلى)، أوحلية ذهبية كمثرية الشكل تسمى(كمثرى) ، أو قطعة ذهب مخرمة يتوسطها لؤلؤة، وتسمى (شفتشة)، أو يعلق اللؤلؤ والذى يسمى (صفا لولى)[٥]. **(شكل رقم ٤٦)**

- **التـاج :**

هو الإكليل وما يصاغ من الذهب، ويرصع بقطع من الماس والزمرد والياقوت، والتاج من إمارات الملك، وكان ارتدائه قاصر على الملوك والسلاطين، كما اتخذته الملكات ثم الأميرات، وقلدتهن الموسرات من علية القوم، وفى العصر العثمانى اشتهر تاج السيدة زليخة زوجة إبراهيم بك، وعند دخول الفرنسيين مصر وهروب إبراهيم بك إلى عكا قبضوا عليها وسلمت لهم التاج والحلى الخاصة بها[٦].

- ~~**الأقراص الذهبية:**~~

القرص حلية مستديرة محدبة[٧]، يصل قطرها عادة إلى خمس بوصات، عرفت المرأة الموسرة (قرص الماس) ~~الذي يصنع من أسلاك من الذهب ليعطي أشكال زخرفية كورود وأوراق، ويركب بها قطع الماس~~[٨].

أما سيدات الطبقة الوسطي فكانت تصنع أقراص من صفائح دقيقة من الذهب، وعادةً يكون لها زخارف بارزة يتم صنعها بواسطة الضغط والطرق، يملأ ظهره بالشمع، ويغطى بقطعة من الورق المقوي، وقد تتوسط القرص قطعة من الأحجار النصف كريمة مثل الزجاج أو الزمرد المقلد[٩]، أما الطبقة الفقيرة فلم تستخدمه، وأقبلت الجواري على استخدام الأقراص بكثرة لتزيين عمامتهن[١٠].

حرصت السيدة على إقتناء أكثر من قرص حيث تقتنى قرص للبس العادي وآخر للمناسبات الخاصة[١١]، ويتم تثبيته بالخياطة على العمامة أو الطربوش[١٢].

ومن أهم الأقراص التي أكتشفت قرص مقعر من الذهب المغطى بالمينا أكتشف فى أطلال الفسطاط محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (سجل رقم ٤٣٣٧)، ويرجع إلى القرن الخامس الهجري (١١م)، القرص مغطى بالمينا ومقسم إلى ثلاثة أقسام، الجزء الأوسط به كتابة كوفية ذات لون أبيض مزخرفة باللون الأحمر على أرضية سنجابية نصها (الله خير حفظا)[١٣]، أما القسمين الأعلى والأسفل فزخرفته حمراء اللون محددة باللون الذهبي على أرضية خضراء[١٤][١٥]. **(لوحة رقم ١٣٩)**

المقاس : ٢,٥سم القطر.

قرص مستدير من الفضة المذهبة محفوظ بمتحف قصر المنيل ينسب إلى مصر بالقرنين الثانى عشرة والثالث عشر(١٨-١٩م)، ولقد أستخدم هذا القرص فى تزيين طربوش أحمر اللون[١٦]. **(لوحة رقم ١٤٠)**

- القصة أو العنبة :

هى حلية يصل طولها بين سبع أو ثمان بوصات، والعنبة أكثر طولا، وتتكون من ماس مسكوب فى الذهب بإسلوب (الشفتيشى)[١٧] تمثل وحدات من الزهور والأوراق النباتية المتشابكة، ويضاف إليها فى بعض الأحيان زمرد وياقوت ولؤلؤ، وتنزل منها دلايات تشبه قطرات الندى (دمعة العين)، وتضعها السيدة فى مقدمة الربطة على الجزء السفلى وتربط بأبازيم من الخلف، وتحيط بأكثر من نصف محيط غطاء الرأس، ولقد أقبلت عليها المرأة من الطبقتين العليا والوسطى، وخاصة العروس فكانت توضع على الشال أو طرحة العرس[١٨].

- الشواطح:

حليتان تتكون كل منهما من ثلاثة صفوف من اللؤلؤ أو أكثر، تجمعها فى الوسط زمردة مثقوبة مثل عقد اللؤلؤ العادى، وقد تتكون من شريط ضيق من الإلىء المرتبة، ويضاف إليها أحياناً زمردات صغيرة، وتثبت بالربط على هيئة إكليل، كل واحد على كل جانب من الرأس من طرف القصة إلى خلف غطاء الرأس أو أحياناً إلى القرط[١٩].

ولقد أستخدمت بكثرة فى العصر العثمانى وخاصة المصنوعة من الآلىء الكبيرة، ولقد أوردت د. آمال المصرى فى كتابها (أزياء المرأة فى العصر العثمانى) شعر للشيخ أبوعفان ضمن ما سجله من أزجال فى نهاية القرن العاشر الهجرى (١٦م) عن الشواطح فقال :

يا بنات جو المدينـــة   عندك أشياء ثمينـــة

تلبسوها شاطح باللولى   والقلادة ع النهد زينـة[٢٠]

- الريشة :

هى حلية من الماس مركبة فى ذهب أو فضة ترتديها المرأة فى صدر غطاء الرأس، ولقد أخذت تسميتها من شكلها الذى يشبه ريشة الطائر[٢١].

- الهلال :

يصنع من الماس والذهب أو الفضة، ويلبس مثل الريشة[٢٢].

- القمرة :

حلية تتكون من صفيحة ذهبية بأشغال تصويرية، وأحياناً حليت ببعض الكلمات العربية، وشكلها بيضاوى أو

كمثرى، ويعلق بها حوالى سبع قطع ذهبية مستوية صغيرة، أطلق على الواحدة منها (البرق)(٢٣)، ويتم توصيل كل ثلاث قمرات معاً بحلقات لتعلق على مقدمة غطاء الرأس وتستعمل كحلية أو تميمة(٢٤).

- البرق :

قطع معدنية مسطحة صغيرة تعلق بواسطة حلقات، شاع استخدامه بين نساء العامة فى تزيين الملابس، ولقد استورد منها كميات كبيرة بلغت خمسمائة وخمسة وأربعون قنطاراً فى العام، أما البرق الذى استخدم فى الطبقة العليا فلم يستورد من خارج مصر(٢٥).

- الساقية :

تشبه الساقية فهى مستديرة مستوية من الذهب المخرم أو أسلاك متشابكة شغل (شفتيشى) بها لآلىء يتوسطها ماسة أو حجر كريم، ويعلق بالجزء السفلى منها بروق وزمردات، ولقد استخدمتها المرأة من الطبقة العامة من الفضة أو الذهب ولكن بدون لآلىء(٢٦).

- المشط :

مشط صغير من الذهب يلبس مثل باقى الحلى(٢٧).

- عود الصليب :

قطعة صغيرة من الخشب تدق فى طرفيها فى حوالى أكثرمن الوسط بقطعة خشبية أخرى ( )، وتغلف بغلاف ذهبى الشكل، ولها سلسلتان ومشبك تعلق منها، وصف من البروق، وهذه الحلية مستعارة من المسيحيين،وارتدته المرأة المسلمة(٢٨).

وهذا الاسم مأخوذ من اسم زهرة تنمو فى الصين، وأطلق عليها أيضاً (عود الريح أو بيونى Peony)، وتتميز شجيراتها بطول فترة إزدهارها وتباين ألوانها بين الأحمر الوردى والأبيض، وترجع تسميتها بعود الصليب نتيجة إلى شكل توزيع بتلاتها الثلاثة والأربع بهيئة متعامدة كالصليب(٢٩).

معظم هذه القطع استخدمتها المرأة فى الطبقتين العليا والوسطى، أما الطبقة الدنيا فهى فقيرة فلم تستعمل أغطية الرأس، ولم يكن فى مقدورهن الحصول على هذه القطع، فاكتفين باستخدام قطع النقود الذهبية والفضية(٣٠).

استخدمت هذه الحلى بكثرة فى العصور الإسلامية لأنها كانت تحلى العمائم، ومع بداية عصر محمد على قل استخدام هذه العمائم بل كادت تختفى، واستبدلت هذه العصائب بفرد الشعر واستخدام الشعرالمضفر المرفوع إلى اعلى(٣١).

ثانياً : حلى الرقبة(٣٢):

العقود تعتبرأقدم أنواع الحلى، فلقد استخدمها الإنسان منذ حوالى عام ٥٠٠ ق.م، وذلك لأنها الوسيلة المريحة لحمل عناصر من الطبيعة، تحميه من الأرواح الشريرة كما قد تهبه الصحة، وتكونت العقود من صف من الخرز، وإذا كانت سلسلة بسيطة فزينت بدلاية(٣٣).

حلى الرقبة من أهم قطع الحلي التي اقتنتها المرأة منذ عصر البداري، وفي الغالب يتكون من حبات من اللؤلؤ أو الجواهر[٣٤]، يأخذ العقد أحياناً شكل مستدير يوازى الرقبة[٣٥]، أو طويل مكون من حبات ذات ألوان مختلفة مصنوعة من الذهب أو الجواهر، وبعض العقود كان يتدلى منها عدة دلايات ذهبية[٣٦]. **(شكل رقم ٤٧)**

في العصر البدائي بدأت تظهر العلاقة بين الحلي والأزياء حيث ارتدى الإنسان دلايات وأطواق مصنوعة من الخامات الطبيعية كريش الطيور والبذور وجوز الهند ومحار البحار و العظام، ويتم توصيلها بالعنق بحبل رفيع مصنوع عادةً من الشعر البشرى[٣٧]، وبالتدريج ومع الإضافات تدرجت من دلاية بسيطة إلى عقد مركب تتوسطه دلاية إلى أن أصبحت صفائح صدرية.

في العصر الفرعوني استخدم الرجال والنساء العقود والأطواق والقلائد التي تغطى الصدر لتكملة الزينة، ومن أهمها الطوق الذهبي وعقد يعرف باسم (أوسخت)[٣٨]، بالإضافة إلى أطواق وعقود الملك توت عنخ آمون[٣٩].

ساد الإتجاه الديني الفن البيزنطي فنجد الوقار وفتحات صدر الملابس على شكل نصف دائرة تم تغطيتها بالعقود التي تتخذ شكل الصليب[٤٠]، وفي السنوات الأخيرة تم اكتشاف بعض قطع الحلي الثمينة في مصر والتي ترجع إلى العصر البيزنطي، ومن أهمها عقود رائعة من الذهب تتوسطها أنواط[٤١] تحمل صور الأباطرة[٤٢].

ومع فتح العرب مصر استمر الصناع الأقباط في صناعة الحلي والجواهر الكريمة، و أستخدمت العقود الذهبية بكثرة، وكانت تشبه ما يعرف في يومنا هذا بـ(اللبة)[٤٣].

في العصر الإسلامى ارتدت المرأة ملابس محتشمة فغطت وجهها وذراعيها وأسدلت العباءة لتخفى منطقة الرقبة والصدر تنفيذاً لأوامر الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)[٤٤]

وقال سبحانه وتعالى:

(وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ)[٤٥]

ولكن بالرغم من ذلك ظهرت العقود من خلال صليلها الحركي، وتميزت العقود الإسلامية ببعض الكتابات والأدعية الدينية، كما تميزت حلى العصر الفاطمي بالشكل الهلالي الذي أعتبر رمز للعقيدة الإسلامية.

ولقد كانت العقود ضمن الهدايا التي كانت تتبادل بين الرجال حيث ذكر الجهشيارى أن زياد أهدى إلى معاوية هدايا عديدة من بينها عقد من الجوهر النفيس[٤٦]، كما أهدى المأمون للحسن بن سهل عقد وصل قيمته ألف ألف درهم[٤٧].

- **التمائم والأحجبة:**

وعند التطرق لحلى الرقبة في العصر الفرعوني لابد من الإشارة إلى التمائم Amulets[٤٨]، فهي نماذج رمزية صغيرة تمثل رموز مختلفة للآلهة للحفظ من الشر، كما وجدت تمائم على هيئة مجموعة من الصولجانات المقدسة مثل (عامود جد dd)، وعلامة (الكا K3) ذات المعنى المقدس والديني الهام، وأيضاً وجدت تمائم تمثل الحيوانات المقدسة، وعلامة الحياة (عنخ ᶜnh)، وعلامة (نحح nhh) التي تعنى العمر المديد لصاحبها[٤٩].

ارتدى الأحياء التمائم فكان المصري القديم يعلقها حول عنقه، ولتغطية منطقة الصدر، وذلك لأهمية ظهورها، ولكي تكون قريبة من القلب، ولرفعة مكانتها والتقرب للآلهة، أما الأموات فزودوا بالعديد منها إعتقاداً بأن لكل تميمة نوع من الحماية من خطر معين، ولقد صنعت من مواد مختلفة كالقيشاني والأحجار شبه الكريمة، وفي الأسرة الأولى صيغت من الذهب،ويعتبر الخرز من أهم المواد التى أستخدمت كتمائم، استمراتخاذ التمائم طوال العصور نتيجة لشعور الإنسان دائماً بالخطر من المجهول، وعدم مقدرته على معرفة الغيب(٥٠).

وفي العصر الإسلامى أتخذت التمائم ولكنها تمثلت في المصاحف الشريفة، فالمسلم يعلم أن الله هو الحافظ ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة على علبة مصنوعة من الفضة لحفظ التميمة ترجع إلى القرنين الخامس والسادس الهجري (١١-١٢م)، وتتمثل زخرفتها في كتابة كوفية(٥١).

ويحتفظ متحف الكويت الوطني بدلاية تتمثل فى صندوق مصحف ينسب إلى إيران عليه توقيع (حسن بن كوتلباك بن فخر الدين) ومؤرخ بعام ٧٤٥هـ - ١٣٤٤م(٥٢). **(لوحة رقم ١٤١)**

- **الدلايات :**

يقصد بالدلايات ما يتدلى من حلى العنق، والدلاية يعرفها الطفل منذ ولادته(٥٣)، ولقد حليت العديد من السلاسل والعقود بالدلايات.

عرفت الدلايات في العصر الفرعوني، وكانت عادةً تزخرف بالعلامات الهيروغليفية(٥٤)، ويحتفظ **المتحف القبطي بالقاهرة** بدلايات ترجع صناعتها إلى تل أتريب بالقرب من أخميم(٥٥). **(شكل رقم ٤٨)**

كما استخدمت الفلاحة الدلايات التي صاغتها من الفضة، وعلقتها على صدغيها وتركتها تنسدل على صدرها وجعلتها تنتهي بجلاجل من الفضة والبروق(٥٦).

وتوجد بعض الدلايات محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة منها ذو شكل هلالي، والبعض تم زخرفته بالأوراق النباتية، ومنها ما رسم عليه بالمينا متعددة الألوان مثل:

- دلاية من الذهب مثلثة الشكل (سجل رقم ١٣٢٤٤)، تنسب إلى القرن الخامس الهجرى (١١م)، وبإحدى وجهي الدلاية زخارف بالمينا على شكل زهرة مكونة من ثلاث وريقات(٥٧). **(لوحة رقم ١٤٢)**

- هلال من الذهب (سجل رقم ٩٤٥٥)، تنسب إلى مصر بالقرن الخامس الهجرى (١١م)، وربما كانت جزء من عقد مرسوم عليها طائران بالمينا متعددة الألوان(٥٨).

- قطعة من الذهب صغيرة الحجم تنسب إلى القرن الخامس الهجرى(١١م)، إشتراها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة عام ١٩٣٦م (سجل رقم ١٣١٨٧)، وهي حلية مستديرة يزخرف أحد وجهيها المينا متعددة الألوان، رسم بها طائرين متواجهين في إطار مستدير، ويفصل بين كل لون وآخر سلك من الذهب (كلوازينة) من الذهب(٥٩).

(لوحة رقم ١٤٣)

- دلاية مستطيلة من الذهب تنسب إلى مصر فى العصر الفاطمى، أكتشفت فى حفريات الفسطاط، وتتكون من صفيحة مستطيلة الشكل بها بعض الزخارف النباتية ومتصل بها قطعة ذهبية ليسمح لها بالتعليق فى السلسلة(٦٠).

(لوحة رقم ١٤٤)

- دلاية من الفضة المذهبة ترجع إلى مصر القرن السادس الهجري (١٢م)، حصل عليها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة عام ١٩٣٣م (سجل رقم ١٢١٣٧) على شكل دائرة تنقصها من الداخل دائرة أخرى تمس المحيط فتجعل التحفة مثل شكل الهلال، أما زخرفتها فمن رسوم نباتية وهندسية دقيقة جداً، وفي إحدى الوجهين دائرة صغيرة بالمينا متعددة الألوان يزخرفها شكل طائر في منقاره فرع نباتي، وألوان المينا هي الأحمر الروبى في الفرع النباتي والزهرة ونهايتي الذيل والجناح، أما رسم الطائر فلونه أزرق فاتح، والأرضية تبدوا أنها ذات لون ذهبي فاتح أصيبت ببعض التلف، والأشرطة الذهبية المحددة للألوان دقيقة جداً[٦١]. (**لوحة رقم ١٤٥**)
الوزن: ١٠,٥ جرام.

- دلاية من الذهب هلالية الشكل (سجل رقم ٩٤٦٠)، ربما تكون جزء من عقد، وهي مزخرفة بالمينا متعددة الألوان، نقشت عليها عبارة (عز دائم) بالخط النسخى مما يحملنا على القول بأن هذه الدلاية ترجع إلى نهاية العصر الفاطمي وبداية العصر الأيوبي[٦٢]. (**لوحة رقم ١٤٦**)
قطرها: ٢,٣سم ،و وزنها: ١,٢جم.

- دلاية على شكل أسد تنسب إلى العصر السلجوقى القرن السادس الهجري (١٢م) من إيران، الوجه والجسم محلاة بزخارف مفرغة تتمثل في وريدات من سبع دوائر صغيرة أسلاك ذهبية، والدلاية مرصعة بأحجار كريمة يرجح أن يكون موضعها الثقبين الغائرين بها[٦٣]. (**لوحة رقم ١٤٧**)

- حليتان من الذهب (سجل رقم ٩٤٤٦ ـ ٩٤٤٨) تتخذ احداهما شكل وردة ذات خمس بتلات ، والأخرى تشبه النجمة الخماسية مكونتان من طبقتين مزخرفتين بأسلاك الذهب، الحليتان تنسبان إلى مصر فى القرنين السابع ـ الثامن الهجرى (١٣-١٤م)[٦٤]. (**لوحة رقم ١٤٨**)

كذلك يوجد بمتحف المتروبوليتان بنيويورك بعض الدلايات على شكل هلال ومطعمة بالمينا وحبات من اللؤلؤ والفصوص الذهبية[٦٥] ومن أهمها دلاية من الذهب ترجع إلى العصر الفاطمي حوالي منتصف بالقرن الخامس الهجرى(١١م)،الدلاية على شكل هلال ذات زخارف مفرغة كالدانتيلا وأسلاك ذهبية ممتدة ومجدولة ذات أشكال هندسية مفرغة، الدلاية مطعمة بأحجار الفيروز، ويزيد من قيمة الدلاية رسم طائرين متقابلين بالمينا متعددة الألوان، هذا الأسلوب الزخرفى الذي شاع استخدامه في العصر الفاطمي[٦٦]. (**لوحة رقم ١٤٩**)

ويحتفظ متحف اللوفر بدلاية أخرى شبيهة بالدلاية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٢١٣٧)، ولكنها من الذهب تؤرخ بالقرن الخامس ـ السادس الهجرى (١١-١٢م)، والزخرفة تتمثل فى طائرين بينهما حائل[٦٧]. (**لوحة رقم ١٥٠**)

يحتفظ متحف برلين بحلية تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى (١٣م)، تتألف زخارف الحلية من حيوانين مجنحين ومتقابلين يفصلهما ورقة نخيلية كبيرة وحولهما فرع نباتى[٦٨]. (**لوحة رقم ١٥١**)

- **القلائد :**

يطلق على القلادة الملتصقة بالرقبة (التقصار) أو (المخنقة)، وإذا كانت معجونة بالمسك تسمى (عترة)[٦٩]، ولقد وجدت في العصر السومرى والبابلي[٧٠]، أما الأهداب المتدلية على الصدر فتسمى (السعوط)[٧١]، ويسمى مكان

القلادة (المقلد)[٧٢].

إرتدى الرجال والنساء القلائد العريضة منذ الدولة القديمة[٧٣]، وفى العصر الإسلامى عرفت القلائد، فيذكر أن السيدة خديجة رضى الله عنها كانت تمتلك قلادة وهبتها لابنتها زينب عند زواجها[٧٤].

- قلائد اللؤلؤ:

أطلق عليها(الخوضة) و(المهو) و(الونية)[٧٥]، وهى أنفس أنواع القلائد وقد تصنع من اللؤلؤ وحده أو يزين ببعض الأحجار الكريمة كالزمرد والياقوت والمرجان، وقد يضاف إليها (الشذر) وهو حبات من الذهب، أو (الجمان) وهو لآلىء من الفضة، وإذا توسطت العقد لؤلؤة سميت بـ (الواسطة)[٧٦].

- قلائد الماس :

أطلق عليها أيضاً (السفيرة)[٧٧]، ولقد انتشر إستخدامها في العصر العباسي[٧٨]، تعتبر أفخم أنواع القلائد، فتصنع من الذهب، وهي ضيقة تحيط بالرقبة ويركب بها قطع من حجر الماس مختلفة الأحجام، وتوضع في المنتصف أثمن قطعة، واقتصر إرتداء هذه القلائد على نساء الطبقة العليا[٧٩].

- قلائد شرائط الحرير :

نظراً لمستوى نساء العامة الاقتصادي، انصرفن عن إقتناء القلائد باهظة الثمن، وإكتفين بقلائد بسيطة مصنوعة من شرائط الحرير الملون والمضفر تلف حول الرقبة، وتتوسطها قطعة من المرجان الأحمر[٨٠].

- القلائد العنبرية :

عرفت النساء وخاصة في العصر المملوكي القلائد المصنوعة من العنبر والتي أطلق عليه (العنبرية)[٨١]، وخصص لها سوق وهو (سوق العنبريين)، ويبدو أن المرأة بمختلف طبقاتها إقتنت هذا الطوق، فلقد ذكر المقريزى (أنه لا يكاد يوجد بأرض مصر امرأة وإن سفلت إلا ولها قلادة عنبر)[٨٢].

- المناطق والبريم :

المناطق نوع من القلائد الذهبية التى انتشرت فى العصر العباسى، ومن أشهر المناطق تلك المصورة على منمنمات نسخة أكسفورد من مخطوط الصوفى ويتمثل فى شريط معدنى يزينه جامات تتكون زخارفها من خطوط مستقيمة وحلزونية ويحتوى النطاق على قفل فى وسطه، أما البريم فيتكون من خيطين مختلفين أحمر وأبيض مزينين بالجواهر وتشدهما المرأة على وسطها وعقدها[٨٣].

- **العقود :**

ويمكن تقسيم العقود إلى أربعة أنواع من حيث المادة المستخدمة في تشكيلها وصياغتها:

✓ العقود المشغولة من الذهب :

وهي عقود مكونة من وحدات صغيرة أو كبيرة ذات أشكال وأحجام مختلفة، ولقد تفنن الصياغ في زخرفتها بالزخارف البارزة والمشغولات بالأسلاك، وجرت العادة على تركيب الجلاجل في أطرافها[٨٤] **(شكل رقم ٤٩)**، وقد تصنع من الذهب أو الفضة، وأقبلت على إقتنائه سيدات الطبقة العليا والمتوسطة[٨٥]. **(شكل رقم ٥٠ - ٥١)**

و من أهم نماذج العقود الذهبية:

- عقد من الذهب ينسب إلى مصر بالعصر المملوكي بالقرن السابع الهجري (١٣م) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٣٧٤٩)، يتكون العقد من عشرين سملكاً شغل (شفتشى)[٨٦] أي زخارف مخرمة تشبه الدانتيلا، وشكلها بيضاوي، بأعلى كل منها لؤلؤة صغيرة الحجم، ويتدلى من العقد ثلاث دلايات مستديرة من الذهب يتوسطها حجر مستدير، أما الدلاية الوسطي فمثبت بها شكل هلالي صغير مطعم بالمينا يعلوه نص كتابي بالخط النسخى دعائي نصه (عز دائم)[٨٧]. **(لوحة رقم ١٥٢)**
المقاس : ٢٤ سم الطول.

- عقد من الذهب يرجع إلى العصر العثماني محفوظ في المتحف الإسلامى بالقاهرة، يتكون العقد من تسع وحدات إسطوانية صغيرة تزينها ثقوب ووريدات يثبت بكل منها حلقتان يمر خلالهما سلك اللضم، يفصل بين كل وحدة من الوحدات كرتان صغيرتان بهما زخارف مثقبة ذات شكل هندسي، وينتهي طرفا السلسلة بشكل مخروطي، ويتدلى من طرف القفل ثلاث سلاسل صغيرة تنتهي بمجموعة متشابكة من الحلقات[٨٨].

- عقد من الذهب يظن أنه ينسب إلى العصر الفاطمي، محفوظ في مجموعة كران (Carrand) بمتحف بارجلو (Bargello) في مدينة فلورنسه[٨٩].

- عقد من الذهب تم صياغته في سوريا ويرجع للقرنين الأول والثانى الهجرى (٦-٧م)، من مجموعة مورجان بمتحف المتروبوليتان بنيويورك[٩٠]. **(لوحة رقم ١٥٣)**

✓ <u>عقود اللؤلؤ :</u>

استخدمت النساء عقود اللؤلؤ، وهي عبارة عن عقد طويل من اللؤلؤ يتدلى على الصدر وتتوسطه لؤلؤة كبيرة أو حجر كريم، وعادة يتم تركيبه على صفيحة من الذهب، وقد يمتد طول العقد ليصل حتى الوسط، وبتفاوت أحجام اللؤلؤ وقيمته تتفاوت أسعاره مما أتاح لنساء الطبقة الوسطي إقتناء عقد لؤلؤ، ففي العصر العثماني بالغت النساء في إقتناء عقود اللؤلؤ حتى أن السيدة من الطبقة العليا كانت ترتدي ثلاثة عقود أو أكثر وتلفها حول رقبتها عدة مرات، كما اقتنت عقود اللؤلؤ الكبار الذي كان يطلق عليه اسم (حبال لولى كبار)[٩١].

✓ <u>عقود الصدف والعظم والزجاج :</u>

لجأت المرأة المصرية من نساء العامة إلى إقتناء أنواع رخيصة من العقود تتلاءم مع قدراتهن المادية، فصنعت هذه العقود من قطع العظام ذات شكل حلقات أو قواقع البحر الصغيرة المثقوبة، وأيضاً حبات الخرز الملون والتي يتم لضمها بالخيوط[٩٢]. **(لوحة رقم ١٥٤)**

وبمجموعة د. هنرى عوض عقد مكون من خرز مختلف الشكل واللون وبعد عدد من الخرز تم لضم خرزة كبيرة و تكرر هذا أكثر من مرة مكوناً عقداً جميل الشكل[٩٣]. **(لوحة رقم ١٥٥)**

✓ <u>العقود من قطع النقد :</u>

شاع استخدام قطع النقد القديمة المصنوعة من الذهب أو الفضة للزينة، ومن العملات الذهبية (زر محبوب) أي الذهب المحبوب، وكثيراً ما يطبع على النقد اسم السلطان في هيئة الطغراء، لذلك سمي (طغرائى القون) أي النقد

العربي ذو الطغراء[٩٤]، أيضاً وجد النقد البندقى حيث شاع إستخدام المسكوكات الأوربية ومن بينها النقود البندقية (الدوكات) في العصر المملوكي الجركسى، وتلك العملات كانت تثقب ثقبان صغيران أو يركب عليها الصائغ حلقة صغيرة تلضم منها قطعة النقد لعمل العقد[٩٥].

استخدمت نساء عامة الشعب هذه النقود، أما الطبقة العليا في العصر العثماني فاستخدمت الذهب البندقى لتزيين كوافي الأطفال[٩٦].

يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بعقد من الذهب يشبه اللبة علق به قطع نقدية ذهبية[٩٧].
(لوحة رقم ١٥٦)

- **السلاسل :**

اتخذ الإنسان من السلاسل المعدنية وخاصة الذهبية والفضية حلية يتحلى بها سواء رجلاً كان أو امرأة، حيث حلى بها ملابسه، وأحاط بها عنقه، ورصعها الصائغ بالأحجار الكريمة ونصف الكريمة بعد صقلها وإعدادها[٩٨].
(لوحة رقم ١٥٧)

استعملت المرأة من الطبقة العليا والوسطي في العصر العثماني السلاسل الذهبية الطويلة التي تعلق بنهايتها أحجبة صغيرة إسطوانية أو مستطيلة أو مربعة يكون بداخلها تمائم أو عطور[٩٩]. **(لوحة رقم ١٥٨ - ١٥٩)**

- **اللبة :**

اللبة هي حبات مجوفة أى غير مصبوبة مصنوعة من معدن الذهب أو الفضة أو النحاس المطلى، ويتوسطها حبة أكبر، وقد تستبدل بحجر كريم أو نصف كريم، وتغطى الرقبة والصدر، واستخدمتها المرأة من عامة الشعب بكثرة لإنخفاض ثمنه[١٠٠].

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بلبة من الفضة تنسب لمصر بالقرنين العشر - الحادى عشر الهجري (١٦-١٧م) (سجل رقم ٧٥٥١)[١٠١]. **(لوحة رقم ١٦٠)**

- **الأطواق:**

هى عبارة عن حلقة مستديرة تحيط بالعنق، ولقد وجدت فى العصر السومرى والبابلى مع فرق الخامات والزخارف[١٠٢]، وفى العصر الفرعونى كانت الأطواق مستديرة ومسطحة تلبس حول العنق، وكانت من الخرز مختلف الألوان والأشكال ، وكان الخرز من الخزف المطلى أو من الأحجار الكريمة الثمينة ، أو من خرز من الذهب[١٠٣].

استخدمتها المرأة الفقيرة فى العصر الإسلامى فلقد كانت تصنع من الفضة والنحاس، وكانت الأطواق الحديدية تصنع للصغيرات[١٠٤]، ولقد عرفت لدى المرأة الفلاحة باسم (الضامن)[١٠٥].

يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة على طوقين للرقبة من الحديد :

- طوق دائري (سجل رقم ١٤٩٩) سمكه خمسة مليمترات وقطره عشرون سنتيمتراً، طرفاه ينتهيان بشكل مسلوب وينطبقان على بعضهما وكل طرف ينتهي بشكل لولبي على الطوق لكي يسمح بزيادة إتساع الطوق عن طريق شده فيصل قطره إلى حوالي ثلاثين سنتيمتراً[١٠٦].

- هذا الطوق (سجل رقم ٣٣٣) يتكون من قطعتين طوق دائري سمكه حوالي خمس مليمترات ويصل قطره إلى خمسة وعشرون سنتيمترا.
الطوق الأول ينتهي بطرفان مسلوبان ينتهي أحدهما على شكل دائرة أو حلقة صغيرة، والطرف الآخر منثني فيكتمل مشبك أو قفل الطوق عن طريق تداخل الطرفين.
أما **الطوق الثاني** فهو صفيحة مستوية دائرية معلقة في الطوق السابق عن طريق قطعة مثبتة باللحام تكون مجرى يسمح بحركة هذه الصفيحة، وتم تزيين هذا الجزء بزخارف محزوزة بشكل إطارات وخطوط تدور بحافتها[١٠٧].

- صفيحة دائرية(سجل رقم ٣٣٦) يتصل بها قطعة أخرى بها مجرى ليسمح بتركيبها فى الطوق الدائرى، وزخرفتها محزوزة تتمثل فى دوائر تحيط بدائرة الصفيحة يتوسطها نجمة ثمانية، كل ذراع يقسمه صف من النقاط المحزوزة يتوسط النجمة وردة دائرية[١٠٨]. **(لوحة رقم ١٦١)**

- طوق للرقبة من الحديد يتكون من جزئين الأول إحدى طرفيه ينتهى بشكل لولبى وآخره دائرة، والطرف الآخر منثنى فيكتمل مشبك الطوق،الطوق الثانى عبارة عن صفيحة دائرية مستوية معلقة فى الطوق الأول عن طريق قطعة مثبتة باللحام لتكون مجرى للصفيحة، والزخرفة تتمثل فى دائرة فى الوسط بارزة يتعامد عليها أربع أعمدة من الأربع جهات كل عمود يتكون من أربع خطوط بارزة مشكلة شكل صليب، وبين كل عمود والآخر يوجد وردة أو نجمة غير واضحة[١٠٩]. **(لوحة رقم ١٦٢)**

أيضاً وجدت الأطواق الذهبية التي كانت ترتديها نساء الطبقات العليا، فيذكر ابن تغرى بردى في أحداث سنة٧١٠هـ/١٣١١م أن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاغ للنساء الأطواق الذهبية المرصعة[١١٠]، ويوجد طوق من الذهب محفوظ فى مركز الدراسات الإسلامية للملك فيصل بالرياض ينسب إلى مصر بالقرن الرابع-الخامس الهجرى(١٠-١١م) يصل قطره إلى اثنين وعشرين سنتيمترا، والطوق يشبه صندوق ضيق، ركب سلك ذهبى بطول الحواف بالإضافة إلى آخر استخدم فى تزيين الوجه عن طريق كتابة كوفية نصها: (السعادة الدائمة للسيدة العفيفة خديجة بنت الداعى......)[١١١]. **(لوحة رقم ١٦٣)**

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ببعض القطع الأثرية التى توضح أشكال مختلفة لحلى الرقبة في العصر الإسلامى :

الخزف ذي البريق المعدني :

- صحن كبير من الخزف ذي البريق المعدني ينسب إلى العصر الفاطمي القرن الخامس الهجري (١١م) تم اكتشافه في حفائر الفسطاط عام ١٩٦١م (سجل رقم ٨٨٢)، زخارف الصحن تمثل امرأة جالسة ترتدي غطاء على رأسها، وشعرها متدلي، ويحيط برقبتها عقد[١١٢].
قطر الحافة: ٢٤سم ارتفاع البدن: ٨سم قطر القاعدة: ٦٥سم **(شكل رقم ٥٢)**

- جزء من صحن من الخزف ذي البريق المعدني ينسب إلى مصر القرن الخامس الهجري (١١م)، زخارف الصحن تمثل سيدة ترتدي ملابس مزخرفة وعقد حول رقبتها[١١٣]. **(شكل رقم ٥٣)**

شباك قلة :

- جزء من شباك قلة ماء من الفخار تنسب إلى القرن الخامس الهجري (١١م) تم إكتشافها في حفائر الفسطاط ١٩٦٦م

محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (سجل رقم ٧٢٠)، والزخرفة تتمثل في زخرفة محزوزة بالوسط تمثل امرأة شبه عارية، أطراف رجليها وإحدى اليدين مفقودة وكذلك الرأس وترتدي حلية عند الرقبة[١١٤]. (شكل رقم ٥٤)

المنمنمات :

- المقامة التاسعة والتسعون ظهر الورقة(١٢٢) من مقامات الحريري تصور سيدة الدار لحظة الولادة و إذا نظرنا إلى سيدة الدار[١١٥] نجدها ترتدي عقد من حبات كبيرة طويل حتى الصدر، كما أن الجارية التي تقف على الجانب الأيسر ترتدي عقد حول الرقبة[١١٦].

(شكل رقم ٥٥)

- مخطوطة من غرة كتاب الترياق لجالينوس مؤرخ من عام ٥٩٥ هـ/ ١١٩٩م، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس (رقم ٢٩٦٤ عربي)، وهي من مدرسة بغداد، وهي تصور سيدة في الوسط يحيط بها اثنتان على الجانب الأيسر والأيمن داخل إطار دائري تحليه ميمات في أربع اتجاهات، ويحيط بهذا الإطار أربع سيدات[١١٧]، ونلاحظ أن كل السيدات في المخطوطة يرتدين ملابس مزينة ومزركشة وترتدي كل واحدة حلية حول جيدها.

(شكل رقم ٥٦)

- منمنمة من مخطوطة (سيرنامة وهبي) تمثل إحدى السيدات تزين نفسها بالورود وترتدي قميص وسروال تحليه زخارف جميلة، وترتدي عدة عقود حول رقبتها[١١٨]، وربما عقد لولى طويل تم لفه ثلاث مرات حول رقبتها. (**شكل رقم ٥٧)**

ثالثاً : حلى الأذن :

- **الأقراط :**

هى حلى للأذن فهي تتدلى من الأذنيين ويعلق بواسطة مشبك أو دبلة تمر من فتحة تثقب في شحمة الأذن في سن الطفولة يترك بها عود ثقاب من الخشب حتى يدمل الجرح[١١٩]، وإرتداء الأقراط في الأذن عادة قديمة جداً عرفها الشرقيون وإنتقلت من آسيا إلى أوروبا (**شكل رقم ٥٨**)، وعرفها العرب فيذكر أن سارة ثقبت أذن هاجر أم إسماعيل عليه السلام، وجعلت فيها قرطين[١٢٠]، ثم إنتقلت هذه الحلية بواسطة العرب إلى أسبانيا وصقلية، في العصر الروماني إستمرت صناعة الأقراط الذهبية، وفي العصر القبطي استخدمت النساء الأقراط التي أخذت هيئة عناقيد العنب، وصنعت من اللؤلؤ أو الذهب، ومنها ما يرصع بصفوف ملونة أو بأنواع من الخرز، كما كان بعضها على شكل هلال، ويحتفظ المتحف القبطي بمجموعة من أقراط مصنوعة من الذهب على شكل عناقيد تم إكتشافها في الواحات البحرية[١٢١]، واستمر الصناع الأقباط في عصر الولاة في صناعة الحلي والجواهر الكريمة، ومنها الأقراط الدائرية الواسعة في أذنيها أو أقراط على شكل عنقود العنب[١٢٢]. (**شكل رقم ٥٩**)

استمر استعمال الأقراط الذهبية في صدر الإسلام وما بعده، ومن أشهر ما عرفه التاريخ قرطا مارية بنت ظالم ابن وهب، التى كانت تمتلك قرطاً مزيناً بدرة تشبه بيض الحمام لم يرى مثلها، فكانت مضرب الأمثال فلقد قيل: (خذه ولو بقرط مارية)[١٢٣]، ويحمل لنا التاريخ الإسلامى تمسك المرأة بالأقراط خلال العصور الإسلامية المختلفة لدرجة أنه لم يقتصر وجودها لزينة العروس أو المرأة بصفة عامة بل استخدمت في تزيين قطع الجهاز كما هو الحال بالنسبة لقطر الندى، التي اشتمل جهازها على دكة عليها قبة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة جوهر لا

يعرف لها قيمة(١٢٤).

لإختلاف أشكال الأقراط وأنواعها أطلق على كل شكل إسم خاص مميز له، فمثلاً (حلق ساقية) يمثل شكل الساقية تماماً، وقد يطلق عليه اسم (حلق ترس) لمشابهته للترس الذي كان يلبسه العرب في صدر الإسلام، فكان الرجل يتمنطق بالترس والمرأة تتحلى بحلق الترس لتتذكره بالحرب، (حلق خنجر) ويأخذ شكل قبضة الخنجر، وهو في الأصل صناعة إيطالية نقلها عنهم المصريون، (حلق مشرف) على شكل المشرفي (السيف)، ولقد اعتادت نساء العرب أن تتحلى به تشجيعاً لزوجها على حمل السيف(١٢٥). (**شكل رقم ٦٠**)

ومن أسماء الأقراط عند العرب (الخرص)، والخرصة كما يقول(ابن سيدة)هي القرط التي يتدلى من جزئه السفلى حبة واحدة، و(الرعاث) التي لم يقتصر إستعمالها على النساء بل تعدى ذلك إلى الرجال (الخلدة)، وقد ورد ذكر لها في القرآن الكريم: **(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا)**(١٢٦)

وسمي الخيط الذي يربط طرفي القرط بعد تثبيته بالأذن (المعقاب) أو (العقاب)(١٢٧).

وأبسط نموذج من الأقراط هو القرط المستدير، ويبدو أن هذا النوع من الأقراط كان يستعمل بالنسبة للرجال والنساء(١٢٨)، وإذا قارنا بين أشكال الحلي الفاطمية وأشكال الحلي الموجودة في تصاوير سامراء نلاحظ أن الأقراط المستخدمة في تصاوير سامراء تبدو بسيطة الشكل فهي لا تتعدى كونها حلية تزين بها المراة أذنها(١٢٩)، حيث عثر في الفسطاط على أقراط من الذهب أو الفضة، ويظن مما عليها من الزخارف النباتية الدقيقة أنها ترجع إلى العصر الفاطمي، وصنعت في دار الجوهر، و يغلب عليها الشكل الهلالي أو الاسطواني(١٣٠)، أما الأقراط فى سامراء فتصورها تصاوير قصر الجوسق الخاقانى في مدينة سامراء التي إكتشفها الأثري (هرتسفلد Herzfeld) وصورها فور الكشف عنها، ثم نشرها في كتابه، ومما يؤسف له أنها فقدت في أثناء نقلها من العراق إلى ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٨م وضاعت إلى الأبد، وأهم ما كان فيها صورة الراقصتين، وفيها تتجلى براعة المصورين في العراق في القرن الثالث الهجرى (٩م)، فقد كانت في قاعة القبة في قسم الحريم من قصر الجوسق الخاقانى أحد القصور العظيمة في سامراء(١٣١) (**شكل رقم ٦١- ٦٢**)، أما بالنسبة للأقراط التي وردت في التصاوير الإيرانية المعاصرة فكانت تظهر بأشكال متعددة متنوعة فهي تارة على هيئة حلقات أصغرها عند الأذن وأكبرها تدلى إلى أسفل، وأحياناً تنتهي هذه الحلقات حسب الترتيب الآتي ثلاث اثنين ثم واحدة (**شكل رقم ٦٣ - ٦٤**)، وأحياناً أخرى يبدوعلى هيئة مثلث الشكل ويعلق في الأذن بواسطة دائرة صغيرة(١٣٢).

وتعتبر المصوغات الذهبية السلجوقية ذات قيمة فنية عالية، وذلك بالرغم من أنه لم يتبق منها الكثير، وقد وصلنا من إيران معظم ما تخلف عن هذا العصر، على أنه تظهر بين الحين والحين قطع مزيفة لا تلبث أن يكشف عن زيفها سريعاً، وتتكون معظم مجوهرات العصر السلجوقى من أقراط ودلايات، صيغ بعضها على شكل حيوانات أو طيور(١٣٣).

في العصر العثماني كان الأقراط من أكثر أنواع الحلي شيوعاً في مصر، فلبستها كل الطبقات بأشكال وأنواع مختلفة، فكانت أقراط الطبقة العليا تستخدم فيها قطع الماس الكبيرة ويطلق عليها(حلق ألماظ)، والياقوت أو حبات اللؤلؤ الكبيرة على شكل دمعة العين، ويطلق عليها (حلق زمرد بعين)، ووجد نوع من الأقراط الكبيرة ذات الزخارف الكثيرة المشغولة بالتفريغ وتتدلى منها بروق صغيرة أطلق عليه اسم (دندش)، وكان ثقيل الوزن للدرجة التي كان

يحتاج معها أحد ليربط خيط يلف خلف الرأس ويعلق في الصفاء وكانت نساء الطبقة العليا تحرص على إقتناء العديد من الأقراط ذات الأشكال المختلفة، ولقد اشتملت مخلفات الست زبيدة على ثلاثة أقراط زمرد وثلاثة أقراط ألماظ(١٣٤)، ولقد أبدع الصناع في العصر العثماني أشكالاً عديدة من طيور كالطواويس وغيرها من الذهب المركب عليه فصوص من الماس، كما صنعت أشكالاً زخرفية من الذهب بدون أحجار كريمة كالساقية، ولقد تدلت من أطرافها السفلية قطع من البرق الصغير(١٣٥)، و صنعت كل النماذج من الذهب والفضة والنحاس والحديد، واستخدمت لها الأحجار النصف كريمة وقطع الزجاج، وكانت لنساء العامة أقراط على شكل حلقات متسعة تتسع لمرور اليد من خلالها كما لبستها الراقصات والعوالم، وعلقت بها البرق والجلاجل(١٣٦). **(شكل رقم ٦٥)**

ويضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة عدة نماذج من الأقراط منها:

- قرط من الذهب مستدير الشكل (سجل رقم ١٣٢٤٥/ ١-٢) ينسب إلى العصر الفاطمي بالقرن الخامس الهجري(١١م)، وطريقة إقفاله بسيطة تنحصر في ثنى أطرافه، ومزين بشريط مزخرف بأسلاك مشبكة، وتحت هذا الشريط طائران متقابلان، وتزين جسم كل منهما زخارف محببة وبينهما ثلاث دوائر، ويتدلى من القرط خرزة من الزجاج تحيط بها بعض اللآلئ الصغيرة(١٣٧). **(لوحة رقم ١٦٤- ١)**
القطر: ٤سم.

- قرط من الذهب على هيئة حدوة حصان (سجل رقم ١٥٥٦٨) ينسب إلى العصر الفاطمي القرن السادس الهجري النصف الثاني من القرن(١٢م)، مصوغ من الذهب المطروق، ومزين من جوانبه الثلاثة بزخارف محببة تمثل نتوءات مستديرة متراصة في صف واحد، ويقفل بمشبك وحلقة(١٣٨).

- قرط من الذهب في شكل دائرتين كبيرتين (سجل رقم ١٤٤٩١/ ١-٢) ينسب إلى العصر الأيوبي القرن السابع الهجري(١٣م)، ومزين بأسلاك مشبكة ومحببات في صورة شريط في مركز كل دائرة، ولكل من الدائرتين ثلاث دلايات تتألف من رسم كأسين مقلوبين بينهما دائرة، و الكل مزين بأسلاك مشبكة و محببات(١٣٩).
القطر : ٧,٥ سم.

- قرط (سجل رقم١٤٩٩١) ينسب إلى مصر بالعصر المملوكي فى القرن الثامن الهجرى(١٤م)، يأخذ شكل دائرة يتوسطها شريط مستطيل مقسم إلى شرائط أصغر به أنصاف دوائرعددها ١٠، وأسفله شريط به خطوط متقاطعة، وأسفل الشريط آخر به دوائر متجاورة، يصل عددها إلى١١ دائرة، أسفلها صف من دوائر صغيرة عددها ٣٢ دائرة، وأسفله شريط آخر مكون من خطوط متقاطعة، وأسفل الشريط الأوسط حلية مكونة من ٣ أجزاء، الجزء الأوسط عبارة عن دائرة كبيرة يحيطها شريط عريض به زخارف هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة تضم هذه الدوائر بداخلها ٧ دوائر صغيرة فى ٣ صفوف ٢،٢،٣، أما الجزء الأيمن والأيسر من الحلية فيأخذ شكل واحد وهو مثلث بداخله دائرة، وبأركان المثلث من الداخل دوائر صغيرة، وينقسم المثلث من أسفل بشكل ورقة نباتية ثلاثية محورة(١٤٠). **(لوحة رقم ١٦٤ - ٢)**
المقاس: ٧,٦سم القطر.

- زوج من قرط ذهبى (سجل رقم ٦٥٦٣) مكون من قضيب اسطوانى فى طرفه جزء مضلع(١٤١).
(لوحة رقم ١٦٥)

ولقد اكتشف فى حفريات الفسطاط قرط ذهبى بخطاف يتدلى منه وردة ذات أربع بتلات كل واحدة تنتهى بنهاية معقوفة ثم يتدلى منها حلقة معلق بها أربع سلاسل تنتهى بخرزة كبيرة[١٤٢]. (**لوحة رقم ١٦٦**)

تحتفظ دار الآثار الإسلامية بالمتحف القومي للكويت بثلاثة أقراط :

- زوج من الأقراط الذهبية ينسب إلى أسبانيا بالقرنين الثامن-التاسع الهجرى (١٤ـ ١٥م) (شغل كلوزونيه) تتمثل الزخرفة فى آيات قرآنية على الوجهين، والقرط متأثر بالفنون المصرية والسورية فى العصر الفاطمى[١٤٣].
المقاس: ٤,٨سم ، ٤,٦٥سم.

- قرطان من الأسلاك الذهبية المنفذة بشكل دقيق جداً مكونان من قرطين على شكل وردة سداسية البتلات ينسبان إلى القرن الثامن الهجرى (١٤م) ،ويختلف القرطين فى زخرفة مركز الوردتين فأحدهما زخرفت بشكل وردة (**لوحة رقم ١٦٧**)، والأخرى بخطوط متشابكة[١٤٤]. (**لوحة رقم ١٦٨**)

كما يحتفظ معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض على مجموعة من الأقراط منها:

- زوج من الأقراط الذهبية التى تتكون من حلقة معلق بها دلاية يتوسطها حجر كريم [١٤٥]. (**لوحة رقم ١٦٩**)

- قرط ذهبى محلى بثلاثة كور معلقة على أبعاد متساوية على قضيب القرط مباشرة[١٤٦]. (**لوحة رقم ١٧٠**)

- قرط ذهبى يشبه القرط السابق ولكن به ستة كور[١٤٧]. (**لوحة رقم ١٧١**)

- قرط ذهبى مزين بكرة مفرغة شغل شفتشى ملضومة فى حلقة القرط ، وجانب الكرة السفلى مدبب[١٤٨].
(**لوحة رقم ١٧٢**)

- قرط ذهبى يشبه القرط السابق ولكن بدون الجانب المدبب[١٤٩]. (**لوحة رقم ١٧٣**)

- قرط ذهبى عبارة عن حلقة مركب بها ثلاث مربعات مجسمة متصلة ببعضها البعض ومطعمة بالتركواز و الزجاج[١٥٠]. (**لوحة رقم ١٧٤**)

- زوج من الأقراط الذهبية يتكون من خطاف يتدلى منه قضيب ينتهى بشكل مخروطى يقابله شكل مخروطى آخر مقلوب ومتصلان ببعض عن طريق أسلاك ذهبية، و فى نهاية القرط يوجد مثلث ذو ثلاث أضلاع مقلوب[١٥١].
(**لوحة رقم ١٧٥**)

- زوج من الأقراط يتكون كل قرط من شكل حدوة عريضة من الأسلاك الذهبية ولها وجهين، والجزء الذى يصل الوجهين ببعض ذو نتوءات بارزة وللقرطين نصف حلقة لتعلق بالأذن و للحلقة قفل[١٥٢]. (**لوحة رقم ١٧٦**)

ويحتفظ **متحف المتروبوليتان** بقرطان من الذهب من العصر السلجوقى، الأول قرط على هيئة هلال تزينه زخارف مفرغة لطيور تفصلها بعضها عن بعض شجرة نخيل، وأسلوبه يشبه دلاية ذهبية في برلين مزينة بزخارف مفرغة، ويمكن نسبة هاتين القطعتين إلى النصف الأول من القرن الخامس الهجري (١١م)، والثاني قرط مفرغ تفريغاً دقيقاً ويتخذ شكل طائر يرجع إلى القرنين السادس والسابع الهجري (١٢-١٣م)[١٥٣]. (**لوحة رقم ١٧٧**)

ويحتفظ **متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة** بمجموعة من الأقراط منها:

- قرط من الفضة (سجل رقم ١٦٩)على شكل حلقة من الفضة مصنوعة من سلك سمكه مليمتران وقطره ستة سنتيمترات، يركب به من أسفل كرة صغيرة مثقبة يمر السلك في وسطها، تزينها ثقوب على شكل مثلث ومعينات، كما علقت به حلقة صغيرة تضم زوجاً من الجلاجل، ويلف حول الجزء السفلى منه أسلاك أقل سمكاً، وقد شكلت في إحدى طرفيه دائرتان يدخل بينهما الطرف الآخر المسلوب لإغلاق القرص حول الأذن[١٥٤]. **(لوحة رقم ١٧٨)**

- قرط (سجل رقم ٣٤٢ و ١١٠) يتكون من حلقة من سلك سمكه مليمتران أحد طرفيه مدبب، والآخر مصنوع على شكل حلقتين منطبقتين يدخل بينهما الطرف المدبب، وتتوسط دائرة القرط من أسفل كرة صغيرة ينفذ السلك من وسطها، ويحيط بهذه الكرة سلك رفيع يلف حول دائرة القرط في نصفها السفلى، ويتدلى منه حلقة بها زوج من البلابل الصغيرة[١٥٥].

- حلق يتكون من مستطيل يخرج من طرفيه العلويين سلسلتان تجتمعان فى النهاية بحلقة تمسك بها خطاف ليعلق فى الأذن، أما الجزء السفلى من المستطيل فتدلى منه حلقات تمسك بها بروق صغيرة[١٥٦]. **(لوحة رقم ١٧٩)**

- قرطان (سجل رقم ١٩١) يتكونان من نصف دائرة يتوسطها زخارف نباتية مفرغة، يتوسط الجزء الدائرى سلسلة معلق بها خطاف لتعلق فى الأذن، أما الجزء السفلى المستقيم فتدلى منه سلاسل تنتهى ببروق[١٥٧]. **(لوحة رقم ١٨٠)**

- قرطان (سجل رقم ١٩٤) أحدهما أكبر من الثانى، ولكن كل قرط يتكون من حلقة سمكها من أعلى أرفع بكثير من السفلى، إحدى طرفيه يدخل فى الطرف الآخر ليغلق منها القرط، أما الجزء السفلى السميك فيتدلى منه صفان من الحلقات الدائرية المفرغة والتى تنتهى ببرق[١٥٨]. **(لوحة رقم ١٨١)**

- قرط (سجل رقم ١٩٨) يتكون من حلقة دائرية ينقصها حوالى ربع الدائرة حيث تمسك بقاعدة مثلث مقلوب به زخارف محبحبة، وتنتهى كل زاوية بحلقة يتدلى منها جلجل واحد[١٥٩]. **(لوحة رقم ١٨٢)**

- قرط دائرى يزخرف حوالى نصفه نتوءات تأخذ شكل الترس، ربما يكون شبيه إلى درجة بسيطة بحلق الترس[١٦٠]. **(لوحة رقم ١٨٣)**

- فردتا قرط (سجل رقم ٩٢٢) يتكون من خطاف ينتهى بحلقة ثم خرزة ثم حلقة ثم خرزة، ويظهر فى نهاية الخرزة الثانية جزء من حلقة، ربما كان للحلق بقية وفقدت، وربما تكون هذه الحلقة الدائرية لتثبيت الخرزة ومنعها من الإنزلاق، فلقد استخدمت هذه الحلقة هنا كمجس لخرز الحلق[١٦١]. **(لوحة رقم ١٨٤)**

- **الشنوف :**

ومن حلى الأذن الأخرى الشنف، والجمع شنوف، وهو قرط يعلق في أعلى الأذن، ويقال شنفت المرأة تشنيفاً من تشنفت، وهي مثل قرطتها فتقرطت[١٦٢]، ويصنع غالباً من الذهب أو الفضة[١٦٣].

عرف العرب الشنوف قبل الإسلام، وأستعملت أيضاً في العصر الأموي للنساء والرجال كما وجدت في العصر العباسي، والصورة الوحيدة التي فيها رسم سيدة تبدو في الجزء العلوي من أذنيها حلية قد تكون الشنف ممثلة على إناء خزفي من صناعة قاشان من القرن السادس الهجرى(١٢م)[١٦٤].

والتزين بالأقراط في أعلى الأذن ظاهرة تتميز بها المرأة النوبية حيث تتزين بقرط أو اثنين في أعلى الأذن، فضلاً عن القرط الذي أسفل الأذن أي في شحمتها[١٦٥].

رابعاً : حلى الأنف (الخزام) :

الخزام هو قرط لتزيين الأنف[١٦٦]، فلقد اتخذت نساء بعض العامة قرطاً لأنوفهن يركب في ثقب بالجانب الأيمن بأرنبة الأنف (**شكل رقم ٦٦**)، غالباً يصنع من الفضة أو النحاس، وتستعمله غالباً نساء الطبقة الدنيا في مدن وقرى الأقاليم، وهوعلى شكل حلقة يبلغ قطرها ثلاثة إلى أربعة سنتيمترات تعلق به خرزات من الزجاج الملون[١٦٧].

خامساً : حلى اليد :

- **الأساور :**
  - **أساور المعصم :**

السوار هو حلقة من الذهب تزين المعصم، جمع (أسوار) و(أسورة)، فلقد جاء في رؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت في يدي أسوارين من ذهب)، وفي البخاري في بعض الروايات أسوارين بالألف، وجمع (أسورة) (أساور)، أما (أساورة) فهى جمع (أسوار) كما تجمع (سؤور) و(سور)[١٦٨].

كان للمرأة اهتمام فطرى بزينتها منذ وجدت على الأرض، ولقد اتخذت قطع من العظم والأحجار وعلقتها حول معصمها لتتزين بها[١٦٩]. **(شكل رقم ٦٧)**

استخدمت المرأة الأساور منذ عصر ما قبل الأسرات القديم[١٧٠]، وفي العصور القديمة كان الرجال والنساء يزينون ذراعهم بالأساور[١٧١]، ويعتبر من أهم أساورالعصرالفرعونى الأساور الأربعة التى وجدت ملفوفة فى لفائف كتانية تغطى ذراع آدمية مدفونة فى مقبرة الملك (جر) من العصر العتيق[١٧٢]، كما عثر في دير القصير ومدينة هابو بصعيد مصر على مجموعة من أدوات الزينة المصنوعة من الفضة والبرونز، وتشتمل على أساور ترجع إلى العصر القبطي، كما يحتفظ المتحف القبطي بالقاهرة على أساور ترجع صناعتها إلى تل أتريب في العصر القبطي[١٧٣].

وفي العصر الإسلامى استمر الصناع الأقباط في صناعة الأساور[١٧٤]، وأتقن صناعتها المسلمون، وعثر على العديد منها في حفائر الفسطاط، ومعظمها مصنوع من الذهب والفضة[١٧٥]، كما استخدم النحاس الأصفر في صناعتها[١٧٦]، وورد ذكر الأساور في القرآن الكريم فقال سبحانه وتعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ)[١٧٧]

وفي موضع آخر :

(عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا)[١٧٨]

وفي تفسير ابن سلام لا يوجد من أهل الجنة أحد إلا وفي يده ثلاث أساور، أسورة من ذهب، وأسورة من فضة، وأسورة من لؤلؤ[١٧٩].

في العصر الفاطمي وجدت الأساور المكونة من قطعة واحدة مجوفة ومزينة بمدليتين متقابلتين بهما أفرع نباتية وزخرفت بأشرطة كتابية[١٨٠]، وفي عصر المماليك رصعت الأساور الذهبية بالجواهر واللؤلؤ، فيذكر ابن تغرى بردى (٧١٠ هـ/ ١٣١١م) أن من بين ما عمله السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لنساء الأعراب والعرب (الأساور المرصعة بالجواهر واللؤلؤ)[١٨١].

تعتبر الأساور من أكثر قطع الحلي التي لقيت اهتمام كبير في العصر العثماني، فلقد تحلت نساء الطبقة العليا بأساور ذهبية ومرصعة بالجواهرأواللؤلؤ الكبير المنظوم في أسلاك ذهبية يغلقها قفل[١٨٢]، وغالباً تتوسطها قطعة من الماس، كما وجدت الأساور العريضة الغنية بالزخرفة النباتية (الشفشى)، وعادة يكون لها قفل ومفصل في المنتصف يصل عرضه إلى ١٢سم، أما الطبقة الوسطي فتزينت بأساور من الذهب الخالص والمرصعة بالأحجار الكريمة والنصف كريمة[١٨٣].

- الأسورة البسيطة هى التي تتخذ شكل حلقة معدنية تستدير وتلف حول المعصم، ويسهل حركتها، وتصمم الأسورة بشكل حلقة مغلقة أوسهلة الفتح والغلق، وقد تكون الحلقة مصنوعة من السلك المجدول[١٨٤].

- الأساور المصنوعة من الأسلاك المجدولة اشتهرت بإنتهاءها برأس حيوان، وعادة تكون ثعبان[١٨٥]، هذا الحيوان الذى استخدم فى تزيين أساور مصر القديمة حيث يمثل الإله الحارس دافع الشر فى عقيدتهم، وفي العصر المملوكي انتشرت الأساور الذهبية المجوفة وذات طرف ينتهي برؤوس حيوانية مثل الأسد أو التنين[١٨٦].

- الأساور ذات الوحدات المتحركة المتصلة ببعضها ويمكن فتحها وغلقها[١٨٧].

- الغوايش وهي أساور تتكون من حلقات من أسلاك أو شرائط مختلفة المقطع، وتزخرف بزخارف متنوعة، وهي شائعة عند النساء الشعبيات[١٨٨]، وخاصة الغوايش المصنوعة من الزجاج الملون[١٨٩].

- المزدوجة وهو سوار يبدو كسوارين ملتصقين تفتح وتغلق بقفل[١٩٠].

- الملوي وهو سوار مصنوع من سلك معدني غليظ ومفتول[١٩١].

- و لقد استخدمت نساء العامة أساور من قطع العظم، إذ تسلك قطع مخروطية من العظام أو حبيبات من الكهرمان أو من الزجاج الملون في خيط[١٩٢].

- كما وجدت أيضاً أساورعلى شكل حلقات من زجاج ملون كانت تستورد من دول أوروبا، وأساور أخرى على شكل سلاسل[١٩٣].

ولقد أطلق على الأسورة عدة تسميات منها (الجبارة) ربما لكبر حجمها بالمقارنة مع الحلي الأخرى، أيضا أطلق

عدة أسماء على الإسورة بإختلاف مادة صنعها فالمصنوعة من الفضة سميت (القلب)[١٩٤]، والإسورة المصنوعة من العاج أو الذبل (أى ظهر السلحفاة البحرية) أطلق عليها (الوقف)[١٩٥] أو(المسك)[١٩٦]، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومعها ابنتها، و فى يدها مسكتان غليظتان من ذهب، **فقال لها: أتعطيه زكاة هذا؟ قالت لا، أيسرك أن يسورك الله يوم القيامة بسوارين من نار؟ قال: فخلعتهما وألقتهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وقالت هما لله ورسوله**[١٩٧]، كما وجد نوع من الأساور انتشر استخدامه فى بلاد اليمن فى العهد الرسولى أطلق عليه (قبور العشاق)[١٩٨].

و من أهم النماذج المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة :

- سواران من الذهب عليهما شبكة بكتابة كوفية، ترجع إلى القرنين الخامس والسادس من الهجرة[١٩٩].

- زوج من الأساور الذهبية (سجل رقم ١/١٦٣٢٦-٢) ينسب إلى مصر بالقرن الخامس الهجرى (١١م)، كل منهما عبارة عن قطعة واحدة مجوفة مزينة بزوج من المثلثات المزخرفة بأفرع نباتية ملتوية من الأسلاك المتشابكة، وهذه الزخرفة مضافة على الأسورة فى شكل قفل، وتزين كل سوار أشرطة على مسافات متساوية بها شبه كتابة كوفية[٢٠٠].
القطر:٧,٢ و ٦,٧سم.

- سوارمن الذهب يتكون من خيوط ذهبية مجدولة مصنوعة بطريقة التشبيك وجدل الأسلاك الذهبية بعضها ببعض (سجل رقم ١٦٤٣٥) ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)، وله محبس مستدير عليه شكل نجمة مسدسة الشكل مكتوب بوسطها القول المأثور(عز من قنع و ذل من طمع)[٢٠١].
الوزن: ٣٢,٨جرام. **(لوحة رقم ١٨٥)**

- سوارمن الذهب (سجل رقم ١٥٥٤٦) ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، مفرغ من الداخل وينتهي برأس أسد بينهما قفل مستدير على شكل رنك عليه شطب به كتابة[٢٠٢].
المقاس: ٧سم القطر. **(لوحة رقم ١٨٦)**

- سوار من الذهب ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى، ينتهي طرفاه برأس ثعبان يضمان بينهما محبساً يمكن فتحه وغلقه، ويتميز محبس السوار بالروح الزخرفية التي اتسم بها الصائغ القاهري، فنراه يزخرفه برنك الكأس الذي اتخذه بعض الأمراء في العصر المملوكي شارة لهم، ومن المحتمل أن يكون هذا السوار لإحدى زوجات أحد الأمراء المماليك[٢٠٣].

- سوار من الذهب(سجل رقم ١٤٨٠٢) ينسب إلى صناعة القاهرة فى العصر المملوكى في القرن الثامن الهجرى (١٤م)، و للسوار قفل مستدير قطره ١,٥ سم، ولقد استخدمت الكتابة العربية في زخرفة محابس الأساور الذهبية، ومن أمثلة ذلك محبس هذا السوار الذى تمت زخرفته بالكتابة النسخية ونصها (العز لك والبقا)، وإذا قفل السوار بدا قفله كما لوكان بين فكى تنينين[٢٠٤].
القطر: ٧سم.

- سوار من الذهب ذو شكل حلزونى (سجل رقم ١٥٤٧١) ينسب إلى العصر المملوكى في القرن الثامن الهجرى

(١٤م)، وللسوار قفل دائرى قطره ١,٥ سم، عليه رنك سيف، وإذا قفل السوار بدا قفله كما لوكان بين فكى تنينين[٢٠٥]. (**لوحة رقم ١٨٧**)
القطر: ٦,٥سم.

- أساور ذهبية (سجل رقم ١٣٩٥١) تتكون من سلكين سميكين مجدولين يلتصق طرفهما[٢٠٦].
الوزن: ٦٨,٣ جرام ، القطر: ٧,٠سم.

- أسورة من الفضة المذهبة لها شكل صفيحة دائرية مثبت عليها ثلاثة عشر بروزاً نصف كروي من أسلاك بينها دوائر، ويتوسط كل منها فص صغير من الفيروز، وتغلق بقفل له طرفان بارزان، ويعلو القفل زهرة بارزة بها فصوص صغيرة من الفيروز أيضاً، ويقابل القفل مفصلة لفتح الأسورة، ربما كانت من حلى الطبقة الوسطي[٢٠٧].

كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بمجموعة كبيرة من الغوايش الزجاجية الملونة التي أمدتنا الحفائر الأثرية بكميات كبيرة منها، والتي لاشك في أنها كانت بمثابة أساور نساء عامة الشعب (سجل رقم ٦٥٤٥/١٢ – ٦٥٤٥/١٤ – ٦٥٤٥/٢١ – ٦٥٤٥/٢٥ -٦٥٤٥/٣٥ - ٦٥٤٥/٣٦)[٢٠٨] (**لوحة رقم ١٨٨**)، هذا عدا الأساور الفضية ذات الصياغة الجيدة والتي ترجع إلى الفترة العثمانية، وكلها نماذج كان يصاغ مثلها من الذهب[٢٠٩].

- أسورة من الفضة بشكل دائري مزينة بحبيبات مضافة بارزة ولها قطعة عريضة من أعلى مثبت بها ثلاثة فصوص من العقيق[٢١٠].

- أسورة من الفضة عريضة بها اثنتا عشر وريدة بارزة تتكون من حبيبات مستديرة وثقوب، ويتوسطها قفل عليه زهرة بها تسعة فصوص صغيرة من الفيروز أسفلها طرفي القفل وبها مفصلة[٢١١].

- أسورة من الفضة عرضها أربعة سنتيمترات يزينها صفان من بروزات صغيرة بشكل معينات، ولها قفل بشكل كف يد، ويقابل القفل مفصلة[٢١٢].

- أسورة من الفضة المذهبة قطاعها اسطواني ومحاطة بأسلاك تلف حولها ومثبت عليها أشكال معينات وأشكال دائرية[٢١٣].

- أسورة من فضة من صفيحة عريضة وسميكة عرضها ٧,٠سم، وبها ثلاثة بروزات هرمية متعددة الأضلاع ويغطى السطح زخارف هندسية[٢١٤].

- أسورة من الفضة بها اثني عشر بروزاً يحف بهما شريطان من الزخرفة النباتية[٢١٥].

كما يحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بعدد كبير من الأساور الخاصة بطبقة العامة منها:
- أسورة عريضة من الذهب (سجل رقم ٣٣٥) مشغولة بأسلاك ودوائر، وحافتيها على شكل فستونات، ولهذه الأسورة قفل ومفصلة في الجانب المقابل لها[٢١٦].

- أسورة من الفضة بشكل شفتشى تزينها قطعة من معينات ووريدات، وعلى الحافة شريطان من الزخارف الهندسية، وهي من أسلاك بشكل فستونات، والقفل على شكل زهرة بعرض الأسورة كلها، ويقابله مفصلة[٢١٧].

- أسورة من الفضة على شكل أسطوانة مجوفة قطرها ١٠,٥سم، ١,٥سم وطرفاها على شكل مثمنين يغلقان متلامسين وبينهما قفل، وفي ثلث الدائرة مفصلة ويغطى البدن كله زخارف من أشرطة من مثلثات ومعينات بارزة الطرف[٢١٨].

- أسورة من العاج مكونة من أربع قطع اسطوانية تكون دائرة، وموصلة بوصلات من الفضة ولها قفل ومفصلة في المنتصف[٢١٩].

- مجموعة من الأساورالمطعمة بالأحجار الكريمة ذات الوحدات المتحركة المتصلة ببعضها ويمكن فتحها وغلقها[٢٢٠]. **(لوحة رقم ١٨٩)**

- سواران من الذهب مكونان من مجموعة من السلاسل المتصلة بأسطوانة عند كل طرف لإحكام غلقها[٢٢١]. **(لوحة رقم ١٩٠)**

- أسورة من العاج لها حافتان ويزخرفها زخارف بسيطة محزوزة تتمثل فى دوائر بداخلها نقطة[٢٢٢]. **(لوحة رقم ١٩١)**

- غوايش من الزجاج الملون[٢٢٣]. **(لوحة رقم ١٩٢)**

ويحتفظ متحف كلية الآثار بأجزاء غوايش زجاجية متعددة الألوان[٢٢٤].**(لوحة رقم ١٩٣)**

كما يحتفظ معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض بسوار من الذهب به زخارف متعددة بالنيلو ونهايتها تزخرفها رأس أسد[٢٢٥]. **(لوحة رقم ١٩٤)**
المقاس : ٥,٦ سم.

- **الدملج (المعضد) :**

الدملج أوالمعضد أساورعريضة استخدمت لتزيين أعلى المرفق، وربما أستخدمت كدرع واقي لليد والذراع، وأولى الإشارات لها فى العصر الجاهلي، ولكنه لم يستخدم بكثرة لدى النساء، وكان الدملج الذهبي يصل ثمنه إلى عشرة أو خمسة عشر دينار[٢٢٦]. **(شكل رقم ٦٨)**

ومن أشهر النماذج التى تصور الدمالج كزينة للمرأة:

- تمثال لسيدة تعزف على الدف مشهور باسم (تمثال ضاربة الدف)، وهو تمثال من البرونز المصبوب فى قالب أكتشف فى حفائر الفسطاط (سجل رقم ٦٩٨٣) ، ينسب إلى العصر الفاطمى بالقرن الخامس الهجرى(١١م)، ويمثل سيدة تجلس القرفصاء وعلى رأسها تاج به نتوء يوحى بأنه كان مرصعاً بالجواهر، ولها ضفائر مجدولة متدلية على كتفها وظهرها، وعيناها كبيرتان لوزيتان الشكل محفورتان وأناملها رشيقة، وحول كل من ذراعيها

وساقيها أسورة (خلخال)[٢٢٧]. (**شكل رقم ٧٠**)

- أجزاء من صحن من الخزف ذى البريق المعدنى يصور سيدة تعطيها خادمتها قيثارة استعداداً للعزف، ويلاحظ ارتداء السيدة عضادة الذراع[٢٢٨].(**شكل رقم ٧١**)

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بعدد كبير من الدمالج ومنها:

- عضادة من الفضة نصفها عريض وتصفها الآخر ضيق ، ويزينها شغل (شفتشى) من أسلاك بشكل دوائر، وتعلوها قطع بأشكال مربعات ومعينات، ويتدلى من حافتها السفلية تسعة مجموعات من السلاسل يتدلى من كل سلسة اثنان من الجلاجل، وتضم كل مجموعتين قطعة مستعرضة من المعدن[٢٢٩].

العرض: ٩,٥سم ، ٤,٥سم.

- عضادة من الفضة مفتوحة من الطرفين بها خط بارز يقسمها إلى قسمين متشابهين في الزخرفة يزين كل منهما فرع نباتي محزوز، وفي طرفه زخرفة هندسية بشكل مجموعة دوائر داخل مربع[٢٣٠].

العرض: ٨سم.

- **خواتم أصابع اليد :**

عرفت الأختام منذ الألف الرابعة قبل الميلاد، عندما اعتقد الإنسان البدائى أن الأحجار المنقوشة يمكن أن تنقل قدرتها الفائقة إلى ممتلكاته و أدواته عن طريق طبع إشاراتها على قطعة من الطين لصقها عليها، وبعد التوصل إلى الكتابة استخدمت هذه الأختام فى التوقيع[٢٣١]، وفى العراق القديمة استخدم الحفر الغاطس فى حفر أحجار الأختام[٢٣٢].

تعتبر الخواتم من أقدم أدوات الزينة التى استخدمت و يطلق اسم الخاتم على كل ما يختمك أو يختتم به و أيضاً على بصمة الخاتم أو قالبه كما يطلق خاتم على كل الأدوات التى تتخذ شكل الخاتم وعليها كتابات تتسم بصفة دينية أولجلب التوفيق والسعد[٢٣٣]، فلقد أكتشف العديد منها مصنوع من النحاس ويرجع تاريخها إلى فترة البدارى[٢٣٤].

ويذكر(نولدكه Noeldeke) فى كتابه (Mandaeische Grammatik)أن كلمة خاتم أصلها آرامى[٢٣٥].

استخدم الناس ذكراً وأنثى خواتم الأصابع منذ أقدم العصور، وكان من حسن الذوق أن يقتصر على خاتم واحد، وكان لمجرد الزينة أو كرمز للخطوبة وأيضاً كختم للتوقيع[٢٣٦].

وفى العصر الفرعونى كان لكل كاتب وتاجر خاتم مصنوع من الفضة أو الذهب، فلقد وجدت الخواتم المزدوجة والثلاثية المزينة بالحضارتين[٢٣٧].

ويذكر هيرودوت أن كل بابلى كان يحمل ختماً ولقد وصل إلينا العديد من الأختام التى تنسب إلى أرض الجزيرة فى العهود القديمة ومعظمها أسطوانى الشكل ولايزال باقياً حتى الآن عدد كبير من أختام العصر الساسانى بعضها هيىء للتركيب فوق حلق يختتم بها وبعضها به ثقوب يعلق منها ولقد خلف لنا الحميريون فى جنوب بلاد العرب نماذج متعددة من الأختام[٢٣٨]، كما يضم المتحف الوطنى بدمشق مجموعة من الخواتم الذهبية التى تنسب إلى العصر الفينيقى منها خاتم مغطى بالذهب (سجل رقم ٦٩٥١/٦٩٥) و(سجل رقم ٧٦٦٨/٢٣٩٥)[٢٣٩].

ولقد بلغ الصائغ مستوى رفيع من التقدم فى سومر ويحتفظ المتحف العراقى بمجموعة نفيسة من الخواتم اهمها خاتم ذهبى ذو حجر كريم منقوش ينسب إلى فن الصياغة العراقية خلال العصر البارثى[٢٤٠].

وفى العصرالقبطى انتشر استخدام الأختام كخواتم، حيث ألصقت هذه الأحجار بحلقة دائرية ارتداها الإنسان فى أصابع يده، ولقد عثر بدير القصير ومدينة هابو بصعيد مصر على مجموعة من أدوات الزينة المصنوعة من الفضة والبرونز وتشتمل على مجموعة من الخواتم، ويحتفظ المتحف القبطى بمجموعة من الخواتم التى تم صناعتها فى تل أتريب، وفى السنوات الأخيرة تم إكتشاف بعض الخواتم الثمينة التى ترجع لهذا العصر وتدل على مهارة الصانع وذوقه الفنى العالى[٢٤١].

لا نعرف شيئاً عن الأختام فى العصر الجاهلى هل كانت مستخدمة أم لا، فإن أقدم الأختام العربية انتقلت من مصر إلى بلاد العرب مع البردى ويرجع تاريخها بعد الفتح العربى لمصر، ولكن لابد أن نفترض أن الأختام كانت شائعة الاستعمال فى شبه الجزيرة العربية حيث أنها كانت مركز تجارى هام[٢٤٢].

بإختلاف العصور نجد الخاتم يتكون من (**إطار**) وهو مكان تثبيت الجوهرة أو اللوح المعدنى المزخرف كوجه للخاتم ، والإطار اتخذ الشكل الدائرى أو مستدق الطرف أو مستطيل و هذا الشكل يشكل اعتمادا على شكل الجوهرة المراد تثبيتها ، ولقد وجد الإطار المحزوز كنوع من أنواع زخرفة الخاتم، ولإحكام تثبيت الجوهرة وجد على جوانب الإطار الأربعة أربع نتوءات يطلق عليها (**شعب**) ، يتم تركيب الإطار فى (**الساق**) وهو الجزء الدائرى أو قد يكون مخروطى للذى يلبس فى الإصبع، ويثبت الساق فى الجزء السفلى من الإطار أو يصب مع الجزء السفلى لحلقة الإطار ، وقد ينتج عن الطريقة الثانية بعض النتوءات فى الجزء الأدنى من الساق تلك النتوءات التى استخدمت فى العصر السلجوقى زخرفة اساسية للخاتم[٢٤٣]، وفى الحالتين يثبت الساق والإطار مباشرة أو يكون للساق كتفان.

(شكل رقم ٧٢)

- <u>الخواتم فى العصر الإسلامى المبكر:</u>

كانت الخواتم أكثر قطع الحلى تنوعاً فى الأشكال والثراء الزخرفىفى العصر الإسلامى، وقد إقتنت المرأة العديد من الخواتم وارتدت عدد كبير منها فى وقت واحد، فالسيدة عائشة رضى الله عنها اختتمت بالذهب، وارتدت المرأة خواتم لأصابع القدمين، ولقد حفر اسم صاحب الخاتم على أحد الخواتم واستخدم فى التوقيع، ولم يكن حفر الأسماء على الخواتم مقصورا على الرجال بل شاركتهم نساء علية القوم أيضا[٢٤٤].

يذكر (لين Lane) فى كتابه (Modern Egyptians) (كان (المسلم) يصنع فى خنصر يده اليمن خاتماً من الفضة فى الغالب له فص من العقيق أوغيره من الأحجار الكريمة وينقش عليه اسم صاحبه، وكان الاسم يشفع عادة بكلمة (عبده) أىعبد الله، وكيثراً ماكان يشفع بكلمات أخرى تعبر عن اعتماد المرء على الله)[٢٤٥]، وتقص علينا الروايات أن الرسول صلى الله عليه وسلم رغب فى أن يرسل رسالة إلى الروم فقيل له أنهم لا يقرؤون كتابه أو رسالته إلا إذا كان مختوماً، فاتخذ له خاتماً من الفضة نقش عليه (محمد رسول الله)[٢٤٦] **(شكل رقم ٧٣)**، ويذكر المسعودى أنه اتخذ الخاتم فى محرم عام ٧هـ ويقال أن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ فى البداية خاتم من الذهب ثم غيره بالفضة[٢٤٧]، ولقد اتبع المسلمون نبيهم فى بساطة الكتابة التى نقشت على أختامهم فأحياناً يكتفون بحفر الأسماء، وأحياناً يصيغون بعض العبارات الدينية المختصرة، وإذا كان اسم صاحب الخاتم من الأسماء التى وردت فى القرآن فيكتفى بحفر الاسم وحده[٢٤٨].

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يضع خاتمه فى يده اليمنى لقول بن عباس رضى الله عنهما (رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه) (حديث حسن صحيح، اخرجه الترمذى)[٢٤٩]، وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم (كان يتختم فى يساره، وكان فصه فى باطن كفه)[٢٥٠]، وتعددت الاحاديث، ويمكن القول من انه صلى الله عليه وسلم تختم اولاً فى يمنيه، ثم تختم فى يساره[٢٥١]، وكان عليه افضل الصلاة والسلام يخلع الخاتم فى بيت الخلاء، قال الإمام احمد رضى الله عنه ، الخاتم إذا كان فيه ذكر الله تعالى يجعله فى باطن كفه ويدخل الخلاء[٢٥٢]

وتوارث خلفاء النبى خاتمه، واستخدموه إلى جانب اختامهم، وظل الحال هكذا حتى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه[٢٥٣]، فاضاع الخاتم فى بئر عند (ارس)، او فى بئر زمزم او فى نهر دجلة بالقرب من الموصل[٢٥٤].

امتنع المسلمون عما نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم، ومن النادر وجود اختام مصنوعة من المعادن النفيسة او مرصعة بالاحجار الكريمة الثمينة[٢٥٥]، وسرعان ما تجنب المسلمون نقش رسوم الكائنات الحية على اختامهم، ولكننا نجد ان الوالى قره بن شريك وإلى مصرعام ٨٨هـ اتخذ خاتم عليه رسم ذئب، وخلال القرن الرابع الهجرى (١٠م) ظهرت الاختام ذات اللغتين فى الشام وآسيا الصغرى، واقدم ما عرف عن اختام المسلمين هو خاتم عمرو بن العاص والى مصر الذى اتخذ خاتم عليه شكل ثور، وربما كان رمز لحيوان مالوف عند العرب فى الجاهلية، او مستمد من البلاد التى فتحها المسلمون[٢٥٦].

تدل الخواتم فى بواكير العصر الإسلامى إلى التشابه أو التاثر بالخواتم الساسانية، حيث يتضح التراث الكلاسيكى، وبداية استخدام الخرز الياقوتى الازرق، وحرص الفنان على تشذيب سطحه، وهذا يدل على اولى المحاولات فى العهد الإسلامى فى مجال تسطيح الجواهر[٢٥٧]، كما برع الجوهريين فى كيفية الكتابة على فصوص الاحجار الكريمة المستخدمة فى الخواتم، خاصة المصنوعة من المرجان[٢٥٨].

ومن هذه النماذج الموجودة بمجموعه **بنيامين زوكى** :

- خاتم من البرونز رصع بفص من اللازورد مزخرف بنقش غائر، وقد تم حفر الجوهرة ثم ثبتت فى إطار مجوف بسيط، كما لحمت حبيبة كبيرة فى طرف الإطار، ربما لتوضيح إتجاه الجوهرة، اما الساق فمستديرة ومثبتة فى جانبى الإطار[٢٥٦].

الوزن:٥,٦ جرام، الارتفاع: ٢٤ مم. **(لوحة رقم ١٩٥)**

- خاتم من الذهب مرصع بياقوتة زرقاء، و لقد صنعت الحلقة نفسها من لوح وسلك، اما الجوهرة فقد ثبتت فى إطار مجوف مستدق الطرف، كما ثبت الساق - وهو مستدير - فى الجانبين السفليين من الإطار[٢٦٠].

الوزن:٢,٥ جرام، الارتفاع :١٩ مم. **(لوحة رقم ١٩٦)**

وظل استخدام النماذج الكلاسكية فى بداية الإسلام مع ملاحظة وجود بعض التشكيلات التى لا يمكن ربطها بالأساليب الرومانية أو الساسانية المتأخرة[٢٦١] مثل:

- الخاتم المرصع بفص مستطيل من حجر اليشب مزخرف بنقش غائر بسطر واحد من الكتابة الكوفية المعكوسة نصها (على بن يعقوب)، ويظهر النقش بالاصفر على خلفية حمراء، و قد ثبتت الجوهرة فى حلقة ذهبية مستدقة الطرف ذات حافة مخرزة، أما الساق فيتكون من صفين من السلك المخرز ملحومين معاً ومثبت فى جانبى الإطار، و لقد يلى الخرز[٢٦٢].

الارتفاع : ٢٠مم.   (لوحة رقم ١٩٧)

- خاتم من الذهب رصع بفص من حجر الدم مزخرف بنقش غائر بسطر واحد من الكتابة الكوفية المعكوسة نصها (يكفى الله)، وقد ثبت الحجر فى حلقة مقعرة، ولإحكام وضعه فى مكانه ثبت باربع شعب مستدقة الطرف، اما الساق فقد صب مع الجزء السفلى للحلقة، وله كتفان مسطحان محززان[٢٦٣].

الوزن:٢ جرام، الارتفاع :٢١مم.   (لوحة رقم ١٩٨)

- خاتم من الفضة رصع الخاتم بفص من العقيق مزدان بنقش غائر، يتألف من سطرين من الكتابة الكوفية المعكوسة نصها : ١- أحمد بن

٢- عبدالله

وقد ثبت الحجر فى حلقة مقعرة، أما الساق المستدق الطرف فقد صب مع الجزء السفلى للحلقة وله كتفان ٢محز ز ان[٢٦٤].

الوزن :٥,٩ جرام، الارتفاع :٢٤ مم.   (لوحة رقم ١٩٩)

- خاتم من الذهب رصع بفص من العقيق مزخرف بنقش غائر يتألف من سطر واحد من الكتابة المعكوسة بخط كوفى يتميز بميل إلى الحروف الإتسيابية فى بعض المواضع نصه:(على بن عبد الملك)، و يأخذ النقش شكلاً متعامداً مع الساق، ونجد الحجر مثبتاً فى حلقة مقعرة، أما الساق المستدق فقد صب مع الجزء السفلى للحلقة وله كتفان محز ز ان[٢٦٥].

الوزن:٤,٣جرام، الارتفاع: ٢٢ مم.   (لوحة رقم ٢٠٠)

- خاتم من البرونز له حلقة مقعرة منقوشة برسم صليب، وفى المساحةالواقعة بين أضلاعه صلبان محزوزة، وآثار خرز حول حافة الحلقة، أما الساق المستدق فله كتفان منحدران، ومصبوب مع الحلقة كقطعة واحدة[٢٦٦].

الوزن:٥ جرام، الارتفاع: ٢٢مم.   (لوحة رقم٢٠١)

- خاتم من الذهب مصنوع من لوح مطروق وسلك ثقيل، ومرصع بفص من الازورد المزخرف بنقش غائر يتمثل فى نقش كتابى من سطر ين بالخط الكوفى السوى نصه :

١- حسبى

٢- الله[٢٦٧]

و قد ثبت الساق شبه الدائر ى إلى الجانب السفلى من الحلقة[٢٦٨].

الوزن:١,٢ جرام، الارتفاع:١٩ مم.

- <u>الخواتم فى العصر الفاطمى :</u>

تعتبر الخواتم الفاطمية من أعقد ما صنع فى العالم القديم، حيث جمعت بين الزركشة بالتخريم من ناحية والتحبيب من ناحية أخرى، وهذا يدل على المهارة الفنية للصائغ المسلم التى لا مثيل لها فى الحضارات الأخرى، هذا الإسلوب الفنى اشتهر فى العصر البيزنطى وظهر بشكل واضح فى المجوهرات السورية الرومانية، فلقد واصل الصائغ فى العصور الوسطى المبكرة فى منطقة سوريا شحذ مهاراته الإبتكارية والفنية فابدع فى نقش الخواتم، استطاع الفاطميون من إمساك زمام السلطة فى كل من سوريا ومصر، مصر التى كانت مركز مهم فى تطبيق أسلوب الزخرفة بالتخريم

والتحبيب، ويرجع ذلك إلى إنتقال الحرفيين بين البلدين فى القرن العاشر الميلادى[111].

ولقد إزدهرت صناعة الحلى فى الفسطاط، وعثرت بعثات التنقيب فى حفائر الفسطاط على مجموعة من الخواتم الذهبية و الفضية عليها زخارف نباتية دقيقة ترجعها إلى العصر الفاطمى، وربما أنها صنعت فى دار الجوهر التى كانت تقع بجوار خوخة السراج التى كانت تعتبر سوق هام لصناعة وبيع الجواهر فى الفسطاط[112].

ولقد استخرج العديد من الخواتم من القصور الفاطمية أيام الشدة العظمى، كما أن كبار الموظفين المعزولين نهبوا من خزائن القصور الفاطمية حوالى الفا ومائتى خاتم ذهب وفضة محلاة بالاحجار الكريمة المختلفة، والتى كانت تخص المستنصر وأجداده[113]، وكان منها ثلاثة خواتم ذهبية ذات الشكل المربع عليها ثلاثة فصوص احدهم زمرد والاخران ياقوت والثلاثة خواتم بيعت باثنى عشر الف دينار[114].

ولقد تعاصرت الخواتم الفاطمية والسلجوقية، وتشابهت فى طرق صناعتها وزخرفتها، وبدراسة الخواتم التى أكتشفت فى عمليات التنقيب التى أجريت فى منطقة طبرية عام ١٩٧٤/١٩٧٣م وجد أن الخواتم السلجوقية تميزت بصغر حجمها، لها جوهرة بيضاوية أو مستطيلة مسطحة، مثبت بها حلقة ممهدة، بعضها زين بزخارف مثقوبة، كما وجدت خواتم سلجوقية بسيطة تتكون من قطعة واحدة من الفضة أو البرونز، ولم ترصع بالجواهر، وفى العهد السلجوقى نجد نماذج لـ(النتوءات الخلفية)، وهى عبارة عن زخارف على شكل معينات عند أدنى موضع من الساق، ولثبت أن مصدرها فتحة الصب فى القالب، وبمرور الوقت أصبحت جزء أساسى من التصميم العام للخاتم[115].

وبالمقارنة بين الخواتم الفاطمية والسلجوقية نجد ان الخواتم الفاطمية قد صنعت فى فترة زمنية قصيرة نسبياً أى ما بين عامى ٩٥٠ و١٠٧٥م، وبالرغم من تعاصر الدولتين والتشابه فى المنتجات إلا أن الخواتم السلجوقية كانت أكثر إنتشاراً فى الشرق، والخواتم الفاطمية اشتهرت فى مصر وسوريا الكبرى، وإذا كان هناك إختلاف فى الشكل أو الصياغة، فيرجع ذلك إلى التطور المستمر للتقاليد المحلية بالإضافة إلى إختلاف الأذواق[116].

ولقد شاع استعمال الخواتم الذهبية والفضية المحلاة بالفصوص فى تلك الفترة، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة **بمجموعة من الخواتم الذهبية بعضها محلى بفصوص أو مزين بكتابات كوفية، منها:**

- خاتم من الذهب به فص من العقيق الأحمر مثبت فى إطار بيضاوى، ولطراف القاعدة الذهبية محلاة من الجانبين برسم بارز لأرنب[117]. **(لوحة رقم ٢٠٢)**

- كما تحتفظ دار الآزهر الإسلامية بمتحف الكويت القومى خاتم ذهبى (سجل رقم LNS35j) ينسب إلى سوريا بالقرن الخامس الهجرى (١١م)، الخاتم مكون من قطعة واحدة من الأسلاك المجدولة و المخرمة[118]. المقاس:٨,١سم.

كما تضم مجموعة بنيامين زوكى بعض الخواتم التى تنسب إلى العصر الفاطمى ومنها:

- خاتم فاطمى من الذهب ينسب إلى اواخر القرن الرابع الهجرى (١٠م)، مكون من لوح مطروق بإستثناء أعلى الحلقة البيضاوية المسطحة فلقد تم صنعها على إنفراد من سلك مزركش فى شكل تخريمات، وقد لحمت حبيبات على أسلاك الرصيعة الوسطى، وقد ثبتت الرصيعة فى طرف حلقة الخاتم بكفاف من الأسلاك الدقيقة شكلت فى

هيئة حبل، اما الكتفان المرتفعان المنحدران لهذا الخاتم الشبيه بالركاب فقد زركشا بلفائف وحلقات من السلك المبروم التي يحيط بعضها بوريدات محببة، ويدور بعضها الاخر حول حبيبات مثبتة على جانبي الخاتم، اما القسم السفلى من الساق المجوف وهو شبه دائرى المقطع زخرف بنطاق محبب من المثلثات المتناقصة الحجم، ويحد طرف الساق صف من الحبيبات الدقيقة(٢٧٧).

الوزن: ٢,٣جرام، الارتفاع: ٢٤مم. (لوحة رقم ٢٠٣)

- خاتم فاطمى من الذهب ينسب إلى أوائل القرن الخامس الهجرى (١١م)، عثرعلى هذا الخاتم فى تركيا، مصنوع بأكمله من لفائف متشابكة من الأسلاك فى شكل تخريمات، وكل منها مثنى ليشكل حافة مأمونة يستند عليها صف من الحبيبات الدقيقة الملحومة عليها، و يتميز الخاتم بوجود بطانة رقيقة من المعدن المطروق تدور حول الجانب الداخلى من الساق لتريح لابس الخاتم من جهة، ولتزيد من صلابة تركيب الخاتم نفسه من جهة اخرى، وعلى الحلقة المستطيلة للخاتم النقش الذى صيغ من تخريمات محببة، وثبت بتعريجات ملحومة بالحافة الخارجية للحلقة، كما صنع الكتفان والساق الشبه دائرى المقطع من لفائف محببة متشابكة، وفى كل من الكتفين فتحة كمثرية الشكل ربما كانت فى يوم ما مرصعة بجوهرة صغيرة(٢٧٨).

الوزن: ٦,٣ جرام، الارتفاع: ٢٢مم. (لوحة رقم ٢٠٤)

- خاتم فاطمى من الذهب ينسب إلى أوائل القرن الخامس الهجرى (١١م)، مصنوع من لوح مطروق، صيغت حلقته المسطحة السداسية الاضلاع على إنفراد، وزخرفت- داخل كفاف من السلك- بوردية سداسية البتلات ومشكلة من ستة أسلاك معقوفة على هيئة نعل الفرس، وتحصر كل من هذه البتلات الست ثقباً فى أرض الحلقة، وتحيط هذه الوردية عدة ثقوب اخرى تتناثر بينها تحبيبات من احجام متنوعة وتمسك بالحلقة اربعة مشابك مصنوعة من سلك دقيق، وقد لحم كل منها فى الجانب الخارجى للحلقة، ثم طويت كلها فوق أربع من الزوايا الست للسطح العلوى للحلقة، وعلى كل من الجانبين المرتفعين لكتفى الخاتم يظهر نتوءان مضافان على شكل القبة، يحيطان باربعة ثقوب تم تحديدها بسلك، تتناثر بينها التحبيبات بغير نظام، اما الساق المجوف المستدق الشبه دائرى المقطع فيتكامل تدريجياً مع الكتفين، وهو مزين بصفين من التخريمات المضافة فى شكل حبل(٢٧٩).

الوزن:٤,١ جرام ، الارتفاع:٢٤ مم. (لوحة رقم ٢٠٥)

- خاتم من الفضة نحتت الحلقة المستطيلة لهذا الخاتم المصبوب داخل إطار مستطيل، ونقشت عليها بخط إنسيابى عبارة معكوسة الاحرف نصها(خليل (او جليل) بن مالك (او مالكا))، و يحيط بالنقش كفاف فى شكل خطين بينهما ما يشبه الكتابة التى بليت، وعلى الضلعين الصغيرين للحافة المائلة للحلقة يظهر نقش آخر غير مقروء بخط كوفى معكوس الاحرف، وقد زين الكتفان بتذهيب وتصميمات مزينة بالتل، اما الساق المستدق الشبه دائرى المقطع فزين بتصميمات زهرية مزخرفة بالتل(٢٨٠).

الوزن :١١ جرام، الارتفاع : ٢١ مم. (لوحة رقم ٢٠٦)

- خاتم بنقش كتابى من سطر واحد، بخط واحد معكوس نصه: (على بن....)، وثبتت الجوهرة فى مكانها باربع شعب كالأوتاد الملحومة فى الجانب الخارجى من الحلقة، ويحف بكل من هذه الشعب خط من التحبيبات الدقيقة، وفى الحيز الواقع بين كل شعبة واخرى يوجد وردية من التحبيبات، اما الساق المستدق، وهو مثلثى المقطع، فيلتصق بالجانب السفلى المسطح للحلقة، ويحف به سلك ملفوف، واما المحور المركزى للساق فمزخرف بصفين من التحبيبات، وتزخرف كتفى الخاتم فيروزتان صغيرتان ثبتت كل منهما فى إطار صندوقى بالشكل الكمثرى

المقلوب[٢٨١].
الوزن :٩,٤ جرام، الارتفاع:٢٣مم.

- خاتم من الذهب ذوحلقة مخروطية مقطوعة مرصعة بفص من الفيروزمثبت باربع شعب مسطحة مستدقة (إحداها مكسورة)، وتغطى الجانب السفلى من كل شعبة حلية مخرمة مضافة، كما ان الحلى المزينة للكتفين تغطى ايضاً نقطة الوصل بين الساق والجانب السفلى المسطح للحلقة، ويمتلىء الحيز بين كل شعبة واخرى بتفاصيل محفورة بدقة، اما الوجه السفلى للحلقة فعليه نقش كتابى بخط إنسيابى سوى نصه: (اختم بخير)، والمعنى الظاهر لهذا النقش ينطوى على إبتهال بان تكون خاتمة (حياة صاحب الخاتم) طيبة، ولكن ربما يكون للنقش معنى اخر يوحى بختم (المستندات مثلاً) بشكل سليم، وعلى الساق المثلثى المقطع حلية مضافة تغطى كلاً من الكتفين، وبها زخارف مثقبة، وفتحة صب معينة الشكل، وتمتلىء المساحة الواقعة بين الحلية والفتحة بلفائف محفورة بدقة[٢٨٢].

الوزن : ١,٥ جرام ، الارتفاع : ٢٣ مم.

- خاتم من الذهب ذو حلقة مخروطية مقطوعة مرصعة بفص من الزجاج الازرق المثبت باربع شعب من السلك، وقد غطى الجانب السفلى لكل شعبة بقضيب أفقى مضاف مما يشكل حرف الـ T المقلوب، وقد زخرفت القضبان بحفر دقيق يمتد ليزين المساحة الواقعة بينها، اما الساق المسطح المستدق المزين ببعض الزخارف المحفورة فيلتصق بالجانب السفلى المسطح للحلقة، ومزين بحليتين تغطيان الكتفين، و بهما زخارف مثقبة ويتنوء بارز مضاف عند أسفل منتصفه[٢٨٣].

الوزن :١,٤ جرام، الارتفاع :٢٦ مم.

- خاتم من الذهب ذو حلقة مخروطية مقطوعة مرصعة بفص من الفيروز مثبت باربع شعب مسطحة، ثبت القسم السفلى لكل شعبة على قضيب مضاف ومزين بعلامات مخرمة مما يشكل حرف الـ T المقلوب، وبين كل شعبتين حلية صغيرة منقوشة، اما الساق المستدق الشبه دائرى المقطع فمتصل بالحلقة عن طريق لفائف مثقوبة ومزين أسفلها بزخارف على الكتفين[٢٨٤].

الوزن : ٢,٤ جرام ، الارتفاع : ٢٣ مم.

- خاتم من الذهب ذو حلقة من إطار صندوقى مستدق يحيط بفص مستطيل من البللور الصخرى مائل الحواف، مثبت عن طريق اربع شعب مضافة وملحومة على زوايا الإطار، ويغطى المساحة الواقعة بين كل شعبة واخرى نطاق من الصليبان المحزوزة داخل حد خطى، ويفصل الساق المثلثى المقطع عن الجانب السفلى المسطح للحلقة سطح مزين بنقوش طولية، وعلى الكتفين حليتان مثقبتان وفتحة صب مرتفعة[٢٨٥].

الوزن: ٣,٤ جرام، الارتفاع :٢١ مم. **(لوحة رقم٢٠٧)**

- خاتم من الفضة ذو حلقة مستطيلة مستدقة مرصعة بفص من الزجاج تمسك به اربع شعب مضافة (وقد فقدت إحداها)، وتظهر نقوش محزوزة غير متقنة اشبه بالكتابة بين كل شعبة واخرى، ويتصل الساق الخالى من الزخارف بالجانب السفلى من الحلقة[٢٨٦].

الوزن : ٣,٥ مم، الارتفاع : ٢٣مم.

■ <u>الخواتم فى العصر المملوكى :</u>

وفى عصر الناصر محمد بن قلاوون كان يصدر إلى ملوك الهند الزمرد فى خواتم ومحفوظة فى أحقاق، وكان الجوهريون يركبون الفصوص الفيروزية فى الخواتم حيث انتشر استخدام الخواتم المركب بها فصوص فى العصر الإسلامى، ولقد برع الجوهريون فى كيفية الكتابة على فصوص الخواتم المتخذة من المرجان(٦٥٧)، ولاندرى إذا كان هولاء الصاغة والجوهريون قد استعملوا العدسات المكبرة أم لا بالرغم من أنها كانت معروفة، كما أنه تم اكتشاف العديد منها فى مقابر المصريين القدماء.

اشتهرت الخواتم المملوكية بالحلقات المرتفعة ذات الأصل المصرى السكندرى، فالأسلوب يرجع إلى النمط البندقى البيزنطى التى تظهر على هيئة زهرة السوسن، ويتميز هذا الطراز بإطارات صندوقية يبرز منها عدة شعب يصل عددها إلى ستة تمسك بالجوهرة، أما الساق فصنع من لوح مطروق أو مصبوب مثلثى المقطع، وتميزت هذه الخواتم بخلو ساقها من الزخرفة(٦٥٨).

من النماذج التى يتحفظ بها <u>متحف الفن الإسلامى بالقاهرة</u> خاتم من الذهب (سجل رقم ١٦٣٥٤) ينسب إلى القرن الثامن الهجرى (١٤م)، على جانبه زخرفة عربية بارزة ومثبت به فص يمنى غامق(٦٥٩).

■ <u>الخواتم فى العصر العثمانى :</u>

تفاوتت قيمة الخواتم طبقاً لمكانة المرأة وثراءها، فصنعت خواتم النساء من علية القوم من الذهب وركبت عليها فصوص من الماس أو اللؤلؤ الكبير أو الزمرد والياقوت، وقليلا ما استخدمت نساء الطبقة العليا خواتم بدون فصوص، وخير دليل مخلفات السيدة زبيدة زوجة المرحوم حسن حلبى التى اشتملت على تسعة خواتم ثلاثة من الألماظ وثلاثة من الياقوت وثلاثة من الذهب، أما كشف مخلفات الست نفيسة التى تنتمى إلى الطبقة الوسطى اشتمل على ثلاثة خواتم أحدها من اللؤلؤ واثنان من الذهب، وحرصت النساء فى العصر العثمانى على أن يلبسن خاتماً فى إصبع البنصر، وقد تساوت فى ذلك كل الطبقات، كما حرص الرجال أيضاً على لبس خاتم فى إصبع البنصر يكون عادة من الفضة(٦٦٠).

أما الخاتم الذى لبسته النساء فى إصبع الإبهام - والذى وصت عليه نساء الطبقة العليا- تميز بضخامة حجمه وكبر حجم الصفيحة العليا التى كانت بشكل بيضاوى أو بشكل مثلث، وغالباً ما ينتهى طرفه عند نهاية طرف الأصبع(٦٦١).

ولم يقل ولع نساء العامة عن نساء الطبقات العليا فى اقتناء الخواتم والتختم بها، وإن كانت خواتمهن قد صيغت من الفضة وركبت عليها فصوص من الفيروز أو المرجان أو العقيق، وقد تصنع الفصوص على شكل بروزات زخرفية من الفضة، كما صنعت الخواتم أيضاً من النحاس الأصفر والحديد بأشكال ونماذج متعددة، ولم تخلو من الزخرفة، وركبت عليها فصوص من الزجاج الملون(٦٦٢).

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بمجموعة قيمة من الخواتم أهمها :

- خاتم من الفضة (سجل رقم ٧٥١٧)، له دبلة عريضة مربعة المقطع بها بروزات، ويثبت فوق الدبلة من أعلى قطعة على شكل عمود صغير يحمل بيت فصوص مثبت به أربعة فصوص من الفيروز يتوسطها فص من العقيق أكبر منها حجماً(٦٦٣).

- خاتم من الفضة ذو دبلة عريضة (سجل رقم ٧٥٣٦)، ركب عليها ثلاثة فصوص متجاورة من الفضة من أسلاك

وحبيبات تكون ما يشبه القبة تعلو ها حبة دائرية من أعلى[١٦٤].

- خاتم من الفضة (سجل رقم ٧٥٢٣)، يشبه الخاتم السابق إلا ان له فص واحد من الفضة يشبه فصوص الخاتم السابق ايضاً، و على جانبيه مثلثان قاعدتيهما عند الفص، ويتكون كل مثلث من حبيبات صغيرة متجاورة[١٦٥].

كما يضم متحف الجمعيه الجغرافيه مجموعة كبيرة من الخواتم منها:

- خاتم من النحاس الاصفر بشكل ثعبان ملتف فى اربعة دوائر تحيط بالاصبع، وله راس نقش عليها بالحز شكل راس الثعبان، وطرفه الاخر مسلوب على شكل الذيل[illegible]. **(لوحه رقم ٢٠٨ -١)**

- خاتم من الفضة له دبلة من صفيحه عريضة، وتاخذ فى الجزء العلوى شكل هرمى، وغالبا كان مخصصا للبس فى اصبع الإبهام، وتزينه زخارف محزوزة من خطوط هندسيه ومجموعات من الدوائر الصغيرة[illegible].

- خاتم من الحديد (سجل رقم ٣٧٤) دبلته عريضة ووجهه مربع مسجل عليه بالحز وبخط بسيط عبارة (الاعمال بالنيات)[illegible] **(لوحه رقم ٢٠٨ -٢)**

ويحتفظ متحف المتروبوليتان فى نيويورك بخاتم ينسب إلى العصر التيمورى، زخارفه تتمثل فى رسوم نباتية وكتابات بالخط الكوفى ورؤوس تنين، ولكن د. زكى محمد حسن خالف الجميع ونسب الخاتم إلى عصر متاخر ربما يكون القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجرى (١٨-١٩م)، فالموضوع الزخرفى يبدو قديم ولكن كيفية التنفيد وطراز الكتابة تنسب لهذه الفترة المتاخرة[illegible]. **(لوحه رقم ٢٠٨ -٣)**

سادسا : حلى الارجل :

- **الخلخال :**

الخلخال فى اللغة هو سوار كبير من الفضة لتزيين الأرجل[illegible]، ولقد كانت ذائعة الاستعمال لدى سيدات مصر القديمة، كما هى فى الوقت الحاضر لدى السيدات فى القرى، ولقد اتخذت أشكال مختلفة فمنها البسيط الذى يتكون من قطعتين مستديرتين من المعدن، كما وجد المعقد الذى يتكون من عدة صفوف من الخرز الدقيق تتشابك مع بعضها بمشابك[illegible].

مازالت الخلاخيل حتى وقتنا الحاضر حلية تختص بها المراة الشرقية بوجه عام[illegible]، ومن المحتمل تواجد بعض الصلة بين هذه الحلية فى مصر والهند، فهناك بعض العناصر المشتركة بين الحضارتين المصرية القديمة والهندية، ولكن قدم الحضارة المصريه يدفعنا إلى الاعتقاد بان الاصول الاولى لهذا الإنتاج كان فى الحضارة المصرية القديمة[illegible]. **(شكل رقم ٧٤)**

استمر استخدام الخلاخيل فى العصر الإسلامى، وفى عهد الناصر محمد بن قلاوون اتخذت النساء لاول مرة خلاخيل من الذهب[illegible]، وذلك بالرغم من نهى الله سبحانه وتعالى المراة من ان تضرب برجلها لتسمع الرجال صوت خلخالها، فإسماع صوت الزينة اشد و اقوى من إظهارها، فيقول الله سبحانه وتعالى :

(ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)[illegible]

فالرجلين والساقين مما يجب إخفائه ولا يحل إظهارهما ابدا، وكانت الخلاخيل فى العصر الإسلامى تصنع من

النحاس أو الفضة، وقد تكون من الذهب للمرأة الثرية، ولقد صنعت الخلاخيل من النحاس الأصفر لتتزين بها الفقيرات[206]، وعادة تتكون من قطعتين مستديرتين تنتهي كل واحدة بقطعتين كرويتين، وقد يثبت بالخلخال بعض الجلاجل الصغيرة فتحدث صوتاً رناناً أثناء السير[207].

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بفردتا خلخال من الفضة تنسب إلى مصر بالقرنين الثاني عشرة والثالث عشر الهجرى (١٨-١٩م)[208]. **(لوحة رقم ٢٠٩)**

ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة بمجموعة من الخلاخيل اهمها :

- مجموعة من الخلاخيل ذات حلقة رقيعة تنتهي بكرتين، ومنها معلق به جلاجل صغيرة يصل عددها إلى خمسة أو ستة، وبعضها له جلاجل كبيرة[209]. **(لوحة رقم ٢١٠)**

- خلخالان من النحاس الأصفر ذو حلقة سميكة، وينتهي كل خلخال بكرتين كبار ، وحلقة الخلخالان مزخرفة ببعض الخطوط الهندسية[210]. **(لوحة رقم ٢١١)**

- خلخال كبير تنتهي حلقته بقفل، وعليه معينان يتوسطهما دائرة، ولسان القفل والحلقة مزخرفة بزخارف هندسية[211]. **(لوحة رقم ٢١٢)**

- **خواتم اصابع القدمين**

ارتدت المرأة الخواتم فى أرجلها فى العصر الإسلامى، ولم تختلف خواتم أصابع الأقدام عن خواتم أصابع اليد، ولقد اقتصر إستخدام هذه الخواتم على نساء الطبقة العليا كنوع من الرفاهية[212].

- **سابعا : علب وصناديق حفظ الحلى:**

نظرا لاهمية الحلي والجواهر وقيمتها المادية الكبيرة فكر القوم في طريقة للمحافظة عليها من العبث والسرقة، فتم صناعة علب وصناديق خاصة لهذا الغرض، ولقد إهتم الصانع بهذه العلب والصناديق بشكل يضفي عليها قيمة تتناسب مع قيمة ما تحتفظ به، فصنعت من العاج والخشب المطعم بالعاج والصدف والأبنوس[213] **(شكل رقم٧٥)**، ومع إزدياد الترف والثراء أصبح للبلاط الملكى اماكن خاصة لتخزين الحلى، ويمنع أي غريب للدخول إليها، وبذلك امكن للسيدة حفظ حليها من السرقة دون غلق صندوق حفظ الحلى[214].

ولقد أدخل الصانع فى العصر الإسلامى أشكال عديدة على صناعة صناديق حفظ الحلى لم تكن مالوفة من قبل[215]، فلقد كانت الصناديق فى بادئ الامر مستطيلة الشكل، اما العلب فكانت ذات شكل اسطواني لها غطاء مسطح، وفى العصر الإسلامى اصبح غطاء الصندوق ذو شكل مسنم Hip Roofed، اما العلب فاصبح غطاءها مقبب Domed[216]

- **علب حفظ الحلى**

تمتاز العلب المصنوعة من العاج بانها صغيرة الحجم، بعضها إسطواني تدل على مهارة الصانع[217]، والبعض الاخر مربع او مستطيل، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ببعض علب كاملة او ذات حشوات مفككة[218]، بالإضافة إلى متاحف العالم التى تحتفظ بالعديد من هذه النماذج التي استخدمت في حفظ الحلى، وخاصة المستدير منها

كالخلاخيل و الأساور و الأطواق[416].

يمكن إرجاع نسب هذه العلب والصناديق إلى اربعة اماكن فى العالم الإسلامى وهى :

- مصر:

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعدد من العلب العاجية والحشوات، زخارفها تتشابه مع زخارف الخشب الفاطمى والتى تتمثل فى اشكال الحيوانات والطيور والموسيقيين والراقصين المنفذة بإسلوب عال من الإتقان، فيظهر جليا تفاصيل الملابس، هذا الاسلوب الذى يمكن نسبه إلى العصر الفاطمى الذى يعتبر اسمى عهود فن الحفر على العاج، وخاصة إلى زمن الخليفة الفاطمى (المستنصر بالله)[418].

وفى العصر الايوبى والمملوكى استمرت الاساليب الفاطمية فى فن الحفرعلى العاج متبعة، ولكن الزخرفة اقتصرت على الأشكال النباتية و الهندسية[419].

ومن اهم النماذج التى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة :

- علبة اسطوانية الشكل صغيرة من الخشب، استخدمت فى حفظ ادوات الزينة او الحلى[420]. **(لوحة رقم ٢١٣)**

- حشوة من العاج اكتشفت فى حفائر الفسطاط ١٩١٨م (سجل رقم ٥٠٢٤) تنسب إلى مصر بالعصر الفاطمى بالقرن الخامس الهجرى (١٠-١١م)، مزخرفة بالحفر البارز بقية رسم صياد يمسك بازا ويمتطى حصانا، ومحارب يمسك رمحا ودرعا، وجملا يحمل هودجا تطل منه سيدة، وينظر الصياد إلى الامام، والحافة بدون زخرفة، وذلك على أرضية بزخرفة نباتية[421].

  المقاس : الطول :٦١سم.

- حشوة من العاج (سجل رقم ١٣٩٧٩) تنسب إلى العصر الفاطمى بالقرن الخامس الهجرى (١١م) ، مزينة برسم ارنب يجرى على خلفية نباتية مورقة بارزة منفذة بإسلوب الحفر مكونة من شكل بيضاوى غير منتظم، وملء ركناه بأوراق شجر محورة، ويحيط بالحشوة إطار من خشب الجميز ، وعلى ضلعين من الإطار شبه كتابة كوفية[422].

- صندوق من العاج مشكل بالخرط له مفصلات من الفضة (سجل رقم ٤٨٤٦٣) ينسب إلى العضر الفاطمى بالقرن الخامس الهجرى(١١م)، تتالف الزخارف من دوائر محزوزة ويتوسط الغطاء نتؤ بارز، ويزين حافتة وطرفه الأسفل خطوط محزوزة، ويوجد حز على البدن وآخر على القاعدة، ويثبت الغطاء بمفصلات من الفضة على أبعاد متساوية، ويزينها فرع مورق، كما توجد سقطة (رزة) من الفضة[423].

  المقاس : الارتفاع: ١٢سم ، القطر: ٩سم ، ارتفاع الغطاء : ٤,٤سم .

- صندوق اسطوانى محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، ينسب للقرن السادس الهجرى (١٢ م)، مزين بإفريز تملؤه اشكال الحيوانات مصنوع من العاج[424]. **(لوحة رقم ٢١٤)**

- حشوة من العاج مسدسة الشكل منتظمة الاضلاع (سجل رقم ٥٠٢٦) تنسب إلى مصر بالعصر الفاطمى فى القرن

السادس الهجرى (١٢م) ، حافتها خالية من الزخارف، عليها رسم يمثل عازفاً على ناى ملتحى وجالس القرفصاء، وقد إلتفت بوجه إلى اليسار بشكل أظهر الرأس بشكل نصف جانبي، ويرتدى العازف ثوباً ذا كمين واسعين ومزيناً بزخارف، وأطراف الحشوة تشير إلى أنها كانت جزء من بعض الحشوات المعشقة عثر عليها في حفريات الفسطاط عام ١٩١٨م[٢٢٧].

- حشوة من العاج (سجل رقم ١٥٦٢٢) تنسب إلى العصر الفاطمى بالقرن السادس الهجرى (١٢م) ، الزخارف تمثل رجلاً ملتحياً جالساً (امير)، ركبتاه مثنيتان وقدماه متقابلتان، ويحمل كاساً فى يده اليمنى، وعلى راسه عمامة فاخرة على قمتها عقدة، و يرتدى رداء قصير، وتحت هذا الرسم اسدان تدلى راسهما فى حالة خشوع للشخص الجالس، والموضوع الزخرفى شكل فى نجمة، وربما انه منتزع من حشوة اكبر مسدسة الشكل[٢٢٨].
- علبة إسطوانية الشكل من العاج (سجل رقم ١٢٦٣٣) لها غطاء، قوام زخرفتها رسم طائرين، وفرعين نباتيين منفذان باللون الاسود والاصفر على القاع من الداخل، ويظن انها ترجع إلى العصر الفاطمى، القرن السادس الهجرى (١٢م)[٢٢٩].

المقاس: الارتفاع :٨,٥سم، القطر: ١١سم.

- مجموعة من الحشوات قوام الزخرفة رسوم طرب او صيد او فلاحة، وينسبها البعض إلى مصر، ولكن نقوشها تختلف عن النقوش التى تميز بها الخشب والعاج الفاطمى[٢٣٠]. (لوحة رقم ٢١٥)

- علبة اسطوانية يتميز غطاء رقبتها بشريط من رسوم حيوانات على ارضية نباتية، ويعترض رسوم الحيوانات دائرتان تضم كل منهما رنك الكاس، وعلى الغطاء شريط دائري مقسم إلى ست مناطق بواسطة رسوم وريدات، ويضم كتابة بخط النسخ المملوكي نصها (المقر العالى المولوي الاميري الكبير الغازي المجاهدين المرابطي المثاغري المؤيدي الاخرى العونى الغياثى السيفى طغاى تمر الساقى الملكى الناصري)، وعلى بدن الصندوق كتابة بخط النسخ على ارضية من الرسوم النباتية الدقيقة تشير إلى الامير طغاي تمر احد امراء السلطان المملوكى الملك الناصر محمد[٢٣١]. (لوحة رقم ٢١٦)

- يحتفظ معرض الملك فيصل للدراسات الإسلاميه بالرياض علبة اسطوانية الشكل من العاج المحفور، تنسب إلى إلى مصر فى القرن الثامن الهجرى (١٤م)، والعلبة تمثل مثال منفرد للعلب الإسطوانية التى اشتهرت بها كل من مصر واسبانيا، الزخرفة تتمثل فى نجوم رباعية تفصلها مع الاخريات اشكال هندسية، اما الجزء السفلى والعلوى فزين بنص كتابى، وقمة الغطاء مزين بنجمة مركزية ويتوسطها ماسك الغطاء المصنوع من العاج و الخشب[٢٣٢].

المقاس: الارتفاع: ٢٣,٧سم، القطر: ١٤سم. (لوحة رقم ٢١٧)

- علبة إسطوانية الشكل محفوظة فى متحف فكتوريا والبرت بلندن، وكانت من مقتنيات مجموعة روتشيلد سابقاً، والعلبة مصنوعة من العاج، وعليها نقش باسم السلطان صالح والقابه، وهو الذى حكم بين عامى ١٣٥١-١٣٥٤م، النقش يحيط بالعلبة ومنفذ بإسلوب النحت الغائر على ارضية من البتومين الاسود، وحليت بحلى دائرية دقيقة، وتم تثقيب بدن الصندوق بنسق مشجر يتكون من اوراق رباعية، وتتشعب من حلى مدورة، كما تتصل هذه الحلى بمعينات وحلى مدورة ذات اوراق ثلاثية دقيقة الوريقات، ويحف الطرفيين العلوي والسفلى شريط من نتوءات دائرية مفصصة مع نقش يحمل اسم صاحب العلبة، وكان للعلبة غطاء ولكنه مفقود ربما نقش عليه ما يدل على اسم

صاحبه(٣٣٣).

- ينسب إلى العصر الفاطمى عدد من اللوحات العاجية كانت أجزاء من صناديق مطعمة بالعاج ومحفوظ ستة منها فى متحف بارجليلو بفلورنسا، ويحتفظ متحف اللوفربفرنسا اثنين منها،وزخرفة الحشوات تصورأشكال للموسيقيين والراقصين والصيادين بين تفريعات العنب حفرت جميعاً بدقة ومهارة، ويمكن إرجاعها إلى زمن الخليفة المستنصر بالله الفاطمى(٣٣٤).

- علبة من النحاس الأصفر لها غطاء وقفل يأخذ شكل وريدة ، والصندوق ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، والزخارف مشكله بالطرق، وتمثل الزخارف المحفورة والمكفتة بالفضة كتابات نصها (المقر العالى الماكى العالمى العاملى)على الغطاء الدائرى حول وريدة وعلى أرضية نباتية متموجة، أما نص البدن فهو (المقر العالى المولوى العالمى المالكى الناصرى) وذلك على أرض نباتية متموجه أيضا(٣٣٥).
المقاس: الارتفاع: ١١,٥سم، القطر: ١١سم.

- الاندلس :

شاعت إلى حد بعيد صناعة الصناديق العاجية الاسطوانية والمربعة فى عهد الدولة الأموية فى الأندلس، كما تعتبرالعلب العاجية الإسطوانية صناعة قرطبة والزهراء فى عصر الخلافة وفونكة(٣٣٦) فى عصر دويلات الطوائف أروع الأمثلة لفن الحفر على العاج فى العصر الإسلامى(٣٣٧).

كانت صناعة التحف العاجية فى الأندلس فناً محلياً تقليدياً ومتفوقاً وتواصل عبر حقب التاريخ، فلقد كانت صناعة التحف العاجية فى قرمونة متطورة منذ العصر الفينيقى، وإستمر فى التفوق فى العصر الرومانى والقوطى، ثم فى العصر الإسلامى(٣٣٨).

وتعتبر دار صناعة قرطبة التى كانت مخصصة لصناعة التحف بقصر الخلافة(٣٣٩)من أهم مراكز إنتاج تحف الترف والزينة فى عصر الخلافة(٣٤٠).

تتميز العلب العاجية الأندلسية بالإضافة إلى جمال زخارفها ودقة نقشها بأن معظمها يحمل نقوش كتابية تتضمن أسماء من صنعت لهم من أسماء أمراء وكبار أصحاب المناصب وعام صنعها وإسم مكان صناعتها، وهذا يؤدى إلى رفع قيمتها التاريخية(٣٤١)، وأقدم هذه العلب يرجع إلى القرن الرابع الهجرى(١٠م)، وهو القرن الذي شهد فيه الأسلوب الأموي فى فن الحفر على العاج منتهى مراحل تطوره(٣٤٢)، حيث أصبحت التفريعات النخيلية التى تمتد داخل عروق محفورة تحاكى الطبيعة أكثر تنظيماً، وأصبحت الموضوعات أشد زحاما(٣٤٣).

ومن أهم نماذج علب حفظ الحلى العاجية الأندلسية :

- أقدم أمثلة هذه العلب العاجية علبة فى عصر الخلافة شكلها أقرب ما يكون إلى غلاف مستطيل مقبب يتكون من دفتين تربطهما مفصلتان صغيرتان بكل دفة منهما خمس تجويفات عميقة تبدو كما لو كانت مخصصة لكور صغيرة للعب أو لحفظ الطيوب، ويغمر الفراغات الواقعة بين هذه التجويفات توريقات دقيقة وفروع نباتية متموجة حفر ما حولها حفراً غائراً بحيث بدت بارزة، ويحف بالتجويفين المتطرفين من كل من دفتى العلبة نقش كتابى بالخط الكوفى الدقيق يتكرر فيه النص التالى (هذا ما عمل الابنة لعبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين) والعلبة محفوظة

حاليا في المتحف الإقليمي بمدينه برغش، وكان القومس فرنان جنثالث قد اهداها إلى دير سانتو دومنجو دي سيلوس في سنة ١٤٤٠ م ، واستعملت العلبة منذ ذلك التاريخ لحفظ المخلفات المقدسة للقديس سباستيان وبقايا رفات القديس برتلمى وقطعة من جلده المقدس، ولا يحمل النقش الكتابي تاريخا محدداً لصناعة العلبة، ولكن ذكر اسم الخليفة عبد الرحمن الناصر يدفعنا إلى حصر التاريخ بين عامي ٣١٦ هـ التي تلقب فيها بالخلافة وسنة ٣٥٠هـ التي توفي فيها، وتدل النقوش الزخرفية على العلبة عن دقة تامة في الصناعة، مما يشير إلى ان فن النقش على التحف العاجية بقرطبة بلغ الذروة في هذه الفترةالمبكرة من تاريخ قرطبة الخلافية، وأن هناك تقاليد راسخة في هذا الفن سبقت هذه العلبة تدل على الجمال في الزخرفة والحذق في الصناعة(٤٤١). (لوحة رقم٢١٨)

- علبة كاتدرائية سمورة Zamora المحفوظة بمتحف الاثار الوطني بمدريد هي علبة من العاج اسطوانية الشكل، غطاؤها نصف كروى أو مقبب يتوسطه من أعلى الغطاء زر بارز مفصص، ويدور حول الغطاء من أدناه نقش كتابي بالخط الكوفي البسيط بين إفريزين بارزين يزدان كل منهما بأشرطة متتابعة نطالع فيه النص التالي (بركة من الله للامام عبد الله الحكم المستنصر بالله امير المؤمنين مما امر بعمله للسيدة ام عبد الرحمن على يدى دري الصغير سنة ثلاث مائة)، ونلاحظ ان بضعة ورقات نباتية بسيطة تتناثر بين حروف الكتابة لتكسبها جمالاً، ويزدان بدن العلبة من الخارج بتوريق يتوسطه طاووسان متقابلان بينهما شجرة الحياة التي تتخذ شكل نخلة متوجة من اعلى بمروحتين نخليتين متدابرتين تنتهيان من ادنى بفص لولبي، بينما تنتهي بقية فصوص المروحتين بطرف أفقي مدبب، وتتفرع من شجرة الحياة سيقان نباتية متموجة يتخللها من اعلى طائران متدابران ومن أدنى غزالان متقابلان، ويرتبط الغطاء بالبدن بمفصلة مزدوجة من الفضة، ومن الجدير بالذكر أن هذه العلبة كانت محفوظة بكاتدرائية سمورة اكتشفها عالم الآثار الإسلامية (الاستاذ مانويل جومث مورينو) ثم انتقلت سنة ١٩٢٦م بعد مفاوضات طويلة الى المتحف الوطني للاثار بمدريد، وتعتبر هذه العلبة اكثر العلب الاسطوانية الاقدم جمالاً، وان كانت زخارفها تتسم بوجه عام بالبساطة، وتاريخ صناعتها مسجل في النقش الكتابي، كما انها صنعت خصيصاً كما هو واضح في النقش ليهادي بها الخليفة الحكم المستنصر بالله محظيته السيدة جعفر التي عرفت بصبح البشكنسية ام ولده عبد الرحمن(٤٤٢)، اما دري الصغير الوارد ذكره في النقش فقد كان من اشهر الفتيان الصقالبة في بلاط الحكم المستنصر بالله، فقد تولى حكم مدينة بياسة في بداية عهد الخليفة هشام المؤيد بالله ثم أمر المنصور محمد بن أبي عامر بقتله بعد فترة قصيرة لتورطه في مناهضة ابن ابي عامر، وهو الذي أشرف على صناعة هذه العلبة(٤٤٣).

المقاس : الارتفاع :١٨ سم ، القطر : ١٠,٥ سم. (لوحة رقم ٢١٩)

- علبة اسطوانية محفوظة بالجمعية الاسبانيه بنيويورك غطاؤها نصف كروي مقبب، يتوسط الغطاء رأس بارز مستدير ومفصص، زخارفها النباتية قوامها أوراق الاكنتس والمراوح النخيلية المصبعة والمختمة التي تتقابل رؤسها وتتثنى في إنحناءات بين فروع متموجة، وعليها اسم (خلف) وهو اسم الصانع مسجل بين المفصلتين اللتين تثبتان الغطاء ببدن العلبة، صنعت هذه العلبة بمدينة الزهراء وإن لم ينص على ذلك في النقش الكتابي الذي يشتمل على ثلاثة أبيات من الشعر نصها :

منظري احسن منظـر   نهد خود لم يكسر
خلعه الحســن علـى   حلة تزهو بجوهر
فانا ظـرف لمسـك   ولكافور وعنبر

ويثبت البيت الاخير الغرض من صنع هذه العلبة وهو حفظ الدهون العطرية (المسك والكافور والعنبر)، والعلبة تشبه إلى حد كبير علبة سمورة وإن كانت اقل منها رشاقة، ومفصلة هذه العلبة المزدوجة ومقبضها الذي يتحلى منه المزلاج صنعت من الفضة، ويمكننا تاريخ هذه العلبة بفترة مقاربة لعام ٣٥٥ هـ(٤٤٤).

الغطاء :الارتفاع: ١٦ سم، القطر: ١٠ سم. (لوحة رقم ٢٢٠)

- علبة اسطوانية من العاج على الطراز الاسبانى المغربى تنسب إلى القرن الرابع الهجرى (١٠م)، الزخرفة تتمثل فى أوراق نباتية ملتفة، على الجزء الأوسط منها يقف طائر، بينما الجزء السفلى فيقف طائر آخر ناشر جناحيه، و المشهد مكرر على العلبة(١٢٨). (لوحة رقم ٢٢١)

- صندوق من العاج قوام الزخرفة فيه رسم فروع نباتية ووريقات وانصاف وريقات ذوات عروق ظاهرة تغطيها ويتخللها مشاهد صيد وطيور وحيوانات بعضها مجنح، والملاحظ ان الزخرفة كلها قليلة البروز، كما أن الرسوم الادمية فيها بعيدة عن الإتقان ولها طابع خاص بسبب تحويرها عن الطبيعة وقلة التجسيم فيها، وعلى جوانب الغطاء كتابة بالخط الكوفي نصها (بسم الله الرحمن الرحيم بركة دائمة ونعمة شاملة وعافية باقية وغبطة طائلة والاء متتابعة وعز وإقبال وانعام واتصال وبلوغ امال لصاحبه أطال الله بقاه مما عمل بمدينة فونكة بامر الحاجب حسان الدولة أبو محمد إسماعيل بن المامون ذي المدين ابن الظافر ذي الرئاستين ابن محمد بن ذي النون اعزه الله في سنة إحدى واربعين وأربعة ماية عمل عبد الرحمن ابن زيان) والامير المشار إليه في هذه الكتابة هو إسماعيل ابن أمير طليطلة يحي المامون(١٢٩). (لوحة رقم ٢٢٢)

- علبة من العاج إسطوانية الشكل ذات غطاء مقبب محفوظة بمتحف اللوفر بباريس زخارفها تصور حياة البلاط في الخلافة الاموية بالاندلس، حيث تصورمجالس الترف والشراب، ومناظر الصيد، وبحافة الغطاء يوجد شريط مزخرف بزخارف كتابية بالخط الكوفي يتضمن إسم (المغيرة ابن الخليفة الاندلسى عبد الرحمن الناصر) كما يتضمن تاريخ صنعها ٣٥٧ هـ (٩٦٧م)(١٣٠).

- صندوق من العاج يتميز غطاءه الجانبى بكتابة كوفية نصها (بركة من الله وغبطة وسرور وبلوغ أمل في صالح عمل وانفساح أجل للحاجب سيف الدولة عبد الملك بن المنصور وفقه الله مما امر بعمله على يدى الفتى نمير بن محمد العلمري مملوكه سنة خمس وتسعين وثلث ماية عمل عبيدة عمل خير)، وقوام الزخرفة مناطق متماسة وذوات ثمانية فصوص تضم رسوماً ادمية، اما ما بين هذه المناطق فرسوم نباتية من فروع نباتية ووريقات اشد ازدحاماً واقل بروزاً من الرسوم على الصناديق العاجية الأندلسية في القرن العاشر الميلادي(١٣١).

- علبة اسطوانية من العاج لها غطاء نصف كروي مقبب يدور حوله من أدني نقش كتابي بالخط الكوفي نصه (بركة من الله لعبد الله الحكم المستنصر بالله امير المؤمنين مما امر بعمله على يدي دري الصغير)، وشكل هذه العلبة يختلف كثيراً عن العلب الاسطوانية المصنوعة فى قرطبة، فارتفاعها قصير جداً مما يدعونا إلى الإعتقاد بانها كانت مخصصة لنوع من الدهان المعطر، وزخارفها فتبدو وكانها مخرمة كما تظهر على حافتها المستديرة سلسلة من جامات رباعية الفصوص، تتشابك فيما بينها عن طريق حلقات، ويشغل كل من هذه الجامات توريق يتألف من أربعة عناصر نباتية مصلبة، اما سطح الغطاء المقبب فتشغله اربع جامات رباعية الفصوص تدور بدورته بداخل كل منها صورة صقر ينشر جناحيه ويتطلع براسه إلى اليسار، ويغمر الفراغات المتخلفة من هذه التشكيلات توريقات وسيقان متموجة، ويتوسط الغطاء زر مستدير بارز على شكل زهرة من ثمان بتلات تفصلها فيما بينها أشرطة رفيعة من حبات اللؤلؤ الصغيرة، اما الزخارف فتبدو بارزة بروزاً غير مألوف فى العلب العاجية القرطبية(١٣٢).

المقاس : ٧,٦ سم الارتفاع، القطر ١٠,٢ سم. (لوحة رقم ٢٢٣)

- صندوق من العاج قوام زخرفته رسوم فروع وأنصاف وريقات نباتية ذوات عروق ظاهرة ورسوم حيوانات وطيور بعضها يتدلي من فمه فرع وريقات، وبعضها الآخر يطارد فريسته وثمة طاووسان إلتف عنق كل منهما حول عنق الآخر، هذا المشهد المألوف في زخارف التحف العاجية الأندلسية وعلى الصندوق شريط من الكتابة الكوفية يضم تاريخ صناعته واسم الصانع محمد بن زيان[٣٥٣]. (لوحة رقم ٢٢٤)

- معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض علبة مستطيلة من الخشب مختلف الألوان المكفت بالعاج والبرونز تنسب إلى أسبانيا فى القرنين الثامن و التاسع الهجرى (١٤-١٥م)، ويحتمل أن العلبة من صنع غرناطة، والزخارف ذات طابع هندسى تتمثل فى مربعات متداخلة مكونة نجمة ثمانية الزوايا وفى الفراغ يوجد صلبان، وللصندوق يد رقيقة الصنع من المعدن[٣٥٤].
المقاس: ٣٧,٨سم الطول، ١٣,٣سم العرض. (لوحة رقم ٢٢٥)

- علبة من العاج لحفظ الحلي محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة(سجل رقم ١٥٤٤٣) تنسب إلى الأندلس بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)، ذات شكل إسطواني بغطاء مثبت بها عليه زخارف حيوانية تتمثل في طيور وحيوانات على أرضية نباتية منفذة بالحفر البارز، أما الغطاء فرسم عليه حصانين في وضع تقابل[٣٥٥].
المقاس: الارتفاع: ٩, ٨سم، القطر: ٧,٦سم.

يحتفظ المتحف الأهلي بمدريد بـ :

- صندوق من العاج لحفظ الحلي يرجع تاريخه إلى عام ٣٥٣هـ (٩٦٤م)، عليه زخارف كتابية تتضمن اسم الخليفة الحاكم الثاني، ولقد احتفظت كاتدرائية سمورة بالصندوق لفترة ثم نقل للمتحف الأهلي بمدريد[٣٥٦].

- صندوقين من العاج مستطيلين يرجع تاريخهما إلى عام٣٥٥هـ (٩٦٦م)، ويرجع مكان صناعتهما إلى مدينة الزهراء الواقعة بالقرب من قرطبة، وتتمثل زخرفة الصندوقين في تفريعات نخيلية ورسوم طيور وحيوانات، وتصور هذه الزخرفة خصائص الفن الأسباني المغربي التي تتميز بالمراوح النخيلية اليانعة التي تمتد داخل عروق محفورة حفر بديع يحاكى الطبيعة[٣٥٧].

- علبتان اسطوانيتان من العاج لحفظ الحلي، إحداهما محفوظة بمتحف اللوفر ومدون عليها تاريخها ٣٥٧ هـ (٩٦٨م)، ويحتفظ متحف فيكتوريا وآلبرت بالأخرى ويرجع تاريخها إلى عام ٣٥٩ هـ (٩٧٠م)، وترجع أهمية الصندوقين إلى مناظر الطرب والبلاط والصيد المقتبسة من الفن الإسلامى المعاصر لها في مصر والعراق[٣٥٨].

- علبة مستطيلة من العاج محفوظة بمتحف فكتوريا والبرت بلندن، يتميز الغطاء بأنه مسنم أو على شكل هرم ناقص أو ما أصطلح على تسميته (بالتركيبة المقبرية)، وقوام الزخرفة التى تكسو جوانب العلبة توريق من مراوح نخيلية تتفرع من سيقان متموجة ينبثق منها فى كل من الطرفين توريق من مروحتى نخيل منفرجتين بينهما برعم، والمراوح النخيلية مصبعة ومختمة أي مزودة بحلقات مفرغة من وسطها، وتزدان جوانب الغطاء بنقش كتابي بالخط الكوفى نصه (بسم الله الرحمن الرحيم ... هذا ما عمل الابنة السيدة ابنة عبد الرحمن أمير المؤمنين رحمه الله ونعمته عليه)، وفى قراءة (ليفى بروفنسال) (بسم الله الرحمن الرحيم / أمير المؤمنين رحمه الله / ونعمته عليه) والقراءة الصحيحة التى يتصورها (د. السيد عبد العزيز سالم) ونكرها فى كتابه (تحف العاج الأندلسية) لكلمة (الابنة) هى (للابنة) و تتميز نهاية الحروف بالتوريق المتمثل فى ثلاثة فصوص، ويعلو حرف (الحاء)

زهرة الزنبق من ثلاث بتلات، ويتوسط الغطاء من أعلى مقبض فضى ثبت فى وسطه شريط فضى ينتهى عند منتصف أحد الجانبين الرئيسيين للعلبة، وزخرفة الشريط تتمثل فى زهرة الزنبق بشكل متكرر[٣٥٩].

المقاس: ٨,٥ × ١٣ × ٨,٥ سم . **(لوحة رقم ٢٢٦)**

<u>ويضم متحف المتروبولتيان :</u>

- صندوق يرجع إلى القرن العاشر تزينه المراوح النخيلية ورسوم الطيور(٣٦٠).

- حشوة من علبة مستطيلة محفورة حفر يدل على مهارة الصانع ترجع إلى القرن الحادي عشر، والحشوة غنية بالزخارف ذات التفريعات النباتية والمناطق المفصصة التي تحصر بينها رسوم طيور وحيوانات وراقصات[٣٦١].

بالإضافة إلى المتاحف احتفظت العديد من الكنائس الكبيرة في أوروبا بالعديد من التحف الإسلامية حيث افتتن بها المسيحيون في العصور الوسطي واحتفظوا بها حتى يومنا هذا[٣٦٢]، **ومن هذه الكنوز تلك المحفوظة في الكنائس الأسبانية ومنها:**

- صندوق من الفضة المذهبة محفوظ في <u>كاتدرائية جرونا</u> عليه زخارف تتكون من تفريعات نخيلية وكتابية نصها (صنع بأمر الخليفة الحاكم الثاني لولى عهده هشام الثاني)، وتاريخ صنعها يرجع إلى (٩٦١-٩٧٦م)[٣٦٣].

- صندوق عاجي محفوظ في <u>كاتدرائية سرقوسة</u> به زخارف متقبة ونقش كتابي، كما له سنادات مطلية بالمينا والذهب والفضة[٣٦٤].

- صندوق مستطيل من العاج محفوظ فى <u>كنيسة فيتيرو fitero</u> بنبرة Navarra، له غطاءه مسطح، يزخرف الغطاء والبدن بتوريقات وفروع متموجة وملفوفة وكيزان صنوبرية تكسو أحد الجانبين القصيرين للصندوق، ويدور بجوانب الغطاء نقش كتابى بالخط كوفي المورق نصه (بسم الله بركة من الله ويمن وسعادة ونعمة / للأحب ولادة مما عمل بمدينة الزهراء سنة خمس / وخمسين وثلاثة ماية عمل خلف)[٣٦٥].
  المقاس : الطول :١٢,٨ سم ، العرض: ٩,٨ سم ، الارتفاع : ٨,٣ سم.

- تحتفظ <u>كنيسة سان ايزدورو دي ليون San Tsodoro De Leon</u> **بأسبانيا** صندوق صغير من العاج، تتمثل زخرفته فى رسوم حيوانات وطيور بعضها خرافي محفورة في مناطق مستديرية تتألف من شريط مجدول، ولا تتميز هذه الرسوم بالدقة الفنية المميزة لرسوم سائر التحف العاجية الأموية في الأندلس، ولذا كان من الراجح أن تنسب إلى بداية القرن العاشر الميلادي[٣٦٦].

- <u>إيران والعراق :</u>

وجد العديد من العلب العاجية الصغيرة[٣٦٧] بدون نقوش محفورة أو بارزة ولكن مرسوم عليها موضوعات زخرفية متنوعة ومزخرفة بالنقوش الكتابية الكوفية أو النسخية[٣٦٨]، بالإضافة إلى تصليبات ومفصلات فيها زخارف إسلامية يرجعها البعض إلى إيران والعراق بين القرنين الخامس والسابع الهجري (١١-١٣م)[٣٦٩].

ولكن يمكن القول بأن أساليب المدرسة الموصولية في العصر الأيوبي أثرت في التحف المعدنية الأيوبية التي

صنعت في دمشق وحلب والقاهرة من حيث طريقة الصناعة والأساليب الزخرفية والعناصر الكتابية وتوقيعات الصناع الذين تعلموا في الموصل ورحلوا منها إلى المدن المجاورة[٣٧٠].

ومن أهم هذه العلب علبة بدر الدين لؤلؤ المصنوعة من النحاس الأصفر المكفت بالفضة وترجع إلى الموصل عام ٦٣١-٦٥٧ هـ (١٢٣٣-١٢٥٩م)، وهى محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن (تحت رقم ٦٧٤٠-٣٠-١٢-٧٨) ، زخرفة البدن تتضمن ثلاث أشرطة العلوي والسفلى ضيقان نسبياً يحددان حافة البدن العلوية والسفلى، وقوام زخارفهما فرع نباتي متموج تخرج منه أوراق نباتية ووريدات إلى اليمين والشمال، ويتوسطهما الشريط الأوسط وهو أعرض الأشرطة، تتألف زخرفته من ثلاث صفوف من الجامات، الصف الأوسط منها كامل التكوين أما العلوي والسفلى فأنصاف جامات بعضها رباعي الصفوف والبعض الآخر دائري، أما الفراغات بين الجامات فقد زينت بأشكال هندسية قوامها حرف T المعقوف المزدوج بينهما صلبان ذات أضلاع ستة[٣٧١]، هذا العنصر الذي ظهر لأول مرة على شمعدان أبى بكر بن جلدك غلام أحمد الذكي النقاش الموصلي، الذي يرجع تاريخه إلى ٦٢٢ هـ ويذكر البعض أنه ظهر لأول مرة على إبريق شجاع بن منعة الموصلي الذي يؤرخ بتاريخ ٦٢٩ هـ[٣٧٢].

أما زخارف الجامات الكاملة فتضم كل واحدة رسم شخص جالس على أرضية من الزخارف النباتية إما مبسوط الذراعين أو يحمل كأس بيده، وهذا العنصر يمكن نسبه إلى إيران وخاصة إقليم خراسان[٣٧٣]، أما الجامات الأخرى فتزينها زخرفة نباتية دقيقة ودوائر صغيرة تتألف من رسم وريدات ثلاثية الفصوص[٣٧٤]، أما غطاء العلبة فهو متصل بالبدن وارتفاعه يصل إلى ٢,٧ سم، وقطره ١١سم، وتتألف زخرفة السطح من دائرة وسطى ذات خطين تحصر بينها زخرفة تتكون من حبيبات صغيرة، وتتوسط المركز جامة رباعية الفصوص محاطة بأرضية تتمثل زخارفها فى حرفT ، أما المركز فيه عنصر زخرفى يمثل رسوم البط فى أوضاع متعاكسة ترتبط كل واحدة منها بالثلاث الأخرىعن طريق الرقبة، وذلك على أرضية نباتية تتخذ الشكل الحلزونى، أما الشريط الذى يحيط بتلك الدوائر الوسطى من فرع نباتى متموج، يلى ذلك حافة الغطاء بعرض ١,٥سم، وهى مائلة قليلاً إلى أسفل وعليها شريط يضم كتابة نسخية تدور حول الحافة تتضمن أسماء وألقاب بدر الدين لؤلؤ (عز لمولانا أتابك الملك الرحيم العادل المؤيد المنصور المجاهد بدر الدنيا الدين لؤلؤ حسام أمير المؤمنين)، وذلك على أرضية ذات أشكال حلزونية[٣٧٥].

- صقلية :

اشتهر جنوب إيطاليا بصناعة نوع من العلب العاجية المخصصة لحفظ الحلي ذات شكل مستطيل وغطاء هرمي[٣٧٦]، زخرفته تتمثل في مناظر صيد أو أشخاص ذوى اللحى يرتدون ملابس شرقية، وتنسب هذه العلب إلى جزيرة صقلية التي كانت تحت تأثيرات إسلامية أثناء حكم الملوك النورمانديين[٣٧٧].

ومن هذه العلب ذات الزخارف الجميلة:

- علبة من العاج محفوظة في كاتدرائية مدينة بايبه بفرنسا مستطيلة الشكل، وغطاؤها مستوى، وتقوم على أربعة أرجل، وفيها مفصلات وتصليبات وأركان وأشرطة من الفضة المذهبة، محفور فيها زخارف من طيور وطواويس، كل اثنين منها متواجهان، وعلى صفيحة القفل كتابة بالخط الكوفي نصها (بسم الله الرحمن الرحيم بركة كاملة ونعمة شاملة) ، لقد ذكر د. زكى محمد حسن في كتابه (كنوز الفاطميين) أن البعض يظن أن هذه العلبة جلبت من الشرق في القرن السادس أو السابع للهجرة (١٢-١٣م)، والأدوات الفضية المذهبة والمركبة فيها تؤكد علاقتها الوثيقة بالفن الفاطمي، وربما أنها من صناعة صقلية كما يظن لونجيرييه وميجون[٣٧٨].

المقاس : ٤٢سم الطول، ٢٧سم العرض.

- والظاهر أن صناعة التطعيم بالعاج ازدهرت في صقلية، فتوجد علبة مستطيلة من العاج المطعم بالنحاس تنسب إلى صقلية بالقرن السادس الهجرى (١٢م) ومحفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض، ولقد استخدمت ثلاث مفصلات من النحاس خارجية فى كل زاوية لتزيين الصندوق، وللصندوق يد ومقبض (رازة)، ويتضح وجود ثقب لمفتاح[٣٧٩].

المقاس: الطول: ١٨,٥سم، العرض: ١٠,٥سم. **(لوحة رقم ٢٢٧)**

- وفى الكابلا بالاتينا بيالرمو علبة من الخشب ذات غطاء مقبب تنسب إلى صناعة صقلية في القرن السابع الهجري(١٣م)، وعليها طبقة من الدهان الأدكن اللون، وتزينها زخارف مطعمة، قوامها عبارات مكتوبة بالخط النسخي، ودوائر تحتوى على أزواج من الحيوانات والطيور والصور الآدمية، التي صورت بأشكال مهذبة تهذيباً يبعدها عن الطبيعة فتصبح رمزاً وحلية، وكل دائرة تشتمل على صورة شخصين نرى فيها رسم أحدهما مقلوبا فيكون رأسه بجوار قدمي الشخص الآخر[٣٨٠]. **(لوحة رقم ٢٢٨)**

- علبة من العاج تنسب إلى القرن السادس الهجرى (١٢م)[٣٨١]. **(لوحة رقم ٢٢٩)**

- علبة اسطوانية عاجية قوام الزخرفة فيها تتمثل فى كتابة بالخط الكوفي ورسم فارس مرسومة بالألوان الأزرق والأحمر، وهي من مجموعة التحف العاجية التى كانت تنسب إلىالعراق في بداية الأمر، ولكن الراجح أنها من صناعة صقلية لأن زخارفها فيها شيء غربي على الرغم من طابعها الشرقي العام، بالإضافة إلى أنها تشبه النقوش الحائطية في الكابلا بالاتينا بمدينة بالرمو[٣٨٢]. **(لوحة رقم ٢٣٠)**

- **صناديق حفظ الحلى (الشكمجيات)**

وجدت صناديق ذات حجم كبير لحفظ الحلي، صنعت من الخشب المطعم بالصدف، اشتهرت مدينة دمشق بصناعة هذه العلب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري (١٨-١٩م)[٣٨٣].

أطلق على هذه العلب اسم (الشكمجية) ربما لأنها مشتقة من كلمة (شكمة) والتي تعنى قاعة صغيرة في المنزل تحفظ بها سيدة الدار مقتنياتها الخاصة[٣٨٤]، ومن هذه المقتنيات علبة الحلي التي توضع على منضدة أو كابولى من نفس الطراز والشكل مفتوحة[٣٨٥]، أو في مخدع صغير للبنت البكر[٣٨٦].

اتخذت الشكمجيات عادة الشكل المستطيل ذو خمس أوجه، ويوجد الباب على الوجه الأمامي ومتصل بالصندوق بمفصلتين[٣٨٧]، كما يوجد قفل صغير بمفتاح في الجزء العلوي من الباب لإحكام الغلق[٣٨٨].

ويحتوى الصندوق من الداخل على عدة أدراج بمقاسات وأحجام مختلفة لحفظ الذهب والحلي الثمينة والأحجار الكريمة[٣٨٩]، وعلى كل جانب من الدرج يوجد حلقة أو حلقتين ثمينتين[٣٩٠]، ولقد استخدم الصانع طريقة التعشيق لتثبيت أجزاء الشكمجية[٣٩١].

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمجموعة من الشكمجيات منها:

- شكمجية لحفظ الحلي ترجع إلى سوريا بالقرن الثالث عشرالهجرى (١٩م) (سجل رقم ٤٦٠٧) الشكمجية مكسوة

بالباغة والصدف، وتتميز بتقاسيمها الهندسية، سطحها العلوي على شكل معشر ولها درج واحد و ترتكز على أربعة أرجل[٣٩٢].

المقاس: الطول: ٦٧سم، العرض: ٣٨سم، الارتفاع: ٣٤سم. (لوحة رقم ٢٣١)

- شكمجية ترجع إلى سوريا بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م) (سجل رقم٧٤٣٧) ذات زخارف هندسية ونباتية منزلة بالعاج، ولها مقبض مصنوع من النحاس، وبداخلها درج طويل يعلوه أربعة أدراج مستطيلة، وفي الوسط درج مربع يعلوه درج صغير[٣٩٣].

المقاس: الطول:٥١سم، العرض: ٣٤سم، الارتفاع :٣,٣٠سم. **(لوحة رقم ٢٣٢)**

- شكمجية لحفظ الحلي (سجل رقم٦٧١٧) ترجع إلى مصر أو سوريا بالقرنين الحادى عشر- الثانى عشر الهجرى(١٧-١٨م)، مصنوعة من الخشب المطعم بالعاج ذات شكل شبه منحرف، ولها عدة أدراج يغلق عليها بابان[٣٩٤]. **(لوحة رقم ٢٣٣)**

- شكمجية ذات شكل مستطيل تنسب إلى مصر بالقرنين الثانى عشر- الثالث عشر الهجرى (١٨-١٩م) مصنوعة من الخشب المطعم بالعاج[٣٩٥].

- شكمجية مستطيلة الشكل ترجع إلى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨م) لها أربع أرجل[٣٩٦]. **(لوحة رقم ٢٣٤)**

يحتفظ متحف المنيل بالقاهرة ومتحف جاير أندرسون مجموعة رائعة من الشكمجيات التي ترجع إلى مصر أو سوريا في العصر العثماني، وهي تأخذ شكل الصندوق المستطيل، وغطاؤها يأخذ شكل هرم ناقص[٣٩٧].

هوامش الفصل الثالث

هوامش الفصل الثالث

(١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١٢٤

(٢) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٢٠،٣٠: ص ١٥٨.

(٣) منير حسن محمود : أثرالحلي المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة في القاهرة للسن من ٢٠،٣٠: ص ١١.

(٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٧.

(٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٨.

(٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٨؛ د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٦٤؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٨؛ د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص١٨٦.

(٧) الفيروز أبادي : القاموس المحيط: ج٢/ ص٢٣٤.

(٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٩.

(٩) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٩.

(١٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٩٩، أنظر حاشية (٤٢) الفصل الأول من الدراسة.

(١١) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٩.

(١٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٩.

(١٣) بسم الله الرحمن الرحيم **(فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)** صدق الله العظيم. سورة يوسف، من الآية ٦٤.

(١٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٦٥، حاشية(٣١) ؛ د. زكى محمد حسن : فنون الإسلام :ص٥٢١؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٠ شكل ٥٣؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٣؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٤٤.

(١٥) أشار كل من د. زكى محمد حسن في كتاب (كنوز الفاطميين) و ناريمان عبد الكريم أحمد في كتابها (المرأة فى العصر الفاطمي) أن هذا القرص هو مشبك للصدر، وفي رأى أن هذا الإختلاف نتيجة لذكر المصادر لأسماء و وصف للحلية و قصورها في توضيح كيف كانت المرأة تستخدمها و أين تضعها. راجع: زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٤ .

(١٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢١٦.

(١٧) راجع شرح الشفتشى الفصل الرابع ص من البحث.

(١٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٩؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٠

(١٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٥٩.

(٢٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٨ ، حاشية (٢).

(٢١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٠؛

د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٠

(٢٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٠.

(٢٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٠.

(٢٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٠.

(٢٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٧-١٠٨-١١٠.

(٢٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٠؛
د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني :ص ١٠٩

(٢٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٠.

(٢٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٠.

(٢٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(٢) ، ص٤٦٨.

(٣٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٨.

(٣١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٢.

(٣٢) (العقد) بالكسر القلادة والجمع (عقود) مثل حمل وحمول.
و(العقد) نقيض لحل عقدته أو عقد عقداً وعقدية فإنعقد وتعقد، والعقدة وهى التى لاتدخل حتى تحل حلا.
راجع: ابن سيدة: كتاب المخصص- ذخائر التراث العربى: السفر ١٣/ ص ٢٩

(٣٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٣

(٣٤) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٤٢.

(٣٥) د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦٣؛ د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٨ ؛ د. تحية كامل حسين : تاريخ الأزياء وتطورها – العصور القديمة :ج١/ص٢١.

(٣٦) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٨٦.

(٣٧) على زين العابدين : المصاغ الشعبي : ص١٣٩؛ Hamlyn Paul, Peter Hincs,Jewellery, London Sun books, 1985, P44 .

(٣٨) وليم نظير: المرأة في تاريخ مصر القديمة: ص٧٧.

(٣٩) Verlag Philipp Voon Zabern, Catalogue Officiel du Musee Egyptien du Caire, fig 191-193 .

(٤٠) Hamlyn Paul, Peter Hincs,Jewellery, P44 .

(٤١) الأنواط تمنح إلى القوات المسلحة لمن أدى واجبه بإخلاص.
راجع: منير حسن محمود : أثر الحلى المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة فى القاهرة للسن من ٢٠،٣٠: ص١٦٠.

(٤٢) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٦٧.

(٤٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٦٨.

(٤٤) سورة الأحزاب : الآية ٥٩.

(٤٥) سورة النور: من الآية ٣١.

(٤٦) الجهشياري - تحقيق (مصطفى السقا وآخرون): الوزراء والكتاب: ص٢٧-الطبعة الأولى – القاهرة عام ١٩٣٨م ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٢٣٤.

(٤٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٢٣٤.

(٤٨) التميمة وجمعها تمائم وهى عوذة تعلق على الإنسان،ويقال أنها قلادة من سيور، وقيل أنها خرزة كانوا يعتقدون أنها الدواء الشافى.

راجع: ابى بشر الدولابى : التصنيف الفقهىللأحاديث كتاب الكنى والأسماء: ج١/ ص ١٢٥.

(٤٩) د. عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة : ص٢٥٤ – الطبعة الثانية عام١٩٩٨.؛ د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص١٨٨.

(٥٠) ألفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين :ص٧٥؛ Alix Wilkinsen ,Ancient Egyptian Jewellery, London, 1971, P.25.

(٥١) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :حاشية (٢٦)، ص١٧٨.

(٥٢) Archetectural Ornament and Decorative Arts,P.348.

(٥٣) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٤٤.

(٥٤) Alix Wilkinsen, Ancient Egyptian Jewellery, P.25

(٥٥) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٦٨.

تل أتريب هى إحدى القرى التابعة لمركز بنها، وكلمة (تل) هى كلمة عربية بمعنى المكان المرتفع، أما (أتريب) فهى محرفة عن الكلمة المصرية القديمة المركبة (حت – حرى – إيب ht-hry-ib) وتعنى مقر الوسط أى الموقع المتوسط فى الدلتا،ثم حرفت فى اليونانية إلى (اتريبس) مع ملاحظة سقوط حرف الحاء وإضافة السين فى النهاية و الذى سقط فى الاسم العربى.

راجع: د. عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة : ص٢٣٢

أخميم إحدى مدن محافظة سوهاج، كانت مركز هام من مراكز عبادة الإله مين إله الاخصاب فى مصر القديمة ، عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم(خنتى مين) وربما يعنى (مقر مين) ثم فى القبطية (شمين) أو (خمين) وحرفت فى العربية إلى (اخميم).

راجع: د. عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة : ص٢٢٨.

(٥٦) د. احمد عبد الرازق: المرأة فى مصر المملوكية: ص١٦٧.

(٥٧) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٣؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ٢٤٦، شكل(٦).

(٥٨) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٤، شكل ٢؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ٩٣.

(٥٩) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: شكل(٥)؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٣؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٠، شكل ٥٣.

(٦٠) مجموعة المناظر الفوتغرافية- حفريات الفسطاط : لوحة ٣٠ - الطبعة الأولى - مطبعة دار الكتب المصرية-القاهرة عام ١٣٤٧هـ-١٩٢٨م.

(٦١) د . عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن: ص٩٣-٩٤؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل

بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٠، شكل٥٤ ؛ د. زكي محمد حسن: كنوز الفاطميين:ص٢٤٥، شكل ٤؛
د. محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى- دليل موجز: ص١٣٠.

(٦٢) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٥-٢٤٦؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٤.

(٦٣) الدلاية مصاغة بإسلوب زخرفة التحف البرونزية التي شاعت في العصر السلجوقى.
راجع: م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : شكل ٧٧.

(٦٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ٣١٥.

(٦٥) Islamic Jewellery In Metropolitan Museum Art n.47,45a ; د.ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي:ص١٦٥.

(٦٦) Andre Raymond, The Glory of Cairo, An Illustrated History, The American University in Cairo Press, P.127

(٦٧) Andre Raymond, The Glory of Cairo, P.127

(٦٨) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٤٥٩.

(٦٩) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص٢١٥.

(٧٠) د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٨٣.

(٧١) مفردها (السعط) ويطلق إسم السعط على الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ وغيره من الأحجار الكريمة.
راجع: د.عبد الله عفيفى : المرأة العربية فى جاهليتها وإسلامها: الجزء الأول / ص١٣٠-١٣١ - الطبعة الأولى - مطبعة دار احياء الكتب العربية- القاهرة عام ١٩٢١م ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٥.

(٧٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس قي مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٥.

(٧٣) د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص١٧٨.

(٧٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٥.

(٧٥) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص٢١٦.

(٧٦) البابيدي : اللطائف في اللغة-معجم أسماء الأشياء : ص٢١٦؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصر سلاطين المماليك : ٢٣٥.

(٧٧) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص٢١٥.

(٧٨) د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٨٣.

(٧٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٣.

(٨٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٦.

(٨١) د. أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية: ص١٦٧.

(٨٢) المقريزى : خطط : ج٢/ ص٦٠٠.

(٨٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٥.

(٨٤) علماء الحملة الفرنسية – ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر– لوحات الدولة الحديثة(٢)، ج١٤،اللوحة D.D.1

(٨٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٥.

(٨٦) د. أحمد عبد الرازق: المرأة فى مصر المملوكية: ص١٦٨؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٠.

(٨٧) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٤شكل ١٦؛ د. علي زين العابدين: المصاغ الشعبي : ص٤٢؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣١، شكل ٥٥؛ د. احمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية:ص١٦٧-١٦٨.

(٨٨) د. أحمد عبد الرازق: المرأة فى مصر المملوكية: ص١٦٨

(٨٩) د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين : ص٢٤٨.

(٩٠) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٩٧ شكل ١٧.

(٩١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٣-١١٤.

(٩٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٦.

(٩٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة٢٠٠.

(٩٤) د. حسن الباشا و آخرون: القاهرة : ص٥٥١.

(٩٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٤؛ د. سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة فى العصر الإسلامى: ص١٠٠.

(٩٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٥.

(٩٧) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة .

(٩٨) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٤١-٤٢.

(٩٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٤.

(١٠٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٠٢؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٥؛ حسين عليوة:فصلة فى كتاب (القاهرة) بعنوان (الحلى) : ص٥٧٥.

(١٠١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٥، لوحة ١٩٩.

(١٠٢) د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٨٣.

(١٠٣) د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٨.

(١٠٤) حسين عليوة: فصلة فى كتاب (القاهرة) بعنوان (الحلى) : ص٥٧٥؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٨؛ د . ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء: ص٥٧٥؛ د. آمال المصري: أزياء المرأة في العصر العثماني:ص١١٥.

(١٠٥) د. احمد عبد الرازق: المرأة فى مصر المملوكية: ص١٦٨.

(١٠٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٦؛ زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة.

(١٠٧) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٦؛ زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة.

(١٠٨) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٠٩) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١١٠) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٩ /ص١٦٨؛ المقريزى : كتاب السلوك

لمعرفة دور لمعرفة دور الملوك: ج٢-قسم٢/ص٥٢٧؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٣٨.

(١١١) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.191,fig.166.

(١١٢) عبد الرحمن عبد التواب : فصلة فى كتاب (دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية) بعنوان (شباك القلة):الجزء الأول/ص٣٩٠- عام ٢٠٠٠.

(١١٣) ا.د محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي: الجزء الأول / ص ٣٦٣ - دار غريب للطباعة والنشر- القاهرة.

(١١٤) عبد الرحمن عبد التواب : فصلة فى كتاب (دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية) بعنوان (شباك القلة): ج١ /ص٣٩٠.

(١١٥) يوضح الواسطي هنا لحظة الولادة، فلقد رسم اللوحة على مستويين وقسم كل منهما إلى ثلاثة أقسام رأسية، في المستوى العلوي في الإطار الأوسط سيدة الدار، وهنا يظهر الزوج القلق وخلف كرسيه تقف جاريتان هنديتان، وفي الإطار الأيسر أبو زيد والأيمن شيخ يمسك إسطرلاب يتنبأ أو ربما يصلى داعياً الله أن تلد السيدة بسلام، أما في المستوى الثاني في الوسط سيدة الدار تستند على إحدى الجواري، وجلست أخرى تنتظر المولود، وعلى الجانب الأيسر جارية تمسك إناء البخور، وإلى الجانب الأيمن تقف جارية أخرى وفي يديها إناء شراب.

ويظهر من الرسم أن أصحاب المنزل من الهنود، فيذكر المؤرخ فون جرونباوم (فلقد تضمن الفن الإسلامى قصص يهودية و متأغرقة وأجنبية مثل صور ألف ليلة وليلة وصور المقامات ولكن الإسلام صبغها بطابعه وأدمجها مع بعضها ليصور في النهاية مرآة صادقة للحضارة العربية).

راجع: د. ثروت عكاشة : فن الواسطى من خلال مقامات الحريري أثر إسلامى مصور: ص ١٢٨ - الطبعة الأولى - دار الشروق عام ١٩٩٢.

(١١٦) د. ثروت عكاشة : فن الواسطى من خلال مقامات الحريري أثر اسلامى مصور: المقامة التاسعة والتسعون – ظهر الورقة ١٢٢- ص١٢٧.

(١١٧) د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية: شكل ٨٥٦.

(١١٨) د.ثريا سيد نصر-د.زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : لوحة ٧٩، ص٢٦٦.

(١١٩) على زين العابدين : المصاغ الشعبي : ص١٦١؛ د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٢؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٩.

(١٢٠) القلقشندى : صبح الأعشي في صناعة الإنشاء : ج١/ ص٤٣٤ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصر سلاطين المماليك : ص٢٣٩.

(١٢١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك:ص٢٣٩؛د. عبد الرحمن زكي:الحلي في التاريخ والفن: ص٤١ ؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/٦٤١-١١٧١م:ص١٦٧.

(١٢٢) د. ثريا سيد نصر – د . زينات أحمد طاحون : تاريخ الأزياء : ص٥٢ -٦٨؛ د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ١٦٧-١٦٨.

(١٢٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٠.

عن ابن عباس رضى الله عنه قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد، ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تصدق بخرصها) حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد و النسائى وصححه، وأخرجه الترمذى.

راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو: اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص٤٧٠.

(١٢٤) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ج٣ / ص ١٨؛ شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة: ص٤٨ -٤٩.

(١٢٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٣٩-٢٤٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٢.

(١٢٦) سورة الإنسان :الآية ١٩.

(١٢٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٠.

للتعرف على أنواع وصلات الأقراط راجع: السيد أنور محمد الملقى : تصميم الوصلات و آثرها في تصميم المنتجات المعدنية: ص١١١:١١٤ -رسالة ماجستير(غير مطبوعة)- جامعة حلوان كلية الفنون التطبيقية قسم التصميمات الصناعية عام ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م.

(١٢٨) ا.د محمود إبراهيم حسين:الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي: ج١ / ص ٢٦٦.

(١٢٩) ا.د محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي:ج١/ ص٢٦٦.

(١٣٠) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٨٦، د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٨؛ د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦١.

(١٣١) د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخيه وخصائصه: ص١٩٣- شكل ٨٠ .

(١٣٢) ا.د محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي: ج١/ص٢٦٦.

(١٣٣) د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي : ص٤٠.

(١٣٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٢ -١١٦-١١٧.

(١٣٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٢.

(١٣٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٢.

(١٣٧) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٣٤؛ د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦١-١٦٢.

(١٣٨) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص١٤٤؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٢.

(١٣٩) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٢٦.

(١٤٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٣،لوحة٥٦ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٣.

(١٤١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٢٠٤.

(١٤٢) مجموعة المناظر الفوتغرافية- حفريات الفسطاط : لوحة٣٠

(١٤٣) Archetectural Ornament and Decorative Arts,P.344,fig.359.

(١٤٤) Archetectural Ornament and Decorative Arts,P.346,fig.363

(١٤٥) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.g.

(١٤٦) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.d.
(١٤٧) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.b.
(١٤٨) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.h.
(١٤٩) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.j.
(١٥٠) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.f.
(١٥١) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.e.
(١٥٢) . The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,fig.c

(١٥٣) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٤٤.

(١٥٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني:ص٢١٦.

(١٥٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني:ص١١٧.

(١٥٦) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٥٧) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٥٨) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٥٩) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٦٠) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٦١) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(١٦٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(٣) ، ص٢٤١.

(١٦٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤١.

(١٦٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٤١.

(١٦٥) على زين العابدين: فن صياغة الحلي الشعبية النوبية: ص٧٦- لوحة رقم ٩.

(١٦٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٣

(١٦٧) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٧؛ د. زكي محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٨.

ذكر في بحث بكتاب (أزياء المرأة) للدكتورة آمال المصري أن بعض نساء العامة إرتدن أقراط في أنوفهن عرف باسم (الشنوف)، و كان المرجع هو كتاب وصف مصر لعلماء الحملة الفرنسية، ولكن الشنوف هي أقراط أعلى الأذن، وربما كلمة شنوف استخدمت كترجمة فقط بدلاً من كلمة خزام التي ربما غير مألوفة.

(١٦٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٦؛ جبران مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام : ص٥٠٥؛ البابيدي : اللطائف في اللغة-معجم أسماء الأشياء:ص٢١٥.

(١٦٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٠٣.

(١٧٠) ألفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين : ص٣٢٧.

(١٧١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٥.

(١٧٢) سيريل ألدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة : ص١١١؛ د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص١٩١.

(١٧٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية

العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :حاشية (٤)، ص١٦٨.

(١٧٤)د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :حاشية (٤)، ص١٦٨.

(١٧٥)د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٧٦؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٤٨.

(١٧٦)د.حسن الباشا وآخرون: القاهرة: ص٥٦٧.

(١٧٧)سورة الحج : الآية ٢٣.

(١٧٨)سورة الإنسان : الآية٢١.

(١٧٩)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٦.

(١٨٠)د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦٤.

(١٨١)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٨.

(١٨٢)إن الوصلات الخاصة بالأساور تتكون من أجزاء منفردة و تجمع بعدة طرق مع بعضها البعض وتوضع في نهاية طرفيها القفل لتجميع طرفيها معاً، وهناك العديد من هذه الوصلات فالمستخدم منها في الحلي أحداهما يكون ثابت في جزئي الأسورة والثاني متحرك ليسهل فصل الأسور جزئيا عن بعضهما.

راجع: السيد أنور محمد الملقى : تصميم الوصلات وآثرها في تصميم المنتجات المعدنية : ص١٠٦-١١١.

(١٨٣)د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٩-١٢٠.

(١٨٤)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٥.

(١٨٥)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٥.

(١٨٦)د. أحمد عبد الرازق: المرأة فى مصرمملوكية: ص١٦٨؛ د. سمية حسن محمد إبراهيم: العادات المصرية القديمة فى العصر الإسلامى: ص١٠٠؛ حسين عليوة: مقالة فى كتاب (القاهرة) بعنوان (الحلى) : ص٥٧٣-٥٧٥

(١٨٧)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٥.

(١٨٨) على زين العابدين : المصاغ الشعبي:ص١٧٩-١٨٠.

(١٨٩)د. أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصرالمملوكية: ص١٦٨.

(١٩٠)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٧.

(١٩١)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٧.

(١٩٢)د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(١٩٣)د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(١٩٤) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص٢١٥

(١٩٥) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص٢١٥

(١٩٦)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٧.

(١٩٧) أخرجه الترمذى و أبو داوود و النسائى.

راجع : محمد أبوشادى : وصايا الرسول للنساء: ص١٠.

(١٩٨)د. ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي : ص٢٢٧.

(١٩٩)د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية

العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١-١١٧١م :ص١٧٨.

(٢٠٠) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٤٤.

(٢٠١) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٨؛ د. أحمد عبد الرازق : المرأة في مصر المملوكية: ص١٦٩؛أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٢.

(٢٠٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى:ص١٣٢ شكل ٥٦.

(٢٠٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٧.

(٢٠٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٧؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : رقم٢١.

(٢٠٥) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٤٥.
ذكر في كتاب الشوار ان القطر: ٦,٣سم.
راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٩٠- ٤٩١.

(٢٠٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢٠٧) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢٠٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ٢٠٦.

(٢٠٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٤٨.

(٢١٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢٠.

(٢١٧) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(٢١٨) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(٢١٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(٢٢٠) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٢١) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٢٢) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٢٣) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٢٢٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ٢٠٥.

(٢٢٥) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.193,No.m.

(٢٢٦) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص٢١٥ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (

جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٤٩.

(٢٢٧) لم يقتصر إنتاج الفسطاط في العصر الفاطمي من التحف المعدنية على التماثيل الحيوانية، بل أنتجت أيضاً بعض التماثيل الأدمية فلقد عثر في الفسطاط على هذا التمثال.

راجع: عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ص٧٠؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٧٨.

(٢٢٨) أ.د. محمود إبراهيم حسن : الفنون الإسلامية فى العصر الفاطمى: ج١/ص٣٦٢.

(٢٢٩) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(٢٣٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١٢١.

(٢٣١) Vladimir Bouska, Pierres Precieuese fines , p8 .

(٢٣٢) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص١٠٧.

(٢٣٣) إبراهيم زكى خورشيد- د.عبد الحميد سوسة- حسن عثمان : كتاب الشعب – دائرة المعارف الإسلامية: المجلد الثانى / ص٣١١ - تحت رعاية الإتحاد الدولى للمجاميع العلمية- مطبوعات الشعب- القاهرة- بدون تاريخ.

(٢٣٤) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية : ص٣ ؛ألفريد لوكاس:المواد والصناعات عند قدماء المصريين: ص٣٢٧.

(٢٣٥) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص٣١١.

(٢٣٦) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٣٢-٣٤.

(٢٣٧) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٤٩-٧٤.

(٢٣٨) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص٣١٢.

(٢٣٩) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص١٢٨.

(٢٤٠) البارثيون هم أهل قبيلة تسمى بارثية من أصل إيرانى تعود إلى عام ٢٤٨م.

راجع: د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص١٣٢.

(٢٤١) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧هـ/٦٤١-١١٧١م:ص١٦٧-١٦٨.

(٢٤٢) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٣٤؛ إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص٣١٢.

(٢٤٣) راجع الخواتم الفاطمية والسلجوقية ص ٢١٠ من البحث.

(٢٤٤) ابن الاكفانى : نخب الذخائر في أحوال الجوهر : ص ٨٩ ؛ د. عبد الرحمن زكى : الأحجار الكريمة فى الفن والتاريخ : ص١٨ -١٩.

(٢٤٥) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص ٣١١؛ راجع حاشية رقم (٢٢١) من الفصل الأول من البحث.

(٢٤٦) عن الحسن بن على الخلال، حدثنا عبد الرزاق، اخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس بن مالك:أن النبى صلى الله عليه وسلم صنع خاتما من ورق فنقش فيه محمدرسول الله، ثم قال:(لاتنقشوا عليه) ومعنى(لاتنقشوا عليه)هو نهي بنقش أحد على نقش الخاتم، وسبب النهي انه صلى الله عليه وسلم اتخذ الخاتم ونقش عليه ليختم به كتبه إلى الملوك ولو نقش غيره مثله لحدث خلل. (حديث صحيح ، أخرجه البخارى ومسلم وأبو داوود والنسائى وابن ماجة)وفى الحديث كما حدثنا محمد بن يحيى، حدثنامحمد بن عبدالله الأنصارى، حدثنا أبى، عن ثمامه، عن انس بن مالك قال: كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد سطر،

ورسول سطر، والله سطر(حديث صحيح اخرجه البخاري).
راجع : عصام الصبابطى : تحفة الاحوذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري : ص ١٤١ : ١٤٣؛ د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص ٤٩٣ ؛ إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص ٣١١.

(٢٤٧) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص ٣١١.

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زيد بن حباب وأبو تميلة يحيى بن واضح ، عن عبدالله بن مسلم، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال : (**مالى أرى عليك حلية أهل النار؟ ثم جاءه وعليه خاتم من صفر، فقال: (مالى أجد منك ريح الاصنام ؟) ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال: (مالى أرى عليك حليه أهل الجنة ؟) قال: من أى شيء اتخذه، قال:(من ورق، ولا تتمة مثقالاً**)(حديث ضعيف فى اسناده)، ويقصد بـ (حليه أهل النار) أى زينه الكفار فى النار حيث السلاسل والأغلال والمتعارف على أنها من الحديد، ويقال أن خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة، ومن هنا يمكن القول بأن النهى عن التختم بالحديد الصرف، أما (عليه خاتم من صفر) وفى رواية أخرى (وعليه خاتم من شبه) والصفر والشبة هو النحاس الأصفر، وارتبط هذا بالأصنام لأنها تتخذ اللون الأصفر، (حليه أهل الجنة) تعنى أن أهل الجنه يتختمون بالذهب ولكن هو حرام على الرجال فى الدنيا، ففى حديث سلمه بن شبيب والحسن بن على الخلال، قالوا حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن إبراهيم عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن على بن ابى طالب قال: نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب (حديث صحيح اخرجه مسلم وأبو داوود وابن صاحبه)، وهذا النهى للرجال لا للنساء، أما (ورق) هو الفضة و(لاتتمه) أى لا يزيد وزنه عن مثقال منعاً للإسراف.

راجع: عصام الصبابطى : تحفة الاحوذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري : ص ١٣٥ ـ١٨٧؛ د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص ٤٧٨-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٨.

ولقد ذكر على رضى الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعلة فى يمينه وذهبا فى شماله ثم رفع بهما يده فقال: (إن هذين حرام على ذكور أمتى حل لإناثهم) (أخرجه أحمد وأبو داوود والنسائى وابن ماجة)، ولحديث عائشة رضى الله عنها فى (هدية النجاشى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإعراضه عن الخاتم الذهب وإلبسه لبنت ابنته امامة) يدل على تحريم خاتم الذهب على الرجال وإباحته للنساء، كما ورد فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب فى يد رجل، فنزعه فطرحه فقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها فى يده) فقيل للرجل بعدما ذهب

رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به، قال لا والله لا أخذه أبداً وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ومن الحديث يظهر انه يمكن الإنتفاع به بالبيع، ولحديث بن عمر رضى الله عنهم: (أن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلى باطن كفه، ونقش فيه محمد رسول الله، فاتخذ الناس مثله فلما رآهم اتخذوه رمى به وقال : لا ألبسه أبداً ، ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة)(اخرجه الخمسة) .

راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص٤٧١- ٤٧٨ ـ ٤٧٩؛ عصام الصبابطى : تحفة الاحوذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري : ص ١٣٥.

(٢٤٨) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص٣١٢.

(٢٤٩) د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص ٤٩٠.

(٢٥٠) اخرجه مسلم.

راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو:اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية:ص٤٩٠

(٢٥١) د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص ٤٩٠ .

(٢٥٢) د.محمد عبد العزيز عمرو:اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية:ص٤٩٦-٤٩٧

(٢٥٣) عن حديث عمر رضى الله عنه (فلبس الخاتم بعد النبى صلى الله عليه وسلم أبو بكر، عمر، ثم عثمان حتى وقع من عثمان فى بئر (أريس)، وأريس هى حديقة بالقرب من مسجد قباء.

راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :حاشية (١)، ص٤٨٢؛ د. سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة فى العصر الإسلامى: ص٨٧.

(٢٥٤) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص ٣١٣

(٢٥٥) حدثنا قتيبة عن عبدالله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: (كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا) اختلفت التفسيرات، ولكن أجمع المفسرون على أن فص الخاتم منه أى من فضة، ونسبه إلى بلاد الحبشة يرجع إلى صياغته أو نقشه.

راجع: عصام الصيابطي : تحفة الاحوذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري : ص ١٣٦-١٣٧؛ د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص ٤٨٢.

وعند الحديث عن الفصوص والأحجار الكريمة فذكر الشافعية كراهة التختم بالياقوت والعقيق ونحوهما، وقال الشافعي (لا أكره للرجل لبس اللؤلؤ إلا للأدب، وإنه من زى النساء لا للتحريم، ولا أكره لبس ياقوت أو زبرجد إلامن جهة السرف والخيلاء)، وهذا يدل على التحريم، أما الحنفية والحنابلة فأجازوا التختم بالعقيق والماس والياقوت والزبرجد وغيرهم من الجواهر.

راجع: د.محمد عبد العزيز عمرو :اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية :ص ٤٨٨-٤٨٩؛ إبراهيم زكي خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص٣١٣؛ د. عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٣٦ .

(٢٥٦) إبراهيم زكى خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية: م٢/ ص٣١٣؛ د. عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص ٣٦-٣٧.

(٢٥٧) د. عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص١٣٨ .

(٢٥٨) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ١٧٧

(٢٥٩) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content, Philip wilson publishers Ltd , London,p.31

(٢٦٠) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.31

(٢٦١) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.32

(٢٦٢) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.33

(٢٦٣) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.34

(٢٦٤) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.35

(٢٦٥) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.36

(٢٦٦) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.37

(٢٦٧) سورة التوبة: الآية ١٢٩.

(٢٦٨) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.39

(٢٦٩) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p. الخواتم الفاطمية.

(٢٧٠) ابن دقماق : كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار: ج٤/ ص٨٣؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٤٨.

(٢٧١) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : حاشية (٢) ص٢٤٢؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٨٨.

(٢٧٢) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص٨٩.

(٢٧٣) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p العهد الساسانى.

(٢٧٤) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p الخواتم الفاطمية.

(٢٧٥) سجل رقم ١٥٦٤٥، ١٥٧١٤، ١٦٤٥٧، ١٦٤٥٥.
راجع : د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦٢.

(٢٧٦) Archetectural Ornament and Decorative Arts,P342.

(٢٧٧) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.43

(٢٧٨) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.44

(٢٧٩) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.45

(٢٨٠) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.46

(٢٨١) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.55

(٢٨٢) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content,p.58

Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J.(٢٨٣) Content,p.60

Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J.(٢٨٤) Content,p.61

Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J.(٢٨٥) Content,p.67

Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J.(٢٨٦) Content,p.69

(٢٨٧) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص١٦٩.

(٢٨٨) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J . Content,p.93

(٢٨٩) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص ٩٤ .

(٢٩٠) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٨.

(٢٩١) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٨.

(٢٩٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٨.

(٢٩٣) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٨.

(٢٩٤) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٩.

(٢٩٥) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٩.

(٢٩٦) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٩.

(٢٩٧) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٩.

(٢٩٨) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٩.

(٢٩٩) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص ١٣٩ ؛ م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية: شكل ٩٣ - ص ١٥٩ .

(٣٠٠) البابيدي : اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء : ص ٢١٥.

(٣٠١) د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص ١٩٥.

(٣٠٢) د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص ١٩٥؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص ٤٧.

(٣٠٣) د. نبيلة محمد عبد الحليم :معادن التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية :ص ١٩٥؛ د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص ٤٧

(٣٠٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٢٧؛ حسن الباشا: فصلة في كتاب (القاهرة) بعنوان (أثر المرأة في فنون القاهرة)؛ ص١٧٢.

(٣٠٥) سورة النور: الآية ٣١ .

(٣٠٦) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ١٦٨.

(٣٠٧) د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: ص ٤٧ .

(٣٠٨) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك

:لوحة٢١٢.

(٣٠٩) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٣١٠) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٣١١) زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(٣١٢) د. آمال المصري : أزياء المرأة في العصر العثماني : ص ١١٨.

(٣١٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٧.

استخدمت أيضاً كعلب للعطور والحلوى، وغالباً تصنع لتقدم كهدايا، ولقد أعجب بها الغربيون فحرصوا على امتلاك العديد منها لحفظ الحلي، وأصبحت من هدايا العروس في أفراح الأمراء.

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦١؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٧ :١٢٩ .

(٣١٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٢٦.

(٣١٥) د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين:ص١٦٢؛د.السيد عبد العزيز سالم:الفن العربى الإسلامى:ج٣/ص١٩٠.

(٣١٦) د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٦٢.

(٣١٧) أيسن ايتل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص٢١١.

(٣١٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨.

(٣١٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦٢.

(٣٢٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨.

(٣٢١) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٢.

(٣٢٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٨٣.

(٣٢٣) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٥٨.

وذكر (أحمد ممدوح حمدي) فى كتاب (معدات التجميل) أنها تنسب إلى القرن السادس الهجرى (١٢م).

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٣؛المرأة فى العصر الفاطمى،د. ناريمان عبد الكريم أحمد،ص١٦٦.

(٣٢٤) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٥٧ .

(٣٢٥) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٦١ .

(٣٢٦) Andre Raymond, The Glory of Cairo,P.122.

(٣٢٧) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٦١ .

(٣٢٨) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص ٦١ .

(٣٢٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٣؛ د. ناريمان عبد الكريم أحمد :المرأة في مصر في العصر الفاطمي: ص١٦٦؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص٦٢.

(٣٣٠) زكى محمد حسن : فنون الإسلام: ص ٥٠١ ؛ زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين: ص٢٢٦ ؛ زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية : شكل ٤٣٢

(٣٣١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٥١٧.

(٣٣٢) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.199,fig,Cylindrical Casket.

(٣٣٣) أيسن ايتل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٠٦.
(٣٣٤) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٢.
(٣٣٥) غادة حجاوى قدومى :التنوع فى الوحدة(معرض خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر القمية الاسلامى الخامس)جماد الأول ١٤٠٧هـ- يناير ١٩٨٧م: LNslllM .
(٣٣٦) مدنية فونكة مركز هام من مراكز الحفر على العاج.
راجع: م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٤.
(٣٣٧) محمد عبد العزيز مرزوق: فصلة فى مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : المجلد (١٧)- الجزء الثاني/ ص١١ - ديسمبر ١٩٥٥م، ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨؛ م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٣.
(٣٣٨) محمد عبد العزيز مرزوق: فصلة فى مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : م ١٧- ج٢/ ص١٢.
(٣٣٩) محمد عبد العزيز مرزوق: فصلة فى مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : م ١٧- ج٢/ حاشية (٢٦)، ص١٥؛ ابن عذارى: البيان المغرب في أخبار المغرب: الجزء الثاني /ص ٣٤٥ - طبعة بيروت- دار صادر- بدون تاريخ.
(٣٤٠) محمد عبد العزيز مرزوق: فصلة فى مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : م ١٧- ج٢/ ص١٦.
(٣٤١) محمد عبد العزيز مرزوق: فصلة فى مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : م ١٧- ج٢/ ص١؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨.
(٣٤٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨؛ م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٣.
(٣٤٣) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٤.
(٣٤٤) ومن الجدير بالملاحظة أن (ليفي بروفنسال) قرا اسم الصانع الاينة والاته بينما قراها فرانس على النحو التالي : هذا ما عمل (الا) السيدة ابنة عبد الرحمن أمير المؤمنين ولعل المقصود بكلمة الاينة الابنة وهي السيدة بنت الخليفة عبد الرحمن الناصر التي صنعت من احلها هذه العلبة وهوديت بها.
راجع: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٣٨، حاشية (١).
(٣٤٥) ولد عبد الرحمن عام ٣٥١هـ ولقد سر والده الحكم المستنصر بالله لولادته، إذ كان لا يولد له، أما أمه فهي السيدة جعفر التي عرفت أيضاً بصبح، ويبدو أن عبد الرحمن توفي وهو طفل في سنة ٣٥٦ هـ فحزن والده لوفاته، وكانت صبح قد أنجبت له ولداً آخر في سنة ٣٥٤ هـ سماه هشام، ولهذا كان للسيدة صبح شأن كبير في دولته ومكانة عالية، وكان محمد بن أبى عامر يتولي وكالة عبد الرحمن بإختيار جعفر له فنصبه الحكم لخدمتها وخدمة ابنها عبد الرحمن بمرتب قدره ١٥ ديناراً في الشهر، فلما مات عبد الرحمن ظل محمد بن أبى عامر يمارس عمله في خدمة السيدة صبح.
راجع: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :حاشية(٧٨) ص٤٢.
(٣٤٦) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١ ــ ٤٢؛ د. حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية: ص٤٤٣ - دار النهضة العربية عام ١٩٧٩م ؛ محمد عبد العزيز مرزوق:

فصلة في مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : م ١٧- ج٢/ ص٤ ؛ د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص ١٨٦ ، ١٨٧؛ زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٤٢٤-٤٢٥.

(٣٤٧) د.السيد عبد العزيز سالم:تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي:ص٤٨-٤٩.

(٣٤٨) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:شكل ٧٢.

(٣٤٩) زكي محمد حسن : فنون الإسلام : ص ٤٩٧؛ شكل ٤٢٨ وشكل ٤٢٩

(٣٥٠) محمد عبد العزيز مرزوق: فصلة فى مجلة (كلية الآداب جامعة القاهرة) بعنوان (صفحات من الفن الإسلامى في الأندلس- التحف المصنوعة من العاج) : م ١٧- ج٢/ ص١٥٠.

(٣٥١) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل٤٢٦.

(٣٥٢) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤٣.

(٣٥٣) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٤٢٧

(٣٥٤) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.201.

(٣٥٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٣.

(٣٥٦) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٣.

(٣٥٧) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٤.

(٣٥٨) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٤.

(٣٥٩) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤٠.

(٣٦٠) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٤.

(٣٦١) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٣٤.

(٣٦٢) د. أحمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين :ص١٦٢.

(٣٦٣) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية:ص١٦٢.

(٣٦٤) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤٨.

(٣٦٥) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٤٣٢

(٣٦٦) أيسن ايتل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٠٦.

(٣٦٧) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص٢٥٠.

(٣٦٨) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٢٩.

(٣٦٩) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٥٠.

(٣٧٠) د.عبد العزيز صالح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج ١/ ص١٢٣.

(٣٧١) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج ١/ ص١٢١ -١٢٢.

(٣٧٢) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج ١/ حاشية٢، ص١٢٢.

(٣٧٣) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج ١/ ج ١، حاشية٣، ص١٢٢.

(٣٧٤) د.عبد العزيز صالح سالم:الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج ١/ ص١٢٢.

(٣٧٥) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج ١/ ص١٢٢ -١٢٣.

(٣٧٦) د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص٢٢٩؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨.

(٣٧٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٨.

(٣٧٨)د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٤٩.

(٣٧٩) unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.197.

(٣٨٠)د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين :ص٢٣١؛ زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٤٣١.

(٣٨١)م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية: شكل ٧٤.

(٣٨٢)زكي محمد حسن : فنون الإسلام :ص ٥٠١ ـ ٥٠٢ ؛ زكي محمد حسن : كنوز الفاطميين :ص ٢٢٩ ، ٢٣٠؛ زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية :شكل ٥١٧.

(٣٨٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٩.

(٣٨٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٩.

(٣٨٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٩.

(٣٨٦)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٦١.

(٣٨٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٩.

(٣٨٨)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦١؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٩.

(٣٨٩)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦١.

(٣٩٠)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦١؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٩.

(٣٩١)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦١.

(٣٩٢)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٢٩؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٥٩.

(٣٩٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٤.

(٣٩٤)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة رقم ٢١٩.

(٣٩٥)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة رقم٢١٨.

(٣٩٦)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة رقم٢٢٠.

(٣٩٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٢٦١.

الفصل الرابع

تشكيل وزخرفة أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامي

تشكيل وزخرفة ادوات الزينة و الحلى فى الفن الإسلامي[١]

فن صياغة الحلى يعتبر من أقدم وأصعب الفنون، دخل على الحلى الإسلامية الكثير من نواحى الجمال الفنى بواسطة التشكيل والزخرفة، ويمكن القول بأن الصائغ المسلم استطاع أن يتعلمها من الصياغ فى البلاد المفتوحة، وأدخل عليها نواحى الجمال الفنى بواسطة التشكيل وبواسطة الزخرفة، فانطبعت الحلى بطابع إقليمى مميز يظهر فى القطع التى تنسب إلى مختلف الأقاليم الإسلامية فى عصورها المتعاقبة[٢].

استخدم فى زخرفة الحلى الأحجار الكريمة والمينا، كما تميزت باستخدام طرق عديدة فى زخرفة الحلى الإسلامية فشملت الطرق والصهر فى القوالب، والحز والتثقيب أو التخريم، والترصيع بالأحجار الكريمة والنصف كريمة والنقش عليها، والتكفيت، والترصيع بالمينا الملونة والمذهبة، وبالرغم من أن هذه الطرق كانت مستخدمة فى عصور قبل العصر الإسلامى إلا أنه يمكن القول بأن الوسائل المستخدمة فيه تتغير وتتطور وفقاً للمهارة الفردية للصائغ البسيط الذى يعتمد عمله على أدواته التى غالباً ما يصنعها بنفسه من خاماته المحلية، وبالرغم من ذلك فقد تمكن بمهارته العالية وأدواته البسيطة من إنتاج أجمل وأدق الحلى.

أولاً : تشكيل الحلى فى الفن الإسلامى :

إن شرائح الذهب والفضة السميكة التى كانت تصنع منها الحلى قديماً، غالباً ما كان يتم تشكيلها باستخدام أدوات من البرونز أو الخشب أو العظم، ولقد بقى العديد من هذه الأدوات خالداً بما فيها من قوالب ومثاقيب وقوالب سك ومطارق وسنادين بعضها معروفة لدينا حتى الآن وبعضها غريب، فنجد أن الأزاميل المعدنية والسكاكين كانت من الوسائل الأساسية فى قطع ألواح الذهب وغيره من المعادن، وكان النحاس أشهر المعادن التى استخدمت فى صناعة تلك الأدوات ويليه الحديد.

- **كيفية إعداد الألواح والرقائق المعدنية :**

إن السمة المميزة لجميع أعمال صياغة الحلى هى الإعتماد على استخدام الألواح المعدنية وخاصة الذهبية، التى كانت تستخدم بمعيار محدد يتم تحديده من قبل موظف يختص بذلك، وكانت الرقائق الذهبية تتفاوت فى السمك، ووفقاً لاعتبارات إقتصادية كانت الفضة بوجه عام لها فئات أكثر سمكاً من الذهب، أما النحاس ومشتقاته فنجدها أقل طواعية من معدنى الذهب والفضة، فالحلى القديمة المصنوعة من مشتقات النحاس عادةً ما كانت تصنع وتصب مصمتة أى غير مجوفة[٣].

- <u>عملية الطرق Hammering :</u>

إن طرق المعادن وخاصة الذهب كانت له أدواته الخاصة التى غالباً ما تمثلت فى أشكال مطارق مستديرة محدبة النهاية تحقق إتمام عملية تمدد المعدن دون إحداث قطع أوخدش به، وهناك عملية مهمة مصاحبة لعملية الطرق يجب الحديث عنها هى عملية الإحماء أو التلدين[٤]، وهى طريقة قديمة جداً لتطرية المعدن من أجل تسهيل طرقه.

- <u>تشكيل الالواح المعدنية:</u>

تتم عمليات تشكيل الألواح المعدنية المعدة بعد طرقها مباشرة، حتى تكون لاتزال محتفظة بمرونتها، ويتم تشكيل المعدن بعدة طرق وفقاً لشكل الزخرفة المنفذة عليه، وكذلك تبعاً لنوع الحلى المراد تنفيذها (خاتم – قرط – عقد)، وقد تمكن الصائغ القديم من إبتكار العديد من طرق تشكيل وزخرفة المعادن التى سنتناولها بالتفصيل فيما يلى[٥]:

■ التقطيع والتثقيب :

فى عصرنا الحالى يستخدم صانعو الحلى أدوات لقطع ألواح الذهب أو الفضة مثل المقص القصديرى أو المناشير الدقيقة، وفى العصر القديم لم تكن هذه الأدوات موجودة، والمقصات الدقيقة لم تعرف قبل العصور الوسطى، بينما عرفت المناشير الدقيقة لدى الرومان، وأستخدمت على مستوى واسع، إلا أنها لم تصل لمستوى الدقة الحالى[٦].

■ الشرائط والأسلاك المعدنية :

مازال هناك خلاف حول الطرق القديمة لصناعة الأسلاك والسيور المعدنية، فالحلى القديمة غالباً ما كانت تحتوى على أسلاك وسلاسل معدنية بالإضافة إلى الأجزاء الزخرفية التى لم تقل عنها فى الأهمية[٧]، فالطريقة الإعتيادية لإنتاج هذه السيور والتى مازالت مستخدمة حتى يومنا هذا هى طريقة (السحب)، وهى عبارة عن سحب القضيب المعدنى من خلال عدة ثقوب متدرجة القطر، تصغر بالتدريج مصنوعة فى لوح معدنى مخصص كأداة لهذه الطريقة فيتغير سمك القضيب المعدنى ليصبح أكثر طولاً وأقل سمكاً، وذلك بمساعدة عملية التلدين، أما فى الورش الصناعية الضخمة فقد كانت تستخدم تروس ساحبة لإنتاج عدد أكبر من القضبان المعدنية، لذلك فإن عمليات السحب تترك أثراً لحزوز طولية على جسم السلك المعدنى، وهو عادة ما يساعدنا فى التعرف على الأخطاء المصاحبة لتلك العملية كما فى القضيب[٨].

■ الأسلاك المزخرفة :

منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد وما تلاه من عصور غطت الأسلاك المعدنية والسيور بغطاء زخرفى ذو تشكيلات غنية اختلفت من حيث طرق تنفيذها، فقد استخدمت سلكتان معدنيتان لتلتفا كل منهما حول الأخرى لتشكيل حلقات الخواتم، والأقراط وكذلك الأساور، وفى بعض الأحيان كانت تجدل وتضفر معاً– حلقة بداخل حلقة – لتشكيل وصنع السلاسل[٩].

■ السلاسل :

إن صياغة شكل السلسلة يعتمد فى الأساس على عملية تحويل المعدن إلى أسلاك معدنية رفيعة وإعدادها للاستخدام فى الصياغة، وقد تطورت كثيراً أشكال السلاسل وطرق صياغتها، ولكنها عموماً بإختلاف أشكالها تنقسم إلى فئتين :

(أ) **البسيطة :** وتتكون مصنوعة من حلقات مفردة أو مزدوجة أو أكثر كل متداخل بشكل بسيط[١٠].

(ب) **المجدولة :** وتتكون من حلقات مشكلة بطريقة منحنية تتداخل مع بعضها بأشكال معقدة وفقاً للتصميم الذى يضعه الصائغ مع مراعاة أن لكل فئة أشكال متعددة وطرق مختلفة للتداخل[١١].

■ شغل الحبيبات :

يعتبر شغل الحبيبات إحدى الطرق القديمة المعروفة في صياغة الحلي، فقد كانت عند قدماء المصرين منذ الأسرة الثانية عشرة، ولقد مارس الصياغ هذا الفن في العصر الإسلامي، وللأسف اختفى هذا الفن، نظراً لفقد الكثير من أسرار صناعته الدقيقة[١٢].

■ طريقة صنع الخرز المعدني :

يعتبر الخرز المعدني من العناصر الهامة المستخدمة في الحلي، وبخاصة في العقود، وهناك أشكال مختلفة من الخرازات (الحبات) منها الخرزات الكروية المجوفة من الذهب، التي تعتبر من أقدم الحبات المعدنية المستخدمة في مصر منذ أقدم العصور بعد معرفة النحاس والذهب واستخدامها[١٣].

▪ سبائك اللحام :

إعتمد الصائغون قديماً على المهارة والذكاء فى الربط بين مكونات قطع الحلى التى صنعوها ، وذلك بواسطة طرق ميكانيكية غالباً يدوية ولكنه بعد ان عرف اللحام واستخدام بعض المعادن لإتمام هذه العملية ساعده ذلك على التطوير وإعطاء المتانة والقوة لمصوغاته(١٤).

▪ الأقفال Fasteners :

إن العقود والأساور القديمة والحديثة على السواء تحتاج لوسيلة دائمة ومتينة للفتح والقفل عند الحاجة، وأشهر وأقدم هذه الطرق كانت طى نهايتى طرفى العقد أو السوار على بعضهما، هذه الوسيلة البسيطة استخدمت بشكل أوسع فى العصور القديمة(١٥)، ومن أبسط هذه الطرق على الإطلاق وربما أقدمها أيضاً قفل العروة أو الحلقة والكرة الذى وجد منذ عصر الدولة القديمة فى مصر، أما الحلى المعدنية الصلبة فقد كان يستخدم الصائغ لها عادة القفل ذا الخطاف المزدوج(١٦).

ثانياً : الزخرفة على المعدن :

▪ الختم Stamping :

كانت تستخدم فى هذه العملية أدوات مصنوعة من المعدن، أو الخشب أو العظم أو الحجر مثل الكهرمان الأسود المشهور بقوته وصلابته، وهى عبارة عن قوالب يتم إعدادها عن طريق النحت أو الحفر فى هذه المواد، ويمكن صبها فى حالة كونها معدنية فى قوالب معدة بالنحت أو الحفر، وتعتمد طريقة استخدامها على الضغط اليدوى أى القوة البدنية أو الطرق عليها بإستخدام أحد أدوات الطرق، وتستخدم الأختام المصنوعة فى إحداث زخارف هندسية منتظمة على سطح قطعة الحلى مثل الخطوط أو النقاط المتتالية بإنتظام وأشكال حيوانية بسيطة(١٧)، أما التفاصيل مثل العيون والشعر والأنف فقد كانت تضاف على وجه المعدن فى خطوة تالية، ويعرف الوجه الذى يظهر على الظهر باسم chasing أى النقش، أما الجزء الخلفى منها على الظهر فيعرف باسم respousse أى المدفوع أو المردود، وللحصول على نقوش أكثر عمقاً تستخدم الأختام الصخرية المعدنية، ولقد أستخدمت هذه الطريقة فى العصرين اليونانى والرومانى وتوارثها الأقباط فى مصر(١٨)، ولقد فضل الحرفيون قديماً تشكيل شرائح أو ألواح الذهب على فورم أكثر من تشكيلها عن طريق الأختام، أما عن الحلى المستديرة أو المكورة فإنها غالباً ما كانت بشكل نصفين على الفورمات لأنصاف رؤوس حيوانات، والتى كان يتم الربط بينها للحصول على الشكل النهائى الذى يكون مجوفاً (فارغاً من الداخل)، وإنتشرت هذه الطريقة فى الفن الهللينستى(١٩)، ثم لجأ الحرفى لحيلة فنية للمحافظة على ضغط الهواء داخل قطعة الحلى المجوفة وذلك للحفاظ على الزخارف الموجودة على سطحها، تمثلت فى صنع فتحات خفية على سطح المعدن تسمح بدخول الهواء لجوفها، ولقد ملئت بمادة غير قابلة للتمدد مثل الطين أو الرمل ؛ وذلك للحفاظ على زخارف السطح(٢٠).

▪ الحفر :

هناك فرق كبير بين معنى كلمتى الحفر والنقش، فالحفر Engraving ويقصد به استخدام أداة حادة مثل الأزميل، ويكون لها نهاية ذات مقطع معينى ينتهى بنقطة حادة أو مسننة فى آخره، وتستخدم عن طريق دفعها داخل جسم المعدن لإزالة شريحة منه مما يتوافق مع شكل الزخرفة(٢١)، أما النقش Chasing فتستخدم فيه أداة تشبه الأزميل ولها حافة مستديرة إنسيابية، ويتم استخدام مطرقة للطرق عليها لتسييرها فوق سطح المعدن للحصول على خط غائر فى جسم المعدن مع إزالة أى طبقات أو أجزاء منه، فجزيئات المعدن لاتزال بل يتم إزاحتها فقط ولايتسبب النقش فى فقد أى جزء يذكر وهذا من أهم أسباب انتشاره وتفضيله حتى يومنا الحاضر حيث نجد قطع الحلى المنفذة بزخارف منقوشة أو محفورة تستخدم فيها نفس تلك الأدوات القديمة ولكن بدقة أكثر(٢٢).

▪ طريقة الشفتشي Filigree[٢٣]:

أصل كلمة شفتشي غير معروف، ولكن يبدو أنها مأخوذة من طبيعة هذه الطريقة في الصناعة والتي تظهر ماخلفها أو تشف عما وراءها، فتلك الطريقة تتم عن طريق تشكيل بالسلك المشبك الذي لا يستند إلى قاعدة، ويرجح أن أصل هذه الطريقة يرجع إلى عصر الدولة الحديثة في مصر القديمة، وهذه الطريقة معروفة حالياً عند أهل الصنعة باسم شفتشي بمعنى الزخارف المفرغة (Open work).

▪ المينا [٢٤]:

ومن الأمثلة القليلة التى وصلت إلينا والموجودة بالمتحف الإسلامى بالقاهرة قطع من الحلى إمتازت بزخارفها المفرغة كالدنتلا ويزيد من قيمتها ماطعمت به من مينا متعددة الألوان داخل منطقة محددة وقد شاع هذا الإسلوب فى مصر وكانت طريقتا التطبيق هما (المينا المحاطة – والمينا المحفورة).

الطريقة الأولى : يطلق عليها المينا المحاطة أو تركيب المينا ذات الفصوص Email Cloisonné، وفيها تصب المينا فى حواجز رقيقة ذهبية تلصق على المعدن[٢٥].

الطريقة الثانية : المينا المحفورة Email champleve وهنا توضع المينا فى تجاويف حفرت لها على صفيحة من المعدن، ثم تسوى التحفة فى النار فتثبت المينا، وهذه الطريقة خلفت الطريقة الأولى وذاع إنتشارها فى القرن السابع الهجرى (١٣م)، وهى من الطرق التى تحتاج إلى تعب ومهارة أقل كما توفر كثيراً من الجهد الذى كان يبذله الصناع فى تركيب المينا ذات الفصوص، إن ما وصل إلينا منها قليل جداً[٢٦].

ولقد تعلم منا الإيطاليون هذه الطريقة وقلدوا بعض المصابيح الزجاجية وزينوها بهذه الطريقة مستعملين العناصر الزخرفية الإسلامية، ووصلت إلينا أمثلة مقلدة معروضة فى متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، ولكنهم لم يحذقوا هذا التقليد ، ونظرة إلى هذه المصابيح المقلدة كافية لأن تكشف عن زيفها[٢٧] .

▪ التكفيت :

كلمة فارسية من فعل (كفتن) ومعناها (ألق) أو (وضع) مادة أغلي فى الثمن من مادة أخرى أرخص منها وهو نوع من أسلوب زخرفة للمعادن[٢٨]، ويتم التكفيت برسم الشكل المطلوب على المعدن ثم يبدأ الصانع في الحفر عن طريق تحديد الخطوط الخارجية للنموذج المطلوب عن طريق استخدام آلة مدببة وبعد ذلك يتم إزالة الأرضية بواسطة الأزميل مع إبقاء وسط هذه الأجزاء بإرتفاعها الأصلي[٢٩].

▪ التطعيم والتجميع او الترصيع :

من الأعمال الفنية التى عايشت الشرق الأدنى زخرفة الآثاث والصناديق والعلب والأدوات المختلفة عن طريق أشكال هندسية تتكون من العاج ، والعظم ، والأبنوس ، والقصدير ، والصدف، وأنواع غالية من الخشب [٣٠]، ولقد سبق الإغريق والرومان ممارسة هذا الفن الشرقى القديم[٣١]، ورث المسلمون طريقة التطعيم وحسنوا فيها حتى وصلت إلى درجة عالية من الإتقان[٣٢].

وفن التطعيم كان يتم فى العصور القديمة بطريقتين : **الطريقة الأولى** وهى (**التطعيم**) وتنحصر فى دمج قطع من العظم على سطح قطعة أخرى من الخشب، أما **الطريقة الثانية** فهى (**التجميع**) حيث يتم تجميع مربعات صغيرة

من العظم أو العاج والصدف بعناية فائقة بعضها إلى بعض فى اشكال هندسية ، ثم تلصق على أرضية خشبية [٣٣] .

ولقد بلغ هذا الفن درجة الكمال خلال القرنين الثالث عشر و الرابع عشر الهجرى فى مصر وسوريا فى العصر المملوكى، حيث اتبع هذا الفن فى صناعة الصناديق والعلب والأبواب[٣٤]، أما انتاج كل من إيران والهند فلم يصل إلينا إلا ما ينسب إلى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجرى (الثامن عشر والتاسع عشر الميلادى)، وأصبحت دمشق من أهم مراكز التطعيم فى هذا العصر، وتميزت باستخدام العظم والصدف معاً أو الصدف فقط ، كما مارس الأسبان وفنانو صقلية صناعة التطعيم[٣٥] وانتجوا منتجات غاية فى الجمال والدقة [٣٦] .

- <u>الأحجار الكريمة :</u>
- <u>تشكيل الأحجار الكريمة :</u>

من أهم الوسائل التى استخدمها صائغ المجوهرات لتشكيل أحجاره الكريمة :

✓ **التسوية :**

وهى عملية من شأنها تهذيب الحجر وإزالة الزوائد الغير مرغوبة، باستخدام طرق عديدة منها التكسير أو الكحت[٣٧].

✓ **التقطيع :**

وهى العملية التى تلى العملية السابقة، حيث تعمل على التجزئة أو الإعداد للتشكيل بإحداث حفر أو شق على سطح الحجر، أو مثلاً إعداد الخرز عن طريق تقطيع الحجر، وهو ما ظهر فعلاً على جدران المقابر الفرعونية والبطلمية منذ زمن بعيد، بالإضافة إلى أن التقطيع كان يستخدم فى عمل بعض الأشكال الزخرفية البسيطة[٣٨].

✓ **الكحت :**

وهى العملية التالية للتقطيع والتى من شأنها إحداث حزوز أو خطوط على جسم الحجر وتنعيمه ليظهر بالشكل المطلوب من حيث الصقل واللون، وغالباً ما تتبع هذه العملية بعملية التنقيب التى ظهرت كذلك على جدران المقابر الفرعونية منذ زمن بعيد ويستخدم فى هذه العملية المثقاب المقوس والأزميل الدقيق[٣٩].

- <u>النقش على الأحجار الكريمة :</u>

برع الصناع فى كيفية الكتابة على فصوص الخواتم المتخذة من المرجان، فيذكر التيفاشى : (كان يضع على جميع الفص أو الخاتم شمعاً، ثم يعهد إلى موضع النقش منه فيكفت فيه برأس إبرة ما أحب حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير، ثم ألقاه فى خل يوماً وليلة، ثم رفعه وأزال عنه الشمع فإنه يجد موضع الكتابه محفوراً قد تأكل بالخل وبقية الفص أو الخاتم على حاله لم يتغير)[٤٠].

- <u>تثبيت الاحجار الكريمة على قطع الحلى :</u>

توجد ثلاث طرق أساسية لتثبيت الأحجار الكريمة على قطع الحلى، فى بعض الأحيان نجد قطع الحلى تحتوى على حجر كريم أو أكثر ويتم ذلك عن طريق :

(أ) **طريقة الأسلاك :** وهى التثبيت بالأسلاك، فنجد أنها أكثر شيوعاً وإحكاماً للحجر من بين طرق العصر القديم في تثبيت الأحجارعلى الحلي، وتعتمد ببساطة على استخدام كرات أو أشكال الأحجار الكريمة المثقوبة مع خيوط معدنية حيث يمرر بداخل ثقوب الأحجار المعدة لذلك[٤١].

ونجد أن العقود المكونة من عدد من الحبات المتتالية من الأحجار الكريمة التي تمر بداخل ثقوبها حلقات معدنيـة تعد من أشهر طـرز الحلـي التـى ظهرت معتمدة علـى هذه الوسيلة، والأكثر شيوعاً فـى هذه الطريقة هـي تمريـر الأسلاك مفرودة مع بعضها في شكل حزمة من داخل الحجر ثم يتم طي كل منها على نفسه لمنع إنزلاق الحجر الكريم (٤٢).

(ب) **طريقة الكبس** : وتقوم أساساً على عدم ثقب الحجر الكريم ولكن إعداد وضع مقاييس مناسبة لأبعاد الحجر في الجسم المراد تزيينه بحيث يكون هذا الموضـوع بمثابة حفرة أو ثقب يحشر فيه الحجر الكريم، وأحياناً لزيـادة التأكيد علي عملية التثبيت يستخدم الصائغ مادة لاصقة، وفي بعض الأحيان يتم قطع الحجر بحافة مرتفعة (٤٣).

بالرغم من تشابه أشكال صياغة وزخرفة الحلى فى العصر الإسلامى فى مختلف أرجاء الدولة الإسلامية إلا أن الحلى إنطبعت بطابع إقليمى مميز يظهر فى تلك القطع التى تنسب إلى مختلف الأقاليم الإسلامية فى عصورها المتعاقبة، فقد إمتازت الحلى الفاطمية والمملوكية بزخارفها المفرغة كالدانتيلا، وتكون الأسلاك الذهبية الممتدة والمجدولة أشكالاً هندسية مفرغة تعرف باسم (زخارف شفتشى)، ويزيد من قيمتها الأحجار الكريمة التى طعمت بها، وزينت برسوم طيور بإستخدام المينا متعددة الألوان داخل منطقة محددة، وقد شاع هذا الإسلوب الصناعى فى مصر خلال ذلك العصر، أما حلى الطراز الأسبانى المغربى فقد اشتهرت بها مدينة غرناطة، فإن زخارفها مفرغة كالدانتلا أو مطعمة بالمينا، ويمثلها عدد من العقود والأساور التى تنسب إلى القرن الرابع عشر (٤٤).

أما حلى العصر السلجوقى فلقد تميزت بأشكالها التى على هيئة حيوانات أو طيور، ومعظمها عبارة عن أقراط ودلايات، وزين السلاجقة الحلى بأشغال المينا، أما حلى العصر المغولى فإنها تمتاز بالزخارف المميزة لذلك العصر كرؤوس تنينات صينية مفرغة ونقوش كتابية وزخارف نباتية ذات طابع خاص(٤٥).

ومجوهرات العصر الصفوى لا تقل أهميتها عن غيرها، وبعض هذه الحلى مطعم بالأحجار الكريمة، والمعروف عن هذه النفائس أنها جزء مما غنمه السلطان سليم فى حروبه ضد الشاه إسماعيل الصفوى عام ١٥١٤م (٤٦).

ومجموعة الحلى التى تنسب إلى الهند الإسلامية فهى على جانب كبير من الأهمية ، فإنها مصنوعة من الذهب والفضة ومرصعة بالأحجار الكريمة ومزينة بالمينا(٤٧).

ثالثا : أهم الزخارف المستخدمة فى ادوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى:

لقد بدأت بواكير النشاط الحضارى للإنسان البدائى الأول فى جميع القارات، حيث الأماكن الصالحة للاقامة فى العالم القديم، فى عصر عرف باسم العصر الحجرى القديم الأسفل، اختلف العلماء فى تحديد بداياته، ولكنهم اتفقوا على أن هذا العصر انتهى منذ حوالى ٥٠٠٠٠ عام(٥٣)، استخدم إنسان هذا العصر الأدوات اليدوية البدائية للدفاع عن نفسه ضد الحيوانات وأعدائه من بنى الإنسان، ونشأ الفن مع نشأة صناعة هذه الأدوات حيث أن تهذيب أدواته البدائية فن فى حد ذاته، وأيضاً محاولته البدائية فى تزينها يعتبر فن تشكيلى زخرفى(٤٨).

عرف الإنسان الأول البدائي وسائل الزخرفة البدائية، كالأشكال الهندسية البسيطة كالنقطة والدائرة والخطوط المنحنية والمتوازية والمائلة، ورسم المثلث والمربع والمستطيل، واستخدم الزخارف النباتية التى صورت سعف النخيل وأوراق وأفرع النباتات البسيطة، أما الزخارف الحيوانية فلقد صورها ولكن بشكل بدائى جداً عن طريق الخطوط الهندسية(٤٩).

ومع بداية العصر التاريخى للحضارة الفرعونية ولد فن جديد وليد كل من الدين[٥٠]ونظام الحكم الملكى الفرعونى، خضع للقواعد والتقاليد، وتأثر بصبغة أرض مصر، وعبر عن روح الشعب المصرى، فتميزت العمالة المصرية بالمهارة والدقة ومراعاة التقاليد، وكانت ورش القصور الملكية من أهم أماكن التدريب والإنتاج لاتصالها بتلك القصور لخدمتها فى شتى الصناعات كالنجارة وأشغال الصياغة والمعادن[٥١].

وبمرور الزمن أصبحت مصر دولة بطلمية، وأصبح لمصر تميز خاص فى فنونها وزخارفها حيث الرشاقة والخطوط المنحنية والحلزونية[٥٢].

وورثت الحضارة الرومانية الحضارة الإغريقية القديمة، وأصبح الفن الرومانى امتداداً للفن الإغريقى، وأكثر المؤرخين اعتبروا الحضارة الإغريقية والرومانية حضارة واحدة وسمى فنها باسم (الفن الإغريقى الرومانى)، ولكن الفن الرومانى أظهر البذخ فى مشغولاته الفنية على حساب البساطة التى تميز بها الفن الإغريقى[٥٣].

انعكس تأثير الصعوبات المادية والأزمات الاقتصادية فى بداية العصر البيزنطى على الفن، وكان الإنتاج الفنى فى تلك الفترة أقل خصوبة فى النواحى الفنية من حيث العددية، ولكن جاءت موضوعاته أكثر تنوعاً وعمقاً، واعتبر الفن البيزنطى أصدق مرآة للفن المركب الذى يتكون من مميزات الفن الإغريقى والرومانى وفنون كل من مصر والشام وبلاد فارس[٥٤].

كان العرب فى الجاهلية ذو شأن كبير فى فنون الشعر والخطابة، وأيضاً أساليب القتال، ولكن طبيعة بلادهم، وحياة البداوة السائدة فى معظم أنحاء شبه الجزيرة العربية منعتهم من أن يصيبوا قسطاً يستحق الذكر من فنون العمارة والنحت، إلا فى أطرافها المتاخمة لإيران والدولة البيزنطية أو الدول المتمدنة التى ترتبط بها شبه الجزيرة العربية عن طريق التجارة[٥٥]، إن الأساليب الفنية التى عرفها العرب فى كل من اليمن وبلاد الشام أو بلاد النبط كانت متأثرة بالفنون الإيرانية والهيلينستية، ولذلك كان من الطبيعى أن يكون نصيب العرب فى تلك الفترة فى قيام و إزدهار الفنون روحياً، وهذا النصيب يصعب تحديده، ولكنه واضح فى تفوقهم فى قدرتهم على جمع شتى الأساليب الفنية القديمة، والعمل على طبعها بطابع دينهم الجديد، وتم تأسيس فن إسلامى يتميز عن غيره من الفنون، وبرز إلى الوجود على أساس الفنون الساسانية والهيلينستية والقبطية والرومانية، وفنون الهند والصين وأيضاً أسيا الوسطى، بالإضافة إلى الأساليب الفنية المحلية التى كانت زاهرة فى كل من الأقاليم التى امتد إليها سلطان المسلمين[٥٦].

إن الحرف والصناعات بعد الفتوح الإسلامية ظلت ولفترة من الزمن فى يد أهل البلاد المفتوحة، حيث كانت الأساليب الفنية المحلية تتطور فى كل إقليم تطوراً لا تفقد فيه كل صلتها بماضيها، ولكنها تخضع للعديد من القواعد التى ينقلها العرب من إقليم لآخر من دولتهم المترامية الأطراف، ونشأت عن طريق امتزاج العرب بأهل البلاد المفتوحة التى تم اخضاعها، ومن تلمذة الصناع العرب على يد الفنيين منهم، وأيضاً نتيجة الإختلاط بين أهل تلك البلاد ظهرت فنون متشابهة يمكن التمييز بينها لكنها متشابهة فى جزئياتها، وتحتاج فى بعض الأحيان خبرة فنية عالية ودراية خاصة للوصول إلى هذا التمييز، إن تلك الخصائص الروحية المشتركة جعلت من الفن الإسلامى فناً يحمل طابعاً موحداً فى جميع البلاد والعهود، ويذكر د. عفيف بهنسى عن د. منجايم (أنه رغم إختلاف الأقطار الإسلامية وإبتعادها فإننا نلاحظ قرابة وشيكة لا تنقطع بين لوحة من الجص المنحوت فى قصر الحمراء، وصفحة من قرآن فى مصر وتزيين لوعاء من النحاس الفارسى)[٥٧]، إن الوحدة فى الفنون الإسلامية بين مختلف الصناعات هى نتيجة لوحدة جذور هذا الفن الذى يعبر عن آخر مرحلة من مراحل تطور الفن[٥٨].

وإذا كانت العمائر الدينية التى تمتاز بها العمارة الإسلامية تترجم عن الدين الجديد الذى انتشر فى البلاد، فإن الأمر يختلف فى أدوات الزينة والحلى موضوع البحث، حيث نجد أن تلك التحف تتميز بفن زخرفى متأثر بشكل واضح بالتقاليد الفنية القديمة السابقة على الإسلام، وبذلك نجد أنه من الصعب فى بعض الأحيان التفريق بين ما تم صنعه قبل الفتح العربى وما تم صنعه بعده بفترة قليلة، ثم أصبحت المنتجات الفنية تختلف فى طرق صناعتها وأيضاً أساليب زخرفتها وألوانها، وإزدهرت بعض المنتجات فى إقليم دون سائر الأقاليم الإسلامية، وقد يرجع ذلك إلى وفرة مواردها الأولية(٥٩).

ولقد تعددت وتنوعت العناصر الزخرفية بشتى العناصر سواء كانت هذه الزخارف نباتية أو هندسية أو رسوم طيور وحيوانات أو مناظر تصويرية، بالإضافة إلى الكتابات التى تنوعت ما بين كتابات تسجيلية وزخرفية أو توقيعات صناع أو عبارات دعائية(٦٠).

ومما لا شك فيه أن الفنون الإسلامية التى وجدت وحدتها وسموها فى العصور الوسطى هى وليدة رؤية إلى الكون والحقيقة وأيضاً الحياة، وتتميز بالخصوصية، ولكنها أيضاً تتميز بالرؤية الدينية الشمولية، والرؤية الدينية هى رؤية الإنسان بكل ما يتميز به من مواهب لكل الوجود، كما أنه ينبثق منها وعى كبير بالقدسية والمعنى والرؤية الدينية الإسلامية، فترى الله سبحانه وتعالى الحق وترى الحياة الحقة فى إسلام الوجه لله سبحانه وتعالى الواحد الذى ليس كمثله شيء(٦١).

ويمكن تقسيم أنواع الزخارف فى الفن الإسلامى والتى ظهرت بوضوح وبشكل متكرر فى زخرفة أدوات الزينة و الحلى الإسلامية إلى :

- الزخارف النباتية.
- الزخارف الهندسية.
- الزخارف الحيوانية.
- الزخارف الآدمية.
- الزخارف الكتابية.
- زخارف الأبراج الفلكية.
- زخارف خاصة بالسحر.
- الرنوك

- **أولاً : الزخارف النباتية :**

المقصود بالزخارف النباتية هى كل زينة أو حلية زخرفية مستمدة من عناصر نباتية مثل السيقان والأوراق والأزهار والثمار، كما تختلف أشكالها وصورها سواء كانت بشكلها الطبيعى أو محورة عن الطبيعة .

الزخارف النباتية فى العصر الإسلامى :

الزخارف النباتية تأثرت كثيراً بإنصراف المسلمين عن إستيحاء الطبيعة وتقليدها تقليداً صادقاً وأميناً، لذلك استخدم المسلمون الزخارف النباتية بشقيها المحورعن الطبيعة كفروع وأوراق نباتية متداخلة و متشابكة وأوراق محورة، والمحاكى للطبيعة كزهرة اللوتس وزهور من خمس بتلات، وكلها تتميز بالتكرار والتقابل والتناظر(٦٢).

بالرغم من أن الزخارف النباتية قد أستخدمت فى كل الفنون ولكنها فى الفن الإسلامى استخدمت وحظيت على تقدير واهتمام عدد كبير من الفنانين المسلمين، ويرجع السبب فى ذلك إلى عمق إيمان الفنان فى العصر الإسلامى ورقة مشاعره وحبه للطبيعة و التأمل الدائم فى خلق الله سبحانه وتعالى(٦٣).

استطاع الفنان فى العصر الإسلامى من ابتكار أشكال جديدة للزخارف النباتية التى تميز الفن الإسلامى عن غيره من الفنون، ويبدو عليها الطابع الهندسى لأن قوامها الخطوط المنحنية أو الملتصقة، ويتصل بعضها ببعض وربما يوجد بينها فص أو فصان أو أكثر من ذلك، ولكن غلب عليها السمة الهندسية الجامدة التى تدل على سيادة مبدأ التجريد والرمز فى الفن الإسلامى(٦٤).

ويمكن القول أن الطراز الأموى هو حلقة الاتصال بين كل من الزخارف النباتية فى الفن الكلاسيكى الذى كان يمثله الفن فى العصر الإغريقى وما تطور عنها فى الفنون الإسلامية(٦٥).

✓ زخارف الارابيسك Arabesque :

هى أكثر الزخارف النباتية شيوعاً فى الفنون الإسلامية، أطلق مؤرخو الفن الأوربيين كلمة(أرابيسك Arabesque)(٦٦)على نوع من الزخرفة التى ابتدعها المسلمون، أطلق عليها الأسبان كلمة (Ataurique) وربما تكون مشتقة من الكلمة العربية (التوريق)، ويطلق بعض الكتاب مثل د. بشر فارس على هذا النوع من الفن الزخرفى فى كاتبه (سر الزخرفة الإسلامية) اسم (الرقش العربى) أو (التوشيح العربى)، ولكن د. محمد عبد العزيز مرزوق يعتقد أن كلمة التوريق أصدق فى التعبير عن فن الأرابسك(٦٧).

استطاع الفنان فى العصر الإسلامى أن ينسق ويرتب الوحدات الزخرفية النباتية ترتيباً ترتيباً لم يسبق إليه أحد واستطاع بحسه المرهف أن يلائم بينها بطريقة مبتكرة، فبدت لنا كأنها شيء جديد فخرجت من بين يديه شيئاً جديداً لا يخفى عليك أصله ولكنك لا تستطيع إنكار شخصية الفنان الواضحة بقوة والتى تظهر فى رسمه للأزهار والأشجار والأوراق والسيقان بعد تحويرها تحويراً كاد يفقد معه شخصيتها كوحدة نباتية، ولكن إن بعدت عن الطبيعة فلايزال لها جمالها الفنى(٦٨).

الأرابيسك ابتكار إسلامى اتخذ شكله الأصلى فى القرن التاسع الميلادى فى ظل حكم العباسيين(٦٩)، وظهر بكامل تطوره فى القرن الحادى عشر فى ظل الحكم السلجوقى والفاطمى، ومنذ ذلك الوقت طرأت على زخارف الأرابيسك فى العالم الإسلامى تغيرات وإضافات لا مثيل لها من الصعب ترتيبها تاريخياً أو ترتيب محلى أو أسرى(٧٠)، ولقد وصلت زخرفة الأرابيسك إلى قمة نضجها فى العصر المملوكى فى مصر(٧١).

وأخيراً يمكن القول بأن الأرابيسك هو لغة الفن الإسلامى، أما الصور الآدمية فهى لغة الفنون الأوروبية، والإنسان لا يستطيع أن يفهم هذه اللغة أو يتذوقها إلا إذا أدرك الفكرة الكامنة وراءها، فلقد فقدت الزخارف النباتية مظهرها الطبيعى ولكن لم تفقد قدرتها على أن تكون مصدر لزخرفة جديدة تملىء النفس بالسعادة والإنشراح(٧٢).

استخدمت زخرفة الأرابيسك فى زخرفة أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى، ويظهر هذا جلياً فى زخرفة بعض المرايا المعدنية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة مثل مرآة صغيرة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٢٨) والتى يرجح أنها من العصر المملوكى وتتميز بحافة مرتفعة على ظهرها زخارف الأرابيسك(٧٣)، وأيضاً مرآة أخرى

برونزية (سجل رقم ١٥٣٤٩) من مصر وترجع إلى القرن السابع الهجرى (١٣م) زخرف ظهرها بزخارف نباتية تحيط بها دائرة من الكتابات النسخية[٧٤].

ويتميز متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بإحتوائه على مجموعة من الأمشاط تنسب إلى مصر فى القرن الثامن الهجرى (١٤م) مثل الأمشاط (سجل رقم ٩٠١٥ و ٤٩٤٨ و ٤٩٥٠ و ١٨٨٥٨/٥،٢،١) تتميز بزخارف أوراق الشجر والأفرع المتشابكة المنفذة بعدة طرق على وجه واحد أو وجهين[٧٥] .

أما المشط (سجل رقم ٤٨٣٣) فنلاحظ الزخارف النباتية المختلفة المنفذة بالطلاء على الجزء الأوسط المحصور بين الأسنان[٧٦].

والمكاحل زخرف عدد كبير منها بزخارف الأرابيسك فيوجد بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ثلاث مكاحل(سجل رقم ١٥٤٥٤ و١٥٤٥٣ و١٥٧١١) تنسب إلى مصر بالقرنين الثالث الهجرى والرابع الهجرى (٩-١٠م) الزخارف تتمثل فى أوراق وفروع نباتية متشابكة منفذة بأسلوب القطع البارز[٧٧].

كما يضم متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة مكحلة صغيرة من الفضة على شكل دمعة العين، زين البدن بزخارف نباتية متشابكة محزوزة[٧٨].

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمقبض من النحاس لحجر الحمام (سجل رقم ١٥٢٨٠) على هيئة سبع رابض وعليه ثلاثة أشرطة من الكتابات النسخية تحصر بينها أشرطة من الزخارف النباتية المحفورة[٧٩].

أما فرد القبقاب فلم تخل من زخارف الأرابيسك التى نفذت بدقة وإتقان فنجد فرد قبقاب صغير من الخشب (سجل رقم ٤٨٣٤) تنسب إلى إيران بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، عليه زخارف باللاكيه تمثل مستطيلات صغيرة تشتمل على زخارف نباتية بألوان مختلفة[٨٠]، ولم تخل منها زخارف قبقابان من الخشب المغطى بصفائح من الفضة محفوظان بمتحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة[٨١].

أيضاً زخرفت المقصات بالزخارف النباتية فنجد مقص من الحديد (سجل رقم ١٥٤٠٨) مزخرف بفصوص من الفيروز من مصر يعود إلى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨ م)[٨٢].

لم تخل الحلى من زخارف الأرابيسك ومن أهم أمثلتها تلك الممثلة بشكل دقيق جداً يدل على مهارة الصائغ المسلم زخارف كل سملكة من العشرين سملكة بيضاوية الشكل والتى تشكل عقد من الذهب محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٣٧٤٩) ينسب إلى مصر بالعصر المملوكي بالقرن السابع الهجري (١٣م)[٨٣].

✓ <u>الزخارف النباتية كأرضية للموضوع الزخرفى :</u>

أكثر الزخارف النباتية شيوعاً على أدوات الزينة والحلى هى الحيوانات والكتابات على أرضية من أفرع و أوراق نباتية، فلقد تعددت زخارف الحيوانات المتتابعة على أرضية من أفرع وأوراق نباتية متشابكة على بعض المرايا التى تنسب إلى العراق، كما وجد العديد من الزخارف النباتية المستخدمة كشرائط تفصل بين الموضوعات الزخرفية والكتابية ويظهر هذا جلياً فى مقبضين لحجر الحمام محفوظين بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٥٢٨٠ و

١٥٢٦٢)، فتتمثل الزخرفة في أشرطة من الكتابة تحصر أشرطة زخرفية نباتية محفورة[٨٤]، أيضاً استخدمت فى شكل خطوط لولبية على شكل فصوص وزخارف محزوزة من فروع نباتية و وريدات على بدن قمقم من الفضة يرجع إلى العصر العثمانى (سجل رقم ١٣٥٥٦)[٨٥]، و فى هيئة شريط من أشكال نباتية وأزهار بارزة نفذت بطريقة الطرق من الخلف على حزام فردتا قبقاب من الجلد المغطى بالفضة (سجل رقم ١٤٥٥١) تنسب إلى مصر بالقرن الثانى عشر الهجرى (١٨م)[٨٦].

أما فرد قبقاب (سجل رقم ٥/ ١٨٩٤٢) الذى ينسب إلى إيران بالقرن الثالث عشر الهجرى (١٩م)، فتغطيه كسوة من معجون عليها زخارف بالاكية تمثل طيوراً متقابلة يفصل بينها فرع نباتي[٨٧].

✓ الوحدات الزخرفية الزهرية :

فى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون زاد الميل إلى استخدام الزخارف النباتية ذات الوحدات الزخرفية الزهرية[٨٨].

تعددت الزخارف النباتية التى مصدرها فروع النباتات وأوراق وزهور محورة، وخاصة فى مدرسة الزخرفة المصرية والشامية والأسبانية وتركيا، وعادة تكون تلك الزخارف شبيهة بالطبيعة كما فى مدرسة فارس والهند[٨٩].

استخدمت الأزهار والوريدات سواء بالحفر البارز أو المحفور فى الزخارف الإسلامية، فيحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمجموعة من المرايا التى زخرفت بأشكال الأزهار ومنها مرآة مملوكية (سجل رقم ١٥٣٤٥) قسم سطحها إلى أربعة أقسام بواسطة دوائر يتخللها رسم زهرة[٩٠]، ومرآة برونزية (سجل رقم ١٣٩٦٩) ظهرها يشتمل على دوائر مركزية تزينها زخارف نباتية مورقة وحلزونية مشعة من وريدة سداسية البتلات، وأيضاً مرآة زجاجية داخل إطار من الخشب زخرفت كوشتى العقد بوردتين لكل منهما خمس بتلات[٩١]، ومرآة زجاجية داخل غلاف مصنوع من الورق المقوى المدهون باللاكيه، وعلى وجهى الغلاف فرع نباتى مزهر يقف عليه عصفور[٩٢]

كما توجد مرآة زجاجية مصنوعة من الفضة تتميز بزخارفها النباتية البارزة عن طريق الدق داخل أشرطة تنبثق من جامة تحليها وردتان عليهما آثار طلاء من الذهب[٩٣].

واتخذت قاعدة قمقم من الفضة يرجع إلى العصر العثمانى (سجل رقم ١٣٥٥٦) شكل زهرة، أما البدن فيزخرفه ثلاث أوراق نباتية عريضة بها وريدات صغيرة مضافة وزخارف محزوزة من فروع نباتية ووريدات[٩٤]، كما شكلت وريدة غطاء وقفل علبة من النحاس الأصفر[٩٥].

زينت أقفال الأساور بأشكال الزهور البارزة، ومنها أسورة من الفضة مشكلة بشغل شفتشى ولها قفل على شكل زهرة بعرض الأسورة كلها ويقابله مفصلة[٩٦]، وأسورة أخرى من حلى الطبقة الوسطي من الفضة المذهبة تغلق بقفل له طرفان بارزان، ويعلو القفل زهرة بارزة بها فصوص صغيرة من الفيروز أيضاً[٩٧]، وأسورة عريضة بها اثنتا عشر وريدة بارزة تتكون من حبيبات مستديرة وثقوب ويتوسطها قفل عليه زهرة بها تسعة فصوص صغيرة من الفيروز أسفلها طرفي القفل وبها مفصلة[٩٨].

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بدلاية من الذهب مثلثة الشكل (سجل رقم ١٣٢٤٤)، يتميز إحدى وجهي

الدلاية بشكل زهرة مكونة من ثلاث وريقات منفذة بزخارف المينا[٩٩].

ومن أشهر تلك الزهور:

» زهرة اللوتس:

زهرة اللوتس أيضاً أستخدمت فى الزخرفة الإسلامية بشكل واضح، وتعتبر زهرة اللوتس من أقدم ما استعمل الفنان فى الزخرفة فى معظم الحضارات القديمة، ولقد استخدم الفنان المصرى القديم زهرة اللوتس بأشكال متنوعة، وتأثرت العصور التالية بهذا النوع من الزخرفة وخاصة العصرالبطلمى فى مصر، والفنان فى العصر الساسانى استخدم زهرة اللوتس لزخرفة المنتجات المعدنية، وكانت دائما تتصل بسيقان طويلة وأحياناً تأخذ تلك السيقان شكل الدوائر على براعم زهرة اللوتس[١٠٠].

واستعملها الفنان المسلم بكثرة، فلقد ظهرت على أنواع من النسيج المصرى فى الفترات المبكرة، وفى العصر الأيوبى والمملوكى أستخدمت هذه الزهرة فى الزخرفة ولكنها أصبحت متأثرة بفنون الشرق وخاصة الفنون الصينية.[١٠١]

ومن أجمل رذاذات العطررذاذة لها الشكل البيضى مزينة بحليتين، وتزين المساحة بين الحليتين زهرة اللوتس[١٠٢].

كما توجد مرآة من البرونز من مصر تعود إلى القرن السابع الهجرى (١٣م) (سجل رقم ١٥٣٤٥) بها دوائرتقطع كتابة نسخية بكل منها زهرة اللوتس[١٠٣]، مرآة (سجل رقم ١٣٩٦٩) ظهرها يشتمل على دوائر مركزية وحول هذه الدائرة كتابة بخط النسخ من أربع مناطق بيضاوية تفصل بينها جامات مستديرة تشتمل كل منها على زهرة اللوتس[١٠٤].

أيضاً وجدت على قمقم من النحاس الأصفر المكفت بالذهب والفضة (سجل رقم ١٥١١١) حيث تتألف زخارفها من أزهار اللوتس تتعاقب مع جامات يضم كل منها وريدة هندسية دوامة[١٠٥].

» تفريعات العنب :

أستخدمت قليلاً فى زخارف الحلى وأدوات الزينة ولكنها زينت قنينة فى متحف تاريخ الفنون بفيينا، فيزين فراغات البدن المتخلف بين الجامات أشكال مختلفة من تفريعات العنب وكيزان الصنوبر المرسومة بالذهب، وعلى عدد من اللوحات العاجية محفوظة فى متحف بارجليلو بفلورنسا، ومتحف اللوفر بفرنسا زخرفتها تصورأشكال آدمية بين تفريعات العنب المحفورة[١٠٦].

» أزهار القرنفل :

من أجمل الزهور التى أستخدمت فى الزخرفة الإسلامية أزهار القرنفل المعروفة فى الفن التركى، ولقد استخدمت أزهار القرنفل فى زخرفة (فردتا) قبقاب من مصر يعود إلى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨م) (سجل رقم ١٤٥٥١)، فالقبقاب مصنوع من الخشب المغطى بالصدف بأشكال هندسية تتخللها أزهار القرنفل[١٠٧].

» شجرة الحياة:

تعتبر الفنون الفارسية أحد المصادر الرئيسية التى استمدت منها الفنون الإسلامية عناصرها، وتعتبر شجرة الحياة من العناصر الزخرفية الشائعة الاستخدام فى زخرفة المنتجات الساسانية، كانت شجرة الحياة ترسم بين حيوانات متشابهة ومتناظرة متقابلة أو متدابرة، وعرفت شجرة الحياة باسم (Homa) وأطلق البابليون عليها اسم (شجرة –

أيا) وهو أبو الآلهة، وكانت هذه الأشجار تنبت فى مدينة (أريو) وتعرف باسم(أوكانو Ukkanu) ومن يأكل من ثمارها يتوقع الحياة الثانية، وأيضاً الأغريق عرفوها وأوقفوا التنين الملتف حول ساقها وفروعها لحراستها، وأخيراً فان شجرة الحياة كانت من العناصر الزخرفية التى تميز بها الفن الساسانى والذى أثر فى الفن الإسلامى، حيث ظهرت شجرة الحياة فى فنون المسلمين فى العصور المختلفة[١٠٨].

وتعتبر شجرة الحياة من أهم الموضوعات الزخرفية التى شاعت فى زخرفة المرايا[١٠٩]، ونجدها مصورة على مرود مكحلة من الفضة (سجل رقم ٢٥٧٦) يأخذ شكل شجرة السرو[١١٠]، كما تزين بدن علبة كاتدرائية سمورة Zamora توريق يتوسطه طاووسان متقابلان بينهما شجرة الحياة التى تتخذ شكل نخلة متوجة من أعلى بمروحتين نخليتين متدابرتين تنتهيان من أدني بفص لولبي، بينما تنتهي بقية فصوص المروحتين بطرف أفقي مدبب، وتتفرع من شجرة الحياة سيقان نباتية متموجة يتخللها من أعلى طائران متدابران ومن أدني غزالان متقابلان[١١١] .

» **الشولات المحورة والأغصان الملتوية :**

انتشرت زخارف النباتات المحورة التى تشبه الشولات وهى زخارف نباتية محورة أو أقواس تحصر فيما بينها نقاط مطموسة، وأيضاً الغصون الملتوية من أهم العناصر التى أستخدمت فى الزخرفة لملىء ساحة السطح كأرضية للموضوع الزخرفى الرئيسى، ولقد وردت تلك الزخرفة بشكل واسع النطاق على منتجات الخزف ذى البريق المعدنى صناعة الرى فى العصر السلجوقى[١١٢].

نجد هذه الزخرفة على قنينة من الخزف ذى البريق المعدنى تؤرخ بنهاية القرن السادس الهجرى ومحفوظة بمتحف اللوفر بباريس، وقوام زخرفتها زخارف نباتية محورة تشبه الشولات أو أقواس تضم بداخلها نقاط مطموسة، وأيضاً يحلى القنينة الغصون الملتوية[١١٣]، وأيضاً نرى تلك الزخرفة على قنينة أخرى من الخزف ذى البريق المعدنى تؤرخ بالقرن السابع الهجرى ومحفوظة فى (مجموعة سى . ل . ديفيد)، حيث أن كل قوسين يحصران فيما بينهما نقطة مطموسة، وذلك على دائر البدن من أسفل وبرقبة وحافة وفوهة القنينة[١١٤].

كما استخدمت الأوراق النباتية المحورة التى تشبه القلب وأنصاف أوراق مفصصة مثل التى زخرف بها بعض من المرايا العراقية[١١٥]، أما أفرع النباتات الملتوية فزخرفت عضادة من الفضة[١١٦]، وعلبة إسطوانية الشكل محفوظة في متحف فكتوريا وألبرت بلندن حيث تم تثقيب بدن الصندوق بنسق مشجر يتكون من أوراق رباعية، وحلى مدورة ذات أوراق ثلاثية دقيقة الوريقات[١١٧]، وصندوق آخر من العاج (سجل رقم ٤٨٤٦٣) مفصلات الغطاء من الفضة يزينها فرع مورق[١١٨].

▪ ثانياً : الزخارف الهندسية :

يقصد بالزخارف الهندسية استخدام الأشكال الهندسية المستوية أو المجسمة وأيضاً المرسومة بالمقاسات[١١٩]، ولقد عرفت الفنون التى سبقت الإسلام ضروباً كثيرة من الرسوم الهندسية، ولكن هذه الرسوم لم يكن لها شأن كبير[١٢٠]، فكانت الزخارف الهندسية معروفة في الفن الرومانى لكن استعمالها كان محدوداً، وفى الغالب استخدمت كإطارات لغيرها من الزخارف، وكانت تدل على فقر فى الخيال[١٢١]، أما فى الإسلام أضحت الرسوم الهندسية عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة، ولا نقصد بالرسوم الهندسية تلك البسيطة مثل المثلثات والمربعات والمعينات والأشكال المخمسة والسداسية، ولا تلك التى اهتمت بها الزخارف الساسانية والبيزنطية مثل الدوائر والعصائب والجدائل المزدوجة والخطوط المنكسرة والخطوط المتشابكة[١٢٢]، ويذكر (د. زكى محمد حسن) فى كتابه (فنون الإسلام) أن المسلمين

توارثوا فيما بينهم تلك الزخارف التى كانت من أسرار الصناعة، يتلقاها الصبيان عن معلميهم فى المهنة، وتصنع لها قوالب أحياناً، ولم يكن لدى المسلمين كتب فيها نماذج لتلك الزخارف[١٢٣]، ولقد تقدمت الزخارف الهندسية تقدماً عظيماً على أيدى الفنانين المسلمين فى القرون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الميلادى، وعنى هؤلاء الفنانون أكثر ما عنوا بالزخارف الهندسية والنجمية التى دلت على إتقانهم وبراعتهم[١٢٤].

✓ الدائرة :

كانت الدائرة عند المصريين القدماء تعنى الكون الذى لا حدود له، قدسها المصريون القدماء، وأستخدمت فى كتابة أسماء الملوك بها حيث مثلت الكون وكتابة اسم الملك بداخلها يدل على أن الملك يشرف على الكون ويسيطر عليه، وفى نفس الوقت يحيط به الكون، أيضاً استمر هذا المفهوم و مع مرور الزمن كان لها معنى سحرى عند المسيحين، واعتبرت الدائرة كرمز للكواكب، ولقد انبثقت عن الكون أو عن الإله الأكبر الذى يرمز له بشكل دائرة[١٢٥].

وكان للدائرة أهمية عند المسلمين العرب الذين ابتكروا الصفر على شكل دائرة للدلالة على دورها التوليدى فى حساب الأرقام[١٢٦].

ولقد استخدمت الدوائر فى زخرفة أدوات الزينة والحلى فزينت وجهى المرآة (سجل رقم ١٥٣٣٧) المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بدوائر متحدة المركز[١٢٧]، وبالنسبة لزخرفة المرآة (سجل رقم ١٥٣٤٥) تتمثل فى دائرة مفصصة مقسمة إلى أنصاف دوائر عددها ١٢، وفى الظهر يوجد حفر عليه دائرتان متحدتا المركز، وبين الدائرتين كتابة، وأربع دوائر أخرى متعامدة على الدائرة الصغرى[١٢٨].

ويعلو زخرفة الطائرين فى السطح العلوى لقبقاب (سجل رقم ٤٩١٥) بقية زخرفة تتمثل فى أشكال هندسية مستوحاه من الرنوك التى انتشرت فى العصر المملوكى، تتمثل فى معينات ومثلثات، وأسفل الطائرين بقية شريطين يزخرف العلوى منها دائرتان من السن، وفى السفلى دائرة تكتنفها لوزتان[١٢٩]، كما يوجد قبقابان أحدهما (سجل رقم ١٨٩٤/٢) به دوائر متقاطعة، والآخر (سجل رقم ١٨٩٤٢/٩) زين بدائرتين منزلتين فى الخشب بأسلاك من القصدير، وبداخل كل منهما دوائر صغيرة متماسة من السن والأبنوس[١٣٠].

واحتوت العديد من الأمشاط على زخارف هندسية تتمثل فى دوائر مثل المشط المحفوظ بمتحف الفن الإسلامى (سجل رقم ٤٩٤٣) ومنفذة بإسلوب شغل المنشار[١٣١]، و جزء من مشط مملوكى مستطيل من الخشب (سجل رقم ٣٩٥٧/٣) مزخرف بزخارف هندسية تتمثل فى دوائر كبيرة بداخلها دوائر صغيرة[١٣٢]، ومشط مربع يزين الجزء الأوسط والإطار المستطيل من كل ناحية ثلاث دوائر متداخلة مكونة مثلث، كما تزين الجانب الأيمن والأيسر للمشط جامة تحتوى على دوائر صغيرة متحدة المركز بالتوالى[١٣٣]، وآخرغيركامل يزين الجزء الأوسط ثلاث جامات دائرية تحتوى على دوائر مركزية محفورة بدقة[١٣٤]، ومشط من الخشب خاص بسيدة من طبقة المماليك غير كامل يزين الجزء الأوسط شريط عريض على شكل مستطيل مقسم إلى خمسة أجزاء اثنين منهما مزخرفان بدويرات صغيرة محفورة أومنحوتة نحت بارز، كما يوجد شريط كتابى بالخط النسخى المتوسط بارزعلى أرضية مزينة بدوائر صغيرة موجودة على الحافة الشمالية على الوجهين[١٣٥].

كما يحتفظ متحف كلية الآثار جامعة القاهرة بمشطين الأول (سجل رقم ٣٤/٥) يزخرف الجزء الأوسط منه أربع دوائر منفذة بالحفر، ولكل منهما خمس دوائر متحدتين المركز[١٣٦]، أما الجزء الأوسط من المشط الآخر(سجل رقم

٢٥/٥) فزخرف بأشكال هندسية مفرغة منها ٦ دوائر تكون شكل سداسي، ودائرة في مركز هذا الشكل، بالإضافة لأشكال أخرى كمثلثات ومعينات واشكال قلبية[١٣٧].

وتمثلت زخارف القنينات ذات الرسوم المنفوحة في الغالب من دوائر ذات المركز الواحد مثل القنينات (سجل رقم ١٤٩٥٩/١٩ – ١٤٩٧٥/٣ – ١٤٩٧١/١٣ – ١٣/١٤٩٧١/١٣) المحفوظة في متحف الفن الإسلامي[١٣٨].

وبالنسبة للمكاحل فتوجد المكحلة المصنوعة من العاج والمطعمة (سجل رقم ٤٥٠) والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة فكل زخارفها هندسية بديعة، وأعلى البدن دوائر تحيط به في إطار علوي، وأسفل البدن جزء يستدق عن البدن بإنحناء به أشكال دوائر لونها بني كالعلوي، وينتهي الجزء المنحني إلى رقبة ثم ينخفض إلى أسفل فينقسم إلى ٦ أجزاء مدببة بين كل جزء وجزء دائرة لونها بني[١٣٩]، ومكحلة (سجل رقم ٣٨٩٣) تزخرف بدوائر صغيرة في شريطين بأعلى وأسفل البدن، أما وسطه فبه دوائر متماسة[١٤٠]، ونصف طولي لبدن مكحلة (سجل رقم ٤٩٦٣) البدن تزخرفه دوائر صغيرة بارزة منفذة بأسلوب القطع[١٤١]، أيضاً توجد مكحلة من العاج محفوظة بمتحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة يزخرف بدنها خطوط دائرية منفذة باللون الأسود، وبوسطها دوائر صغيرة تحصر منطقتين بهما جامات مسجل بها عبارات دعائية [١٤٢].

كما زين صندوق من العاج (سجل رقم ٤٨٤٦٣) بزخارف تتألف من دوائر محزوزة[١٤٣].

وبالنسبة لزخرفة الدوائر على قطع الحلي فنجد القرط (سجل رقم ١٤٩٩١) المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي والذي يأخذ شكل دائرة يتوسطها عدة شرائط بها دوائر، وتفصل بين الأشرطة دوائر أخرى[١٤٤]، كما توجد أسورة من فضة مذهبة مثبت عليها أشكال معينات ودوائر[١٤٥]، ويحتفظ متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة على معضد من الفضة مفتوحة من الطرفين المزخرفان بأشكال هندسية تمثل مجموعة دوائر داخل مربع[١٤٦].

✓ الهلال :

الهلال شكل معروف استخدم في مصر القديمة في عصر الأسرات كتميمة أو رمز للإله جحوتي إله الحكمة والقمر لما له من تأثير ضد السحر والعين الشريرة في الحياة أو العالم الآخر، ولقد صور الهلال في الحلي في العصر الفرعوني لقدسيته، وصور على جدران معبد أبيدوس الإلهة إيزيس وهي ترتدي رداء أحمر وعليه قلادة على شكل هلالي[١٤٧]، وظهر الهلال في الفن الساساني الذي تأثر به الفن الإسلامي ، ولقد أطلق على الهلال اسم (حدوة حصان) فهو في الأصل حلية تركب للجياد في السودان وإتخذتها القبائل المصرية وخاصة النوبية كحلية أو تميمة[١٤٨]، كما استخدم كرمز للملكية والزخرفة في آن واحد[١٤٩].

ولقد استخدم الهلال بكثرة في زخرفة أدوات الزينة وخاصة في مشط اللحية (سجل رقم ١٨٨٥٨/٢) المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والذي يأخذ شكل الهلال أو حدوة الحصان، تلك الأمشاط التي زخرفت من عدة دوائر ذات مركز واحد[١٥٠] .

وأقدم مثال ظهر به رسم الهلال هي مرآة برونزية تؤرخ بعام ٥٤٨ هـ /١١٥٣ م فيظهر الهلال ضمن سبع دوائر تمثل رسوم الأبراج السماوية السبع[١٥١]، و يزخرف إطار مرآة زجاجية (سجل رقم ١٣١٥٠) شكل قبة بداخلها قبة أخرى صغيرة يكتنفها شباكان ويعلوها هلالان [١٥٢].

ملقاط مصنوع من الحديد (سجل رقم ٢٤٥٩) مثبت به حلقة تتصل بها هلال[١٥٣]، وموس حلاقة له نصل من الحديد (سجل رقم٢٤٥٢) وزخرفة النصل تتمثل في دوائر تتوسطها هلال، أما المقبض فزخرف بدوائر متماسة[١٥٤].

أما من أهم الحلى الهلالية فوجد الهلال الذى كان يصنع من الماس والذهب أو الفضة ويزين العمائم[١٥٥]، ونجد الدلايات ذات الشكل الهلالى مثل الدلايتان الذهبيتان (سجل رقم ٩٤٥٥)[١٥٦]و(سجل رقم ٩٤٦٠)[١٥٧]، دلاية من الفضة المذهبة (سجل رقم ١٢١٣٧) [١٥٨]، والدلاية الذهبية الفاطمية المحفوظة بمتحف المتروبوليتان[١٥٩]، وعقد ذهبى محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٣٧٤٩)، يتدلى منه ثلاث دلايات مستديرة من الذهب يتوسطها حجر مستدير، أما الدلاية الوسطي فمثبت بها شكل هلالي صغير مطعم بالمينا[١٦٠].

كما يوجد خاتم فاطمي من الذهب من مجموعة بنيامين زوكة زخرفت حلقته داخل كفاف من السلك بوردية سداسية البتلات ومشكلة من ستة أسلاك معقوفة على هيئة نعل الفرس[١٦١].

✓ <u>النجوم :</u>

للنجوم معانى عديدة تختلف بإختلاف عدد رؤسها، فالمثلث رمزالإنسجام والتكامل والتوازن، ومن تطابق مثلثين تتكون النجمة السداسية وترمز للحياة والوجود[١٦٢]، وعند اليهود يمثل المثلث الأول الوجود اليهودى والمثلث الثانى المقلوب فهو رمز للوجود الإنسانى الآخر، ومن تطابق المثلثان تنتج نجمة سداسية ترمز لسيطرة اليهود على العالم[١٦٣].

أما النجمة الخماسية فترمز للجسم الإنسانى الكامل عند (فيثاغورس) وفى الفلسفة الإغريقية، أما النجمة الثمانية التى تربعت على الفنون الهندسية الإسلامية فتتكون من تداخل مربعين الأول القوى الأربعة فى الطبيعة، الهواء والتراب والماء والنار، والمربع الثانى يمثل الجهات الأربعة، وتداخلها يرمز إلى قوى الله فوق كل قوى الطبيعة[١٦٤]، والنجمة السباعية فمتأثرة بتقديس الإغريق لعدد سبعة حيث التفكير الأفلاطونى الذى يعتبر العدد سبعة يمثل النظام الكونى وهو: الله ، العقل، النفس، المادة الأصلية ، الفضاء ، الزمن ، الأرض ،والشر[١٦٥].

وصورت النجمة على الجزء الأوسط لوجهي مشط حيث يوجد شريط مقسم أفقيا إلى جزئين يحتوى على عناصر هندسية محفورة بالحفر البسيط ربما تمثل نجوماً صغيرة متتابعة[١٦٦]، وعلى بقايا مشط من الخشب معينات مفرغة داخلها أشكال نجمية صغيرة[١٦٧]، ويحتفظ متحف كلية الآثار جامعة القاهرة بجزء من مشط من الخشب (سجل رقم ٣/٢٤) مزخرف بدوائر مخرمة وشكل شبه نجمى مكون من أربع رؤوس[١٦٨]، وظهرت النجمة الرباعية على علبة اسطوانية الشكل بمعرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض، الزخرفة تتمثل فى نجوم رباعية تفصلها عن بعضها أشكال هندسية[١٦٩]،وأيضاً صورت النجمة على مرآة من الحديد الزهر(سجل رقم ١٥٣٤٦) محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، فيزين الظهر جامة مركزية مملوءة بزخارف نباتية مورقة تتخللها أسلاك مشعة من نجمة مركزية سداسية الرؤوس[١٧٠].

وظهرت النجمة السداسية على محبس مستدير لسوار ذهبى (سجل رقم ١٦٤٣٥) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة[١٧١].

- **ثالثاً : زخارف الحيوانات والكائنات الخرافية :**

اشتهرت الفنون القديمة فى الشرق الأدنى، بل فى أسيا كلها باستعمال رسوم الحيوانات فى زخارفها، والمعروف أن الفن البيزنطى أخذ القسط الأوفر من رسوم الحيوانات، وفى العصر الإسلامى ورثت الفنون الإسلامية عن الفنون التى سبقتها رسوم الحيوانات على منتجاتها المختلفة، ويمكن إرجاع معظم هذه الرسومات إلى الفن الساسانى الذى كان يمثل القوة والعنف، وخاصة فى رسم المفاصل والتماثل والتوازن والتقابل فى رسم الحيوانات فى صورة متواجهة أو متدابرة، وأحياناً تفصل بينهم شجرة الحياة، كما صورت الحيوانات فى شكل متتابع فى أشرطة، فى العصر الإسلامى أقبل المسلمون على استخدام رسوم الحيوانات فى زخارفهم ولم يتمسكوا بالأحاديث التى تحرم تصوير الكائنات الحية، وذلك يرجع إلى اهتمامهم بعدم تقليد الطبيعة فى رسمها، ولكن هذا التفكير تغير ووصلت رسومات الحيوانات إلى قمة دقتها فى القرن السادس الهجرى (١٢م)، وخاصة بعد أن تأثرت بالأساليب الصينية فى رسم الحيوانات، ونرى أن رسم الحيوانات فى الفنون الإسلامية لم تكن مقصودة لذاتها إلا فى حالات نادرة، ولكنها أستخدمت لموضوع آخر، وكانت توضع فى دوائر أو أشرطة أو أشكال هندسية، ويرجع اهتمام الفنان المسلم برسمها إلى كراهية الفراغ والرغبة فى تغطية السطوح والمسافات المختلفة، وفى العصر الأيوبى كانت التحف المعدنيه سواء انتاج الموصل أو القاهرة أو دمشق غنية برسوم الحيوانات والطيورمثل الخيل، والغزلان، والأرانب، والفهود، والفيلة، والقردة، والكلاب، والجمال، والطاووس، والبط، والصقر، وتميزت بالدقة، كما أخذ المسلمون عن فنون الشرق الأقصى رسوم الحيوانات الخرافية المركبة، تلك الرسوم التى لاقت ترحيب من المسلمين لأنها تعبر عن البعد عن الطبيعة والتجريد، ولكنهم لم يحتفظوا بمعانيها بل أصبحت رموز أوعناصر زخرفية فقط مثل التنين الذى كان من علامات الملك فى الصين، وأبو الهول الذى كان يرمز للإله المصرى القديم (رع – حر- أختى)، ولكن عند المسلمين لم ترمز تلك الحيوانات الخرافية إلى شىء، أيضاً وجدت فروع نباتية تنتهى برسوم طيور وحيوانات[١٧٢].

✓ الحيوانات :

اتخذت بعض أدوات الزينة شكل حيوانات فيحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بقنينة (سجل رقم ٩٠٨٢) تتخذ شكل كروي ترتكز على حامل زجاجي يتخذ شكل حيوان بأربع أرجل[١٧٣]، وتتشابه مع هذه القنينة القنينتان (سجل رقم ١٧٤٢ و ٧٢٠٣) المحفوظتان بنفس المتحف[١٧٤]،كما توجد قنينتان من البلور الصخري ترجع إلى القرن ٥ هـ (١١م) أحدهما (سجل رقم ١٥٤٤٧) تتخذ شكل سمكة ، والأخرى (سجل رقم ١٥٤٤٨) على هيئة طائر[١٧٥]، كما يضم المتحف مرآة برونزية تنسب إلى إيران (سجل رقم ١٥٣٢٧) تزينها مناظر صيد وقنص[١٧٦].

ومن أهم الحيوانات التى ظهرت على أدوات الزينة والحلى الإسلامية حيوانات أليفة وحيوانات مفترسة، ولكن أكثرها كانت حيوانات تستخدم فى الصيد أو كانت تصاد مثل :

» **الأرنب :**

عرف الأرنب فى العصر الإسلامى ولكن الدقة والنضوح فى رسمه كانت فى العصر الفاطمى، ومن أبرز النماذج التى ورد عليها رسم الأرنب قنينة من الزجاج المموه بالمنيا من بلاد الشام أوالعراق فى القرن السابع الهجرى، وتمثل الزخرفة شريط عليه مناظر طرد وحشى به مناظر أرنب وغزلان وكلاب[١٧٧]، كما ظهر على حشوة من العاج (سجل رقم ١٣٩٧٩) مزينة برسم أرنب يجرى على خلفية نباتية مورقة بارزة منفذة بإسلوب الحفر[١٧٨].

أما الحلى فلم تخل من رسم الأرنب فلقد زين خاتم من الذهب به فص من العقيق الأحمر مثبت فى إطار بيضاوى و أطراف القاعدة الذهبية محلاة من الجانبين برسم بارز لأرنب[١٧٩].

» **الغزلان :**

شاع رسم الغزلان على الخزف الفاطمي، واستخدم فى زخرفة بعض أدوات الزينة، وكان المصور يرسم الغزال بالاشتراك مع حيوان آخر فى المنظر، ويزدان بدن علبة كاتدرائية سمورة بغزالين متقابلين تحت شجرة الحياة[١٨٠].

» **الكلاب :**

من الحيوانات ذات الأهمية الواضحة فى الصيد، على الرغم من أن الكلاب التى استخدمت فى الصيد من النوع المدرب لهذا الغرض، ولقد استخدمت لما تتميز به من سرعة فى العدو فتحضر للصياد ما تم صيده، وتعتبر الحاجة إلى الكلاب فى رحلات الصيد من أهم الدوافع التى ترتب عليها رسم الكلاب على المنتجات الإسلامية المختلفة بالرغم من أنها مدنسة عند المسلمين، ومن تلك النماذج مرآة من البرونز تنسب إلى إيران مؤرخة بعام ٥٤٨هـ (١١٥٣م) تصور كلب صغير وسط سبع دوائر[١٨١]، ومرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٣٥) عليها كلب صغير[١٨٢].

» **الحصان :**

صور الحصان على المرايا الإيرانية حيث تمثل مناظر الصيد، فنجد أحيانا فارساً يطعن أسد قد هاجمه من الخلف بينما يهاجم الحصان أسد آخر من الأمام[١٨٣].

كما وجد الحصان الذى يمتطيه آدمي حول رأسه هالة مستديرة، هذا المنظر الذى شاع استخدامه على القطع الخزفية السلجوقية، ووجد هذا المنظر على قنينة من الخزف ذى البريق المعدنى محفوظة فى متحف باريش واطسن[١٨٤]، وقنينة متحف تاريخ الفنون بفينا الذى يزين الجزء الرئيسى من بدن القنينة أفريز من صور المحاربين فوق صهوات جيادهم الملونة[١٨٥]، وعلى علبة عاجية لحفظ الحلي محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٥٤٤٣) ذات شكل إسطواني بغطاء مثبت بها عليه رسم حصانين في وضع تقابل[١٨٦]، كما وجد رسم صياد يمتطى حصاناً على حشوة من العاج يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٥٠٢٤)[١٨٧].

» **الأسد :**

من أبرز صور الحيوانات المفترسة التى وردت على أدوات الزينة، فلقد صور مشترك فى القتال مع حيوانات أخرى وقد يكون عدو لحيوان آخرمثل الصورة المرسومة على مرآة إيرانية سبق الحديث عليها فى الجزء الخاص بالحصان، ووجد على مرآة عراقية تمثل أسد وحمار وثعلب وأرنب على خلفية نباتية، وأخرى عراقية تمثل أسد وأرنب وكلب، وزخرفت مرآة معدنية فارساً يرتدى عمامة ومعه بعض الحيوانات، ويحيط بالموضوع شريط دائرى به غزال وكلاب وأسود على ارض نباتية[١٨٨].

أما الموضوع الزخرفى الذى يمثل أمير جالس وتحته أسدان من الموضوعات التى أستخدمت فى الفن الإيرانى[١٨٩]، وعثر على حشوة من العاج (سجل رقم ١٥٦٢٢) زخارفها تمثل أمير ملتحي تحته أسدان تدلى رأسهما فى حالة خشوع[١٩٠].

كما استخدم الصائغ رأس الأسد فى تزيين نهاية سوار من الذهب (سجل رقم ١٥٥٤٦)[١٩١].

» **الجمل:**

من الحيوانات القليل تواجدها على أدوات الزينة، ولكنها وجدت على حشوة من العاج يحتفظ بها متحف الفن

الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٥٠٢٤)، و المنظر يصور بالحفر البارز جملاً يحمل هودجاً تطل منه سيدة(١٩٢).

» **الضفادع :**

صور الفنان الضفدعة على مرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٢٦) يحيط بها شريط يصور تتابع ضفادع محورة الشكل(١٩٣).

» **الثعبان :**

صور الثعبان على الحلى الإسلامية وخاصة فى الأطراف مثل السوار الذهبى المملوكى الذى ينتهي طرفاه برأس ثعبان يضمان بينهما محبساً(١٩٤)، وخاتم من النحاس الأصفر على شكل ثعبان ملتف فى أربعة دوائر تحيط بالأصبع وله رأس نقش عليها بالحز شكل رأس الثعبان وطرفه الآخر مسلوب على شكل الذيل(١٩٥).

✓ **الطيور :**

شاع استخدام الطيور المختلفة فى زخرفة أدوات الزينة والحلى فى شكل تدابر مثل طائرين متدابرين ورأسيهما متواجهتين على فرد قبقاب من الخشب (سجل رقم ٤٩١٥) وهذا المنظر من التكوينات الزخرفية المملوكية(١٩٦).

وعلى الحلى فنجد قرط فاطمي (سجل رقم ١٣٢٤٥/ ١-٢) مزين بطائرين متقابلين(١٩٧)، ودلاية من الذهب مطعمة بأحجار الفيروز محفوظة بمتحف المتروبوليتان(١٩٨)، وقطعة من الذهب مستديرة صغيرة الحجم (سجل رقم ١٣١٨٧)(١٩٩)، ويزيد من قيمة القطعتين رسم طائرين متقابلين بالمينا متعددة الألوان، هذا الأسلوب الزخرفى الذي شاع استخدامه في العصر الفاطمي ، وهلال من الذهب (سجل رقم ٩٤٥٥) مرسوم عليه طائرين بالمينا متعددة الألوان(٢٠٠)، كما يزين إحدى وجهي دلاية من الفضة المذهبة (سجل رقم ١٢١٣٧) دائرة صغيرة بالمينا متعددة الألوان يزخرفها شكل طائر في منقاره فرع نباتي(٢٠١).

و من أهم الطيور التى أستخدمت فى زخرفة أدوات الزينة والحلى :

» **الطاووس :**

رسم الطاووس بمناظر عديدة واقفاً متجهاً برأسه إلى الأمام ناشراً أو مرخياً ذيله، ويزين علبة عاجية مستطيلة الشكل محفوظة في كاتدرائية مدينة بايبه بفرنسا زخارف من طيور وطواويس، كل اثنين منها متواجهان(٢٠٢)، كما يزدان بدن علبة كاتدرائية سمورة Zamora بتوريق يتوسطه طاووسان متقابلان بينهما شجرة الحياة(٢٠٣)، وصندوق قوام زخرفته رسوم حيوانات وطيور بعضها يتدلى من فمه فرع وريقات، وبعضها الآخر يطارد فريسته وطاووسان إلتف عنق كل منهما حول عنق الآخر، هذا المشهد المألوف في زخارف التحف العاجية الأندلسية(٢٠٤).

أما الحلى فلقد أبدع الصناع فى العصر العثمانى أشكالاً عديدة من الأقراط يزينها طيور كالطواويس(٢٠٥).

» **العصافير :**

صورت العصافير فى عدة أشكال على المنتجات الإسلامية، ولكن ما صور على أدوات الزينة فيتمثل فى صورة لعصفور يقف على فرع نباتى مزهر على سطح مرآة زجاجية تنسب إلى إيران عام ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م)(سجل رقم ١٦٥٣٤)(٢٠٦).

» **الديك**

استخدم الديك بكثرة فى زخرفة مراود المكاحل الإسلامية ، فنجد مرودين ينتهيان بشكل طائر ربما ديك(٢٠٧)، ومرود مكحلة من الفضة (سجل رقم ٧٣٣٥)(٢٠٨).

» **الأوز:**

وجد على مرآة من الحديد فى متحف المتروبوليتان فى نيويورك تتألف زخارفها من شجرة الحياة عليها أوزتين متقابلتين ويلف حول المنظر شريط دائرى من زخرفة هندسية مجدولة(٢٠٩).

» **الطيورالجارحة :**

صور الفنان المسلم مجموعة من الطيورالجارحة كالنسور والصقور على أدوات الزينة فنجد مرآة تنسب إلى العراق تصور نسر ناشر جناحية فى وسط سطح المرآة ويحيط به رسوم سبع أشخاص، والنسور كانت رمز لا شعار لحاكم بذاته فى المشغولات المعدينة التى انتجت فى بواكير العصر المملوكى(٢١٠)، فلقد كانت رمز لإله الشمس (مترا) الذى كان يحمل السماء (الهوما) رمز الماء والنبات فى الفن البارثينى(٢١١).

أما الصقور فلقد صورت أحياناً مع الفرسان أثناء الصيد على بعض المرايا التى تنسب إلى إيران(٢١٢)، كما صور النسر على رذاذة عطر ترجع إلى منتصف القرن ٧هـ (١٣م) داخل ميدالية، وعلى حشوة من العاج (سجل رقم ٥٠٢٤) مزخرفة بالحفر البارز بقية رسم صياد يمسك بازاً(٢١٣).

✓ <u>الأسماك :</u>

تعود زخرفة الأسماك إلى العصور الفرعونية والقبطية، ويرمز السمك فى الزخارف المسيحية إلى عسيى عليه السلام فإن حروف اسم السمك باليونانية هى أوائل الحروف فى اسم السيد المسيح وألقابه(٢١٤)، ولقد صورت الأسماك على أدوات الزينة المختلفة منفردة كبعض الأمشاط التى صورت الأسماك بشكل منفرد مثل مشط (سجل رقم ٧٨٩٢) الذى صور عليه سمكة منفذة بالحفر البارز(٢١٥)، وأيضاً على مرآه من البرونز (سجل رقم ١٥٣٣٠) تنسب إلى إيران فى شكل متتابع (٢١٦)، كما اتخذت مكحلة صغيرة من النحاس شكل السمكة(٢١٧)، وعلى فرد قبقاب صغير من الخشب (سجل رقم ٤٨٣٤)، تكسوه طبقة من المعجون عليها زخارف باللاكيه تمثل مستطيلات صغيرة، بكل منها رسم سمكة(٢١٨).

✓ <u>الكائنات الخرافية :</u>

صورت الحيوانات الخرافية على بعض أدوات الزينة، فصور طائر أو حيوان خرافى على علبه اسطوانية من العاج تنسب إلى الهند (سجل رقم ١٥٤٤٤)، كما تحتفظ كنيسة سان ايزدور دي ليون بأسبانيا صندوق صغير، تتمثل زخرفته فى رسوم حيوانات وطيور بعضها خرافي محفورة في مناطق مستديرية تتألف من شريط مجدول(٢١٩).

» **العنقاء :**

العنقاء عنصرمن الفن الصينى، صورت على رقبة قنينة متحف تاريخ الفنون بفيينا، التى يزينها وهى ناشرة جناحيها فأحاطت بكل جدار الرقبة (٢٢٠).

» أبى الهول :

كان أبو الهول يتكون من جسم أسد ورأس آدمي، واستخدم فى زخرفة المرايا وقد نجد اثنين منهما متدابرين بينهما شجرة بسيطة، وهنا هى متأثرة بالإسلوب الإيرانى[٢٢١] .

✓ الحيوانات المجذحة :

صورت على مرآة برونزية (سجل رقم ١٥٣٣٩) وهى هنا حيوانات مجنحة برأس آدمي[٢٢٢]، وأخرى صورت على جزء من قبقاب (سجل رقم ٤٩١٥) وهى هنا تمثل طائرين متدابرين ورأسهما متواجهان[٢٢٣].

كما صورت على مرآة برونزية محفوظة بمتحف كلية الآداب جامعة القاهرة (سجل رقم ١٧٣١) حيوانين مجنحين برؤوس آدمية[٢٢٤].

▪ رابعاً : الزخارف الآدمية :

استخدم الفنان في العصر الإسلامي الرسوم الآدمية في زخرفة بعض أدوات الزينة فزينت العديد من المرايا برسوم تمثل رؤساً آدمية متوجة داخل جامات مستديرة، ومن أهمها مرآة تنسب لإيران (سجل رقم ١٥٣٣٣) التي زخرفت بدوائر بداخلها أوجه آدمية بعض أصحابها ذو وجوه مستديرة ويرتدون خوذات أو تيجان[٢٢٥]، وقنينة متحف تاريخ الفنون بفيينا، الذى يزين الجزء الرئيسى من بدنها أفريز من صور المحاربين فوق صهوات جيادهم، وتنوعت أغطية رؤوس الفرسان فمنهم من يرتدى العمائم، ومنهم من يلبس القلنسوات والخوذات المغولية[٢٢٦]، وأيضاً المرآة (سجل رقم ١٥٣٤٠)[٢٢٧]، أما من أشهر الرسوم الآدمية تلك التي تصور الأمراء في البلاط الملكي مثل تلك التى صورت على مرآة إيرانية من البرونز تمثل ملكاً جالساً الجلسة الساسانية على عرش يحمله أسدان مجنحان وعلى يمين الملك ويساره تابعان (سجل رقم ١٥٣٢٥)[٢٢٨]، وأيضاً علبة من العاج اسطوانية الشكل باسم (المغيرة ابن الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الناصر) بمتحف اللوفر بباريس زخارفها تصور حياة البلاط في الخلافة الأموية بالأندلس، حيث مجالس الترف والشراب، ومناظر الصيد[٢٢٩].

توجت بعض الوجوه المستخدمة في زخرفة أدوات الزينة هالات مستديرة تلك الهالات أعتبرت من سمات العناصر الزخرفية الشائعة الإستعمال في تزيين القطع الخزفية السلجوقية[٢٣٠]، والهالات من المناظر الهامة التي أثارت نقاشاً بين مؤرخي الفنون الإسلامية حول أصلها والغرض من استخدامها في الرسوم التصويرية، لقد وجدت الهالة في الأعمال الإسلامية المبكرة والمتأخرة ويبدو أن الهالة ترجع إلي القارة الآسيوية فلقد عرفها الفن البوذي والإغريقي في (جندار) على الحدود الشمالية الغربية للهند في نهاية العصر الهلينستى وبداية العصر المسيحي، كما عرفها اتباع مزدك على هيئة أكاليل الغار، وعرفتها الإقليم التي انتشرت فيها تعاليم البوذية، واتخذها البراهمة في العصور الوسطي، وكان الفنانون البيزنطيون يرسمون في صورهم دائرة أو هالة حول رؤوس القياصرة واستعملوها هم والساسانيون كعنصر زخرفي حول رؤوس الأشخاص والحيوانات معاً بغرض التقديس، وفي بداية العصر المسيحي كان استعمال الهالة نادراً، ثم أقبل عليها المصورون في العصور الوسطى كعلامة من علامات القدسية، وانتقلت الهالة إلى الفنون الإسلامية في العصر العباسي، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المسلمين نقلوها من إقليم (بكتريا) الذي كان قد اتصل بازدهار الفن البوذي الإغريقي في (جندار)، وكان الغرض من رسم الهالة حول الرأس إما للإشعار بسمو الشخص مثل زخرفة مرآة زجاجية (سجل رقم ١٦٥٣٤) تنسب إلى إيران داخل غلاف من الورق المقوى المدهون باللاكيه، وعلى الغطاء من الداخل صورة رجل جالس يمثل سيدنا على رضى الله عنه وحول رأسه هالة[٢٣١]، أو لإبراز رسم الوجه أو للزينة فقط ، ولقد انتشر استخدام الهالة في الطراز السلجوقي، وكان الفنانون المسلمون يرسمون الهالة في أول الأمر ذات

شكل مستدير أو شبه مستدير متأثرين بالفنون الصينية والهندية(٢٣٢).

ومن أهم الرسوم الآدمية المستخدمة فى زخرفة أدوات الزينة تلك المصورة على قنينة أيوبية من الزجاج المموه بالمينا ومحفوظة في متحف الدولة بألمانيا، وتنسب إلى بلاد الشام أو شمال العراق وترجع إلى القرن السابع الهجري، حيث زين بدن القنية برسم ١٢ فارس يلعبون لعبة البولو وحول رؤوسهم هالات(٢٣٣)، أيضاً صور الفرسان على أدوات الزينة في حالة صيد، فنجد بعض المرايا التي تنسب إلي إيران تمثل فارساً يطعن أسداً قد هجم عليه من الخلف، أيضاً صورت المرايا الإيرانية رسوم فرسان معهم صقور(٢٣٤).

لم تخل زخارف أدوات الزينة من زخارف الموسيقيين فيحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بقنينة أيوبية ترجع لبلاد الشام أو شمال العراق، الزخرفة تتمثل فى ثلاث دوائر بها رسوم آدمية للموسيقيين(٢٣٥)، وقمقم زجاجى (سجل رقم ٢٣٩٦٧)، الزخرفة قوامها شريط عريض مرسوم عليه بالمينا الملونة بالألوان الأحمر والأزرق والأبيض وبعض التذهيب رسوم موسيقين ومناظر شراب ورجال جالسين(٢٣٦)، كما صورجزء من قنينة زجاجية فاطمية صور راقصات مرسومة بالذهب، ويوجد عدد من اللوحات العاجية محفوظة فى متحف بارجليلو بفلورنسا، ومتحف اللوفر بفرنسا زخرفتها تصور أشكال للموسيقيين والراقصين والصيادين(٢٣٧).

ومن المناظر الجميلة التى صورت على أدوات الزينة وتمثل ربما حدث خاص بصاحبها أو قصة:

- مرآة زجاجية (سجل رقم ١٦٥٩٠)، بوجه الغلاف منظر أميرة جالسة تحيط بها ثلاثة من أتباعها، وتقدم لها إحداهن طفلاً صغيراً، وبوجه الغطاء منظر يمثل أربع نساء تكشف إحداهن ثوباً عن طفل صغير، وبخلف الغطاء منظر لامرأتين فى شرفة قصر(٢٣٨).

- حشوة من العاج يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ٥٠٢٤) مزخرفة بالحفر البارز بقية رسم صياد يمسك بازاً ومحارب يمسك رمحاً ودرعاً، وجملاً يحمل هودجاً تطل منه سيدة(٢٣٩).

- كما صورت إحدي المرايا الموضوع المشهور بقصة (بهرام كور) فنراه ومعه (أزدة) حبيبته، وفي الخلف تعزف على قيثارة وأمامها غزالان(٢٤٠).

▪ خامساً : الزخارف الكتابية المستخدمة فى زخرفة أدوات الزينة والحلى :

كان العرب فى الجاهلية أميون؛ ولذلك لم يكن للخط دور يذكر فى حياتهم، وعند نزول القرآن تغير الوضع ودخل الخط العربى الحياة من كل أبوابها، وأول من ظهر من الخطاطين طبقة النساخ، وكان الدافع الدينى يدفعهم إلى تحسين خطوطهم، وبالرغم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أمياً إلا أنه حرص على تعليم المسلمين الكتابة، ومع إنتشار الإسلام والفتوحات الإسلامية أصبحت الكتابة العربية تواجه أعرق الحضارات فى مضمار الكتابة، ولكنها بفضل القرآن الكريم إكتسحت هذه اللغات وحلت الحروف العربية محلها(٢٤١).

تبوأ الخط العربى مكانة ممتازة فى الفن الإسلامى وحده دون غيره من الفنون بإستخدام الكتابة العربية كعنصر زخرفى، وذلك لما تتميز به الكتابة العربية بجمال ورشاقة ومرونة وقابلية التشكيل(٢٤٢)، بالإضافة إلى تشجيع الخلفاء للأدباء والشعراء، ولقد ذكر أن الخليفة المعز لدين الله الفاطمى كان أديباً شاعراً رقيق الشعور(٢٤٣)، ولقد قيل أن صناعة الكتابة فى العصر الفاطمى من الصناعات الرابحة(٢٤٤).

وللخط العربى أسلوبان رئيسيان **الأسلوب الجاف**: وهو ذو خطوط مستقيمة ذات زوايا حادة، **والأسلوب اللين** : وحروفه تكون مقوسة، ولقد عرف المسلمون هذين النوعين من الخط فى القرن السابع الميلادى وهو بداية التاريخ الإسلامى[٢٤٥].

يعرف الأسلوب الأول **بالخط الكوفى** نسبة إلى أهل الكوفة حيث اهتموا بتجويد الخط والإبداع فى رسم الحروف وأكسبوه الطابع الهندسى[٢٤٦]، ويمكن القول بأن الخط الكوفى حتى القرن الثالث الهجرى لم يقصد به التجميل والزخرفة، وبدأ استخدامه كعنصر زخرفى فى نهاية القرن الرابع، وتطورت فى القرن السادس الهجرى[٢٤٧]، والأسلوب الثانى هو **خط النسخ**، هذا الخط ظهر منذ أواخر العصر الفاطمى، وسار بجانب الخط الكوفى خلال العصر الأيوبى[٢٤٨].

✓ نماذج من أدوات الزينة والحلى المزخرفة بالخط الكوفى :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعدة نماذج من أدوات الزينة المستخدم في زخرفتها عبارات منفذة بالخط الكوفى مثل مقبض لحجر الحمام (سجل رقم ١٥٢٨٠) زخرفته تتمثل في شريطين من الكتابة الكوفية نصـها (اليمن والبركة) و(الدولة والسلامة)[٢٤٩].

وأكثر المكاحل تم زخرفتها بالخط الكوفى مثل مكحلة (سجل رقم ١٥٤٤٦) التى ترجع إلى القرن الرابع الهجرى (١٠م)، ويتميز بدنها بزخارف كتابية بالخط الكوفى منفذة بالقطع البارز نصـها(وبركة لصاحبته)[٢٥٠]،والمكحلة (سجل رقم ١٤٤٤٩)، وتتمثل الزخرفة فى نص كتابى بالخط الكوفى المنفذ بالقطع البارز نصـها (بركة وعيد)[٢٥١]، والمكحلة (سجل رقم ١٥٤٥٠) تميزها زخارف كتابية بالخط الكوفى نصـها (بركة وغبطة)[٢٥٢]، وتتمثل زخارف المكحلة (سجل رقم ١٥٤٢٢) بكتـابة كوفية مزهرة نصـها (بركة وسعادة ونعمـة لصاحبه)، أما زخارف الرقبة فتمثلت فى ثلاث كلمات بالخط الكوفى داخل شريط محزوز نصـها (غبطة له وعافية)[٢٥٣].

أما الحلى فيضم متحف الفن الإسلامى بالقاهرة سواران من الذهب عليهما شبكة مزينة بكتابة كوفية[٢٥٤].

وتضم مجموعة بنيامين زوكى مجموعة من الخواتم التى زينت بكتابات كوفية معكوسة تمثل أسماء أصحاب الخواتم، ربما لاستخدام تلك الخواتم فى ختم الأوراق والمستندات، ومن هذه الأسماء التى سجلت على سطر واحـد (على بن يعقوب)[٢٥٥]،و(على بن عبد الملك)[٢٥٦]، وعلى سطرين: ١- أحمد بن.
٢- عبدالله[٢٥٧].

ومن النصوص الدعائية التى زينت فصوص الخواتم ونفذ معظمها بنقش غائر مكون من سطر واحد من الكتابة الكوفية المعكوسة (يكفى الله)[٢٥٨]، وكما وجدت بعض الفصوص المزخرفة بنقش غائر من سطرين بالخط الكوفى السوى نصه : ١- حسبى
٢- الله[٢٥٩]

✓ نماذج من أدوات الزينة والحلى المزخرفة بالخط النسخى :

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعدة نماذج من أدوات الزينة المستخدمة في زخرفتها الكتابة النسخية مثل مقبض لحجر الحمام (سجل رقم ١٥٢٦٢) الذى يحتوى على ثلاثة أشرطة من الكتابة النسخية نصها (العز والإقبال)

و(السعادة و البقا) و(العز والإقبال)[٢٦٠]، ومرآة من البرونز (سجل رقم١٥٣٤٩) يزين ظهرها زخرفة نباتية تحيط بها دائرة من كتابة نسخية تقرأ (العز الدائم والعمر السالم والإقبال الشامل والسعد الناضر والجد الصاعد والدهر المساعد والأمر النافذ والبقا أبدا)[٢٦١]، وأخرى من البرونز ظهرها مكفت بالفضة والذهب (سجل رقم ١٣٩٦٩) تنسب إلى العصر المملوكى يزينها نص كتابى نسخى نصه (العز و النصر والإقبال والنعم/ والخير والمجد والأفضال والكرم/ والحلم والعلم أسباب علوتها/ فحار فى وصفك الأعراب والعجم)[٢٦٢]، ومرآة أخرى من الحديد الزهر تحمل آثار تذهيب (سجل رقم ١٥٣٤٦) تنسب إلى القرن الثامن الهجرى(١٥م)، يزين الظهركتابة نصها (عز لمولانا السلطان الملك العالم العالم الملك الأشرف أبو النصر برسباى عز نصره)، و يبدو أن كلمة (العالم) الثانية كان المقصود منها (العامل)[٢٦٣].

ويحتفظ متحف الدولة بألمانيا بقنينة من الزجاج المموه بالمينا تنسب إلى الشام أو شمال العراق ترجع إلى القرن السابع الهجرى عليها مينا وتذهيب متعدد الألوان، وقوام الزخرفة شريط من الكتابة النسخية على أرضية نباتية[٢٦٤].

ولم تخل الحلى من الكتابات النسخية فيحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بدلاية من الذهب هلالية الشكل (سجل رقم ٩٤٦٠) نقشت عليها عبارة (عز دائم) بالخط النسخى[٢٦٥]، وعقد من الذهب (سجل رقم ١٣٧٤٩)، ويتدلى من العقد ثلاث دلايات مستديرة من الذهب يتوسطها حجر مستدير، أما الدلاية الوسطي فمثبت بها شكل هلالي صغير مطعم بالمينا يعلوه نص كتابي بالخط النسخى دعائي نصه (عز دائم)[٢٦٦].

ولقد استخدمت الكتابة العربية في زخرفة محابس الأساور الذهبية، ومن أمثلة ذلك محبس سوار ذهبي (سجل رقم ١٤٨٠٢) تمت زخرفته بالكتابة النسخية ونصها (العز لك والبقا)[٢٦٧].

✓ نماذج من أدوات الزينة المزخرفة بالخط الثلث :

كما أستخدم الخط الثلث فى زخرفة بعض أدوات الزينة مثل النص (وما توفيقي إلا بالله سنة ١٢٢٠) و(وما النصرإلامن عند الله) الذى يزين مقص من الحديد (سجل رقم ١٥٤٠٨) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة[٢٦٨].

النصوص التى ذكرت على أدوات الزينة والحلى :

تعددت النصوص الدعائية أو التمنيات على أدوات الزينة والحلى[٢٦٩]، ومن أشهرها (ما شاء الله)[٢٧٠]و(الله خير حافظ)[٢٧١]و(عز دائم)[٢٧٢]، (وما توفيقي إلا بالله) و(وما النصر إلا من عند الله)[٢٧٣]، (اليمن والبركة) و(الدولة والسلامة)[٢٧٤]، (وبركة لصاحبته)[٢٧٥]، (بركة وعيد)[٢٧٦]،(بركة وغبطة)[٢٧٧]، (بركة وسعادة ونعمة لصاحبه)، (غبطة له و عافية)[٢٧٨]، (العز والإقبال) و(السعادة و البقا)[٢٧٩]، (العز لك و البقا)[٢٨٠]، (العز الدائم والسلطان)[٢٨١]، (العز الدائم / الجاه القائم)[٢٨٢]، (العز والإقبال والسلامة والسعادة)[٢٨٣]، (الخير المنيع)[٢٨٤]، وقد تكون الجملة الدعائية مركبة من أكثر من دعاء فنجد النص (بركة ويمن وسرور وسعادة وسلامة و علو وعافية وتأييد وتقدير ونصر واستقامة لصاحبه) على مرآة تنسب إلى العراق[٢٨٥]، وأيضاً (العز والبقا والدولة والبها والرفعة والسنا والغبطة والعلا والملك والتقا والقدرة والولا لصاحبه أبدا) على مرآة أخرى من البرونز تنسب إلى إيران[٢٨٦]، (العز الدائم والنعمة الشاملة والسعادة الدائمة والسلامة والعافية والغبطة .... لصاحبه)[٢٨٧]، وتمتاز إحدى المرايا الزجاجة التى تنسب إلى إيران بنص دعائى جميل (اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى، و صورنى فأحسن صورتى، اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى، زاننى و لم يشنى و تجعلنى خلقاً حسناً و رزقاً واسعاً برحمتك يا أرحم الراحمين)[٢٨٨].

ومن الأدعية التى ظهرت على مشط ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رب اختم بخير)[٢٨٩]، وهو نفس النص الذى ظهرعلى الوجه السفلى لحلقة خاتم من الذهب بخط انسيابى سوى نصه (اختم بخير)، والمعنى الظاهر لهذا النقش ينطوى على ابتهال بأن تكون خاتمة (حياة صاحب الخاتم) طيبة، ولكن ربما يكون للنقش معنى آخر يوحى بختم (المستندات مثلاً) بشكل سليم وذلك بالطبع معنى خاص بنص الخاتم[٢٩٠].

ولقد لعب الشعر دور كبير في اخراج قطع من الفن الرائع[٢٩١]، فكان من المألوف لدى النساء كتابة الأشعار الرقيقة والجمل الظريفة على الأقمشة والعصائب والمناديل والجوارب، وأيضاً النعال والخفاف بالتطريز[٢٩٢]، ولقد وجد عصابة لإحدى جوارى هارون الرشيد عليها بيت شعر يقول: ظلمتنى فى الحب يا ظالم   والله فيما بيننا حاكم[٢٩٣].

ولقد استخدمت بعض الأبيات الشعرية فى تزيين بعض الأمشاط مثل:

- أنا مشط عملت للتسريح   لا أسرح إلا لكل مليح[٢٩٤].
- تفكر فى ألم نشـــرح   إذا ضاقت بك العسرى[٢٩٥].
- وما دعانى الهوا لمعصية   إلا نهانى الحيا و الكرم[٢٩٦].
- (لا) أمل مجلسى   فعلا الرأس أحمل.

أنا تاج الجبين   أنا رحمة من النظار[٢٩٧].

ومن الكلمات المأثورة التى ذكرت على أدوات الزينة (من جد وجد)[٢٩٨]، (كتم سرى ملك أمرى)[٢٩٩]،(الصبر طيب)[٣٠٠]،(كل من فيها هالك)[٣٠١]، (التقوا رأس الدين)[٣٠٢]، كما نجد عبارتى (من كتم سره ملك أمره)، (لا يفكر لك مدبر) على مشطين مملوكيين فى حجرة الأوسمة بباريس[٣٠٣]، كما نقش على بعض محابس الأساور كتابة عربية تضم القول المأثور (عز من قنع و ذل من طمع)[٣٠٤]، والكتابة الإيرانية على مكحلة من النحاس ترجع إلى إيران بالقرن السادس الهجرى (١٢م) نصها (صاحبه محمد بن إيران شاه نبا كستاخ باستى بدهر ، كى زهرش فزون آمد إز اى زهر) وترجمته (صاحبه محمد بن إيران شاه يجب ألا تغتر بالدهر، لأن سمه أقوى من أى سم)[٣٠٥].

ومن الآيات القرآنية التى ظهرت على الأمشاط (رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى)[٣٠٦]، و أسماء الله بغرض التبارك بها مثل (يا حنان)،(يا منان) ، (يا ديان) ، (يا برهان)[٣٠٧]، (كما تضمنت الكتابات أسماء أصحابها[٣٠٨] والألقاب مثل (الستر الرفيع)[٣٠٩]، و(مما عمل برسم الجناب العالى نجم الدين أيوب)[٣١٠]، مما(عمل برسم الجناب المنيع الخاتونى دامت صيانته)[٣١١]،و(مما عمل برسم الأمير سيف الدين)[٣١٢]، (عزلمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن)[٣١٣]، (عز لمولانا السلطان العالم الملك الأشرف أبو النصر قايتباى)[٣١٤]، (عز لمولانا الغازى المجاهد المرابط المشاغر السيد الأجل الملك الكامل المؤيد المنصور)[٣١٥]، (محمد ابن أبو القاسم الأصفهانى)[٣١٦]، (برسم المولى الأجل) على مشط خشبى، أما الوجه الآخر فعليه (ناصر الدين محمد)[٣١٧]، و(السعادة الدائمة للسيدة العفيفة خديجة بنت الداعى......)[٣١٨].

كما ساعدت الخطوط بجانب الإستخدام الزخرفى فى تأريخ التحف، وذلك عن طريق أسلوب الخط وزخرفته[٣١٩].

▪ سادساً : زخارف الأبراج الفلكية :

اهتم الإنسان على مر العصور بمعرفة الغيب سواء كان سعداً أو نحساً عليه عن طريق الاتصال بالكواكب[٣٢٠]، وبمرور الزمن لم تخل أمة من أدعياء علم الغيب، وأشهرهم فيثاغورث الذي كان يعلم علوم من الغيب وضروب من

الوحي، واعتقد الحكماء أن ذلك يرجع إلى الجن التي تخبرهم بالأشياء قبل حدوثها، وأن أرواحهم كانت قد اتفقت مع الجن، واعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام كان يعلم الغائبات من الأمور، ويعلم الغيب لأنه كان يمتلك نفس عالمة بالغيب، وفي القرآن الكريم اخبرنا الله عز وجل :

(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا)(٣٢١).

وقوله تعالى:

(يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) (٣٢٢).

وقوله تعالى :

(وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ) (٣٢٣).

ان الشياطين والجن لا تعلم الغيب وإنما يرجع ذلك لإستراقها السمع مما تسمع من الملائكة فقال الله تعالى :

(فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)(٣٢٤).

وذهبت طائفة أخرى إلي أن علم الغيب يأتي من علم الفلك(٣٢٥)، هذا العلم الذي كان ذا أهمية كبيرة في العصور الوسطى فلقد قيل أن كل برج من البروج الاثني عشر قد ارتسمت فيه عدد من الكواكب الصغيرة التي لا نحس بها لصغرها وأن الكواكب إذا وقعت في مساحتها برج خاص امتزج نور هذا الكوكب بأنوار هذه الكواكب فيحدث لهذا السبب آثار مخصوصة(٣٢٦).

كان لعلم الفلك في العصر الإسلامي أهمية كبيرة (٣٢٧)، فكان على أساسه تبدأ المعارك والفتوحات، وعندما قامت الدولة العباسية اهتمت الدولة ببناء الأرصاد وتأسست بغداد في طالع سعيد، وتأثر الخلفاء العباسيون بالفلك(٣٢٨)، وقد اهتم عبد الله المأمون بعلم النجوم(٣٢٩)، ومن أشهر المنجمين حسام الدين المنجم الذي كان في صحبة هولاكو واستعان به عند فتح بغداد وأوصاه الخاقان الأعظم ألا يخرج عن رأيه في الفلك فجمع هولاكو بين رأيه ورأي الخواجة نصير الدين الطوسي الذي كان عالم في الفلك والرياضيات والتنجيم في إيران والعراق(٣٣٠)، وبعد فتح بغداد جيء بشهاب الدين سليمان شاه بن برجم من رجال الدولة العباسية وسأله عن هولاكو كيف يكون له بعلم بلتنجيم وسير الكواكب والسعد والنحس ويغيب عنه هذا اليوم الأسود، وأمر بقتله(٣٣١).

ويمكن القول بأن هذا العلم انتقل من بغداد إلى شتى الأقطار العربية وتكونت معاهد علمية ضارعت ما في الدولة العباسية وزاد نشاطها في إيران ومصر والشام في عهد العبيدين، وأنشأ الخلفاء الفاطميون المراصد الفلكية(٣٣٢).

ولقد استخدم الفنان في العصر الإسلامي زخارف البروج لتزيين أدوات الزينة وتعتبر من أهم الموضوعات التي زينت بها المرايا المعدنية(٣٣٣) وخاصة التي تنسب إلى العراق(٣٣٤)، كما إنها من الموضوعات الزخرفية التي زخرف بها الفن الصيني(٣٣٥)، والملاحظ أن هذه الزخارف لم نألفها في زخارف سائر أدوات الزينة والحلى(٣٣٦).

ومن تلك المرايا مرآة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة من صناعة إيران وبلاد الجزيرة العربية (سجل رقم ١٥٣٤٢) عليها رسوم الأبراج وآيات قرآنية وكتابات تنتهي بعبارة (هذه الأسماء منقوشة في طالع سعيد في سنة خمس وسبعين وستمائة)(٣٣٧)، ومرآة أخرى (سجل رقم ١٥٣٣٥)، كما توجد مرآة عراقية زخارفها تمثل نسر ناشر جناحيه في الوسط يحيط به رسوم سبعة أشخاص يمثلون البروج ويجوارهم أسماءهم مكتوبة بخط النسخ، ويحيط بهذه البروج السبعة اثنا عشر دائرة صغيرة متماسة(٣٣٨).

▪ سابعاً: زخارف خاصة بالسحر

تتسم الممارسات السحرية بالعمومية والشمول فيندر أن نجد أى جماعة لا تمارس أى نوع منه، بل نجد أن السحر يصل فى نفوسها مكان التقديس، ولا نستطيع أن نبعد عن كبد الحقيقة إذا أشرنا إلى أن السحر ورواسبه مازال فى الدول المتخلفة والنامية، فالكثير من المتعقدات ترجع فى حقيقتها إلى المعتقد السحرى[٣٣٩].

ارتدى الإنسان فى عصور ما قبل التاريخ العظام والأحجار حول جيده ومعصمه لدفع خطر المجهول[٣٤٠] كنوع من أنواع السحر الذى يعتبر أقدم أثر خلقه الإنسان فقد كان موجوداً فى كل زمان ومكان[٣٤١].

ورد ذكر السحر فى التوراة والإنجيل والقرآن الكريم وذكره الأنبياء والمرسلون، كما وصف بعض الأنبياء بأنهم كانوا أصحاب هذا الفن وممارسته مثل موسى وسليمان عليهما السلام، كما وصف اليهود سيدنا عيسى عليه السلام بأنه كان ساحراً فلقد درس فن السحر فى مصر عند هجرته إليها [٣٤٢].

عرف الشعب المصرى القديم رغم عراقته فى فنون المعرفة والعلم السحر والذى كان فن وصناعة معترف بها، ولكن للسحر أثر كبير على تفكيرهم وأعمالهم فلقد ثبت ازدهاره منذ الأسرة الرابعة، فلقد كان الإعتقاد فى السحر أقدم من الإعتقاد فى الآلهة[٣٤٣]، ولقد تأثر الأدب المصرى القديم والطب والتخطيط بالآراء السحرية[٣٤٤].

وكان اليهود أيضاً يستخدمون السحر، فقد كانت هناك صلة وثيقة بين السحر المصرى والسحر اليهودى ويدل على ذلك قصة موسى عليه السلام مع السحرة [٣٤٥].

عرف اليونانيون السحر واستخدموه فى وقت كانت الثقافة والحضارة اليونانية من أعرق ما عرفه العالم، فمن السهل أن نلتمس آثاره فى ديانتهم وآدابهم وأساطيرهم [٣٤٦].

ويذهب الإغريق إلى أن (زيوس) كبير آلهة الإغريق كان ساحر بإستطاعته ان يتخذ صوراً متعددة ليتعقب عشيقاته[٣٤٧] .

أما السحر فى بلاد العرب قبل ظهور الإسلام فلا يعرف عنه إلا القليل، ولكن العرب فى الجاهلية كانوا يؤمنون بأن سليمان الحكيم خلف وراءه إرثاً عظيماً من الرقى والتعاويذ والصيغ السحرية لأتباعه الذين تقاسموا هذا الإرث فيما بينهم واحتفظوا بهذه الأسرار لا يفضون بها إلا لذراريهم، وكان العرب ينشدون هؤلاء السحرة[٣٤٨].

وفى العصر الإسلامى قيل أن السحر أصله التمويه بالحيل، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعانى فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هى به[٣٤٩]، واختلف فى حقيقه السحر فقيل أن السحر عند المعتزلة خدعة، وعند الشافعى وسوسة وأمراض، وعند الحنيفى السحر طلسم يبنى على تأثير خصائص الكواكب[٣٥٠]، وذهب أهل السنة إلى أن السحر ثابت وله حقيقة، وأجمع الفقاء على أن من السحر ما يكون كفراً من فاعله مثل ما يدعون من تغير صور الناس، فكل من فعل هذا ليوهم الناس أنه محق فذلك كفر منه، وهناك فرق بين السحر والمعجزة فقال الفقهاء أن السحر يصدر من الساحر وقد يكون جماعة يعرفون كيفية عمله، والمعجزة لا تكون إلا من عند الله سبحانه وتعالى ولا يستطيع أحد أن يأتى بمثلها أو يعارضها كما أنها تقترن بدعوى النبوة والتحدى بها [٣٥١] .

وأخيراً فيقول الله سبحانه وتعالى:

(وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) (٣٥٢).

ويقصد بـ (**مَا هُم**) إشارة إلى السحرة، ويقال أنهم اليهود أو الشياطين و(**بِضَآرِّينَ بِهِ**) أى السحر (**مِنْ أَحَدٍ**) أى أحد من المخلوقات (**إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ**) أى بإرادته لأنه سبحانه وتعالى لا يأمر بالفحشاء، وفى الفن الإسلامى أستخدمت كتابات سحرية وبعض الآيات القرآنية التى تقى من شر السحر فى زخرفة بعض أدوات الزينة والحلى، ومن أكثر أدوات الزينة التى أستخدمت فى زخرفتها كتابات سحرية المرايا، فيبدو أن المرايا استخدمت فى السحر والشعوذة لأننا نجد على الوجه المصقول للمرآة كتابات ورسوم محفورة تتعلق بهذا الغرض(٣٥٣).

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمرآة من البرونز (سجل رقم ١٥٣٤٢) تنسب إلى إيران أو بلاد الجزيرة العربية تتضمن بعض الكتابات السحريه(٣٥٤)، كما توجد مرآة (سجل رقم ١٥٣٣٥) عليها كتابات سحرية (٣٥٥)، وأيضاً توجد المرآة البرونزية (سجل رقم ١٥٣٣٧) التى يزين وجهها المصقول كتابات قرآنية وأخرى سحرية (٣٥٦)، وأخرى (سجل رقم ١٥٣٣٠) زينت بكتابات دقيقه أستخدمت فى السحر(٣٥٧).

كما أستخدمت الأعداد فى أغراض سحرية مثل العدد سبعة الذى يفرض نفسه فى السحر منذ أقدم العصور وخاصه فى الطقوس السحرية المصرية القديمة فهى رمز لعدد أيام الأسبوع وتشير إلى الخلق(٣٥٨).

- **ثامناً : الرنـوك :**

مفردها رنك، وهو كلمة فارسية براء مفتوحة ونون ساكنة وكاف فارسية كالجيم المصرية، وتعنى اللون أو الصبغة ولكن ظل نطقها الفارسى يستعمل فى اللغة العربية كما هى (رنك)، استخدمت فى مصر وسوريا فى العصر المملوكى منذ القرن الخامس الهجرى (١١م) للدلالة على السادة أو الشعار أو العلامة التى يتخذها الشخص لنفسه وينفرد بها عن غيره وذلك عند تأمير السلطان له(٣٥٩).

ولقد عرفت الرنوك فى الإسلام فى عهد الأتابكة والأيوبيين، ولكنها انتشرت فى العصر المملوكى وأصبحت تقليداً رسمياً ثم أصبح امتياز خاص للسلطان والأمراء فقط(٣٦٠).

والرنك عبارة عن رسم شيء معين كحيوان أو طائر يتكون من لون واحد أو أكثر، وكان من المعتاد أن توضع هذه الرسوم فى تروس مستديرة الشكل أو مدببة عند قاعدتها أو مربعة، وأكثر هذه الأشكال انتشاراً الدائرة التى يقسمها خطان متوازيان إلى ثلاثة أقسام يسمى القسم الأول منها (الشطب)(٣٦١)، ولقد زين قفل سوار من الذهب (سجل رقم ١٥٥٤٦) برنك عليه شطب به كتابة(٣٦٢).

ويختلف شكل الرنك على الوظيفة التى يشغلها صاحبها عند تأميره، ولذلك كانت رنوك شخصية، وفى القرن التاسع الهجرى (١٥م) أصبح الرنك شعاراً عاماً للجماعات، ولقد اقتصرت الرنوك الكتابية على السلاطين(٣٦٣).

ومن أهم الرنوك التى استخدمت على أدوات الزينة :

- ✓ **البقجة :**

هى رنك الجمدار، والجمدار اسم يتكون من لفظين ، (جاما) أو (جاه) التركية وتعنى الثوب، و(ادار) الفارسية بمعنى ممسك، فيكون المعنى ممسك أو الوصيف الذى يلازم السلطان لإلباسه ثيابه، ولقد عرفت وظيفة الجمدار فى

دولة السلاجقة والأتابك والأيوبين والمماليك، كما أنها عرفت فى الهند[٣٦٤].

ورنك البقجة عبارة عن قطعة قماش لها أربع زوايا توضع بداخلها الأمتعة ثم تربط أطرافها الأربعة متخذة شكل مربع أو معين، ولقد صورت على مشط خشبى (سجل رقم ٤٩٣٢)[٣٦٥]، ومشط غير كامل ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)، ويزين الجزء الأوسط رنك به شارة البقجة[٣٦٦].

- **الأسد :**

كان الأسد شعار بيبرس الأول (٦٥٨ - ٦٧٦هـ/ ١٢٦٠- ١٢٧٧م) وابنه بركة خان (٦٧٦- ٦٧٨هـ/ ١٢٧٧- ١٢٧٩م)، ولقد اقترن هذا الشعار ببعض نماذج أدوات الزينة ولكنه بخطوط منحرفة ترسم تحت الأسد وهى ترمز إلى الأيوبيين فى حماة ممن خدموا الملك بيبرس الأول[٣٦٧]، ولقد صور على رذازة عطر ترس مقسم إلى مجالين ومحاط بإطار ذهبى ويظهر فى المجال العلوى أسد يلتف إلى الجهة اليسرى ويرفع قائمته الأمامية اليمنى، ويتقوس ذيله على ظهره، أما المجال السفلى فتزينه ثمانية أو تسعة خطوط منحرفة[٣٦٨].

- **الكأس**

وجد رنك الكأس على محبس سوار من الذهب، هذا الرنك الذي اتخذه بعض الأمراء في العصر المملوكي شارة لهم[٣٦٩]، وعلى علبة إسطوانية يتميزغطاء رقبتها بشريط من رسوم حيوانات علي أرضية نباتية، ويعترض رسوم الحيوانات دائرتان تضم كل منهما رنك الكأس[٣٧٠].

هوامش الفصل الرابع

هوامش الفصل الرابع

(١) سبق وتناولنا بالشرح فى الفصل الثانى من الدراسة كيفية صناعة وزخرفة بعض من أدوات الزينة فى العصر الإسلامى.

راجع : الأمشاط بالفصل الثانى ص١٦٠-١٦١، والأشكال رقم ٢٢، ٢٣، ٢٤ ؛ طرق زخرفة آنية حفظ العطور والأدهان بالفصل الثانى ص١٨٦: ١٩١ .

(٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٢.

(٣) ا.د.عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٤٠ : ٣٤٢ ؛ J.Ogden, Jewllery of the Ancient world,London,1982,P.43-72.

(٤) التلدين هو عملية إحماء يصاحبها تبريد مفاجىء للمعدن ينتج عنها إتساع فى مسافة الجزيئة ليجعله أكثر ليونة.

راجع: ا.د.عزت زكى حامد قادوس : فنون الإسكندرية القديمة : حاشية (١) ؛ ص ٣٤٣ .

(٥) ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٤٣ ـ٣٤٤

(٦) ا.د.عزت قادوس: فنون الإسكندرية القديمة : ص ٣٤٩؛ P.F.Davidsan, gold fewellerg from the age of Greek Alexander, londen.1965.pp.174ff

(٧) ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٣ .

(٨) ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٣ .

(٩) ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٣.

(١٠)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٦.

(١١)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٧.

(١٢)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٥٠.

(١٣)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٥١.

(١٤)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٨.

(١٥)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٦١

(١٦)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٦٢

(١٧)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٤٥ - ٣٤٦.

(١٨)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٤٥ - ٣٤٦.

(١٩)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٤٧ .

(٢٠)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٤٨

(٢١)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٥٠ : ٣٥٣.

(٢٢)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة : ص ٣٥٠ : ٣٥٣.

(٢٣)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٤٩.

(٢٤)انظر شرح المينا بالفصل الثانى ص١٨٩من البحث.

(٢٥)د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٣٥ ؛ احمد عبد الرازق: المراة فى مصر المملوكية: ص ١٦٧؛ د. زكى محمد حسن : كنوزالفاطميين: ص ٢٤٣ .

(٢٦)ومن الملاحظ أن هذه الطريقة شاعت فى عصر سلاطين المماليك ربما لكثرة الطلب على الحلى المزينة بالمينا خاصة وأنها لم تكن تتطلب تعباً ومهارة كبيرة فى صنعها مثل طريقة المينا ذات الفصوص .

راجع: د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٣٥-٣٦ ؛ أحمد عبد الرازق : المرأة فى مصر المملوكية: ص ١٦٧ ؛ د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ٢٤٣ ؛ أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص ١١٨- ١٣٣ .

(٢٧)د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي تاريخيه وخصائصه : ص ١٤٨ ؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٣٦ ؛ سعاد ماهر : مشهد الإمام على في النجف وما به من الهدايا والتحف : ص ٣٢٨ - دار المعارف مصر- ١٩٦٨ م.

(٢٨)د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٤٣.

(٢٩)العصر الذهبي لفن التكفيت يبدأ من نهاية القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) حتى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)

راجع: د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص٢٤٣.

(٣٠)د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخيه وخصائصه : ص ١٤٨.

(٣١)م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص ١٣٦ .

(٣٢)م. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخيه وخصائصه : ص ١٤٨ .

(٣٣)م .س ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص ١٣٦ .

(٣٤)م .س ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص ١٣٧.

(٣٥)ورد لفظ (المطعم) على شمعدان من النحاس المكفت، وجد على رقبته توقيع الصانع وهو (عمل الحاج اسماعيل نقش محمد بن فتوح الموصلى المطعم اجير الشجاع الموصلى النقاش)، والشمعدان محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (سجل رقم ١٥١٢١) ، كما وجد هذا اللفظ على اسطرلاب من النحاس من صناعة سوريا مؤرخ بسنه ٧٣٨هـ / ١٣٣٨م ، والتوقيع جاء على النحو التالى (على بن إبراهيم المطعم ...)هذا الاسطرلاب محفوظ الآن بالملكية الأهلية بباريس، و ربما يكون اضافة لفظ (المطعم) يدل على أن الصانع قد عمل بنفسه تطعيم الأخشاب أو أنه (المكفت) ولكن لم تظهر هذه اللفظة واستخدم بدلاً منها لفظة (المطعم).

راجع: زكى حسن : فنون الإسلام :ص ٤٧٤ ؛ حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية : ج٣ /ص ٧ :١١؛ عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٥٩ حاشية (٦) .

(٣٦)م .س ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٣٧)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٨٢.

(٣٨)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٨٢.

(٣٩)ا.د.عزت قادوس : فنون الإسكندرية القديمة :ص ٣٨٢.

(٤٠)د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ١٧٧.

(٤١)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٢- ١٢٣.

(٤٢)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٢- ١٢٣.

(٤٣)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١٢٣.

(٤٤)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٣.

(٤٥)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٣.

(٤٦)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٣.

(٤٧)أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٢٣.
(٤٨)د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة: ص١٢.
(٤٩)د. سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة: ص١٢.
(٥٠)د. سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة: ص٢٤ .
(٥١)د. زكى محمد حسن : فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (حول وحدة الفن فى عصور التاريخ المصرى- تحفة إسلامية الطراز فى المتحف القبطى) : المجلد الأول / المقدمة -العدد الثامن - مايو سنة١٩٤٦م.
(٥٢)د. سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة: ص٥٩ .
(٥٣)د. سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة: ص ٢٥٧.
(٥٤)د. عزت قادوس – أ.د. محمد عبد الفتاح السيد: الآثار والفنون القبطية: ص٦.
(٥٥)د. عزت قادوس – أ.د. محمد عبد الفتاح السيد: الآثار والفنون القبطية: ص ١٦ .
(٥٦)إن معظم المنتجات الصناعية التى يظهر فيها بشكل واضح الأساليب الفنية الزخرفية كانت تنتقل من اقليم لأخر على يد التجار، ولذلك نجد أن العمائر والتحف الفنية الإسلامية ذات طابع خاص بها ولكنها تتميز عن مثيلاتها وتختلف بحسب الأقاليم والعهود.

د. سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة: ص ٣٩٧؛ حامد سعيدة : المدرسة المصرية فى الفن والحياة-الفنون الإسلامية أصالتها وأهميتها : ص٧ - الطبعة الأولى - دار الشروق - القاهرة عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٢م ؛ د. زكى محمد حسن : فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (حول وحدة الفن فى عصور التاريخ المصرى- تحفة إسلامية الطراز فى المتحف القبطى) : المجلد الأول / ص٤ -العدد الثامن - مايو سنة١٩٤٦م ؛ م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص٨؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص٥؛ د.إسماعيل راجى الفاروقى – د. لويس لمياء الفاروقى- ترجمة (د. عبد الواحد لؤلؤة):أطلس الحضارة الإسلامية، المعهد العالى للفكر الإسلامى : ص ٥٤٤ - الطبعة الأولى - مكتبة العبيكان عام ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
(٥٧)عفيف بهنسي : الفن الإسلامي : ص ٧٦ - الطبعة الأولى - دار طلاب للدراسات والترجمة والنشر بدمشق عام ١٩٨٦م .
(٥٨)عفيف بهنسي : الفن الإسلامي : ص ٧٧ ؛ د. سامى رزق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة: ص ٣٩٧؛ عنايات المهدى : روائع الفن في الزخرفة الإسلامية: ص٢٤.
(٥٩)د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه :ص ١١٧.
(٦٠)د.عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص٢٢٩.
(٦١)حامد سعيدة : المدرسة المصرية فى الفن والحياة-الفنون الإسلامية أصالتها وأهميتها : ص ٧ .
(٦٢)إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ٥١.
(٦٣)د.عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص٢٣٧.
(٦٤)د.عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص٢٣٧.
(٦٥)إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ٥١.
(٦٦)إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ٥١.
(٦٧)د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:حاشية رقم ٢ ص١٨٣.
(٦٨)كانت الزخارف الساسانية منتشرة فى المرحلة المبكرة من الفن الإسلامى وكان الأمر يستلزم الوقت حتى تتمكن زخارف الأرابيسك من التواجد كبديل للزخارف الساسانية، وبالفعل استطاعت أن تتواجد كعنصر

منافس للزخارف الساسانية مثل الأزهار والزخارف الكأسية والورود وأوراق النخيل المجنحة وأنصافها والتي اعتبرت أكثر عناصر الزخارف الإسلامية انتشاراً على منتجات الفنون الإسلامية .

راجع: د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه: ص ١٨٠؛ د. محمد عبد العزيز مرزروق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : ص ١٤٩.

(٦٩)أقدم نماذج زخارف الأرابيسك ما يرجع إلى الفترة المبكرة من القرن الخامس الميلادى، وهى عبارة عن شريط يتكون من أوراق الأكانتوس المتتابعة، أيضاً نموذج آخر يعود إلى الفترة الزمنية من القرن السابع إلى القرن التاسع الهجرى وهو عبارة عن زخرفة لولبية تتألف من تكوين هلينستى وهذا التكرار أقرب إلى قواعد الأرابيسك، وربما كان هذا التكوين هو التكوين السابق على ما عرف فى العالم الإسلامى فى بداية القرن التاسع.

راجع: د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص٢٣٩.

(٧٠)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٦.

(٧١)د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٦.

(٧٢)د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٨١.

(٧٣)راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص ٢٠٩ من البحث.

(٧٤)راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص ٢١١ من البحث.

(٧٥)راجع شرح الأمشاط بالفصل الثانى ص ١٥٧-١٦٠ من البحث.

(٧٦)راجع شرح الأمشاط بالفصل الثانى ص ١٥٨ من البحث.

(٧٧)راجع شرح المكحلة بالفصل الثانى ص ١٩٦-١٩٧ من البحث.

(٧٨)راجع شرح المكحلة بالفصل الثانى ص ٢٠٠ من البحث.

(٧٩)راجع شرح مقبض الحمام بالفصل الثانى ص ١٤٩ من البحث.

(٨٠)راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص ٢٢٠من البحث.

(٨١)راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص ٢٢٠-٢٢١ من البحث.

(٨٢)راجع شرح المقص بالفصل الثانى ص ١٤٨من البحث.

(٨٣)راجع شرح العقد بالفصل الثالث ص ٢٧٧ من البحث.

(٨٤)راجع شرح مقبض الحمام بالفصل الثانى ص ١٤٩من البحث.

(٨٥)راجع شرح القمقم بالفصل الثانى ص ١٨٢ من البحث.

(٨٦)راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص ٢١٩ من البحث.

(٨٧)راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص ٢٢٠ من البحث.

(٨٨)م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص١٥٦-١٥٧ ؛ أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٢٣.

(٨٩)عنايات المهدى : روائع الفن فى الزخرفة الإسلامية: ص٢٥.

(٩٠)راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٠ من البحث.

(٩١)راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٣-٢١٦ من البحث.

(٩٢)راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص١١٦من البحث.

(٩٣)راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص١١٦من البحث.

(٩٤)راجع شرح القمقم بالفصل الثانى ص ١٨٢من البحث.

(٩٥)راجع شرح العلبة النحاسية بالفصل الثانى ص٣١٢ من البحث.

(٩٦) راجع شرح الأسورة بالفصل الثالث ص ٢٩٤من البحث.

(٩٧) راجع شرح الأسورة بالفصل الثالث ص ٢٩٣من البحث.

(٩٨) راجع شرح الأسورة بالفصل الثالث ص ٢٩٣من البحث.

(٩٩) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص ٢٧٤من البحث.

(١٠٠) Description de l'Egypte au Recueil des observations et des Recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'expédition de l'Aromée française, Second edition Dèdiée au Roi publiée par C.L.F.,Panckoucke,Tome dix,Neuvièmè,Paris,P433:435

(١٠١) د.عبد العزيز صالح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج١ /ص ٢٤٠

(١٠٢) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص ١٢٩ .

(١٠٣) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٠من البحث.

(١٠٤) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٣من البحث.

(١٠٥) راجع شرح القمقم بالفصل الثانى ص١٨٠من البحث.

(١٠٦) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص ١٧٧؛ وشرح اللوحات العاجية بالفصل الثالث ص ٣١٢من البحث.

(١٠٧) راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص٢١٩من البحث.

(١٠٨) د. سامى أحمد عبد الحليم : الأوانى الخزفية الإيرانية:ص ٦٠-٦١ حاشية (١)

(١٠٩) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص ١٣١ .

(١١٠) راجع شرح المرود بالفصل الثانى ص٢٠٠من البحث.

(١١١) راجع شرح العلبة العاجية بالفصل الثالث ص٣١٣ من البحث.

(١١٢) د. سامى أحمد عبد الحليم : الأوانى الخزفية الإيرانية: ص ٥٦- ٥٧حاشية(١).

(١١٣) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٨٩من البحث.

(١١٤) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص ١٨٩من البحث.

(١١٥) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص ١٣٥ .

(١١٦) راجع شرح العضادة بالفصل الثالث ص٢٩٥ من البحث.

(١١٧) راجع شرح العلبة العاجية بالفصل الثالث ص٣١١ من البحث.

(١١٨) راجع شرح الصندوق بالفصل الثالث ص٣١٠من البحث.

(١١٩) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٩.

(١٢٠) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٥١ .

(١٢١) د.عبد العزيز صالح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي :ج١/ ص٢٤٢.

(١٢٢) د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ص٢٤٢؛ زكى محمد حسن : فنون الإسلام : ص٢٤٨؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٥١

(١٢٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك

:ص٤٥٩؛ زكى محمد حسن : فنون الإسلام: ص٢٤٨-٢٤٩.

(١٢٤) د.محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه: ص١٤٧-١٤٨.

(١٢٥) د. عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة : ص١٨٩.

(١٢٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٠؛ عفيف البهنسى: الفن الإسلامى: ص١٠١-١٠٣.

(١٢٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٧ ، لوحة ٢٨ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦١.

(١٢٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٨٧ ، لوحة ٣٠؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٤٦١.

(١٢٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٥٣ ، لوحة ١١ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٢

(١٣٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٥٤

(١٣١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٦٠ ، لوحة ١٥ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٤٦٢.

(١٣٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ١٤٦.

(١٣٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٥-١٨٦.

(١٣٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٧.

(١٣٥) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص١٨٦.

(١٣٦) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٤٦٣

(١٣٧) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٤٦٣ لوحة ١٤٣

(١٣٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٩٥ - حاشية(٣)

(١٣٩) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ١١٣، لوحة ٥٠؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص ٤٦٣.

(١٤٠) راجع شرح المكحلة بالفصل الثانى ص١٩٨ من البحث.

(١٤١) راجع شرح المكحلة بالفصل الثانى ص١٩٨ من البحث.

(١٤٢) راجع شرح المكحلة بالفصل الثانى ص١٩٩ من البحث.

(١٤٣) راجع شرح الصندوق بالفصل الثالث ص ٣١٠ من البحث.

(١٤٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص١٣٣ لوحة٥٦، د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٣

(١٤٥) راجع شرح الأسورة بالفصل الثالث ص٢٩٤من البحث.

(١٤٦) راجع شرح المعضد بالفصل الثالث ص٢٩٥من البحث.

(١٤٧) د عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة ، ص ٢١٠؛ د. على زين العابدين : فن صياغة الحلي الشعبية النوبية : ص١٢٠.

(١٤٨) د. على زين العابدين : فن صياغة الحلي الشعبية النوبية :ص١٢٠-١٢١.

(١٤٩) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٢٩.

(١٥٠) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٦٦ لوحة٢٢

(١٥١) Abd Ar-Raziq,A.,Les peignes egyptiens dans l'art de l' islam, Syria, XLX1982,P.399.

(١٥٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥؛ د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص ١٣٤؛ د. زكى محمد حسن:الفنون الإسلامية: ص٥٢٦؛ حسن الباشا: فصلة فى كتاب (القاهرة) بعنوان (المرآة) : ص ٦٠٨؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٢٧٥.

(١٥٣) راجع شرح الملقاط بالفصل الثانى ص ١٤٨من البحث.

(١٥٤) راجع شرح الموس بالفصل الثانى ص ١٤٨من البحث.

(١٥٥) راجع حلى الشعر - الهلال بالفصل الثانى ص ٢٧٠من البحث.

(١٥٦) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص٢٧٤ من البحث.

(١٥٧) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص٢٧٤من البحث.

(١٥٨) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص٢٧٥ من البحث.

(١٥٩) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص٢٧٤من البحث.

(١٦٠) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص ٢٧٧من البحث.

(١٦١) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص ٣٠٣من البحث.

(١٦٢) د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٤٧-١٤٨.

(١٦٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٦٠؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٤٧-١٤٨.

(١٦٤) د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص١٠٢-١٠٣.

(١٦٥) د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٠٢-١٠٣.

(١٦٦) د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٠٢-١٠٣.

(١٦٧) راجع شرح المشط بالفصل الثانى ص١٥٨من البحث.

(١٦٨) راجع شرح المشط بالفصل الثانى ص١٥٨من البحث.

(١٦٩) راجع شرح العلبة بالفصل الثالث ص٣١١من البحث.

(١٧٠) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٣من البحث.

(١٧١) راجع شرح السوار بالفصل الثالث ص٢٩٢من البحث.

(١٧٢) عفيف بهنسى: الفن الإسلامى: ص٧٦-٧٨؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٨٩؛ د. سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة: ص٤٠٠.

(١٧٣) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٧٢من البحث.

(١٧٤) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٧٢من البحث.

(١٧٥) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٧٩من البحث.

(١٧٦) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٠ من البحث.

(١٧٧) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٧٤ من البحث.
(١٧٨) راجع الحشوة العاجية بالفصل الثالث ص٣١٠من البحث.
(١٧٩) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص ٣٠٢من البحث.
(١٨٠) راجع شرح العلبة بالفصل الثالث ص٣١٣ من البحث.
(١٨١) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٢من البحث.
(١٨٢) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٢ من البحث.
(١٨٣) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص١٣٢- ١٣٣.
(١٨٤) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٨٩من البحث.
(١٨٥) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٧٧من البحث.
(١٨٦) راجع شرح العلبة بالفصل الثالث ص٣١٦من البحث.
(١٨٧) راجع شرح الحشوة العاجية بالفصل الثالث ص٣٠٩من البحث.
(١٨٨) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص١٣٢-١٣٣.
(١٨٩) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م :ص ٦٣.
(١٩٠) راجع شرح الحشوة العاجية بالفصل الثالث ص٣١٠ من البحث.
(١٩١) راجع شرح السوار فى الفصل ص٢٩٢من البحث.
(١٩٢) راجع شرح الحشوة العاجية بالفصل الثالث ص٣٠٩من البحث.
(١٩٣) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٣من البحث.
(١٩٤) راجع شرح السوار فى الفصل الثالث ص٢٩٢من البحث.
(١٩٥) راجع شرح الخاتم فى الفصل الثالث ص٣٠٧من البحث.
(١٩٦) راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص٢٢٠من البحث.
(١٩٧) راجع شرح القرط فى الفصل الثالث ص٢٨٤ من البحث.
(١٩٨) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص٢٧٥ من البحث.
(١٩٩) راجع شرح القطعة الذهبية بالفصل الثالث ص٢٧٤ من البحث.
(٢٠٠) راجع شرح الهلال فى الفصل الثالث ص٢٧٤ من البحث.
(٢٠١) راجع شرح الدلاية بالفصل الثالث ص٢٧٤ من البحث.
(٢٠٢) راجع شرح العلبة بالفصل الثالث ص٣٢٠من البحث.
(٢٠٣) راجع شرح العلبة بالفصل الثالث ص٣١٣من البحث.
(٢٠٤) راجع شرح الصندوق بالفصل الثالث ص٣١٦من البحث.
(٢٠٥) د. آمال المصري: أزياء المرأة في العصر العثماني : ص١١٢.
(٢٠٦) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٥ من البحث.
(٢٠٧) راجع شرح المرودان بالفصل الثانى ص ٢٠٠من البحث.
(٢٠٨) راجع شرح المرود بالفصل الثانى ص٢٠٠من البحث.
(٢٠٩) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١١من البحث.
(٢١٠) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٢٨.
(٢١١) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٢٨.

(٢١٢) د.جمـال محـرز: فصـلة فـى مجلـة (كليـة الآداب) بعنـوان (المرايـا المعدنيـة الإسـلامية) :م١٥- ج١/ص١٣٣.

(٢١٣) راجع شرح الحشوة العاجية بالفصل الثانى ص٣٠٩من البحث.

(٢١٤) د. زكى محمد حسن : فنون الإسلام : ص٦٢٨.

(٢١٥) راجع شرح المشط بالفصل الثانى ص١٥٦ من البحث.

(٢١٦) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢٠٩ من البحث.

(٢١٧) راجع شرح المكحلة بالفصل الثانى ص٢٠١من البحث.

(٢١٨) راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص٢٢٠ من البحث.

(٢١٩) راجع شرح الصندوق بالفصل الثالث ص ٣١٨من البحث.

(٢٢٠) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص١٧٧ من البحث.

(٢٢١) د.جمـال محـرز: فصـلة فـى مجلـة (كليـة الآداب) بعنـوان (المرايـا المعدنيـة الإسـلامية) :م١٥- ج١/ص١٣٣.

(٢٢٢) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٢ من البحث.

(٢٢٣) راجع شرح القبقاب بالفصل الثانى ص ٢٢٠من البحث.

(٢٢٤) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص٢١٦ من البحث.

(٢٢٥) د.جمـال محـرز: فصـلة فـى مجلـة (كليـة الآداب) بعنـوان (المرايـا المعدنيـة الإسـلامية) :م١٥- ج١/ص ١٣٣ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٧ لوحـة ٢٧؛ د. زكي محمد حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي: لوحة ١٣٠ - القاهرة عام ١٩٤٠م

(٢٢٦) راجع شرح القنينة فى الفصل الثانى ص١٧٧ من البحث.

(٢٢٧) د.جمـال محـرز: فصـلة فـى مجلـة (كليـة الآداب) بعنـوان (المرايـا المعدنيـة الإسـلامية) :م١٥- ج١/ص ١٣٣

(٢٢٨) د.جمـال محـرز: فصـلة فـى مجلـة (كليـة الآداب) بعنـوان (المرايـا المعدنيـة الإسـلامية) :م١٥- ج١/ص ١٣٣ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥.

(٢٢٩) راجع شرح العلبة فى الفصل الثانى ص ٣١٥من البحث.

(٢٣٠) د. سامى أحمد عبد الحليم : الأوانى الخزفية الإيرانية:ص ٤٩ ،حاشية (١).

(٢٣١) راجع شرح المرآة فى الفصل الثانى ص٢١٥ من البحث.

(٢٣٢) د. سامى أحمد عبد الحليم : الأوانـى الخزفيـة الإيرانيـة: ص ٤٨-٤٩، حاشية (١)؛ د. زكـى محمد حسن : فنون الإسلام : ص ١٦٨.

(٢٣٣) د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي : ص ٤٤. حرص الفنان فـي العصـر الأيوبي علـى تصـوير منـاظر لعبـة أطلـق عليهـا رياضـة الكـرة أو الصـولجان أو الصـوالجة أو الجوكان (البولو)، تلك اللعبة ترجع الأصـول الأولـى لها إلى مصر القديمة حيث ظهرت علـي جدران مقابر بني حسن، وتمثل فتيات يلعبن الكرة في أوضـاع مختلفـة، وأيضـاً وجدت فـي مقبرة (خيتـى) حيث صـورت فتيات يتقاذفن الكرة بأيديهم، وكانت الكرات تصنع من الحجارة أو الخشب ثم اسـتخدم القمـاش وصنعت له طبقة خارجية من شرائح البردي المجدولة، أما الصـولجان فهو اسم فارسي يطلـق علـي العصـي التـي تستخدم فـي اللعبـة ولهـا جزء علوي معقـوف ولقد اختلفت الصـوالجة التـي استخدمها السـلاطين عن غيرها التي استخدمها الأمـراء، كمـا أطلـق علـى هـذه العصـا الجوكـان، عـادة تكـون مدهونـة وطولهـا حوالي أربعة أذرع ، ويذكر المقريزي أن هذه اللعبة كانت من عجائب مصر والإسكندرية حيث كانوا يجتمعون فـي

الملعب يوم في السنة ثم يرمون الكرة فلا تقع إلا في حجر ملك مصر ويقال أن دخول عمرو بن العاص الإسكندرية وافق عيد عظيم يجتمع فيه الناس و ملوكهم وأشرافهم ولهم كرة من ذهب يترامي بها ملوكهم.
راجع : د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٢٤٧ ، حاشية (١)
(٢) (٣) ؛ حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية :ج ١ /ص٣٧١ ؛ عبد العزيز صالح : التربية والتعليم في مصر القديمة : ص ١١٤ – القاهرة عام ١٩٦٦ م.

(٢٣٤) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥- ج١/ص ١٣٢-١٣٣.

(٢٣٥) د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي : ص ٤٤ شكل ٦٢.

(٢٣٦) راجع شرح القمقم فى الفصل الثانى ص١٨١من البحث.

(٢٣٧) راجع شرح اللوحات العاجية فى الفصل الثالث ص ٣١٢من البحث.

(٢٣٨) راجع شرح المرآة فى الفصل الثانى ص٢١٥ من البحث.

(٢٣٩) راجع شرح الحشوة العاجية فى الفصل الثانى ص ٣٠٩من البحث.

(٢٤٠) يعتقد هراري أنها ليست مرآة وذلك بسبب تلفها وربما تكون قرص معدني استخدم لزخرفة باب.
راجع: د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ ص ١٣٢ حاشية (٤)

(٢٤١) أ.د. احمد شوقى الفنجرى: الإسلام والفنون: ص٢٢٦- الطبعة الأولى - دار الأمين عام ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

(٢٤٢) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٤؛ د. محمد مصطفى: فصلة فى مجلة (عالم الفكر) بعنوان (الكتابة العربيةعنصر زخرفى) : ج١٠/ ص ٨٨٩ - العدد٣ – الكويت - اكتوبر– ديسمبر ١٩٧٩م ؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية : ٤٩ -٥٠؛ زكى محمد حسن: كنوز الفاطمين: ص ٢٥٢ .

(٢٤٣) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/٦٤١-١١٧١م :ص ١٠١

(٢٤٤) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/٦٤١-١١٧١م :ص ١٠٥
كما أن علماء التصوف الإسلامى ينسبون إلى الحروف العربية بعض الأسرار الخفية، كما يرون أنها تجلب الخير والبركة، فمثلاً ترمز (الألف) إلى قوام المحبوب، و(العين) إلى الإمام على رضى الله عنه، و(الميم) إلى النبى صلى الله عليه وسلم، و(اللام ألف) إلى الإتحاد، كما استخدمت الحروف فى السحر وكتابة الأحجبة، وأيضاً فى علم الفلك، فلقد إعتقد السحرة أن الحروف العربية تساعد على معرفة ما فى الغيب عن طريق عد الحروف الواردة فى صفحة ما من صفحات المصحف ثم يترجم العدد إلى حروف، وتلك الحروف تكشف عن الغيب.
راجع: د. محمد عبد العزيز مرزروق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : حاشية (١) (٢) ص ١٨٨ ؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه:ص ١٧١.

(٢٤٥) م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص ٧٦.

(٢٤٦) م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص ٧٦؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون

المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٥٠

(٢٤٧) زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين :ص ٢٥٣؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٢٣٣:٢٢٩.

(٢٤٨) د. عبد العزيز صالح سالم :الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي: ج١/ص٢٣٤.

(٢٤٩) راجع شرح مقبض حمام بالفصل الثالث ص١٤٩ من البحث.

(٢٥٠) راجع شرح مكحلة بالفصل الثالث ص ١٩٧من البحث.

(٢٥١) راجع شرح مكحلة بالفصل الثالث ص١٩٧من البحث.

(٢٥٢) راجع شرح مكحلة بالفصل الثالث ص١٩٧ من البحث.

(٢٥٣) راجع شرح مكحلة بالفصل الثالث ص٢٠١من البحث.

(٢٥٤) راجع شرح السوارين بالفصل الثالث ص٢٩١من البحث.

(٢٥٥) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص ٢٩٩ من البحث.

(٢٥٦) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص٣٠٠ من البحث.

(٢٥٧) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص ٢٩٩ من البحث.

(٢٥٨) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص ٣٠٠من البحث.

(٢٥٩) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص١٤٩ من البحث.

(٢٦٠) راجع شرح مقبض الحمام بالفصل الثالث ص٢١١من البحث.

(٢٦١) راجع شرح المرآة بالفصل الثانى ص١٠٩من البحث.

(٢٦٢) د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي : ص٤٤.

(٢٦٣) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م :ص١١١.

(٢٦٤) معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م :ص١٢٣

(٢٦٥) راجع شرح دلاية بالفصل الثالث ص٢٧٥ من البحث.

(٢٦٦) راجع شرح عقد بالفصل الثالث ص٢٧٧من البحث.

(٢٦٧) راجع شرح محبس سوار بالفصل الثالث ص ٢٩٢ من البحث.

(٢٦٨) راجع شرح المقص بالفصل الثانى ص ١٤٨ من البحث.

(٢٦٩) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ ص١٣٦؛ د. على زين العابدين: المصاغ الشعبى: ص٤٢.

(٢٧٠) راجع شرح المرآة بالفصل الثالث ص٢١٦من البحث.

من العبارات التى اعجب بها المسلمون، فهى من الناحية الدينية توضح مدى يقين المسلم بمشيئة الله سبحانه وتعالى ، ولقد اهتم بهذه العبارة العثمانيون حيث وجدوها تتكون من خمسة حروف قائمة (٣ ألفات + لامين) و هذا الرقم يرمز لعدة معانى منها :

الكف فيه خمسة أصابع التى تمتع الحسد، وعناصر الطبيعة خمسة (النار والخشب والمعادن والحجر والماء)، والنجمة الخماسية التى سبق الحديث عنها فى الزخارف الهندسية.

راجع : د. محمد عبد العزيز مرزروق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين : حاشية(٢) ص ١٨٧.

(٢٧١) راجع شرح قرص ذهبى بالفصل الثالث ص ٢٦٩من البحث.

(٢٧٢) راجع شرح الدلاية فى الفصل الثالث ص ٢٧٥ وشرح العقد فى الفصل الثالث ص ١٤١من البحث. كما ذكرت (العز الدائم) على مشط (سجل رقم ٣٨٥٧/١١) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢.

(٢٧٣) راجع شرح المقص بالفصل الثالث ص ١٤٨من البحث.

(٢٧٤) راجع شرح المقبض بالفصل الثالث ص١٤٩من البحث.

(٢٧٥) راجع شرح المكحلة بالفصل الثالث ص١٩٧ من البحث.

(٢٧٦) راجع شرح المكحلة بالفصل الثالث ص١٩٨ من البحث.

(٢٧٧) راجع شرح المكحلة بالفصل الثالث ص ١٩٧من البحث.

(٢٧٨) راجع شرح المكحلة بالفصل الثالث ص ٢٠١من البحث.

(٢٧٩) راجع شرح المقبض بالفصل الثالث ص ١٤٩من البحث.

(٢٨٠) راجع شرح السوار بالفصل الثالث ص ٢٩٢من البحث.

(٢٨١) راجع شرح المكحلة بالفصل الثالث ص ١٩٩من البحث.

(٢٨٢) مشط (سجل رقم ٤٩٣٠) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢.

(٢٨٣) راجع شرح المرآة بالفصل الثالث ص٢١٣من البحث.

(٢٨٤) مشط (سجل رقم ٦٦٢١/٢) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤.

(٢٨٥) د.جمال محرز: فصلة في مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ ص١٣٦

(٢٨٦) راجع شرح المرآة بالفصل الثالث ص ٢١٢ من البحث.

(٢٨٧) على مرآتان من إيران بمتحف الفن الإسلامى (سجل رقم ١٥٣٣٨-١٥٣٣٩).

راجع : د.جمال محرز: فصلة في مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ ص١٣٣.

(٢٨٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٨٢.

(٢٨٩) مشط (سجل رقم٢/٤٩٥٧) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، ويوجد مشط آخر بنفس العبارة محفوظ فى حجرة الأوسمة بالمكتبة الأهلية بباريس.

راجع: د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية : حاشية(٣٥٤) ص١٦٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية (١) ص ٤٥٥.

(٢٩٠) راجع شرح الخاتم بالفصل الثالث ص٣٠٤ ، وذكرت على مشط بالفصل الثانى ص١٥٦ من البحث.

(٢٩١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٢٠.

(٢٩٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٢٠.

(٢٩٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : حاشية(١) ص٢١.

(٢٩٤) مشط (سجل رقم٤٩١٩) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية : ص١٦٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ٦٢؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٥.

(٢٩٥) مشط (سجل رقم ١٨٧٦٤/٣) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢ ؛ د. فايزة عبد الخالق

الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٥.

(٢٩٦) مشط (سجل رقم٣٨٨٣) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية :ص١٦٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢ ؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٥.

(٢٩٧) مشط (سجل رقم ٦٦٢١/٢) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢.

(٢٩٨) مشط (سجل رقم ٨٣٢٣) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية :ص١٦٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤.

(٢٩٩) مشط (سجل رقم ٨٣٣٩) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية :ص١٦٠؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢.

(٣٠٠) مشط (سجل رقم ١٩٤٠٠/١) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية :ص١٦٠.

(٣٠١) مشط (سجل رقم ١٩٤٠٠/٢) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤.

(٣٠٢) مشط (سجل رقم ١٩٤٠٠/٣) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤.

(٣٠٣) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٦.

(٣٠٤) راجع شرح سوار بالفصل الثالث ص٢٩٢من البحث.

(٣٠٥) راجع شرح المكحلة بالفصل الثالث ص ٢٠١ من البحث.

(٣٠٦) سورة طه : الآية ٢٥-٢٦ .

مشط (سجل رقم ٢٦١٤) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٢.

(٣٠٧) راجع شرح المرآة بالفصل الثالث ص ٢١٥من البحث.

(٣٠٨) مشط (سجل رقم ٣٩٥٧/٣) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤؛ د. أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية :ص١٦١؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٧

(٣٠٩) الستر فى اللغة الستارة، ولقد استخدمت كلقب للخليفة ثم أصبح لقب للمرأة الجليلة، وأكثر تلك الألقاب استخداماً فى النقوش(الستر الرفيع)، وتحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بمشط تزخرفه عبارة (مما عمل برسم الستر الرفيع).

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(٢)، ص٤٥٧.

(٣١٠) مشط (سجل رقم ٢٥٨٨) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤.

(٣١١) مشط (سجل رقم ٤٩٢٢) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص٦٤؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :٤٥٧.

(٣١٢) مشط (سجل رقم ٩٢٧٣) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٧.

(٣١٣) راجع شرح المرآة بالفصل الثالث ص ٢١٣من البحث.

(٣١٤) راجع شرح المرآة بالفصل الثالث ص ٢١٠من البحث.

(٣١٥) راجع شرح قمقم بالفصل الثالث ص٢١٠ من البحث.

(٣١٦) راجع شرح الطوق بالفصل الثالث ص ٢١٥من البحث.

(٣١٧) مشط (سجل رقم ٢٣٤٩٧) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٦.

(٣١٨) مشط (سجل رقم ٤٩٢٦) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

راجع: د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٤٥٦.

(٣١٩) إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص٥٠.

(٣٢٠) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى٢٠- ٥٦٧ هـ/٦٤١-١١٧١م :ص ١٦١ – ١٦٤؛ د.عبد العزيز صالح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٢٤

(٣٢١) سورة الجن : الآية ٨ .

(٣٢٢) سورة الأنعام : من الآية ١١٢.

(٣٢٣) سورة الأنعام : من الآية ١٢١

(٣٢٤) سورة سبأ : من الآية ١٤.

(٣٢٥) المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجواهر :م١ /ص ٤٨٠

(٣٢٦) تقطع دائرة البروج خط الاستواء في نقطتين هما نقطة الإعتدال الربيعي في مركز الشمس في ٢١ مارس وتكون الشمس في مركز الإعتدال الخريفي يوم ٢٣ سبتمبر ولقد قسم علماء الفلك دائرة مدار البروج إلى ١٢ قسماً، كل قسم يرمز إلي ٣٠ درجة على هذه الدائرة وكل قسم له اسم يتفق مع وضعه بين البروج ، فالقسم الأول الذي يبدأ عند الإعتدال الربيعي يسمي برج الحمل حيث يتساوي الليل والنهار وفي هذا البرج تنزل الشمس من ٢١ مارس الي ٢٠ إبريل ثم تنتقل إلى برج الطور حتى ٢١ مايو وبعدها تنتقل إلي برج الجوزاء حتى ٢١ يونيو وتعرف هذه البروج الثلاثة بمنازل الربيع، أما منازل الصيف فهي السرطان ثم الأسد ثم العذراء الذي ينتهي في ٢٢ سبتمبر عندما يحدث الإعتدال الخريفي وتنزل الشمس في الخريف في برج الميزان ثم العقرب في القوس حتى ٢١ ديسمبر، ومنازل الشتاء ثلاثة أولها الجدي ثم الدلو ثم الحوت الذي ينتهي في ٢١ مارس حيث يتساوى الليل والنهار وتكون الشمس قد أكملت دورتها السنوية، ومن يراقب الشمس يجد أنها على مدار السنة تحتل مراكز مختلفة في القبة السماوية ، أما القمر فيتغير بشكل واضح كل شهر فيصل إلي أبعد الحدود شمالاً ثم يرجع إلى حيث بدأ والقمر والشمس راقبهما

الأقدمون وعينوا مراكزها في الأوقات المختلفة بالنسبة إلى تجمعات النجوم المعروفة بالأبراج، ولقد ذكر العرب في مناسبات عديدة النجوم والبروج والكواكب.

راجع: نقولا شاهين : فصلة في مجلة (تاريخ العرب والبلدان) بعنوان (الفلك ومنازل الشمس في حركتها الظاهرية) :ص ٧٤ : ٧٧ ؛ ابن قيم الجوزية - تحقيق (محمد بيومى) : مفتاح دار السعادة : ج٢ /ص ١٤٧-١٤٨ -مكتبة الإيمان - بدون تاريخ.

(٣٢٧) من أشهر الأحداث في العصر الإسلامي التي تعلقت بعلم الأبراج خروج على بن أبى طالب رضى الله عنه عام سبع وثلاثين من الهجرة (عام صفين) من الكوفة لمحاربة أهل الشام، واتفق منجموا أهل الشام على أنه سيُقتل ويُهزم جيشه لأن القمر في العقرب، ولكن على بن أبى طالب توكل على الله وانتصر عليهم وكذب المنجمون .

راجع : ابن قيم الجوزية : مفتاح دار السعادة :ج٢ /ص ١٥٧ .

وعند بناء المدن اتخذ المسلمون طالع سعيد لهذه المدن لكي يضمنوا لها الشهرة والقوة وهذا ما ظهر عند بناء بغداد فلقد اتفق المنجمون علىأن هذا الطالع يمنع موت أي خليفة بها وهنأ الشعراء المنصور وقالوا :

يهنيك منها بلدة تقضي لنا   أما الممات بها عليك حرام

لما قضت أحكام طالع وقتها   أن لا يري فيها بموت إمام

ولقد أكد رأي المنجمون موت المنصور في طريقه لمكة، ولكن انتهي كذبهم عند موت الأمين بشارع الأنبار وقال الشعراء :

كذب المنجمون في مقالته التي   نطقت به كذبا على بغداد

قتل الأمين بها لعمري يقتضي   تكذيبهم في سائر الحسبان

ثم مات بعد ذلك كل من الواثق والمتوكل والمعتصم والمكتفي والناصر وغيرهم.

راجع: ابن قيم الجوزية : مفتاح دار السعادة :ج٢/ ص ١٥٨

وفى بناء مدينة القاهرة عام ثلاث وخمسين وثلاثمائة هجرياً عندما أراد القائد جوهر الصقلي بناء مدينة جديدة تكون نجوم طالعها سعيد وأمر البناءين أن لا يضعوا الأساس حتى يوافق تلك الساعة ظهور كوكب القاهرة في السماء وهو (زحل أو المريخ)، وذكر المنجمون أن هذا الطالع يضمن للدولة الفاطمية البقاء والسعادة، وعندما رد صلاح الدين الايوبي الدعوة الي بني العباس ظهر كذب المنجمون .

راجع: ابن قيم الجوزية : مفتاح دار السعادة:ج٢/ ص ١٥٩-١٦٠

(٣٢٨) أحمد بن يوسف القرمانى المتوفى عام ١٠١٩ هـ - ١٦١٠م – دراسة وتحقيق(د. أحمد حطيط – د. فهمي سعد) : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ : المجلد الثاني /ص ٩٦ - الطبعة الأولى -عالم الكتب - بيروت عام ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .

(٣٢٩) عباس العزاوى : تاريخ علم الفلك : ص ٧- بدون تاريخ.

(٣٣٠) عباس العزاوى : تاريخ علم الفلك : ص ٤

(٣٣١) عباس العزاوى : تاريخ علم الفلك : ص ٤-٦

(٣٣٢) د. السيد طه السيد أبوسديرة : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م :ص ١٦١ – ١٦٤ ؛ د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي : ج١ /ص ٢٤ ؛ عباس العزاوي : تاريخ علم الفلك :ص ٦

(٣٣٣) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٤؛ د. جمال محرز :المرايا المعدنية ،ص ١٣٣.

(٣٣٤) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-

ج١/ص ١٣٧

(٣٣٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٦٩

(٣٣٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٦

(٣٣٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥

(٣٣٨) د.جمال محرز: فصلة فى مجلة (كلية الآداب) بعنوان (المرايا المعدنية الإسلامية) :م١٥-ج١/ص ١٣٤ .

(٣٣٩) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): المجلد السادس والعشرون - الجزء الأول / ص٥٥ - الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية - مطبعة جامعة القاهرة عام ١٩٦٩م .

(٣٤٠) د. محمد فتحى عوض الله : فصلة بعنوان (معادن الزينة) فى مجلة (اقرأ) : ص١٢ - العدد ٤٧٥.

(٣٤١) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الآداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ص ٦٦ .

(٣٤٢) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ص٦٦ ، ٦٧ .

(٣٤٣) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ص ٦٧.

(٣٤٤) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ ص ٦٧ – ٦٨ ؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٠ ؛ إبراهيم شحاتة محمد يوسف : علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية :ص ١٨ .

(٣٤٥) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ص ٦٩ .

(٣٤٦) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ص ٦٩- ٧٠ .

(٣٤٧) د. صمويل باسيليوس : فصلة فى مجلة (كلية الاداب) جامعة القاهرة بعنوان (السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة): م٢٦-ج١/ص ٧١.

(٣٤٨) توفيق الحكيم : مختار تفسير القرطبى : ص ٧١.

(٣٤٩) توفيق الحكيم : مختار تفسير القرطبى : ص ٧٢-٧٤ .

(٣٥٠) توفيق الحكيم : مختار تفسير القرطبى : ص ٧٣ .

(٣٥١) توفيق الحكيم : مختار تفسير القرطبى : ص ٧٥ .

(٣٥٢) سورة البقرة : الآية ١٠٢ .

(٣٥٣) توفيق الحكيم : مختار تفسير القرطبى : ص٨٣ .

(٣٥٤) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥ .

(٣٥٥) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٦.

(٣٥٦) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٥ .

(٣٥٧) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٧.

(٣٥٨) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : ص ٧٦.

(٣٥٩) على زين العابدين: فن صياغة الحلي الشعبية النوبية: ص ١١١ .

(٣٦٠) د. محمد غيطاس : تحف اسلامية من بلاد النوبة : ص٣٢حاشية(٤١) ص٤١ - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ١٩٩٠م ؛ د.فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(١) ص ٤٧٤؛ د. أحمد عبد الرازق: فصلة فى مجلة (الجمعية المصرية للدراسات التاريخية) بعنوان (الرنوك فى عصر سلاطين المماليك): المجلد ٢١ /ص٦٧ - عام ١٩٧٤م.

(٣٦١) د. محمد غيطاس : تحف اسلامية من بلاد النوبة : ص٣٢- حاشية(٤١) ص٤١؛ د.فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(١) ص ٤٧٤.

(٣٦٢) راجع شرح السوار بالفصل الثالث ص١٥٠من البحث.

(٣٦٣) د. محمد غيطاس : تحف اسلامية من بلاد النوبة : حاشية(٤١) ص٤١؛ د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :حاشية(١) ص ٤٧٤؛ د. حسن الباشا: فصلة فى مجلة (منبر الإسلام) بعنوان (المشكاة فى الفن الإسلامى): ص١٢٧ - العدد٣٣ - ٢٥٠ ربيع الأول ١٣٨٧هـ.

(٣٦٤) د. محمد غيطاس : تحف اسلامية من بلاد النوبة : حاشية (٩٧) ص٤٨ .

(٣٦٥) د. محمد غيطاس : تحف اسلامية من بلاد النوبة: ص٣٢ - حاشية (٩٧) ص٤٨ .

(٣٦٦) د. محمد غيطاس : تحف اسلامية من بلاد النوبة : ص٣٢.

(٣٦٧) أيسن أيتل : نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي : ص١٢٨ .

(٣٦٨) راجع شرح القنينة بالفصل الثانى ص ١٧٥من البحث.

(٣٦٩) راجع شرح السوار فى الفصل الثالث ص ٢٩٢من البحث.

(٣٧٠) راجع شرح العلبة فى الفصل الثالث ص٣١١ من البحث.

الفصل الخامس

التطوير والتوظيف السياحى لأدوات الزينة والحلى

التطوير والتوظيف السياحى لادوات الزينه والحلى

لقد قامت الباحثة فى الأربعة فصول السابقة من هذه الدراسة بعرض مفصل لأهم أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى، وذلك من خلال المنظور التاريخي والتوضيحى لكيفية صناعة أدوات الزينة وصياغة الحلى فى العصر الإسلامى المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ومتحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة، بالإضافة إلى بعض النماذج الأثرية لأدوات الزينة والحلى الإسلامية فى بعض متاحف الدول العربية والأجنبية، وتوضيح القيمة الزخرفية الفنية التى تفردت بها، لذا فإن هذه الفصول تعد بمثابة قاعدة الإنطلاق نحو الفصل الخامس من هذه الدراسة، والذى لا يقل أهمية عن ما سبق، حيث يوضح التوظيف السياحى لتلك النماذج الأثرية دقيقة الصنع، والذى سوف تقوم الباحثة من خلاله بطرح بعض الأفكار والمقترحات العملية والواقعية للعمل على تحقيق الإستغلال الأمثل لها سياحياً.

تمثل أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى ظاهرة شديدة التفرد؛ وذلك لقلة عددها فالنماذج التى وصلت إلينا من الحلى التى تنسب إلى العصر الإسلامى نادرة جداً، وليس معنى ذلك أن النساء فى العصر الإسلامى لم يكن لديهن حلى ذهبية أو فضية ومجوهرات وأدوات زينة، بل كان هناك كمية كبيرة منها لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى ولكنها تعرضت إلى عدة عوامل منها:

<u>الصهر والتلف :</u>

١- أقدم لصوص الآثار من القدماء والمحدثين على السواء بالسطو على الكثير من الحلى واللجوء إلى إخفاء معالم جرائمهم بصهرها سواء كانت من ذهب أو فضة أو نحاس وتحويلها إلى سبائك من الذهب أو الفضة أو النحاس[١] .

٢- بمرور الوقت وتقادم العهد بالحلى يتم صهرها وإعادة صياغتها بشكل يتناسب مع تغير الأذواق والأهواء[٢].

٣- لجوء بعض الحكام المسلمين إلى صهر أدوات الزينة والحلى عند الحاجة إلى المال للتصرف فى أمور حكمهم فى بعض فترات الضائقة المالية التى قد تصيب دولتهم، وما أكثر الأوقات التى كان يسود فيها الاضطراب[٣].

٤- يلجأ بعض الأشخاص إلى التخلص من بعض الحلى والجواهر عن طريق تلفها مثل ما فعلته ملكة مصر الأيوبية شجر الدر عندما أحست بالخطر من أعدائها فجمعت ما لديها من جواهر ولآلىء وإتلفتها عن طريق تكسيرها فى الهاون[٤].

<u>عادات وتقاليد الدفن :</u>

كان هناك اختلاف بين طريقة دفن الموتى عند المسلمين عن من سبقهم من أجدادنا الأقدمين، وذلك لإختلاف العقيدة عند كل منهم فبينما كان القدماء يهتمون بأن تكون مقابرهم عامرة بكل ماكانوا يستعملونه فى حياتهم من تحف وأدوات معدنية وحلى ذهبية وأشياء أخرى يحتاجها الميت عندما تعود الروح مرة أخرى فى جسده ليستخدمها فى العالم الآخر، كما كانوا يستخدمونها فى حياتهم الدنيا وذلك تبعاً لعقيدتهم ، ولكن المسلمين لا يهتمون إلا بتكفين الميت (لفه فى سترة من القماش) ولا يوجد ما يدعوا إلى دفن أى شىء معه؛ لأن جسد الميت سوف يبلى تماماً، والميت لن ينتفع من ماله أو جاهه فى الحياة الدنيا بشيء سوى عمله فيها، لذلك كان هذا هو السبب فى قلة ما وصل إلينا من التحف المعدنية فى العصور الإسلامية، وعلى عكس ذلك مع المصريين القدماء، وأن ما وصل إلينا من هذه التحف إنما عثر عليه فى الخرائب وبين الأنقاض وفى المساجد والمزارات أو توارثه الأبناء والأحفاد، ومن هنا كانت سلسلة التطور فى هذه التحف مفقودة[٥].

إلا أنه على الرغم من ذلك لا تحظى أدوات الزينة والحلى فى العصر الإسلامى بأدنى إهتمام من قبل القائمين على صناعة السياحة من أجل وضعها على الخريطة السياحية بالمقارنة مع قاعة المجوهرات الخاصة بالملك توت عنخ آمون بالمتحف المصرى بالقاهرة، ويجدر بنا فى هذا المقام التأكيد على أن الأفكار والمقترحات ستكون من خلال منظور الإرشاد السياحى، أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يكون لها دور يسير فى تطوير وتنمية تلك المصوغات وأدوات الزينة لتصل فى النهاية للشكل الذى يليق بها وبأهميتها الأثرية والتاريخية، والعمل على إضافة قطع أثرية فريدة على خريطة السياحة المصرية مما سيكون له أكبر الأثر مع غيره من المواقع الأثرية فى جذب أكبر عدد ممكن من السائحين مما سيؤدى بدوره فى زيادة الدخل القومى، وخلق فرص عمل جديدة فى حقل صناعة السياحة النظيفة بعيداً عن الصناعات المسببة للتلوث والضوضاء، بالإضافة إلى إعطاء فرصة للسائحين الذين سبق لهم زيارة مصر لمشاهدة نماذج أثرية وتاريخية وفنية جديدة، مما سيؤدى إلى تحقيق الضغط على أماكن أثرية مفتوحة للزيارة حالياً، مما سيكون له أكبر الأثر فى المحافظة عليها(٦).

تعريف السياحة

السياحة هى الذهاب فى الأرض للعبادة، وإذا نظرنا الى الآيات القرآنية التى تدل وتدعو إلى الإنتقال من مكان لآخر لوجدناها مرتبطة بالعبادة، فهى التجول فى الأرض للنظر والتأمل والتفكير والتدبر فى ملك الله سبحانه وتعالى لزيادة وتعميق المعرفة بالله سبحانه وتعالى(٧).

عرف الإنسان الأول ظاهرة الإنتقال والترحال منذ زمن بعيد وذلك بحثاً عن الرزق أو السكينة والحماية من البيئات الوعرة، وباستمرار الإنتقال اكتشف كل جديد لتوفير وسائل الراحة التي تساعده على اكتشاف كل ما في الكون مما يلزمه في معيشته، فباكتشافه وسائل النقل البرية والبحرية والجوية انطلق يجوب العالم ليس بحثاً عن الرزق ولكن طلباً للراحة والاستجمام وقضاء وقت فراغه في الأماكن الجميلة، وهذا ما أطلق عليه (ظاهرة السياحة)(٨).

لا يختلف اثنان على اعتبار السياحة صناعة حقيقية تنافس بمواردها مختلف أنواع الصناعات الأخرى، وبالتالي فإنها تسهم بتحقيق إيرادات لا تقل أهمية عن موارد القطاعات الأخرى، ومن هنا نلاحظ الكثير من الدول بدأت تعتمد في دخلها الأساسي على موارد السياحة.

وتنمية قطاع السياحة أو صناعة السياحة لا تقف على تعريف واحد بذاته لأن لها أنواع مختلفة، وتعريف كل نوع يعتمد على الغرض الذى تقوم من أجله ولذلك تعددت محاولات إعطاء تعريف لظاهرة السياحة ونذكر منها :

- <u>تعريف جويير فولر :</u>

عرف جويير فولر الألماني عام ١٩٠٥ م السياحة بأنها (ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق فيه الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتنوعها والشعور بالبهجة والمتعة في الأقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل)، ونلاحظ أن هذا التعريف اهتم بالجوانب الإنسانية لظاهرة السياحة وأهمل الجانب الاقتصادي والثقافي(٦).

- <u>تعريف هيرمان فون شوليرون :</u>

عرف العالم النمساوي هيرمان فون شوليرون عام ١٩١٠م ظاهرة السياحة ملقياً الضوء على الجانب الاقتصادي للسياحة فقط ، فعرفها بأنها (الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وأقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة)(١٠).

- تعريف جلاكسمان :

عرف العالم السويسري جلاكسمان السياحة على أنها (مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان) وهذا التعريف اهتم بالعلاقات الإنسانية التي تنشأ بين السائح والسكان الأصليين[١١].

اما التعريف الشامل لظاهرة السياحة فهو:

(السياحة عبارة عن انتقال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة الدولية) أو الإنتقال في داخل البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب أن لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تكون من أجل الأقامة الدائمة ولا ترتبط بأي عمل مأجور)[١٢].

وللسياحة جوانب ايجابية عديدة فمنها :

الأثار الإقتصادية الإيجابية للسياحة:

لقد اصبحت السياحة الآن من القطاعات الانتاجية الهامة فى اقتصاديات دول كثيرة سواء نامية أو دول متقدمة، وكان اهتمام هذه الدول وخاصة فى العشرين سنة الأخيرة مبنياً على مزايا اقتصادية ثبت بالبحث العلمى ارتباطها بالسياحة كقطاع مركب من عدة نشاطات تتفاعل بها وبالضرورة مع غيرها من النشاطات الإقتصادية الأخرى فى الدولة.

ومن أهم مزايا السياحة فى القطاع الاقتصادى أنها تغل دخلاً بالعملات الأجنبية نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها، وهذا الدخل يتغلغل بطريقة مباشرة فى الاقتصاد القومى محققاً انسياباً فى الدخول المترتبة على النشاط السياحى فى كافة مراحل البيع بالجملة وبالتجزئة وفى قطاعات النقل ومختلف مكونات القطاع السياحى وسائر المرافق والخدمات المترتبة على الانفاق الاستهلاكى، كما أن صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية منخفضة نسبياً إذا ما قورنت بغيرها من القطاعات الانتاجية الأخرى، مثل الصناعات الثقيلة أو التعدين وخاصة إذا ما قورنت بالعوائد المتوقعة من هذه الاستثمارات فى الأجل القصير ثم الأمد الطويل، و تقدم صناعة السياحة للدولة قطاعاً تصديرياً يحضر فيه المستهلك الأجنبى بحثاً عن المنتج أو الخدمة دون الحاجة الى شحن مكانى للمنتج، فالمنتج السياحى المباع يقوم على خدمات وثروات غير مادية لاتغل بطبيعتها – بغير طريق السياحة – عائداً مثل المناخ المعتدل وجمال الطبيعة ووجود اماكن تاريخية وثروات أثرية ذات توقعات غير محدودة من العائد المادى إذا أحسن تخطيطها و تسويق المنتج فيها وفقاً لقواعد علمية وتجارية مرنة.

الأثار الاجتماعية والحضارية الإيجابية للسياحة :

يؤدى النشاط السياحى المخطط تخطيطاً علمياً متوازناً الى تعميق العلاقات بين السائحين و المواطنين فى الدولة المستقبلة للسياحة، وتشجيع الاقتراض الاجتماعى والتبادل الحضارى بينهما مما يؤدى الى بناء جسور من العلاقات الطيبة والتعاون بين الأمم ، ويشجع التوسع السياحى المخطط على حماية للموارد السياحية الرئيسية فى الدولة سواء كانت موارد طبيعية أو تاريخية وحضارية، وتنمية القيمة الحضارية لفن العمارة والبناء، فضلاً عن محاولة تجميل الأحياء ونظافتها لتبدو جذابة فى عيون الزوار السائحين.

وتقوم صناعة السياحة على إحياء التقاليد المعمارية المحلية بشرط احترام الذاتية الإقليمية و التراث والبيئة الحضارية، وقد تؤدى السياحة إلى إحياء كثير من مراكز المدن المختلفة ، كما تؤدى إلى إعادة بعث الفنون المحلية

والمصنوعات اليدوية والنشاطات الحضارية فى مختلف مناطق الدولة، كما تسهل التحرك الاجتماعى وتنقل الكثير من العاملين فى القطاع الزراعى إلى العمل فى قطاع الخدمات، مما يؤدى إلى تقليل فوارق بين الدخول، وزيادة فرص التعليم والتدريب، ورفع مستوى الخدمات مما يؤدى إلى دفع مستوى الحياة بوجه عام[١٣].

تتفق جميع أنواع السياحة فى العناصر السياحية الثلاثة الرئيسية الآتية والتى تكون مفهوم السياحة لدى أى شعب من شعوب العالم :

(١) **السائحون** :وهى الطاقة البشرية التى تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح.

(٢) **المعرضون** : وهى الدول التى تقدم خدمة السياحة لسائحيها، وبعرض كل ما لديهم من إمكانيات فى هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

(٣) **الموارد الثقافية (المعالم السياحية)**: بإختلاف أنواعها والتى تتمثل فى أنواع السياحة مثل: السياحة البيئية، السياحة العلاجية، السياحة الرياضية، السياحة الاجتماعية، سياحة التسوق، سياحة المغامرات، سياحة الشواطىء، السياحة الفضائية، سياحة الآثار ... الخ[١٤].

بالإضافة إلى الثلاثة عناصر السابقة التى تتكون منها السياحة، إلا أن هناك نمطين أساسيين من الأنماط السياحية:

السياحة الدولية: وهو النشاط السياحى الذى يتم تبادله ما بين الدول، والسفر من حدود دولة لأخرى .

السياحة الداخلية : النشاط السياحى الذى يتم من مواطنى الدولة لمدنها المختلفة التى يوجد بها جذب سياحى أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أى أن السياحة الداخلية هى صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها [١٥].

تعتبر المقومات والموارد السياحية أحد الركائز الأساسية للعرض السياحى فى أى دولة، ويعتبر التميز المطلق أو النسبى بين الدول فى مدى توافر هذه الموارد والمقومات شرط ضرورى أو أحد المحددات الرئيسية للطلب السياحى وبصفة خاصة بالنسبة لبعض أنواع السياحة كالسياحة التاريخية أوالدينية، وتأتى الخدمات السياحية كشرط كفاية لتحقيق الجذب السياحى المطلوب، ولا يعنى توافر شرط الضرورة والكفاية كمحددات أساسية للطلب السياحى بدولة ما أنها أصبحت مركز للجذب السياحى، وذلك لأن الكثير من المتغيرات البيئية الداخلية والدولية كتوافر خطوط الاتصال والموصلات الدولية بين الدولة المعنية ودول العالم الأخرى، والإستقرار السياسى وغيرها من العوامل التى قد تؤثر تأثيراً ملموساً على طلب جمهور السائحين لخدمات الدولة السياحية، والسياحة كصناعة تطوى على عدد من المقومات أهمها :

المقومات والموارد السياحية، والتجهيزات السياحية، والخدمات السياحية، وخدمات المواصلات والاتصالات، والدعاية والترويج السياحى، والطلب السياحى [١٦].

انواع السياحه[١٧]:

تتمتع صناعة السياحة المصرية بتنوع كبير في المنتج المقدم، مستندة على قاعدة عريضة من التراث التاريخي والحضاري والعناصر الطبيعية والبيئية والثراء الفني والثقافي، فلم تعد مصر مقصورة على سياحة الآثار فحسب بل

تتسع المقاصد السياحية المنتجعات والشواطئ والغوص، السياحة العلاجية، سياحة الصحارى والسفارى، السياحة البيئية، سياحة المؤتمرات، السياحة الرياضية، سياحة المهرجانات، سياحة التسوق .

- **السياحة الدينية:**

هو السفر من دولة لأخرى أو الإنتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، فهى سياحة تهتم بالجانب الروح للإنسان، فهى مزيج من التأمل الدينى والثقافى، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيرى.

ومثال السياحة الدينية فى مصر سيناء، وهى أرض زاخرة بالمعالم الدينية الساحرة للديانة الإسلامية والمسيحية واليهودية، ويمكن لأى سائح زيارة المواقع السياحية المختلفة فى سانت كاترين ومنها:

✓ جبل موسى ويوجد فى أعلى قمته كنيسة صغيرة وجامع، يقوم السائحون بتسلق الجبل ثم ٧٥٠ درجاً من الصخر بعد منتصف الليل ليروا شروق الشمس.

✓ زيارة دير سانت كاترين ومكوناته السياحية الكنيسة الكبرى والكنيسة والعليقة المقدسة و المسجد الفاطمى والدير.

✓ قبر النبى هارون عند مدخل مدينة سانت كاترين.

✓ دير البنات ويقع فى وادى فيران وقد بنى فى نفس توقيت بناء دير سانت كاترين[١٨].

- **السياحة العلاجية:**

ويتضح التعريف من اسم هذا النوع من السياحة، فالسياحة العلاجية هى سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج، أو هى سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس، ولقد جاء ذكر العلاج فى جو مصر منذ أيام الإغريق فذكرها (سقراط) وهو أحد مؤسسى علم العلاج الطبيعى المناخى فى صحائف مشهورة تحت عنوان(مصر والعلاج المناخى)، كما ذكرها(جالينوس) الذى نصح بالإنتقال إليها والإستمتاع بجوها الدافئ ورياحها البحرية المنعشة، ولم يقتصر ذكر تأثير مناخ مصر على لسان المشتغلين بالطب فقط بل جاء ذكرها فى صحائف المؤرخين أمثال هيرودت الذى قال أن المصريين بما يتمتعون به فى الحياة من جو متجانس لا تقلبات فيه يمتازون بصحة تفوق صحة باقى الناس[١٩].

وتنقسم إلى قسمين:

أ - **السياحة العلاجية:** وتعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بمافيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها كفاءة عالية تساهم فى علاج الأفراد الذين يلجأون إلى هذه المراكز.

ب- **السياحة الإستشفائية:** تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية فى علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الإستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية، وتطلق السياحة العلاجية على كلا النوعين.

تنتشر فى مصر العديد من العيون الكبريتية والمعدنية التى لها خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وأمراض الجهاز الهضمى والكلى والأمراض الجلدية[٢٠].

ومن أمثلة السياحة العلاجية واحة سيوة بمصر، فتتميز بمناخها الجاف طوال العام والرمال الساخنة والتى تساعد فى علاج آلام المفاصل والعمود الفقرى، كما تتميز بكثرة عيون المياه التى تندفع من باطن الأرض، وعامل الطقس الجلف هناك يساهم فى الإستشفاء من أمراض الجهاز التنفسى، أما استخدام المياه الساخنة فينقسم إلى قسمين مياه ساخنة عادية ومياه ساخنة كبريتية حيث يتم معالجة نوع خاص من الطين بهذه المياه ويستخدم فى علاج كثير من الأمراض الجلدية، وأيضاً حلوان، وعين الصيرة، والعين السخنه، والغردقة وسفلجا، والفيوم، والوادى الجديد، وأسوان، وسيناء

حيث يوجد في مصر العديد من الفنادق التي تمتلك تجهيزات هذه السياحة [illegible] الفنادق [illegible] كبيرة [illegible] وأجهزة عالية من الرعاية [illegible] المراكز العلاجية والعلاج العديد من الأمراض(٢١).

- السياحة الاجتماعية:

يطلق عليها أيضاً السياحة الشعبية أو سياحة الأجازات والعطلات [illegible] ويعني هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القديم على الطبقات الثرية فقط [illegible] إلا أن التطورات العالمية [illegible] في كل [illegible] لابد من هذه التغيرات أن [illegible] السياحة [illegible] التطورات [illegible] العالمية [illegible] التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوي الإمكانيات المحدودة وذلك بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات.

أول ظهور للسياحة الاجتماعية كان في دول الكتلة الشرقية [illegible] السياحية الجديدة [illegible] السياحة الاجتماعية الآن [illegible] في كثير من دول العالم [illegible] الأسر [illegible] الفنادق [illegible] السياحة [illegible] الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك [illegible] السياحي [illegible] من أجل السياحة [illegible] في هذا القطاع(٢٢).

- سياحة السيارات والدراجات:

[illegible] سياحة السيارات والدراجات [illegible] السياحية الجديدة [illegible] الشرق [illegible] الدول [illegible] السياحة [illegible] على هذه الطرق(٢٣).

- سياحة المعارض:

وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية الخاصة وكذلك ومعارض الكتاب، فمن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه، وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم(٢٤).

- سياحة المؤتمرات:

تعتبر سياحة المؤتمرات من أهم أنواع السياحة الثقافية، ويهدف هذا النوع من السياحة إلى الترغيب في المعرفة و توسيع دائرة المعلومات الثقافية و الحضارية لحضارة مصر الثقافية (٢٥).

يقصد بسياحة المؤتمرات تطوير صناعة السياحة عن طريق تنظيم مؤتمرات دولية مهمة، فتمتاز سياحة المؤتمرات الدولية بضخامة الحجم وعلو الدرجات الفندقية وانخفاض التكلفة وطول الإقامة ووفرة الأرباح، ولها دورها الدافع في تطوير المدن المضيفة، كل أنواع المؤتمرات الدولية والمحلية سواء كانت مؤتمرات علمية أو ثقافية أو سياسية أو طبية أو سياحية أو رياضية إنما تؤدى إلى مزيد من الجذب السياحي للمدينة في وجود تسهيلات وخدمات أساسية لعقد مثل هذا النوع من المؤتمرات كقاعات المؤتمرات المتعددة بما تشمله من إدارة وتنظيم وترجمة وإعلان وتوافر

المرافق ووسائل الاتصالات، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الإجتماعات، المطارات الدولية، ويعتبر موقع المدينة كمنتجع سياحى يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات، كما يمثل نشاط رجال الأعمال وحضورهم لتلك المؤتمرات نشاط فعال لحركة السياحة الوافدة، حيث يمثل هذا النوع التسهيل لإتمام الصفقات التجارية علاوة على الإقامة والإنتقالات.

إن صناعة سياحة المؤتمرات ستتحول تدريجياً إلى صناعة لها مستقبل افضل من غيرها فى المستقبل القريب لأن التكامل الاقتصادى قد جعل النشاطات التجارية تزداد فى العالم،ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة فى العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم (٢٦).

- السياحة العلمية او البحثية:

وهى التى تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية (الفلورا والفونا) وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية، مثل محافظة الفيوم بمصرحيث تتميز محميات الفيوم الطبيعية فى بحيرتى قارون ووادى الريان بوجود أنواع من الطيور المهاجرة خاصة خلال فصل الشتاء، وتتوافر آنذاك سياحة صيد الطيور، وأهم أنواع الطيور المهاجرة فى الفيوم (الخضراوى - الكوركى - البجع - الصقور النادرة)(٢٧).

- سياحة السباقات والمهرجانات:

وتنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية، بالإضافة إلى سباقات الهجن حيث تعتبر رياضة بدوية تشهد إقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح كما يرتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية مثال: السباق العالمى للهجن فى شمال سيناء بمصروجنوبها خاصة فى فصل الربيع(٢٨) .

- سياحة السفارى والمغامرات:

تعد أحد أنماط السياحة الصاعدة بقوة على المستوى العالمي، وهى تلك السياحة التى تتم عبر الصحارى، وتتنوع أنواعها وأهدافها، فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء من أجل الصيد البرى فى المناطق المسموح فيها بالصيد، وتتميز بعدد من الطقوس والقوانين التي يتبعها روادها تمرداً على حياة الفنادق والطائرات المدنية(٢٩).

- السياحة الرياضية:

وهو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة فى بعض الدورات والبطولات، أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها فنجدها متمثلة فى ممارسة رياضة الغوص والإنزلاق على الماء والصيد، ويشترط فى ممارستها توافر المقومات الخاصة بها من الشواطىء الساحرة، بالإضافة إلى الملاعب والصالات وحمامات السباحة إذا كان الغرض إقامة الدورات والمسابقات الدولية(٣٠).

- سياحة التجوال:

هى من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل فى القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية، وتكون الإقامة فى مخيمات فى البر والتعايش مع الطبيعة(٣١).

- سياحة التسوق:

وهى سياحة حديثة أيضاً تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسرى عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحى مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبى من كل عام(٣٢)

- السياحة الترفيهية:

من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى ٨٠%، وتعتبر دول حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة كإعتدال المناخ، بالإضافة إلى الشواطىء الخلابة والتى تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية وغيرها، وتكون السياحة الترفيهية بغرض الإستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر، ويتم ممارسة الأنواع الأخرى من السياحة معهان ويطلق عليها هنا الهوايات مثل صيد السمك والغوص تحت الماء والإنزلاق والذهاب إلى المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية(٣٣).

- السياحة الثقافية (السياحة الاثرية والتاريخية) :

يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التى تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، ويمثل هذا النوع نسبة ١٠% من حركة السياحة العالمية، وتجد هذا النوع من السياحة متمثل فى الإستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية (المصرية القديمة)، والحضارات الإغريقية والرومانية، والحضارات المسيحية والإسلامية على مر التاريخ والعصور.

تضم مصر ثلث آثار العالم بما يجعلها بمثابة أكبر متحف مفتوح في العالم، فتاريخ مصر هو تاريخ الحضارة الإنسانية حيث أبدع الإنسان المصري وقدم حضارة عريقة سبقت حضارات شعوب العالم، وهى حضارة رائدة في ابتكاراتها وعمائرها وفنونها، وتندرج تحت هذا النمط من السياحة(٣٤).

- السياحة الشاطئية:

تنتشر هذه السياحة فى البلدان التى تتوافر لها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطىء رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور، وتوجد فى الكثيرمن بلدان العالم مثل دول حوض البحر المتوسط ودول البحر الكاريبى.

تتمتع مصر بمساحات شاسعة من الشواطئ الممتدة على البحرين الأحمر والأبيض المتوسط يدعمها مناخ معتدل معظم شهورالعلم بما يتيح بيئة ملائمة لممارسة كافة أنواع الرياضات المائية، كرياضة الصيد والمراكب الشراعية والغوص والتصوير تحت الماء، ويشترط لقيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة بهذه المناطق الساحلية وتوافر مقوملت الغوص بها مثل: الشعب المرجانية، الأسماك الملونة، المياه الدافئة طوال العام، يابس ساحر، خلجان وينابيع، حيوانات وطيور ونباتات برية نادرة(٣٥).

- السياحة الجيولوجية والمحميات الطبيعية :

لاشك فيه أن البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، وإعادة التوازن للبيئة بعد تعدد العوامل والأسباب التى أدت إلى إحداث خلل فى التوازن البيئى، وزيادة حدة التدهور البيولوجى،وانقراض العديد من الكائنات الحية بمختلف أنواعها خصوصاً بعد زيادة الغازات و المواد الكيميائية المتصاعدة من مداخن المصانع، ونتيجة إلقاء المخلفات الصلبة والسائلة و النفايات المختلفة والمخصبات الزراعية فى مياه الأنهار والبحارمما أودى بحياة كثير من الكائنات الحية البحرية، واستخدام المبيدات الحشرية فى المنازل والمبيدات الزراعية وتأثير ذلك على تآكل طبقة الأوزون،

واتساع نطاق التصحر، وزيادة التمدد العمراني على حساب الرقعة الزراعية، وسوء استخدام الأرض، وعمليات الرعي الجائر والصيد الجائر.

ومن الضروري أن الدول المتقدمة لها اليد الطولى في إحداث كارثة التدفئة العالمية، إذ أن التقدم التكنولوجي والصناعي في هذه الدول هو أحد الأسباب الرئيسية للتلوث العالمي للبيئة، ولذلك أصبحت تحاول بشدة العمل على حل مشكلة التلوث في العالم (١).

وتشمل السياحة الجيولوجية والمحميات الطبيعية في مصر نماذج فريدة للتتابع الجيولوجي المكشوف لسجل تاريخي يصل إلى نحو ٦٠٠ مليون سنة ماضية مثل:
محمية رأس محمد وجزيرتي تيران وصنافير(٣٧)- محمية الزرانيق وسبخة البردويل(٣٨)- محمية الأحراش(٣٩)- محمية العميد (٤٠)- محميات علبة الطبيعية (٤١)- محمية سالوجا وغزال(٤٢)- محمية سانت كاترين(٤٣)- محمية أشتوم الجميل(٤٤) - محمية بحيرة قارون(٤٥)- وادي الريان(٤٦) - محمية وادي العلاقي(٤٧) - محمية وادي الاسيوطي(٤٨)قبة الحسنة(٤٩)- محمية الغابة المتحجرة(٥٠) - محمية كهف وادي سنور(٥١) - محمية نبق(٥٢)- محمية أبو جالوم(٥٣) - محمية طابا(٥٤) - محمية البرلس(٥٥)- محميات جزر نهر النيل ١٤٤ جزيرة(٥٦) - محمية وادي دجلة(٥٧).

وتتعرض صناعة السياحة لتحديات داخلية وخارجية(٥٨):

أولاً: التحديات الداخلية :

- ✓ عدم كفاءة العنصر البشري خاصة العاملين في مجال الخدمات السياحية.
- ✓ تعدد الجهات المانحة للتراخيص والجهات الإشرافية والرقابية على المنشآت الفندقية والسياحية .
- ✓ غياب الثقافة السياحية وعدم وجود وعي سياحي لدى غالبية المواطنين .
- ✓ عدم القدرة على تسويق المنتج السياحي.
- ✓ لا توجد دراسة شاملة للإستثمار السياحي .

ثانياً :التحديات الخارجية:

- ✓ أثرت أحداث ١١ سبتمبر على النظرة للإسلام والمسلمين مما أثر بالسلب عل تدفق السياحة المصرية.
- ✓ بعض الدول الغربية قامت بالتنبيه على سائحيها بعدم السفر لمصر وذلك لعدم استقرار أوضاع المنطقة.
- ✓ وجود منافسة حقيقية لتسويق المنتجات السياحية المصرية لعدم خبرة التسويق والترويج للمنتج السياحي المصري.

وتتمتع مصر بميزة نسبية قوية في مجال النشاط السياحي، ومن أجل أن تتحول تلك الميزة النسبية إلى قدرة تنافسية يتعين أن تتحقق مجموعة من العناصر أهمها :

(١) تطور البنية التحتية .
(٢) توفر الأمن والاستقرار .
(٣) احترام الضيوف الأجانب من قبل أهل البلد المضيف .
(٤) استقرار النظام القانوني .
(٥) سهولة إجراءات الأجهزة الأمنية المتعلقة بالدخول والخروج .
(٦) انخفاض الأسعار(٥٦).

(٧) خلق مجتمع غير طارد للسائحين.
(٨) السياحة الداخلية صمام الأمن والاستقرار لصناعة الإستضافة.
(٩) الاهتمام بالسياحة غير التقليدية.
(١٠) وجود جهاز متخصص لإدارة الأزمات لديه الكفاءات المدربة من أجل الإستعداد الدائم لمواجهة أي كارثة طارئة.
(١١) الاهتمام بالسياحة الداخلية فأوضاع السياحة الداخلية في مصر قد تغيرت، فمنذ عدة عقود سابقة كانت العائلات المصرية تقضي أجازتها داخل البلاد ولكن هذه الصورة تبدلت حيث أصبحت أسعار الفنادقوالمأكولات والمشروبات في ارتفاع مستمر، وحتى المصايف والمتنزهات التقليدية.
(١٢) مزيد من الاهتمام بالسياحة العربية.
(١٣) زيادة الاهتمام بسياحة الحوافز.
(١٤) الاهتمام بدور الدولة في تطبيق نظام السياحة المتكاملة.
(١٥) التركيز علي الأسواق الأقل تأثراً بالحوادث.
(١٦) الاهتمام بتجارب الدول الأخري لتنشيط السياحة في مصر(١١).
(١٧) ضرورة الإندماج بين المؤسسات الصغيرة وذلك لموجهة الأزمات الطارئة.
(١٨) إزالة المعوقات المؤسسية خاصة وأن البعض أشار للدور السلبي للمحليات كأحد المعوقات الأساسية للنهوض بالسياحة .
(١٩) ضرورة توافر معلومات عن الإستثمارات في مجال السياحة والمجالات والإجراءات التى يتم اتخاذها بالإضافة للمزايا والإعفاءات التي من الممكن أن يحصل عليها المستثمر فى حالة الإستثمار فى مصر.
(٢٠) ضرورة نشر الوعى السياحي وثقافة السياحة التي تؤكد على محورية السياحة فى رسم مستقبل مصر، فلقد جرى العرف فى جميع البلاد السياحية على معاملة السائح معاملة خاصة تجعله يشعر دائماً بأنه ضيف كريم وبأنه موضع الترحاب، هذا الكرم لا يقتصر على المسئولين الرسميين فقط بل تمتد إلى جميع طبقات الشعب التى تلاقى السائح، والسبب فى ذلك هو انتشار الوعى السياحى وشعور المواطنين بأن السائح يأتى ليفيد بلادهم، ولكن الأمر لا يطابق هذا الحال فى بلادنا، فدائماً يتجمهر جمع كبير من المواطنين حولهم مما يسد على السياح طريق المرور، ويشكل باعة التحف بطريقة عرضهم لتحفهم مضايقات السياح، كما أن تاجر التحف فى بلادنا يمعن فى المغالاة فى أسعاره فيبيع سلعه بأسعار قد تصل إلى ثلاثة أضعاف سعر البيع، ولكن السائح ليس بالغباوة التى يتصورها البعض فسرعان ما يتعرف على حقيقة الثمن فيرفض الشراء.

يجب ألا يقتصر الوعى السياحى على المتصلين بصناعة السياحة فقط ولكن فى الواقع يجب أن يشمل كل المواطنين بحيث يقوم كل مواطن بدوره لبناء هذه الصناعة التى تعتبر من أكبر مصادر العملات الأجنبية، فهناك مثلاً سائق التاكسى الذى يقف أمام الفنادق الكبرى ويرفض السماح للسائح بالركوب قبل التفاوض معه مقدماً على الأجرة.

ولتحقيق هذا الوعى السياحى يجب علينا تعبئة جهود جميع رجال السياحة والثقافة والاعلام والتعليم فى البلاد، حيث أن مهمة نشر الوعى السياحى تقع على عاتق جميع المسئولين ويجب أن يساهم فى هذه المهمة الجميع، وخصوصاً المشرفين على التعليم، والعمل على توجيه النشء الصغير فى المنزل والمدرسة والبيئة والقرية، كما أن أجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتليفزيون يمكن أن تلعب دوراً هاماً

على مستوى الدولة بما تقوم به من حملات اعلامية بغرض توعية جميع أفراد الشعب وتعرفهم بأن السياحة الناجحة هى فن إرضاء السائح، وذلك بتقديم أحسن الخدمات له والسهر على راحته(٦١).

(٢١) إنشاء صندوق لدعم السياحة يأخذ من أيام الرواج السياحي لأيام الكساد .

(٢٢) النهوض بالسياحة المتخصصة خاصة سياحة المغامرات والمعارض والمؤتمرات والسياحة العلاجية(٦٢).

(٢٣) زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتنشيط والترويج السياحي لمواجهة المنافسة الشديدة من المقاصد السياحية .

(٢٤) تنشيط السياحة الداخلية والسياحة العربية الوافدة للتعويض الجزئي عن تراجع الحركة السياحية من الدول الغربية .

(٢٥) تنويع المنتج السياحي المصري لاستقطاب مزيد من التدفقات السياحية وجذب شرائح جديدة للتخفيف من الأعباء المالية الملقاه علي مشروعات التنمية السياحية .

(٢٦) التيسيرعلي القطاع الخاص للمشاركة في مجال النقل الجوي وخدمات المرافق العامة التي من شأنها تعزيز جودة المنتج السياحي المصري .

(٢٧) توفير الخدمات المكونة للخدمة السياحية (٦٣).

مفهوم التنميه السياحيه:

التنمية السياحية مصطلح ذو أهمية كبيرة لكل العاملين في مجال صناعة السياحة، فهي قاطرة التنمية كما ذكر د.عبد الفتاح غنيمة فى كتابه (السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة) (أن التنمية السياحية خلق وتطوير للمنتج السياحي، وذلك لإنعاش صناعة السياحة على أسس علمية دقيقة)، وبناء على ذلك فإن التنمية السياحية تعتبر من أهم عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية(٦٤).

ومن أهم أهداف عملية التنمية السياحية تحويل المناطق الأثرية التي تعتبر إمكانيات غير مستغلة وموارد معطلة إلى مناطق جذب سياحي، لذلك وجب تطويرها سياحياً في إطار فهم العلاقة بين الآثار والسياحة والعمل على الجمع بينهما في خطة شاملة ذات أهداف واحدة (٦٥).

إن الاهتمام بالسياحة في مصر قد إزداد فى الأونة الأخيرة حيث أن الأرقام تقول أن صناعة السياحة فى مصر قد تطورت على مدى السنوات الماضية حيث كانت الحركة السياحية الوافدة إلى مصرعام ١٩٨٢م لا تتعدى مليون سائح، زادت عام ١٩٩٣ إلى ٢,٥ مليون سائح ثم قفزت إلى ٤ مليون سائح عام ١٩٩٦ ثم عاودت الارتفاع في معدلات الحركة السياحية عام ٢٠٠٠ ووصلت إلى ٥,٥ مليون سائح(٦٦).

وهناك العديد من العوامل التي يتوقف عليها نجاح استخدام الأثر كمزار سياحي ذو أهمية على الخريطة السياحية ومنها :

- ✓ أهمية الأثر من الناحية التاريخية والفنية كأحد عناصر الجذب السياحي.
- ✓ توافر الخدمات السياحية المجاورة لهذا الأثر .
- ✓ توفير طرق المواصلات المؤدية إلى الموقع وسهولتها ونظافتها .
- ✓ عناصرالجذب السياحي المحيط به سواء المباني الأثرية أو الأنشطة التجارية أو الترفيهية(٦٧).

فمما سبق يمكننا أن نستشف مدى أهمية صناعة السياحة، وضرورة الحفاظ على الآثار والمواقع الأثرية والتاريخية المختلفة وتنميتها تنمية سياحية تقوم على أسس علمية سليمة من أجل النهوض بصناعة السياحة بصفة عامة، والحفاظ

على الأثر السياحي بصفة خاصة، ومن أجل ذلك يجب أن يُدرس الموضوع من شقين أو محورين هامين :

أولاً : كيفية الحفاظ على الأثر قبل تنميته سياحياً .

ثانياً : كيفية الحفاظ على الأثر وصيانتة بعد تنميته سياحياً .

أولاً : الحفاظ على الأثر قبل تنميته سياحياً :

الجهل يفقد التراث الذي خلفه لنا أجدادنا المسلمون، ولذلك يجب دراسة الأثر من كافة نواحيه التاريخية والحضارية والأثرية قبل البدء في وضعه على خريطة العمل السياحي، للوقوف على أهم السلبيات والمشاكل التي ربما يتعرض لها الأثر، لمحاولة تجنبها ووضع الحلول الجذرية السليمة لحلها في حال حدوثها.

وإذا طبقنا ذلك على الحلي الموجودة في متحف الجمعية الجغرافية فنجد أنها لا تحظى بأي قدر ولو قليل من الاهتمام أو الصيانة، فهي مجمعة في فاترينات كبيرة بدون لوحات إرشادية أو توضيحية والعاملين بالمتحف ليس لديهم أي فكرة عن تاريخ هذه القطع.

أما بالنسبة لأدوات الزينة المعروضة في المتحف الإسلامي بالقاهرة فهي موزعة على القاعات على أساس مواد الصنع مما يؤدي إلى تشتت أفكار الزائر وضياع عامل جذب الإنتباه بالإضافة إلى عدم عرض جيد في المتحف .

لقد بذلت الباحثة جهد كبير للوصول إلى المسئول عن قاعة المجوهرات والحلي لفتح القاعة، حيث أن الحرص الشديد عليها أدى إلى غلقها، وهذا حدث قبل إغلاق المتحف للترميم، وادعوا الله أن هذا الحرص لا يستمر بعد افتتاحه، حيث سيفقد السائحين فرصة التعرف على هذه النماذج الرائعة ويرسخ لديهم فكرة أن الإسلام منع التزين ورفض الجمال ووجه المسلمين نحو الدماء والحروب كما يزعم الغرب حالياً.

يجب تسليط الضوء على الأثر في إطار الحفاظ عليه تنميته سياحياً من خلال أجهزة الدولة المختصة بالآثار كوزارة الثقافة والمجلس الأعلى للآثار منذ تلقى أوامر الترميم والصيانة لإعادة إحياء الأثر بعد أن انتشر ضعف الوعي الأثري والتاريخي والثقافي للناس بمختلف فئاتهم.

ثانياً : الحفاظ على الأثر بعد تنميته سياحياً :

ويقصد بهذا المصطلح هو كيفية الحفاظ على الأثر في صورته وهيئته الجديدة بعد ما تم عمل اللازم فيه من ترميم وإصلاح وخلافه لإطالة عمره قدر المستطاع لما سيكون له من دور كبير في إنعاش الاقتصاد المصري عن طريق ما يقوم به الأثر من جذب للسياح، وبالتالي توفير العملة الصعبة، والتي سيتم استغلالها في كافة المجالات والقطاعات في إطار التنمية الحضارية لمصر.

إن أمر تنمية المواقع الأثرية سياحياً أمر يمكن اعتباره سلاحاً ذا حدين، فإن لهذه التنمية أكبر الأثر في جذب المزيد والمزيد من السائحين إلى مختلف المواقع ولكن لهذه الزيادة بعض الآثار السلبية على الأثر نفسه، لذا وجب على المسئولين وضع الضوابط واللوائح التي تحكم هذه العملية لكي نصل في النهاية إلى معادلة على جذب أكبر عدد من السائحين إلى الموقع الأثري بما يتناسب مع طبيعته، على أن تكون أعداد السائحين والزائرين متناسبة مع حجم الأثر، والحالة التي عليها الأثر، وهذا سيساعد بالتأكيد على الحافظ عليه أطول فترة ممكنة.

وتتمثل بعض السلبيات التي يكون لها أثر كبير بالاضرار بالأثر فيما يلي :

- تعرض الزخارف والكتابات المذهبة للتلف نتيجة اللمس المستمر لها من الزائرين .
- ارتفاع معدلات الرطوبة النسبية داخل مكان الأثر بسبب التنفس والعرق، مما يكون له تأثير بالغ على الأثر نفسه .
- تأثير التصوير الفوتوغرافي والسينمائي والتليفزيوني، وما يصاحبه من الأضواء على الأثر وعلى ألوانه القديمة الأصلية.
- لإستثمار الأثر سياحياً يستلزم معه شق العديد من الطرق، وإقامة بعض الاستراحات والكافيتريات والبازارات السياحية، الأمر الذي يؤدي إلى تلوث الهواء من عادم السيارات وزيادة النشاط البشري بالموقع الأثري، مما يضعف الأثر (٦٨) .
- التعاون بين الاختصاصات المختلفة فى بعض الوزارات ووزارة السياحة، فهناك العديد من عمليات التضارب والتشتت بين علاقة هذه الوزارات ووزارة السياحة مما يؤثر بالسلب على الأثر، فالمناطق السياحية الأثرية وهى عنصر الجذب السياحى الرئيسى لمصر تتبع هيئة الآثار المصرية التى تتبع وزارة الثقافة، والمناطق السياحية الجديدة وهى تمثل عنصر اضافى من عناصر الجذب يمكن استغلاله لتوسيع قاعدة السياحة الترويحية تتبع وزارة التعمير وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وهى فى ذات الوقت تابعة للمحافظات المختلفة، والنقل السياحى النهرى يخضع فى الترخيص به لوزارة الرى، وميناء الاسكندرية تخضع لوزارة الرى، لذلك من اللازم وضع الضوابط للتنسيق المطلوب تحقيقه بين وزارة السياحة والوزارات والمحافظات لتحقيق أهداف خطة التنمية(٦٩).

بعض التوصيات لتوظيف ادوات الزينة والحلي الإسلامية سياحيا

- لابد من عمل حصر شامل لأدوات الزينة المختلفة والحلي الإسلامية، ويتضمن هذا الحصر وصفاً تفصيلياً لها ولحالتها ومدى احتياجها للترميم والتنظيف، وتنفيذ ذلك في إطار الخطة العامة لترميم الآثار وصيانتها والتي يقوم بها المجلس الأعلى للآثار.

- توافر عمليات المتابعة المستمرة للقطع الأثرية من قبل المفتشين للتأكد من صيانتها بصفة دورية.

- مراعاة الإضاءة في فاترينات العرض ووضعها بشكل يسمح بتسليط الضوء عليها وتوضيح زخارف من جميع الجهات.

- يمكن تجميع كل أدوات الزينة الموجودة في عدة متاحف وعرضها في صالة عرض بالمتحف الإسلامي بالقاهرة وأيضاً الحلي والمجوهرات مع شرح للقطع بعدة لغات حيث أنه من الصعب تجميعها في قاعة واحدة حتى توضع على البرامج السياحية كقاعة رئيسية في المتحف الإسلامي ليسهل زيارتها؛ لأن بعثرة هذه القطع في أكثر من متحف يجعلها قطع هامشية ولا يلقي ضوء عليها مما يفقدها أهميتها الكبيرة، فمثلاً قاعة المجوهرات وأدوات الزينة الموجودة في الجمعية الجغرافية بالقاهرة تمثل عائقاً أمام استغلالها على الوجه الأمثل فالجمعية الجغرافية تقع ضمن سور مجلسي الشعب والشورى مما يصعب عليه التدفق السياحي عليها.

إذا نظرنا إلى عدد المتاحف الموجودة حالياً وقارناه بالتراث التاريخى العظيم الذى تزخر به بلادنا نجد أن نسبة هذه المتاحف والمعروض فيها ضئيلة جداً إلى ما يجب علينا ابرازه للعالم واستغلاله من الناحيتين الثقافية

والسياحية، فهناك العديد من النماذج الأثرية مازالت مخزنة فى مخازن المتاحف التى لو أتيحت الفرصة لعرضها لملأت مجموعة كبيرة من المتاحف(٧٠).

ويراعى فى المتحف الاضاءة، فيجب أن تسمح برؤية تفاصيل كل الكتابات والنقوش بسهولة، ويراعى عمل لوحة إرشادية تعلق بدورها على إحدى جدران القاعة باللغات المختلفة، وعرض موجزعن تطور صناعة أدوات الزينة وأنواعها والمعادن المستخدمة في صناعتها وصناعة الحلي.

كذلك يمكن وضع تجسيم لكيفية صياغة الحلي وتقطيع الأحجار الكريمة بحيث يتخيل السائح مدى صعوبة تلك الصناعات اليدوية .

عمل زى رسمى موحد لحراس المتاحف والمناطق الأثرية فلا يوجد زى رسمى موحد لحراسة المتاحف فكل يلبس الزى الذى يروق له، كما أن بعض المتاحف تلجأ إلى حراسة الشرطة، ويكون الزى الرسمى غير ملائم لطبيعة المتحف، فإنه من الأفضل اختيار زى مناسب للمتحف بدلاً من زى الشرطة العادى(٧١).

لوحظ أن المتاحف فى مصر - بإستثناء المتحف المصرى بالقاهرة ومتحف النوبة بأسوان - غير مزودة بدليل مطبوع باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والألمانية(٧٢).

من الممكن بناء بهو بالمتحف الإسلامى يضم نسخاً من جميع الآثار الإسلامية المصرية الهامة التى تسربت فى مختلف العصور إلى الخارج أو التى تنسب إلى بلاد أخرى ومحفوظة حالياً فى المتحف البريطانى واللوفر والفاتيكان ومتحف المتروبوليتان بنيويورك وغيرها من متاحف العالم الهامة(٧٣).

- العمل على توفير الاعتمادات المالية اللازمة وعلى مراحل التدفق مع مدد تنفيذ مشروعات الترميم.

- <u>الاهتمام بوسائل الدعاية :</u>

السياحة مثل أى صناعة تحتاج إلى دعاية كبيرة لجذب أنظارعملائها واجتذاب عملاء جدد لها، وبدون هذه الدعاية التى يجب أن تخصص لها الدولة نسبة معينة من الدخل السياحى فإنه من الصعب تسويق السياحة المصرية فى الخارج على نطاق واسع، ويجب علينا العمل بمختلف الطرق على خلق الرغبة لدى مواطنى الدولة المصدرة للسياح وتوجيه الاهتمام بشتى الوسائل لدفعهم للقيام بزيارة بلادنا، وذلك بعرض شتى المغريات الموجودة لدينا بأحسن طرق الدعاية السياحية وأكثرها فاعلية فى اجتذاب نظر السياح، ولكى تكون هذه الدعاية فعالة ينبغى أن تقوم على أسس علمية، وأن تكون بقوة تضارع إن لم تتفوق على الدعاية المنافسة، وأن تكون مستمرة حتى يمكن المحافظة على النتائج التى يتم الحصول عليها، والدعاية السياحية ليست مجرد مقالات صحفية أو أفلام سياحية أو صور جذابة أو ملصقات، بل هى بحوث توضع على أسس سليمة ودراسات للأسواق العالمية للسياحة وذوق كل شعب من شعوب الدولة المصدرة للسياحة ثم توجيه حملات دعائية منظمة على أساس الدراسة مع مراعاة المنافسة العالية فى هذا المجال، وهى منافسة قوية وقادرة بإمكانياتها الواسعة(٧٤).

و من أهم وسائل الدعاية :

١. <u>الصور الفوتوغرافية الملونة</u> التي تبرز جوانب أثارنا الإسلامية في سائر البلاد لما تحتويه من زخارف نباتية أو

هندسية أو تكوينات ممتزجة معاً، وأيضاً عمل شرائح Slides عن هذه الزخارف وترسل إلى سفارتنا في الخارج، وأيضاً شركات السياحة لعرضها على مصر.

٢. الأفلام الدعائية :

وهي من أهم الوسائل التي تثبت في نفوس مواطني الدول المصدرة للسياحة وتقوم شركات الإنتاج الإعلامي بإنتاج أفلام متخصصة عن الفنون الإسلامية وخاصة أدوات الزينة وتوزيعها على شركات التوزيع العالمية لعرضها في مختلف بلاد العالم لأبرز شخصية الإسلام والمسلمين ومدى روعة ذوقهم ،وهذا الذوق لا ينبع من نفس تميل إلى القتل وسفك الدماء كما يروج في الخارج في عصرنا هذا (٧٥).

٣. الملصقات :

الملصقات التي تبرز أهم جماليات قطع أدوات الزينة من قنينات ومكاحل ومرايا وأيضاً الجماليات الزخرفية للحلي الإسلامية، كان في الماضي التركيز على الحضارة الفرعونية في الملصقات والآن حان وقت تطوير وإبراز مغريات سياحية أخرى (٧٦).

٤. النشرات المطبوعة والكتيبات :

النشرات المطبوعة والكتيبات من أهم طرق الدعاية السياحية ولعل مظهر الكتيب من حيث طريقة إخراجه وإختيار الصور الباهرة تعبير عن مدى ما تتمتع به الحضارة الإسلامية من فنون راقية، أيضاً حسن تنسيق الكتيب وما يحتويه من معلومات، والخرائط التي توضح مواقع الآثار تزيد من عدد السياح وعدد الليالي السياحية، ويراعى توزيعها على الأماكن التي تقدم خدمة النوم مثل الفنادق والموتيلات والقرى السياحية، أيضاً على الأماكن التي يتردد عليها السائح مثل المطاعم والكافيتريات والبازارات ومحلات الترفيه كالمسارح والسينما والديسكو، أيضاً مراكز الاتصال كمكاتب التليفون والبريد والصرافة(٧٧).

٥. الدعاية فى الصحف:

الدعاية فى الصحف سواء بالمساحات الإعلانية أو المساحات التحريرية ، أجدى طرق الدعاية السياحية لما للصحف من سعة فى الإنتشار وقوة التأثير على الرأى العام(٧٨).

٦. التذكارات السياحية :

التذكارات السياحية أداة هامة من أدوات الدعاية السياحية فتحفة أثرية صغيرة الحجم عامل جذب هام في بلد مصدرة للسياحة، لذلك تحرص الدول السياحية الكبرى على تطوير صناعة التذكارات السياحية بحيث تتمشى مع أذواق السائحين ورغبتهم في اقتنائها، ومن أهم أماكن بيع التذكارات في مصر خان الخليلي، ولكن للأسف يعاني العاملون في مجال الصناعات التقليدية والحرفية تحديات كبيرة وخصوصاً بعد دخول منتجات بديلة ومنافسة جعلها تفقد الطريق السليم للتطوير وعدم القدرة على المواجهة والمنافسة، فأكثر التذكارات الأثرية التي تمثل قطع فنية أو زخرفية مصرية صنعت في الصين ؛ ولذلك يجب على الدولة تأمين مستقبل العاملين في الصناعات اليدوية للعمل على أحياء الفنون الزخرفية الصغرى الإسلامية وذلك عن طريق تحقيق التعاون والتنسيق والانسجام بين جميع الجهات والهيئات المهتمة بهذا القطاع لإخراج هذه الصناعات من التهميش التي تعرضت له والعمل على إدماجها في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٧٩).

يمكن عمل قنينات زجاجية ذات زخارف إسلامية ومرايا وأمشاط يكتب عليها جمل دعائية للتبرك بها، كما تخصص محلات المصوغات الذهبية والفضية جزء من بضائعها يمثل زخارف إسلامية ولكن يتم بيعها بأسعار معقولة للتأثير النفسي الإيجابي على السائح .

كما يمكن عرض أصحاب الشركات السياحية في الخارج لتذكارات دعائية لأدوات الزينة و الحلي والتي تحمل الطابع الإسلامي كعلب الفضيات المرصعة بالأحجار الكريمة والأمشاط الخشبية والعاجية المزخرفة بطريق الحفر وقنينات العطور والمكاحل التي قد تستخدم في الديكور.

٦. **تطبيق أشكال أدوات الزينة والحلي** أو جزء من الزخارف المستخدمة فيها لعمل خلفيات لألعاب الأطفال وخاصة الألعاب التكوينية (البازيل Puzzle) ويمكن للطفل إعادة تكوينها وترتيبها حتى يصل للشكل الصحيح فهي لتسلية الطفل وتكوين مهارات زخرفية وتعليم الأطفال مدى جمال وروعة الزخارف الإسلامية.

وأخيراً يمكن الاستفادة بأحد بيوت الخبرة لإجراء دراسة تسويقية تغطي كافة الأسواق السياحية التي تهم مصر والدول السياحية المنافسة الأخرى في المنطقة العربية.

- **برنامج التدريب الفني :**

هناك تناقض كبير في مجال سوق العمل في مصر، فهناك عدد كبير من الخرجين يقابله نقص شديد في الأيدي العاملة المدربة، ويبرز هذا في قطاع السياحة كمشكلة هامة، وعلى الرغم من زيادة عدد كليات الفنون الجميلة ، ويمكن العمل على اكتساب عدد كبير من الأيدي العاملة المدربة عن طريق استقطاب المتسربين من التعليم وخاصة من في سن صغير يسمح بالاستيعاب والابتكار والعمل على تعليم ورعايه أطفال الشوارع وتدريبهم على الأعمال الحرفية التي تساعدهم في المستقبل على كسب الرزق مثل النقش على المعادن والأخشاب والرسم الزخرفي، بالاضافة إلى عمل دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين الحاليين في مجال السياحة .

ولقد ذكر الدكتور سامي أحمد [٨٠] بكلية الفنون التطبيقية قسم المنتجات المعدنية والحلي كيفية الوصول إلى صناعة الذهب المصري إلى مستوي العالمية فقال في تحقيق له بجريدة الأهرام بعنوان (المطالبة بتطوير مصلحة الدمغة والموازين وإنشاء معمل تحليل على أحدث طراز عالمي) (هناك إبداعات في سوق الحلي المصرية لا يستطيع أحد إنكاره ولكن حجم العناصر الإبداعية ضئيل، و ما يطرح الآن بالأسواق ما هو إلا نمط معهود متكرر يخلو من التجديد لأنه يفتقر إلى الدراسة العلمية المبنية على الفكر التصميمي والبعض الآخر يتجه إلى تنفيذ الفكر الأوربي، وهذا يؤدي إلى طمس ملامحنا وسقوط الهوية المصرية من عرشها الذي اعتلته منذ أيام الفراعنة) (في ظل العولمة وفي ظل اتفاقية الجات وما يتبعهما من حقوق الملكية الفكرية نجد أن أغلب الورش بالصاغة تعتمد في إنتاجها للحلي على تصميمات الكتالوجات الواردة من خارج الدول العربية، إذاً ما الذي سيحدث بعد ما يطبق قانون حقوق الملكية الفكرية داخل مصر)[٨١]، (بالإضافة إلى أن الصناعات الحرفية تواجه تحديات وخصوصاً مع دخول منتجات بديلة فجعلها تفقد الطريق السليم للتطوير وعدم القدرة على المواجهة والمنافسة ومما يزيد من المشكلة أن بعض الورش تضم جنسيات مختلفة من باكستان والهند وسريلانكا) [٨٢].

ويذكر د. سامي أحمد (هذه نقطة بالغة الخطورة لأن هؤلاء المصممين يعبرون عن طبائعهم وسمات مجتمعاتهم برموزها وعقائدها مما يؤثر في منتجاتنا بالسلب ويفقدها بروح والطابع المصري وكأننا نروج فكراً غير فكرنا وطبائع

غريبة علينا بدلاً من أن نجسد الحضارة المصرية الأصلية المحببة والمطلوبة عالميا)[٨٣].

ومن المشكلات الهامة التي تواجه الحرفيين في مصر يوضح المهندس إبراهيم يحيى فى تحقيق له فى جريدة الأهرام بعنوان (الحرفين يتراجعون) (أن إجمالي المشروعات الحرفية نحو ٣٦٠ ألفاً وخمسمائة مشروع ، وتشمل المنشآت والورش الخاصة بالميكانيكا وإصلاح المواتير والسباكة وسمكرة السيارات و ذلك طبقاً لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بينما يصل إجمالي عدد المنشآت ذات الطابع اليدوي والتقليدي إلى نحو ٢٧٠ ألف مشروع أو منشأة يعمل بها نحو مليون ونصف المليون عامل وتقدر المشروعات غير المسجلة بنسبة لا تقل على ٢٠٠ ألف مشروع يعمل بها مليون ونصف المليون عامل، وتضم الصناعات التقليدية كالسجاد والكليم والجلود والحلي والنحاس، ويؤكد أن العامل الحرفي يحتاج إلى إعادة تنظيم وتدريب ورعاية اجتماعية وتأهيل حتى يخرج المنتج بشكل راق)[٨٤].

ويصف المهندس إبراهيم يحيى أن هناك كماً من المعوقات يحول دون إحياء هذه الصناعات ومنها (ما يتعلق بالمشاكل الاجتماعية للمشتغلين في مجال الصناعات الحرفية وتتلخص في عدم الاهتمام الحكومي بمناطق وجود وانتشار الصناعات الشعبية من حيث الخدمات والمرافق العامة والنظام الأسري والطائفي المعتمد عليه هذا النشاط ، وعدم وجود قوانين أو برامج معترف بها ومطبقة لحماية تلك الصناعات أو العاملين بها)[٨٥].

قلة الأيدي العاملة من المشكلات الهامة في هذه الصناعة حيث ترك أبناء الحرفيين الذين كانوا يتوارثون الحرفة واتجهوا إلى التعليم، بالإضافة إلى نزوح الحرفيين الموجودين بالفعل للعمل في الخارج هذا أدى إلى فتح باب العمالة على مصراعيه لدخول العمالة المؤقتة والغير مدربة مما أدى إلى الانخفاض الشديد في إنتاج القطع الجيدة وهذا بدوره أدى إلى فقد المشترى المصري في المنتج المصري من الحلي[٨٦] .

ويذكر المهندس مجدي عنبة رئيس الأقسام الفنية بمركز الحرف التقليدية (أن الشباب إذا أتقن الصنعة عن حق يمكن أن تصل اليومية التي يتقاضها إلى ٥٠ جنيها مما يفتح باب الرزق في ظل ارتفاع نسبه البطالة وقلة فرص العمل) [٨٧].

كما يمكن إقامه مهرجان سنوى للحرف التقليدية والفنون التشكيلية وتشجيع المبدعين وإلحاق الأعمال الفائزة والمثمرة في كتالوج على مستوى العالم العربي.

- **المعارض والمهرجانات والمؤتمرات:**

تعتبر المعارض والمهرجانات والمؤتمرات فى مجال السياحة مراكز تجمع هامة لجميع المهتمين بشئون السياحة من شركات سياحية ووكالات سفر وأعضاء المنظمات السياحية الدولية وأيضاً السياح[٨٨].

- **الحفاوة بالصحفيين والكتاب السياحيين ومديرى شركات السياحة ووكالات السفر :**

الحفاوة بالصحفيين تعتبر وسيلة مجدية من وسائل تنشيط السياحة لحضور هؤلاء إلى مصر واستضافتهم فى فنادقنا ورؤيتهم جميع مجالات السياحة ومظاهر الحضارة القديمة والحديثة، فلا شك بأنه سيعود بالنفع علينا لأنهم سيعودون لبلادهم ويكتبون عنها أو ينظموا رحلات إليها، وشهادة هؤلاء لعملائهم لها أهمية قصوى فى اقناع أعداد متزايدة من

السياح بالحضور وتمضية أجازاتهم فى مصر[٨٩].

- **الاكتشافات الأثرية :**

إن البحث عن آثار حديثة الاكتشاف يجتذب الأنظار فى جميع أنحاء العالم بما تثيره هذه الاكتشافات من غريزة المعرفة وحب الاستطلاع، ويقوم مراسلو الصحف ووكالات الأنباء والاذاعة والتليفزيون بتغطية أخبار هذه الاكتشافات بالتفصيل حتى لو تنتهى هذه المحاولات بدون نتائج ايجابية، واستغلال هذا النوع من الدعاية يتم بتشجيع أكبر عدد من الجمعيات والهيئات العلمية على الحضور للقيام بأعمال الحفريات وتقديم جميع المساعدات لذلك، ومحاولة تضخيم أنباء هذه الاكتشافات والعودة إليها بين كل حين وآخر يعمل على جذب الأنظار لبلادنا[٩٠].

- **الإهتمام بالمرشد السياحي :**

خدمه الإرشاد السياحى من الخدمات الهامة المكونة للخدمة السياحية التي تتحقق بوجود شخص تجتمع لديه المعرفة القوية بالمزارات التي يزورها السياح وبموقعها وطبيعتها، والقدرة على نقل المعارف باللغة التي يفهما السائح، وهذه الخدمة تتطلب نوعاً خاصاً من العمل يمكن القيام به ابتداء من التكوين العلمي والثقافي والفنى للمرشد، وهذا هو الدور الذي تقوم به كليات السياحة والفنادق وأيماناً منها بأن المرشد يشكل عاملاً هاماً من عوامل التنشيط السياحي .

إن مهنة الإرشاد السياحى في أهميتها تفوق مهنة التدريس، لأنها المهنة التي يتم من خلالها توصيل كافة المعلومات للسائحين، والمرشد السياحي أي الشخص الذي يعمل في حقل الإرشاد السياحي يعد بمثابة السفير الذي يجب أن يمثل بلده أحسن تمثيل سواء في الداخل أو الخارج على السواء.

والمرشد السياحي طبقاً للقانون رقم ١٢١ لسنه ١٩٨٣م بشأن المرشدين السياحين ، فأنه هو الشخص الذي يتولى الشرح والإرشاد للسائح في أماكن الآثار أو المتاحف أو المعارض مقابل أجر، ويجب الحصول على ترخيص بمزاولة المهنة من وزارة السياحة ، بشروط ومواصفات معينة [٩١]، ولا يجوز للمرشد السياحى مزاولة المهنة داخل المناطق العسكرية أو مناطق الحدود أو المناطق الجمركية بالموانى والمطارات إلا بعد الحصول على إذن كتابى بذلك من الجهات المختصة[٩٢].

ولأن مهنة الإرشاد السياحي تتطلب تعاملاً وتفاعلاً مباشراً من المرشد لمواجهة متطلبات السائحين والاستجابة إلى رغباتهم واهتماماتهم، ولذالك فالأمر يتطلب ضرورة الاهتمام بالمستوى الأثرى والثقافي والسياحي للمرشدين السياحيين والعمل على إمدادهم بالمعلومات المتجددة والمتطورة عن الاكتشافات الحديثة في مجال الآثار، إلى جانب ضرورة تمتع المرشد السياحي بقاعدة ثقافية عريضة وجب عليه التحلي بالمهارات والقدرات الفنية والتي يمكن من خلالها توصيل المعلومة إلى السائح بسهولة ويسر **فوجب على المرشد السياحي**[٩٣]**:**

(١) التفائل .
(٢) أمانة الخلق والشرف والأمانة.
(٣) الإهتمام بالناس والأماكن والموضوعات المختلفة.
(٤) الثقة بالنفس .
(٥) المرونة .
(٦) الحساسية .
(٧) التحلي بروح الدعابة .

(٨) اكتساب المهارات والاتصالات .
(٩) الالتزام بالخدمة والضيافة .

بعض هذه المواصفات يمكن تعليمها والبعض يمكن اكتسابها بالوقت والممارسة ، ولكن هناك صفات فطرية لا يمكن اكتسابها فإما أن يتمتع بها المرشد أولا.

ومن أهم الأخطاء التي قد يقع فيها المرشد السياحي :

(١) معاملة العميل بلا مبالاة .
(٢) صد السائح .
(٣) معامله السائح بنوع من التحفظ .
(٤) التعامل مع الوفد السياحي بإستعلاء .
(٥) العمل بشكل روتيني .
(٦) الامتناع عن مقابلة السائح أو التباطؤ .

فوجب على المرشد السياحي الناجح تفادى هذه الأخطاء والعمل على إصلاحها .

ولرفع مستوى المرشد السياحي يجب عليه :

(١) أن يقوم المرشد بتخصيص وقت محدود أسبوعياً للقراءة والإطلاع في شتى المجالات المرتبطة بعمله كمرشد، لتوسيع قاعدة معلوماته العامة، بالإضافة إلى الإهتمام بقراءة الصحف اليومية ليكون المرشد على دراية بالأحداث المحلية والعالمية، تحسباً لأي تساؤل من السائحين حول أحد موضوعات الساعة .
(٢) أن يدرك المرشد السياحي أنه المسؤل الأول والأخير عن الرحلة وتنفيذها بالطريقة المناسبة.
(٣) أن يحاول المرشد السياحي قدر الإمكان التعرف على طبيعة المجموعة السياحية المرافق لها، وبالتالي سوف يقدر كم المعلومات المناسب لكل مجموعة .
(٤) أن يقوم المرشد السياحي منذ بداية الرحلة بخلق سلوك عام مبهج بين جميع أفراد الرحلة، وإبداء الاهتمام بكافة أفراد المجموعة، كي يشعروا بأن اتباع رغباتهم شغل المرشد الشاغل.
(٥) أن يكون هناك تعامل جاد مع سائق الحافلة السياحية حيث الاحترام والحزم .
(٦) أن يتحلى المرشد بالمرونة في المناقشة وإبداء الاحترام للآراء المختلفة خاصة الأمور المتعلقة بالدين والعادات والتقاليد .
(٧) أن يهتم المرشد بتعلم الإسعافات الأولية تحسباً لأي طارئ.

- **انطباع السائح:**

أفضل الدعايات السياحية لنا فى الخارج بلا شك الخبرة العملية وانطباعات السياح أنفسهم عن كرم معاملتهم وحسن استقبالهم فى جميع الجهات والفنادق التى تعاملوا معها فى أنحاء البلاد من موظفى الجمارك والمطارات ومندوبى الشركات وموظفى الفنادق[٩٤].

وبهذا يكون الباحث قد أشارإلى أهم التوصيات والإقتراحات التي يمكن العمل بها لتطوير وتنمية وتوظيف هذه القطع الأثرية سياحياً لتوضع إن شاء الله بالصورة والمكانة التي تليق بها على الخريطة السياحية لمصر.

هوامش الفصل الخامس

هوامش الفصل الخامس

(١) أحمد عبد الرازق: المرأة فى مصر المملوكية : ص ١٦٦؛ زكى حسن : كنوز الفاطمين : ص ٢٤٧.
وبالرغم من تلك الصعوبات إلا أن الباحثين استطاعوا إلى حد كبير وضع تصور عام لخصائص ومستوى وميل كل عصر من العصور فى صياغة وزخرفة الحلى عن طريق دراسة ماوصل إلينا من نماذج محفوظة فى متاحف العالم.

(٢) زكى حسن: كنوز الفاطمين: ص ٢٤٨؛ أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل :ص ١٢٠.

(٣) أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل :ص١٢٢ .

(٤) د. عبلة عابدين: المدخل لدراسة النسيج والملابس : ص ٢٦٨؛ أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل :ص١٢٢

(٥) أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل : ص ١٢٣ .

(٦) أحمد عواد محمد حسين : قصر علي باشا وملحقاته بمنطقة شبرا الخيمة : ص ١١٩ - رسالة ماجستير (غير مطبوعة) - كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية عام٢٠٠٤م ، ؛ شيرين عبد الحليم: المحمل المصري في العصريين المملوكي والحديث (٦٤٨هـ - ١٣٧٢ هـ ١٢٥٠م – ١٩٥٢م) : ص ١٤٥ - رسالة ماجستير (غير مطبوعة) - كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية عام ٢٠٠٦م.

(٧) د. عبد البارى محمد داود: السياحة فى الإسلام: ص١٥- دار المعرفة الجامعية عام ١٩٩٦م.

(٨) د. دلال عبد الهادي : دراسات في أساسيات السياحة : ص ٧ - الفتح للنشر عام ٢٠٠٤م.

(٩) د. دلال عبد الهادي : دراسات في أساسيات السياحة : ص ٨ .

(١٠) د. دلال عبد الهادي : دراسات في أساسيات السياحة : ص٩ .

(١١) د. دلال عبد الهادي : دراسات في أساسيات السياحة : ص٩ .

(١٢) د. دلال عبد الهادي : دراسات في أساسيات السياحة : ص ١٠ .

(١٣) د صلاح الدين عبد الوهاب : تخطيط الموارد السياحية : ص ٢٩: ٣١- دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر - القاهرة عام ١٩٨٨م .

(١٤) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOver World.htm,5-2-2007,5:33am.

(١٥) هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية) يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التى يقطعها المسافر فإذا كانت ١٠٠ كم أو أكثر وبعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً، أما فى بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلى على أنه المواطن الذى يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته، وعند البلجيك والبريطانيين يكون السائح الداخلى هو ذلك الشخص الذى يقضى أربع ليالى أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل.
http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(١٦) د. عبد السلام أبو تحف: محاضرات فى صناعة السياحة: ص١٥-١٦- بدون تاريخ.

(١٧) م. حسن رجب: النهضة السياحية ومستقبلها : ص١٥-١٦ـ الدار القومية للطباعة والنشر- بدون تاريخ.

(١٨) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(١٩) http://thawra.alwehda.gov.sy/_kuttab_a.asp?FileNam

e=46554590920050917225344,5-2-2007,5:55am.

(٢٠) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٢١) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm 4-2-2007,3:40.

(٢٢) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm 4-2-2007,3:40.

(٢٣) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm 4-2-2007,3:40.

(٢٤) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm 4-2-2007,3:40; http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm

(٢٥) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm 4-2-2007,3:40.

(٢٦) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm 4-2-2007,3:40.

(٢٧) نجحت مصر مؤخراً في اجتذاب العديد من المؤتمرات الدولية المهنية، سواء تلك الخاصة باتحاد شركات السياحة بالدول الناشطة سياحياً، أو تلك المرتبطة بالأنشطة المهنية المختلفة، وقد تم توقيع بروتوكول تعاون بين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار وقطاع المتاحف التابع للمجلس الأعلي للآثار لإنشاء مركز للمعلومات لقطاع المتاحف ويضم قواعد البيانات عن هذه المتاحف ومنها المتحف المصري، المتحف الإسلامي، المتحف القبطي، كما أن هناك بروتوكول تعاون أيضاً بين المركز والمتاحف الزراعية في مصر والتي تضم ٧ متاحف زراعية حيث سيتم توفير نظام للمعلومات، وبناء قاعدة بيانات، وسيتم تدريب العاملين بهذه المتاحف لاستخدام الكمبيوتر ونظم المعلومات والدخول علي شبكة الإنترنت.
,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007 3:40am;
http://arabic.peopledaily.com.cn/200212/09/ara20021209_59630.html

(٢٨) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٢٩) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٣٠) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٣١) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٣٢) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٣٣) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٣٤) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٣٥) http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am; http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm

(٣٦) أ.د. محمد يسرى إبراهيم دعبس: المحميات الطبيعية والتوازن البيئى (رؤى ودراسات فى الأنثروبولوجيا الطبيعية)- سلسلة التنمية والبيئة(١٠): ص ٩ :٢٦ - الإسكندرية - بدون تاريخ.

المحمية هى أى مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أوعلمية أو سياحية، وفكرة المحميات هدفها منع أذى الإنسان عن المناظر والمكونات الطبيعية النادرة مع الحفاظ على التوازن بين الممارسات التقليدية والإبقاء على مميزات المواقع، وتعد المحميات الطبيعية مستودع أو مخزون طبيعى للحيوانات والنباتات للمحافظة على تواجدها من التدهور أو الانقراض، وليس لها خريطة لها حدود ترسم بل هى جزء من حياة الإنسان يتأثر بها ويتفاعل معها، فهى بمثابة عملية تنمية شاملة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالبيئة وضرورة التفاعل والتأثر فيما بينهما بإيجابية من أجل حياه بيئية سليمة نقية.

ويصدر بتحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء وبناء على اقتراح جهاز شئون البيئة لمجلس الوزاراء، وهذا التعريف جاء كمادة اولى فى القرار ١٠٢ لسنة ١٩٨٢م قد تلاه المادة الثانية التى توجز فى عجالة ما جاء بها من أجل الحفاظ على الحياه البيولوجية والنباتية والتراث الثقافى كما يلى:

١- المناطق التى تم تخصيصها أو تجديدها هى للمحافظة ولحماية التراث الطبيعى بكافة أشكاله.

٢- توفير كل أنواع الحماية لكل الأحياء النباتية والحيوانية فى تلك المنطقة التى تم تحديدها كمحمية طبيعية.

٣- حظر القيام بأى أعمال و تصريفات أو أنشطة أو اجراءات من شانها تدمير أو اتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية أو الإضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية أوالمساس بمستواها الجمالى بمنطقة المحمية المشار إليها و يحظر على وجه خاص ما يلى:

- صيد او نقل او قتل او ازعاج الكائنات البرية او المائية او القيام باعمال من شانها القضاء عليها.
- اتلاف أو نقل النباتات الكائنة بمنطقة المحمية.
- اتلاف أو تدمير التكوينات الجيولوجية أو الجغرافية أو المناطق التى تعتبر موطناً لفصائل الحيوانات أو النباتات أو لتكاثرها.
- ادخال أجناس غريبة لمنطقة المحمية.
- تلويث تربة أو مياه أو هواء المحمية بأى شكل من الأشكال.
- تصريف السوائل الضارة أو المواد الكيميائية أو الزيوت أو النفايات على اختلاف أنواعها فى منطقة المحمية أو المناطق المحيطة بها مما يؤدى إلى تسربها إلى منطقة المحمية.
- القاء علب الماكولات و بقايا الطعام وغيرها من المخلفات.
- يحظر اقامة المبانى أو المنشآت أو شق الطرق و تسيير المركبات أو ممارسة أى أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية فى منطقة المحمية إلا بتصريح من جهاز شئون البيئة بالمحافظة وفقاً للشروط والقواعد والإجراءات التى يصدر تحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء.

(٣٧)تقع فى محافظة جنوب سيناء وهى من أجمل مناطق الغطس في العالم وتبعد عن مدينة شرم الشيخ مسافة ١٢ كم، وتشتهر بالشعب المرجانية والأسماك الملونة والسلاحف البحرية والطيوروالثدييات والحيوانات البحرية .

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٣٨)تقع فى محافظة شمال سيناء على مسافة ٢٥ كم غرب مدينة العريش، وهى تمثل أحد المفاتيح الرئيسية لهجرة الطيور، كما تتميز بوجود عدة بيئات (مناطق السبخات - الكثبان والغرود الرملية - الأراضي الرطبة).

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٣٩)تقع فى محافظة شمال سيناء فى الغرود الرملية على شكل شريط على ساحل البحر المتوسط من العريش وحتى الحدود الدولية برفح شرقاً، وتحتوى على مساحات كثيفة وأعداد هائلة من الأشجار مثل الأكاسيا والشجيرات والأعشاب مما يجعلها مورداً طبيعياً للمراعى والأخشاب ومأوى للحيوانات والطيور، ومصدراً لتثبيت الكثبان الرملية والمياه فى التربة.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٠)تقع فى محافظة مطروح على الساحل الشمالى الغربى على بعد ٣ كم غرب مدينة الإسكندرية وحوالى ٢٠٠ كم إلى الشرق من مدينة مطروح، وتتميز بوجود غطاء نباتى متنوع لنباتات طبية ونباتات خشبية كما أن بها أنواعاً من الحيوانات وأعداداً من الطيور والحشرات والقواقع.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤١)تقع فى محافظة البحر الأحمر فى الجزء الجنوبى الشرقى من الصحراء الشرقية، وتشتهر بتباين الأنظمة البيئية والتنوع فى النباتات والحيوانات والطيور والزواحف.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٢)تقع فى محافظة أسوان فى مجرى نهر النيل على بعد حوالى ٣كم شمال خزان أسوان، وتتميز بالكساء الخضرى، وهى مأوى لطيور مقيمة وزائرة ومهاجرة.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٣)تقع فى محافظة جنوب سيناء على هضبة مرتفعة تحيط بها جبال شاهقة، وهى من أهم مناطق السياحة الدينية حيث يوجد بها دير سانت كاترين وكنيسته ومكتبته ومسجد داخل الدير يرجع الى العصر الفاطمى ومقام النبى صالح والنبى هارون ووادى الراحة ووادى الأربعين وجبال موسى والصفصافة، وبها أعلى قمة جبلية فى مصر (جبل كاترين وإرتفاعه ٢٦٣٧ متراً)، كما يوجد بها عدد من النباتات والحيوانات والطيور.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٤)تقع فى محافظة بور سعيد على مسافة ٧ كم غرب مدينة بورسعيد على الطريق الساحلى، أما جزيرة

تنيس فتقع داخل بحيرة المنزلة على مسافة ٧ كم إلى الجنوب الغربى من مدينة بور سعيد، وتشمل تل تنيس الأثرى وحفائر آثار من العصر الأيوبي ،وتتميز المحمية بوجود نظم بيئية متنوعة وتعتبر محطة للطيور المهاجرة وبها أنواع من الأسماك.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٥)تقع فى محافظة الفيوم فى الجزء الشمالى الغربى لوادى الريان وهى من أقدم البحيرات الطبيعية فى العالم والمتبقية من بحيرة موريس القديمة، وبها تكوينات جيولوجية هامة ونباتات متنوعة وحفريات قديمة مثل حفرية أقدم قرد فى العالم ، كما تحتوى على آثار فرعونية ورومانية، ويوجد بالبحيرة عدد من الأسماك.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٦)تقع فى محافظة الفيوم فى الجزء الجنوبى الغربى من الفيوم، ويتكون وادى الريان من البحيرة العليا والبحيرة السفلى ومنطقة الشلالات التى تصل بين البحيرتين ومنطقة عيون الريان جنوب البحيرة السفلى ومنطقة جبل الريان وهى المحيطة بالعيون ومنطقة جبل المدورة بالقرب من البحيرة السفلى ويتميز وادى الريان ببيئة صحراوية متكاملة من كثبان رملية وعيون طبيعية وحياة نباتية وحيوانات برية كما يوجد أنواع من الطيور.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٧)تقع فى محافظة أسوان على بعد ١٨٠ كم جنوب شرق أسوان، ويمتد الوادى بطول ٢٧٥ كم وبمتوسط عرض واحد كم وتهدف المحمية إلى الحفاظ على المصادر الوراثية للنباتات والحيوانات والطيور، وتتميز المحمية بأنها منطقة للبحوث العلمية، ويوجد بها عدد من النباتات ومن الثدييات، كما أن بها عدداً من الطيور وبعضاً من الزواحف والفقاريات.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٨)تقع فى محافظة أسيوط فى المنطقة الجنوبية لدلتا الوادى بمنطقة الغريب، وتعتبر هذه المحمية بمثابة محطة لتربية وإكثار الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، وتتميز المحمية بإحتوائها على الأصول الوراثية المهددة بالانقراض للنباتات الطبية والعطرية.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٤٩)تقع فى محافظة الجيزة على طريق القاهرة / الإسكندرية الصحراوى، وتتميز بتركيب جيولوجى معقد، وللمحمية أهمية لدارسى علم الجيولوجيا كما أن بها نبات سلسولا باكوا وهو من النباتات الشجيرية القزمية وله أهمية رعوية .

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥٠)تقع فى محافظة القاهرة على بعد ١٨ كم شرق مدينة المعادى وشمال طريق القطامية / العين السخنة، وتتكون من طبقات رسوبية من الرمل والحصى والطفلة والخشب المتحجر، وهذه الرواسب غنية ببقايا جذوع وسيقان الأشجار الضخمة المتحجرة يبلغ عمرها حوالى ٣٥ مليون سنة، وتعتبر المنطقة أثراً

جيولوجيا نادراً لا يوجد له مثيل فى العالم.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥١)تقع فى محافظة بنى سويف على بعد ٧٠ كم جنوب شرق مدينة بنى سويف، وتتميز بوجود تراكيب جيولوجية تعرف بالصواعد والهوابط من الألباستر تكونت عبر ملايين السنين، ويرجع عمرها إلى حوالى ٦٠ مليون سنة، وترجع أهمية الكهف إلى ندرة هذه التكوينات الطبيعية كما أنها تمثل أهمية كبرى للباحثين.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥٢)تقع فى محافظة جنوب سيناء فى المنطقة المحصورة بين طابا وشرم الشيخ ووادى أم عدوى، وتتميز بالشعب المرجانية والكائنات البحرية وحشائش البحر والصحارى، كما يوجد بها عدد من الحيوانات والطيور المهاجرة والمقيمة.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥٣)تقع فى محافظة جنوب سيناء على الطريق بين شرم الشيخ وطابا بمنطقة تسمى وادى الرساسة، وتتميز المحمية بطبوغرافية خاصة حيث أن الجبال تقترب من الشاطئ وتحتوى على أنظمة بيئية متنوعة من الشعب المرجانية والكائنات البحرية وحشائش البحر والصحارى والجبال التى تزخر بالحيوانات والطيور والنباتات البرية مما يجعلها منطقة جذب سياحى.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥٤)تقع فى محافظة جنوب سيناء فى المنطقة الجنوبية الغربية لمدينة طابا وتتميز بالتكوينات الجيولوجية والمواقع الأثرية التى يصل عمرها إلى حوالى ٥٠٠٠ سنة ، بالإضافة إلى الحياة البرية النادرة والمناظر الطبيعية البديعة والتراث التقليدى للبدو المقيمين، وتضم المحمية تراكيب جيولوجية وكهوفاً وممرات جبلية وشبكة من الوديان وبعضاً من العيون الطبيعية وعدداً من الثدييات والطيور النادرة وأنواعاً من الزواحف والنباتات.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥٥)تقع بمحافظة كفر الشيخ شمال شرق فرع رشيد وتتصل البحيرة بنهر النيل عبر قنال برمبال وبالبحر المتوسط عبر بوغاز البرلس وينتشر بالبحيرة حوالى ٢٨ جزيرة، وهى ثاني أكبر البحيرات الطبيعية فى مصر، وتتعدد بها مصادر التنوع البيولوجى، ويسود البحيرة عدد من البيئات وعلى سواحلها توجد الكثبان الرملية المرتفعة، وهذه البيئات تعتبر مكاناً طبيعياً للنباتات البرية والمائية واستقبال الطيور الهاجرة.

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007
3:40am.

(٥٦)تشير الدراسات إلى آن جزر نهر النيل بمحافظات مصر المختلفة عددها (١٤٤) جزيرة تقع فى ٨١٨ قرية ونجع ومركز داخل ١٥ محافظة ومدينة (الأقصر أسوان - قنا - سوهاج - أسيوط - المنيا - بنى سويف - الجيزة - القاهرة - القليوبية - المنوفية - الغربية - كفر الشيخ - البحيرة - الدقهلية - دمياط)، وهذه الجزر موزعة من أسوان حتى قناطر الدلتا (٥٥ جزيرة)، وفرع رشيد (٣٠جزيرة)، وفرع

دمياط (١٩ جزيرة) وتبلغ مساحة الجزر حوالى ١٥٥ كم٢ ، ويوجد علـى تلك الجزر كائنات حية من الحيوانات والنباتات البرية .

,http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007 3:40am.

(٥٧)تقع فى محافظة القاهرة شرق مدينة المعادى بالصحراء الشرقية ، ويعتبر من الأودية الهامة التى تمتد من الشرق إلى الغرب بطول حوالى ٣٠ كم ، وهذا الوادى غنى بالحفريات، وبه شلالات دجلة فى بعض الأماكن التى تكونت نتيجة عوامل النحر وبالمنطقة مجموعة من الكهوف تسكنها الخفافيش، ويضم الوادى مجموعة من الحيوانات وأنواع من الطيور المقيمة والمهاجرة وحياة نباتية بأنواع متباينة ويتميز الوادى بطبيعة جغرافية معينة ومظاهر جمالية فريدة وهو يمثل أهمية تعليمية وتثقيفية وترويحية.

.http:/ /gizapyramid.tripod om/Tourism/Tourism.htm4-2-2007,

(٥٨) د. عبد السلام أبو تحف: محاضرات فى صناعة السياحة:ص ١٩:١٦.

(٥٩) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007,3:40am; http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOvern World.htm,5-2-2007,5:33am.

(٦٠) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm4-2-2007,3:40am.

(٦١)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٤٣:١٥١.

(٦٢) http://arabic.discoveralex.com/ConferencesTour,12-3-2007,1:10am.

(٦٣) www.mohp.gov.eg/sec/services/seaha2.asp?x=12,13-4-2007,4:30am.

(٦٤)د . عبد الفتاح غنيمة : السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة : ص ١٨٩ – ١٩١- دار الفنون العلمية - الإسكندرية عام١٩٩٦.

(٦٥)مصطفى كمال بدوي : إعادة تأهيل المناطق المركزية ذات القيمة السياحية التاريخية في الدول النامية – دراسة حالة القاهرة – منطقة الدرب الأحمر : ص٦ -رسالة ماجستير (غير مطبوعة) كلية الهندسة – جامعة القاهرة عام ١٩٩٢م.

(٦٦) http://www.parcegypt.org/arabic/link.php?cat_id=28&Id=267,12-5-07,2:22am

(٦٧)صلاح الدين عبد الوهاب : تخطيط الموارد السياحية : ص ٣٠- ٣١ ؛ أحمد عواد : قصر محمد على باشا : ص ١٢١ .

(٦٨)أحمد عواد : قصر علي باشا وملحقاته بمنطقة شبرا الخيمة : ص ١٢٤ ؛ شرين عبد الحليم : المحمل المصري في العصريين المملوكي والحديث (٦٤٨هـ - ١٣٧٢ هـ ١٢٥٠م – ١٩٥٢م) : ص ١٥١ .

(٦٩)د. عبد السلام أبو تحف: محاضرات فى صناعة السياحة:ص٦٣-٦٤؛ صلاح الدين عبد الوهاب : تخطيط الموارد السياحية: ١١٩-١٢٠.

(٧٠)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص٨٤.

(٧١)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص٨٥.

(٧٢)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص٨٦.

(٧٣)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص٨٩.

(٧٤)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٣.

(٧٥)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٤.

(٧٦)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٤ -١٥٥.

(٧٧)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٥.

(٧٨)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٥.

(٧٩)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٥-١٥٦.

(٨٠)ميرفت الحصرى :مقالة في جريدة (الأهرام) – تحقيقات الجمعة بعنوان (المطالبة بتطوير مصلحة الدمغة والموازين وإنشاء معمل تحليل على أحدث طراز عالمي) : ص٣٣ - غرة ذي القعدة ١٤٢١هـ - ٢٦ يناير ٢٠٠١م.

(٨١)ميرفت الحصرى : المطالبة بتطوير مصلحة الدمغة والموازين وإنشاء معمل تحليل على أحدث طراز عالمي : ص ٣٣ .

(٨٢)نيفين شحاتة : مطالبة في جريدة (الأهرام) – تحقيقات الجمعة بعنوان (الحرفين يتراجعون): ص ١٠ - ١١ أغسطس ٢٠٠٦م .

(٨٣)ميرفت الحصرى : المطالبة بتطوير مصلحة الدمغة والموازين وإنشاء معمل تحليل على أحدث طراز عالمي : ص ٣٣ .

(٨٤)نيفين شحاتة : الحرفين يتراجعون: ص ١٠

(٨٥)نيفين شحاتة : الحرفيون يتراجعون : ص ١٠

(٨٦)نيفين شحاتة :الحرفيون يتراجعون : ص١٠؛ ميرفت الحصرى : المطالبة بتطوير مصلحة الدمغة والموازين وإنشاء معمل تحليل على أحدث طراز عالمي : ص ٣٣ .

(٨٧)نيفين شحاتة : الحرفيون يتراجعون : ص ١٠ .

(٨٨)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٦.

(٨٩)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٥.

(٩٠)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٨.

(٩١)أحمد مدحت حسن : التشريعات السياحية وعقد الأقامة بالفندق : ص ٧٣ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة عام١٩٩٣م ؛ عادل محمد خيرى: التنظيم القانونى للإرشاد السياحى فى مصر و الأنشطة السياحية المرتبطة به الشركات السياحية – الإرشاد السياحى – نقابة المرشدين السياحيين: ص٦٣- الطبعة الأولى- دار النهضة العربية عام١٩٩١م.

(٩٢) عادل محمد خيرى: التنظيم القانونى للإرشاد السياحى فى مصر و الأنشطة السياحية المرتبطة به الشركات السياحية – الإرشاد السياحى – نقابة المرشدين السياحيين: ص٦٣.

(٩٣) عادل محمد خيرى: التنظيم القانونى للإرشاد السياحى فى مصر و الأنشطة السياحية المرتبطة به الشركات السياحية – الإرشاد السياحى – نقابة المرشدين السياحيين: ص٦٣.

(٩٤)م. حسن رجب : النهضة السياحية ومستقبلها: ص١٥٩.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إن نشاط مجال السياحة في أي بلد يمكن أن يسهم في التنمية الشاملة لهذا البلد، إذا أحسن الاهتمام به، وتطويره، نظراً لما قد يجذبه هذا النشاط من السائحين والزوار، وما يرتبط بذلك من زيادة في الدخل القومي للبلاد، وزيادة دخل الفرد ومستوى المعيشة، وإرتفاع المستوى الثقافي والمعرفي، وإرتفاع مستوى الخدمات المقدمة للسائحين، وتطوير ما هو متوفر لها، بل واستحداث ما يلزم منها في مجال الخدمات الفندقية، والمواصلات، والاتصالات، وأنشطة التجارة الداخلية.

إن مصر زاخرة بآثارها السياحية وحري بها أن يكون قطاع السياحة من أهم المجالات التي تسهم في الدخل القومي بها، وخاصة أنها تختضن في ربوعها المختلفة آثاراً تعكس فترات تاريخية هامة تلقى اهتماماً واضحاً من المهتمين بها في كل مكان.

تعتبر الزينة والحلي جزء من الزي عند المرأة، فالزي هو مجموع ما تضعه المرأة فوق جلدها ، فهو الجلد المتجدد حيث يتم تبديله بإستمرار، وتعد أدوات الزينة والحلي من أروع ما خلفه الصانع المسلم، ولكن لقيمته المادية العالية تعرض على مرور العصور إلى السرقة والتلف وإندثار الكثير من هذه النماذج .

ولقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات أثناء الدراسة الأثرية فمعظم القطع الأثرية التي وردت في المصادر العربية اندثرت أو اختفت وذلك يرجع لقيمتها المادية المرتفعة، كما أن القطع موضوع الدراسة محفوظة الآن في المخازن لأن المتحف الإسلامي بالقاهرة تحت الترميم ولم يفتتح بعد، ولذلك تم الحصول على وصفها من المصادر والمراجع المختلف، وخاصة كتاب "أحمد ممدوح حمدى " بعنوان " معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى "، وكتاب " د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل " بعنوان " الشوار " جهاز العروس في مصر " في عصر سلاطين المماليك"، بالإضافة إلى مواقع الانترنت ، ولقد وجدت الباحثة بعض الخلط بين المعلومات الموجودة فى المراجع مثل ما ذكر فى كتاب " أحمد ممدوح حمدى " فى كتاب " معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى "عن مكحلة من الخشب تنسب إلى مصر فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، ولقد ذكرت نفس المكحلة فى شرح اللوحات الخاص بكتاب " د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل " فى " الشوار " جهاز العروس في مصر " في عصر سلاطين المماليك"على أنها ترجع إلى القرنين السابع و الثامن الهجريين/ الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين .

و ذكر " د. السيد طه السيد أبوسديرة " فى كتاب " الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١ -١١٧١م" و "أحمد ممدوح حمدى" فى كتاب "معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى" و "د . عبد الرحمن زكي" فى كتاب "الحلي في التاريخ والفن" عن قرص مقعر من الذهب المغطى بالمينا أكتشف فى أطلال الفسطاط ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، ويرجع إلى العصر الفاطمى فى القرن الخامس الهجري / الحادى عشر الميلادى، لكن أشار كل من " د. زكى محمد حسن " في كتاب " كنوز الفاطميين " و " ناريمان عبد الكريم أحمد " في كتابها " المرأة فى العصر الفاطمي " أن هذا

القرص هو مشبك للصدر، وفي رأى أن هذا الإختلاف نتيجة لذكر المصادر لأسماء و وصف للحلية وقصورها في توضيح كيف كانت المرأة تستخدمها و أين تضعها، كما ذكر في بحث بكتاب " أزياء المرأة " " د. آمال المصري " أن بعض نساء العامة إرتدن أقراط في أنوفهن عرف باسم " الشنوف "، و كان المرجع الخاص بالمعلومة هو كتاب "وصف مصر" لعلماء الحملة الفرنسية، ولكن الشنوف هي أقراط أعلى الأذن، وربما كلمة شنوف استخدمت كترجمة فقط بدلاً من كلمة خزام التي ربما غير مألوفة.

ولقد اتجه فكر الباحثة بمجال الفنون الإسلامية لهذه الدراسة والتي تحمل عنوان (**أدوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي**) وتم إلى حد كبير عمل حصر لهذه النماذج الأثرية عن طريق زيارة الباحثة إلى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتصوير المكاحل والقنينات والحلى المحفوظة بالمتحف والتى تنسب إلى العصر العثمانى وشرح شكلها وأهم الزخارف التى وجدت عليها **ونشرها فى الدراسة لأول مرة** وذلك بهدف إبراز قيمتها التاريخية والزخرفية، وتحقيق أفضل استثمار وتوظيف سياحي لها، وما سيتمخض عن ذلك من إضافة نماذج أثرية جديدة تعرضت لفترة زمنية للإهمال على خريطة السياحة المصرية.

ولقد عالجت الباحثة هذه الدراسة التى تحمل عنوان (**أدوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي**) منهجياً في خمسة فصول، **الفصل الأول** ويحمل عنوان (**أدوات الزينة والحلي وتطورها في العصر الإسلامي**) ويعد هذا الفصل المدخل التاريخي لهذه الدراسة.

لم يضيق الدين الإسلامى الحياة على المسلمين بل أوصى بالزينة لستر العورة، وأمر بالتجمل للصلاة وبخاصة صلاة الجمعة والعيدين ، وانصرف المسلمون الأوائل فى صدر الإسلام عن الحلى والجواهر لخوفهم من أن يلهيهم بهرج الدنيا عن الواجب الدينى والجهاد فى سبيل الله، وعندما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية واختلط العرب بغيرهم من الأمم والبلاد التى فتحوها مثل بلاد فارس ومصر والشام تغير المجتمع العربى تماماً، وخاصة بعد أن اقتبس العرب من شعوب هذه البلاد بعض مظاهر العمران والتحضر، والواقع أن الحضارة الإسلامية التى أقامها المسلمون بمظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لم تنبت فجأة، بل لابد أن تكون السبل قد تمهدت بشكل تدريجى أمامها، وتجمعت عوامل مختلفة عديدة داخلية وخارجية امتزجت بعضها ببعض، وعندما جاءت الفتوحات الإسلامية أخذ أثر هذا التمهيد والتفاعل يظهر جلياً، ونقل العرب الفاتحون عن شعوب البلاد التى فتحوها بعض مظاهر هذه الحضارة، وانتشر الرخاء فى البلاد وانتشرت فى المجتمع الإسلامى مظاهر جديدة أتيح لها الوقت لكى تقوى وتتغلغل جذورها ويزداد أثرها، ومن الطبيعى أن ازدياد الثروة فى البلاد أدى إلى إنغماس معظم المسلمين فى الترف، والإعراض عن بهرج الحلى والزينة فى صدر الإسلام انقلب بذخاً وإسرافاً، ولم يكن هذا الترف قاصراً على طبقة دون الأخرى بل انغمس الكثير من المسلمين فى ملذات الحياة ومباهجها، استمتع بها الخلفاء، وأيضاً الأمراء و الوزراء والعمال حيث جمعوا الثروات التى هيأت لهم الحياة المترفة، ولم يكن الأمر قاصراً على ذلك بل تعداه إلى أصحاب المهن من أطباء وتجار ومعلمين وكتاب وغيرهم ممن اشتغلوا فى مراكز هامة فى المجتمع، ولقد أغدق الخلفاء الأموال على سائر الرعية فسادت بينهم حياة جديدة مترفة لم تكن مألوفة من قبل، ولقد أورد لنا المؤرخون الروايات المفصلة عن هذا الترف ومظاهره فى الملابس والفرش، والآنية التى رصعوها بالجواهر، وبالغت النساء وجواريهم فى التزين بالعقود والحلى، ومع وجود الإسلام استمر الصناع الأقباط فى عصر الولاة فى صناعة الحلى.

ولقد أوضحت الباحثة فى هذا الفصل **أدوات الزينة والحلي وتطورها في صدر الإسلام والعصور الأموية، والعباسية، والطولونية، والأخشيدية، والعصر الفاطمي** الذي إمتاز في مصر والشام بوجه خاص بحياة اجتماعية

لم ترى البلاد كلها من قبل مثيل، **والعصرين الأيوبي والمملوكي، والعصر العثماني.**

أيضاً أوضحت الباحثة أن **أسباب الاهتمام بأدوات الزينة والحلي في العصر الإسلامي ترجع الى:**

- **أولاً : طبيعة المرأة بصفة عامة :** فالمرأة تميل إلى الزينة بأنواعها المختلفة تمشياً مع طبيعتها وميلها للتـزين، فالجمال عند المرأة من أهم أسباب نعيمها إذا كانت متحلية بـه، ومـن أهم شـواغلها اذا كانـت لا تمتلكـه، فأقبلت على تصفيف شعرها والتكحل والتزجيج والتطيب والخضـاب والوشم حتى تظهر فـي أجمل صـورة وتحفاظ على الجمال الذى تتمتع به، وتبذل كل جهد لتعالج أي عيوب قد تصيب رأسمالها، بما تقدمه إليها مـن مختلف مواد التجميل وأدواته لتظهر دائما نضرة ومشرقة.

- **ثانياً: الترف والبذخ فى الحياة الاجتماعية فى العصر الإسلامي و يرجع ذلك إلى:**
  - **تدفق الأموال نتيجة الحروب .**
  - **ازدهار الحياة الاقتصادية.**
  - **ازدهار الحياة التجاريـة.**

- **ثالثاً: النـظـام الإجـتـمـاعـى :**

يتغير دائماً تفكير المرأة في كل زمـان ومكـان فـى نـوع وطـرق صـناعة وصـياغة الحلية نتيجة لتغير الـذوق الفطرى الذى يرتبط بالمرأة بعيداً عن الطبقة التى تنتمى إليها، والأهواء، والحالة النفسية والتى تختلـف مـن إنسـان إلى آخر بالشخصية وأيضاً اختلاف معايير الجمال والعادات والتقاليد، بالإضافة إلـى ثقافة وفلسفة المرأة وكيفية التفنن فى اظهار شخصيتها تؤثر علىاختيارها للحلية فالمرأة فـي العصر الإخشيدي والطولونى كانت تختلـف فـي الذوق والأهواء بشكل كبير عنها في العصر المملوكى عنها في العصر العثماني، ويقع على صائغ الحلى وأدوات الزينة عبء تحقيق الإثراء فى هذا المجال ليحقق الرفاهية الاجتماعية والنفسية والفسيولوجية التى تنبعث من الشكل والإستخدام لقطع الحلى وأدوات الزينة.

- **رابعاً : الجانب الديني :**

الذى قد يكون ذو اهتمام خاص وبقدر كبيـر عنـد المرأة، ذلك لارتباطها ببعض العـادات والتقاليد الموروثـة، فترغب المرأة دائماً في اقتناء الرموز والعناصر الدينيـة فـي هيئة أحجبة، ولذلك انتشرت أدوات الزينـة والحلـي التي زخرفت بالآيات القرآنية، وانتشـرت علب المصـاحف الذهبية والفضـية الصـغيرة التـى استخدمت كدلايات تلازمهـا فـي كل مكـان كنـوع مـن التقرب إلـى الله عز وجل وذكـر الله فـي كل وقت، وكتميمـة تـدفع عنهـا خطـر المجهول بالاضافة الى الجانب الجمالي.

- **خامساً : الجواري :**

تعود النـاس اقتنـاء الجـواري وانتشـر الاتجـار بهن مـع زيـادة الترف وخاصـة فـي العصـر العباسـي، واشتغل النخاسـون فـي استجلابهن من أقصـى بـلاد الترك والهند وأرمينيا والبربر والنوبـة والحبشـة صـغاراً أو كبـاراً و يرودونهن على ما تقتضيه مواهبهن أو جمالهن، وهكذا سار النخاسون على هذه الأساليب التي برعوا فـي إتقانهـا ليبيعوا الجارية بثمن باهظ، وأصبحت الجواري مصدر نوع من الثقافة وهو الفنون الجميلة ومـا يتبعهـا من رقى في الذوق الفني، كما كن أكبر عامل فـي نشر الوعي بالجمـال، فكـان مـن الطبيعي أن تهتم الجـواري بفن التجميل والتزين كما بلغت عنايتهن بأدواته حداً كبيراً وذلك بسبب المنافسـة الشديدة بينهن ورغبـة الواحدة منهن فـي أن تصبح ذات حظوة مرموقة ومكانة كبيرة عند صاحبها.

- **سادساً : المغالاة في المهور .**

كلما بعد العهد عن بداية العصر الإسلامي كلما قرب المسلمون من الأبهة والمغالاة في المهور وجهاز العروس من حيث الأثاث والملابس والحلي وأدوات الزينة مثلما كان في العصر الأموي، ووصل الأمر إلى قمته في العصر العباسي والدولة الطولونية والإخشيدية في مصر، ولقد ذكر المؤرخون أهم ما في شوار العرائس بصورة مختصرة وذكروا العدد الضخم من الحمالين والبغال التي حملته، والوقت الطويل الذي استغرقه لتوصيله.

- **سابعاً : الغزوات والحروب .**

الاهتمام بأدوات الزينة والحلي كان موضع اهتمام كل امرأة بصفة عامة، لاسيما في وقت كثرت به الغزوات والحروب واستشهاد كثير من الرجال فيها، فازداد التنافس بين النساء وتفننوا في هذا المجال، وبذلك يمكن القول بأن هذه الحروب ساعدت على ازدهار أدوات الزينة والحلي ورواج أسواقها.

- **ثامناً : وفرة استخراج الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة.**

من أهم عوامل تقدم صناعة الحلي وأدوات الزينة فى العصر الإسلامى وفرة استخراج الفضة في الشرق الإسلامي والذهب في الغرب، كما توفرت أيضاً أنواع مختلفة من الأحجار الكريمة مثل الزمرد واللؤلؤ الذي كان يستخرج من صعيد مصر وساحل البحر الأحمر بالقرب من عيذاب، أما أدوات الزينة فلقد ازدهرت صناعتها لوفرة المواد الخام اللازمة لصناعتها مثل صناعة القنينات الزجاجية حيث وجد النطرون بالقرب من مدينة الإسكندرية والرمال الكوارتزية وكربونات الكالسيوم التي تمتاز بها شواطئ البحر المتوسط وسيناء.

- **تاسعاً : الحلي وأدوات الزينة كادخار ضد الشدائد .**

لم تكن الحلي وأدوات الزينة للمرأة فقط بل كانت خزانة مليئة بالأموال للرجال، وخاصة في الأوقات التي اتسمت بعدم الاستقرار السياسي والمجاعات ، ويؤكد ذلك ما حدث أثناء عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي حيث انقطعت عن الأسواق المواد الغذائية، وارتفعت الأسعار، وبدأت الناس في بيع حليها لتوفير بعض الطعام ، واضطر الخليفة لعرض بعض ما تتضمنه خزائنه للبيع لمواجهة الشدة العظمى التي حلت بمصر.

تخصصت بعض الأسواق فى بيع أدوات الزينة والحلى ولذلك أوضحت الباحثة أهم هذه الأسواق مثل: سوق الصنادقيين- سوق الأمشاطيين - سوق القشاشين - سوق القناديل - سوق الزجاجيين - سوق القفيصات - سوق الأخفافين - حى الصاغة - سوق الخردجية و الأشرفية - سوق العنبريين .

كما أوضحت عدد من **الأسواق التى تخصصت فى بيع المواد الازمة لإنتاج منتجات الزينة والحلى** مثل : سوق النحاسين - سوق الكفتيين - سوق المهاميز - درب الحدادين - دار الجوهر.

بالاضافة الى **الوكالات التى اشتهرت ببيع أدوات الزينة والحلى** مثل : وكالة الجلابة - وكالة المرجان - وكالة الصناديق - وكالة العجاتية - وكالة الجبوة.

كما أوضحت الباحثة **بعض المواد التي استخدمت في صناعة أدوات الزينة وصياغة الحلي الإسلامية وتطعيمها** مثل :

- **أولاً : المعادن:** الذهب والفضة والنحاس و الحديد، بالاضافة الى الأخشاب و الزجاج .

- ثانياً : الأحجار الكريمة: اللؤلؤ - الزمرد (الياقوت) -اللازورد - الألماس - البلور الصخرى - العاج

أهم الوظائف التي ارتبطت ببيع وصناعة أدوات الزينة والحلي و التى تم تقسيمها الى :

- **أولا : وظائف تقلدتها النساء في العصر الإسلامي:**
  - ✓ **وظائف المرأة في الحمامات العامة و تشمل كل من :**

    المشرفة علي الحمام - البلانـة - الماشطة -الصـانعـة .
  - ✓ **وظائف المرأة في مجال تجارة أدوات الزينة والحلى وتشمل :**

    الدلالة - العطارة (بائعة العطر) .

- **ثانيا: وظائف تقلدها الرجال في العصر الإسلامي :**
  - ✓ **عمال الحمامات العامة مثل:**

    المـزيـن أو البلان - المكيساتي -الجـلاس - القيـم- الزبال .
  - ✓ **أعمال الرجال المتعلقة بالزينة مثل:**

    الدلال - الحلاق -الزجاجون- صناع البلور- الحدادون - الصفارون أو النحاسون - الصائغ والجوهري - الإسكافى - النجـار.

أما **الفصل الثاني** وعنوانه (**أدوات الزينة في الفن الإسلامي**) فهو يمثل دراسة وصفية تحليلية لأهم أدوات الزينة التي استخدمت فى العصر الإسلامى مثل :

- ❖ **أدوات الزينة التى استخدمها المزين والمكيساتي مثل:**
  - **أولاً : الأمواس والمقصات والملاقيط :**

بدأ المسلمون بعد انتشار الدين الإسلامي في البلاد في العمل على تقليد الأقباط، وفي العصر الفاطمي حرص الحكام الفاطميون على توفير خامات الحديد، وصنع الحدادون المقصات والسكاكين والأدوات الدقيقة، يضم المتحف الإسلامي بالقاهرة عدد من أدوات الزينة التى استخدمت في الحمامات، وهي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها المزين والمكيساتى مثل الأمواس والمقصات والملاقيط.

ولقد توصلت الباحثة إلى أن المقصات التى صنعت فى العصر الإسلامى لها نفس شكل المقصات التى نستخدمها الآن، ولكن الذى يختلف هو أن الجزء الدائرى الذى يوضع فيه الأصابع حتى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى دائرى الشكل ومتساوى فى القطر، أما الآن فنجد أن أحد الدوائر أكبر من الآخر وتتخذ الشكل البيضاوى لتوفر الراحة للأصابع أثناء استخدام المقص، وبالنسبة للزخارف فلقد اهتم الصانع فى العصر الإسلامى بزخرفة المقصات، أما الأمواس فلقد قل استخدامها الآن وربما اقتصر استخدامها على الحلاقين فى القرى، والأمواس الآن لها جراب معدنى متصل بالموس، أما فى القرن الثانى عشر الهجرى/ الثامن عشر الميلادى كان للموس مقبض وجراب من الجلد ذو زخارف مختلفة.

- **ثانياً : مقابض حجر الحمام .**

كل سيدة فى العصر الاسلامى تقتنى حجر خفاف أومحك من الطين المحروق لتحك به باطن قدميها فتجعلهما في غاية النظافة وتزيل ما بهما من تشققات، ثم تبخر كعوبها بالبخور المخلوط بالعنبر والمسك، وللأسف لم يعثر على مقابض لحجر الحمام تنسب إلى مصر، بالرغم من استعمالها في مصر، ولكن اكتشف حجر خفاف فى

مخلفات الفسطاط وهو ضمن مجموعة د.هنرى عوض، والحجر يأخذ الشكل البيضاوى، وبه زخارف محفورة تصور أشكال مستطيلة.

والآن لاتوجد مقابض لحجر الحمام لأننا لا نستخدم الحجر الخفاف لأن الوسائل المستخدمة فى تنعيم الأرجل اختلفت بالرغم من أن أكبر مراكز التجميل تتجه إلى استخدام الحجر الخفاف فى تنعيم كعب الأرجل.

❖ **الأمشاط:**

فى العصر الإسلامى صنعت الأمشاط من الصدف، كما وجدت الأمشاط المعدنية والعاجية بمختلف أشكالها، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بعدد قليل من الأمشاط المصنوعة من السن والقرن والأبنوس، لأنها ربما كانت فاخرة فاقتصرت على طبقة الأمراء والحكام لارتفاع أسعارها، ولذلك أصبحت ذات قيمة أثرية عظيمة جداً لندرتها.

أما الأمشاط المصنوعة من الخشب فهى عديدة فمنها المصنوع من خشب شجر البرتقال أو خشب البقس، هذا النوع من الأخشاب ذو القيمة العالية وأثمن من شجر البرتقال، حيث يتميز بالمتانة ونعومة سطحه فيتناسب مع شعر النساء، والأمشاط التى صنعت فى العصر الإسلامى تنقسم إلى نوعين:

- **أولاً : أمشاط تصفيف شعر الرأس:**

استخدمت المرأة المشط فى جميع العصور فى تقسيم الشعر إلى ضفائر، وكانت الأمشاط مثل باقى أدوات الزينة والحلى تزيد من ثراء صاحبتها، ولذلك صنعت من أحسن وأقيم المواد، أما نساء عامة الشعب فاستخدمن الأمشاط الخشبية العادية ذات الزخارف البسيطة، وكان من تقاليد العرس أن يحمل مشط من العاج المطعم بالفضة على طبق فى موكب العروس.

وكان للحفائر التى أجراها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة فى مدينة الفسطاط وغيرها من الأماكن الأثرية إلى اكتشاف عدد كبير من الأمشاط، ويرجع ذلك إلى مظاهر الرقى والتقدم فى العصر الإسلامى، وإقبال النساء على شراء أمشاط عديدة مختلفة المادة والشكل.

- **ثانياً : أمشاط تهذيب شعر اللحية.**

هى أمشاط خاصة بالرجال لتصفيف اللحية، وهى تختلف فى المقاس والشكل عن أمشاط تصفيف شعر المرأة، فأمشاط اللحية صغيرة فمنها مالا يزيد طوله عن أربعة سنتيمترات، وأسنان المشط من جهة واحدة فقط، ويوجد به ثقب ربما لأنها كانت تعلق فى الرقبة، وعادة زخرفت هذه الأمشاط بزخارف هندسية أو نباتية بسيطة محفورة على وجه واحد أو وجهين.

ولقد توصلت الباحثة إلى أن أقدم نماذج الأمشاط المحفوظة فى المتاحف التى تنسب إلى مصر فى العصر الإسلامى ترجع إلى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى.

اعتنى الصانع فى العصر الإسلامى بصناعة الأمشاط الخاصة بتسريح شعر الرأس وأمشاط خاصة بتسريح شعر اللحية، ولكن المستخدم حتى وقتنا الحاضر أمشاط شعر الرأس، أيضاً تنوعت مواد صناعة الأمشاط فى العصر الإسلامى أما الآن فلقد انتشر فى الأسواق أمشاط مصنوعة من البلاستيك وتتميز بأسعارها المنخفضة،

ولكن أحدث الأبحاث المختصة بسلامة فروة الرأس والشعر ومراكز التجميل أثبتت أن الأمشاط الخشبية هى الأصح طبياً لتسريح الشعر لأن البلاستيك يؤدى إلى سقوط الشعر ولذلك بدأ انتاج الأمشاط الخشبية ولكن بالطبع بدون أى زخارف.

وبعد المقارنة بين الأمشاط فى العصر الإسلامى والأمشاط المستخدمة الآن وجدت الباحثة أن أمشاط تسريح الشعر الآن لها سنون من جهة واحدة وقد تقسم هذه السنون إلى جزء به سنون رقيعة وأخرى سميكة والقليل منها لها سنون من الجهتين ولكنا تستخدم فى القرى ويطلق عليها " الفلاية" وبالطبع بدون زخارف.

تفنن الصانع فى العصر الإسلامى فى زخرفة الأمشاط ويظهر هذا جلياً فى النماذج المحفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، ولقد استخدمت طرق عديدة فى زخرفة الخشب بوجه عام مثل طريقة الصبغ والتى تسمى "اللاكيه" وطريقة الحفر البسيط والعميق والأويمة والحفر المائل والخرط والتخريم والتجميع " التعشيق " والتطعيم والتكفيت ولكن فى زخرفة الأمشاط لم نجد نماذج من زخرفة الحفر المائل.

❖ **أوانى حفظ العطور وأحقاق الأدهان:**

أدى انتشار استخدام العطور في العصر الإسلامى إلى تصنيع وسائل لحفظها وانتقالها بسهولة، ويضم متحف الفن الإسلامى مجموعة كبيرة من أواني العطور تختلف من حيث مادة الصنع والشكل حتى تتناسب مع مقدور المشترى، وتتفق مع قيمة العطر المحفوظ داخلها.

يمكن تقسيم آنية العطور إلى نوعين من حيث الحجم والغرض من الاستخدام إلى:

- **أولاً : آنية العطور وتشمل:**
  - **القنينات:**

هي أواني صغيرة تستخدم للاستعمال الشخصي، تصنع من الزجاج لحفظ عطور رخيصة الثمن استخدمها عامة الشعب، أو من البلور الصخري التي كانت خاصة بالطبقة العليا لارتفاع ثمن القنينة، وما تحتويه من عطر ذو قيمة عالية.

- **القماقم:**

هي أواني كبيرة الحجم تصنع من الخزف أو النحاس أو الزجاج تستخدم في حفظ العطور، وتعتبر من أهم مستلزمات الحفلات العامة والمواكب فلا تخلو منها ندوة من الندوات، حيث تملأ بالعنبر وماء الورد، ويرش منها على الناس.

مازلنا نستخدم القنينات الزجاجية حتى الآن فى حفظ العطور بالرغم من اختلاف الشكل ولكن حلت علب معطر الجو بدلاً من القماقم ولكن بدأ حديثاً انتاج بعض الفوحات التى تتخذ أشكال جذابة .

وجدت القنينات الصغيرة فى العصر الإسلامى لتوضع بين طيات العمامة أو حزام الوسط لإستخدامها فى الأماكن المختلفة أما الآن فلقد حرصت شركات انتاج العطور على بيع أوانى زجاجية صغيرة مع أوانى العطور الكبيرة لتحملها معها السيدة فى حقيبتها فى أى مكان تذهب إليه.

حرص الصانع المسلم على الحفاظ على هذه القنينات من الكسر لذلك صنع أكياس من القماش المشغول من

الخرز ولقد أوضحت الباحثة هذه الأكياس بالشرح والصور وتنشرها لأول مرة ، أما الآن فيكتفى منتج العطر بالآنية الزجاجية ذات الشكل الجذاب.

أما عن شكل بدن القنينة فلقد توصلت الباحثة إلى أن شكل بدن القنينة اختلف من عصر إلى آخر ففى القرنين الثانى والثالث الهجريين / الثامن والتاسع الميلاديين كان البدن كروى وفى القرن الثالث الهجرى /التاسع الميلادى ظهرت قنينات ذات بدن نصف كروى لتسهل ارتكاز القنينة واستمر هذا النوع فى الاستخدام حتى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى، أما البدن الخروطى فلقد انتشر استخدامه فى القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين وانتشر البدن الاسطوانى والمضلع والمنشورى فى القرنين الخامس والسادس الهجريين/الحادى عشر والثانى عشر الميلاديين.

- **ثانياً: أحقاق الدهان:**

امتد زى الإنسان ليشمل كل ما يضيفه من لمسات بالألوان والأصباغ للعيون أو الخدود أو الشفاه والأظافر، وفى كل ما يستخدمه الإنسان من أدهان لتنعيم أو لتجميل البشرة، و من الطبيعي في جو حار كجو مصر أن توضع الزيوت والشحوم على الجلد والشعر.

وفى العصر الإسلامى أستخدمت الدهون والزيوت وانتجت مداهن وأحقاق صغيرة الحجم مصنوعة من مواد قيمة كالنحاس المزخرف بالحفر أوالزجاج ذو أشكال مضلعة أو اسطوانية أو كروية.

❖ **أوانى حفظ الكحل والمساحيق والأصباغ:**

- **أولاً : أوانى حفظ الكحل وقسمت الى :**

▪ **المكحلة .**

ولقد تنوعت المكحلة من حيث مادة الصناعة فوجدت المكاحل الزجاجية - مكاحل من البلور الصخرى - مكاحل من العاج -مكاحل من الخشب - مكاحل من الفضة- مكاحل من النحاس- مكاحل من الجلد .

▪ **المرود.**

مهما إختلفت المواد المصنوع منها المكاحل فإن لها مرود ينغمس فيها عند غلقها، وكانت المراود تبلل بالماء قبل غمسها فى المكحلة ليسهل تعلق مسحوق الكحل بها لتجميل الحواجب أو رموش العين بالكحل، وتشبه المراود بعض أدوات الطب والجراحة التىعرفها العرب من حيث الغرض وهو الإستعمال فى العين، ولذلك ربما أن هذه المراود كان يختص بصنعها عمال فنيون مدربون على هذه المهنة والدقة فى صناعتها.

قد تختلف المادة التى يصنع منها المرود عن المادة المستخدمة فى صناعة المكحلة، فقد تكون المكحلة من العاج ومرودها من المعدن مثلاً والعكس، كما تعددت أشكال المراود من أعلى الغطاء فقد ينتهى بشكل طائر أو حيوان أو بزخارف مفرغة.

وبالنسبة لطرق زخرفة القنينات والمكاحل فى العصر الإسلامى فنجد أن طريقة الزخارف المختومة استخدمت بكثرة فى الفترة بين القرنين الثانى والخامس الهجريين/الثامن والحادى عشر الميلاديين، والزخارف المنفوخة فى القالب فلقد وجدت بين القرنين الثانى والثامن الهجريين/الثامن والرابع عشر الميلاديين، وفى العصر الطولونى والإخشيدى انتشر استخدام الزخارف المنحوتة "القطع" ووصل الى الذروة فى العصر الفاطمى

واختفى فى العصرين الأيوبى والمملوكى، أيضاً استخدم الصانع طريقة لف الرقبة فى الزخرفة القنينات فى القرنين الثالث والرابع الهجريين/التاسع والعاشر الميلاديين، أما طريقة الأسلاك الزجاجية فلقد وجدت منذ القرن الأول الهجرى /السابع الميلادى واستمرت حتى القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى، وفى الفترة بين القرنين الثالث والسادس الهجريين/التاسع والثالث عشر الميلاديين تميزت زخارف البريق المعدنى، أما المينا متعددة الألوان فلقد استخدمت بكثرة فى القرن الثامن الهجرى/الرابع عشر الميلادى.

- **ثانياً : أوانى حفظ المساحيق والأصباغ .**

احتفظ المسلمون بالمساحيق والأصباغ فى أوانى أطلق عليها لقب (أحقاق)، ولقد ذكر المقريزى أن من أهم مقتنيات العروس فى العصر المملوكى أحقاق المساحيق والأصباغ النحاسية المكفتة.

❖ لفائف السواك:

استخدمت لفائف من أنفس أنواع الحرير للف السواك ووضعه في علبة خاصة بذلك سميت (مسواكدانة)، ومعها حق به المسحوق المستخدم في تدليك الأسنان، وكل من المسواكدانة والحق مصنوعان من نفس المواد ومزخرفان بالنقوش المختلفة، وللأسف لم يصل إلينا نموذج لأي منهما.

❖ المرآة:

تعد المرآة من أدوات التجميل الهامة والخاصة بالمرأة منذ أقدم العصور، فهى أداة تعكس صورة الشخص وبذلك يتسنى له معرفة ما به من عيوب فيعمل على معالجتها، ومحاسن فتبعث فى نفسه السرور والتفائل، ولذلك كانت المرآة من أهم وأثمن الأدوات الخاصة بالنظافة والزينة عند المرأة فى العصور القديمة، فلا تخلو مقتنيات سيدة من نساء الطبقة العليا أوالوسطى من المرآة.

ومن الملاحظ أن كل المرايا العربية التى وصلت إلينا فقدت صقلها، وهى أقل بكثير من المرايا التى وصلتنا من قدماء المصريين، ولقد كانت هذه المرايا تصهر مما ساعد على إنتاج عدد كبيرمن المرايا ذات نفس الشكل، ومعظم المرايا التى نجدها فى المتاحف يبدو أنها صنعت من نفس القالب، ولكن بعضها تم الاعتناء بزخرفته أكثر من غيرها.

وقسمت المرايا إلى :

- **أولاً : المرايا المعدنية .**
- **ثانياً : المرايا الزجاجية .**

توصلت الباحثة إلى أن معظم المرايا المعدنية المحفوظة فى المتاحف تنسب إلى القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى، أما المرايا الزجاجية فاستخدمت بكثرة فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين /الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

❖ القباقيب:

فى العصر الإسلامى غالى العباسيون في الترف فلقد رصعوا خفافهم بالماس واللآلئ والدر الكبير، واستخدمت خيوط الذهب في التطريز ، وحرصت كل امرأة من علية القوم على امتلاك القباقيب لاستخدامها في الحمام، أو اتخاذ المرصع منها بالجواهر للتزين، ولقد وصلت بعض أحذية النساء إلى قمة الفخامة، وابتكرت النساء قباقيب مصنوعة من الذهب ومرصعة بالجواهر، كما حرصت المرأة من عامة الشعب على اقتناء

القباقيب الخشبية بلا زخارف للكشف عن مفاتن أقدامهن التي حرصت على نقشها بأشكال مختلفة من الحناء.

ويوضح هذا الفصل كيفية صناعة وزخرفة الأمشاط والقنينات والمكاحل وأيضاً المرايا المعدنية.

ويتناول **الفصل الثالث** وعنوانه (**الحلي في الفن الإسلامي**) دراسة وصفية وتحليلية لأهم الحلي التي استخدمتها المرأة في العصر الإسلامي مثل :

- ❖ **حلي الرأس أو الشعر** كالنظم " **الصفا** " والتاج والأقراص الذهبية والريشة وغيرها.

كما أوضحت الباحثة أحد طرق تسريحات الشعر فى العصر الإسلامى بإستخدام " الصفا " كأحد حلى الشعر وذلك بالرسم ونشرها لأول مرة.

- ❖ **حلي الرقبة** مثل التمائم والأحجبة، والدلايات، والقلائد، والعقود، والسلاسل، والأطواق.
- ❖ **حلي الأذن** وتشمل الأقراط والشنوف.
- ❖ **حلي الأنف** والتي يطلق عليها (الخزام).
- ❖ **حلي الأطراف** وتشمل :
  - **حلي اليد** كالأساور والدمالج والخواتم.

شكل الخواتم لم يختلف الآن عن شكلها فى العصر الإسلامى، **ولقد أوضحت الباحثة بالشرح والرسم أجزاء تركيب الخاتم ونشرها فى الدراسة لأول مرة.**

  - **حلي الأرجل** وتشمل الخلاخيل وخواتم أصابع القدم.

وأخيراً يوضح الفصل نماذج لعلب وشكمجيات استخدمت لحفظ الحلي في العصر الإسلامي محفوظة في المتاحف العالمية.

أما **الفصل الرابع** من البحث فيحمل عنوان (**تشكيل وزخرفة أدوات الزينة و الحلى فى الفن الإسلامي**) وهذا الفصل يتطرق إلى عملية تشكيل وزخرفة الحلي الإسلامية، وتوضيح أهم الزخارف الهندسية، والحيوانية، والآدمية، و الزخارف الكتابية، وزخارف الأبراج الفلكية، وأيضاً السحرية، وزخارف الرنوك .

والفصل الخامس من البحث والذي يحمل عنوان (**التطوير والتوظيف السياحى لأدوات الزينة والحلى الاسلامية**) فيهدف إلى تحقيق أفضل استثمار وتوظيف سياحي للقطع الأثرية بهدف إضافة موقع جديد على خريطة السياحة المصرية، لذلك اهتمت الباحثة بتعريف السياحة وأنواعها والتنمية السياحية ومفهومها وكيفية الحفاظ على الأثر قبل وبعد تنميته سياحياً، ولقد ذكرت الباحثة بعض الأفكار والمقترحات من خلال منظور الإرشاد السياحى، لتصل تلك المصوغات وأدوات الزينة فى النهاية للشكل الذى يليق بها وبأهميتها الأثرية والتاريخية، والعمل على إضافة قطع أثرية فريدة على خريطة السياحة المصرية مما سيكون له أكبر الأثر مع غيره من المواقع الأثرية فى جذب أكبر عدد ممكن من السائحين مما سيؤدى بدوره فى زيادة الدخل القومى، وخلق فرص عمل جديدة فى حقل صناعة السياحة، بالإضافة الى إعطاء فرصة للسائحين الذين سبق لهم زيارة مصر لمشاهدة نماذج أثرية وتاريخية وفنية جديدة، مما سيؤدى الى تخفيف الضغط على أماكن أثرية مفتوحة للزيارة حالياً، مما سيكون له أكبر الأثر فى المحافظة عليها.

فهرس الأشكال والصور

اولا : فهرس الاشكال

(شكل رقم ١) رجل من العصر الحجرى يرتدى جلد الحيوان ويتزين بالتمائم لتحميه أثناء الصيد.
نقلاً عن : د.تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها: ج١/ شكل(١)-ص٦.

(شكل رقم ٢) منظر يمثل الجوارى يعزفن ويتزين بالقلائد والأساور وزينة الرأس.
نقلاً عن : د.تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها: ج١/ شكل(٢)- ص٦.

(شكل رقم ٣) صورة تصور سيدة من القرن العاشر الهجرى(١٦م) تتجمل أمام مرآة وتستند على صندوق مربع ربما كان لحفظ الحلى.
نقلاً عن : بدون مؤلف : الحرير (بحث فى مجلة تاريخ العرب و العالم - السنة السادسة- العدد ٧١-أيلول (سبتمبر) – تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٤م الموافق ذى الحجة – محرم ١٤٠٤-١٤٠٥هـ) ص ٣٨ .

(شكل رقم ٤) لوحة فنية مرسومة تمثل سوق النخاسة من مخطوط مقامات الحريرى – بغداد ١٢٣٧م.
نقلاً عن : د. ثروت عكاشة: فن الواسطى من خلال مقامات الحريرى أثر إسلامى مصور: ص١٠٩؛ أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢).

(شكل رقم ٥) لوحة فنية تمثل سوق النحاسين.
نقلاً عن : أبى حامد المقدسى الشافعى- تحقيق (د. آمال العمرى): الفوائد النفيسة الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة فى مذاهب الأئمة الأربعة الزاهرة: لوحة ٢٠ - بدون تاريخ.

(شكل رقم ٦) خريطة أقدم منجم فى العالم " منجم الفواخير ".
نقلاً عن : أ.د. ممدوح عبد الغفور حسن: مملكة المعادن : ص٥١ - شكل ٣-١.

(شكل رقم ٧) الملك موسى مالى عاهل مملكة غينيا يرتدى تاج من الذهب ويمسك صولجان من الذهب وعرشه من الذهب وبيده كرة من الذهب يقدمها لأحد الوافدين كهدية.
نقلاً عن : د. الهادى أبو نعمة – محمد عزيز: تجارة الذهب وسكان المغرب الكبير: شكل (١) - الطبعة الثانية منقحة ومزيدة بقلم روبين هالت- منشورات جامعة قار يونس – بنغازى - ١٩٨٨م.

(شكل رقم ٨) الحلاق.
نقلاً عن : Andre Raymond, The Glory of Cairo, p.301

(شكل رقم ٩) الحلاق.
نقلاً عن : كونتيه- ترجمة (زهير الشايب):موسوعة وصف مصر:ج١٤/اللوحة الخامسة و العشرون(٢).

(شكل رقم ١٠) مصنع الزجاج.
نقلاً عن : كونتيه- ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر:ج١٤/ اللوحة الثالثة والعشرون.

(شكل رقم ١١) الحداد.

نقلاً عن : علماء الحملة الفرنسية- ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر:ج١٤/ اللوحة الحادية و العشرون(٢).

(شكل رقم ١٢) لوحة فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومة على ورق تمثل حلاق يهذب لحية أحد المستحمين في الحمام.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٠) ؛ د. زكى محمد حسن: الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى: لوحة ٤٤ –القاهرة عام١٩٤٠م.

(شكل رقم ١٣) لوحة فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومةعلى ورق تمثل الخليفة المأمون وهو يهذب شعره.
من مجموعة " شستر ستى "
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٤).

(شكل رقم ١٤) لوحة فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومة على ورق ترجع إلى القرن السادس عشر الميلادى.
من مجموعة " و.شولزبليزبرج "
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٦).

(شكل رقم ١٥) لوحة فنية مرسومة على صحن من الخزف ذي البريق المعدني.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٥).

(شكل رقم ١٦) لوحة فنية تصور جارية وهى تدلك أرجل سيدتها.
من مجموعة سار ببرلين
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٧).

(شكل رقم ١٧) لوحة فنية موسومة على ورق تصور سيدة وهى تصفف شعرها .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٨).

(شكل رقم ١٨) لوحة فنية مرسومه على ورق تصور سيدة أمامها مجموعة من أدوات الزينة تتزين بها .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٩).

(شكل رقم ١٩) لوحة فنية مرسومة على ورق تصور امراة تهذب شعرها .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٠).

(شكل رقم٢٠) مشط من العاج له يد على شكل طائر اكتشف فى مقبرة رقم ١٤١٩ بنقادة .
نقلاً عن : سيريل الدريد:الحضارة المصرية : صورة (٧) - ص٥٦.

(شكل رقم٢١) رسم لمشط مصرى قديم يشبه ما استخدم فى العصر الإسلامى ومازال يستخدم حتى الآن ويطلق عليه (الفلاية).
نقلاً عن : د.فتحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها: ج١/ شكل ٤٠

(شكل رقم٢٢) يتم تقسيم قطعة مستطيلة من الخشب مستخدماً قلم رصاص إلى قسمين علوى وسفلى وبينهما جزء يمثل الجزء المحصور بين الأسنان.

نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٠٦-٢٠٧.

(شكل رقم٢٣) يحدد جانبى المشط من الناحيتين العلوية والسفلى، ثم يحدد على الطرف العلوى والسفلى بالقلم الرصاص لتحديد عدد أسنان المشط العريضة والرفيعة.

نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٠٦-٢٠٧.

(شكل رقم٢٤) بمنشار الأركت يتم تفريغ مكان النقط لتظهرالأسنان وينعم المشط بالصنفرة ويحول المشط إلى الأويمجى لعمل الزخارف اللازمة للجزء الأوسط المحصور بين السنون.

نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٠٦-٢٠٧.

(شكل رقم٢٥) صورة توضح تجريح شجرة البخور كى تسيل عصارتها فتتجمد وتصبح اللبان .

نقلاً عن : د.نقولاة زيادة: العراق التجارية فى العصور الوسطى- سلع ومتاجر (بحث فى مجلة تاريخ العرب والعالم - العدد ٧١- ايلول-تشرين الاول عام١٩٨٤م.): ص٣٥

(شكل رقم٢٦) لوحة فنية على الورق من عمل المصور (امير سيد على) فى عام ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م تمثل مجلس سمر ويظهر بها قماقم ماء الورد و العطر.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٦).

(شكل رقم٢٧) صورة من رسم السلطان محمد فى مخطوطة المنظومات الخمسة- المدرسة الصفوية (مؤرخة بعام ١٥٢٤-١٥٢٥) تصور الخاقان يستقبل الإسكندر ويظهر فى الرسم قمقم العطر.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٥).

(شكل رقم٢٨) بلاطة من القيشانى متعددة الألوان من الطراز الصفوى بإيران فى القرن ١٧م.

نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٢٣٢.

(شكل رقم٢٩) غطاء وسادة يصور حفلات السمر.

نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٦٥٢.

(شكل رقم٣٠) لوحة فنية مرسومة على ورق تصورغلام يزجج حواجبه بالكحل تنسب لإيران بالقرن ١٠هـ - ١٦م.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى، معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٩).

(شكل رقم٣١) (١) مجموعة من بالتات المساحيق ومعاجين التجميل.

نقلاً عن : سيريل الدريد:الحضارة المصرية ، ص٥٦ ، صورة (٨) .

(٢) أحد وجهى لوحة نارمر ويعتقد ان الفجوة استخدمت كبالتة لسحق الكحل.
نقلاً عن : سيريل الدريد:الحضارة المصرية ، ص٦٦ ، صورة (٢٠) ؛
Encyclopedia Britannica,1768, vol.18,fig.1,p.146.

(٣) بالتة معروفة باسم (بالتة اكسفورد) عثر عليها فى منطقة هيراكونبوليس.
نقلاً عن : سيريل الدريد:الحضارة المصرية ، ص٨٦ ، صورة (٣٢) .

(شكل رقم٣٢) مكحلة ومرود الرسول صلى الله عليه وسلم (محفوظ فى بالمسجد الحسين بالقاهرة)
نقلاً عن : د.سعاد ماهر : مخلفات الرسول فى المسجد الحسينى: لوحة رقم١٠.

(شكل رقم٣٣) حسناء تطلى شفتيها.
نقلاً عن : د. سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة : شكل ٣٧ ؛ وليم نظير : المرأة فى مصر القديمة :شكل ٢٥.

(شكل رقم٣٤) التحلى بالوشم عند الإنسان البدائى.
نقلاً عن : د. تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها : ج١/شكل (٢).

(شكل رقم٣٥) مائدة زاخرة بأصناف الطعام يجلس أمامها ضيوف حفلة ونجد السيدات تحملن المرايا وصناديق المكياج معها فى الحفلة و وضعها تحت الكرسى.
نقلاً عن : Memorial Toilet Articles from Ancient Egypt, Fig. 2.

(شكل رقم٣٦) مرآة الملكة (إياح حتب) من الأسرة ١٨.
نقلاً عن : Memorial Toilet Articles from Ancient Egypt, Fig. 5

(شكل رقم٣٧) لوحة فنية إيرانية مرسومة على ورق تمثل سيدة تمسك فى يدها مرآة.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١)؛
http://torgoman.masrawy.com/scripts/ata/urltrs.dll?lang=eng&options=abbr&options=translit&urlTarget=file:///ffiles/urltrs.htm

(شكل رقم٣٨) لوحة فنية مرسومة على ورق تمثل سيدة تتزين .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٣).

(شكل رقم٣٩) لوحة فنية إيرانية مرسومة على ورق تمثل سيدة تنظر فى المرآة.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٤).

(شكل رقم٤٠) لوحة فنية مرسومة على ورق تمثل سيدة تلف عمامة حول رأسها وأمامها الجارية تمسك لها بمرآة.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٥).

(شكل رقم٤١) لوحة فنية إيرانية مرسومة على ورق تمثل سيدة تنظر فى مرآة معدنية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢١).

(شكل رقم٤٢) لوحة فنية مرسومة على ورق تمثل أمير يجلس مع سيدة تحت الشجرة وفى يده مرآة.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٢).

(شكل رقم٤٣) سيدات يرتدن قبقاب بقوائم مرتفعة.
نقلاً عن : درترتر- ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤/ K-27 ؛ علماء الحملة الفرنسية - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤/MM-1.

(شكل رقم٤٤) صناعة الأمشاط.
نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :ص٣٣٥.

(شكل رقم٤٥) العروس ترتدى حليها وتتزين.
نقلاً عن : علماء الحملة الفرنسية - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤/ K-26

(شكل رقم٤٦) التزين بالصفا.

من رسم الباحثة وتنشر لأول مرة.

(شكل رقم٤٧) سيدة تتزين بالحلى .
نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٢٠١ .

(شكل رقم٤٨) دلايات مختلفة من العصور القديمة.
نقلاً عن : عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن: شكل رقم (٥).

(شكل رقم٤٩) عقد مشغول من الذهب مركب به جلاجل.
نقلاً عن : علماء الحملة الفرنسية - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤/ D.D.1

(شكل رقم٥٠) أشكال العقود فى العصور القديمة.
نقلاً عن : عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن: شكل رقم (٣).

(شكل رقم٥١) لوحة فنية مصورة على ورق تصور سيدة تتزين بباقات الزهور وترتدى عقد على الرقبة وقرط طويل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٦).

(شكل رقم٥٢) صحن من الخزف ذي البريق المعدني يمثل امرأة ترتدىعقد.
نقلاً عن : عبد الرحمن عبد التواب : شباك القلة (بحث فى كتاب دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية -ج١): ص٣٩٠.

(شكل رقم٥٣) جزء من صحن من الخزف ذي البريق المعدني يمثل سيدة ترتدي ملابس مزخرفة وعقد حول رقبتها.
نقلاً عن : أ.د. محمود إبراهيم حسن: الفنون الإسلامية فى العصر الفاطمى:ج/ ص٣٦٣.

(شكل رقم٥٤) جزء من شباك قلة ماء من الفخار المزخرف برسم لسيدة عارية ترتدى عقد. **نقلاً عن :** عبد الرحمن عبد التواب : شباك القلة (بحث فى كتاب دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية - ج١): ص٣٩٠.

(شكل رقم٥٥) لحظة الولادة كما ذكرت فى مقامات الحريرى.
نقلاً عن : د. ثروت عكاشة: فن الواسطى من خلال مقامات الحريرى أثر إسلامى مصور : ص١٢٧؛ أبى بكر محمد بن زكريا الرازى ـ اعداد (د. محمود الحاج ـ قاسم محمد) : فصلة فى مجلة (تاريخ العرب) بعنوان (حياة يومية عباسية) : ص٧٥ - العدد ٥٧ - تموز ١٩٨٣م .

(شكل رقم٥٦) غرة الكتاب فى مخطوط من كتاب الترياق لجالينوس.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل ٨٥٦.

(شكل رقم٥٧) منمنمة من مخطوط (سيرنامة وهبى) تمثل إحدى السيدات تتزين وترتدى حزام ينتهى بقطع من الذهب وعقد لولى طويل تم لفه ثلاث مرات حول جيدها.
نقلاً عن : د. ثريا نصر ـ د. زينات أحمد الطاحون : تاريخ الأزياء : لوحة ٧٩- ص ٢٦٦.

(شكل رقم٥٨) الأقراط فى العصر الآشورى.
نقلاً عن : د. ثريا نصر ـ د. زينات أحمد الطاحون : تاريخ الأزياء : ص ٢٣٢.

(شكل رقم٥٩) رسم لسيدة على ورق تتحلى بقرط.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٨٥٤.

(شكل رقم٦٠) أشكال مختلفة من أقراط الأذن فى العصور القديمة.
نقلاً عن : عبد الرحمن زكى : الحلىفى التاريخ والفن: شكل (٢).

(شكل رقم٦١) رسم جدارى لسيدة ترتدى قرط فى أذنها .
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٨١٨.

(شكل رقم٦٢) رسم جدارى لراقصتين ترتديان أقراط .
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية:شكل٨١٢.

(شكل رقم٦٣) صحن من الخزف المذهب لرجل وسيدة ترتدى قرط .
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل١٥٩.

(شكل رقم٦٤) قطعة من النسيج الحريرى طراز صفوى تمثل شخصان أحدهما يرتدى قرط طويل.

نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٦٢٨.

(شكل رقم٦٥) سيدة ترتدى قرط كبير يتكون من حلقة بها عدة سلاسل متدلية تنتهى بجلاجل. **نقلاً عن :** د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ٢٠٢ .

(شكل رقم٦٦) تمثال لإمرأة نوبية تربى القرود وترتدى حلقة الأنف.
نقلاً عن : على زين العابدين: فن صياغة الحلي الشعبية النوبية: لوحة رقم (١١).

(شكل رقم٦٧) أشكال مختلفة من الأساور فى العصور القديمة.
نقلاً عن : عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن : شكل (٤).

(شكل رقم٦٨) أربع أساور من مقبرة الملك (دجر).
نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ٢١١.

(شكل رقم٦٩) فتاة ترتدى دملج فى ذراعها.
نقلاً عن : محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين: شكل ٦٢.

(شكل رقم٧٠) تمثال الطبالة البرونزى والمزين بعضادة الذراع و التاج.
نقلاً عن : **http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/ HomeServlet?eewebsite_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40543**

(شكل رقم٧١) أجزاء مجمعة من صحن من الخزف ذى البريق المعدنى تصور سيدة تتزين بعضادة الذراع.
نقلاً عن : أ.د. محمد إبراهيم حسن: الفنون الإسلامية فى العصر الفاطمى: ج١/ ص٣٦٢.

(شكل رقم٧٢) أجزاء الخاتم
رسم الباحثة وتنشر لأول مرة.

(شكل رقم٧٣) صورة من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم للمقوقس حاكم مصر ومختومة بختمه صلى الله عليه وسلم وصورة لختم الرسول صلى الله عليه وسلم .
نقلاً عن : http://vb.uae4mp3.com/index.php,12-3-2007,4:05am.

(شكل رقم٧٤) خلخال بجلاجل ينسب للهند.
نقلاً عن : د. عبد الرحمن زكى: الحلى فى التاريخ والفن :شكل (٦).

(شكل رقم٧٥) سيدة تتحلى بالحلى وتتكىء على شكمجية.
نقلاً عن : د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ٢١٧.

ثانيا : فهرس اللوحات

(لوحة رقم ١)١ ـ مسن من الحجر لزيادة حدة الأمواس والمقصات محفوظ داخل جراب مصنوع من الجلد.

٢ـ مقص صغير مصنوع من الحديد.

٣ـ موس حلاقة له نصل من الحديد وله جراب مصنوع من الجلد.

٤ـ مزيتة داخل غلاف من الجلد المجدول .

٥ ـ ملقاط مصنوع من الحديد .

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٥٢، لوحة١٠.

(لوحة رقم ٢) مقص من الحديد به فصوص من الفيروز.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٩.

(لوحة رقم ٣) مقبض من النحاس يمثل تمثال لسبع رابض.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٤؛ أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٦.

(لوحة رقم ٤) حجر خفاف من مخلفات الفسطاط .

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٥.

(لوحة رقم ٥) مشط من الخشب.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة١٧.

(لوحة رقم ٦) جزء من مشط من الخشب.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٨.

(لوحة رقم٧) جزء من مشط مستطيل من الخشب.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٦.

(لوحة رقم ٨) جزء من مشط من الخشب.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل١٤٩.

(لوحة رقم٩) مشط من الخشب.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل١٥١.

(لوحة رقم ١٠) جزء من مشط مستطيل من الخشب.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٥٩-١٦٠.

(لوحة رقم ١١) مشط.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٦)

(لوحة رقم ١٢) مشط غير كامل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٩)

(لوحة رقم ١٣) مشط غير كامل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٤)

(لوحة رقم ١٤) مشط من الخشب .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٨)

(لوحة رقم١٥) مشط غير كامل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٥)

(لوحة رقم ١٦) مشط مستطيل من الخشب .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (٢٠)

(لوحة رقم١٧) جزء من مشط من الخشب.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٤.

(لوحة رقم١٨) جزء من مشط من الخشب.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٥٠.

(لوحة رقم١٩) مشط من الخشب.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٧.

(لوحة رقم ٢٠) مشط له أسنان من جهة واحدة به ثقب ليعلق فى الرقبة.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٦٣.

(لوحة رقم٢١) مشط له أسنان من جهة واحدة ومقوس الشكل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٢١.

(لوحة رقم ٢٢) مشط من الخشب من جهة واحدة به ثقب في أعلاه .
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٦٤.

(لوحة رقم ٢٣) مشط ذو أسنان من جهة واحدة ويد .
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٥٣.

(لوحة رقم ٢٤) مشط مزدوج بمفصلات .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم(٢١).

(لوحة رقم ٢٥) مشط له أسنان من جهة واحدة، ومقبض على هيئة حدوة فرس، وله ثقب من أعلى .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٦٦،لوحة رقم (٢٢)

(لوحة رقم ٢٦) قنينات صغيرة لها بدن مبطط بدون قاعدة أو رقبة.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٤٠ - ص٩٨.

(لوحة رقم ٢٧) ثلاث قنينات صغيرة أحدهم بها كحل.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة١٦١.

(لوحة رقم ٢٨) كيس من القماش المطرز بالخرز الملون تحتوى على ثلاث قنينات للعطور والكحل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٤٨.

(لوحة رقم ٢٩)(لوحة رقم ٣٠)(لوحة رقم ٣١) ثلاث أكياس مستطيلة من القماش المطرز بالخرز تحتوى على عدة قنينات.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٣٢) قنينتان لهما بدن مبطط.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٣٣) قنينة تتخذ شكل كروي ترتكز على حامل زجاجي يتخذ شكل حيوان بأربع أرجل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم٤١

(لوحة رقم ٣٤) قنينة عطر لها حامل ذو شكل حيوانى، والبدن مزخرف بخيوط زجاجية. **نقلاً عن :** د.محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين: ص١١٨-شكل(٣٤)؛ زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل٧٣٤.

(لوحة رقم ٣٥) قنينة تنسب إلى القرن ٢-٣ هـ (٨-٩م)، لها حامل يتخذ شكل حيوان
نقلاً عن : http/www.lacma.org/islamic_art/figures/fig_aa3.htm2-3-2005,3:10am.

(لوحة رقم ٣٦) قنينتان من الزجاج الملون لهما بدن مخروطى.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٣٧) قنينة من الزجاج المزخرفة بالبريق المعدنى.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٣٨) قنينة لها بدن كروى بدون قاعدة.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٣٩) قنينة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٦.

(لوحة رقم ٤٠) قنينة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٤.

(لوحة رقم ٤١) قنينة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٥.

(لوحة رقم ٤٢) قنينة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٤.

(لوحة رقم ٤٣) قنينة زجاجية لها بدن كروى مزخرف.
نقلاً عن : ناصر خسرو: سفر نامة : ص٦٠.

(لوحة رقم ٤٤) قنينة عطر زجاجية .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٥.

(لوحة رقم ٤٥) قنينة عطر زجاجية بزخارف منفذة بالبريق المعدنى.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٧

(لوحة رقم ٤٦) قنينة عطر زجاجية .
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٠.

(لوحة رقم ٤٧) قنينة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦ ، لوحة رقم ٣٨.

(لوحة رقم ٤٨)(لوحة رقم ٤٩) قنينتان للعطر من الزجاج.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٩.

(لوحة رقم ٥٠) قنينة زجاجية.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٠.

(لوحة رقم ٥١) قنينة من الزجاج الملون المائل إلى اللون الأخضر لها بدن كروى وقاعدة مسطحة.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٥٢) قنينة عطر مصنوعة من الزجاج المذهب والمطلى بالمنيا.
نقلاً عن : أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص١٢٨.

(لوحة رقم ٥٣) قنينة عطرمن الزجاج الأرجوانى.
نقلاً عن : أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص ١٤١.

(لوحة رقم ٥٤) قنينة عطر من الزجاج لها رقبة مفقودة .
نقلاً عن : http://www.lacma.org/islamic_art/figurres/fig_a14.htm 2-3-2005,3:10am.

(لوحة رقم ٥٥) قنينة عطر زجاجية .
نقلاً عن : ايسن أيتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص١٢٩.

(لوحة رقم ٥٦) قنينة من البلور الصخرى.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطمين : ص ٢٤٨-٢٤٩.

(لوحة رقم ٥٧) قنينة عطر من الزجاج عديم اللون.
نقلاً عن : ايسن أيتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص١٤١ .

(لوحة رقم٥٨) قنينة زجاجية .
نقلاً عن : م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص٢٤٤- ٢٤٥- شكل ١٠.

(لوحة رقم٥٩) قنينة من الزجاج المموه بالمينا.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٧٤٨.

(لوحة رقم ٦٠) قنينة عطر مصنوعة من البلور الصخرى.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٩.

(لوحة رقم ٦١) قنينة عطر مصنوعة من البلور الصخرى.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٣٩.

(لوحة رقم ٦٢) قنينة عطر من البلور الصخرى.
نقلاً عن : http://www.lacma.org/islamic_art/figurres/fig_a14.htm, 2-3-2005,3:10am.

(لوحة رقم ٦٣) قنينـة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم٤٢.

(لوحة رقم ٦٤) قنينـة عطر زجاجية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٣
(لوحة رقم ٦٥) قنينة تنتهي بأربعة أطراف على هيئة أرجل.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٣

(لوحة رقم ٦٦) قنينة تنتهي بأربعة أطراف على هيئة أرجل
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٠.

(لوحة رقم ٦٧) قنينتان لهما بدن مستطيل
نقلاً عن :د.محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين: شكل٦٥.

(لوحة رقم ٦٨) قارورة عطر من الفضة بغطاء يأخذ شكل جسم شجرة طويلة.
نقلاً عن :
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40963,28-3-2007,4:69.

(لوحة رقم ٦٩) قنينة من الزجاج صغيرة الحجم لها قاعدة تشبه الضرس.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٧٠)(لوحة رقم ٧١) قنينتان من البلور الصخري تأخذ شكل حيوانات.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم٤٤،

(لوحة رقم ٧٢) قمقم من النحاس الأصفر المكفت بالذهب والفضة .
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٢.

(لوحة رقم ٧٣) قمقم زجاجى ينسب إلى العصر المملوكى.
نقلاً عن :
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40963,28-3-2007,4:69.
(لوحة رقم ٧٤) قمقمان من العصر المملوكى من النحاس المكفت بالفضة والذهب.
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨١-١٨٢.

(لوحة رقم ٧٥) قمقم من النحاس الأصفر .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة رقم ٤٥ ؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=1062

-

(لوحة رقم ٧٦) قمقم وصينية من الفضة من العصر العثماني.
نقلاً عن :
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40963,28-3-2007,4:69.

(لوحة رقم ٧٧) قمقم من الزجاج.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل٧٤٢.

(لوحة رقم ٧٨) قمقم من الزجاج.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل٧٣٩.

(لوحة رقم ٧٩) إناء من الزجاج اسطواني الشكل له غطاء يوضع داخله علبة من الخشب للحفاظ على الدهان.
نقلاً عن : امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم (٣-أ)، (٣-ب).

(لوحة رقم ٨٠) إناء لحفظ الدهان.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة٤٦.

(لوحة رقم ٨١) إناء لحفظ الدهان.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة٤٧.

(لوحة رقم ٨٢) إناء لحفظ الدهان من الزجاج المائل إلى اللون الأخضر القاتم.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٨٣) إناء لحفظ الدهان صغير من الزجاج السميك ذو لون أزرق.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٨٤) علبة من المعدن ذات شكل مستدير لها غطاء مزخرف بزخارف هندسية.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٨٥) آنية من البلور الصخرى لحفظ الأدهان النفيسة .
نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة١٦٩.

(لوحة رقم ٨٦) علبة دهان أو لحفظ مواد التجميل من النحاس الأصفر المطعم بالفضة.

نقلاً عن : The unity of Islamic Art, Gallery of King Faisal Center ,P.205,fig.180.

(لوحة رقم ٨٧) علبة دهان أو لحفظ مواد التجميل من العاج المزخرف بإسلوب الحفر.

نقلاً عن : The unity of Islamic Art, Gallery of King Faisal Center ,P.205,fig.181.

(لوحة رقم ٨٨) مصفاة صغيرة من الخشب تأخذ شكل الملعقة ذات ثقوب.

نقلاً عن : امتثال مرعى : أدوات التجميل وموادہ وصلتها بالطب: ص٤١- شكل رقم(٢).

(لوحة رقم٨٩) قنينة مصنوعة من زجاج أزرق شفاف.

نقلاً عن : أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى :ص١٣٩.

(لوحة رقم ٩٠) (لوحة رقم ٩١) قنينة من الزجاج الأبيض المعتم.

نقلاً عن : د. سامى أحمد عبد الحليم امام : الأوانى الخزفية الإيرانية : لوحة رقم ٢٤-٢٥.

(لوحة رقم ٩٢) مكحلة من الزجاج يستدق بدنها كلما اتجه الى الأعلى.

نقلاً عن : د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي : شكل ٦٣؛ http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=159&language_id=3&element_id=40620

(لوحة رقم ٩٣) مكحلة من الزجاج يستدق بدنها كلما اتجه الى الأعلى.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٦٥.

(لوحة رقم ٩٤) مكحلة من الزجاج لها بدن بيضاوى.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٦٦.

(لوحة رقم ٩٥) مكحلة ذات بدن منشورى الأضلاع .

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٥٠؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٢.

(لوحة رقم ٩٦) مكحلة من العاج إسطوانية لها مرود.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٩٧) مكحلة من العاج بصلية الشكل .

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٩٨) مكحلة من العاج لها شكل بيضاوى لها قاعدة مهشمة.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٩٩) (لوحة رقم ١٠٠) مكحلتان من العاج لهما قاعدتين مرتفعتين، لأحدهما مرود كروى والآخر له شكل طائر.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٠١) مكحلة من الخشب لها بدن مخروطى.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٥٢؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٢.

(لوحة رقم ١٠٢) مكحلة من الفضة لها بدن كمثرى.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٥١.

(لوحة رقم ١٠٣) مكحلة مزدوجة من الفضة تتكون من وحدتين متشابهتين، ويربط بينهما وصلة من المعدن.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٠٤) مكحلة صغيرة من الفضة تأخذ شكل دمعة العين.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٠٥) مكحلة من الفضة.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٠٦) مكحلة من النحاس.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٥١.

(لوحة رقم ١٠٧) ثلاث مكاحل من النحاس بمرود يأخذ شكل شجرة السرو.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٠٨) مكحلة صغيرة من النحاس تأخذ شكل السمكة، لها فوهة ومرود فى نهايته ريشتان.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٠٩) مكحلة من النحاس لها شكل الدمعة ترتكز على قاعدة أما المرود فله مقبض صغير فى نهايته شكل طائر صغير.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١١٠) (لوحة رقم ١١١) مكحلتان من النحاس لهما بدن بصلى الشكل .
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١١٢) مكحلة من النحاس لها مرود يأخذ شكل شجرة السرو.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١١٣) مراود تنتهى بشكل طائر أو حيوان أو بزخارف مفرغة .

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١١٤) (أ) مرود من الخشب.

- (ب) مرودان من النحاس.

(ج) مرود من النحاس ويتوجه شكل قفص يعلوه طائر.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٠.

(لوحة رقم١١٥) حق احفظ المساحيق.

نقلاً عن : امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم ٥.

(لوحة رقم ١١٦) حق احفظ المساحيق.

نقلاً عن : امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم ٦.

(لوحة رقم ١١٧) حق احفظ المساحيق.

نقلاً عن : امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم (٧ـ أ).

(لوحة رقم ١١٨) حق احفظ المساحيق.

نقلاً عن : د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٤.

(لوحة رقم١١٩) حق إسطوانى له غطاء من النحاس.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم١٢٠) مرآة من البرونز.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٠؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٦.

(لوحة رقم ١٢١) مرآة من المعدن باسم السلطان الأشرف برسباى.

نقلاً عن : د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية ، شكل ٥٦؛

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40631,12-3-2007,3:50.

(لوحة رقم ١٢٢) مرآة برونزية تزينها الأبراج الفلكية وحيوانات متتابعة.

نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٥ ـ٢٦.

(لوحة رقم ١٢٣) مرآة برونزية .
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٨.

(لوحة رقم ١٢٤) مرآة من البرونز يزين ظهرها زخرفة نباتية.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٩؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٥.

(لوحة رقم ١٢٥) مرآة من البرونز يزين سطحها حيوانان مجنحان متدابران.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٤.

(لوحة رقم ١٢٦) مرآة من البرونز زخارفها تتمثل فى كلب صغير فى وسط السطح يحيط به سبع دوائر داخلها رسوم البروج.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٣.

(لوحة رقم ١٢٧- ١) مرآة من البرونز لها مقبض
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٧.

(لوحة رقم ١٢٧ - ٢) مرآة من البرونز ظهرها مكفت بالفضة والذهب
نقلاً عن :

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_acti =&module _id=&language_id on_key=action.display.element&story_id =3&element_id=40631,12-3-2007,3:50.

(لوحة رقم ١٢٨) وجهى غلاف مرآة زجاجية مصنوع من الورق المقوى المدهون باللاكيه. **نقلاً عن :** أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٢.

(لوحة رقم ١٢٩) غلاف مرآة بيضاوى الشكل مصنوع من الفضة.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣١.

(لوحة رقم ١٣٠) مرآة زجاجية داخل إطار من الخشب.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٣.

(لوحة رقم ١٣١) فرد قبقاب من الخشب.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ١١.

(لوحة رقم ١٣٢) فرد قبقاب من الخشب.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ١٢.

(لوحة رقم ١٣٣) فردتا قبقاب من الخشب بقوائم يبلغ إرتفاعها ٢٨سم.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ١٣.

(لوحة رقم ١٣٤) قبقاب من الخشب المطعم بالصدف والعاج.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٣٥) فرد قبقاب من الخشب مغطى بصفائح من الفضة المزخرفة بأشكال نباتية.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٣٦) قبقاب من الخشب مغطى بصفائح من الفضة المزخرفة بأشكال نباتية.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٣٧) قبقاب من الخشب المطعم بالصدف.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٣٨) ثلاثة قباقيب من الخشب المطعم بالصدف.
نقلاً عن : د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى : شكل (٦٥).

(لوحة رقم ١٣٩) قرص مغطى بالمينا ومقسم إلى ثلاثة أقسام.
نقلاً عن : أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل ٥٣.

(لوحة رقم ١٤٠) قرص مستدير من الفضة المذهبة.
نقلاً عن : د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك:لوحة٢١٦.

(لوحة رقم ١٤١) دلاية تتمثل فى صندوق مصحف عليه توقيع (حسن بن كوتلباك بن فخر الدين).
نقلاً عن : Architectural Ornament and Decorative Arts, p. 348.

(لوحة رقم ١٤٢) دلاية من الذهب مثلثة الشكل.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: ص٢٤٦.

(لوحة رقم ١٤٣) قطعة من الذهب صغيرة الحجم .
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: شكل ٥.

(لوحة رقم ١٤٤) دلاية مستطيلة من الذهب.
نقلاً عن : مجموعة المناظر الفتوغرافية – حفريات الفسطاط : لوحة ٣٠.

(لوحة رقم ١٤٥) دلاية من الفضة المذهبة.
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: شكل ٤.

(لوحة رقم ١٤٦) دلاية من الذهب هلالية الشكل .
نقلاً عن : د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: شكل ٣؛ د. محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى – دليل

موجز: صورة ٢.

(لوحة رقم ١٤٧) دلاية على شكل أسد.
نقلاً عن : م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: شكل ٧٧.

(لوحة رقم ١٤٨) حليتان من الذهب .
نقلاً عن : د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : لوحة ٣١٥.

(لوحة رقم ١٤٩) دلاية من الذهب ترجع إلى العصر الفاطمي.
نقلاً عن : م.س. ديماند : الفنون الإسلامية ، شكل ٨٨؛ WWW.Metmuseum.org /coffections /department.as,4-4-2005,3:30 a.m

(لوحة رقم ١٥٠) دلاية من الذهب.
نقلاً عن : Andre Raymond, The Glory of Cairo, p.127.

(لوحة رقم ١٥١) حلية تنسب لإيران بالقرن ٧هـ - ١٣م.
نقلاً عن : زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية، شكل ٤٩٥.

(لوحة رقم ١٥٢) عقد من الذهب يتكون من عشرين سملكا شغل شفتشى
نقلاً عن :

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40631,12-3-2007,3:55.

(لوحة رقم ١٥٣) عقد من الذهب تم صياغته في سوريا .
نقلاً عن : د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: شكل ١٧.

(لوحة رقم ١٥٤) عقد من الصدف.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٥٥) عقد مكون من خرز مختلف الشكل واللون.
نقلاً عن : د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : لوحة ٢٠٠

(لوحة رقم ١٥٦) من الذهب يشبه اللبة علق به قطع نقدية ذهبية .
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٥٧) مجموعة من السلاسل.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٥٨) أحد دلايات السلاسل الزجاجية التى وضعتبها تمائم أو عطور.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٥٩) سلسلة من الحديد يعلق بها تميمية تنسب لمصر بالعصر العثمانى.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٦٠) لبة من الفضة تنسب لمصر بالقرن ١٠-١١هـ / (١٦-١٧م)
نقلاً عن : د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك :لوحة ١٩٩.

(لوحة رقم ١٦١) صفيحة طوق تعنسب لمصر بالعصر العثمانى.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٦٢) طوق للرقية من الحديد ينسب لمصر بالعصر العثمانى.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٦٣) طوق من الذهب ينسب لمصر بالقرنين ٤ – ٥هـ / (١٠-١١م).
نقلاً عن : The unity of Islamic art, Gallery of King Faisal, P.191, fig.166.

(لوحة رقم ١٦٤- ١) زوج قرط من الذهب ينسب لمصر بالقرن ٨هـ / ١٤م.
نقلاً عن : **http://www.eternalegypt.org/EternalEgypt**

(لوحة رقم ١٦٤- ٢) زوج قرط ينسب إلى مصر بالعصر المملوكي .
نقلاً عن :
WebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=159&language_id=3&element_id=1084

(لوحة رقم ١٦٥) زوج من قرط ذهبى مكون من قضيب إسطوانى فى طرفه جزء مضلع.
نقلاً عن : د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : لوحة٢٠٤

(لوحة رقم ١٦٦) قرط ذهبى بخطاف.
نقلاً عن : مجموعة المناظر الفتوغرافية – حفريات الفسطاط : لوحة ٣٠.

(لوحة رقم ١٦٧) قرط من الأسلاك الذهبية.
نقلاً عن : The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193

(لوحة رقم ١٦٨) قرط من الأسلاك الذهبية.
نقلاً عن : Architectural Ornament and Decorative Arts,p. 346, fig.363.

(لوحة رقم ١٦٩) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king. Faisal,P.193,fig.g

(لوحة رقم ١٧٠) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.d.

(لوحة رقم ١٧١) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.

نقلاً عن: . The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.c

(لوحة رقم ١٧٢) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.h.

(لوحة رقم ١٧٣) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.j.

(لوحة رقم ١٧٤) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.b.

(لوحة رقم ١٧٥) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.f.

(لوحة رقم ١٧٦) قرط محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض

نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.e.

(لوحة رقم ١٧٧) قرط من الذهب من العصر السلجوقى.

نقلاً عن: م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية : **شكل ٧٦**

(لوحة رقم ١٧٨) قرط من الفضة.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٧٩) حلق يتكون من مستطيل يخرج من طرفيه العلويين سلسلتان تجتمعان فى النهاية بحلقة تمسك بها خطاف.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٨٠) قرطان يتكونان من نصف دائرة يتوسطها زخارف نباتية.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٨١) قرطان أحدهما أكبر من الثانى و كل قرط يتكون من حلقة سمكها من أعلى أرفع بكثير من السفلى.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٨٢) قرط يتكون من حلقة دائرية ينقصها حوالى ربع الدائرة حيث تمسك بقاعدة مثلث مقلوب به زخارف محببة.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٨٣) قرط دائرى يزخرف حوالى نصفه نتوءات تأخذ شكل الترس.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٨٤) فردتا قرط.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٨٥) سوار من الذهب مشكل بخيوط مجدولة.

نقلاً عن: أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٥٦؛ د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك: لوحة ٢٠٧ ــ ٢٠٨.

(لوحة رقم ١٨٦) سوار من الذهب.

نقلاً عن: أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٥٦؛

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40922,12-4-2007,6:30pm.

(لوحة رقم ١٨٧) سوار ذهبى مشكل من الأسلاك المجدولة.

نقلاً عن: د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك: لوحة٢٠٩ .

(لوحة رقم ١٨٨) مجموعة من الأساور المطعمة بالأحجار الكريمة

نقلاً عن: د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك: لوحة ٢٠٦.

(لوحة رقم ١٨٩) ذات الوحدات المتحركة المتصلة ببعضها.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٩٠) سواران من الذهب مكونان من مجموعة من السلاسل .

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٩١) أسورة من العاج.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٩٢) غويشتين من الزجاج الملون.

تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ١٩٣) غوايش زجاجية متعددة الألوان.
نقلا عن: د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك : لوحة ٢٠٥

(لوحة رقم ١٩٤) سوار ذهبى به زخارف متعددة بالنيلو و ينتهى برأس أسد.
نقلا عن: . The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,No.m.
(لوحة رقم ١٩٥) خاتم من البرونز مرصع بفص من اللازورد.
نقلا عن: Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , p.31.

(لوحة رقم ١٩٦) خاتم من الذهب مرصع بفص من الياقوت الأزرق.
نقلا عن: Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , p.31.

(لوحة رقم ١٩٧) خاتم مرصع بفص مستطيل من اليشب.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.33.

(لوحة رقم ١٩٨) خاتم من الذهب مرصع بفص من حجر الدم.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.34.

(لوحة رقم ١٩٩) خاتم من الذهب مرصع بفص من العقيق.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.35.

(لوحة رقم ٢٠٠) خاتم من الذهب مرصع بفص من العقيق.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.36.

(لوحة رقم ٢٠١) خاتم من البرونز له حلقة مقعرة منقوشة برسم صليب.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.37.

(لوحة رقم ٢٠٢) خاتم من الذهب به فص من العقيق الأحمر.
نقلا عن:

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee _website_action_key=action.display .element&story_id= &module _id= &language_id=3&element_id=40925,12-4-2007,6:30pm.

(لوحة رقم ٢٠٣) خاتم من الذهب ينسب للعصر الفاطمى.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p43.

(لوحة رقم ٢٠٤) خاتم من الذهب ينسب للعصر الفاطمى.
نقلا عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.44.

(لوحة رقم ٢٠٥) خاتم من الذهب ينسب للعصر الفاطمي.
نقلاً عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p45.
(لوحة رقم ٢٠٦) خاتم من الفضة.
نقلاً عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.46.

(لوحة رقم ٢٠٧) خاتم من الذهب مرصع بفص من البللور.
نقلاً عن: Islamic Rings and Games, The Zucker Collection, p67.

(لوحة رقم ٢٠٨ ـ١) خاتم من النحاس الأصفر بشكل ثعبان ملتف فى أربعة دوائر تحيط بالأصبع.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٢٠٨ ـ٢) خاتم من الحديد.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٢٠٨ ـ٣) خاتم من العصر المتأخر.
نقلاً عن: م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية : شكل ٩٣.

(لوحة رقم ٢٠٩) فردتا خلخال من الفضة.
نقلاً عن: د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : شكل ٢١٢.

(لوحة رقم ٢١٠) مجموعة من الخلاخيل ذات حلقة رفيعة تنتهى بكرتين.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٢١١) خلخالان من النحاس الأصفر ذو حلقة سميكة.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٢١٢) خلخال كبير تنتهى حلقته بقفل.
تصوير الباحثة من متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة وتنشر لأول مرة.

(لوحة رقم ٢١٣) علبة مستديرة لحفظ الحلى.
نقلاً عن: د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : شكل ١٨٣.

(لوحة رقم ٢١٤) علبة لحفظ الحلى اسطوانية الشكل.
نقلاً عن: Andre Raymond, The Glory of Cairo, p.122.

(لوحة رقم ٢١٥) مجموعة من الحشوات العاجية تنسب لمصر.
نقلاً عن: زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٣٢.

(لوحة رقم ٢١٦) علبة اسطوانية تنسب الى مصر فى العصر المملوكى.

نقلاً عن: زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٥١٧؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=1039

(لوحة رقم ٢١٧) علبة اسطوانية من العاج.
نقلاً عن: The unity of Islamic art, Gallery of King Faisal, P.199, fig.Cylindrical Casket.

(لوحة رقم ٢١٨) علبة من العاج ذات تجويفات.
نقلاً عن: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١-٤٢ شكل ١.

(لوحة رقم ٢١٩) علبة عاجية اسطوانية الشكل.
نقلاً عن: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١-٤٢ شكل ٤.

(لوحة رقم ٢٢٠) علبة اسطوانية لحفظ الحلى.
نقلاً عن: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١-٤٢ شكل ٩.

(لوحة رقم ٢٢١) علبة من العاج اسطوانية الشكل من الطراز الاسبانى.
نقلاً عن: م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية : شكل ٧٢.

(لوحة رقم ٢٢٢) صندوق ينسب الى اسماعيل ابن امير طليطلة يحى المأمون .
نقلاً عن: زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٢٨-٤٢٩.
(لوحة رقم ٢٢٣) علبة مستديرة الشكل وغطاءها مقبب.
نقلاً عن: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤٣ غطاء العلبة.

(لوحة رقم ٢٢٤) صندوق لحفظ الحلى.
نقلاً عن: زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٢٧.

(لوحة رقم ٢٢٥) علبة مستطيلة من الخشب المكفت بالعاج و البرونز.
نقلاً عن: The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.201

(لوحة رقم ٢٢٦) علبة محفوظة فى متحف فكتوريا والبرت فى بلندن.
نقلاً عن: د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤ الجانب الايمن من الصندوق.

(لوحة رقم ٢٢٧) علبة من العاج المطعم بالنحاس تنسب الى صقلية.
نقلاً عن: The unity of islamic art, Gallery of king Faisal,P.197

(لوحة رقم ٢٢٨) علبة من الخشب تنسب الى صقلية.
نقلاً عن: زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٣١

(لوحة رقم ٢٢٩) علبة من العاج من صقلية.
نقلاً عن: م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية: شكل ٧٤.

(لوحة رقم ٢٣٠) علبة اسطونية تنسب الى صقلية.
نقلاً عن: زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٣٣.

(لوحة رقم ٢٣١) شكمجية مكسوة بالباغة والصدف.
نقلاً عن: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٥٩

(لوحة رقم ٢٣٢) شكمجية عليها زخارف منزلة بالعاج.
نقلاً عن: أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٦٠

(لوحة رقم ٢٣٣) شكمجية من الخشب المطعم بالعاج تنسب إلى مصر.
نقلاً عن: د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٢١٨.

(لوحة رقم ٢٣٤) شكمجية لها أربع أرجل من الخشب المطعم بالصدف.
نقلاً عن: د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٢٢٠.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية المخطوطة :

(١)أحمد بن محمد بن حنبل (أبو عبد الله) :

باب أحكام النساء: رسالة ضمن مجموعة من الرسائل محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ٢١٩٤٥ت.

(٢) شهاب الدين أحمد عبد الوهاب النويري :

نهاية الأدب في فنون الأدب : مخطوطة بدار الكتب المصرية (رقم ٥٤٦ معارف عامة) ، ورقة ٢٥ب .

(٣) عبد الجواد الكليالى الشافعى:

رسالة فى طهارة المشط الباغة والنشادر ونسيج العنكبوت: رسالة ضمن رسالتين محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ٤٢٧ فقه تيمور (ميكروفيلم ٢١٥٧٤).

(٤) مجهول :

الأربعون حديثا في فضل الخضاب والحناء : محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ١٦٣١ ت .

(٥) مجهول :

رسالة فىحكم الوشم له : رسالة رقم ٣٢ضمن مجموعة من الرسائل عددها ٥٤ رسالة محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ١٧٦ مجاميع تيمور (ميكروفيلم ١٧٨١٠).

(٦) مجهول :

رسالة فى سنة الإستياك للرجال والنساء: رسالة رقم ٣١ضمن مجموعة من الرسائل عددها ٤٥ رسالة محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ١٧٦ مجاميع تيمور (ميكروفيلم ١٧٨١٠)

ثانياً : المصادر العربية المطبوعة :

(٧) **القرآن الكريم.**

(٨) **ابن الحاج (أبو عبيد الله محمد بن محمد العبدري القاسي الملكي ت ٧٣٧هـ) :**
المدخل إلى تنمية الأعمال بحسن النيات ، القاهرة ، مكتبة دار التراث، عام ١٣٢٠هـ ، الجزء الثالث

(٩) **أحمد بن القسطلاني :**
إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري ، المطبعة الأميرية ببولاق ، الطبعة السادسة ، ١٣٠٤هـ ، الجزء الأول.

(١٠) **أحمد العوامري بك – محمد أحمد جاد المولى بك :**
مهذب رحلة بن بطوطة المسماه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء الأول ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

(١١) **إخوان الصفا :**
رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا ، بيروت ،دار بيروت ، (الجسمانيات الطبيعية) ١٩٥٧م ، المجلد الثاني .

(١٢) **الأشبيهي ، شهاب الدين محمد ابن أحمد ابن منصور :**
المستطرف في كل فن مستظرف ، القاهرة ، ١٣٠٨هـ ، الجزء الثاني .

(١٣) **أبو بكر جابر الجزائري :**
منهج المسلم – كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات ،القاهرة ، الناشر مكتبة العلوم والحكمة ، توزيع مكتبة الصفا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

(١٤) **أبو عبيد القاسم ابن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م):**
كتاب الأموال ، **تحقيق محمد خليل هراس**، القاهرة ،طبعة ١٩٦٠م و طبعة١٩٦٨ م .

(١٥) **التنوحي (أبو على الحسن بن القاضي ٣٨٤هـ - ٩٩٤م) :**
نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة – جامع التواريخ نشر مرجليون ، القاهرة ، ١٩٢١م ، الجزء الأول .

(١٦) **ابن ابي أصيبعة (موفق الدين أبى العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدى الخزرجى ٥٩٦- ٦٦٨ هـ) :**

عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، القاهرة ، عام ١٢٩٩- ١٣٠٠هـ ، الجزء الثانى.

(١٧) ابن الاخوة (محمد بن محمد بن احمد القرشى ٦٤٨-٧٢٩هـ):
معالم القربة فى احكام الحسبة ، تحقيق د . محمد محمود شعبان - صديق احمد عيسى المطيعى،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦م

(١٨) ابن الاكفانى (محمد بن إبراهيم ساعد الانصارى السنجارى ت٧٤٩هـ):
معجم الاحجار النفسية وهو نخب الذخائر فى احوال الجوهر، تحقيق الاب انستاس مارى الكرملى البغدادى، تبويب دائرة المعاجم ، مكتبة لبنان ١٩٩٩ ، ملحق رابع بالكتاب – الجواهر فى الإسلام – ا روكس زائد العزيزى . دار صادر بيروت ، طبع عام ١٩٣٩م المطبعة العصرية .

(١٩) ابن اياس (محمد بن احمد بن اياس الحنفى المصرى ٨٥٢- ٩٣٠ م) :
بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، القاهرة، مطابع الشعب ، عام ١٩٦٠ .

(٢٠) ابن تيمية (احمد بن عبد الحليم ٦٦١-٧٢٨ هـ):
مجموعة فتاوى ، القاهرة ، ١٩٢٩م ، الجزء الاول .

(٢١) ابن تغرى بردى (جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكى ٨١٣-٨٧٤هـ) :
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر القاهرة ، تحقيق د . إبراهيم على طرحان ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية، عام ١٩٤٢م، الجزء الثالث، والسادس .

(٢٢) ابن خلكان ، ابى العباس شمس الدين احمد بن محمد ابى بكر (٦٠٨ – ٦٨١ هـ):
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، بدون تاريخ، المجلد الثانى.

(٢٣) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م):
مقدمة ابن خلدون ، تحقيق د. على عبد الواحد وافى، القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربى ، عام ١٩٦٠م ،الجزء الثانى و الثالث .

(٢٤) كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر فى ايام العرب والعجم والبربر من عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر ، بيروت – القاهرة ، دار الكتاب اللبنانى – دار الكتاب المصرى ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، المجلد الخامس – القسم الثانى .

(٢٥) ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى ٧٥٠- ٨٠٩هـ :
كتاب الإنتصار لواسطة عقد الامصار ، المطبعة الكبرى الاميرية ، مصر ، بدون تاريخ ، الجزء الرابع .

(٢٦) ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم ٣٠٦ – ٣٨٧هـ):
فضائل مصر وخواصها لأبن زولاق ، **تحقيق د. على محمد عمر، القاهرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،عام ١٩٩٩م .

(٢٧) ابن عذاري (أبو عبدالله محمد المراكشي ت ٦٩٥هـ) :
البيان المغرب في أخبار المغرب ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ، الجزء الثاني .

(٢٨) ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم ٢١٣-٢٧٦هـ) :
كتاب الأشربة ، **تحقيق محمد كرد على** ، دمشق ،طبعة ١٣٦٦هـ – ١٩٤٧م وطبعة دار الشروق ، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م .

(٢٩) كتاب عيون الأخبار ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٣٠م ، المجلد الرابع.

(٣٠) ابن قيم الجوزية (محمد بن أبى بكر ٦٩١-٧٥١هـ):
مفتاح دار السعادة ، **تحقيق محمد بيومي، المنصورة**، مكتبة الإيمان ، الجزء الثاني .

(٣١) ابن ميسر تاج الدين (محمد بن على بن يوسف بن حلب راغب ت ٦٧٧هـ) :
المنتقي من اخبار مصر ، **انتقاه تقي الدين أحمد بن على المقريزي ٨١٤ هـ – حققه وكتبه أيمن فؤاد سيد، القاهرة** ، المعهد العلمي للآثار الشرقية بالقاهرة ، بدون تاريخ.

(٣٢) ابي حامد المقدسي الشافعي:
الفوائد النفسية الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الأئمة الأربعة الزاهرة ، **تحقيق د . آمال العمري** ، بدون تاريخ.

(٣٣) ابن الفرج الأصفهاني (على بن الحسين ٢٨٤-٣٥٦هـ) :
كتاب الأغاني ، **تحقيق على النجدي ناصف – اشراف محمد أبو الفضل إبراهيم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م ، الجزء العشرين

(٣٤) العيني (بدر الدين محمود ت ٨٥٥هـ – ١٤٥١ م):
عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، **تحقيق د . محمود رزق محمود،القاهرة**، مطبعة دار الكتب ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م ، الجزء الأول (العصر الأيوبي ٥٦٥ – ٥٧٨هـ / ١١٧٨- ١١٨٢ م) .

(٣٥) البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى جابر بن داوود البغدادى ت ٢٧٩هـ – ١٣٨٢م) :
فتوح البلدان ، القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٥٧م.

(٣٦) البلوي (ابي محمد عبد الله بن محمد المديني ق ٤ هـ) :
سيرة أحمد بن طولون ، **حققها وعلق عليها محمد كرد على ، القاهرة** ، مكتبة الثقافة الدينية ،

بدون تاريخ ، وطبعة دمشق، عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩ م.

(٣٧) **البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد ٣٦٢ – ٤٤٠هـ) :**
الجماهر في معرفة الجواهر ، تحقيق جمعية دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن – الهند ، ١٣٥٥هـ .

(٣٨) **التيفاشي (أحمد بن يوسف ٥٨٠-٦٥١هـ):**
أزهار الأفكار في جواهر الأحجار ، **تحقيق د . محمد يوسف حسن محمود بسيوني خفاجى**، القاهرة ،مطبوعات مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م .

(٣٩) **الجاحظ (أبى عثمان عمرو بن بحر ١٦٣- ٢٥٥هـ):**
حكايات الجاحظ البيان والتبني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣١٣هـ .

(٤٠) التبصر بالتجارة فى وصف ما يستظرف فى البلدان من الأمتعة الرقيقة و الأعلاق النفيسة و الجواهر النفيسة، عني بتصحيحه ونشره حسن حسني عبد الوهاب، دمشق ، ١٩٣٢م .

(٤١) **الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن١١٦٧ -١٢٣٧هـ ء):**
عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، **تحقيق أ .د عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم – تقديم أ .د عبد العظيم رمضان** ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨ م ، الجزء الأول.

(٤٢) **الجهشياري (أبى عبدالله محمد بن عبدوس ٣٣١ هـ) :**
الوزراء والكتاب، **تحقيق مصطفى السقا – إبراهيم الإبيارى – عبد الحفيظ شلبى**، القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٩٣٨ م.

(٤٣) **الدمشقي (شمس الدين محمد بن طولون الصالحي ٨٨٠ – ٩٥٣هـ):**
نقد الطالب لزغل المناصب ، **حققه محمد أحمد دهمان - خالد محمد دهمان -راجعه نزار أباظة** ، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

(٤٤) **الدولابي (أبي بشر محمد أحمد بن حماد ٢٢٤-٣١٠هـ):**
التصنيف الفقهي للأحاديث – كتاب الكنى والأسماء ، **اعداد وتعليق وتحقيق أبي ياسر عصام الدين بن علام حسين** ، القاهرة ،دار الكتاب المصري ، بيروت ،دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الأولى ،عام ١٩٩١م، الجزء الأول.

(٤٥) **الزمخشري (محمود بن عمر ٤٦٧-٥٣٨هـ):**
ربيع الأبرار وفصوص الأخبار للزمخشري ٤٦٧- ٥٣٨هـ، **تحقيق أ . محمد على قرية – ومراجعة أ.د . رمضان عبد التواب** ، القاهرة ،مطبعة دار الكتب للوثائق القومية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م ، الجزء الثاني.

(٤٦) **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ٨٤٩-٩١١هـ):**
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، **تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم**، القاهرة ،دار احياء الكتب العربية ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، الجزء الثاني .

(٤٧) **الشيرزي (عبد الرحمن بن نصر ق٦هـ):**
نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، **تحقيق السيد الباز العريني** ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٦م .

(٤٨) **الشعراني (عبد الوهاب بن أحمد ٨٩٨- ٩٧٣ هـ):**
لواقح الأنوار القديسة في بيان العهود المحمدية، القاهرة ، ١٣١١هـ ، الجزء الثاني

(٤٩) **على باشا مبارك :**
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة – تاريخ القاهرة ومصر منذ العصر الفاطمي حتى عصر توفيق ، طبعة منقحة ومصورة عن الطبعة السابقة عن طريق بولاق ، مطبعة دار الكتب ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م ، الجزء الأول – الثاني .

(٥٠) **القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى) :**
مختار تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ، **توفيق الحكيم**١٨٩٨-١٩٨٧م ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م .

(٥١) **القرماني (أحمد بن يوسف ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م):**
أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، – **دراسة وتحقيق د . أحمد حطيط – د . فهمي سعد** عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٢٢م ، المجلد الثاني.

(٥٢) **القلقشندي (أبو العباس أحمد بن على ٧٥٦ – ٨٢١هـ):**
صبح الأعشي في صناعة الإنشاء ،القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٢٢ هـ - ١٩١٤م ، الجزء الثالث و الخامس .

(٥٣) **القيسراني (ابن أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن):**
نزهة المقلتين في أخبار الدولتين **أعاد نبائه أيمن فؤاد السيد**، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

(٥٤) **الكلبي** (**ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ت٢٠٤هـ):**
كتاب الأصنام ، **تحقيق أحمد زكي باشا** ، طبعة مصورة عن طبقة دار الكتب سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م (طبقاً للنسخة الوحيدة المحفوظة بالخزانة التركية) ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .

(٥٥) **الماوردي ، أبو الحسن على بن حبيب البصري البغدادي الماوردي (ت ٤٥٠هـ - ١٠٥٧م) :**

الأحكام السلطانية والولايات الدينية ،القاهرة ، ١٩٦٠م .

(٥٦) **المسعودي أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت ٣٤٥ هـ ٩٥٧ م) :**
مروج الذهب ومعادن الجواهر ، لبنان ، الشركة العالمية للكتاب ، ١٩٨٩، م المجلد الثاني.

(٥٧) **مفضل بن أبي الفاضل :**
كتاب النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد ، باريس ،١٩١١م، الجزء الأول .

(٥٨) **المقدسي : شمس الدين أبو عبيد الله محمد بن أحمد ابى بكر البنا الحنفى٣٨٠ هـ:**
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، طبعة ليدن ، ١٨٧٧م .

(٥٩) **المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد الحسينى العبيدى ٧٦٦- ٨٤٥ هـ):**
اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، **تحقيق د . محمد حلمي محمد أحمد** ، القاهرة ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م ، الجزء الثالث .

(٦٠) تاريخ المجاعات في مصر إغاثة الأمة بكشف الغمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة (مكتبة الأسرة) التراث ، ١٩٩٩م .

(٦١) صفحات من تاريخ مصر – المواعظ والإعتبار الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، تحقيق مديحة الشرقاوي – د . محمد زينهم ، مكتبة مدبولي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م ، الجزء الثاني .

(٦٢) كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، **صححه محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، عام ١٩٤١ م** ،الجزء الثاني.

(٦٣) **ناصري خسرو علوي :**
سفر نامة ، ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥م .

(٦٤) **ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف البشبغاوى الظاهرى ٨١٣- ٨٧٤هـ):**
مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، تحقيق ودراسة وتعليق أ .د . **نبيل محمد عبد العزيز أحمد** ، **القاهرة** ، دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م.

(٦٥) **الوشاء (أبو الطيب محمد بن أحمد بن أسحاق بن يحيى ت ٣٢٥ هـ) :**
الموشي أو الظرف والظرفاء ، **تحقيق كمال مصطفى، القاهرة**، مطبعة الاعتماد ، ١٩٥٣م ، الجزء الثاني .

(٦٦) **اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م):**
تاريخ البلدان ، طبع ليدن ، ١٨٩٢م .

(٦٧) **المكتبة السعيدية : ألف ليلة وليلة – قصة مريم الزنارية ، مقابلة ومصححة على النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٠هـ بدون تاريخ ، المجلد الرابع.**

(٦٨) **مطبعة دار الكتب المصرية : مجموعة المناظر الفوتغرافية – حفريات الفسطاط ، القاهرة ،الطبعة الأولى ، ١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨ م.**

ثالثا : المراجع العربيه :

(٦٩) إبراهيم زكي خورشيد – د. عبد الحميد سوسة:
دائرة المعارف الإسلامية ، مطبوعات الشعب ، القاهرة ، المجلد ٤٢١ .

(٧٠) إبراهيم محمد الجمل :
فقه المراة المسلمة – عبادات – معاملات ، مطابع دار التراث العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م .

(٧١) ا.د احمد شوقي الفنجري :
الإسلام والفنون ، دار الامين ، الطبعة الاولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

(٧٢) د. احمد عبد الرازق :
المراة في مصر المملوكية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة تاريخ المصريين ١٤٦ ، ١٩٩٩م .

(٧٣) احمد عبد العزيز الحصين :
المراة ومكانتها في الإسلام ،القاهرة ، مكتبة الايمان ، ١٩٨١م ، الطبعة الثانية .

(٧٤) احمد عزت عبد الكريم :
ابن اياس (دراسات وبحوث) – محاضرات القيت في الندوة التي نظمتها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ١٦-٢١ ديسمبر ١٩٧٣م ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م.

(٧٥) احمد ممدوح حمدي :
معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

(٧٦) د . إسماعيل راجي الفاروقي – د . لويس لمياء الفاروقي :
أطلس الحضارة الإسلامية ، – **ترجمة د . عبد الواحد لؤلؤة** - مراجعة رياض نور الله، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .

(٧٧) د . السيد طه السيد ابوسديرة :
الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي ٢٠-٥٦٧هـ / ٦٤١- ١١٧١م ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ م

(٧٨) د . السيد عبد العزيز سالم :
الفن العربي الإسلامي ، الجزء الثالث ، بدون تاريخ .

(٧٩) د. [illegible]

[illegible] ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ .

(٨٠) د. إميل المصري :

أزياء المرأة في العصر العثماني ، القاهرة ، دار الآفاق العربية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ،الطبعة الأولى.

(٨١) امتثال مرعي :

أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب في العصر المملوكي ، بدون تاريخ .

(٨٢) الاب انستاس الكرملي :

النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة، ١٩٣٩ م .

(٨٣) انور عبد الواحد :

قصة المعادن الثمينة ، القاهرة ، المكتبة الثقافية (٨٩) ، ١٩٦٣ م .

(٨٤) د . تحية كامل حسين :

تاريخ الازياء وتطورها – العصور القديمة ،القاهرة ، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع ، يونية ٢٠٠٠م ، الجزء الاول .

(٨٥) د. ثروت عكاشة :

تاريخ الفن – العين تسمع والاذن ترى – الفن المصري القديم ، الطبعة الثانية منقحة ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ م ، الجزء الثامن (النحت والتصوير) .

(٨٦) د . ثريا سيد نصر – د . زينات احمد طاحون :

تاريخ الازياء ، القاهرة ، كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان ، ١٩٩٤م .

(٨٧) جلال شوقي :

الندوة العلمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب – دراسات البيروني في الطبيعيات ، ١٩٧٧م .

(٨٨) د. جمال عبد الرحيم إبراهيم :

الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الايوبي والمملوكي ، ٢٠٠٠م .

(٨٩) جورجي زيدان (١٨٦١ – ١٩١٤ م):

تاريخ التمدن الإسلامي ، القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩٢٧م ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس .

(١٠٢)د . سامح عبد الرحمن فهمي :
المكاييل في صدر الإسلام ، مكة المكرمة ، المكتبة الفيصلية ،١٩٨١م .

(١٠٣)د . سامي رزق بشاي وآخرون :
تاريخ الزخرفة ، مطابع الشروق ، ١٩٩٩ م ٢٠٠٠م .

(١٠٤)سعاد ماهر :
مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٨م.

(١٠٥)سعد الخادم :
الصناعات الشعبية في مصر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٧م.

(١٠٦)د. سعيد مغاوري محمد :
الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٤٢١هـ المجلد الأول – الثاني .

(١٠٧)د . سمية حسن محمد إبراهيم :
العادات المصرية القديمة في العصر الإسلامي ، بدون تاريخ .

(١٠٨)د . سمير محمود والي :
كتاب المعارف العلمي – كنوز الصحاري العربية ،القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٩م.

(١٠٩)سليم حسن :
مصر القديمة في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الإهناسي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ م ، الجزء الثاني .

(١١٠) موسوعة مصر القديمة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠-٢٠٠١م ، الجزء الحادي عشر والثاني عشر.

(١١١)د . سيد توفيق :
معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ م.

(١١٢)شحاته عيسى إبراهيم :
القاهرة ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة عام ٢٠٠١م.

(١١٣)صلاح الدين عبد الوهاب :
تخطيط الموارد السياحية ، القاهرة ، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ، ١٩٨٨م .

(١١٤) **ظاهر القاسيمي :**
المظاهر الاجتماعية في كتاب قاموس الصناعات الشامية ، بدون تاريخ .

(١١٥) **عبد الله عفيفي :**
المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٢١م ، الجزء الأول .

(١١٦) **د. عبد الحليم نور الدين :**
اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٨ م .

(١١٧) **د . عبد الرحمن زكي :**
الحلي في التاريخ والفن ، القاهرة ، دار القلم ، المكتبة الثقافية ١٢٦ ، ١٩٦٥م .

(١١٨) الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ ،القاهرة ، دار القلم ، المكتبة الثقافية ١٠٨ ، ١٩٦٤م .

(١١٩) **د . عبد الفتاح غنيمة :**
السياحة قاطرة التنمية لمصر العاصرة ، دار الفنون العلمية ، الإسكندرية ،١٩٩٦ م، ص ١٨٩ – ١٩١ .

(١٢٠) **الشيخ عبد العزيز بن باز :**
التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيادة على ضوء الكتاب والسنة ، جدة ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ.

(١٢١) **د . عبد العزيز الدوري :**
تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، بغداد ،مطبعة المعارف ، ١٣٦٧هـ – ١٩٤٨م .

(١٢٢) **د . عبد العزيز سيد الأهل :**
أيام صلاح الدين ، يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة ، القاهرة ،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ، الكتاب العاشر.

(١٢٣) **عبد العزيز صالح :**
التربية والتعليم في مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

(١٢٤) الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، الجزء الأول (التحف المعدنية) ،بدون تاريخ .

(١٢٥) **عصام الصبابطي :**
تحفة الاحوذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) – شرح جامع الترمذي وهو الجامع المختصر للسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلوم وما عليه العمل ومعه شفاء العلل في شرح كتاب العلل ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

(١٢٦) **عصمت عزيز عوض :**
صناعة العطور ومستحضرات التجميل ، مطبعة العالم العربي ، القاهرة ، ١٩٦٣م

(١٢٧) **أ . د عزت زكي حامد قادوس :**
فنون الإسكندرية القديمة، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١م ، دار البستاني للنشر والتوزيع – القاهرة .

(١٢٨) ا.د. عزت حامد قادوس- ا.د. محمد عبد الفتاح السيد : الآثار والفنون القبطية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، عام ٢٠٠٠م.

(١٢٩) **عفيف بهنسي**
الفن الإسلامي ، دمشق ، دار طلاب للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م .

(١٣٠) **د . على حسن الخربوطلي :**
العرب والحضارة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، المطبعة الفنية الحديثة ، ١٩٦٦م .

(١٣١) **د . على الجمعان الشكيل :**
الكيمياء في الحضارة الإسلامية ،القاهرة ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٩م

(١٣٢) **د. على زين العابدين :**
فن صياغة الحلي الشعبية النوبية،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

(١٣٣) المصاغ الشعبي في مصر، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م .

(١٣٤) **د . على محمود سليمان المليجى :**
مجمل تاريخ التراث المعماري الإسلامي، ١٩٩٩م .

(١٣٥) **د. عليه عابدين :**
المدخل لدراسة النسيج والملابس، القاهرة، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

(١٣٦) **عنايات المهدى :**
روائع الفن في الزخرفة الإسلامية – المغرب – مصر والشام – تركيا – الفن الفارسي – الفن الهندي لإسلامي ، القاهرة ، مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع والتصدير، ١٩٩٢م.

(١٣٧) **غادة حجازي قدومي :**
التنوع في الوحدة (معرض خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الخامس)، جماد الأول ١٤٠٧هـ يناير ١٩٨٧م .

(١٣٨) **د. فايزة عبد الخالق الوكيل :**
الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك ، القاهرة ، دار نهضة الشرق – دار الوفاء ، الطبعة الأولى ، يناير ٢٠٠١م .

(١٣٩) **فريد الشافعي :**
العمارة العربية في مصر الإسلامية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتألف والنشر ، المجلد الأول ، ١٩٧٠م .

(١٤٠) **أ.د فكرى حسن وآخرون :**
الإسكندرية – المتحف اليوناني الروماني، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بالاشتراك مع المجلس الأعلى للآثار .

(١٤١) **فؤاد فرج :**
المدن المصرية وتطويرها مع العصور – القاهرة (١) – تاريخ المدن القديمة ودليل المدينة الحديثة ، مصر ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٣م ،المجلد الثالث.

(١٤٢) **د . قاسم عبده قاسم :**
أسواق مصر في عصر سلاطين المماليك ، القاهرة ،مكتبة سعيد رأفت ، ١٩٧٨م .

(١٤٣) **ماجدة صلاح مخلوف :**
الحريم في العصر العثماني ، القاهرة ،دار الآفاق العربية ، ١٩٩٨م .

(١٤٤) **محمد أبو شادي :**
وصايا الرسول للنساء ، القاهرة ،دار القلم للتراث ، بدون تاريخ .

(١٤٥) **أ.د. محمد بكرى يحيى :**
مذكرات في دراسة الميناء كلية الفنون التطبيقية،١٩٦٦م.

(١٤٦)**محمد بن مصطفى :**
الباب في أحكام الزينة واللباس ، الجزائر ، ١٣٢٥هـ .

(١٤٧)**د. محمد حيدر الطائي :**
خواص المواد الهندسية ، مطبعة جامعة بغداد، بدون تاريخ .

(١٤٨)**محمد جمال الدين سرور :**
دولة بني قلادون في مصر ، مصر ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٧م .

(١٤٩)**محمد شفيق غربال :**
الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ،دار الشعب صورة طبق الأصل عن طبعة ١٩٦٥م ، عام ١٩٩٥م.

(١٥٠)**محمد قنديل البقلي :**
المختار من تاريخ الجبرتي ، مطابع الشعب ، سلسلة كتاب الشعب،١٩٥٨م، الجزء الثاني من العدد ٢٧ _ ٢٩.

(١٥١)**د.محمد عبد العزيز عمرو :**
اللباس والزينة في التشريعية الإسلامية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م .

(١٥٢)**د. محمد عبد العزيز مرزوق :**
الفن الإسلامي تاريخيه وخصائصه ، بغداد ، ١٩٦٥م .

(١٥٣) الناصر محمد بن قلاوون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، أعلام العرب ٢٨ ، بدون تاريخ .

(١٥٤) الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م

(١٥٥) الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين ،مكتبة الانجلوا المصرية ، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م .

(١٥٦)**محمد عبد الحليم حسن :**
الخشب والتجارة والتجار ، مطبعة السماح ، القاهرة ، ١٩٢٨م ، الطبعة الأولى .

(١٥٧)**محمد عبد الغنى الأشقر :**
تجار التوابل في مصر في العصر المملوكي ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ .

(١٥٨)**محمد عبد الله عنان :**
مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٠هـ ١٩٣١م .

(١٥٩)**محمد عز الدين حلمي :**
علم المعادن ، القاهرة ،مكتبة الانجلوا المصرية ، ١٩٨٤م .

(١٦٠)**د. محمد عبد الله دراز – عنى بنشرة عبد الله بنت إبراهيم الأنصاري :**
المختار من كنوز السنة النبوية شرح أربعين حديثاً في أصول الدين ، طبع على نفقه صاحب السمو الشيخ ذليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، دمشق ، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م .

(١٦١)**د. محمد غيطاس :**
تحفة إسلامية من بلاد النوبة ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠م .

(١٦٢) **د. محمد محمد تامر :**
إحياء علوم الدين للإمام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنه ٥٥هـ ويذيليه كتاب المغنى عن الأسفار في تاريخ ما في الأحياء من الأخبار للعلامة زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى في سنه ٨٠٦هـ ، دار الآفاق العربية ، الجزء الثاني .

(١٦٣)**د. محمد مصطفى :**
متحف الفن الإسلامي – دليل موجز ، القاهرة ، مطبعة دار المعارف العمومية ، الطبعة الأولى ١٣٧٣،هـ – ١٩٥٤م .

(١٦٤)**أ.د محمود إبراهيم حسين :**
الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، الجزء الأول .

(١٦٥)**محمود مهدى الاستانبولى :**
تحفة العروس (الزواج الإسلامي السعيد) ، عمان – الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة السابعة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

(١٦٦)**أ.د. ممدوح عبد الغفور حسن :**
مملكة المعادن ، القاهرة ،الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م .

(١٦٧)**د. ناريمان عبد الكريم أحمد :**
المرأة في مصر في العصر الفاطمي ، القاهرة ، سلسة تاريخ المصريين ٦٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م.

(١٦٨)**د. نبيلة محمد عبد الحليم :**
معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية ، الإسكندرية ، الناشر منشأة المعارف، ١٩٨٨م.

(١٦٩)**د. الهام أبو نعمة – د. محمد عزيز :**
تجارة الذهب وسكان المغرب الكبير ، بوفيل ، الطبعة الثانية منقحة ومزيدة تعلم روبين هالت ، منشورات جامعه قاريونس – بنغازي ، ١٩٨٨م .

(١٧٠)**د . وصفي على محمد عبد الله :**
مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي إلى نهاية عصر الفاطميين ٢١هـ / ٥٦٧ هـ – ٦٤٢ / ١١٧١ م، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٠ م.

(١٧١)**وليم نظير :**
المرأة فى تاريخ مصر القديمة ،القاهرة ، دار القلم ١٩٦٥م .

(١٧٢)**د.يوسف القرضاوى :**
الحلال والحرام في الإسلام وبينهما أمور متشبهان ، القاهرة ، مكتبة وهبة للنشر ، الطبعة الحادية والعشرون ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

(١٧٣)دار الكاتب العربى : معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م، ٤ إبريل سنه ١٩٦٩ – ٣٠ إبريل سنه ١٩٦٩ بفندق سيراميس بالقاهرة، وزارة الثقافة ، ١٩٦٩م .

(١٧٤)المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: المنتخب من تفسير القرآن الكريم ، القاهرة ،الطبعة الثانية عشرة ، ربيع الثاني ١٤٠٦هـ – يناير ١٩٨٦م .

(١٧٥)الهيئة المصرية العامة للكتاب: دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري ، ١٩٨٥م ،المجلد الثاني .

رابعاً : المراجع المترجمة :

(١٧٦) **أيسن أيتل :**
نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي ، يوناتيد تكنولوجيز كوربوريشن ، هدتفودد ، كونيكتيكات و الولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٨١م .

(١٧٧) **أرنولد هاوز :**
الفن والمجتمع عبر التاريخ ، **ترجمة فؤاد زكريا – أحمد خاكى**، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م ،الجزء الأول.

(١٧٨) **الفريد لوكاس:**
المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، **د. زكى اسكندر – محمد زكريا غنيم**، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

(١٧٩) **اندرية اينيكن :**
الذهب ، **ترجمة الياس حاجوج**، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٩م .

(١٨٠) **بيروتافور:**
رحله تافور في عالم القرن الخامس عشر الميلادي ، **ترجمة د. ترجمة د. حسن حبشي**، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨م .

(١٨١) **جورج سارثون:**
تاريخ العلم ، **ترجمة نخبة من الأساتذة**،ودار المعارف ، ١٩٥٧م ، الجزء الأول .

(١٨٢) **جاستون فييت :**
القاهرة مدينة الفن والتجارة ، **ترجمة مصطفى العبادى** ، بيروت – نيويورك ، ١٩٦٨م .

(١٨٣) **ستيفن ريستمان:**
الحضارة البريطانية ، **ترجمة عبد العزيز توفيق جويدة** ، القاهرة ،مجموعه الآلف كتاب (٣٧٩) ، ١٩٦١م.

(١٨٤) **سيريل الدريد :**
الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة ، **ترجمة وتحقيق مختار السويضى – مراجعة وتقديم د.أحمد قدري**، الدار المصرية اللبنانية ،الطبعة الأول ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٩م ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م .

(١٨٥) **علماء الحملة الفرنسية :**
موسوعة وصف مصر ، **ترجمة (زهير الشايب)، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،**

٢٠٠٢، الجزء العاشر والحادي عشر و الرابع عشر.

(١٨٦)**فالتر هنتس :**
المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها ، **ترجمة كامل العسلى**، عمان ،منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٧٠ م .

(١٨٧)**م.س ديماند :**
الفنون الزخرفية الإسلامية ، **ترجمة أحمد محمد عيسى – مراجعة د. أحمد فكرى** ، دار المعارف بمصر، ١٩٨٢م .

خامساً : الرسائل العلمية :

(١٨٨) **إبراهيم شحاتة محمد يوسف :**

علاقة فنون المعادن بأعمال النجارة والمشغولات الخشبية ، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) كلية الفنون التطبيقية – جامعة القاهرة ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

(١٨٩) **أحمد عواد محمد حسين :**

قصر علي باشا وملحقاته بمنطقة شبرا الخيمة، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) ، كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٤م .

(١٩٠) **السيد أنور محمد الملقى :**

تصميم الوصلات وآثرها في تصميم المنتجات المعدنية ، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

(١٩١) **شيرين عبد الحليم:**

المحمل المصري في العصريين المملوكي والحديث (٦٤٨هـ - ١٣٧٢ هـ ١٢٥٠م – ١٩٥٢م) ، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) ، كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٦م.

(١٩٢) **مصطفى كمال بدوي :**

إعادة تأهيل المناطق المركزية ذات القيمة السياحية التاريخية في الدول النامية – دراسة حالة القاهرة – منطقة الدرب الأحمر ، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) كلية الهندسة – جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص٦ .

(١٩٣) **منير حسن محمود :**

أثر الحلى المعدنية ومدى ارتباطه بأزياء المرأة فى القاهرة للسن من ٢٠،٣٠، رسالة ماجستير (غير طبوعة) ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان ١٩٨٢م .

(١٩٤) **هبة محمود سعد عبد النبى:**

الدوادار فى مصر المملوكية وأهم أعماله المعمارية والفنية ٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م – دراسة حضارية أثرية ، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية عام ٢٠٠٤م.

سادساً : المعاجم اللغوية :

(١٩٥) **ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد ت ٧١١ هـ – ١٣١١ م) :**
لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٦م .

(١٩٦) **البابيدي ، أحمد بن مصطفى الدمشقي (ت ١٣١٨ هـ – ١٩٠٠م) – دراسة وتحقيق أحمد عبد التواب عوض :**
اللطائف في اللغة - معجم أسماء الأشياء ،القاهرة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ،١٩٩٧م.

(١٩٧) **جبران مسعود :**
الرائد معجم ألغبائي في اللغة والأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، فبراير ٢٠٠٣م .

(١٩٨) **السيد أدي شير :**
الألفاظ الفارسية المعربة ، دار العرب للأستان ، القاهرة ، طبع في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعين في بيروت سنة ١٩٠٨م الطبعة الثانية ، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م .

(١٩٩) **طيبة صالح الشذر :**
ألفاظ الحضارة العربية العباسية في مؤلف الجاحظ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

(٢٠٠) **د . محمد التونجي :**
المعجم الذهبي – فرهنك طلائي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩م .

(٢٠١) **أبي هلال العسكري (ت بعد سنة ٣٩٥هـ) حققه د . عزت حسين :**
كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م ، الجزء الثاني .

(٢٠٢) **ابن سيدة (أبى الحسن على بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ت ٤٥٨ هـ):**
المخصص ، تحقيق لجنة أحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الجزء الأول – الجزء الرابع ، السفر الرابع – السفر الثالث عشر .

(٢٠٣) **الفيروز أبادي ، مجد الدين أبو ظاهرة محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ – ١٤٢٧هـ) :**
القاموس المحيط ،القاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٣٠٢هـ ، الجزء الرابع .

(٢٠٤) **المقرىء الفيومي (أحمد بن محمد بن على ت ٧٧٠هـ) :**
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، **تحقيق د . عبد العظيم الشناوي**،القاهرة، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤ .

سابعاً : الدوريات والمجلات :

(٢٠٥)د. أحمد عبد الرازق :
الرنوك في عصر سلاطين المماليك (بحث في مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، المجلد ٢١ ، القاهرة ١٩٧٤م).

(٢٠٦)د. أحمد مدحت إسلام :
جابر بن حيان ١٢٠ هـ - ٧٣٧ م (بحث في مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثاني والسبعون مايو ١٩٩٣م – ذو الحجة ١٤١٣ هـ) .

(٢٠٧)أسامة صقر :
متحف الجمعية الجغرافية (بحث في مجلة أحوال مصرية، العدد ٢٢ ، السنة السادسة ، ٢٠٠٣م ، مطابع الأهرام).

(٢٠٨)د. جمال محرز :
المرايا المعدنية الإسلامية (بحث في مجلة كلية الآداب – جامعة فؤاد الأول، المجلد الخامس عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٣ مطبعة جامعة فؤاد الأول).

(٢٠٩)د . حسن الباشا :
المشكاة في الفن الإسلامي(بحث في مجلة منبر الإسلام، العدد ٣٣ ، ٢٥ ربيع الأول ١٣٨٧ هـ).

(٢١٠)د . زكي محمد حسن :
حول وحدة الفن في عصور التاريخ المصري – تحف إسلامية التراث في المتحف القبطي (بحث في مجلة كلية الآداب – جامعة فؤاد الأول ، العدد الثامن ، المجلد الأول ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، مايو ١٩٤٦م).

(٢١١)د. سليمان قطاية :
الكحالة أو طب العيون عند العرب (بحث في مجلة التراث العربي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد الثالث ، السنة الأولى ، تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ م)

(٢١٢)د . صوماويل باسيلوس :
السحر ظاهرة اجتماعية عند الشعوب المختلفة (بحث في مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة، المجلد السادس والعشرون ، الجزء الأول ، مايو – ديسمبر ١٩٦٤م ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٩ م).

(٢١٣)محمد زيود :
الحسبة في اللغة (بحث في مجلة دراسات تاريخية، مجلة علمية فصلية محكمة ،اشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، العدد ٢٩ ، السنة التاسعة ٢ آزار – حيزران ١٩٨٨).

(٢١٤)د. محمد مصطفى :
الكتابة العربية عنصر زخرفي (بحث في مجلة عالم الفكر، الجزء العاشر، العدد الثالث ، الكويت ، أكتوبر – ديسمبر ١٩٧٩).

(٢١٥) خزف الأناضول وزجاج مموه بالمينا (بحث في مجلة المرأة الجديدة ، العدد الثانى).

(٢١٦)د.محمد فتحي عوض الله :
معادن الزينة (بحث في مجلة اقرأ، العدد ٤٧٥ ، ١٩٨٢م) .

(٢١٧)منال العميري :
العطور (بحث في جريدة الأهرام ، ١ أكتوبر ٢٠٠٤).

(٢١٨)ميرفت الحصرى :
المطالبة بتطوير مصلحة الدمغة والموازين وإنشاء معمل تحليل على أحدث طراز عالمي (بحث في جريدة الأهرام، غرة ذي القعدة ١٤٢١هـ - ٢٦ يناير ٢٠٠١م).

(٢١٩)نيفين شحاتة :
الحرفين يتراجعون (بحث في جريدة الأهرام ، ١١ أغسطس ٢٠٠٦م)

(٢٢٠) هنري أمين عوض :
لمحة عن الطب في البرديات العربية (بحث في مجلة مركز الدراسات البردية ، مركز الدراسات البردية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ، المجلد الخامس) .

صناعة التجميل (بحث في مجلة أنيس الجليس ، السنة السابعة ، الإسكندرية في ٣١يناير ١٩٠٤م – ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢١ هـ الجزء الأول) .

(٢٢١) غرائب التجميل بين النساء (بحث في مجلة أنيس الجليس، السنة السادسة ، الإسكندرية في ٢٨ فبراير سنة ١٩٠٣م – ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ).

(٢٢٢) الأشجار (بحث في مجلة أنيس الجليس، السنة العاشرة ، الإسكندرية في ٣١ مارس سنة ١٩٧٠م- الموافق ١٧صفر سنة١٣٢٥،الجزء الثالث) .

(٢٢٣) صفحات من الفن الإسلامي في الأندلس – التحف المصنوعة من العاج (بحث في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، الجزء الثاني ، المجلد (١٧) ، ديسمبر ١٩٥٥م).

(٢٢٤) وثائق الجيزة وأهميتها في دراسة تاريخ مصر الإسلامية (بحث في مجلة جامعة القاهرة ، الخرطوم ، العدد الخامس ، ١٩٧٤م).

(٢٢٥) غذاء للشعر ونقوش للجسم (بحث في مجلة الحجاب ، تصدرها CONTACT، عدد مارس ٢٠٠٥ م).

(٢٢٦) الفضة أخت الجمال (بحث في مجلة نصف الدنيا، العدد ٧٤٠ ، السنة الخامسة عشرة ١٨ إبريل ٢٠٠٤م – ٢٨ صفر ١٤٢٥هـ) .

ثامنا : المراجع الأجنبية :

(227) Alex Wilkinsen, Ancient Egyptian Jewlery, London , 1971 .

(228) Andre Ragmond , The Glory of Cairo , An I llustrated History , The American Universisty in Cairo Press . Islamic . Jewellery In Metropolitan Museum Art.

(229) Description de L'Egypte au Recueil des observations et des Recherches qui ant été faites en Egypte pendant L'expédition de L'Aromée Francaise, second edition Dédiée au Rio publiée par C.L.F. Panckouke , Tome dix , Neuviémé , paris ,1988.

(230) G.A. Reisener , The Tomb of Queen Hetep Heres , Bupe , Of Met . of Fine Arts , Bostan , XXV, 1927 .

(231) Hamlyn paul , Peter Hincs , Jewellery , London sun books , 1985

(232) Harry Zarchg , Jewellery making and enameling , New yourk , 1959 .

(233) Lone Pool , History of Egypt in the Middle Ages , London , 1925

(234) Jarslar Bauer Vladimir Bouska, Pierres Precieuese et pierres Fines , Edition Francause, Canservateur du minerafagiede Strashourg .

(235) J. Ogden, Hjewllery of the Ancient World , London , 1982.

(236) Le Livre des mille et une nuits , Mardrus, Paris, 1965.

(237) Memorial Toilet Articles From Ancient Egypt From the charles Edwin Wilbur Callection and tte Collection of the New yourk Historical Soaiety in the Brooklyn museum, Brok lun institute of Arts and seiences , Brooklyn museum, designed and printed by B. Watkins company , New yourk , 1943.

(238) Peter B.Nortan , The New Encyclopaedia Britannica, Hose ph j_Esposito , President Pubeidhing Group,Founded 1768, 5 th Edition, Chicago, vol .18.

(239) P.F. Davidsan, gold Fewellerg from The age of Greek Alexander, London , 1965.

(240) The Unity of Islamic art, Exhibition of Inauguratre the Islamic Art , Gallery of King Faisal Centre for Riyadh, Saudi Arabia .

(241) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , Edited by Derek J. Content, Philip wilson publishers Ltd , London,1987.

(242) Verlag Philipp Voon Zabern, Officiel du Musee Egyption du Caire, Mayence, R.F. d'Allemagne, Publie Par L'Organisation des Antiquites Egyptiennes Repeblique Arabed ' Egypt .

تاسعاً : مواقع الانترنت :

(243) WWW.Metmuseum.org /coffections /department.as

(244) WWW. Digital Egypt . VCL . ac . uk

(245) WWW. Detroit institute of Arts Permanent Colfection

(246) WWW. Lacma . Org/ islamic _ art / figures /

(247) www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/Tourism AllOvern World.htm

(248) http://www.mohp.gov.eg/sec/services/seaha2.asp?x=12

(249)http://www.parcegypt.org/arabic/link.php?cat_id=28&Id=267260

(250) http://www.sis.gov.eg/Ar/Publications/52/53/90/91.htm

(251) http://gizapyramid.tripod.com/Tourism/Tourism.htm

(252)/http://arabic.discoveralex.com/ConferencesTour

(253)http://lexicons.ajeeb.com/idrisidic_1.asp?Sub=%c7%e1%cd%e1%ec

(254)http://www.islamstory.com/ArticlePrint.aspx?ArticleID=6

(255)http://www.ncwegypt.com/english/spec_lib_book.jsp?BOOK_CODE=2724

(256)http://www.ikhwanonline.com

(269)http://www.coptichistory.org/new_page_658.htm

(270) http://www.iraqcenter.net/vb/archive/index.php/t-15686.html

(271)http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8 %B1%D9%85%D8%A7%D9%86

(272) http://www.ebaa.net/sehha-hiyat/025/025.htm.

الملاحق

الأشكال والصور

أولاً : ملحق الأشكال

(شكل رقم ١)

رجل من العصر الحجرى يرتدى جلد الحيوان ويتزين بالتمائم لتحميه أثناء الصيد.

د.تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها: ج١/ شكل(١)-ص٦.

(شكل رقم ٢)

منظر يمثل الجوارى يعزفن ويتزين بالقلائد والأساور وزينة الرأس.

(المنظر من مقبرة فى طيبة ترجع للدولة الحديثة)

د.تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها: ج١/ شكل(٢)- ص٦

(شكل رقم ٣)

صورة تصور سيدة من القرن العاشر الهجرى(١٦م) تتجمل أمام مرآة وتستند على صندوق مربع ربما كان لحفظ الحلى.

بدون : فصلة فى مجلة (تاريخ العرب و العالم) بعنوان (الحرير): ص ٣٨ - السنة السادسة- العدد ٧١-أيلول (سبتمبر) - تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٤م الموافق ذى الحجة - محرم ١٤٠٤-١٤٠٥هـ.

(شكل رقم ٤)

لوحة فنية مرسومة تمثل سوق النخاسة من مخطوط مقامات الحريرى – بغداد ١٢٣٧م.

(من مجموعة المكتبة الأهلية بباريس)

د. ثروت عكاشة: فن الواسطى من خلال مقامات الحريرى أثر إسلامى مصور: ص١٠٩؛ أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢).

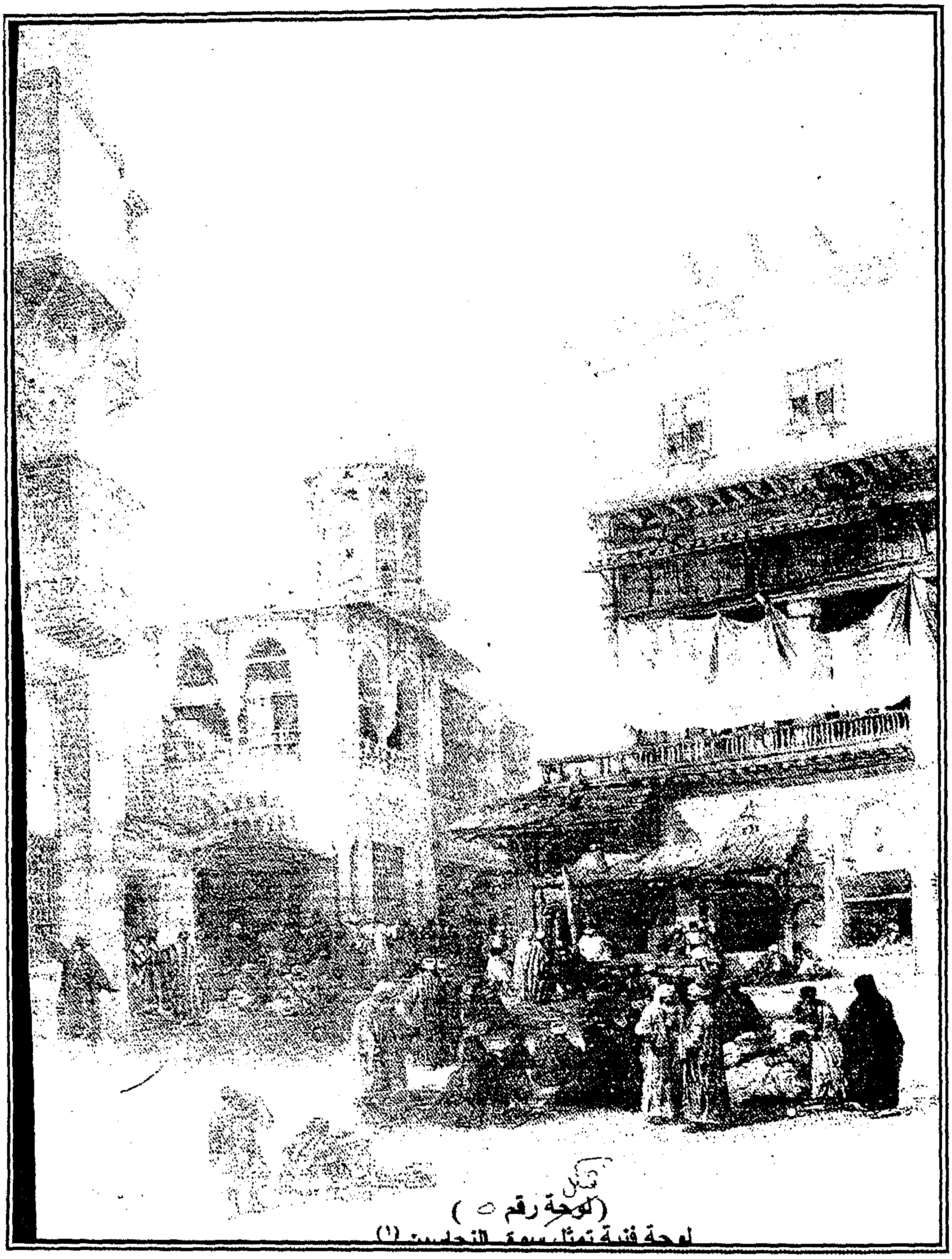

(شكل رقم ٥)

لوحة فنية تمثل سوق النحاسين.

أبى حامد المقدسى الشافعي- تحقيق (د. آمال العمرى): الفوائد النفيسة الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة فى مذاهب الأئمة الأربعة الزاهرة: لوحة ٢٠ - بدون تاريخ.

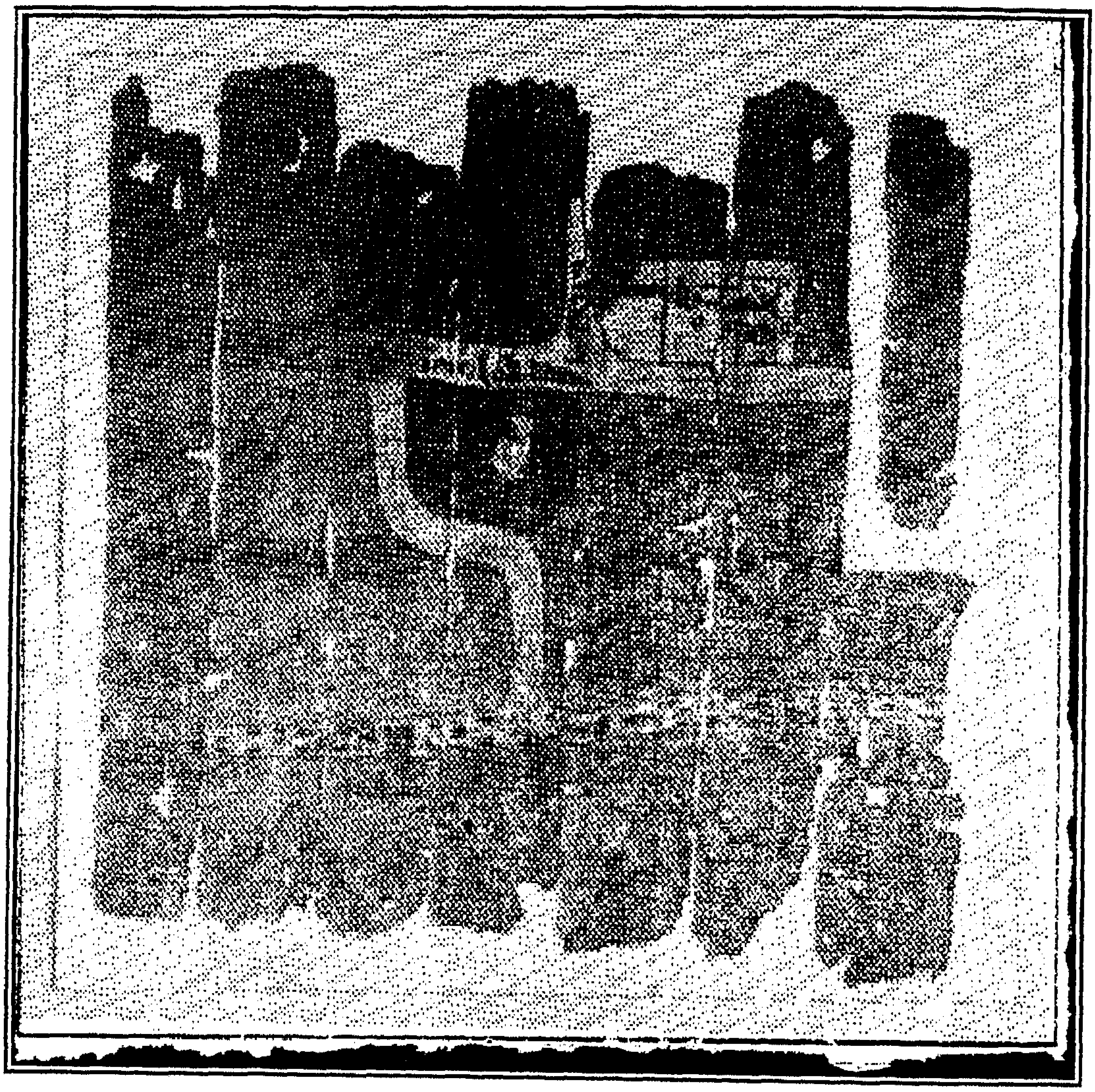

(شكل رقم ٦)

خريطة أقدم منجم فى العالم (منجم الفواخير).

أ.د. ممدوح عبد الغفور حسن: مملكة المعادن : ص٥١ - شكل ٣-١.

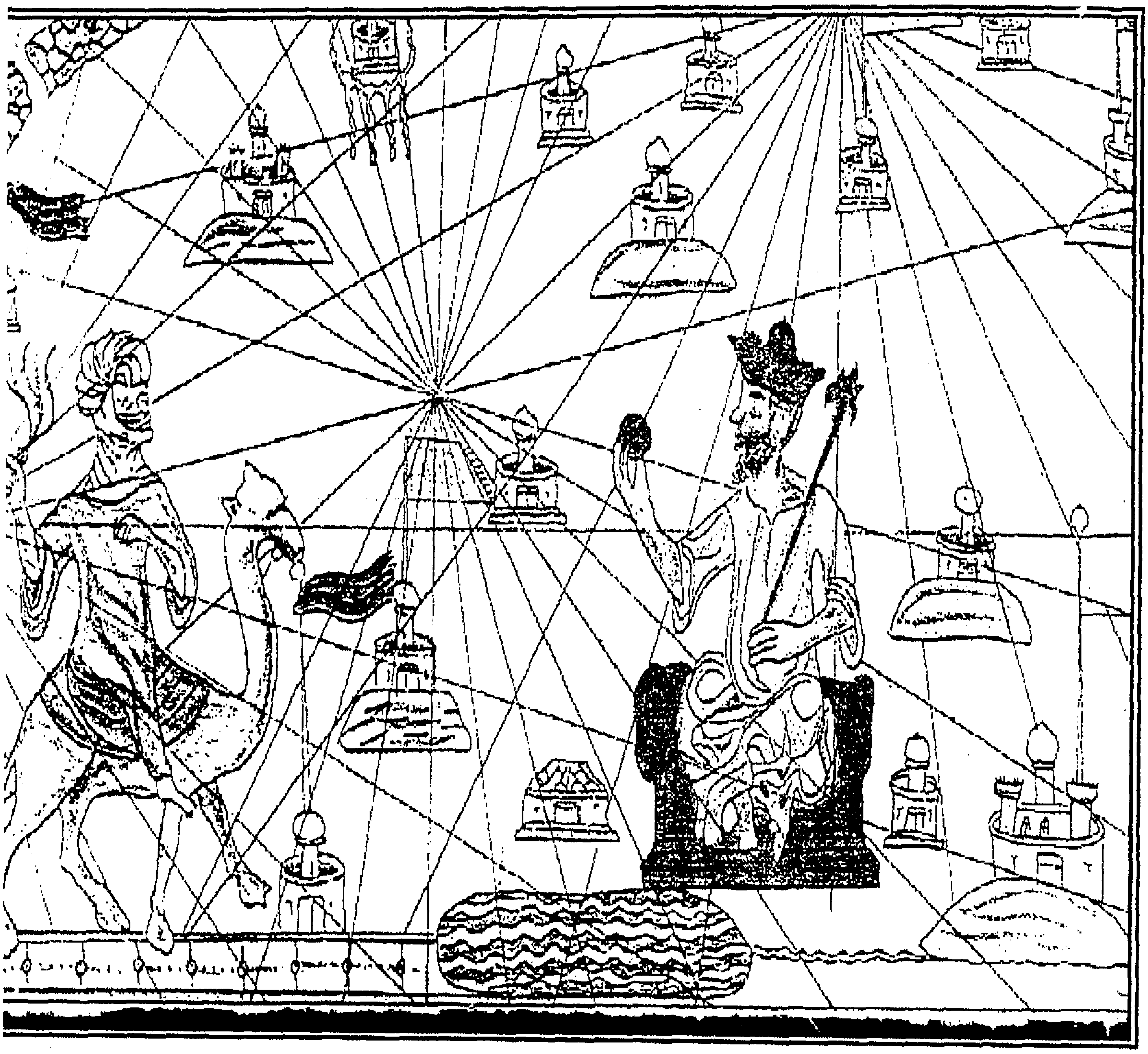

(شكل رقم ٧)

الملك موسى مالى عاهل مملكة غينيا يرتدى تاج من الذهب ويمسك صولجان من الذهب وعرشه من الذهب وبيده كرة من الذهب يقدمها لأحد الوافدين كهدية.

(الصورة منقولة عن خريطة شالرلس الخامس ١٣٧٥م)

د. الهادى أبو نعمة ـ محمد عزيز: تجارة الذهب وسكان المغرب الكبير: شكل (١) - الطبعة الثانية منقحة ومزيدة بقلم روبين هالت- منشورات جامعة قار يونس ـ بنغازى - ١٩٨٨م.

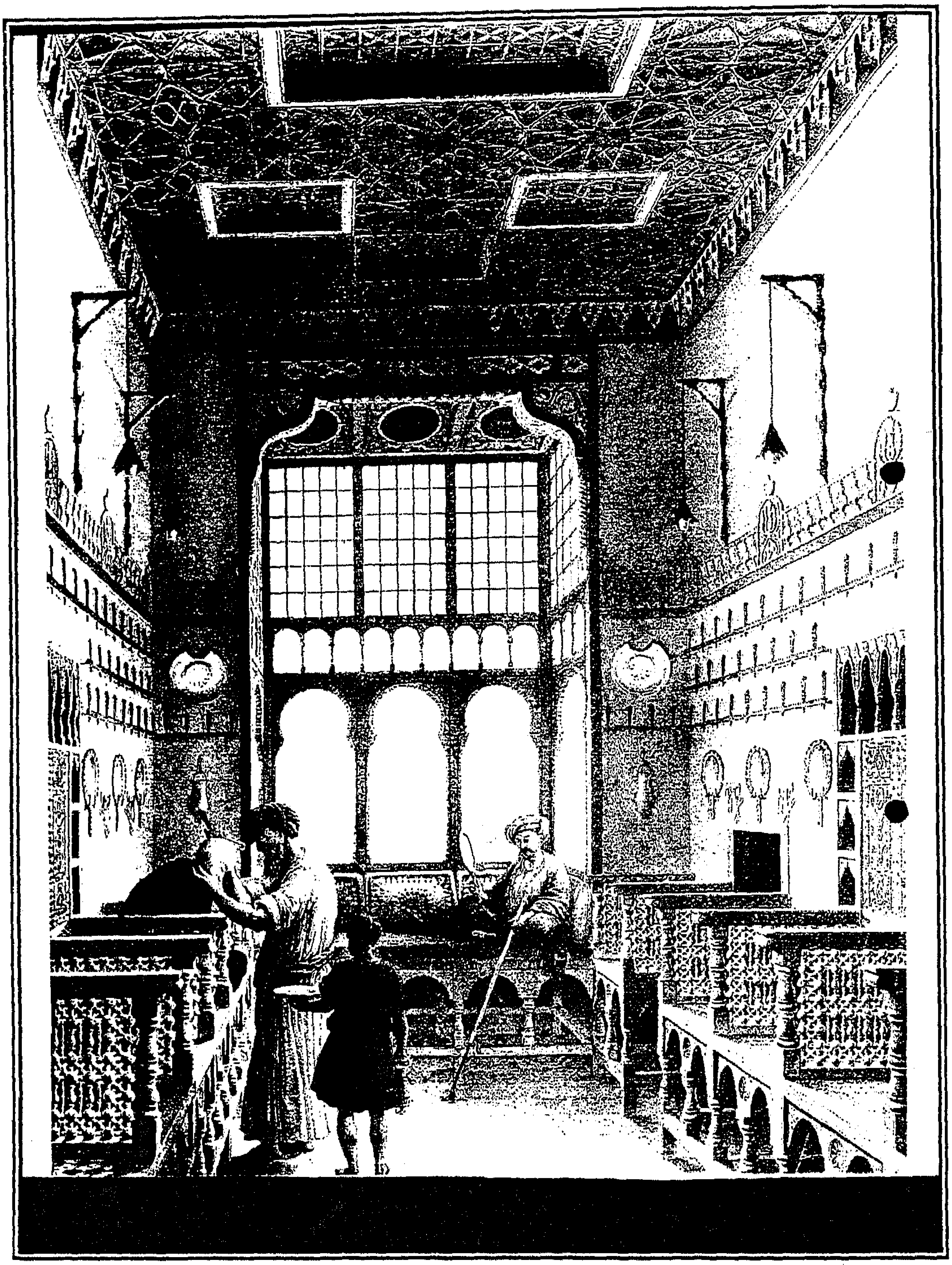

(شكل رقم ٨)

الحلاق

Andre Raymond, The Glory of Cairo, p.301

(شكل رقم ٩)

الحلاق

كونتيه- ترجمة (زهير الشايب):موسوعة وصف مصر:ج٤ ١/اللوحة الخامسة و العشرون(٢).

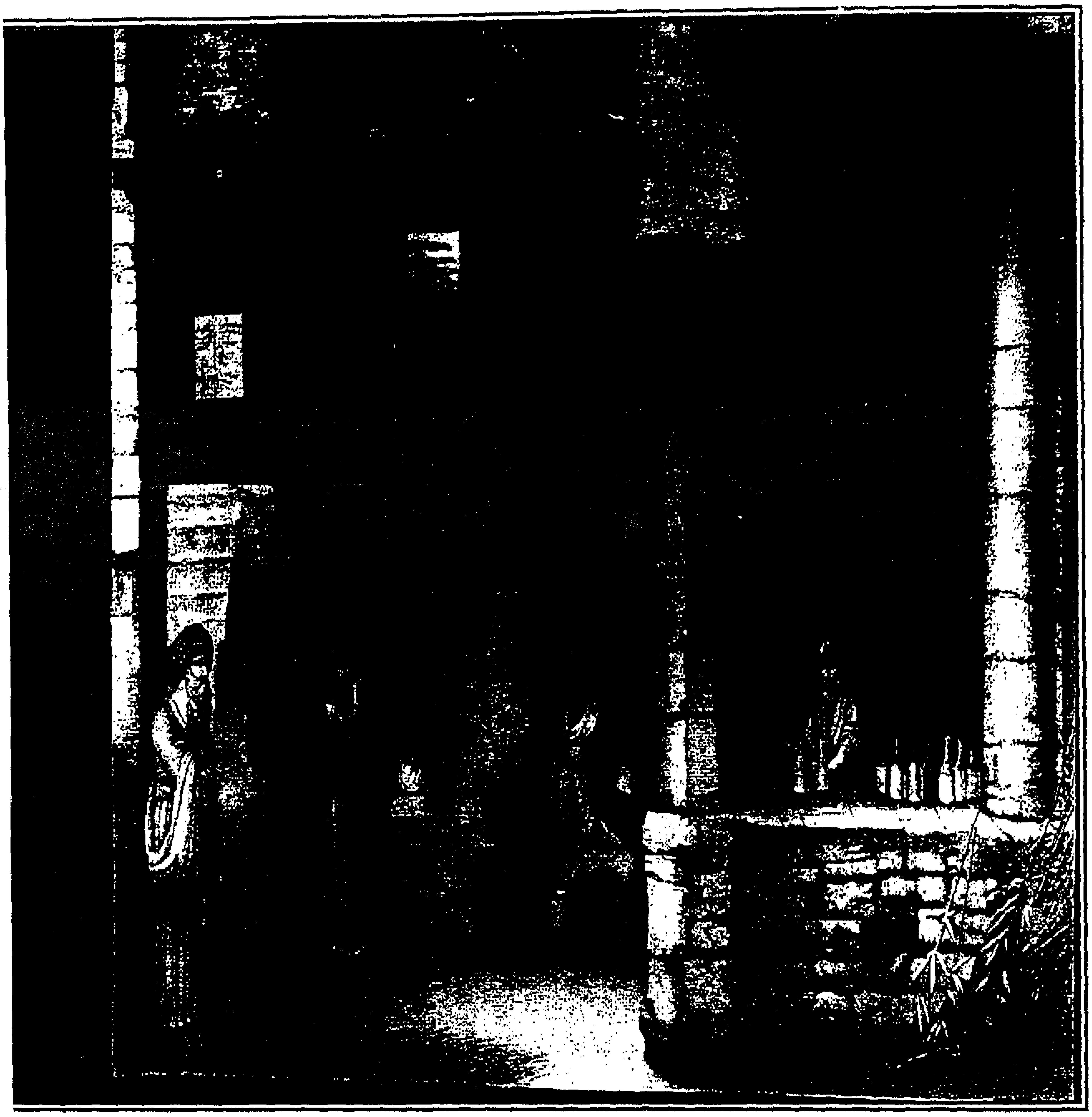

(شكل رقم ١٠)

مصنع الزجاج

كونتيه- ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر:ج١٤/ اللوحة الثالثة والعشرون.

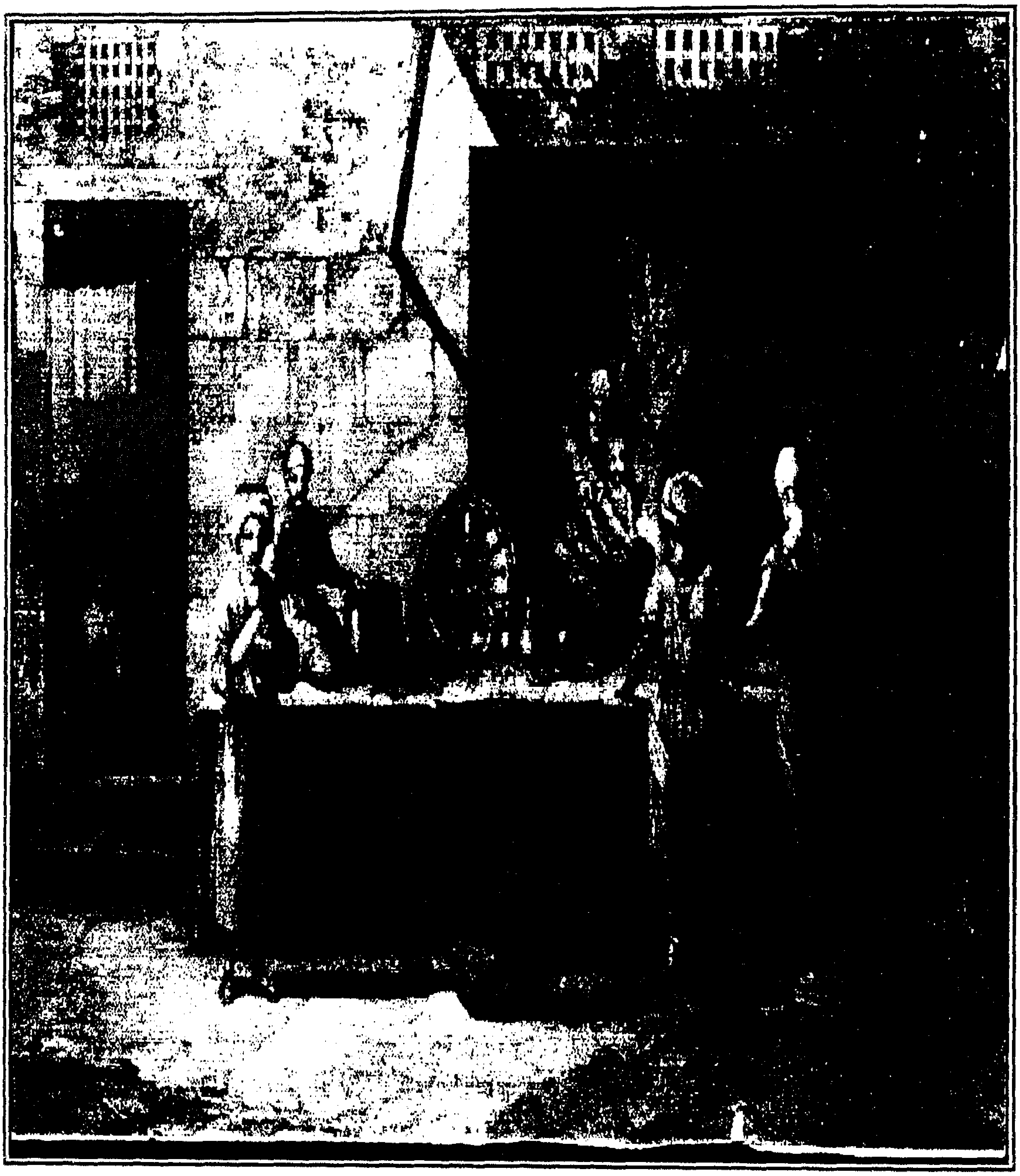

(شكل رقم ١١)

الحداد

علماء الحملة الفرنسية- ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر:ج١٤/ اللوحة الحادية و العشرون(٢).

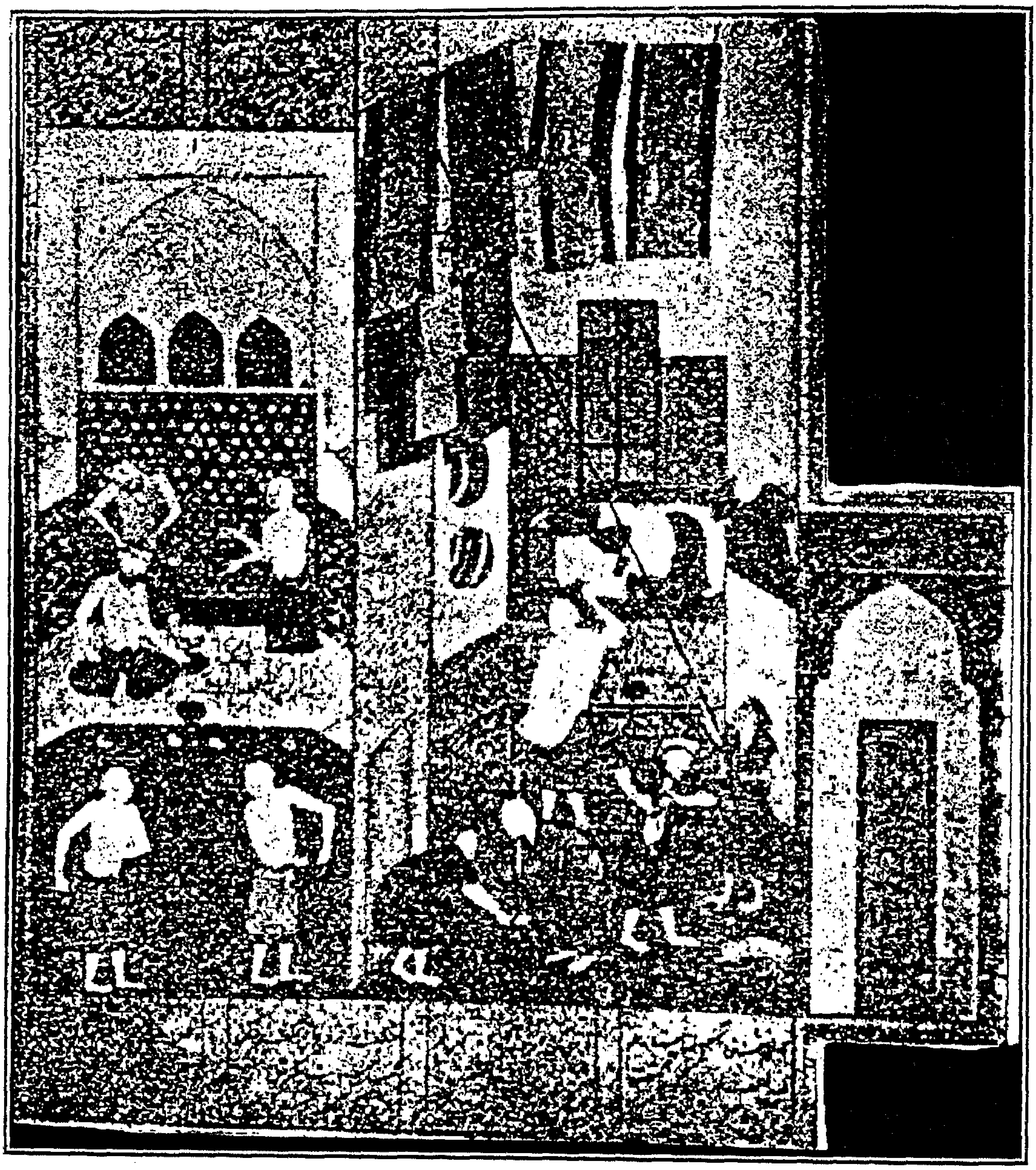

(شكل رقم ١٢)

لوحة فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومة على ورق تمثل حلاق يهذب لحية أحد المستحمين في حمام
مؤرخة بعام ١٤٩٤م

(محفوظة بالمتحف البريطاني)

أحمد ممدوح حمدي: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: شكل(١٠) ؛ د. زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي: لوحة ٤٤ ـ القاهرة عام ١٩٤٠م.

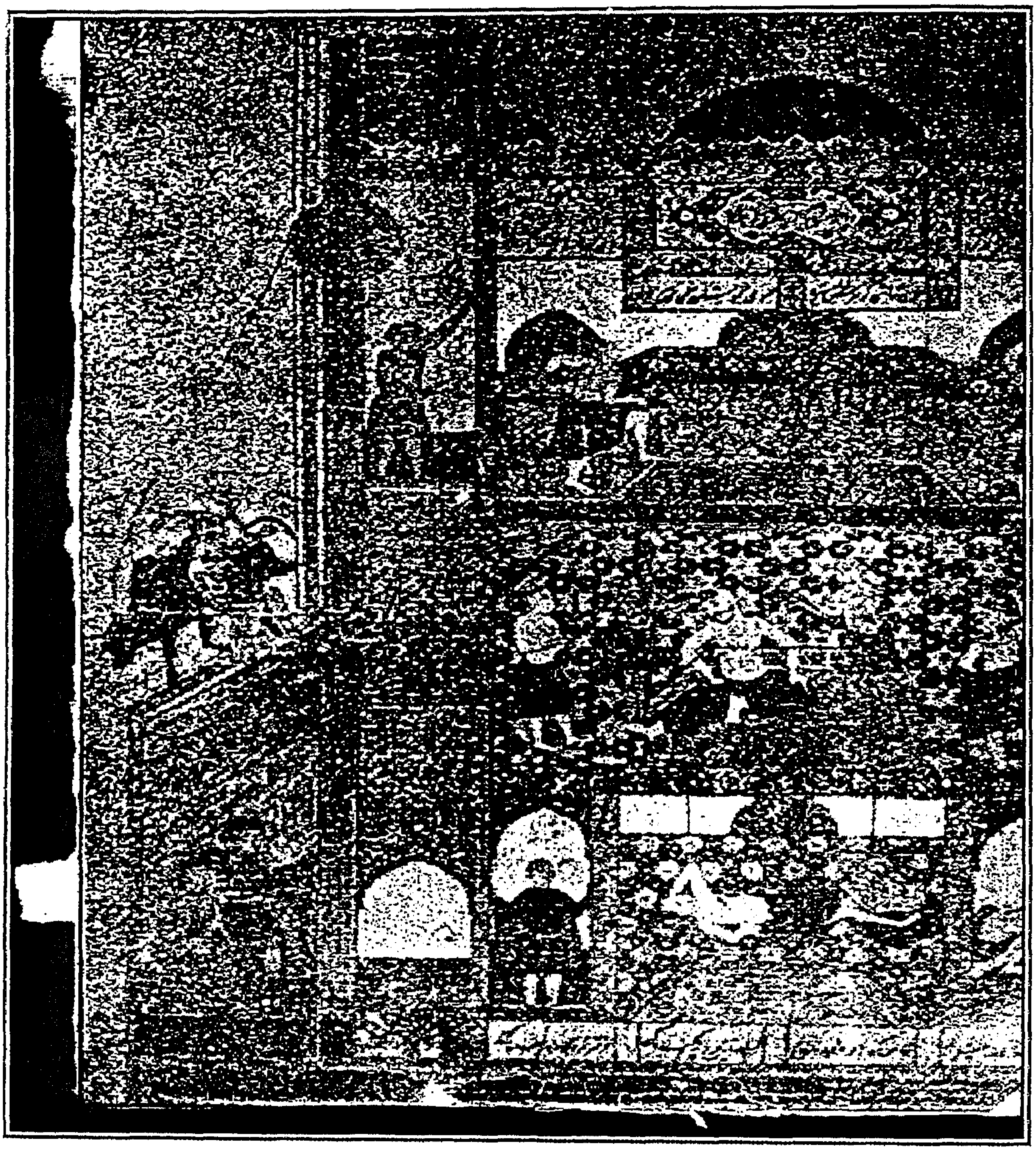

(شكل رقم ١٣)

لوحة فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومة على ورق تمثل الخليفة المأمون وهو يهذب شعره

(من مجموعـــــة (شستر ستـى))

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٤).

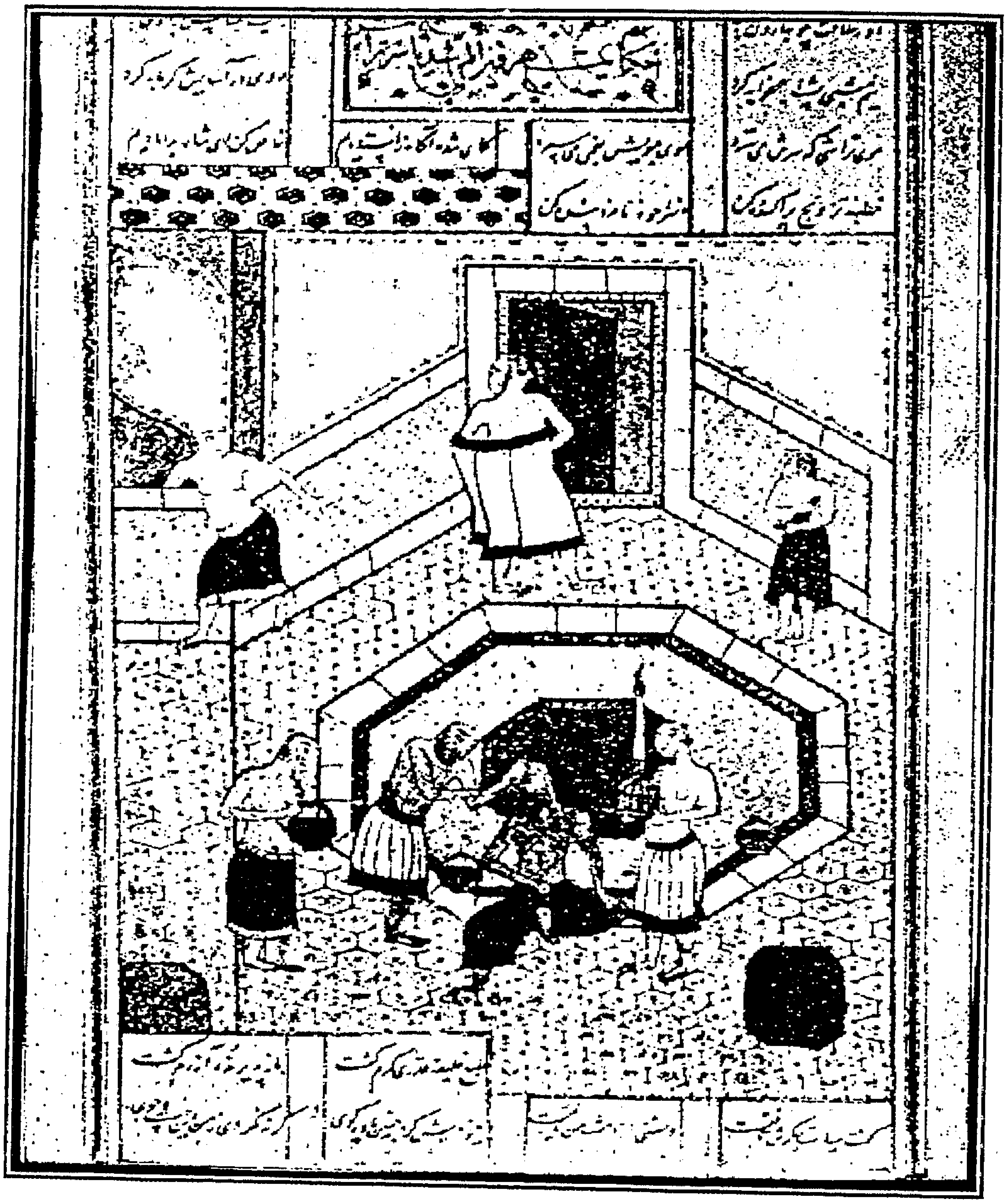

(شكل رقم ١٤)

لوحة فنية من مدرسة بهزاد من إيران مرسومة على ورق ترجع إلى القرن السادس عشر الميلادى

(من مجموعة (و.شولزبليزبرج))

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٦).

(شكل رقم ١٥)

لوحة فنية مرسومة على صحن من الخزف ذي البريق المعدني
(سجل رقم ١٣٠٨٠)

(محفوظة بمتحف الفن الإسلامى)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٥).

(شكل رقم ١٦)

لوحة فنية تصور جارية وهى تدلك أرجل سيدتها
تنسب إلى الهند بالقرن الثانى عشر الهجرى(١٨م)

(من مجموعة سار ببرلين)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٧).

(شكل رقم ١٧)

لوحة فنية موسومة على ورق تصور سيدة وهى تصفف شعرها تنسب للهند بالقرن ١٢هـ - ١٨م.
(من مجموعة كومارسوامى ببسطن)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٨).

(شكل رقم ١٨)
لوحة فنية مرسومه على ورق تصور سيده أمامها مجموعة من أدوات الزينة تتزين بها .
(تنسب للهند بالقرن ١٢هـ / ١٨م)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١٩).

(شكل رقم ١٩)

لوحة فنية مرسومة على ورق تصور امراة تهذب شعرها .
تنسب للهند بالقرن ١٢هـ / ١٨م
(من مجموعة سار ببرلين)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٠).

(شكل رقم ٢٠)

مشط من العاج له يد على شكل طائر
اكتشف فى مقبرة رقم ١٤١٩ بنقادة .

(مجموعة فكندرز بترى يونيفرستى كوليدج بلندن)

سيريل الدريد:الحضارة المصرية : صورة (٧) - ص٥٦.

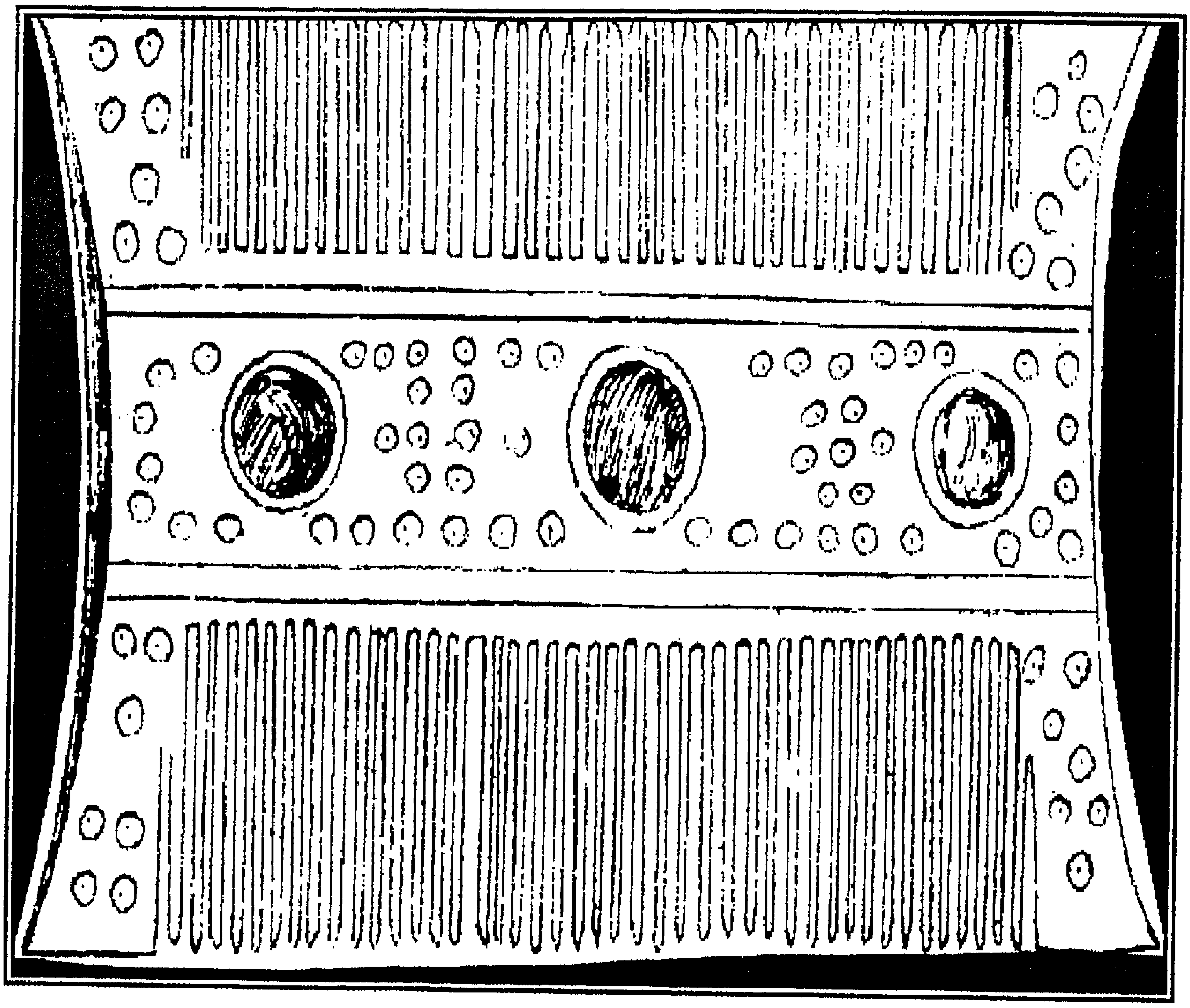

(شكل رقم ٢١)

رسم لمشط مصرى قديم يشبه ما استخدم فى العصر الإسلامى و مازال يستخدم حتى الآن ويطلق عليه (الفلاية)

د.فتحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها: ج١/ شكل ٤٠

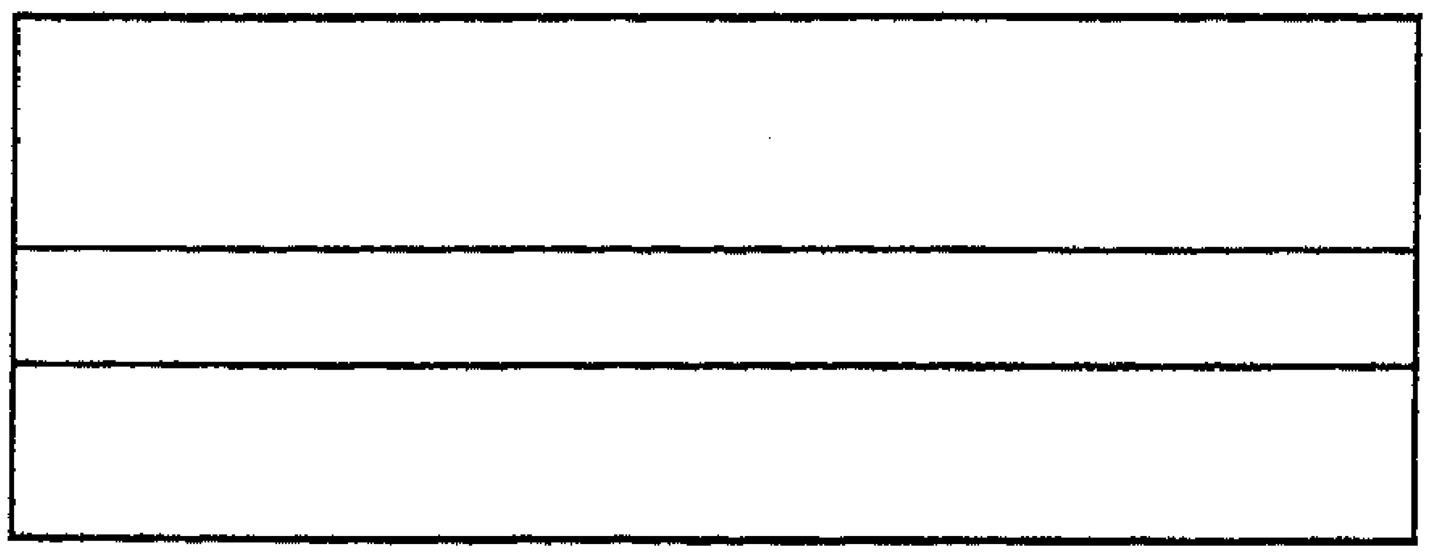

(شكل رقم ٢٢)

يتم تقسيم قطعة مستطيلة من الخشب مستخدماً قلم رصاص إلى قسمين علوى وسفلى وبينهما جزء يمثل الجزء المحصور بين الأسنان.

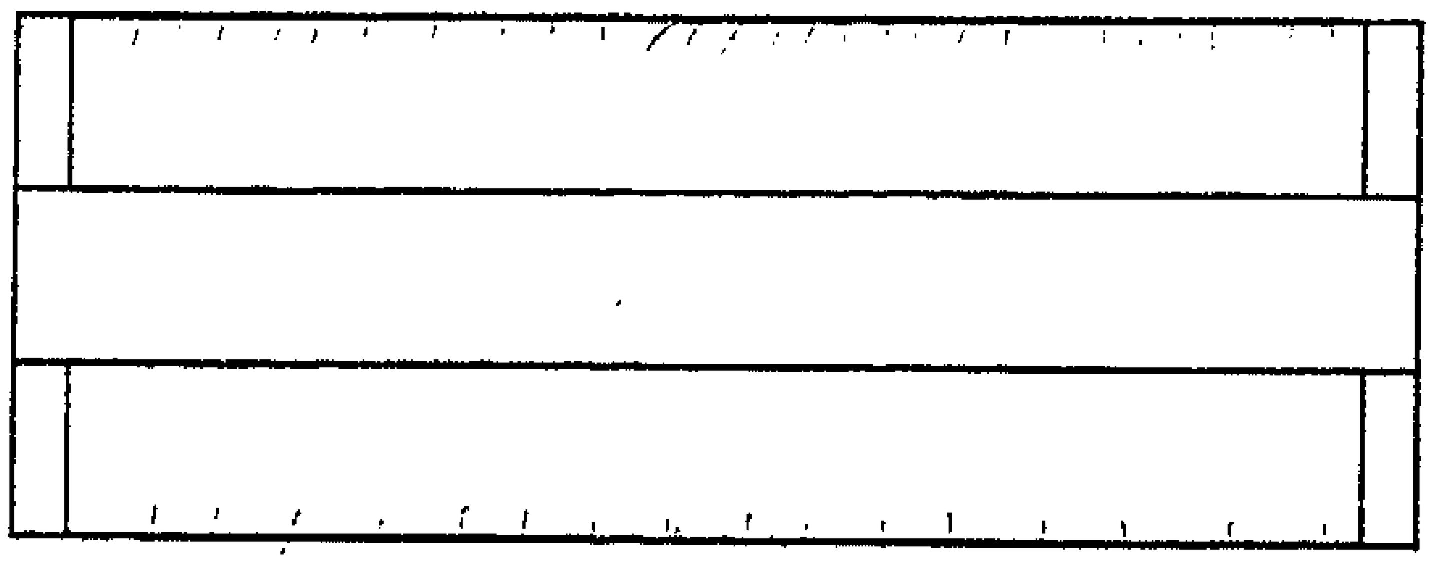

(شكل رقم ٢٣)

يحدد جانبى المشط من الناحيتين العلوية والسفلى، ثم يحدد على الطرف العلوى والسفلى بالقلم الرصاص لتحديد عدد أسنان المشط العريضة والرفيعة.

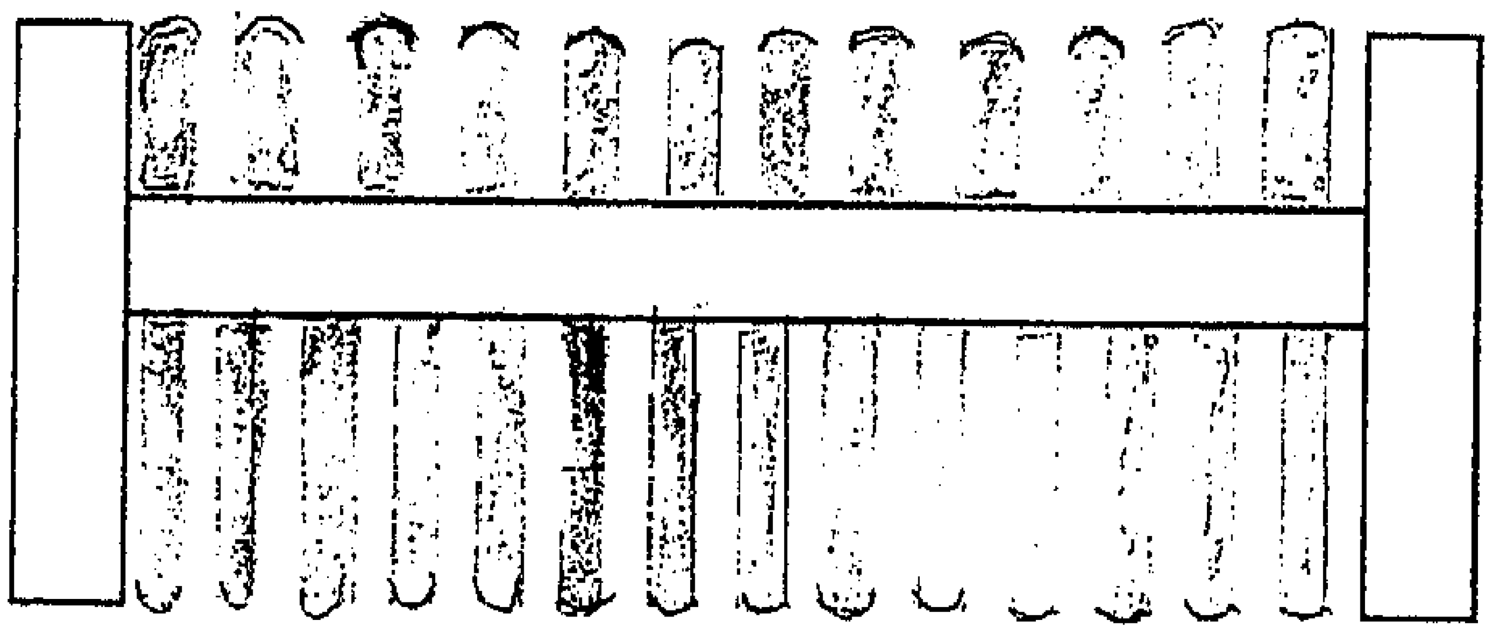

(شكل رقم ٢٤)

بمنشار الأركت يتم تفريغ مكان النقط لتظهرالأسنان وينعم المشط بالصنفرة ويحول المشط إلى الأويمجى لعمل الزخارف اللازمة للجزء الأوسط المحصور بين السنون.

---

(٢٢)(٢٣)(٢٤) د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : ص٢٠٦-٢٠٧.

(شكل رقم ٢٥)

صورة توضح تجريح شجرة البخور كى تسيل عصارتها فتتجمد وتصبح اللبان

(الصورة محفورة ومؤرخة بعام ١٥٧٥م)

د.نقولاة زيادة: فضلة فى مجلة (تاريخ العرب والعالم) بعنوان (العراق التجارية فى العصور الوسطى- سلع ومتاجر): ص٣٥- العدد ٧١- ايلول-تشرين الاول عام١٩٨٤م.

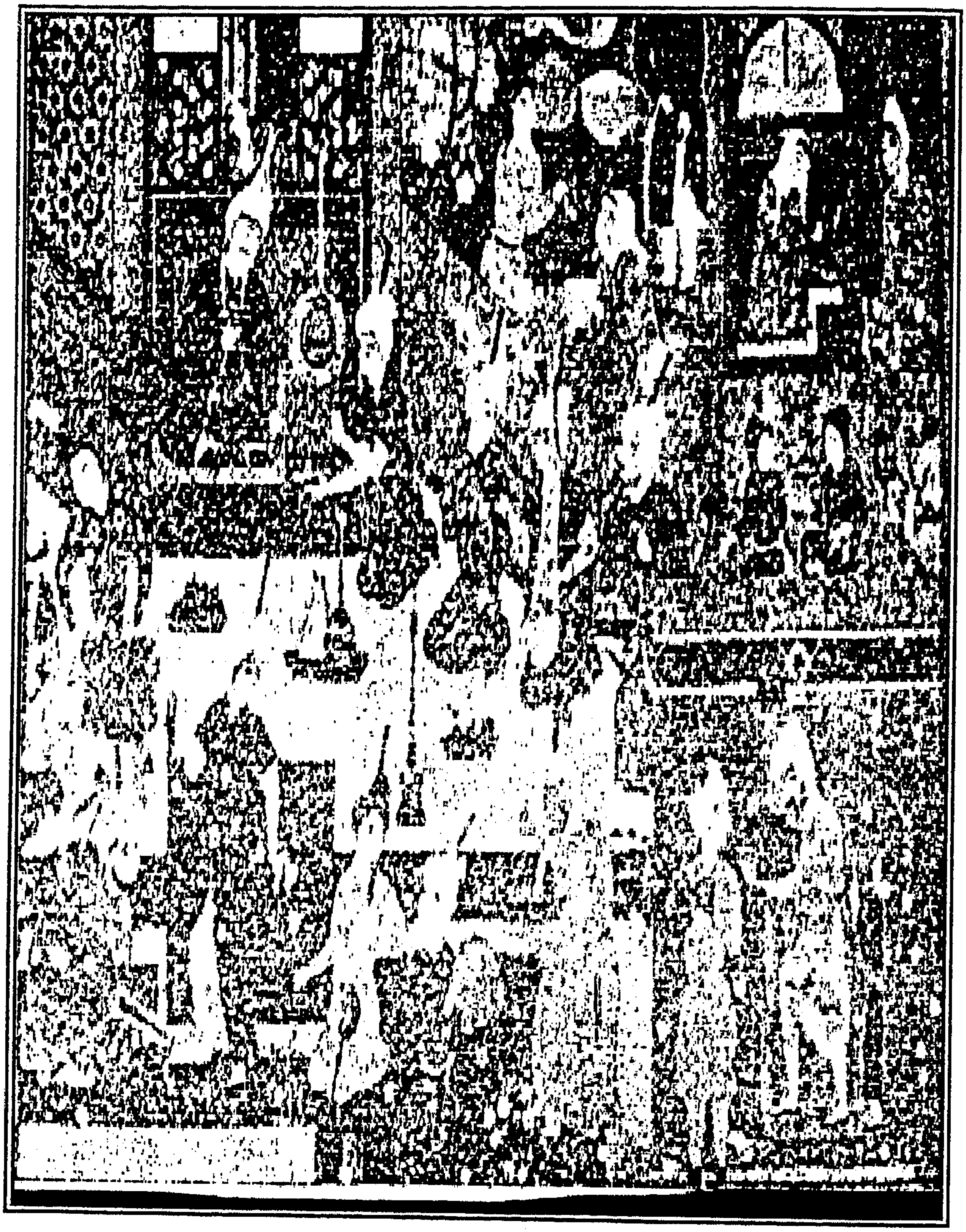

(شكل رقم ٢٦)

لوحة فنية على الورق من عمل المصور (امير سيد على) فى عام ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م تمثل مجلس سمر ويظهر بها قماقم ماء الورد و العطر.

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٦).

(شكل رقم ٢٧)

صورة من رسم السلطان محمد فى مخطوطة المنظومات الخمسة-المدرسة الصفوية (مؤرخة بعام ١٥٢٤-١٥٢٥)تصور الخاقات يستقبل الإسكندر ويظهر فى الرسم قمقم العطر.

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٥).

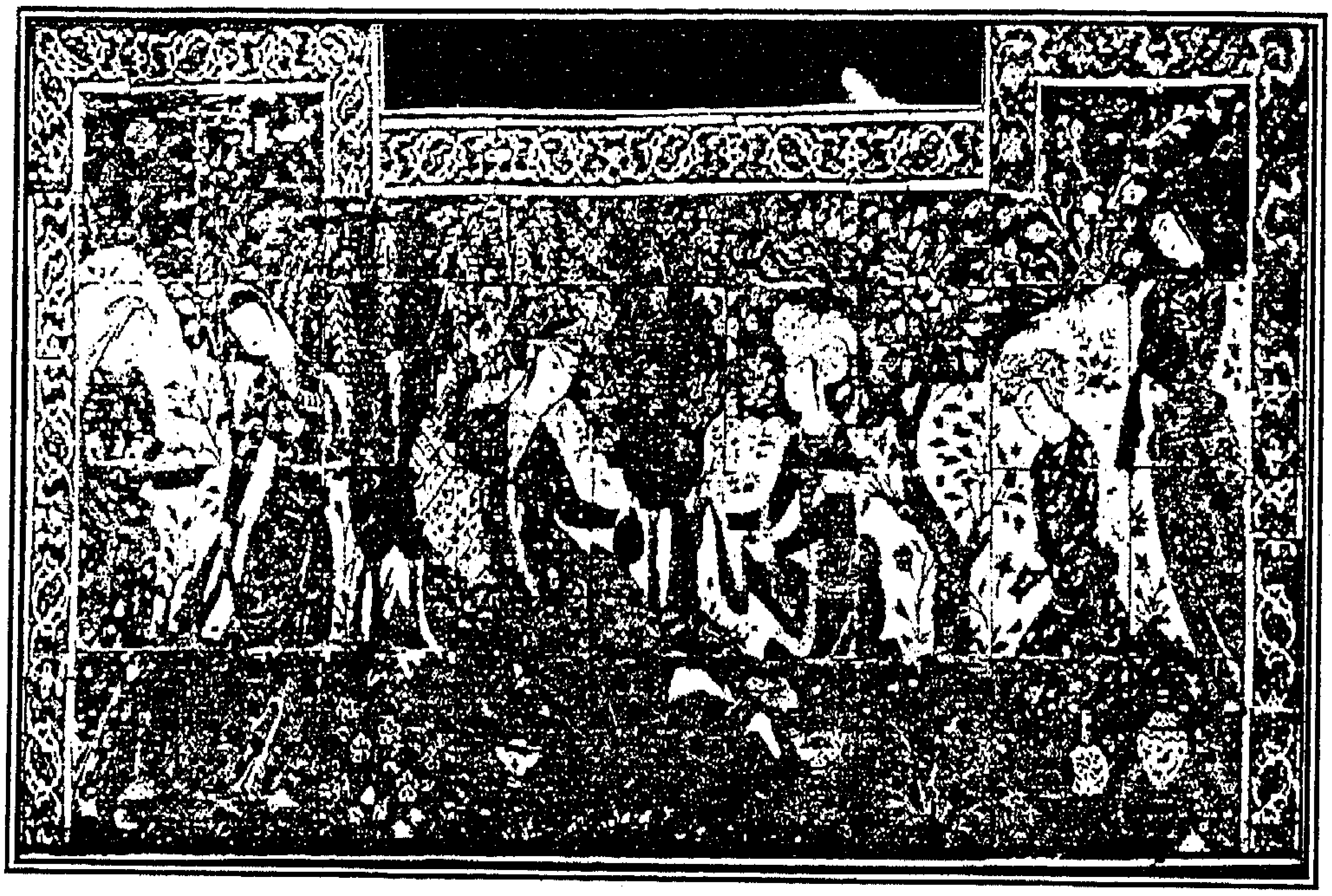

(شكل رقم ٢٨)

بلاطة من القيشانى متعددة الألوان
من الطراز الصفوى بإيران في القرن ١٧م

(محفوظة فى متحف فكتوريا والبرت فى بلندن)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٢٣٢.

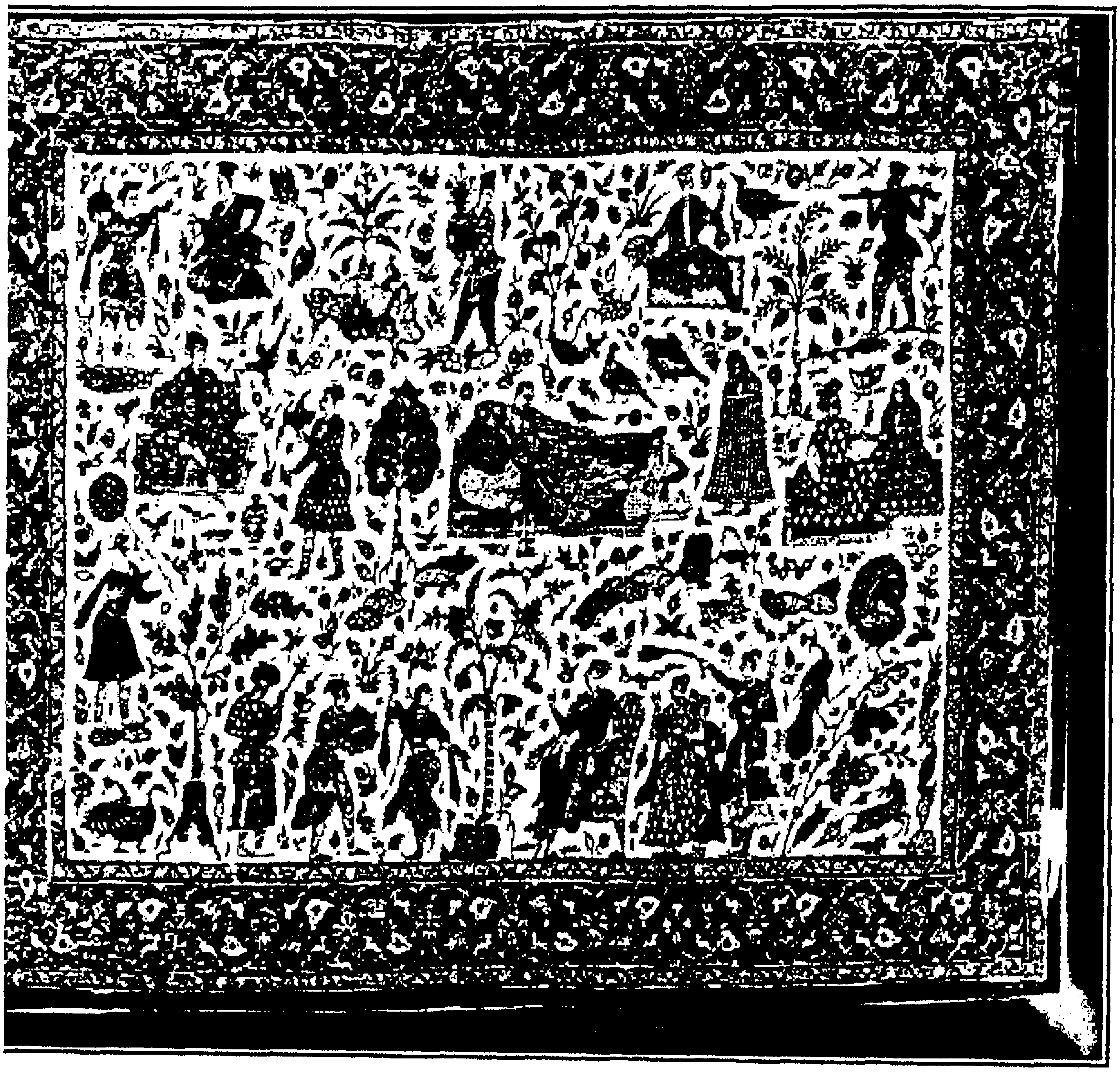

(شكل رقم ٢٩)

غطاء وسادة يصور حفلات السمر.

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٦٥٢.

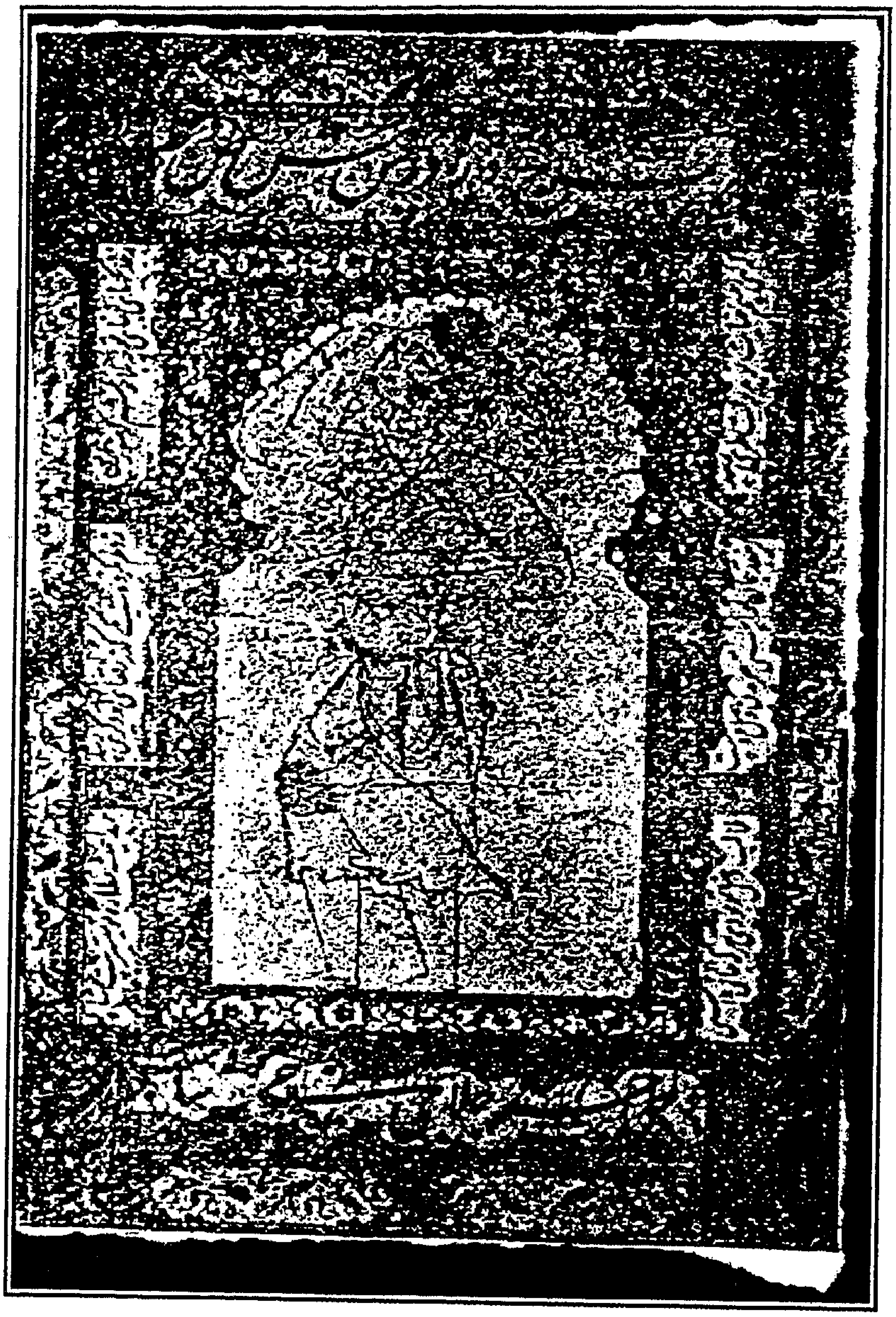

(شكل رقم ٣٠)

لوحة فنية مرسومة على ورق تصور غلام يزجج حواجبه بالكحل
تنسب لإيران بالقرن ١٠هـ - ١٦م

(محفوظة فى المتحف اللوفر بباريس)

أحمد ممدوح حمدى، معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٩).

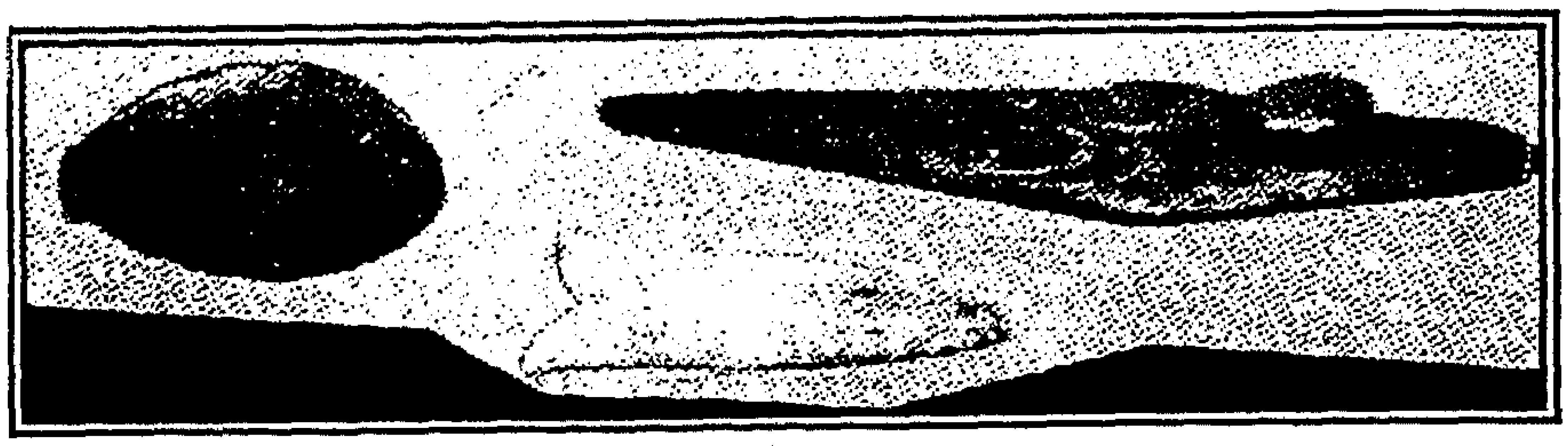

(١)

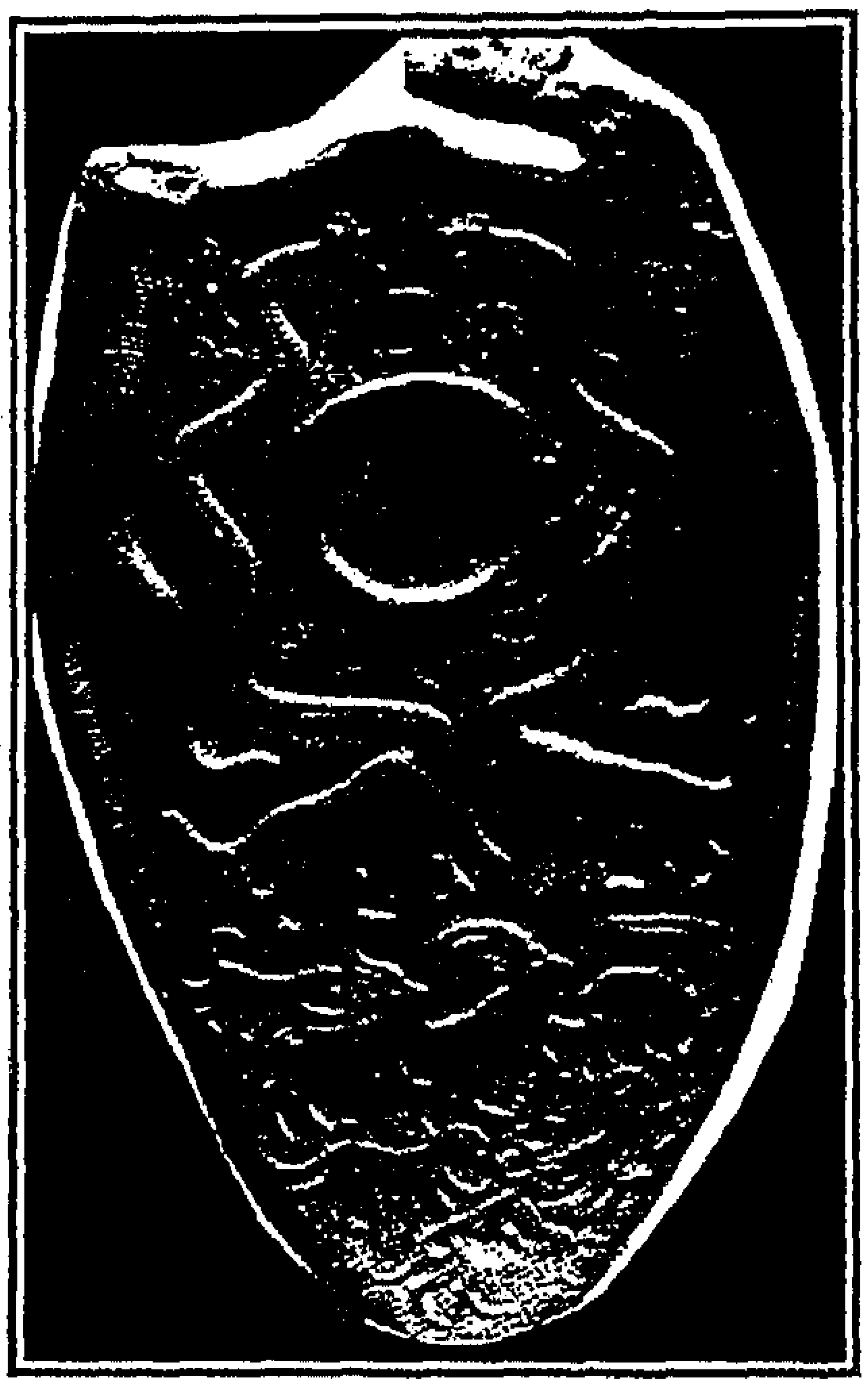

(٣)

(٢)

(شكل رقم ٣١)

مجموعة من باللتات المساحيق ومعاجين التجميل (معروضة بالمتحف الملكى الاسكتلندى) (تصويرتوم سكوت)[١]

أحد وجهى لوحة نارمر[٢] ويعتقد ان الفجوة كبالية لسحق الكحل (محفوظة فى المتحف المصرى بالقاهرة)

باللتة معروفة باسم (باللتة اكسفورد) عثر عليها فى منطقة هيراكونبوليس (محفوظة فى متحف اكسفورد)[٣]

(١)سيريل الدريد:الحضارة المصرية ، ص٥٦ ، صورة (٨) .
(٢)سيريل الدريد:الحضارة المصرية ، ص٦٦ ، صورة (٢٠) ؛
Encyclopedia Britannica,1768, vol.18,fig.1,p.146.
(٣)سيريل الدريد:الحضارة المصرية ، ص٨٦ ، صورة (٣٢) .

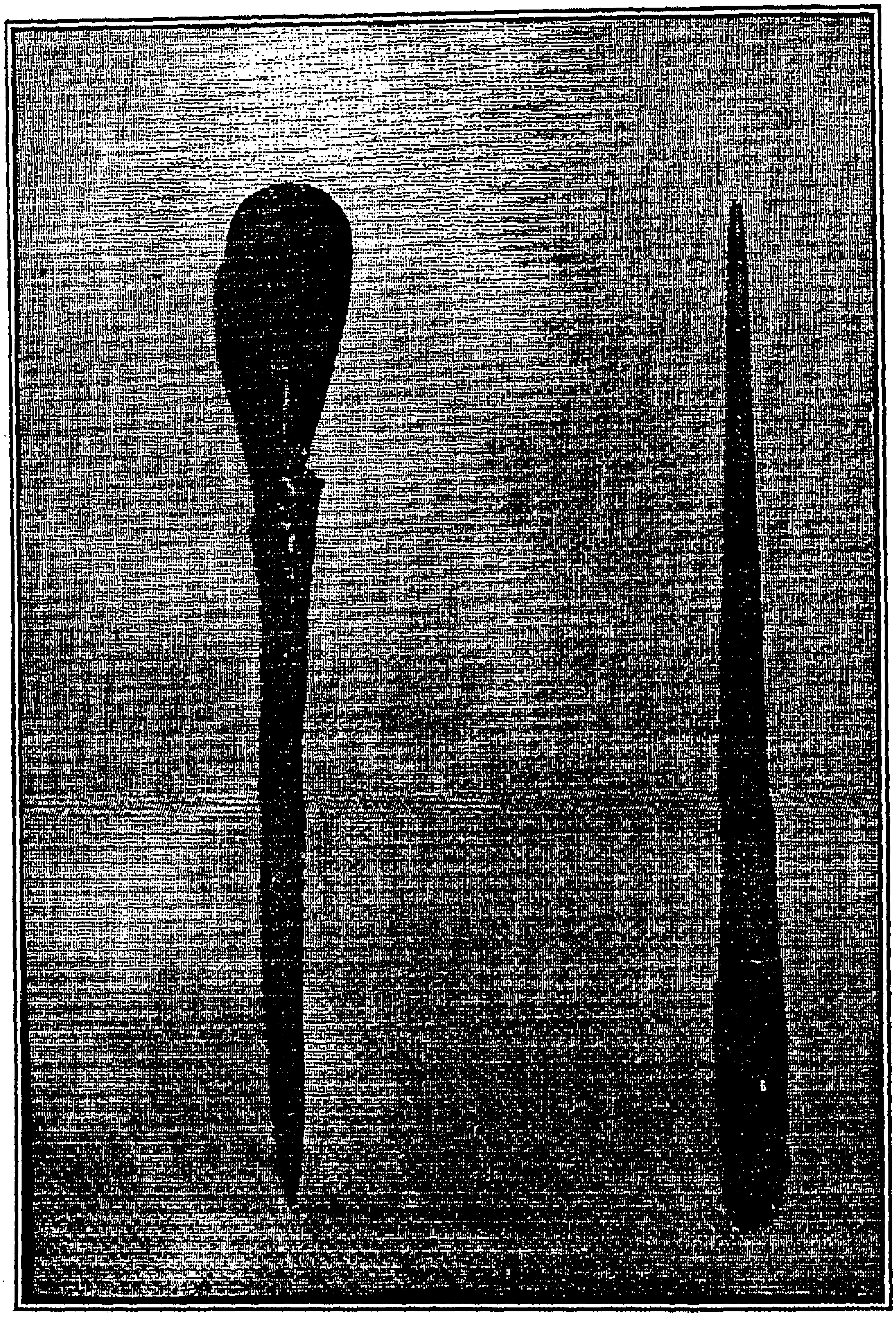

(شكل رقم ٣٢)

مكحلة ومرود الرسول صلى الله عليه وسلم
(محفوظ فى بالمسجد الحسين بالقاهرة)

د.سعاد ماهر : مخلفات الرسول فى المسجد الحسينى: لوحة رقم ١٠.

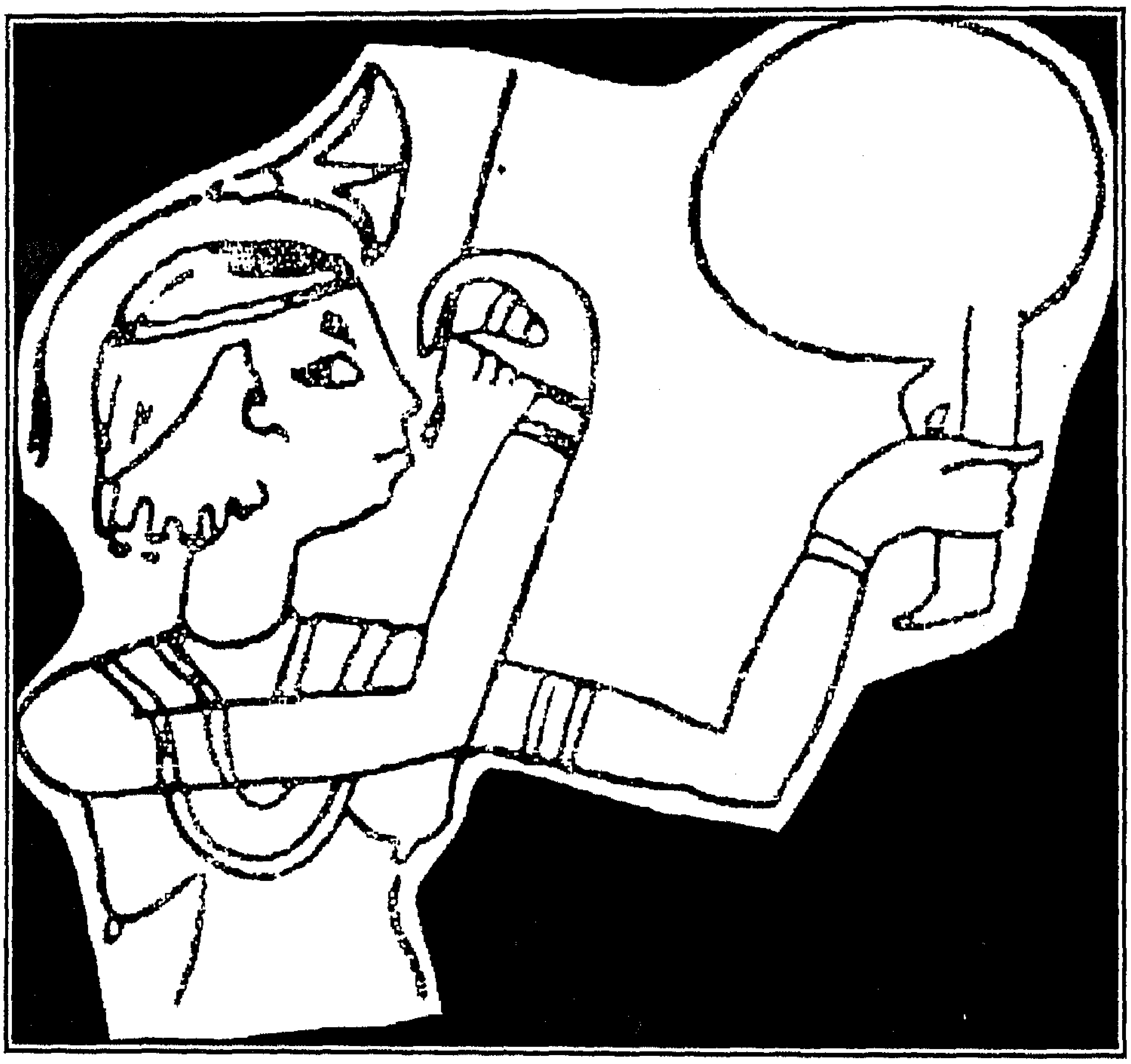

(شكل رقم ٣٣)

حسناء تطلي شفتيها

د. سمية حسن محمد إبراهيم : العادات المصرية القديمة : شكل ٣٧ ؛ وليم نظير : المرأة فى مصر القديمة :شكل ٢٥.

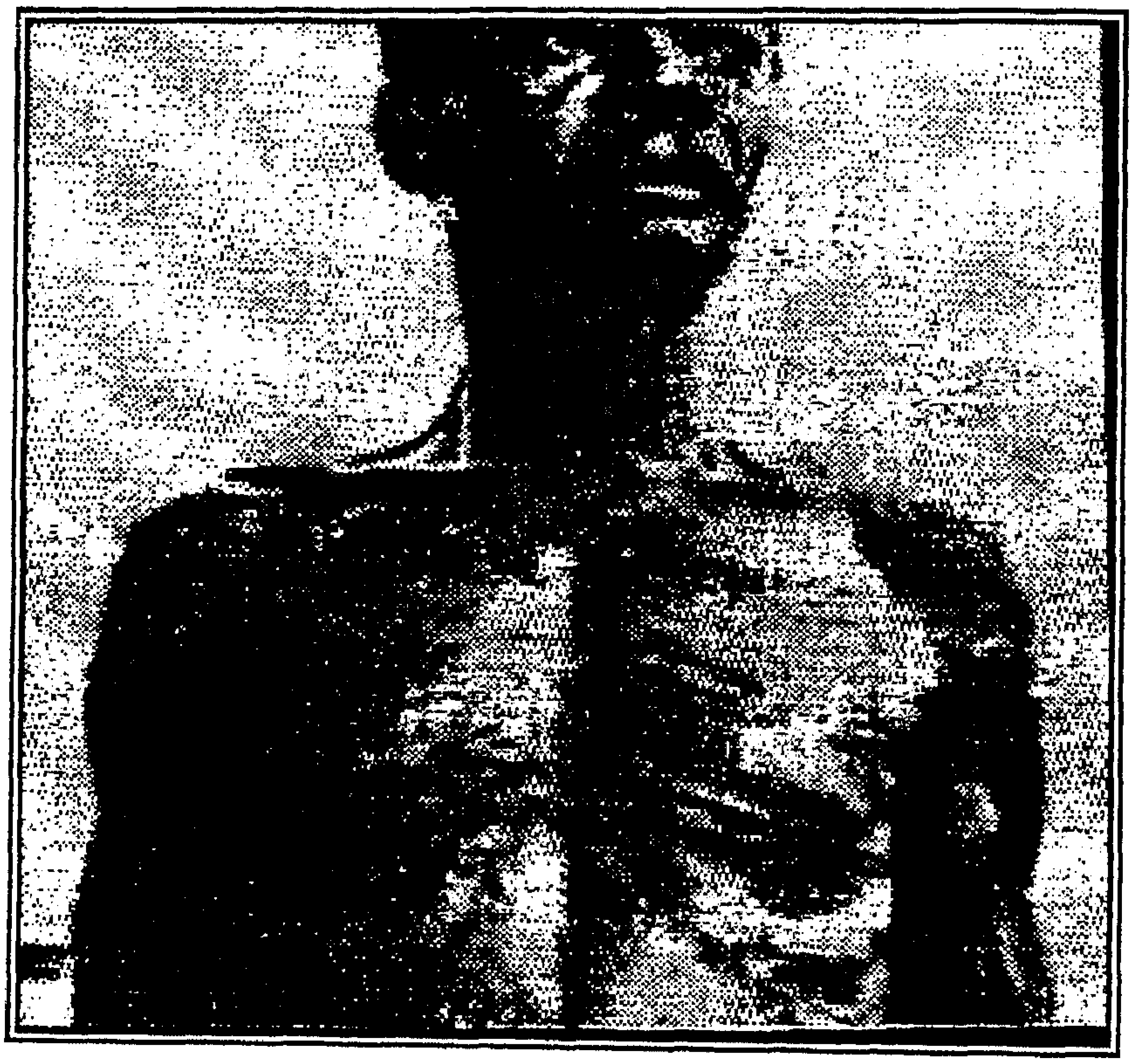

(شكل رقم ٣٤)

التحلى بالوشم عند الإنسان البدائى.

د. تحية كامل حسين: تاريخ الأزياء وتطورها : ج١/شكل (٢).

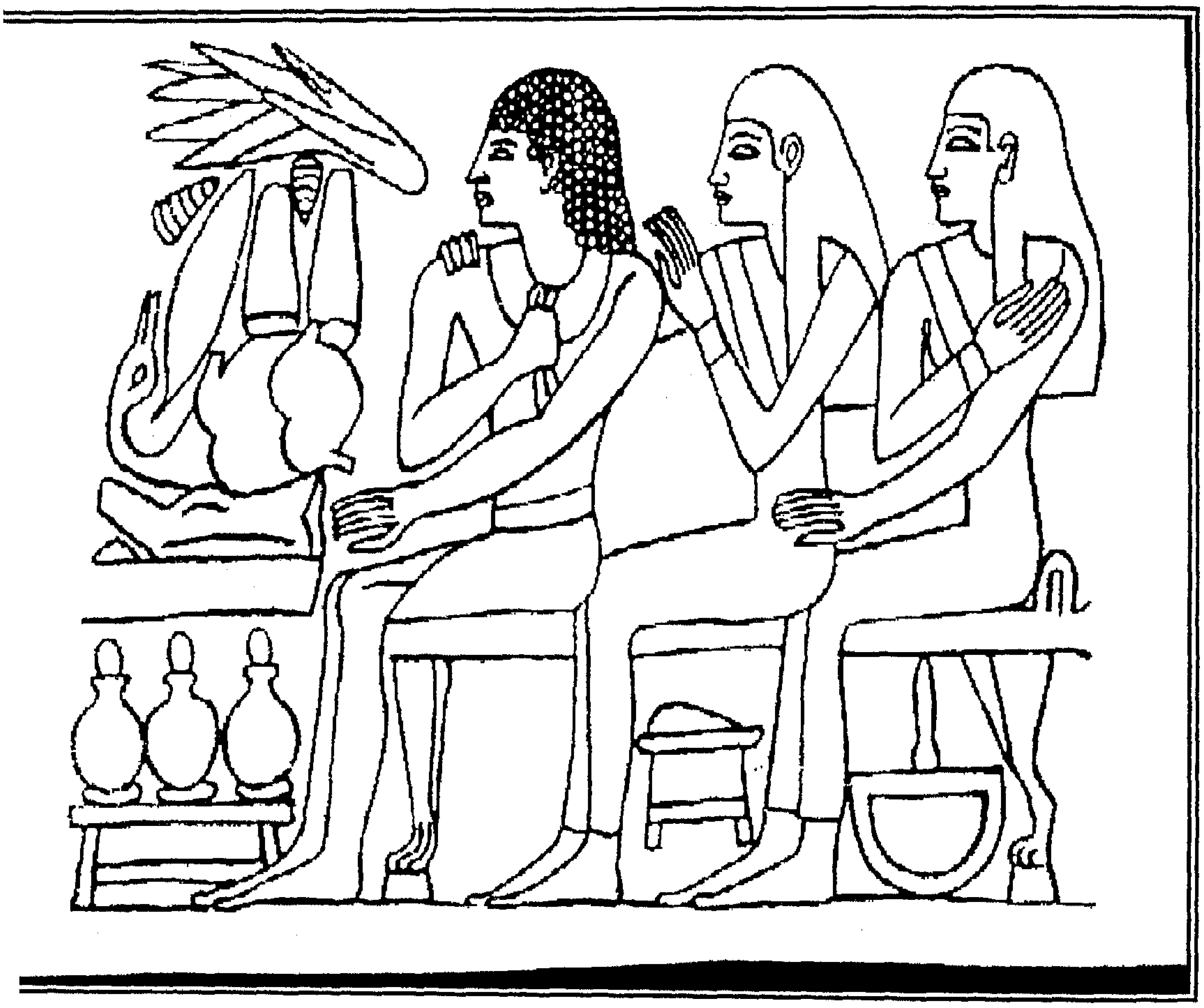

(شكل رقم ٣٥)

مائدة زاخرة بأصناف الطعام يجلس أمامها ضيوف حفلة ونجد السيدات تحملن المرايا وصناديق المكياج معها فى الحفلة و وضعها تحت الكرسى.

Memorial Toilet Articles from Ancient Egypt, Fig. 2.

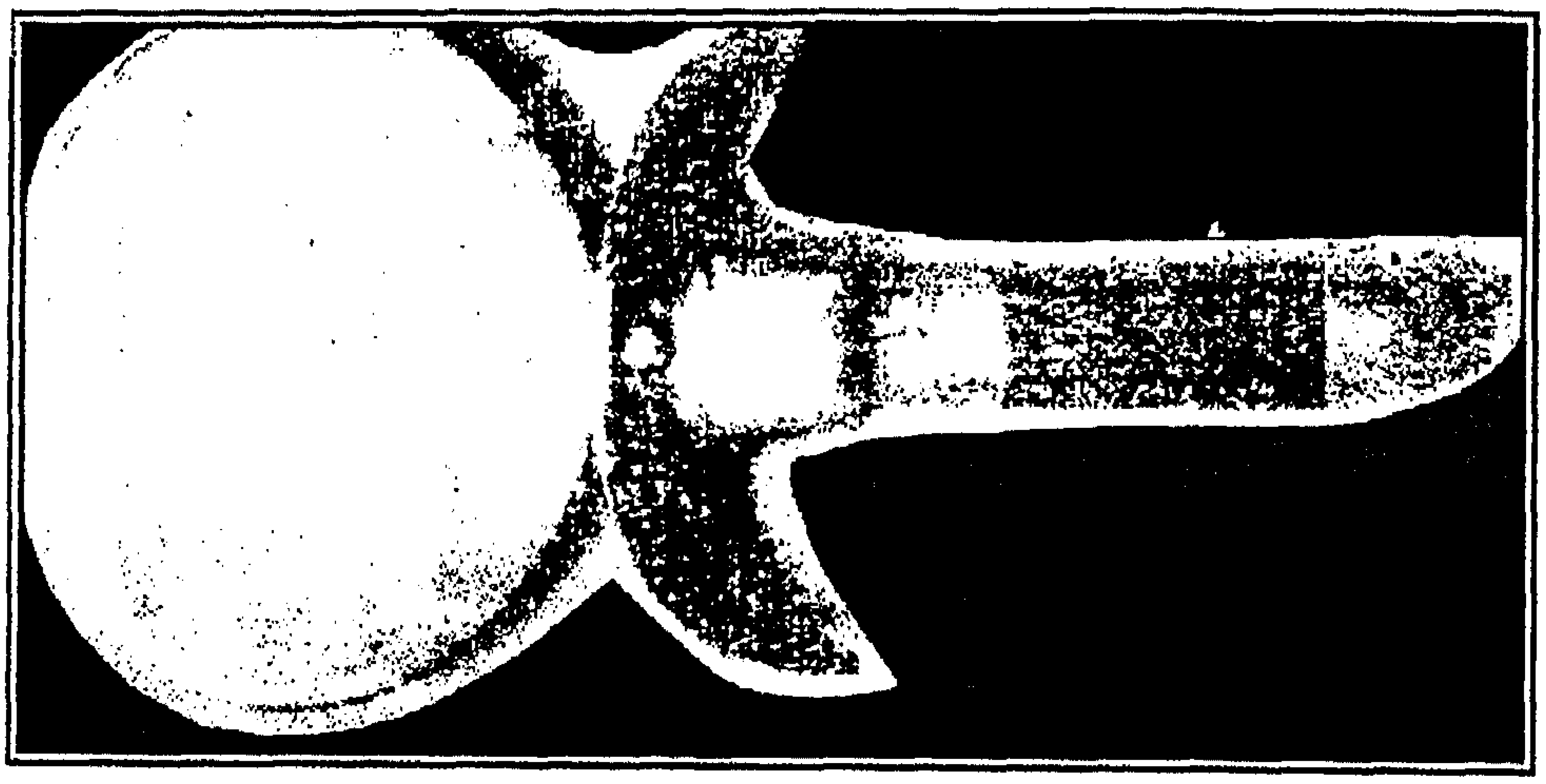

(شكل رقم ٣٦)

مرآة الملكة (إياح حتب)
(الأسرة ١٨)

Memorial Toilet Articles from Ancient Egypt, Fig. 5

(شكل رقم ٣٧)

لوحة فنية إيرانية مرسومة على ورق تمثل سيدة تمسك فى يدها مرآة.
على اللوحة توقيع المصور رضا عباس وبتاريخ ١٠٢٧ هـ (١٦١٨م).

(من مجموعة ل. كارتير).

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(١)؛
http://torgoman.masrawy.com/scripts/ata/urltrs.dll?lang=eng&options=abbr&options=translit&urlTarget=file:///ffiles/urltrs.htm

(شكل رقم ٣٨)

لوحة فنية مرسومة على ورق تمثل سيدة تتزين
(من مجموعة السيد محمد شريف صبرى - القاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٣).

(شكل رقم ٣٩)

لوحة فنية إيرانية مرسومة على ورق تمثل سيدة تنظر فى المرآة
من عمل المصور (معين) فى بداية القرن ١٢هـ (١٨م)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٤).

(شكل رقم ٤٠)

لوحة فنية مرسومة على ورق تمثل سيدة تلف عمامة حول رأسها وأمامها الجارية تمسك لها بمرآة تنسب إلى الهند بالقرن ١٢هـ (١٨م).

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٥).

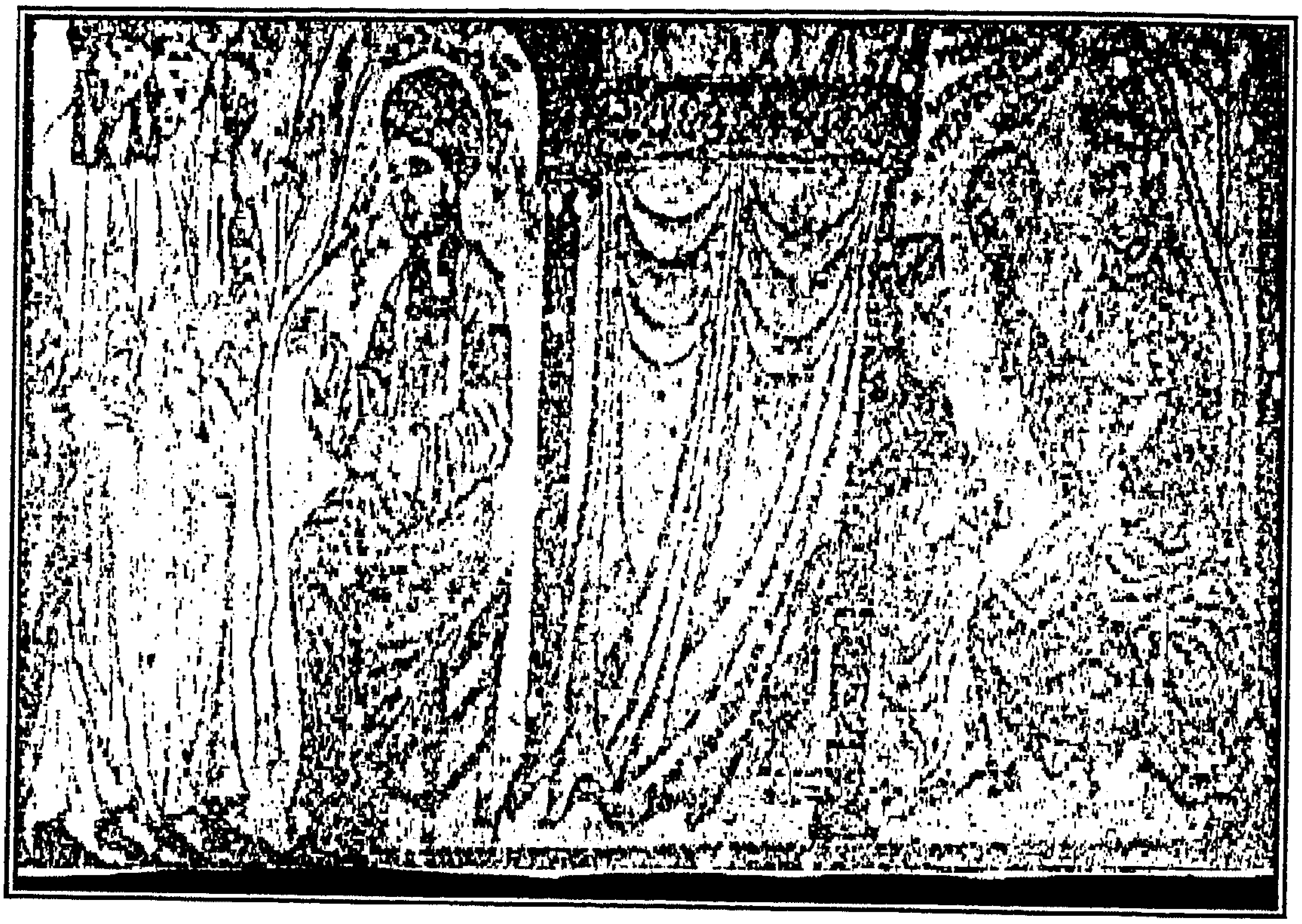

(شكل رقم ٤١)

لوحة فنية إيرانية مرسومة على ورق تمثل سيدة تنظر فى مرآة معدنية

(من مجموعة الجمعية الأسيوية الملكية بلندن)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢١).

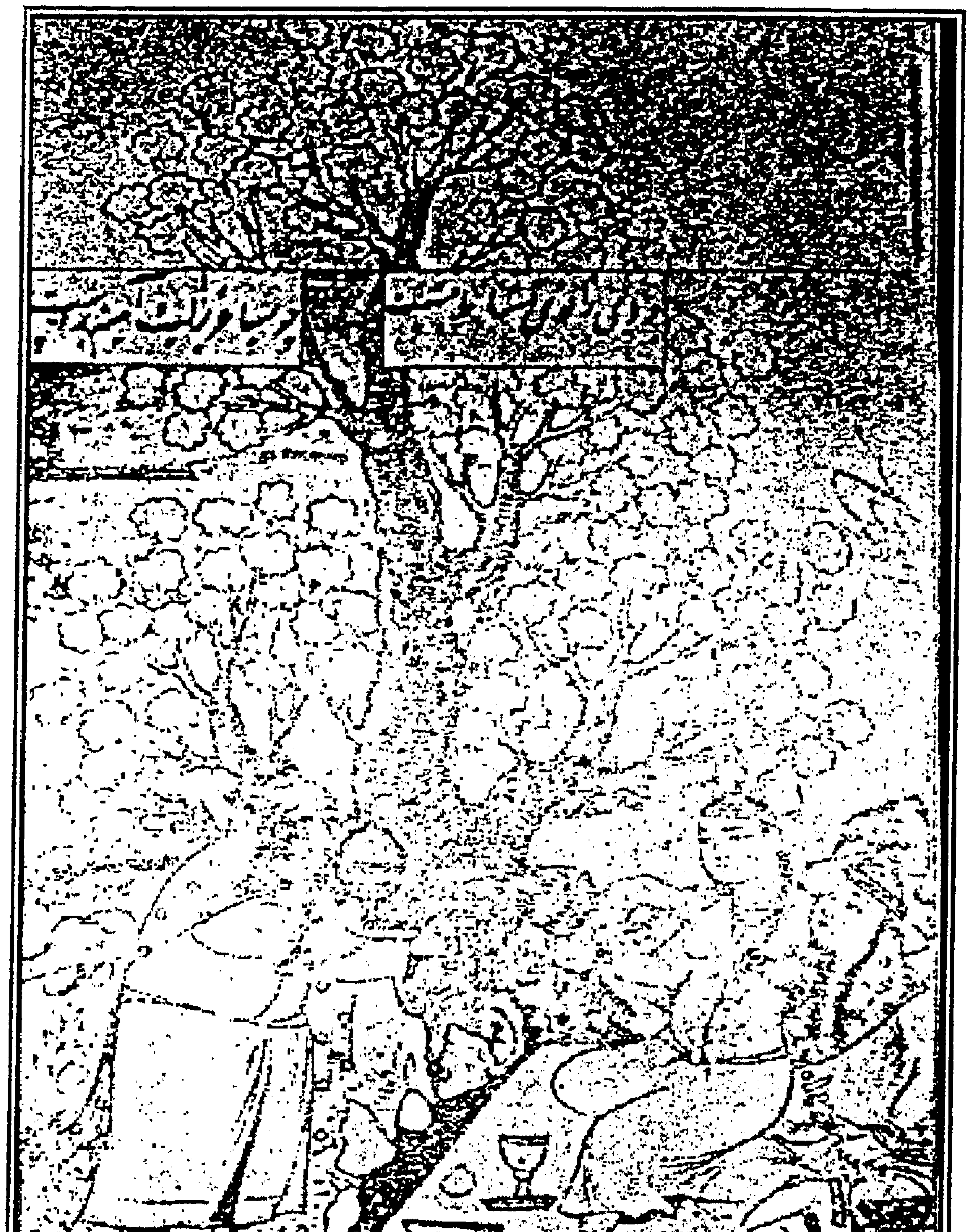

(شكل رقم ٤٢)

لوحة فنية مرسومة على ورق تمثل أمير يجلس مع سيدة تحت الشجرة وفى يده مرآة

(من مجموعة متحف الآثار الإسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة (سجل رقم ١٧٧٧))

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٢٢).

(١)

(٢)

(شكل رقم ٤٣)

سيدات يرتدن قبقاب بقوائم مرتفعة.

(١) درترتر- ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج٤ ١/ K-27.
(٢) علماء الحملة الفرنسية - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج٤ ١/MM-1.

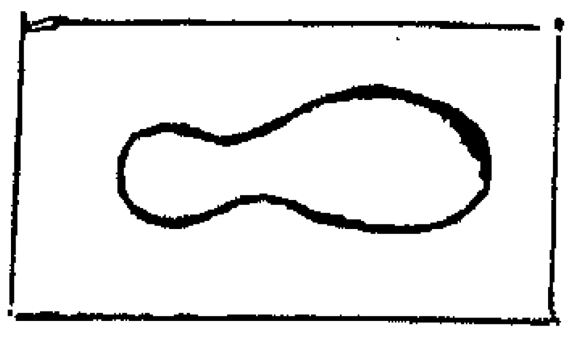

(أ)
يرسم القدم على
قطعة من الخشب

(ب)
إزالة ما حوله من خشب
بالمنشار ويتم عمل ثقبين
لتركيب القوائم.

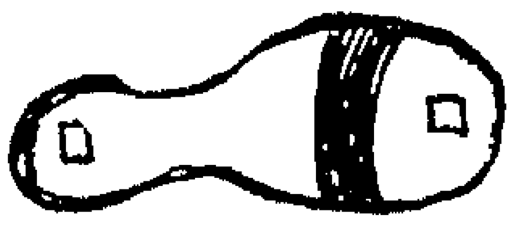

(ج)
يتم تركيب السير.

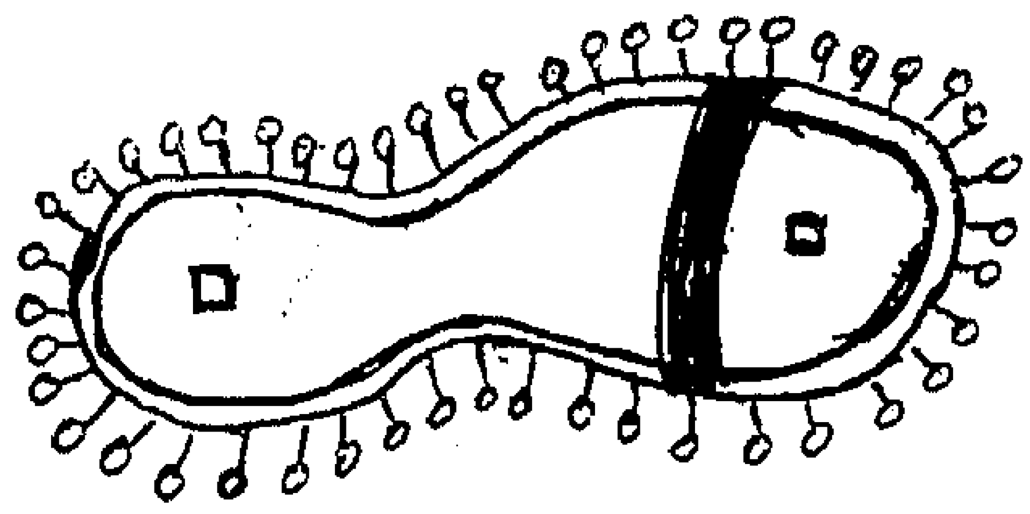

(د)
يركب سلاسل على الجوانب تنتهى بقطع مستديرة من المعدن.

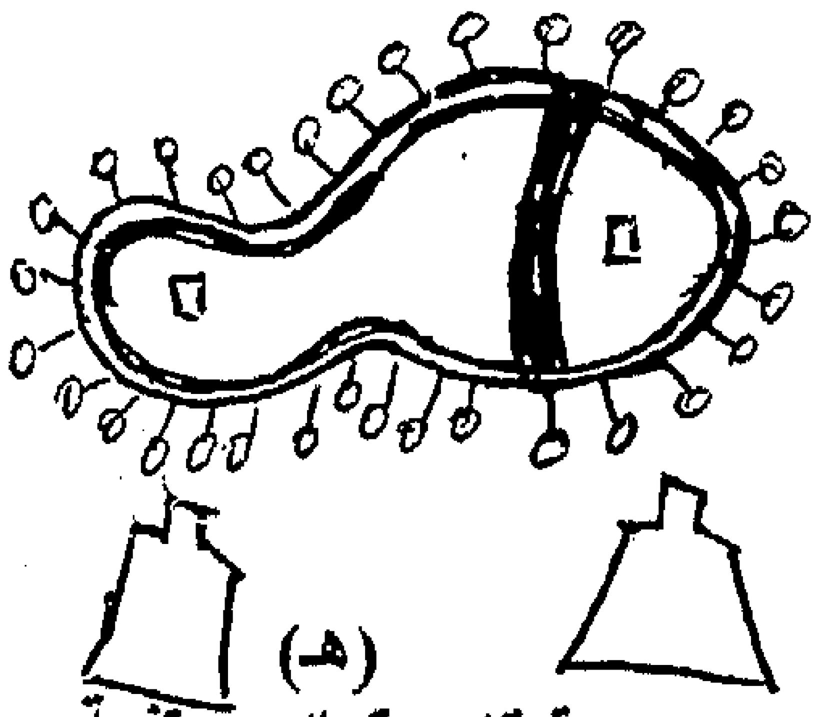

(هـ)
قبقاب بقوائم مرتفعة.

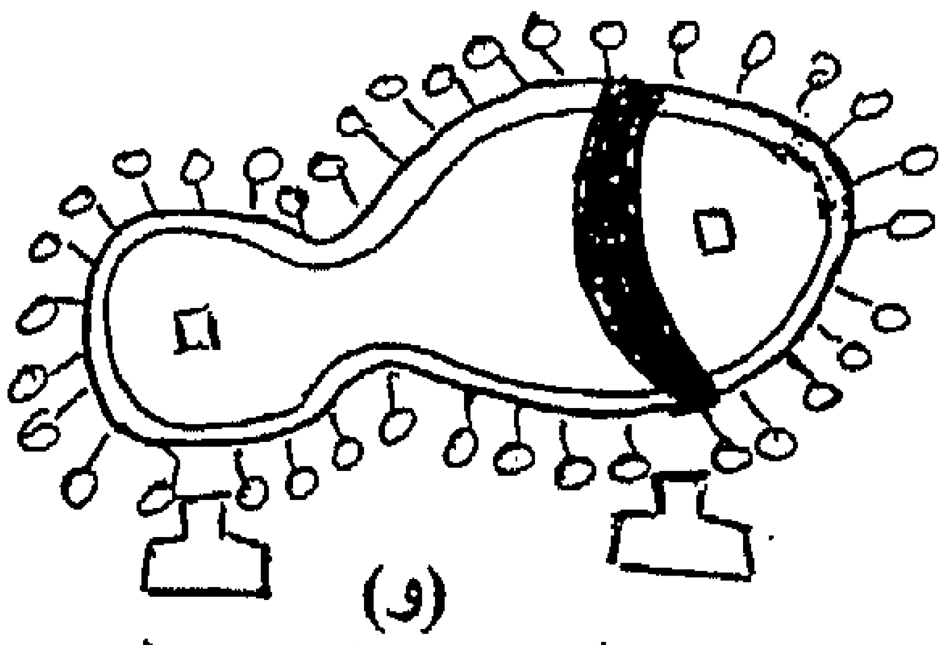

(و)
قبقاب بارتفاع بسيط.

(شكل رقم ٤٤)

صناعة الأمشاط

د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك ص٣٣٥.

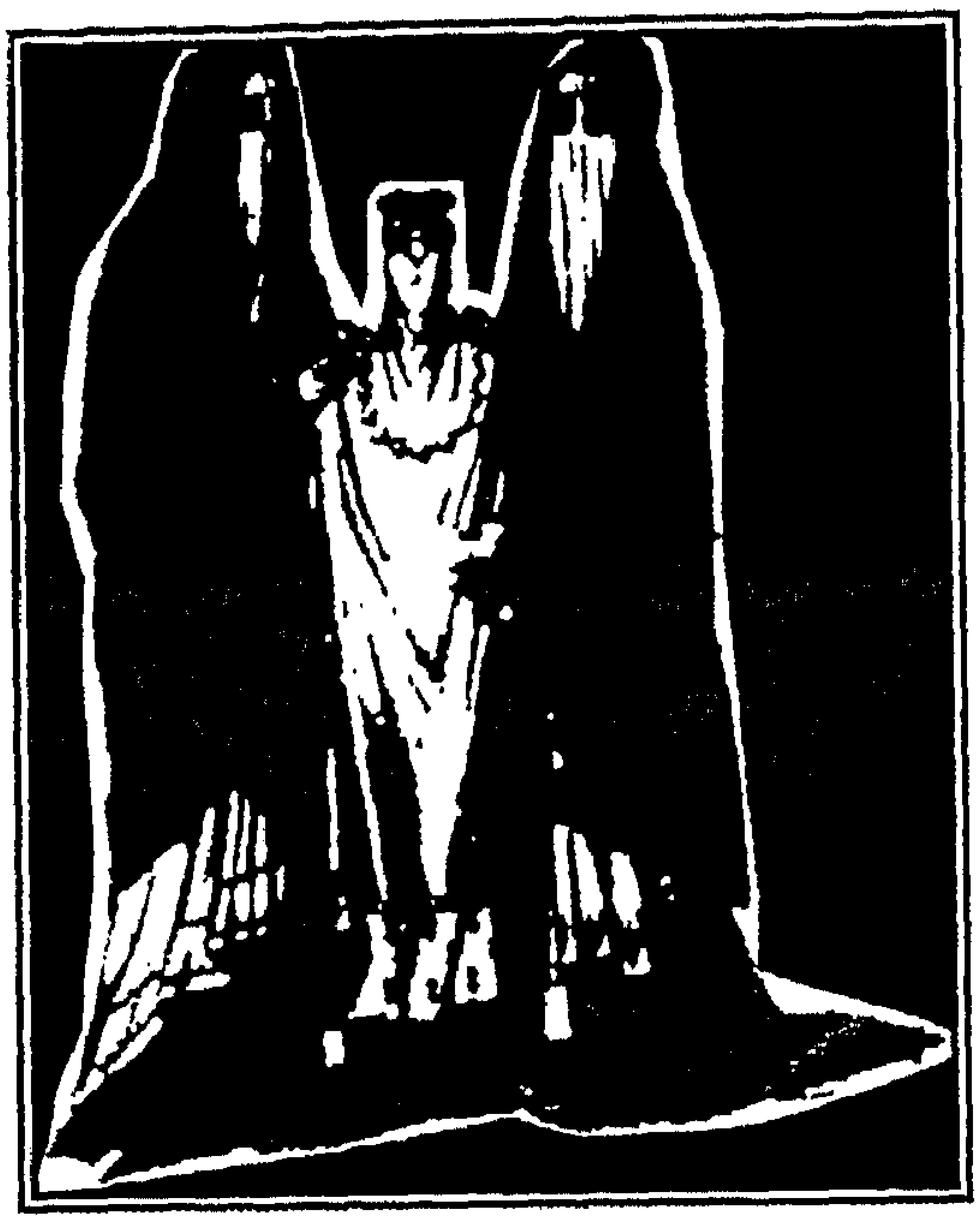

(شكل رقم ٤٥)

العروس ترتدى حليها وتتزين.

علماء الحملة الفرنسية - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤ / K-26

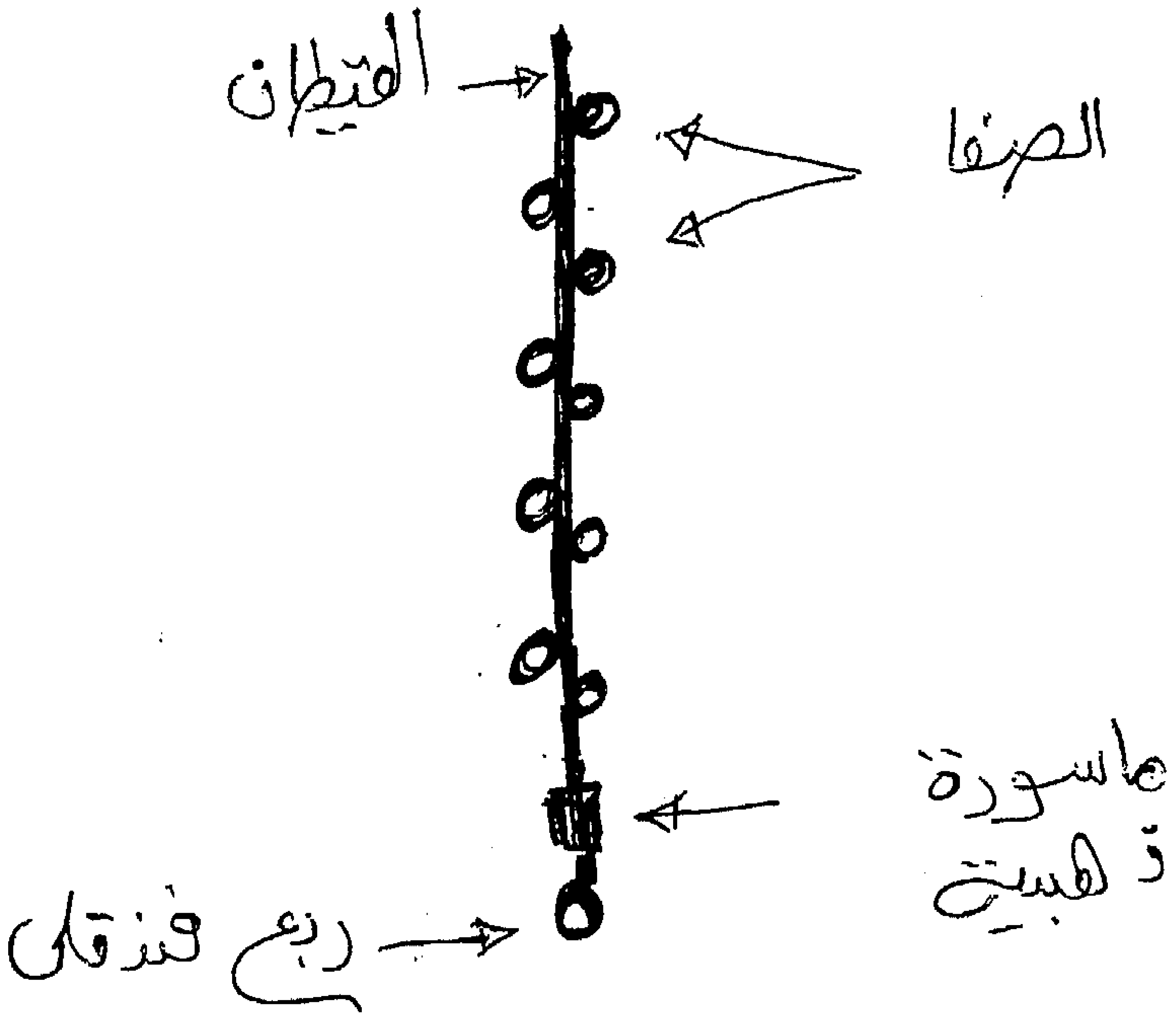

(شكل رقم ٤٦)

التزين بالصفا

رسم الباحثة   وتنشر لأول مرة .

(شكل رقم ٤٧)

سيدة تتزين بالحلى .

د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك :شكل ٢٠١ .

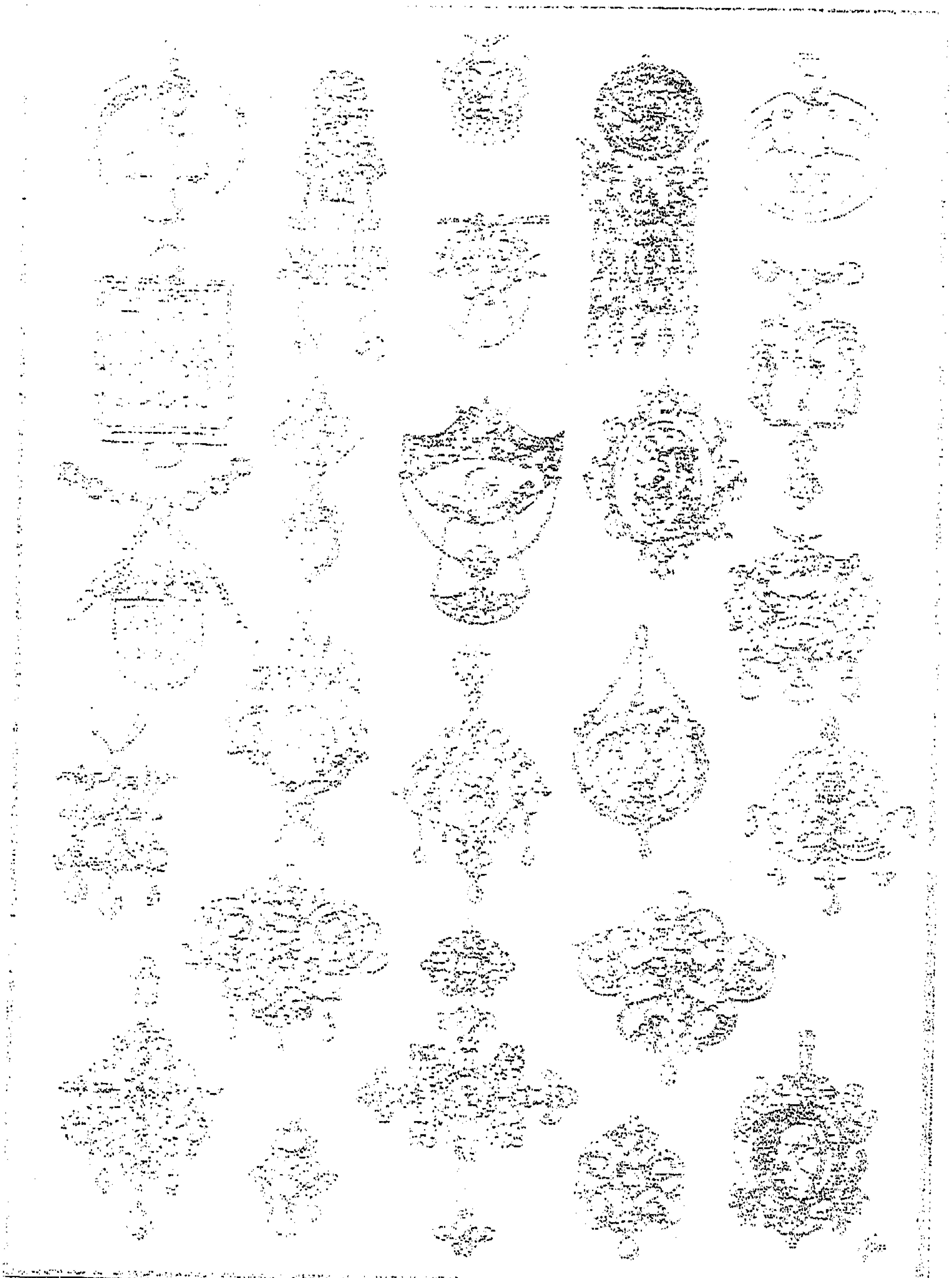

(شكل رقم ٤٨)

دلايات مختلفة من العصور القديمة.

عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن: شكل رقم (٥).

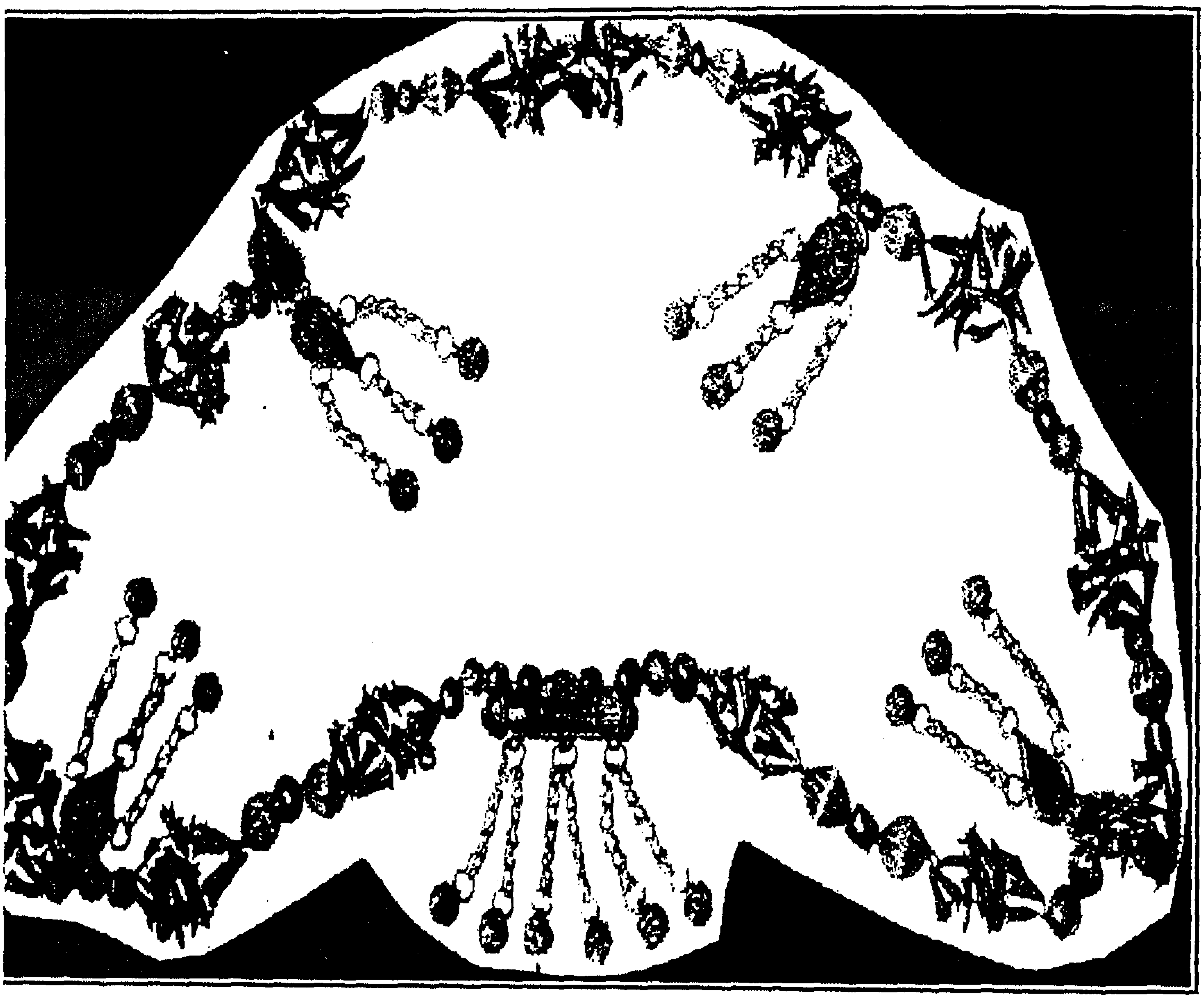

(شكل رقم ٤٩)

عقد مشغول من الذهب مركب به جلاجل.

علماء الحملة الفرنسية - ترجمة (زهير الشايب): موسوعة وصف مصر: ج١٤/ D.D.1

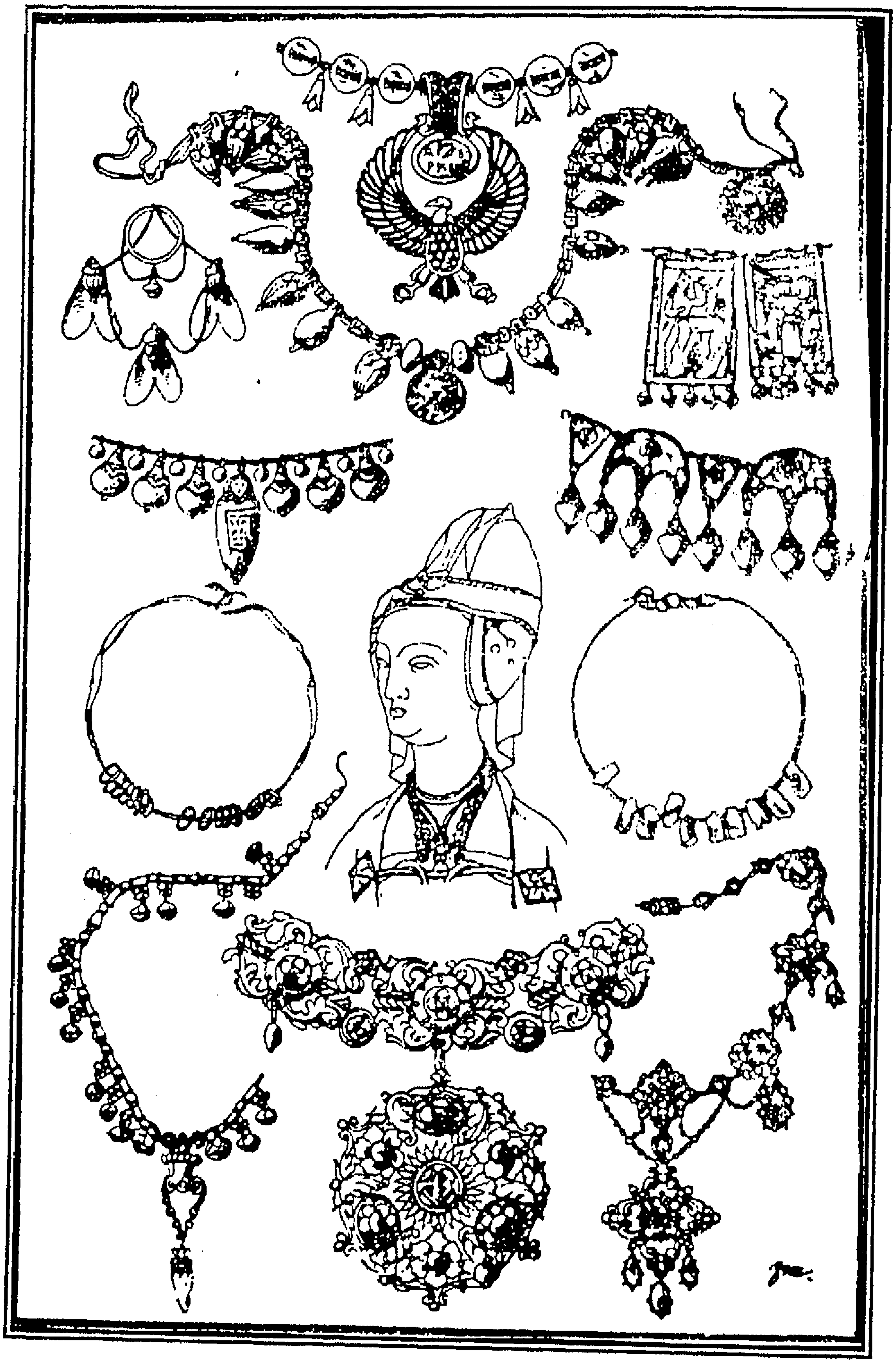

(شكل رقم ٥٠)

أشكال العقود فى العصور القديمة.

عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن: شكل رقم (٣).

(شكل رقم ٥١)
لوحة فنية مصورة على ورق تصور سيدة تتزين بباقات الزهور وترتدى عقد على الرقبة وقرط طويل.

من أعمال المصور أقامرك
إيران حوالى عام ١٥٠٠م.
(من مجموعة ل. كارتير)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل(٦).

(شكل رقم ٥٢)

صحن من الخزف ذي البريق المعدني يمثل امرأة ترتدي عقد.
ينسب لمصر بالعصر الفاطمي القرن ٥هـ (١١م)
(محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة)

عبد الرحمن عبد التواب : فصلة في كتاب (دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية) بعنوان (شباك القلة): ج١/ ص٣٩٠.

(شكل رقم ٥٣)

جزء من صحن من الخزف ذي البريق المعدني يمثل سيدة ترتدي ملابس مزخرفة وعقد حول رقبتها.
ينسب لمصر بالعصر الفاطمي القرن ٥هـ (١١م)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أ.د. محمود إبراهيم حسن: الفنون الإسلامية فى العصر الفاطمى:ج/ ص٣٦٣.

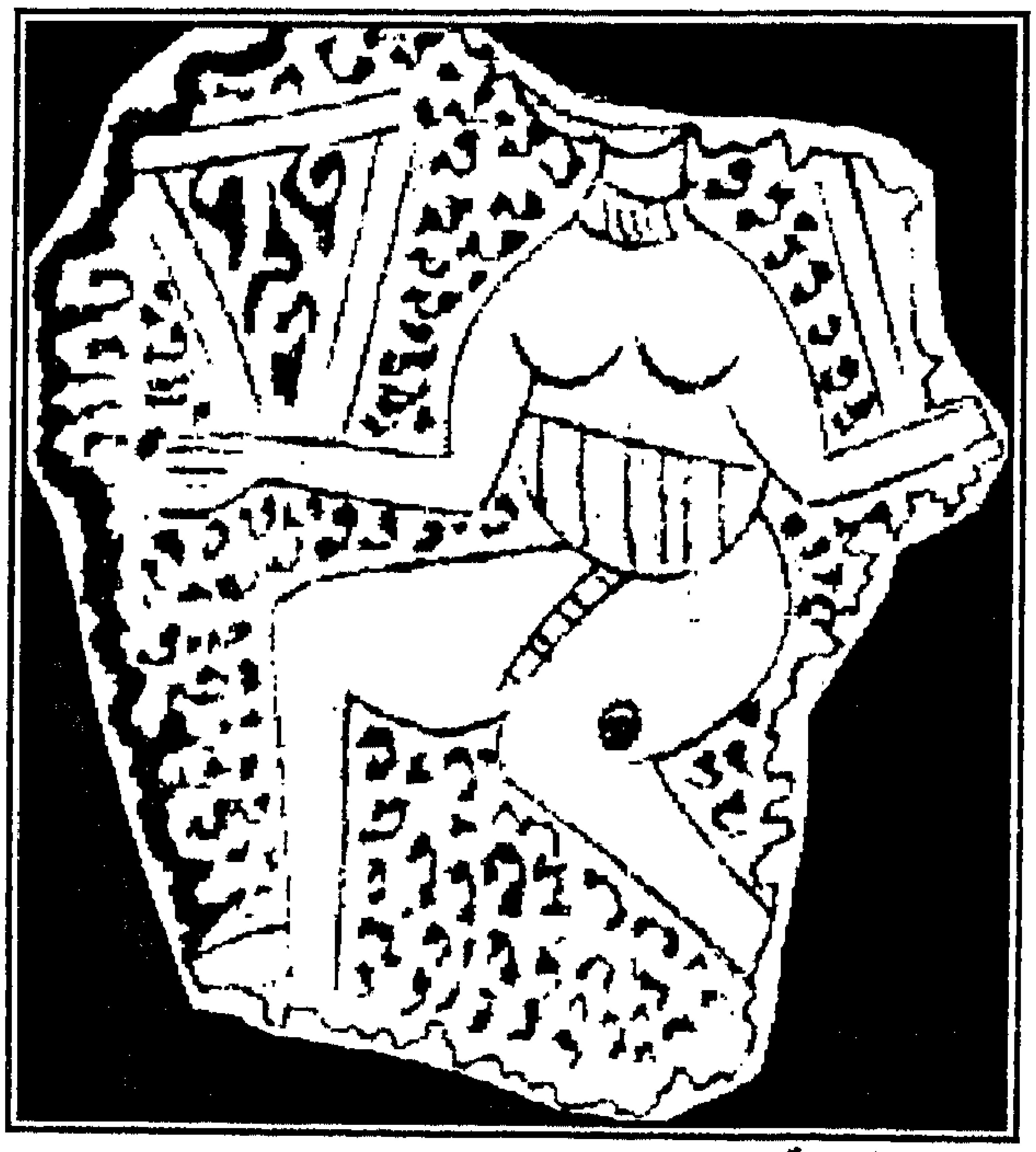

(شكل رقم ٥٤)

جزء من شباك قلة ماء من الفخار المزخرف برسم لسيدة عارية ترتدى عقد.
مصر - العصر الفاطمى بالقرن ٥هـ (١١م)
(سجل رقم ٧٢٠)
(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

عبد الرحمن عبد التواب : فصلة فى كتاب (دراسات وبحوث فى الآثار والحضارة الإسلامية) بعنوان (شباك القلة): ج١ / ص٣٩٠.

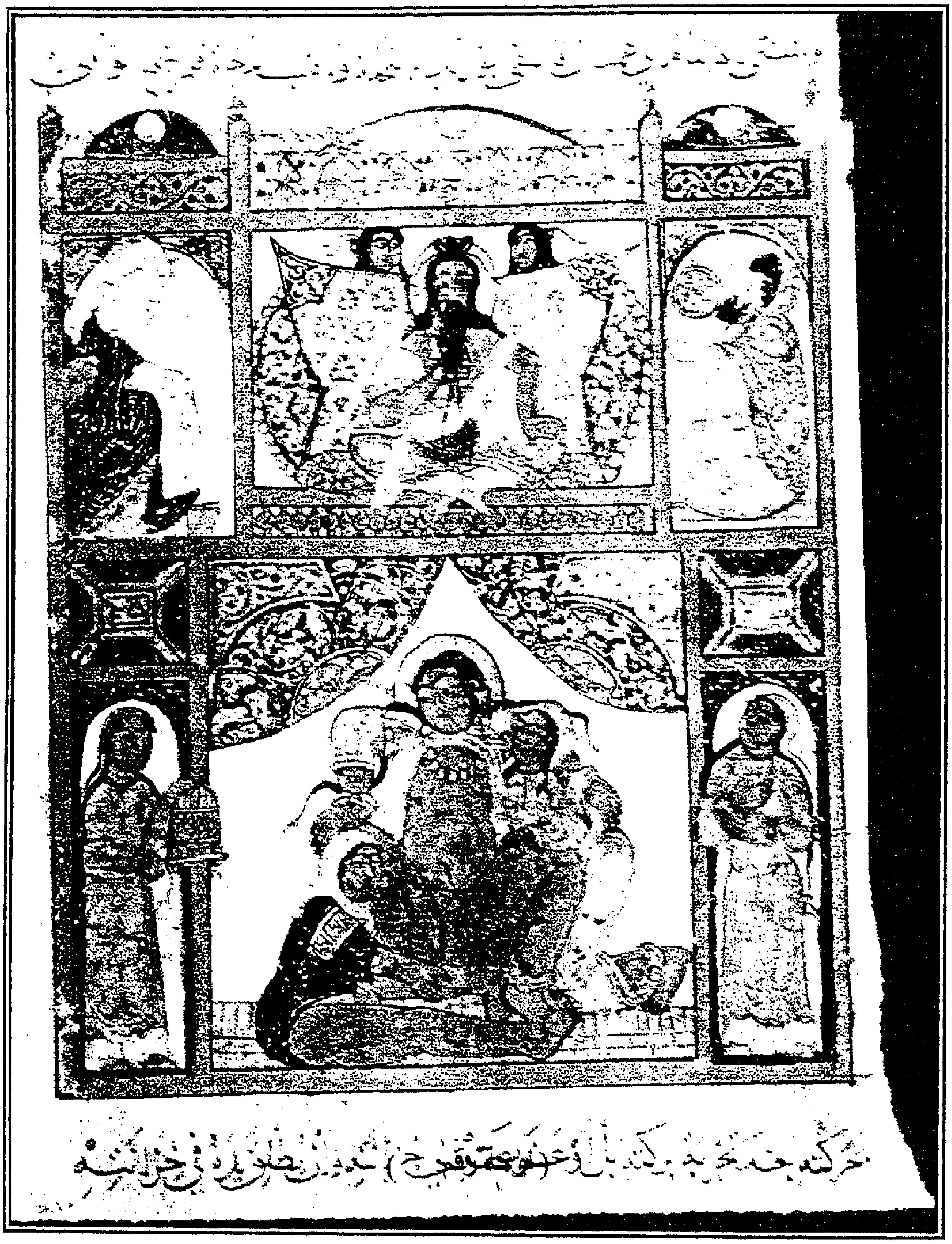

(شكل رقم ٥٥)
لحظة الولادة كما ذكرت فى مقامات الحريرى
ظهر الورقة ١٢٢ (المقامة التاسة و التسعون)

د. ثروت عكاشة: فن الواسطى من خلال مقامات الحريرى أثر إسلامى مصور : ص١٢٧؛ أبى بكر محمد بن زكريا الرازى – اعداد (د. محمود الحاج – قاسم محمد) : فصلة فى مجلة (تاريخ العرب) بعنوان (حياة يومية عباسية) : ص٧٥ - العدد ٥٧ - تموز ١٩٨٣م .

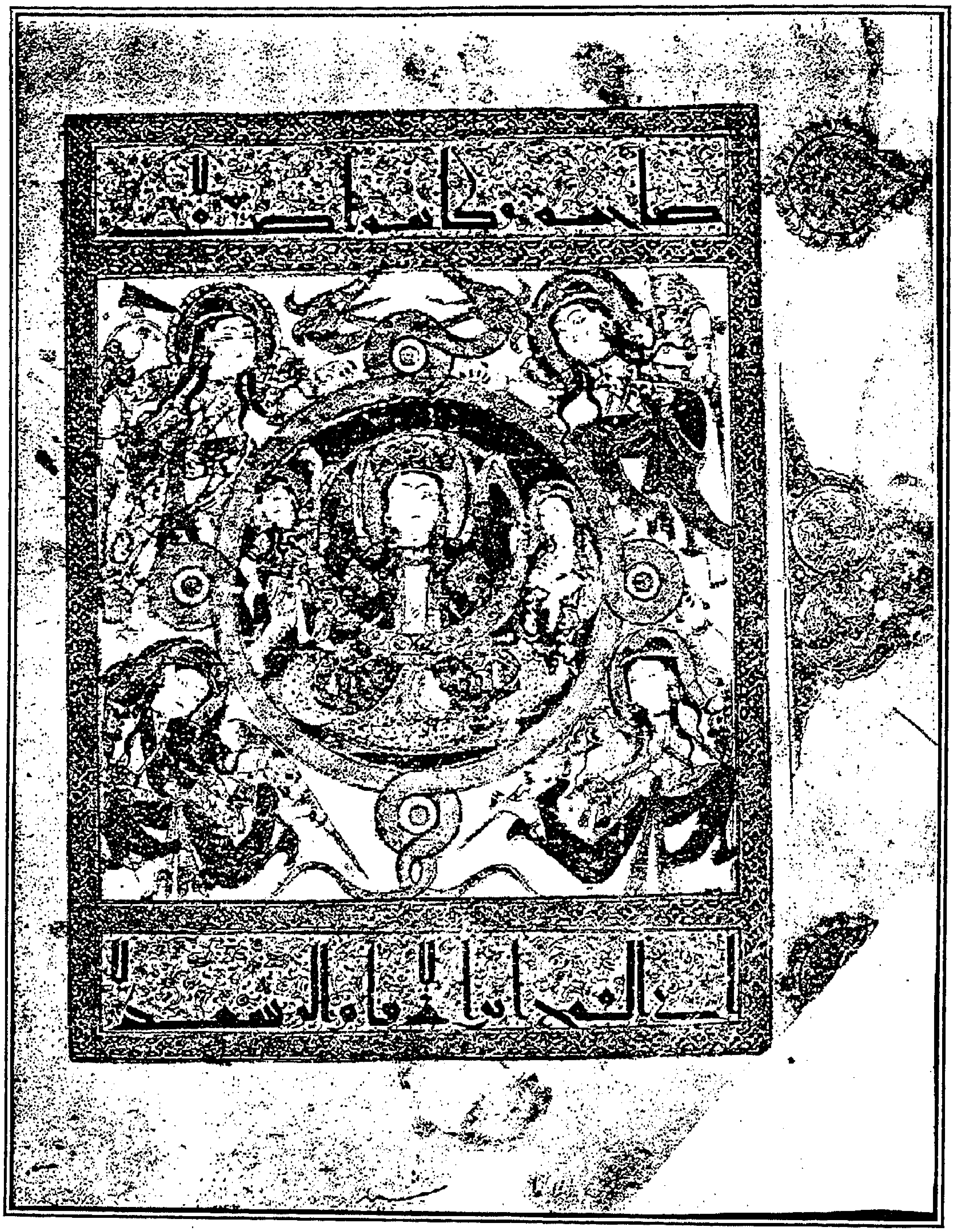

(شكل رقم ٥٦)
غرة الكتاب فى مخطوط من كتاب الترياق لجالينوس
مؤرخ من سنة ٥٩٥هـ (١١٩٩م)
(المكتبة الأهلية بباريس (رقم ٢٩٦٤ عربى)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل ٨٥٦.

(شكل رقم ٥٧)

منمنمة من مخطوط (سيرنامة وهبى) تمثل إحدى السيدات تتزين وترتدى حزام ينتهى بقطع من الذهب وعقد لولى طويل تم لفه ثلاث مرات حول جيدها.
من القرن ١٢هـ (١٨م).

(محفوظة بمتحف طوبقابو سراى بإسطنبول)

د. ثريا نصر ـ د. زينات أحمد الطاحون : تاريخ الأزياء : لوحة ٧٩ـ ص ٢٦٦.

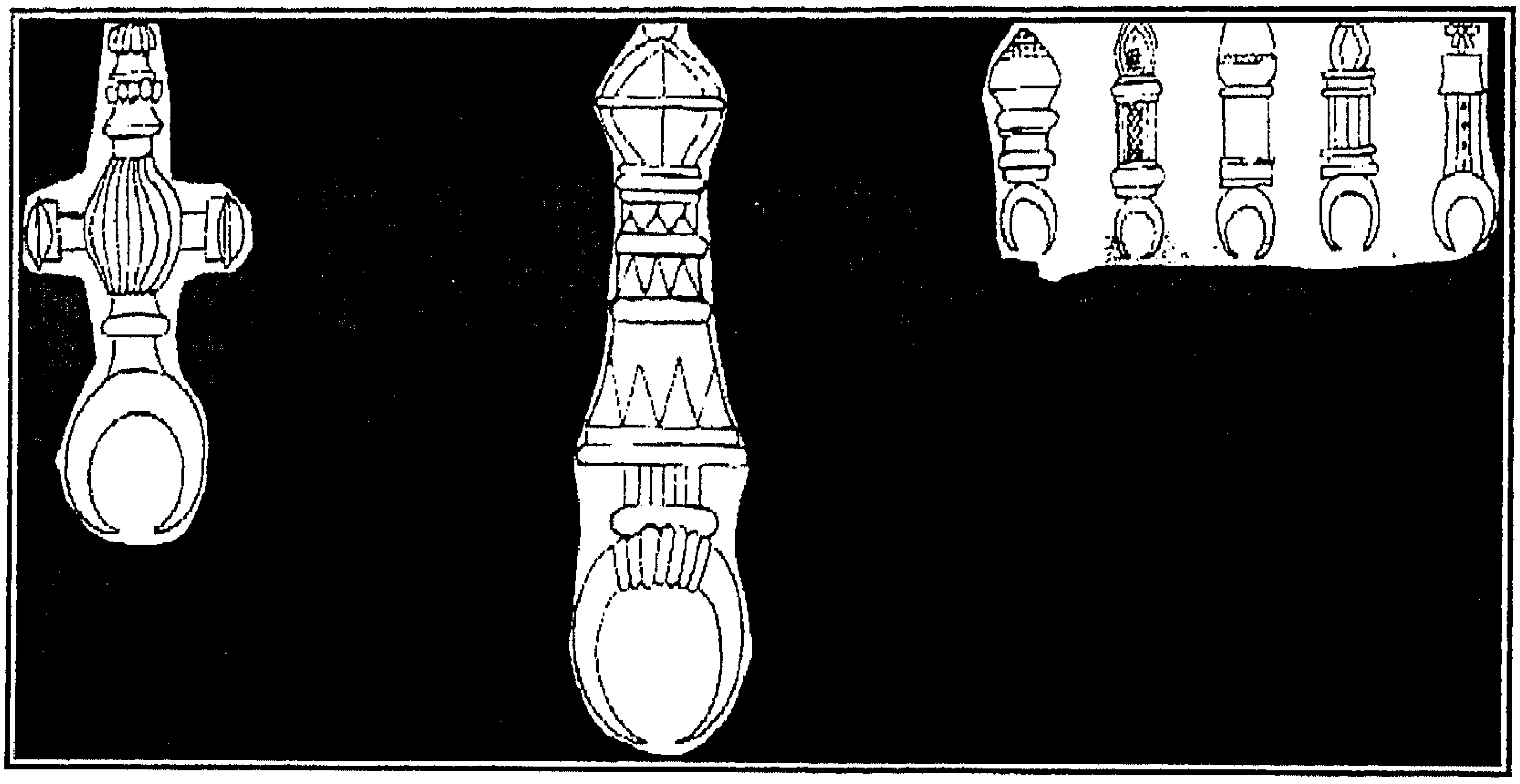

(شكل رقم ٥٨)

الأقراط فى العصر الآشورى.

د. ثريا نصر ـ د. زينات أحمد الطاحون : تاريخ الأزياء : ص ٢٣٢.

(شكل رقم ٥٩)

رسم لسيدة على ورق تتحلى بقرط.
تنسب لمصر بالقرن ٥ــ٦هـ (١١ــ١٢م)

(من مجموعة شريف صبرى بالقاهرة)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٨٥٤.

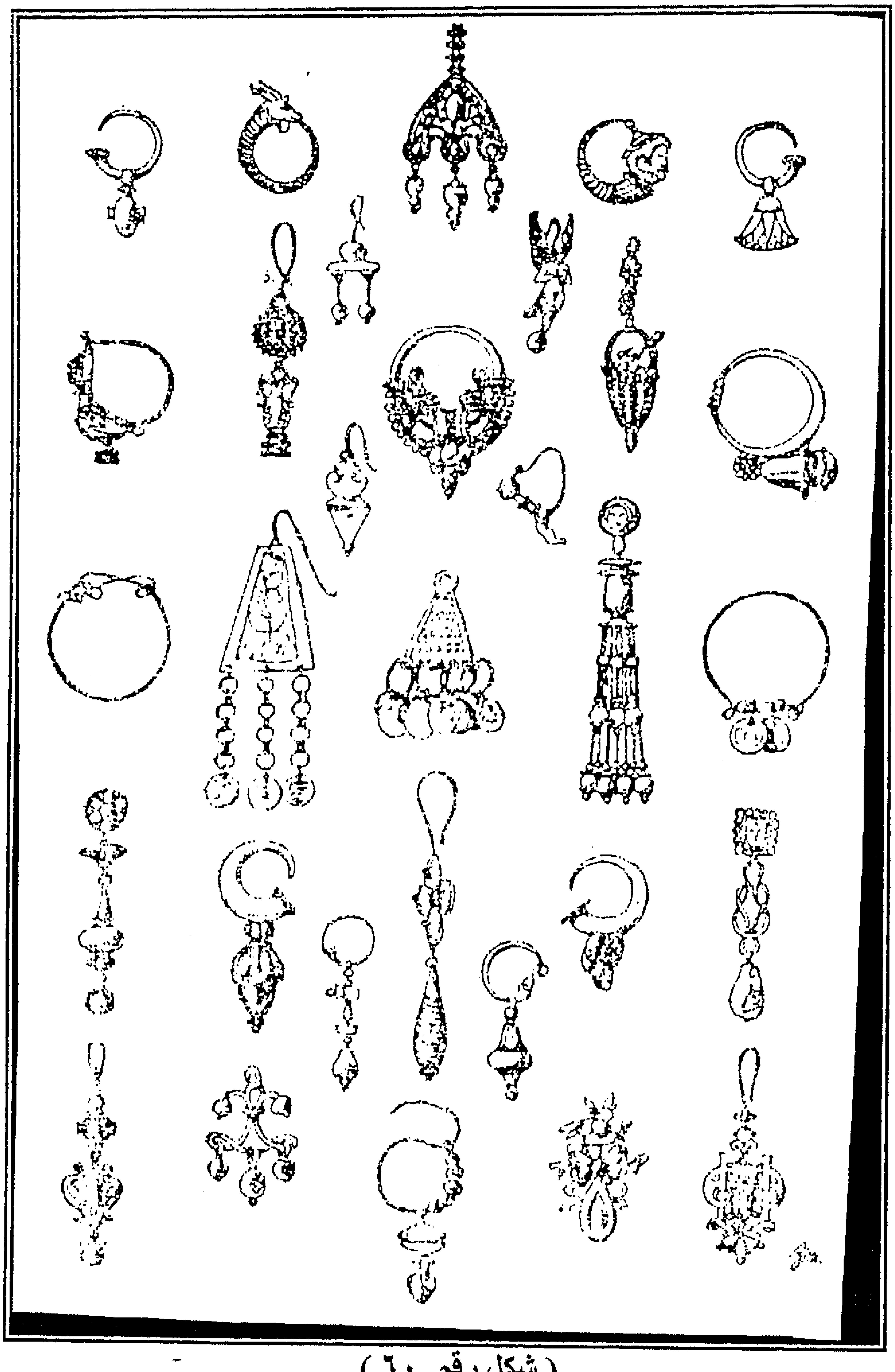

(شكل رقم ٦٠)

أشكال مختلفة من أقراط الأذن فى العصور القديمة.

عبد الرحمن زكى : الحلىفى التاريخ والفن: شكل (٢).

(شكل رقم ٦١)

رسم جدارى لسيدة ترتدى قرط فى أذنها .
من قصر سامراء بالقرن ٣هـ (٩م)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل٨١٨.

(شكل رقم ٦٢)

رسم جدارى لراقصتين ترتديان أقراط .
من قصر سامراء بالقرن ٣هـ (٩م)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية:شكل٨١٢.

(شكل رقم ٦٣)

صحن من الخزف المذهب لرجل وسيدة ترتدى قرط .
ينسب الصحن لإيران فى القرن ٦-٧هـ (١٢-١٣ م)

(من مجموعة كلكيان)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل١٥٩.

(شكل رقم ٦٤)

قطعة من النسيج الحريرى طراز صفوى تمثل شخصان أحدهما يرتدى قرط طويل.
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية: شكل ٦٢٨.

(شكل رقم ٦٥)

سيدة ترتدى قرط كبير يتكون من حلقة بها عدة سلاسل متدلية تنتهى بجلاجل.

د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك : لوحة ٢٠٢.

(شكل رقم ٦٦)

تمثال لإمرأة نوبية تربى القرود وترتدى حلقة الأنف.
(من الأسرة الثامنة عشر)

على زين العابدين: فن صياغة الحلي الشعبية النوبية: لوحة رقم (١١).

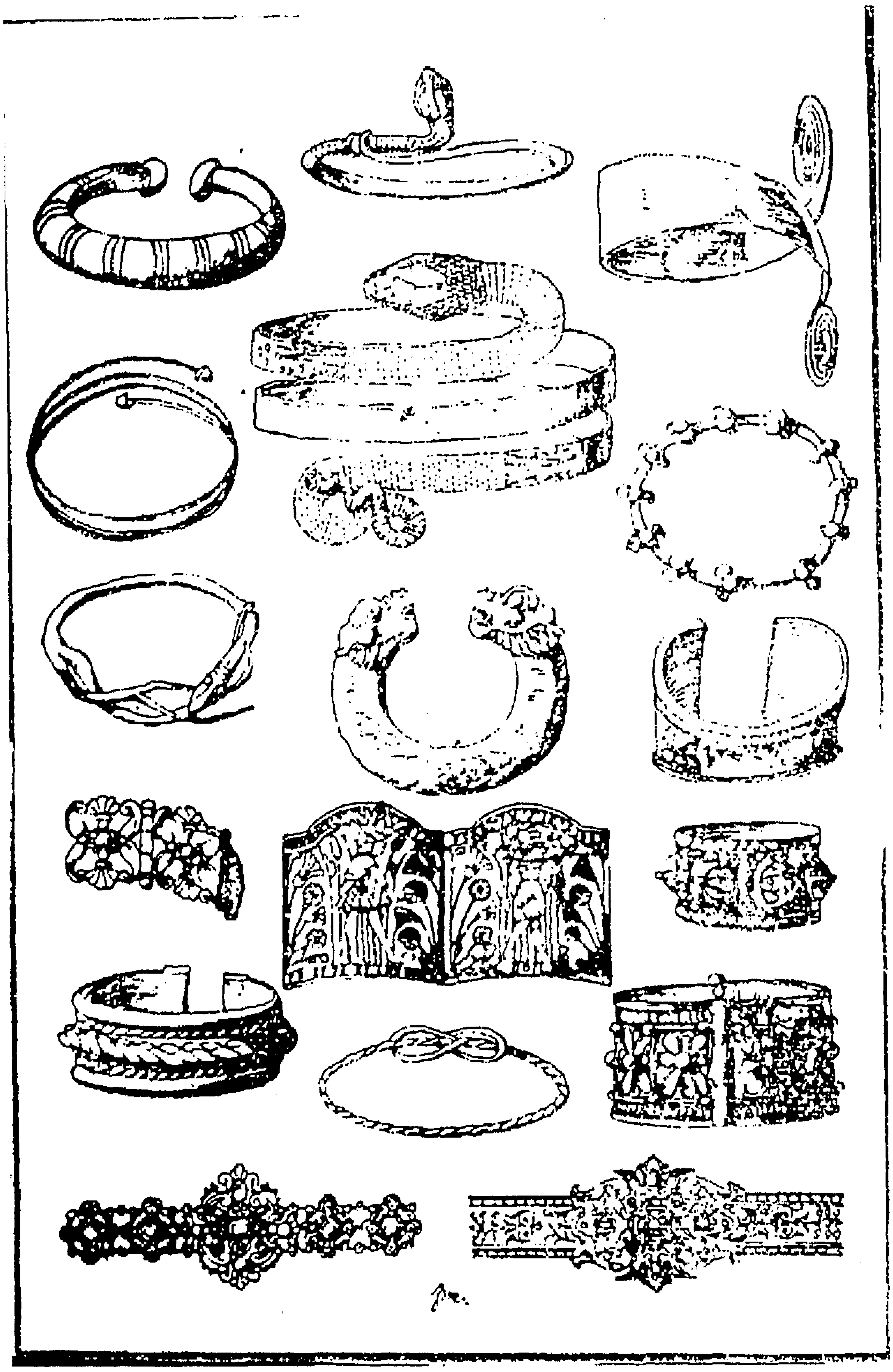

(شكل رقم ٦٧)

أشكال مختلفة من الأساور فى العصور القديمة.

عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن : شكل (٤).

(شكل رقم ٦٨)

فتاة ترتدى دملج فى ذراعها.

د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ٢١١.

(شكل رقم ٦٩)(١)

(شكل رقم ٧٠)

تمثال الطبالة البرونزى والمزين بعضادة الذراع و التاج(٢)

(محفوظ فى المتحف الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين: شكل ٦٢.

(٢) http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?eewebsite_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40543

(شكل رقم ٧١)
أجزاء مجمعة من صحن من الخزف ذى البريق المعدنى تصور سيدة تتزين بعضادة الذراع.

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أ.د. محمد إبراهيم حسن: الفنون الإسلامية فى العصر الفاطمى: ج١/ ص٣٦٢.

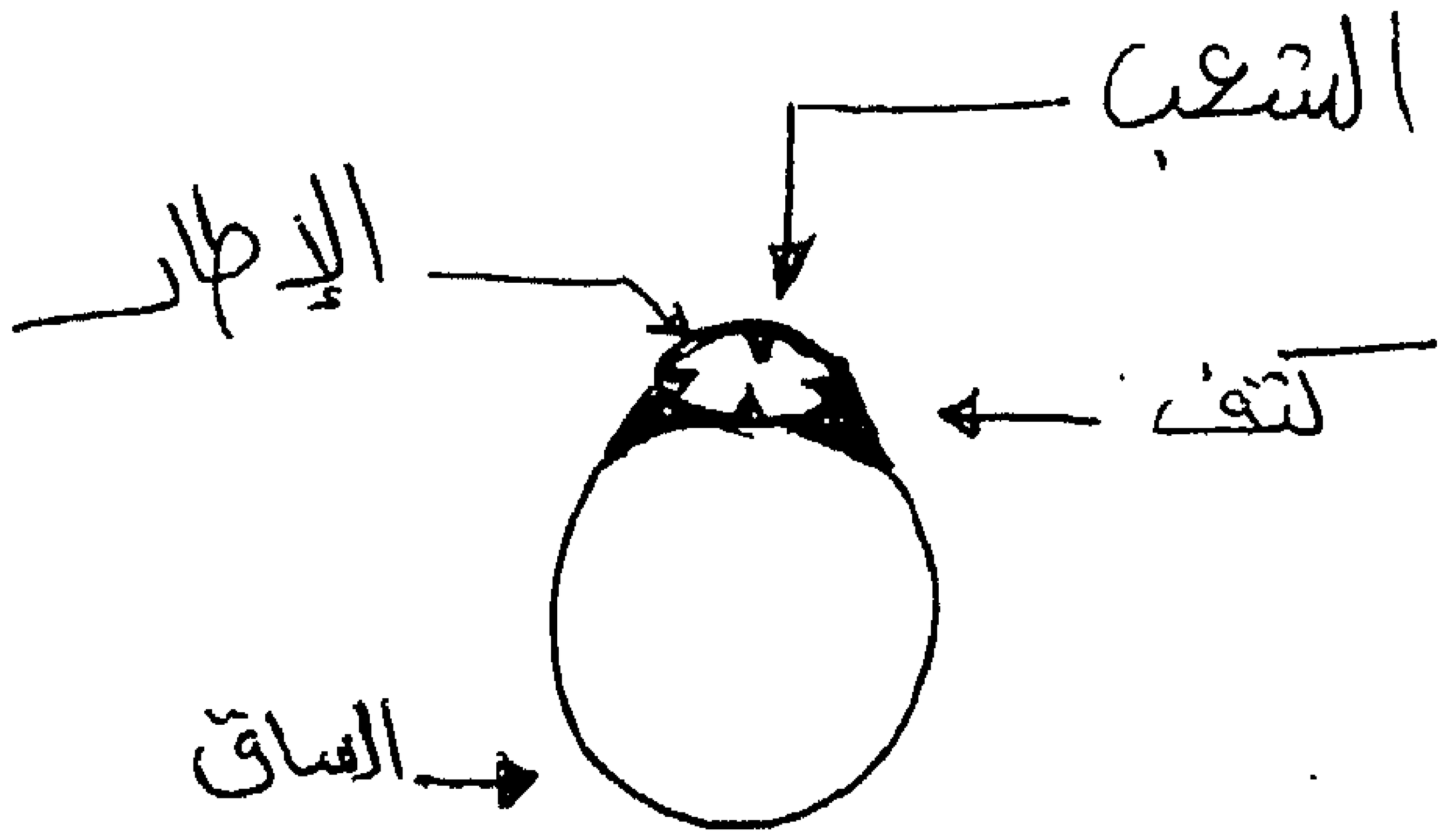

(شكل رقم ٧٤)

أجزاء الخاتم

رسم الباحثة وتنشر لأول مرة .

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله إلى
المقوقس عظيم القبط،
سلام على من اتبع الهدى أما بعد،
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم
تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن
توليت فإنما عليك إثم القبط.
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا أربابا من دون الله
فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون

صورة من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم للمقوقس حاكم مصر ومختومة بختمه صلى الله عليه وسلم

﴿ خاتم النبي ﷺ ﴾

(شكل رقم ٧٣)

صورة لختم الرسول صلى الله عليه وسلم

http://vb.uae4mp3.com/index.php

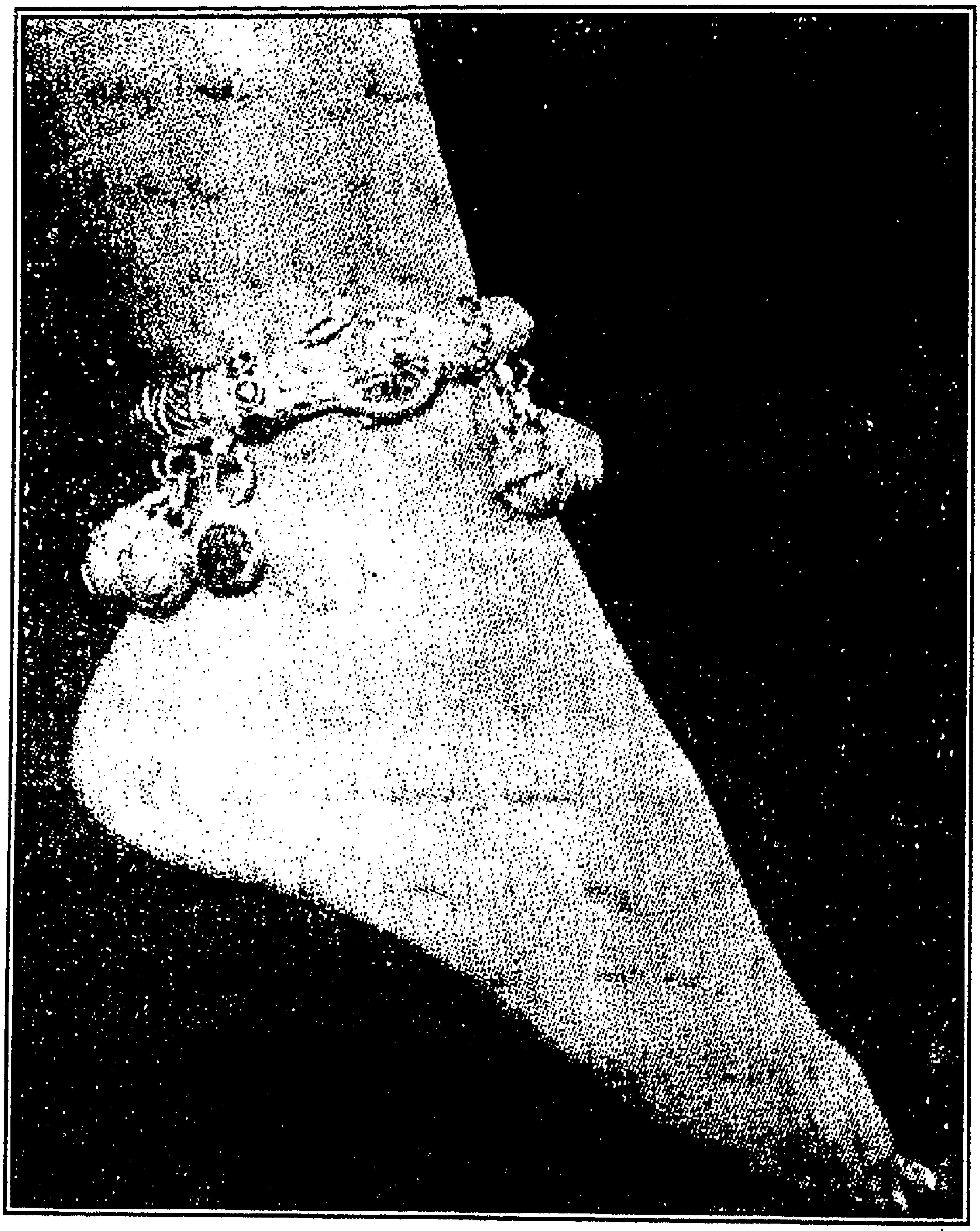

(شكل رقم ٧٤)

خلخال بجلاجل ينسب للهند.

د. عبد الرحمن زكى: الحلى فى التاريخ والفن :شكل (٦).

(شكل رقم ٧٥)

سيدة تتحلى بالحلى وتتكىء على شكمجية .

د. فايزة عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك : شكل ٢١٧.

ثانياً : ملحق اللوحات

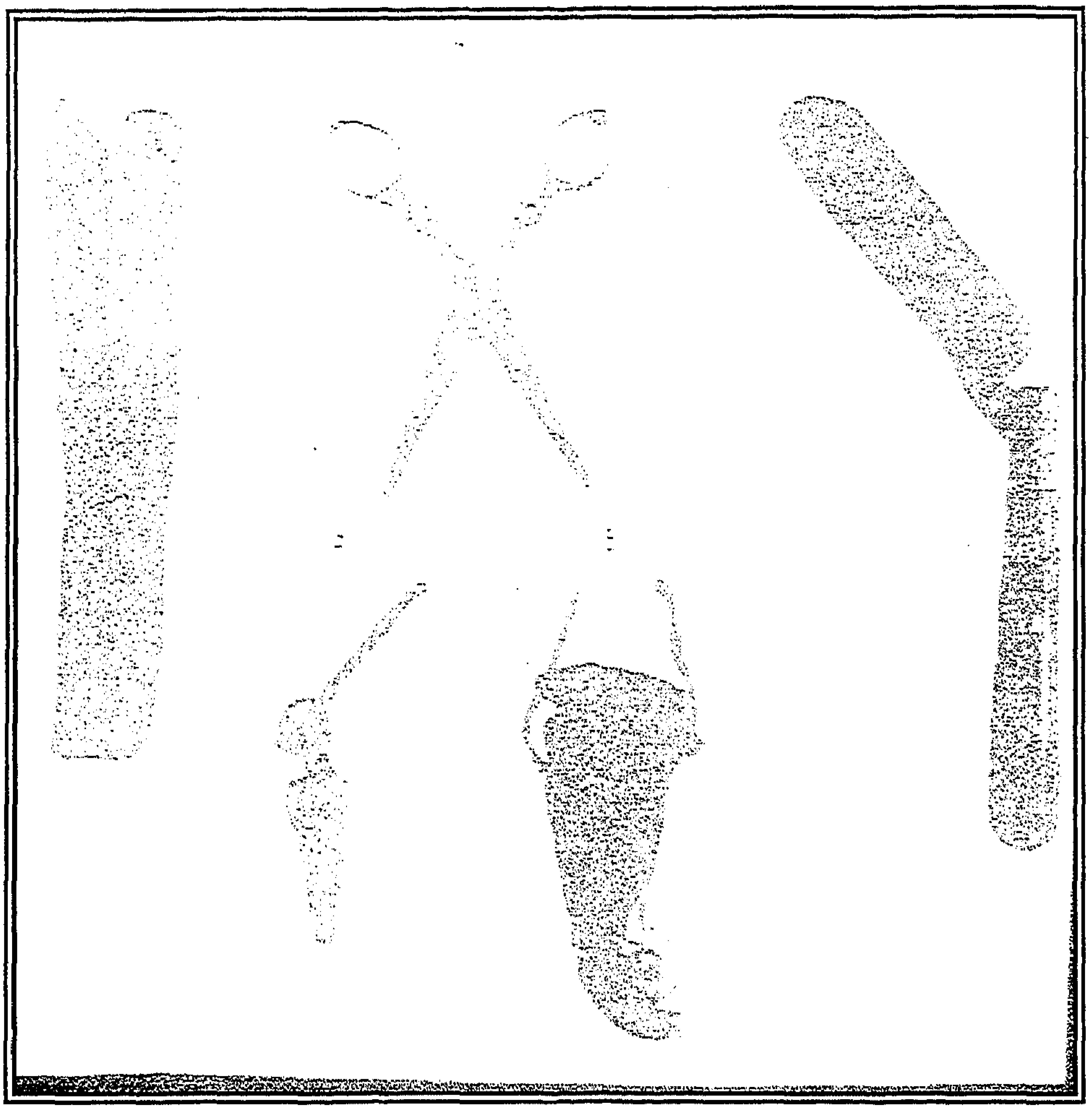

(لوحة رقم ١)

١ ـ مسن من الحجر لزيادة حدة الأمواس والمقصات محفوظ داخل جراب مصنوع من الجلد (سجل رقم ٢٤٥٥)
٢ـ مقص صغير مصنوع من الحديد (سجل رقم٢٤٥٤)
٣ـ موس حلاقة له نصل من الحديد وله جراب مصنوع من الجلد(سجل رقم ٢٤٥٢)
٤ ـ مزينة من قرن داخل غلاف من الجلد المجدول (سجل رقم ٣٤٥٨)
٥ ـ ملقاط مصنوع من الحديد (سجل رقم ٢٤٥٩)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٥٢، لوحة ١٠.

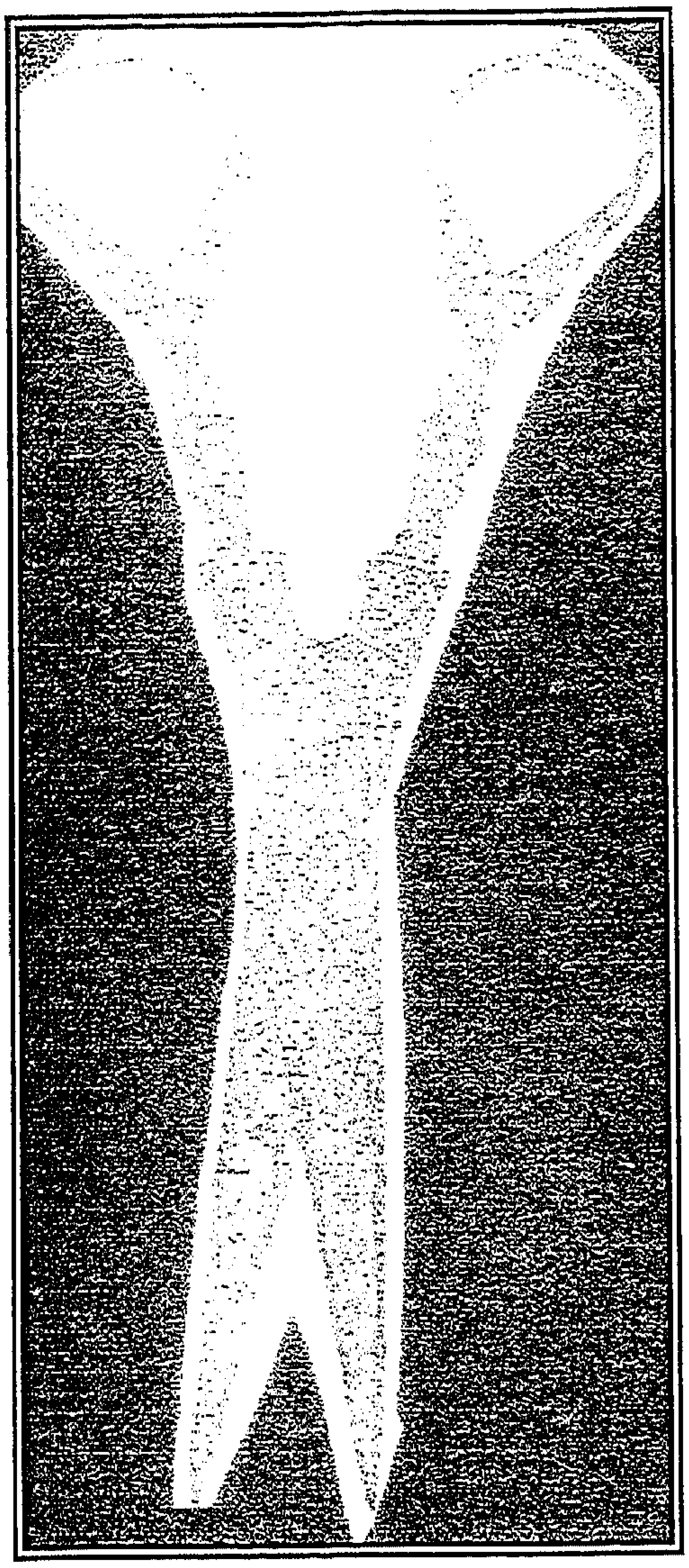

(لوحة رقم ٢)

مقص من الحديد به فصوص من الفيروز
ينسب إلى إيران في أوائل القرن الثالث عشرالهجرى (١٩م)

(سجل رقم ١٥٤٠٨)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٩.

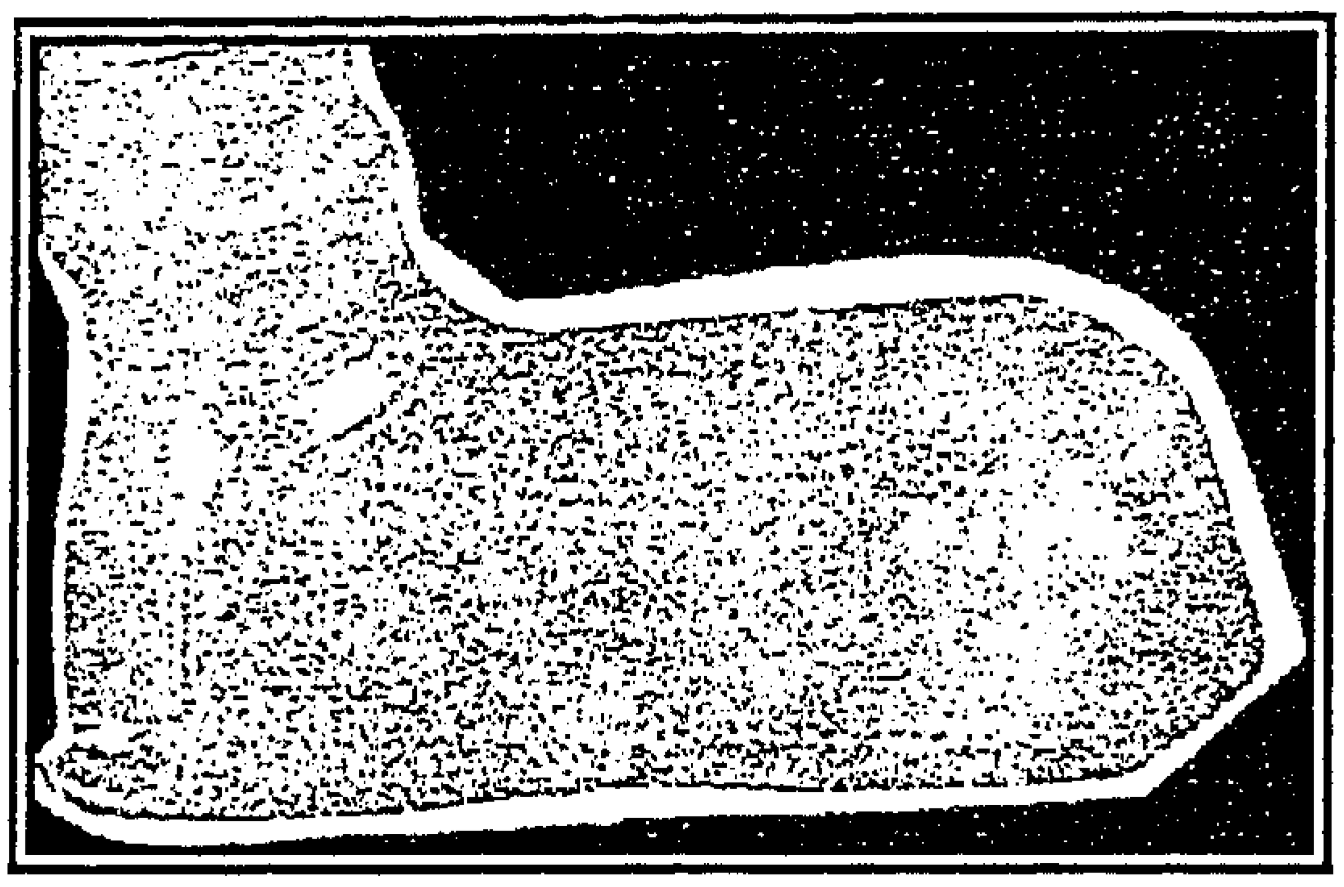

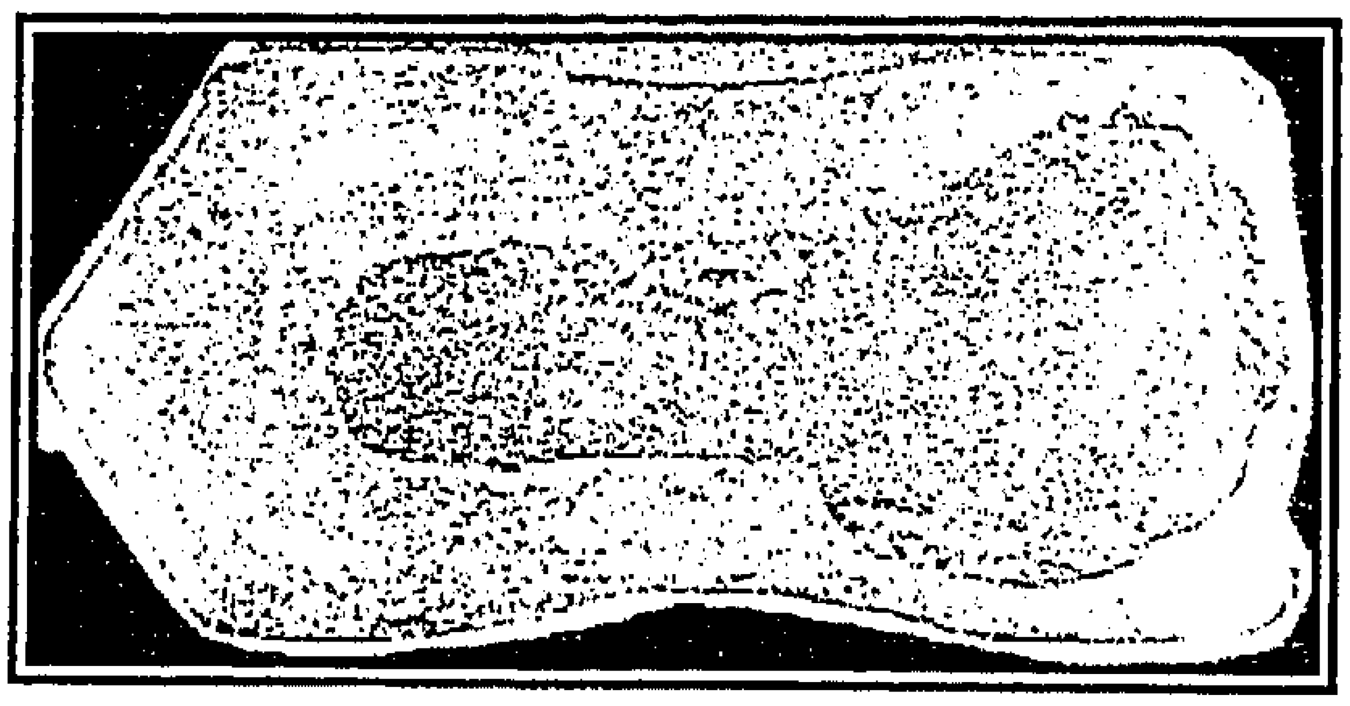

(لوحة رقم ٣)

مقبض من النحاس يمثل تمثال لسبع رابض.
(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)
(سجل رقم ١٥٢٦٢)
ينسب إلى إيران فى القرن السابع الهجرى (١٣م)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار، لوحة ١٨٤؛ أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل، ص٥٠، لوحة رقم ٦.

(لوحة رقم ٤)

حجر خفاف من مخلفات الفسطاط
يرجع إلى مصر بالعصر الإسلامى

(من مجموعة د.هنرى عوض)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٥.

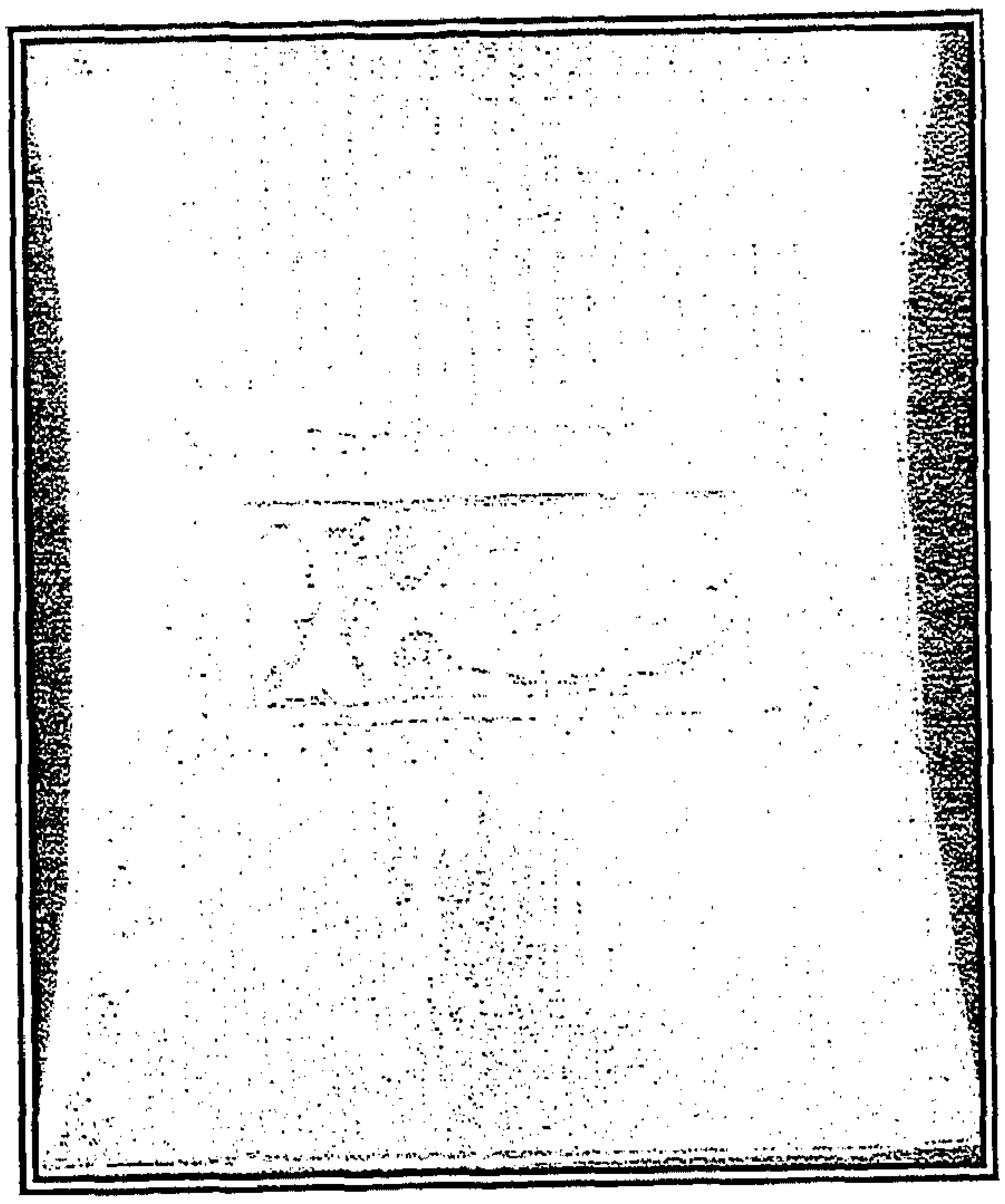

(لوحة رقم ٥)

مشط من الخشب
ينسب إلى مصر ٣-٤هـ (٩-١٠م)

(سجل رقم ٧٨٩٢)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة١٧.

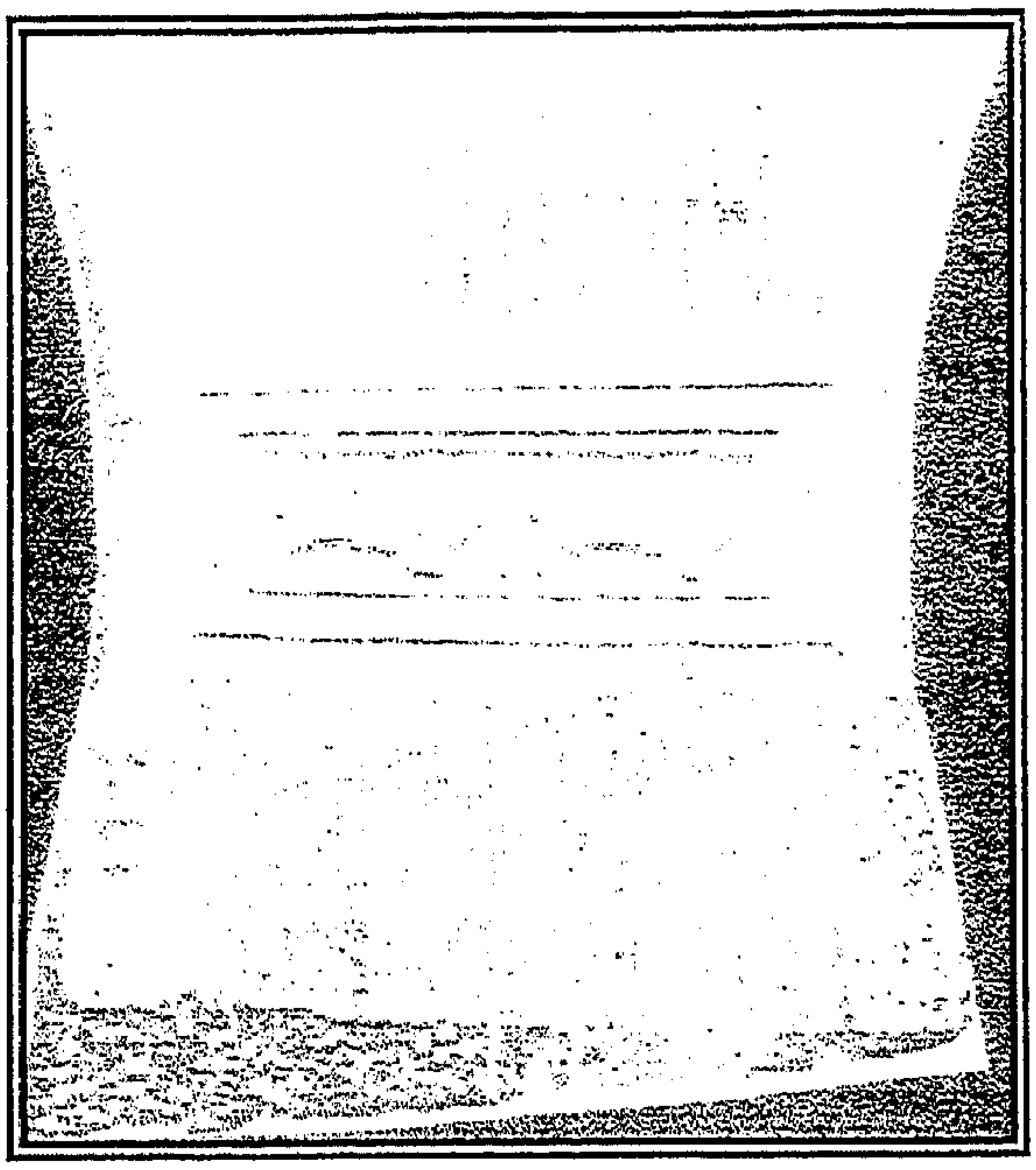

(لوحة رقم ٦)

جزء من مشط من الخشب
ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى.

(سجل رقم ٤٩٥٤)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٨.

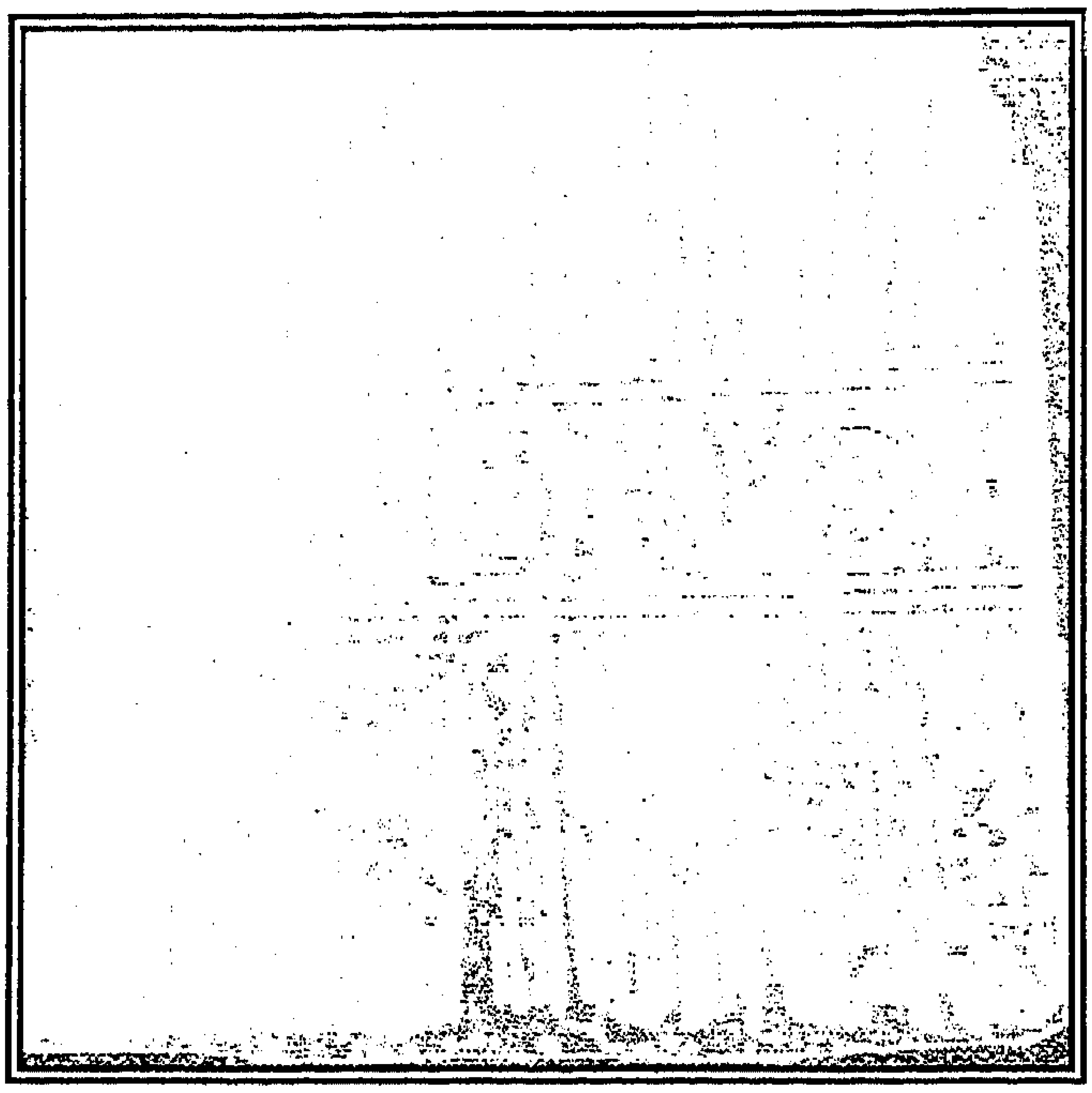

(لوحة رقم ٧)

جزء من مشط مستطيل من الخشب
ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى

(سجل رقم ٣٩٥٧/٣)

(محفوظ في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٦.

(لوحة رقم ٨)

جزء من مشط من الخشب
ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى

(سجل رقم ٤٩٥٨)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل١٤٩.

(لوحة رقم ٩)

مشط من الخشب
(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)
ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار، شكل١٥١.

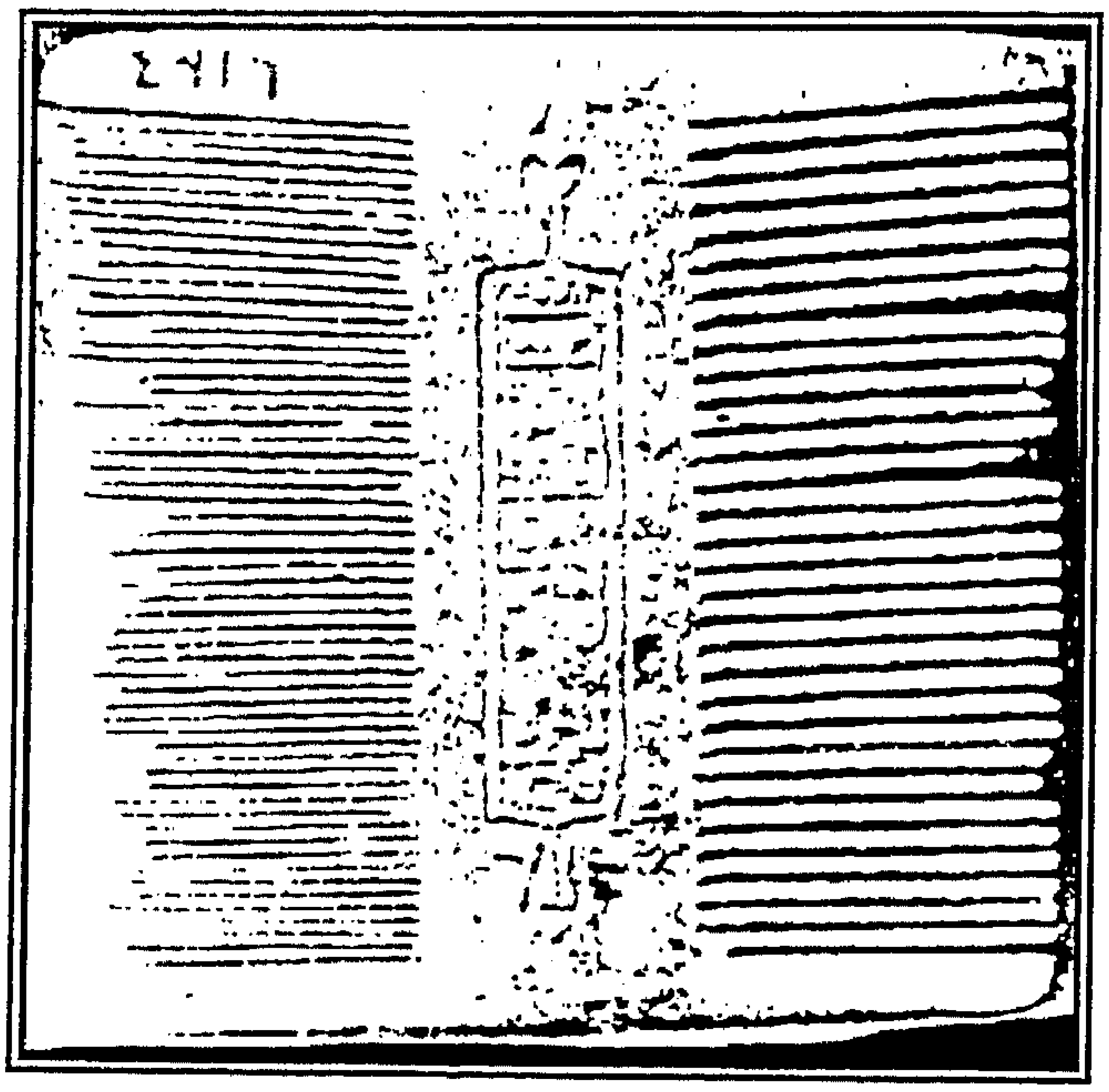

(الوجه الأول)

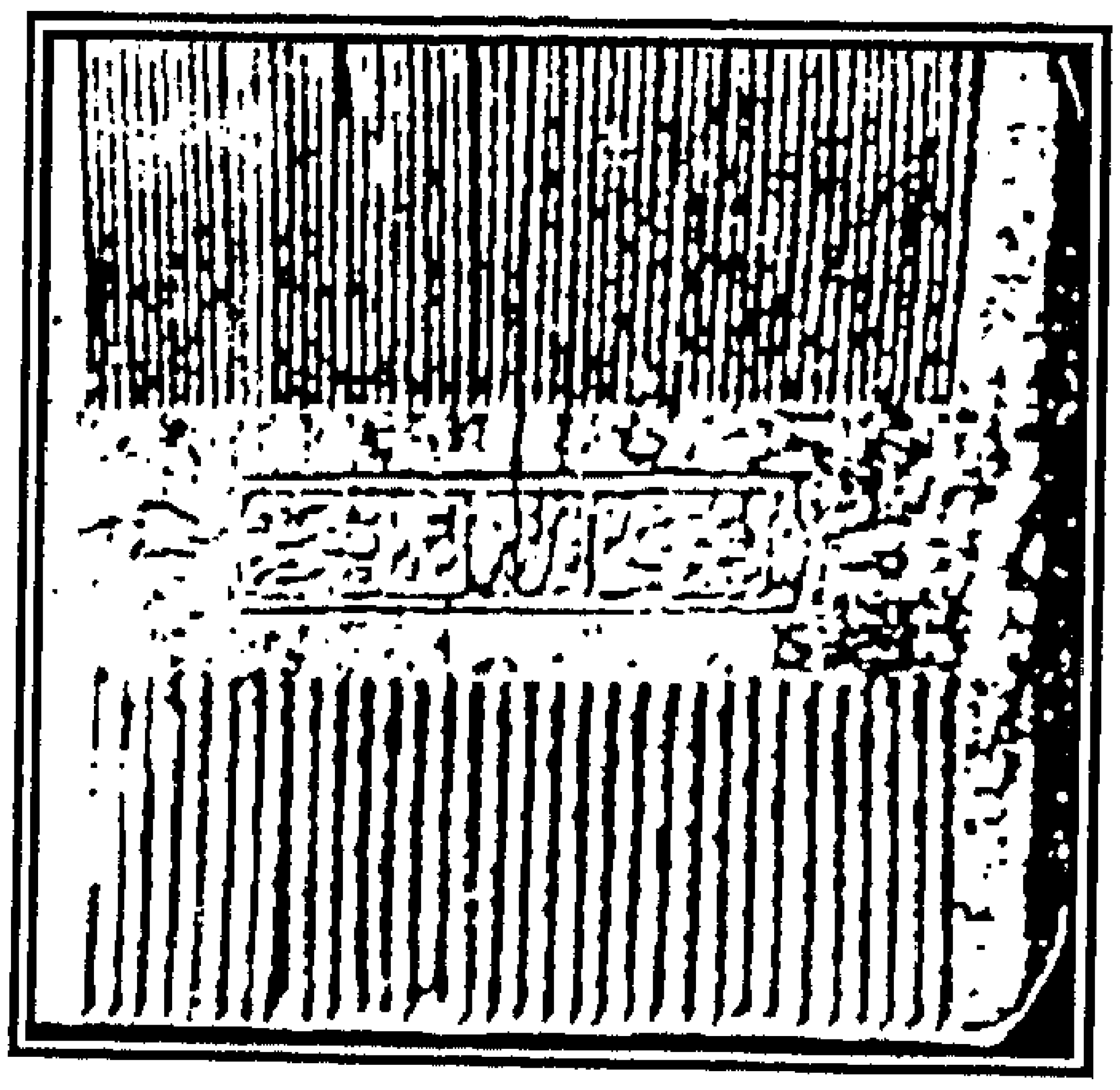

(الوجه الثانى)

(لوحة رقم ١٠)

جزء من مشط مستطيل من الخشب
ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)

(سجل رقم ٤٩١٩)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٥٩-١٦٠.

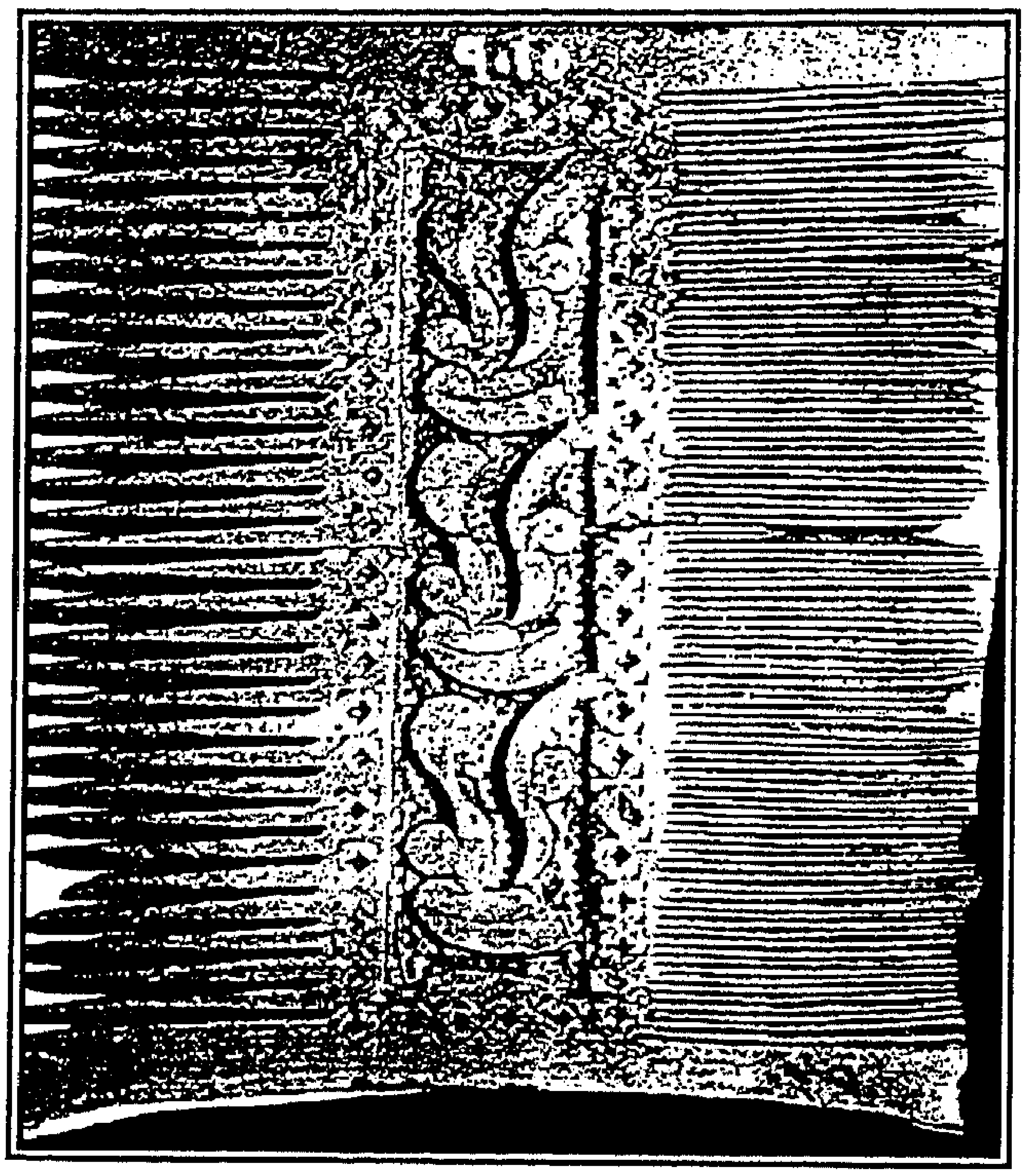

(لوحة رقم ١١)

مشط

ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)

(سجل رقم ٩٠١٥)

(محفوظ في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٦)

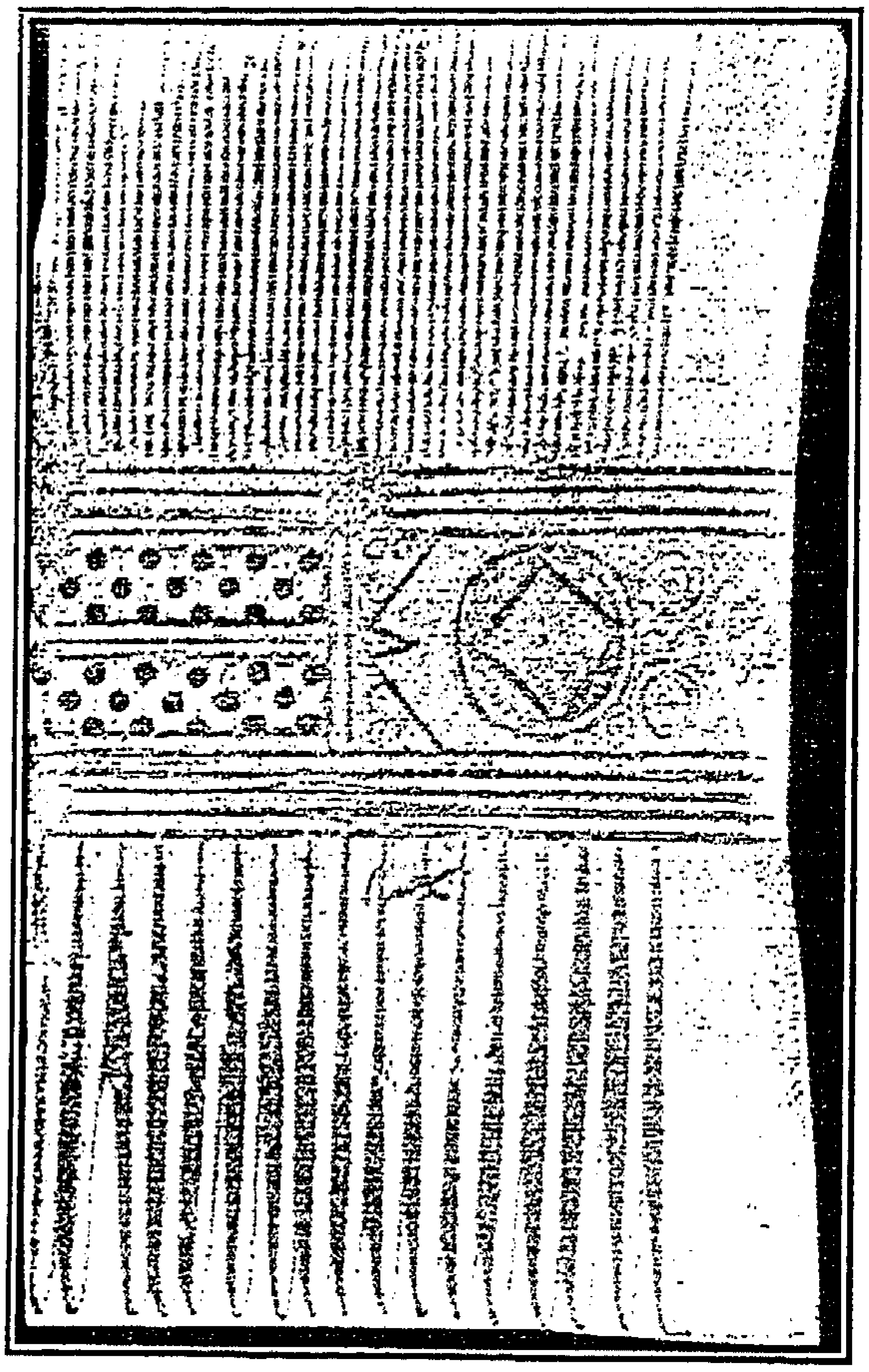

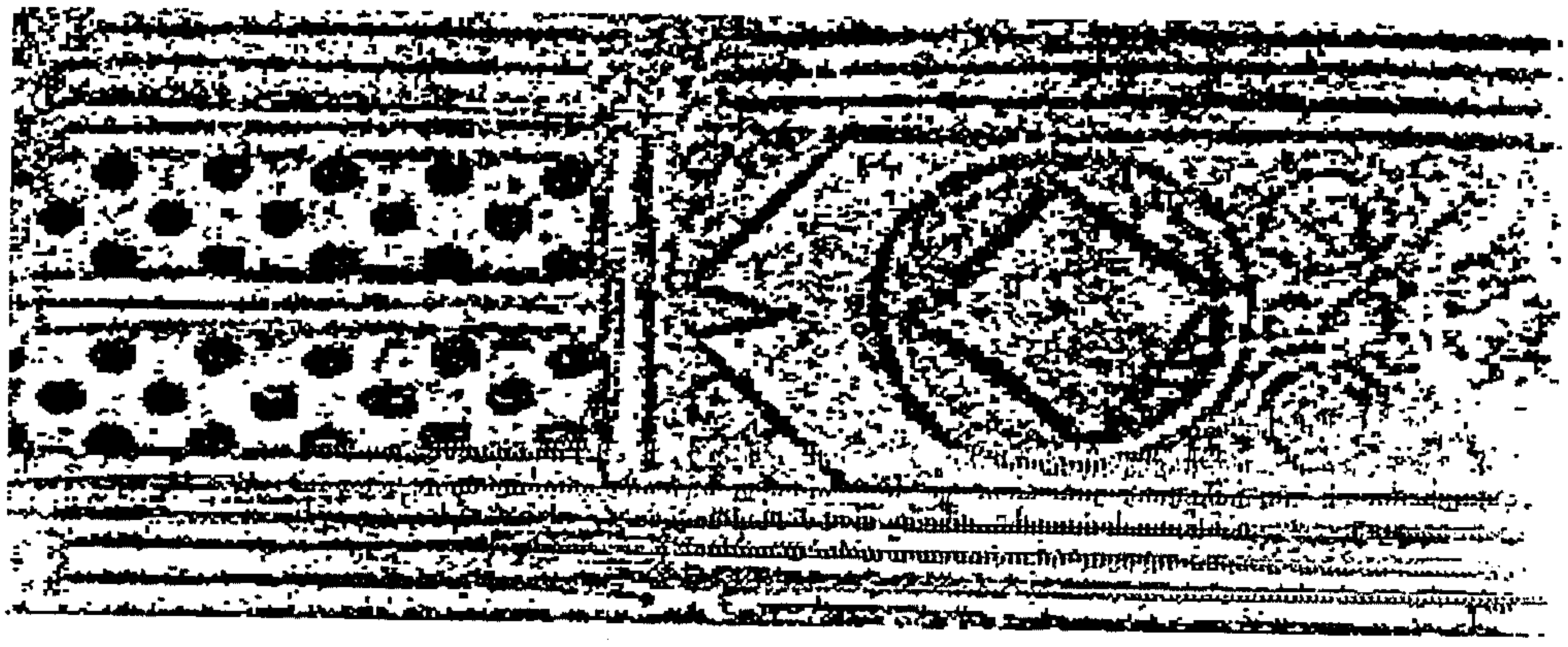

(لوحة رقم ١٢)

مشط غير كامل
ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

[illegible] : [illegible] التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٩)

(لوحة رقم ١٣)

مشط غير كامل
ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)

(سجل رقم ٤٨٣٣)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٤)

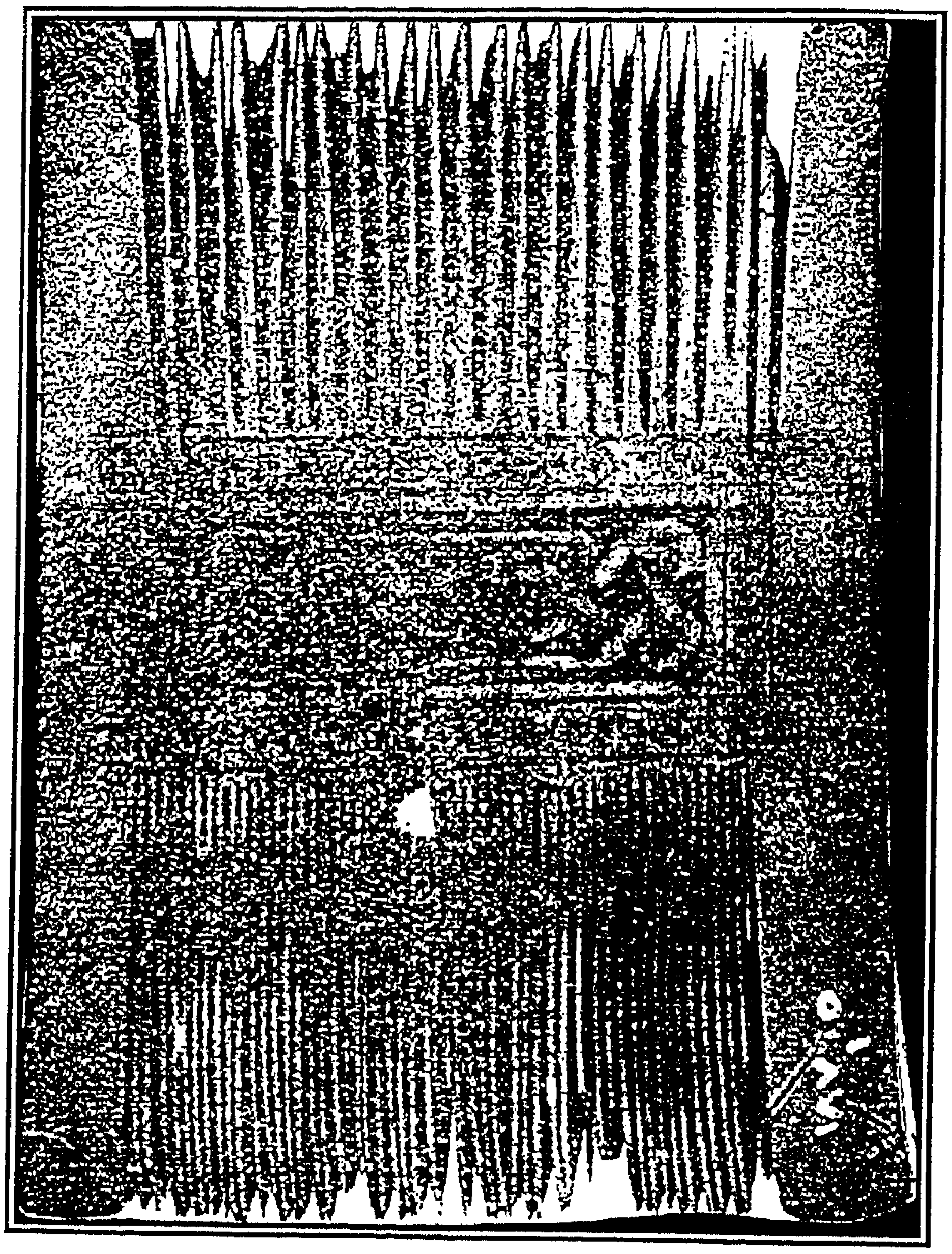

(لوحة رقم ١٤)

مشط من الخشب
ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)

(سجل رقم ١٨٧٦٥/١)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٨)

(لوحة رقم ١٥)

مشط غير كامل
ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)

(سجل رقم ٤٩٤٣)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (١٥)

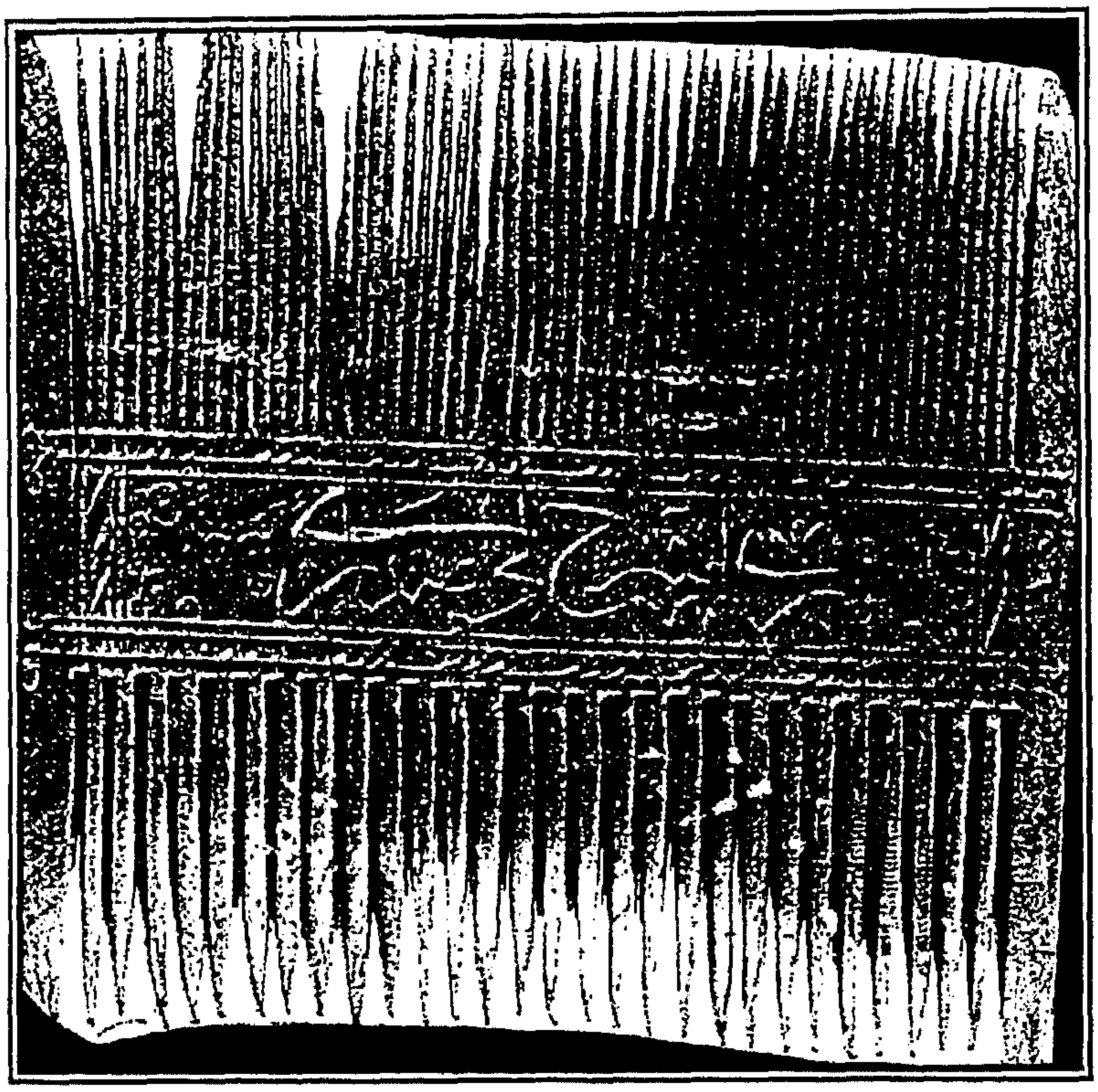

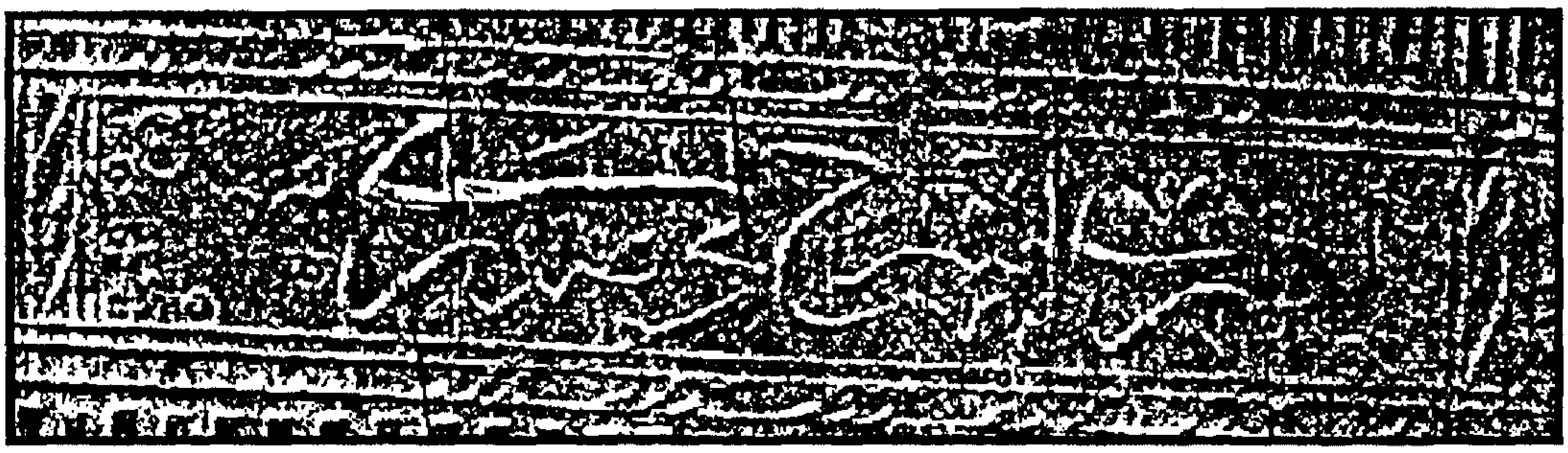

(لوحة رقم ١٦)

مشط مستطيل من الخشب
ينسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى(١٥م)

(سجل رقم ٢٦١٤)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم (٢٠)

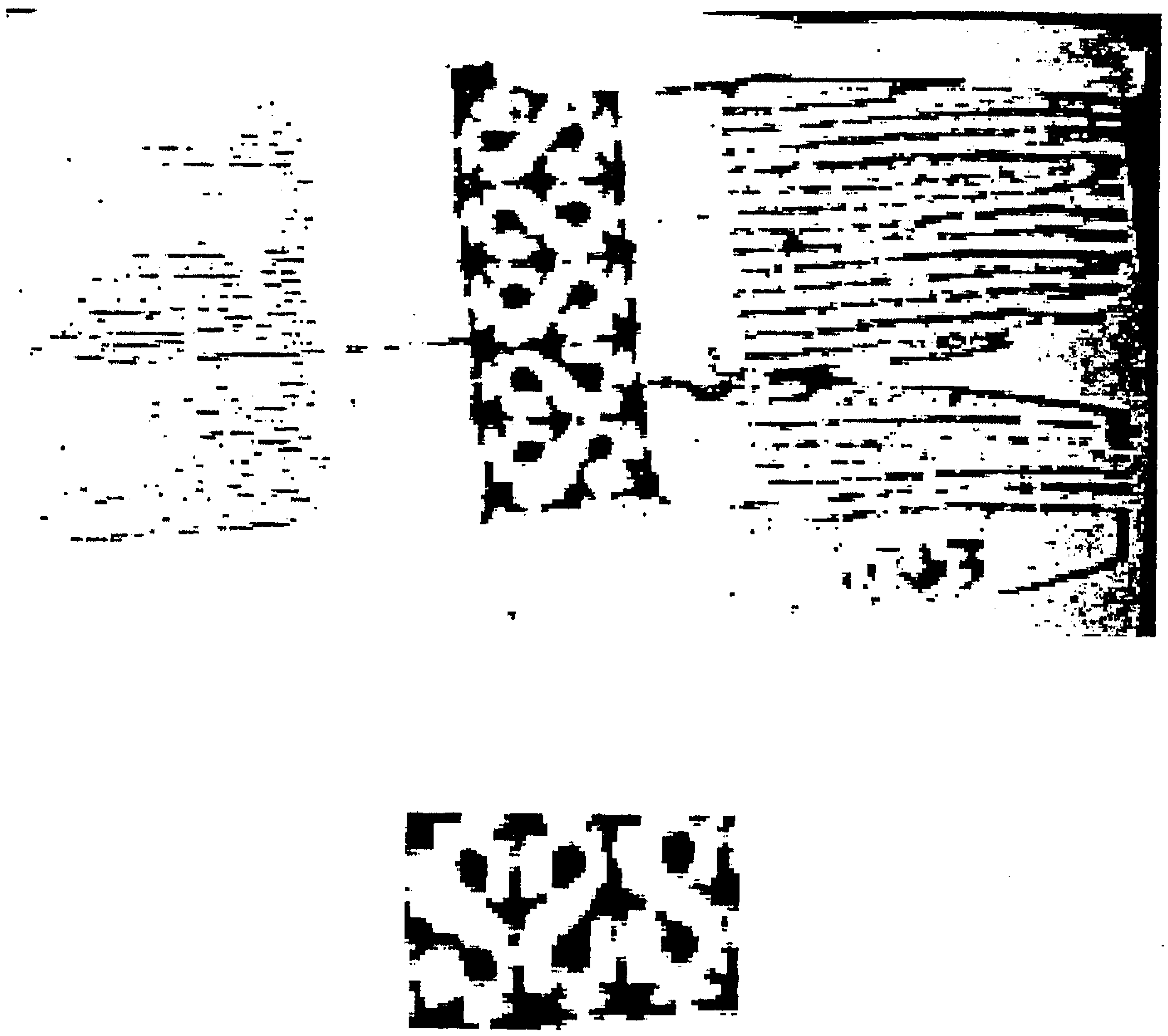

(لوحة رقم ١٧)

جزء من مشط من الخشب
ينسب إلى مصر بالقرن السابع- الثامن الهجرى(١٣-١٤م)

(سجل رقم ٤٩٤٥)

(محفوظ فى المتحف القبطى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٤.

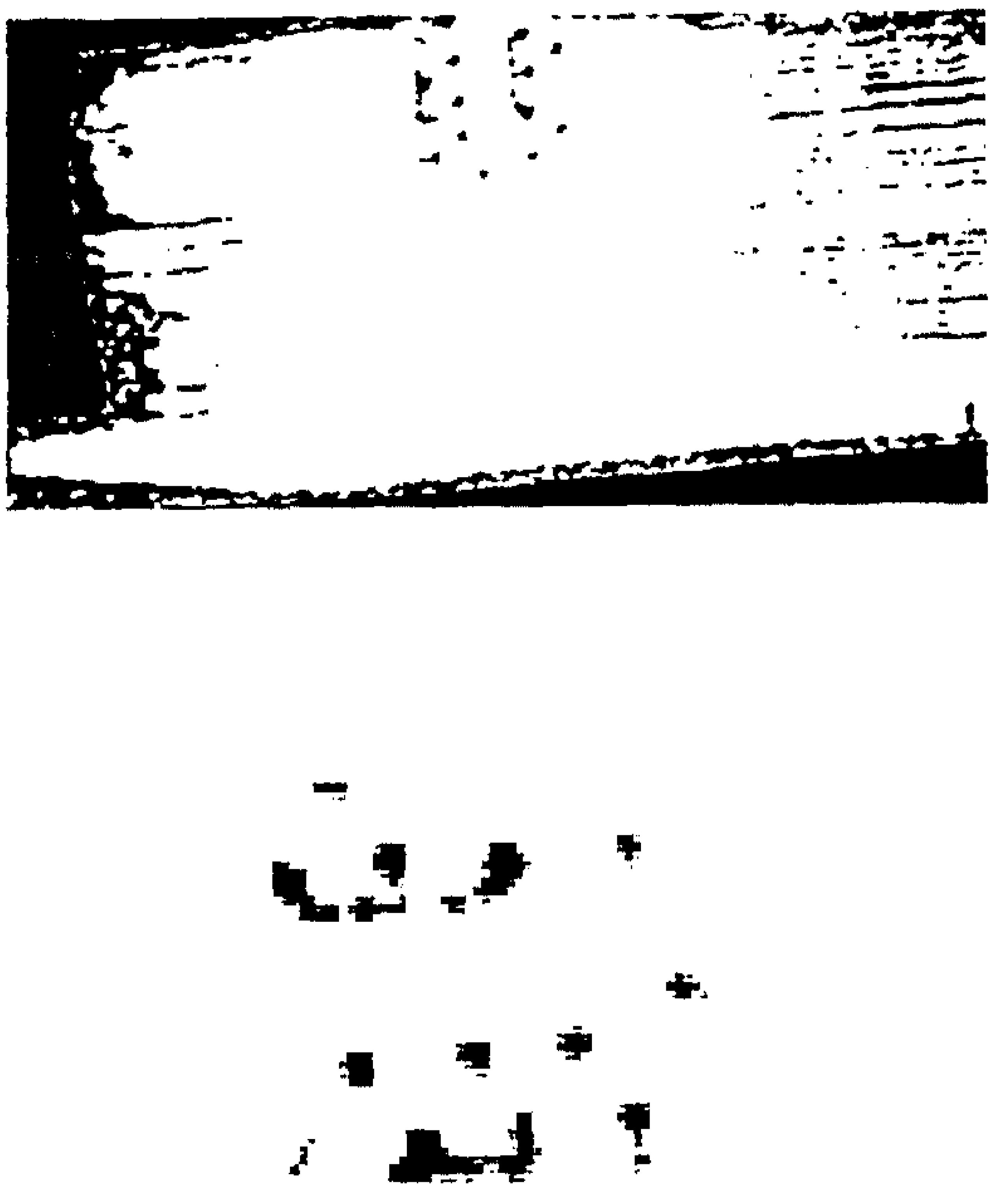

(لوحة رقم ١٨)

جزء من مشط من الخشب
ينسب إلى مصر بالعصور الوسطى

(سجل رقم ٣/٢٤)

(محفوظ فى متحف كلية الآثار جامعة القاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٥٠.

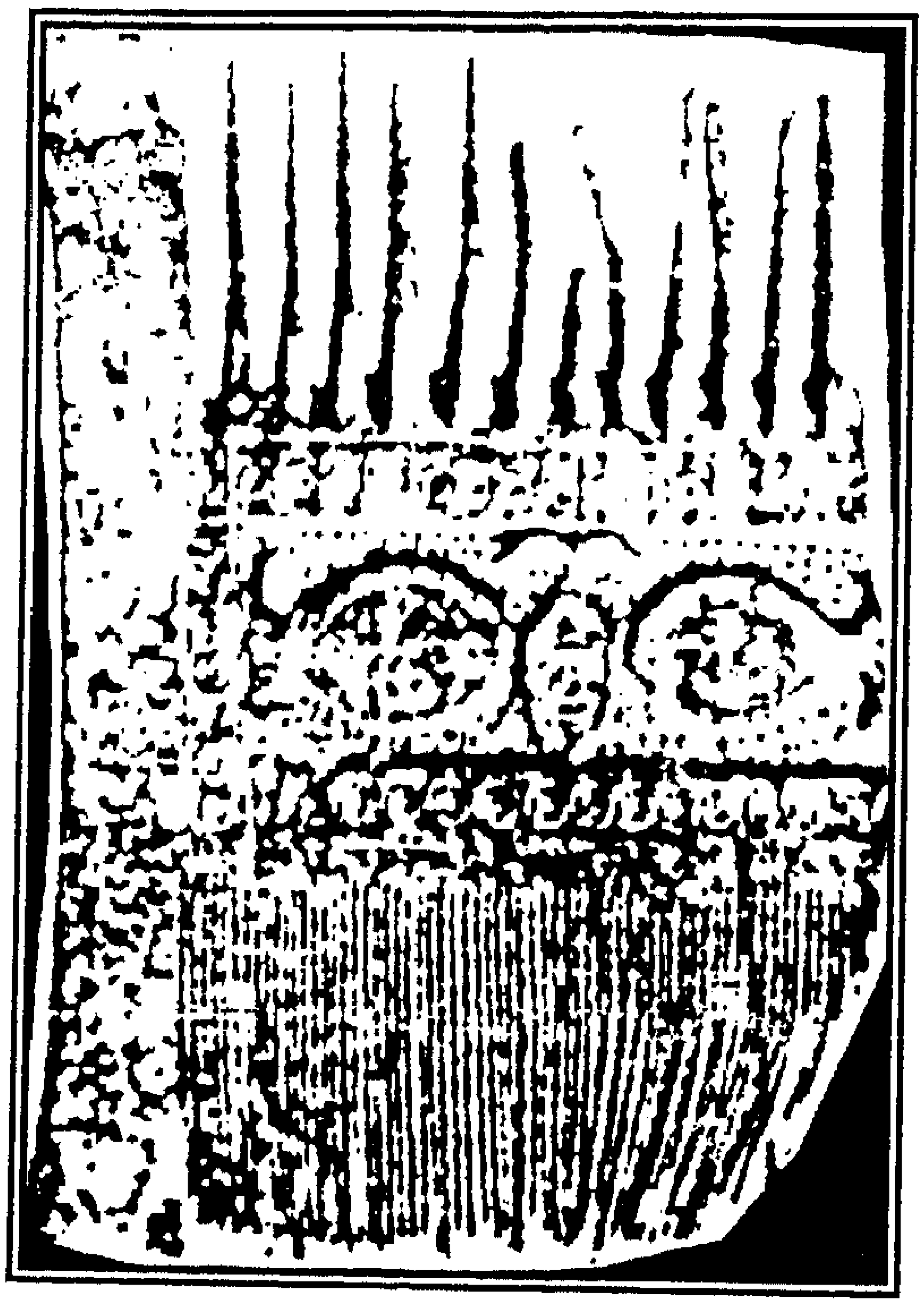

(لوحة رقم ١٩)

مشط من الخشب
ينسب إلى القرن الثامن الهجرى(١٤م)

(محفوظ فى حجرة الأوسمة بباريس)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٤٧.

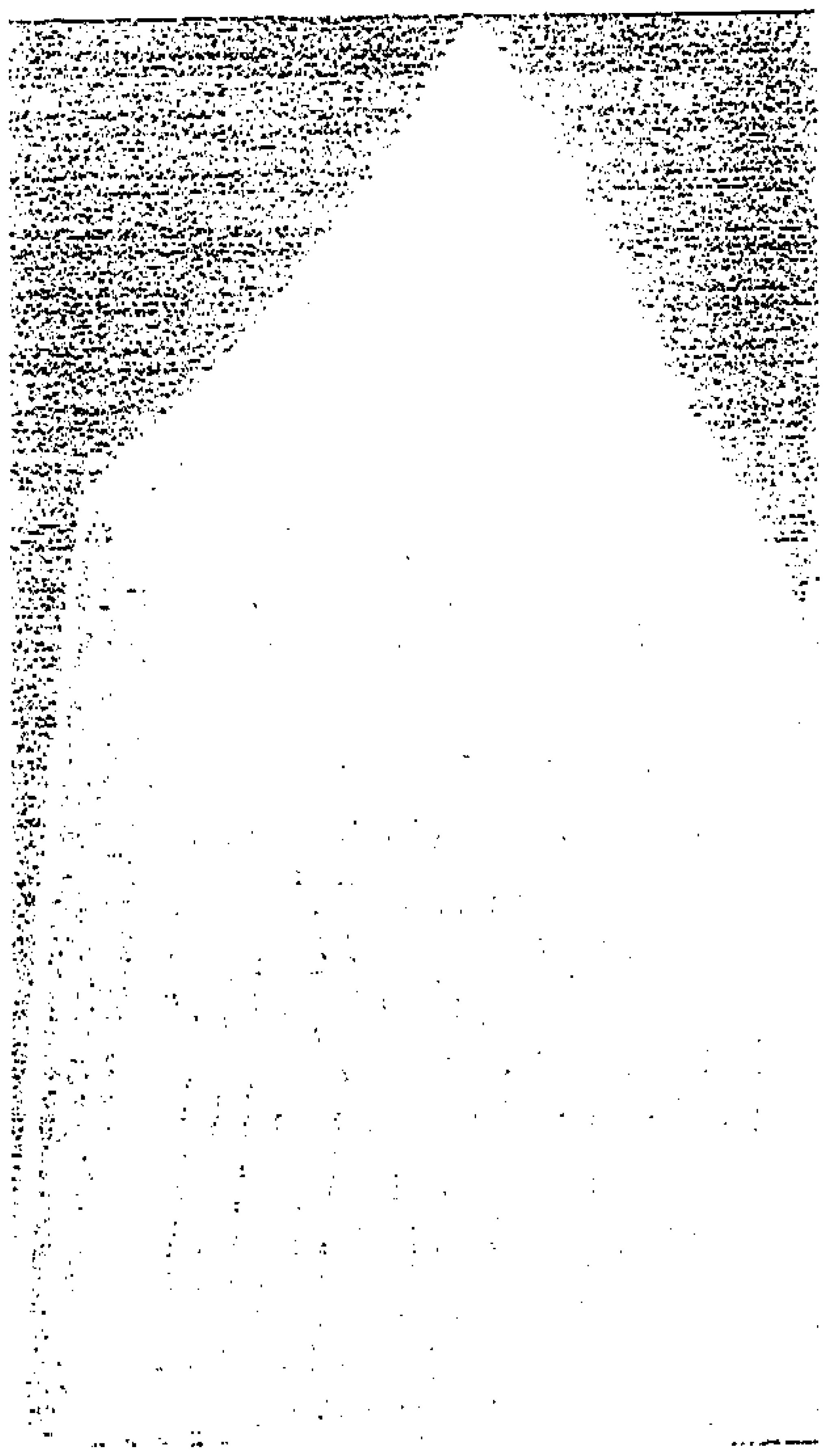

(لوحة رقم ٢٠)

مشط له أسنان من جهة واحدة به ثقب ليعلق فى الرقبة[١]
(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

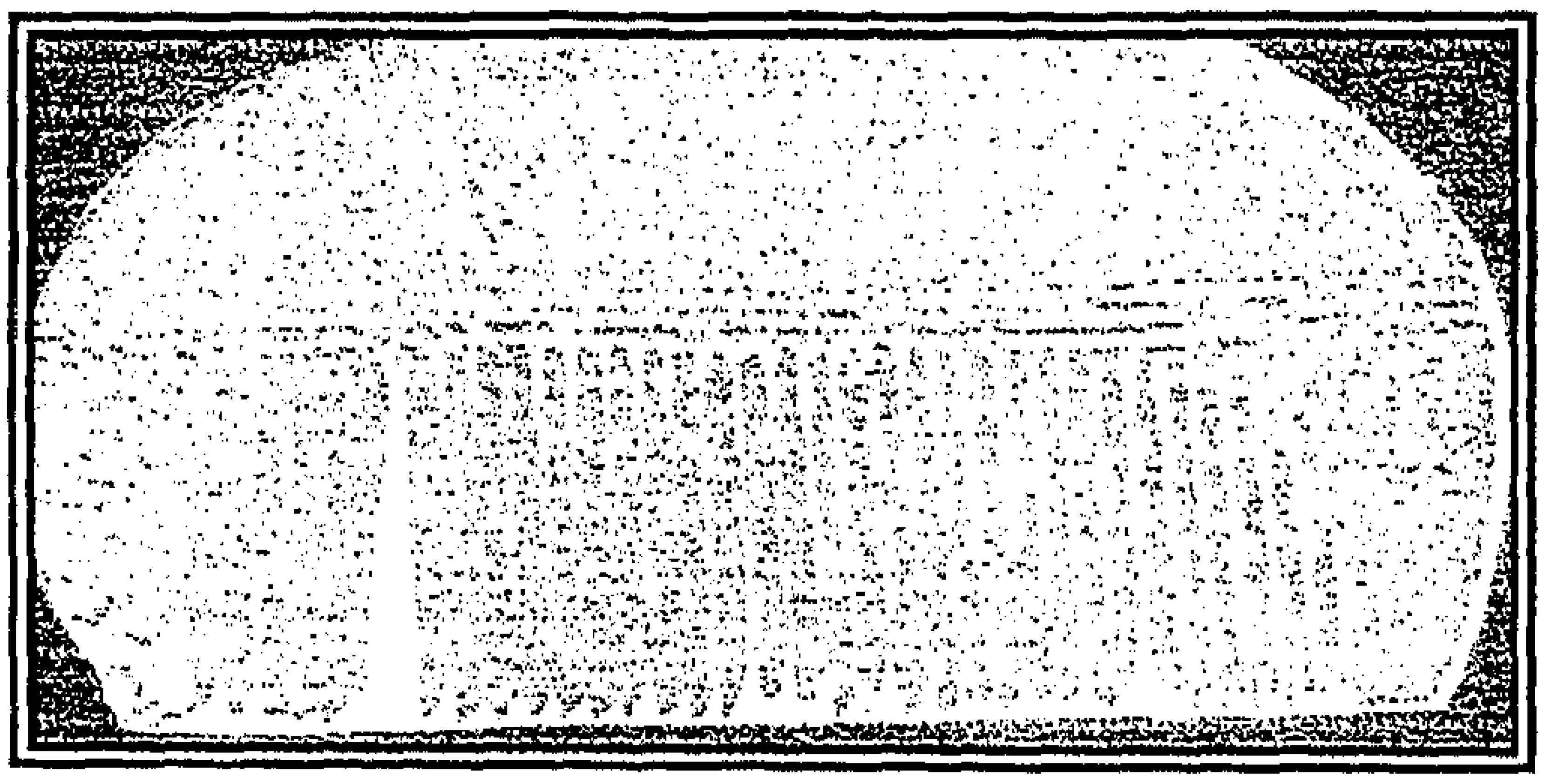

(لوحة رقم ٢١)

مشط له أسنان من جهة واحدة ومقوس الشكل
يرجع إلى مصر فى القرن ١٢هـ (١٨م)

(سجل رقم ٢- ١٨٨٥٩)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٦٣.
(٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٢١.

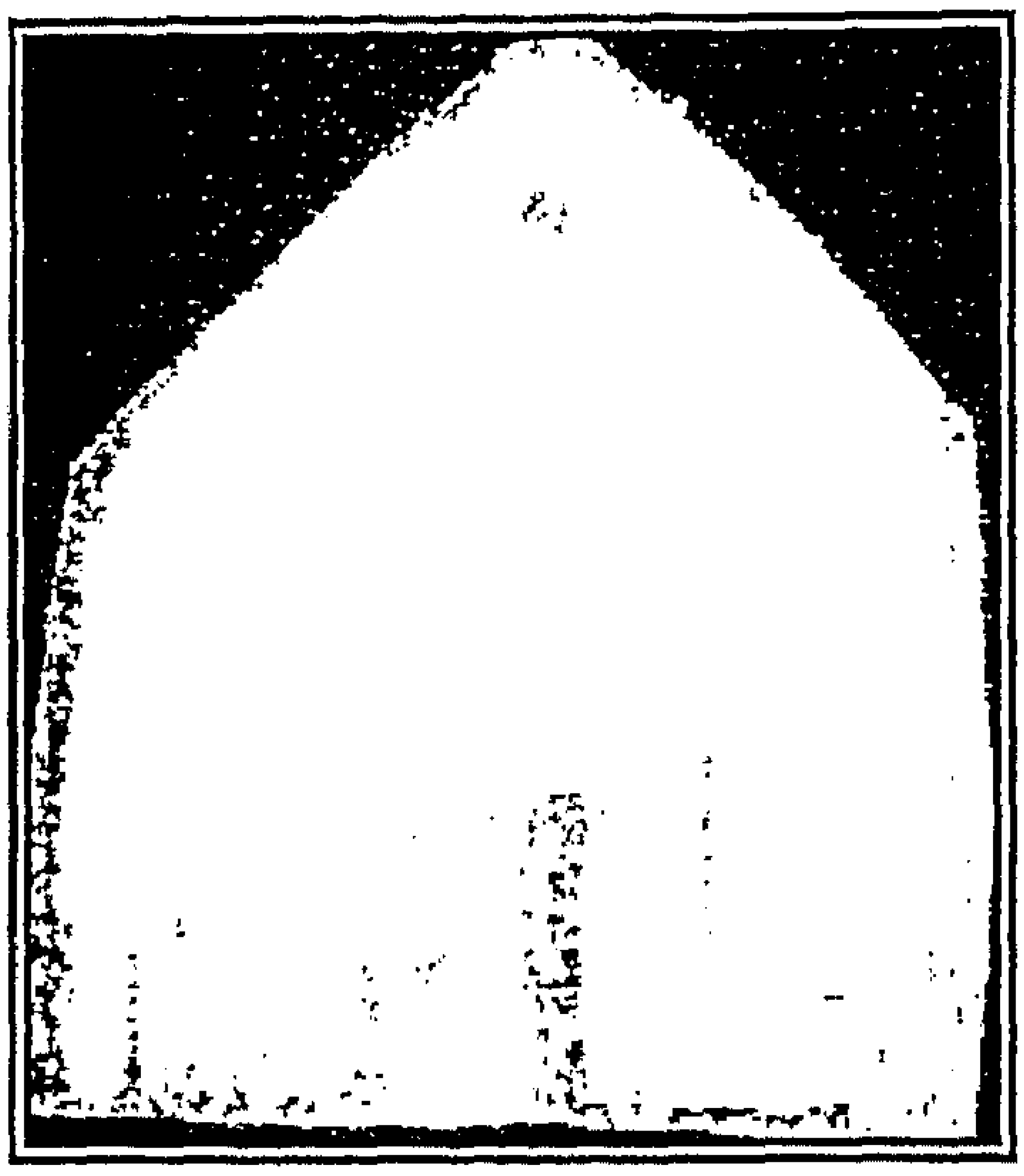

(لوحة رقم ٢٢)

مشط من الخشب من جهة واحدة به ثقب فى أعلاه
ينسب لمصر فى العصر المملوكى[1]

(محفوظ فى متحف كلية الآثار جامعة القاهرة)

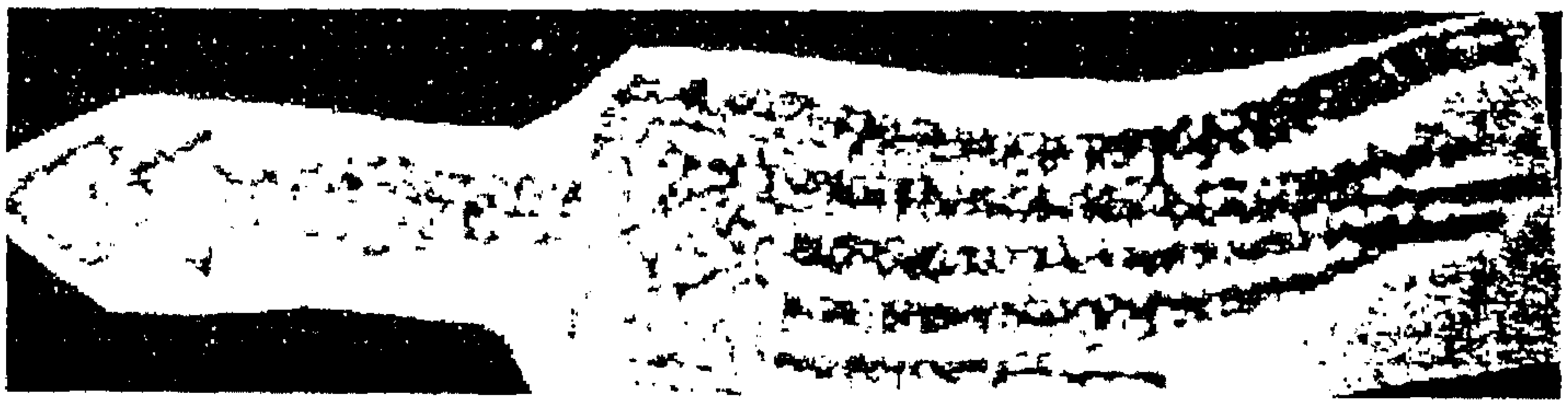

(لوحة رقم ٢٣)

مشط ذو أسنان من جهة واحدة ويد
ينسب إلى مصر بالعصر المملوكى[2]

(محفوظ فى المتحف القبطى بالقاهرة)

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٦٤.

(٢) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : شكل ١٥٣.

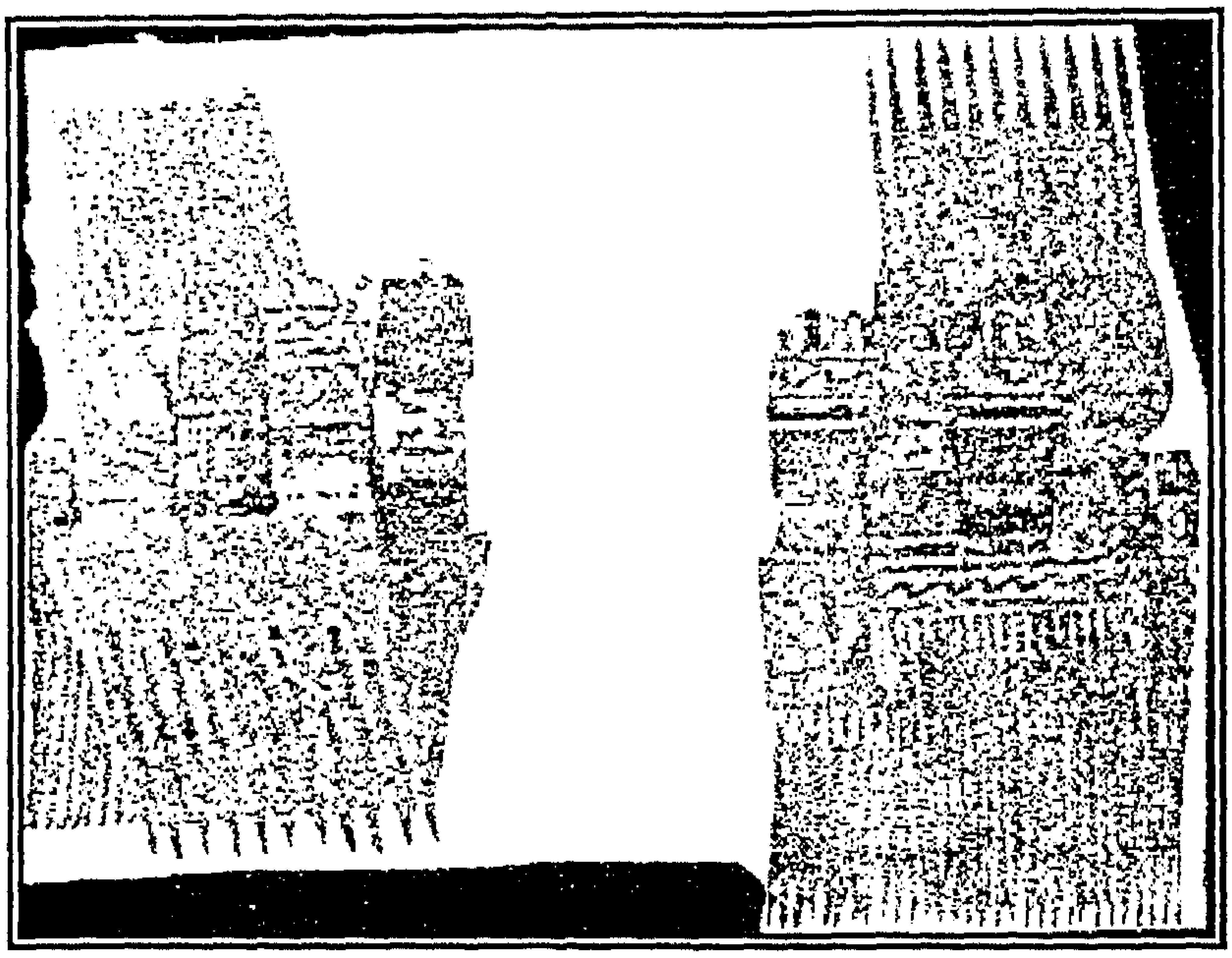

(لوحة رقم ٢٤)

مشط مزدوج بمفصلات
يرجع إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)

(سجل رقم ١-٧٠٩٠)

(محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم(٢١).

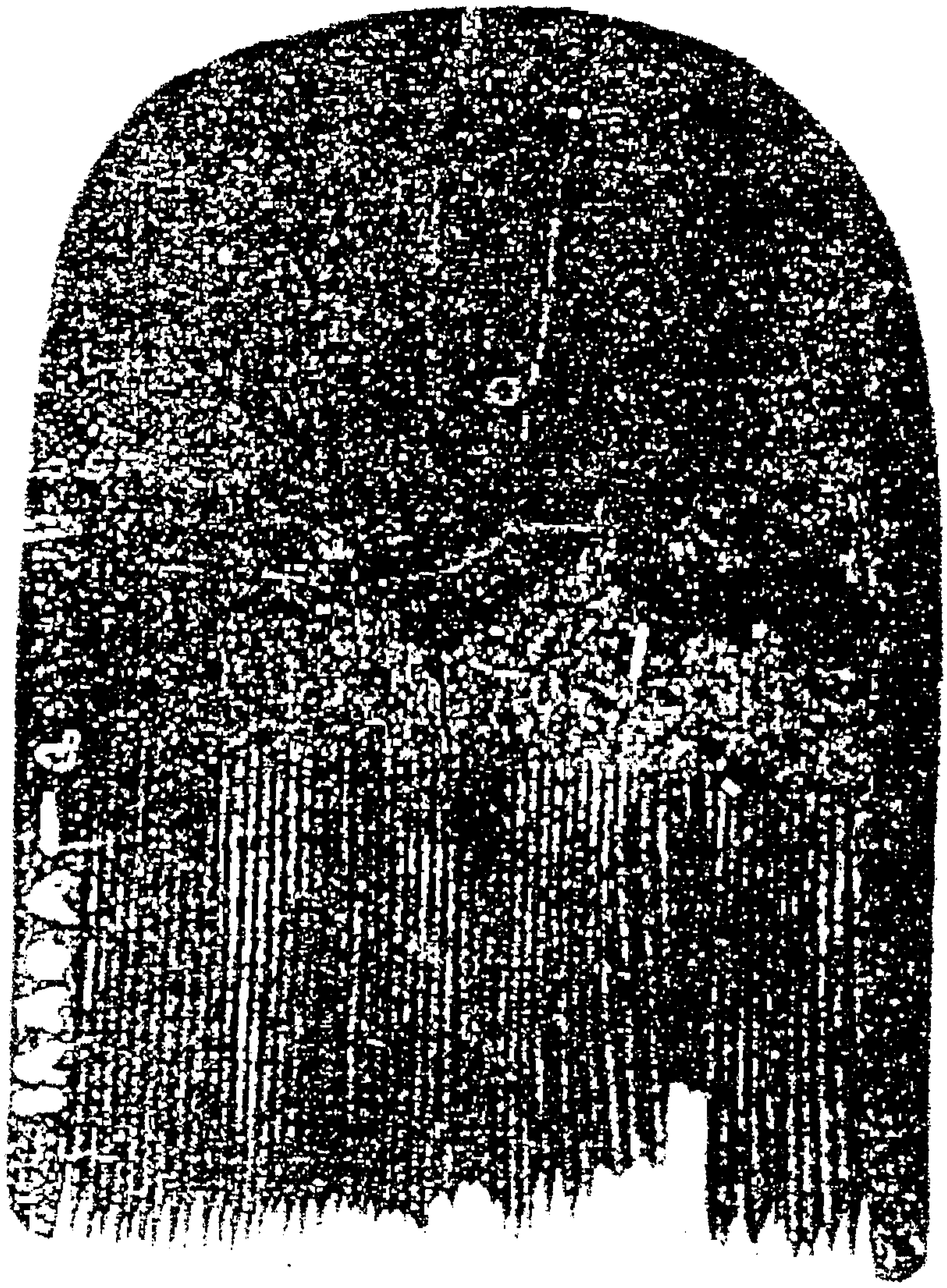

(لوحة رقم ٢٥)

مشط له أسنان من جهة واحدة، ومقبض على هيئة حدوة فرس، وله ثقب من أعلى
(سجل رقم ٢- ١٨٨٥٨)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص ٦٦،لوحة رقم (٢٢)

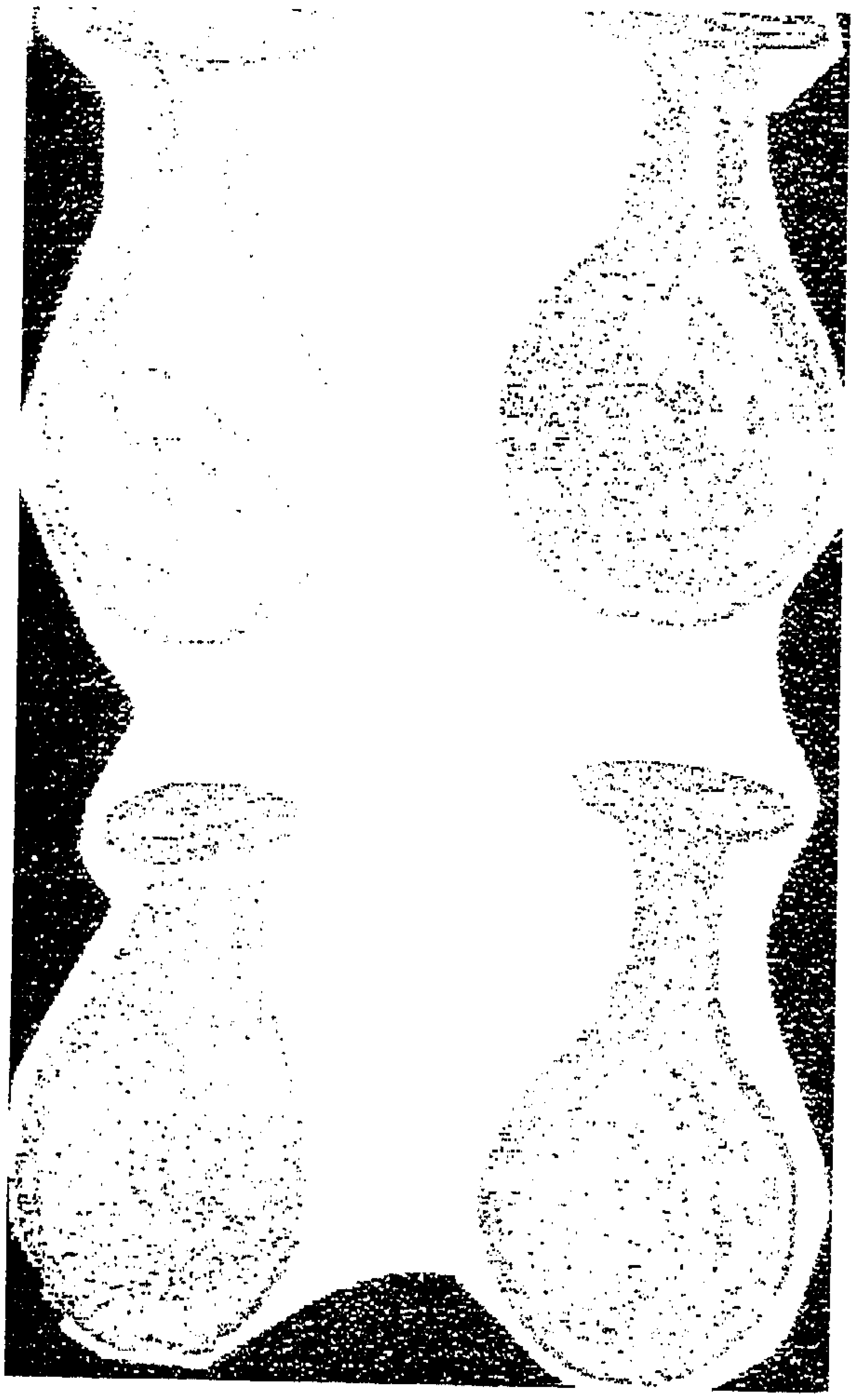

(لوحة رقم ٢٦)

قنينات صغيرة لها بدن مبطط بدون قاعدة أو رقبة
إنتاج مصر في القرن ٦-٨هـ (١٢-١٤م)

(سجل رقم ٢٢/ ٦٢٧٤، ١٠-١٢/٦٦٢٨)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٤٠ - ص٩٨.

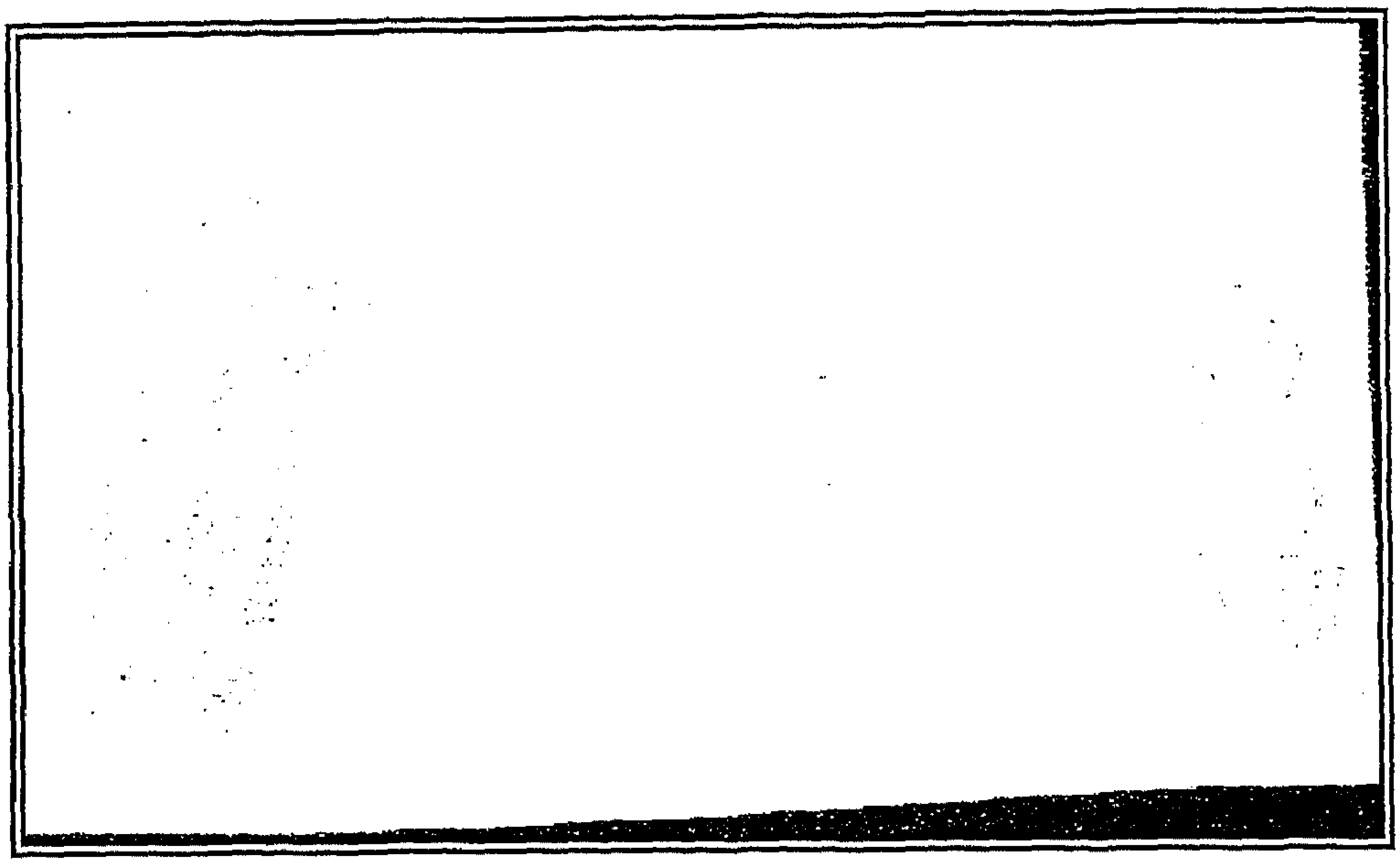

(لوحة رقم ٢٧)

قنينات صغيرة لها بدن مبطط بدون قاعدة أو رقبة
إنتاج مصر في العصر المملوكى

(سجل رقم ١٤٩٧٧/٣٨ ـ ١٤٩٧٧/١)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة١٦١.

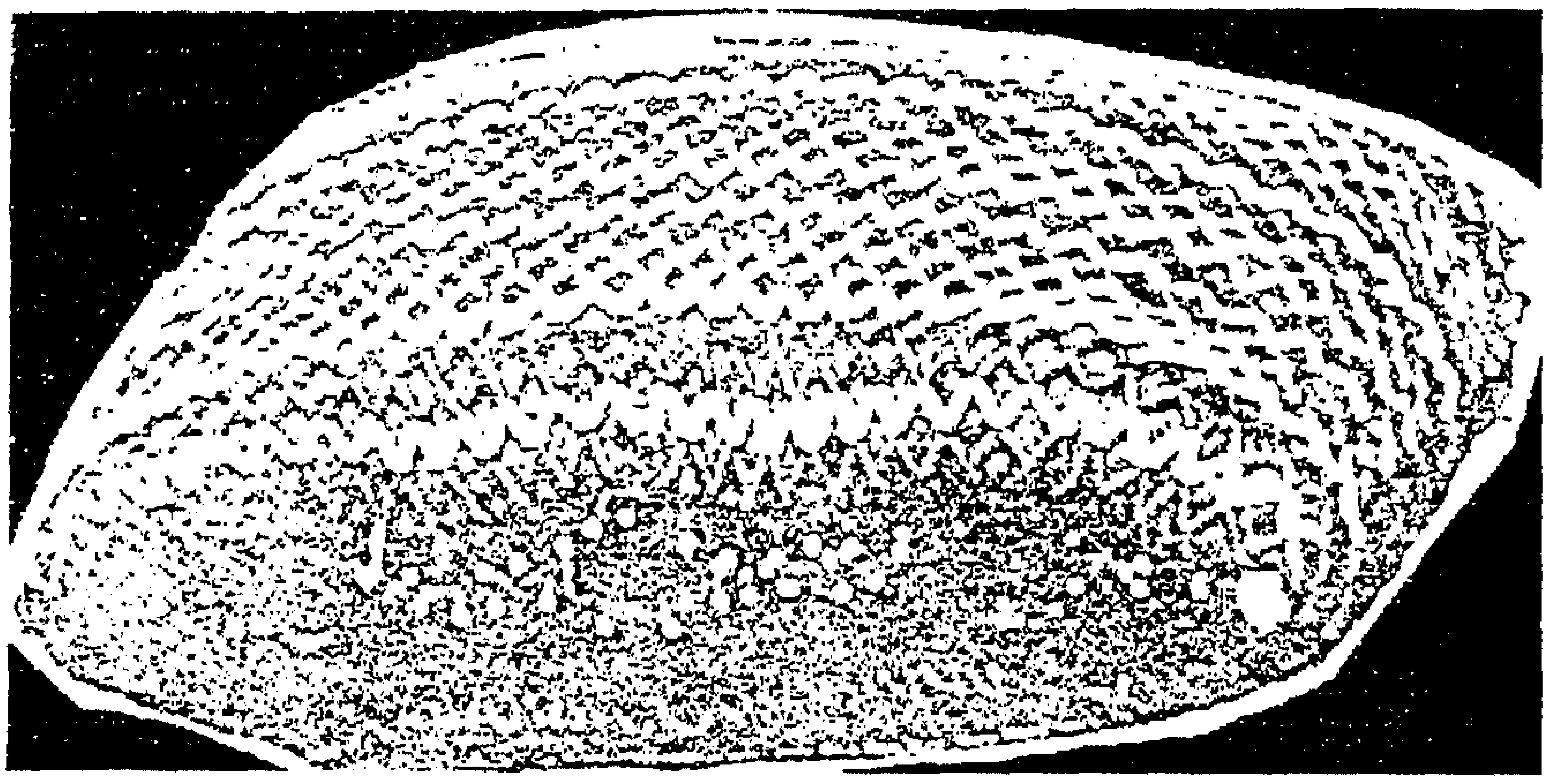

(لوحة رقم ٢٨)

كيس من القماش المطرز بالخرز الملون تحتوى على ثلاث قنينات للعطور والكحل
ترجع إلى مصر بالقرن ١٣هـ (١٩م)

(محفوظ فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٤٨.

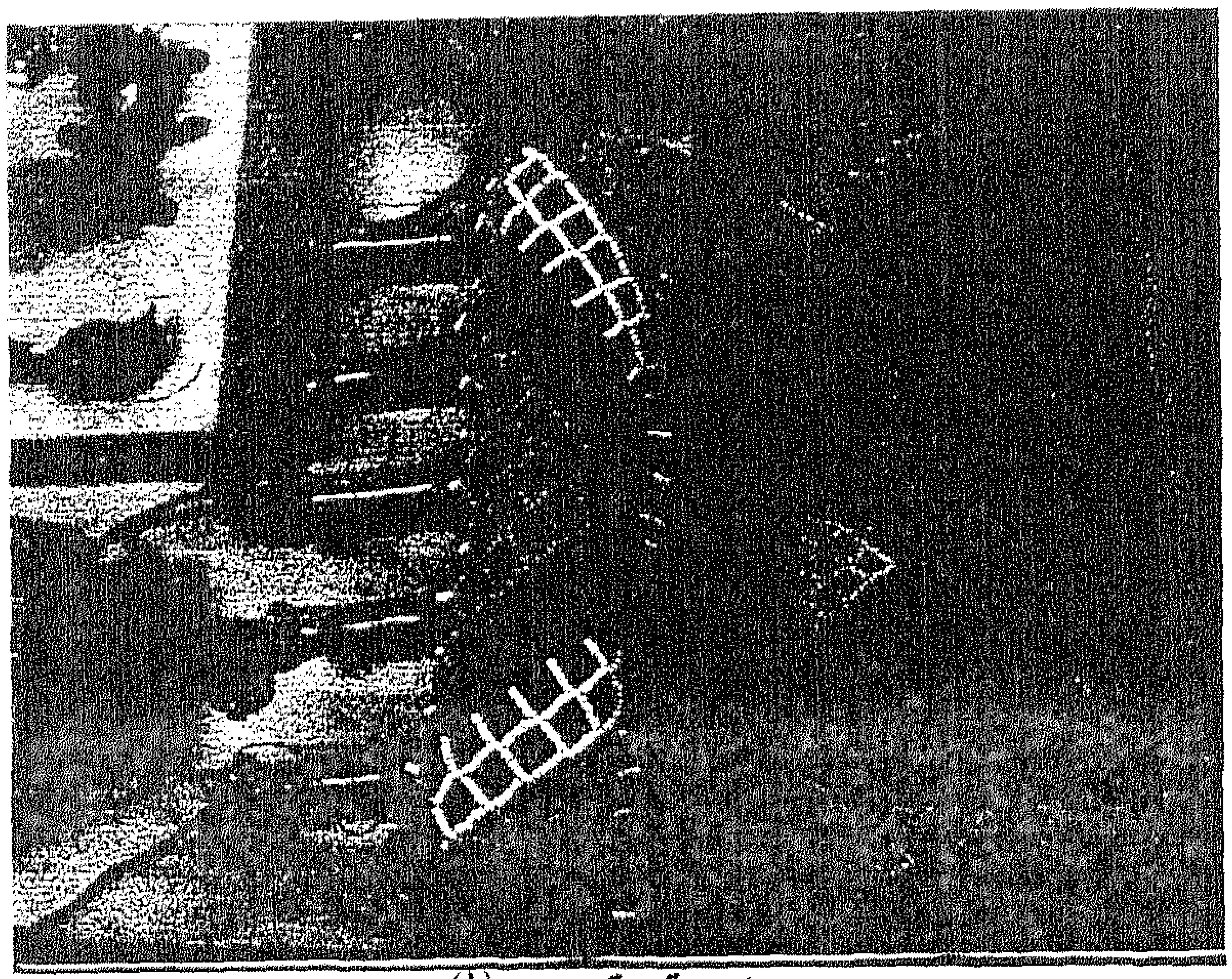

(لوحة رقم ٢٩)(١)

(لوحة رقم ٣٠)(٢)

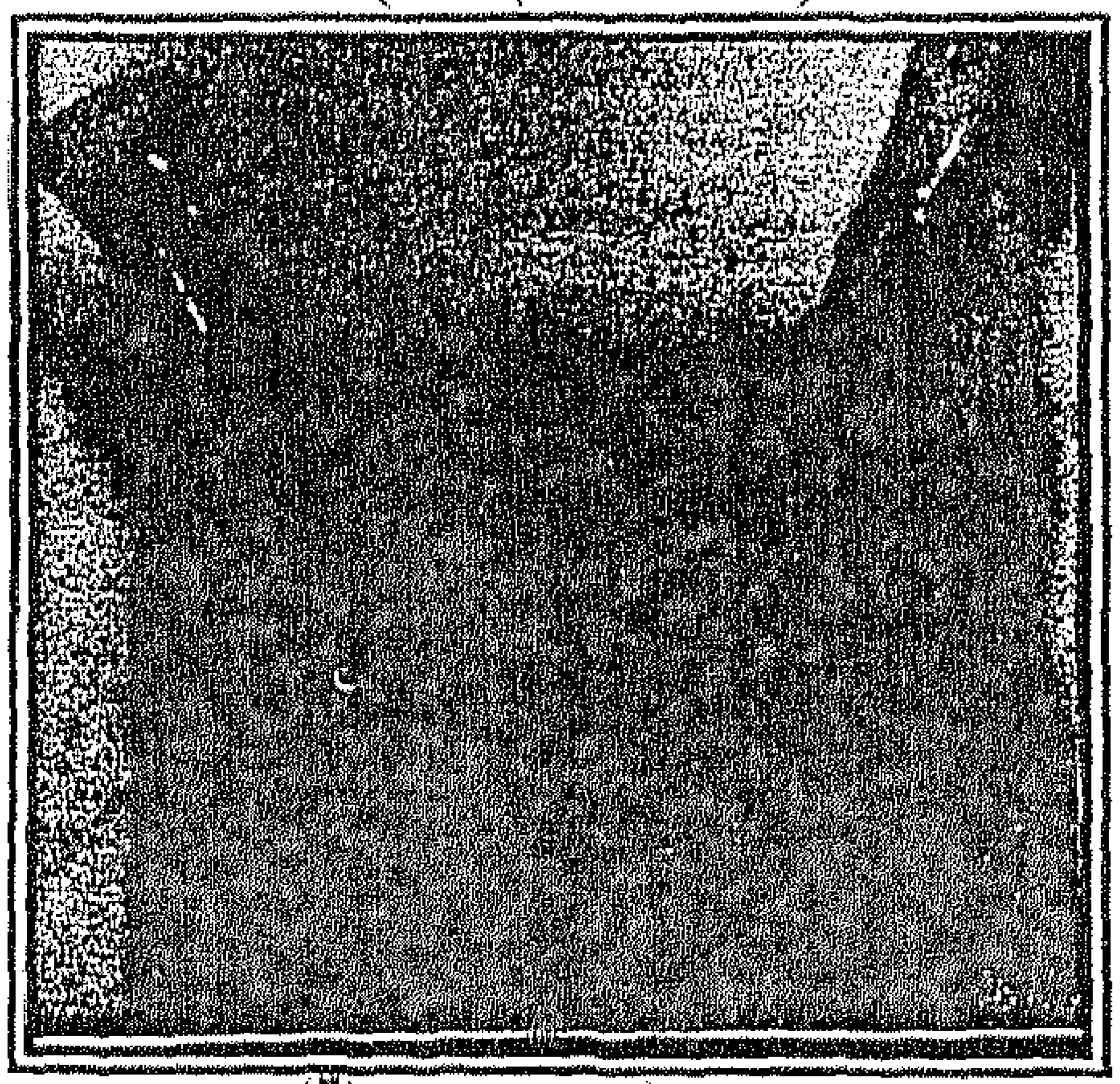

(لوحة رقم ٣١)(٣)

ثلاث أكياس مستطيلة من القماش المطرز بالخرز تحتوى على عدة قنينات
(محفوظة فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢)(٣) تصوير الباحثة.وتنشر لأول مرة .

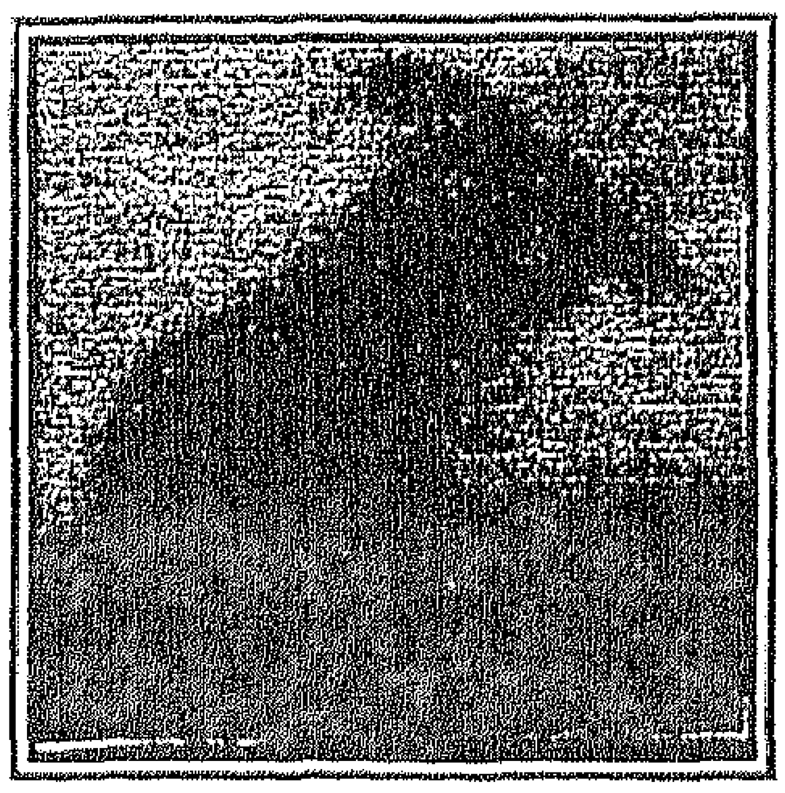

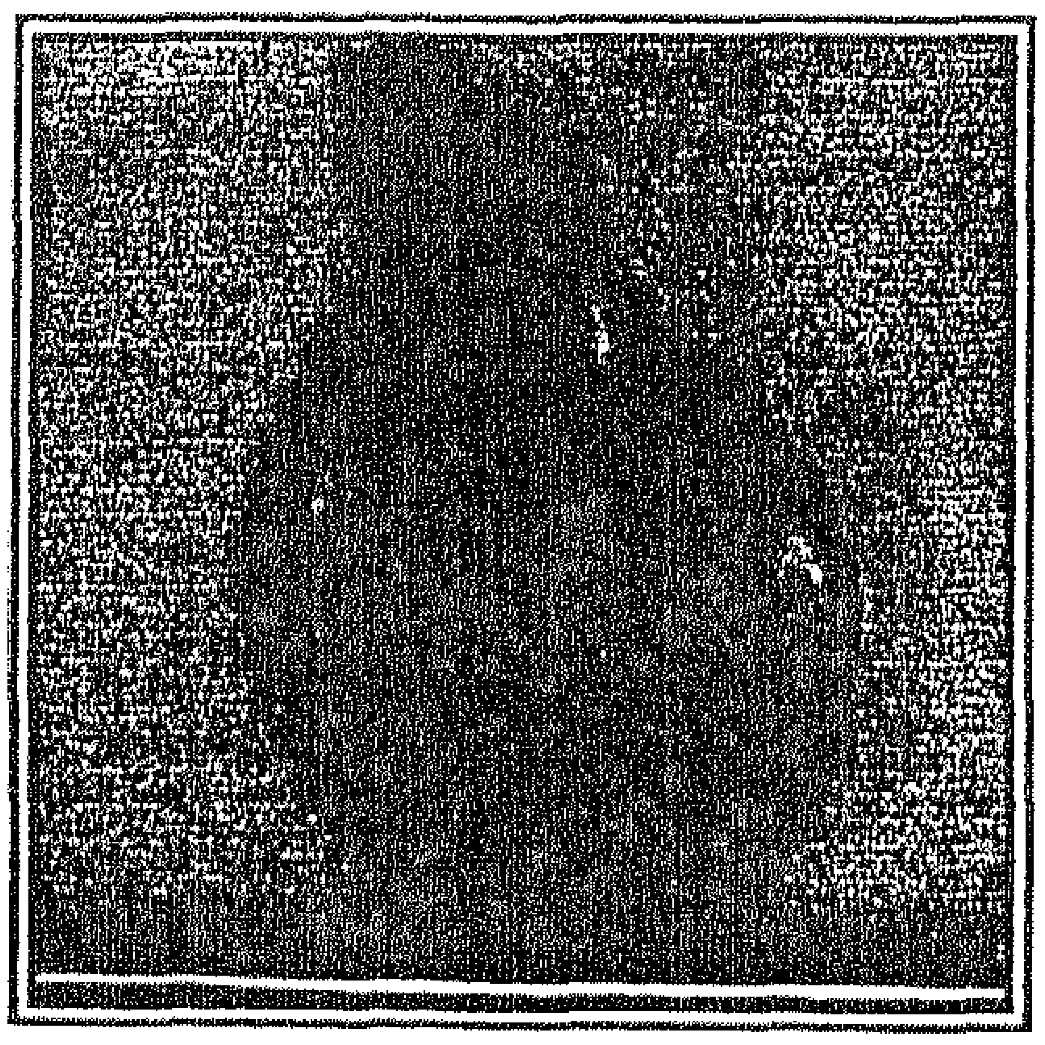

(لوحة رقم ٣٢)

مجموعة من القنينات الصغيرة لها بدن مبطط

(محفوظة فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

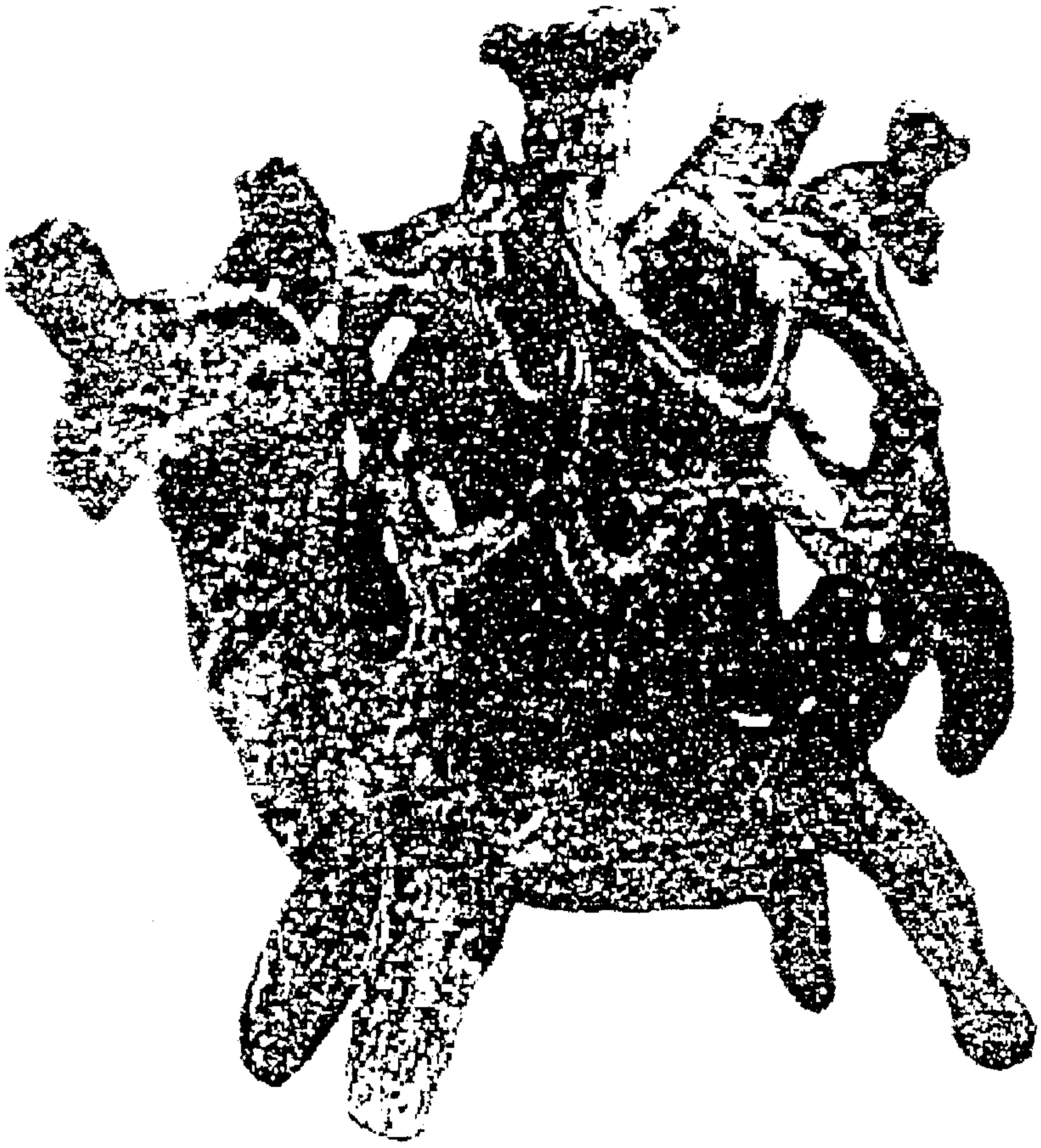

(لوحة رقم ٣٣)

قنينة تتخذ شكل كروي وترتكز على حامل زجاجي يتخذ شكل حيوان بأربع أرجل
ترجع إلى مصر بالقرن الأول الهجرى(٧م)

(سجل رقم ٩٠٨٢)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٤١

(لوحة رقم ٣٤)

قنينة عطر لها حامل ذو شكل حيوانى والبدن مزخرف بخيوط زجاجية

(محفوظة فى متحف برلين)

د.محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين: ص١١٨ـشكل(٣٤)؛ زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل٧٣٤.

(لوحة رقم ٣٥)

قنينة تنسب إلى القرن ٢-٣ هـ (٨-٩م)، لها حامل يتخذ شكل حيوان

(محفوظة فى المتحف القومى للفن بلوس أنجلوس)

http/www.lacma.org/islamic art/figures/fig aa3.htm 2-3-2005,3:10am.

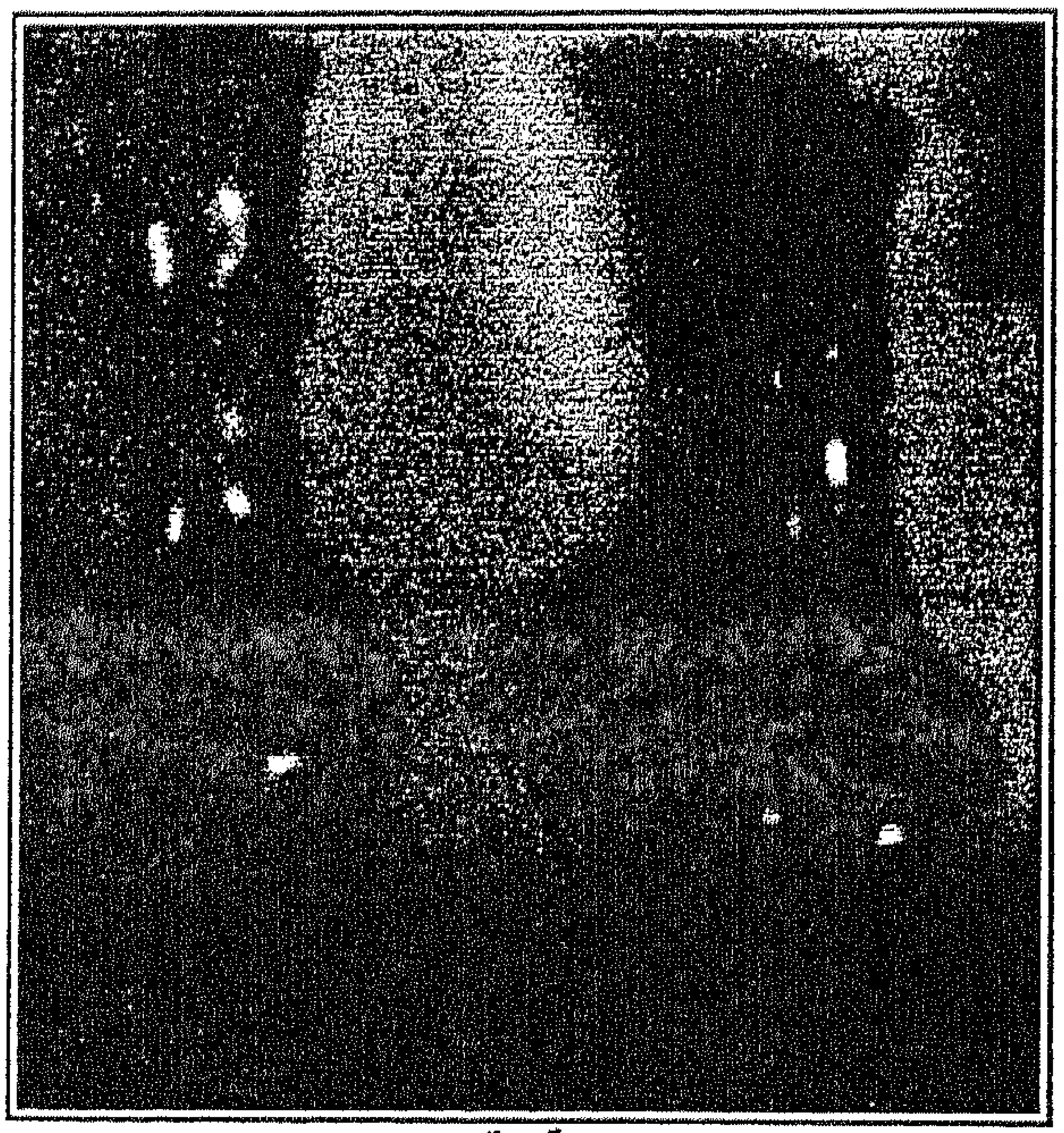

(لوحة رقم٣٦)
قنينتان من الزجاج الملون لهما بدن مخروطى[١]

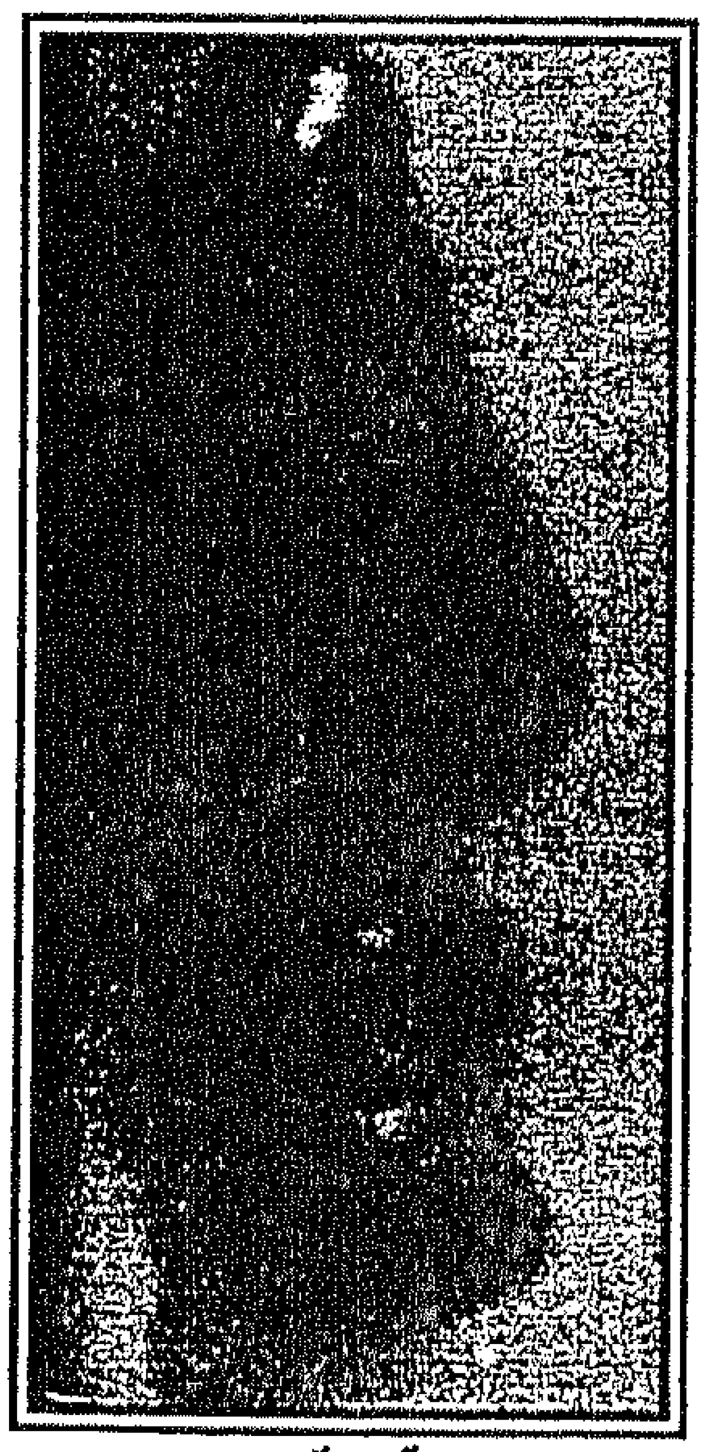

(لوحة رقم ٣٧)
قنينة من الزجاج المزخرفة
بالبريق المعدنى[٢]

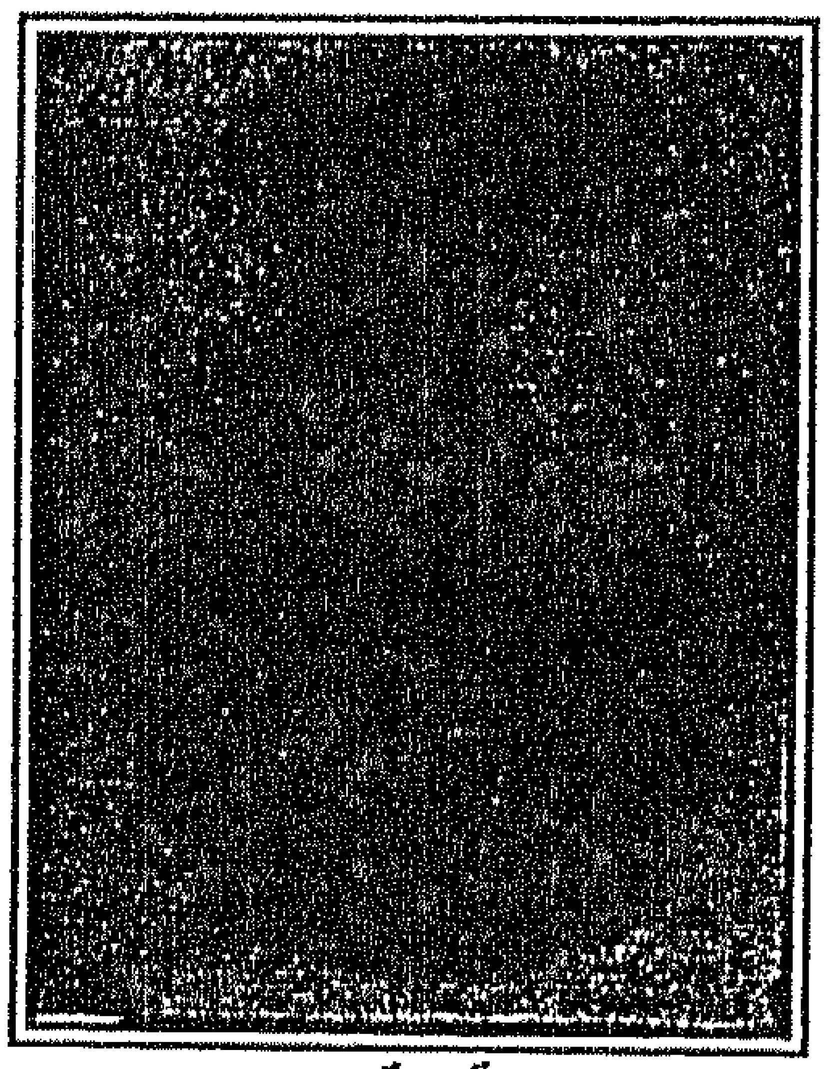

(لوحة رقم ٣٨)
قنينة لها بدن كروى
وبدون قاعدة[٣]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢)(٣) تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

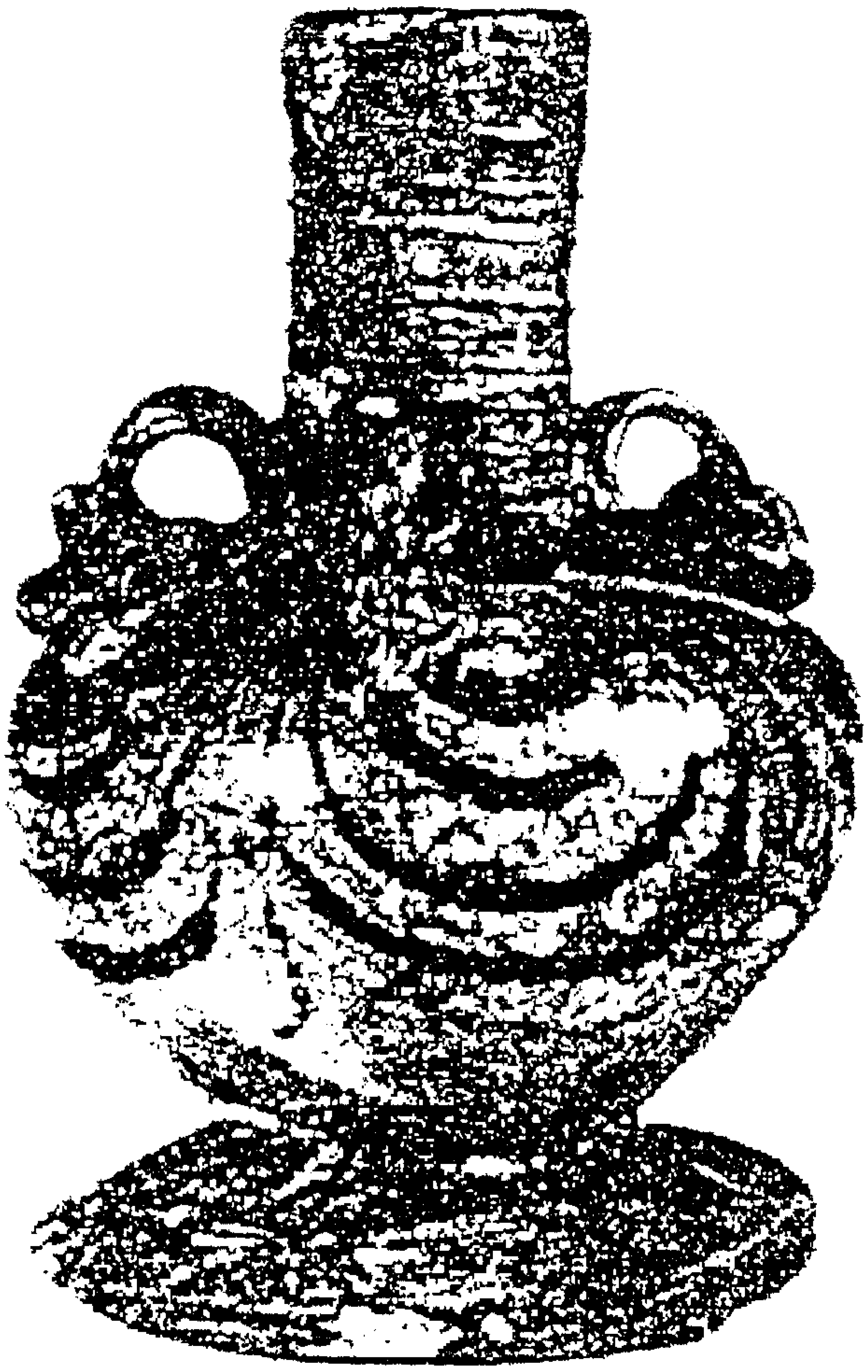

(لوحة رقم ٣٩)

قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن الثانى الهجرى (٨م)

(سجل رقم ٨٤٧٩)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦ - لوحة رقم ٣٦.

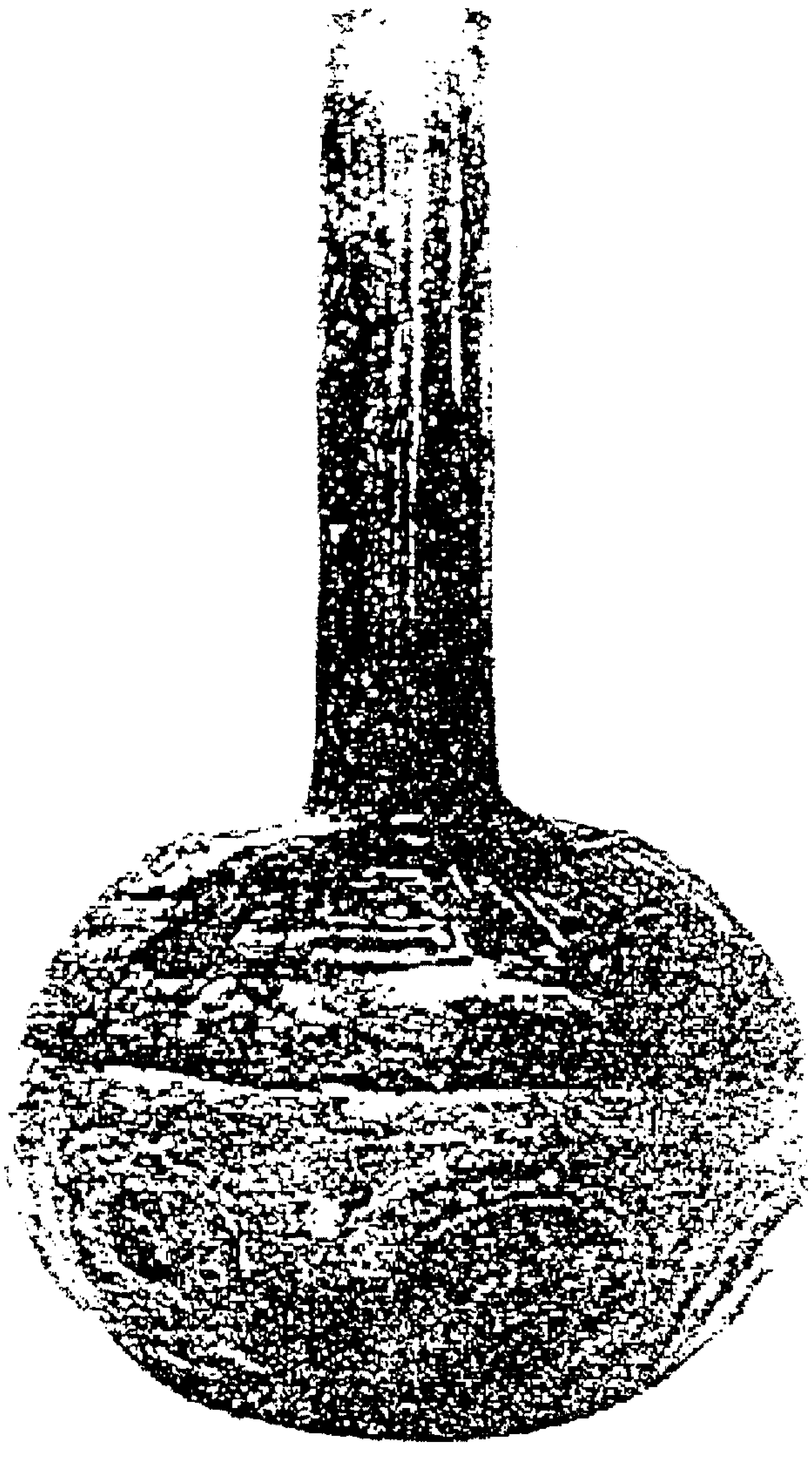

(لوحة رقم ٤٠)

قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن الثالث الهجرى (٩م)

(سجل رقم ١٣٢٨٣)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٥ - لوحة رقم ٣٤.

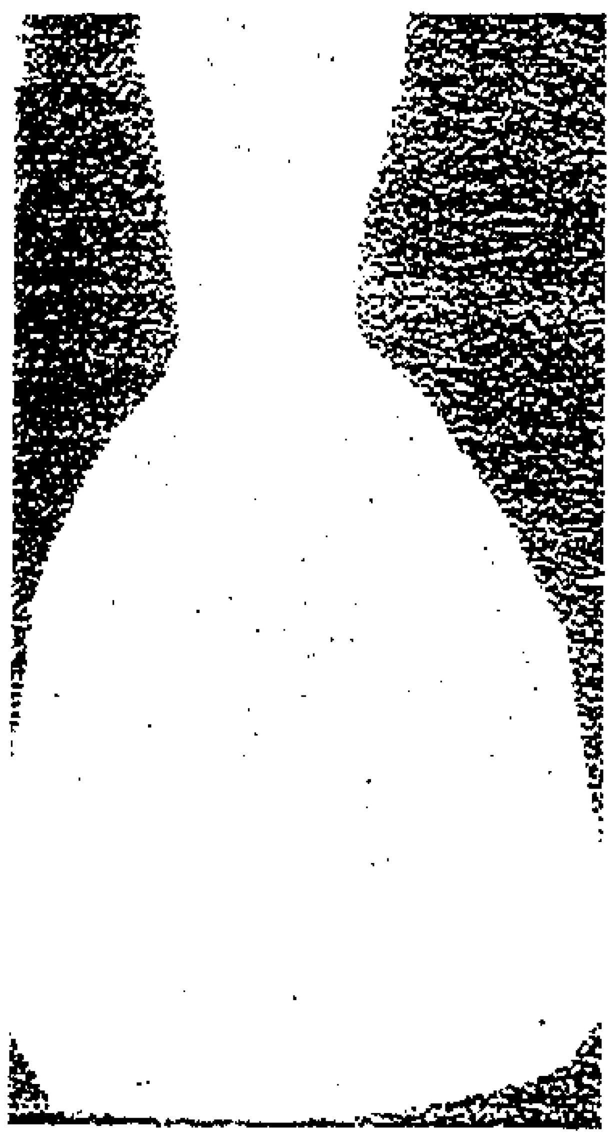

(لوحة رقم ٤١)

قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن الثالث الهجرى (٩م)

(سجل رقم ١٤٩٧١/١٠)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦ - لوحة رقم ٣٥.

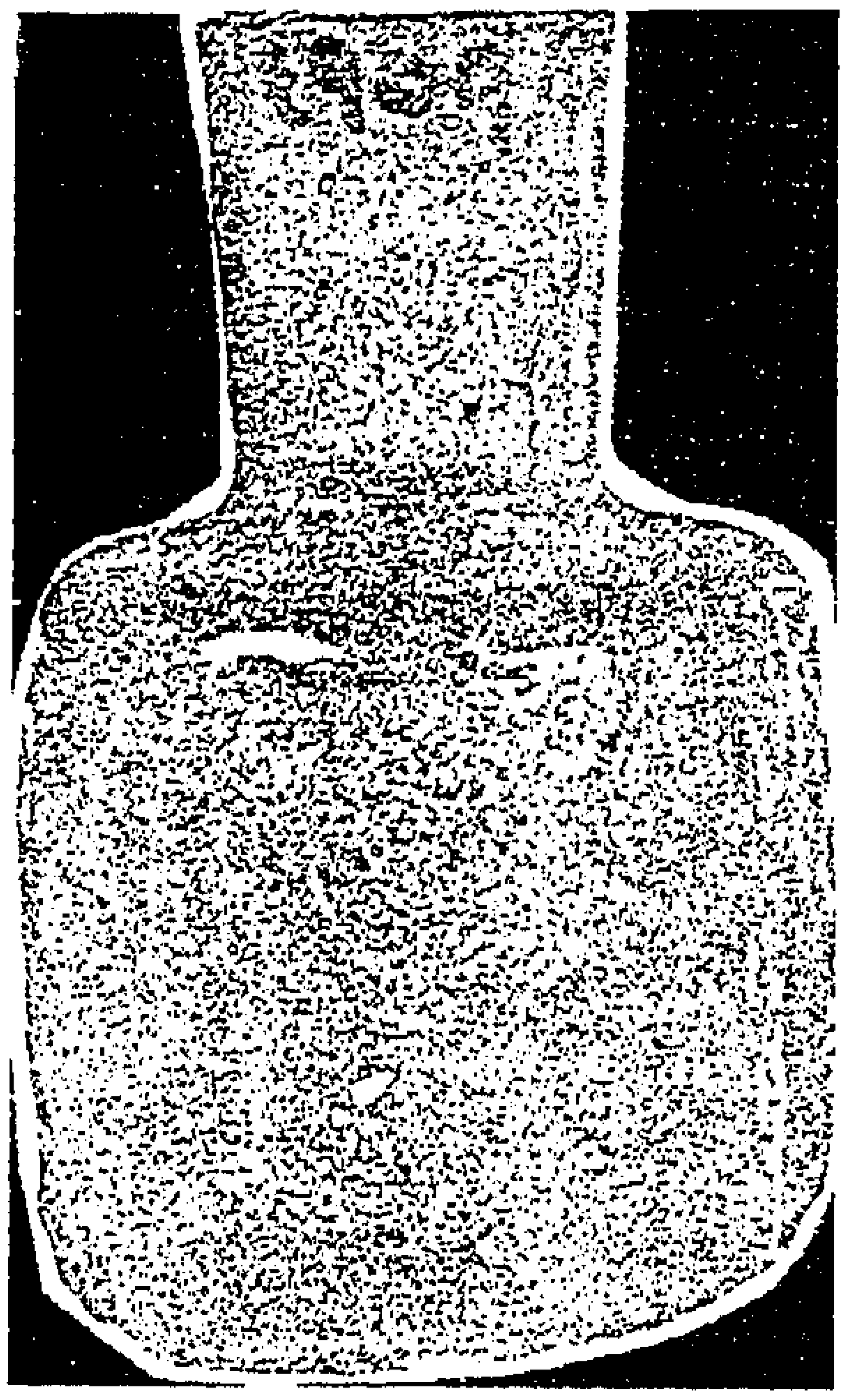

(لوحة رقم ٤٢)

قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى(١٠م)

(سجل رقم ١٤٩٥٩/١٩)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٥ - لوحة رقم ٣٤.

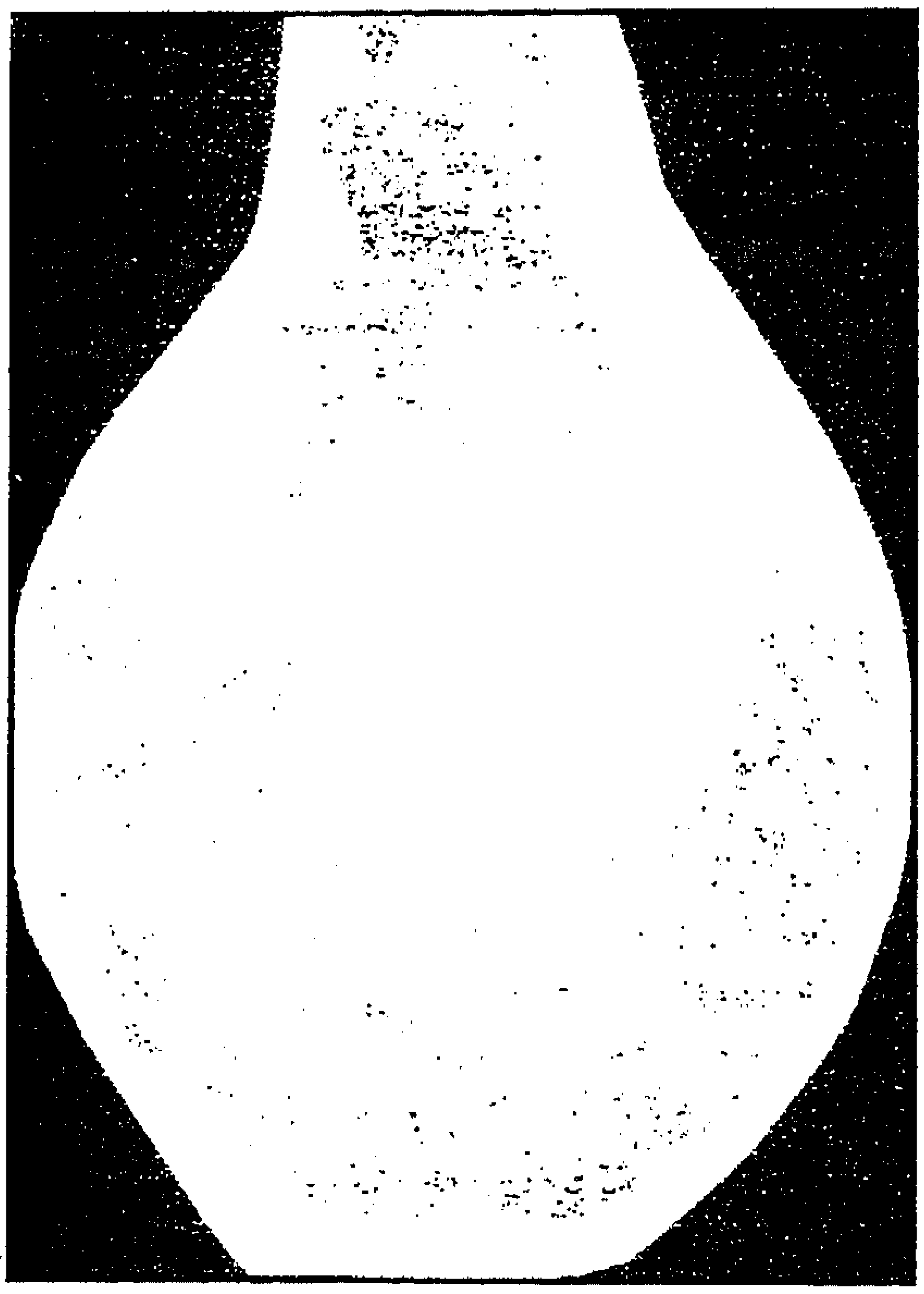

(لوحة رقم ٤٣)

قنينة زجاجية لها بدن كروى مزخرف
تنسب إلى مصر فى العصر الفاطمى

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

ناصر خسرو: سفر نامة : ص٦٠.

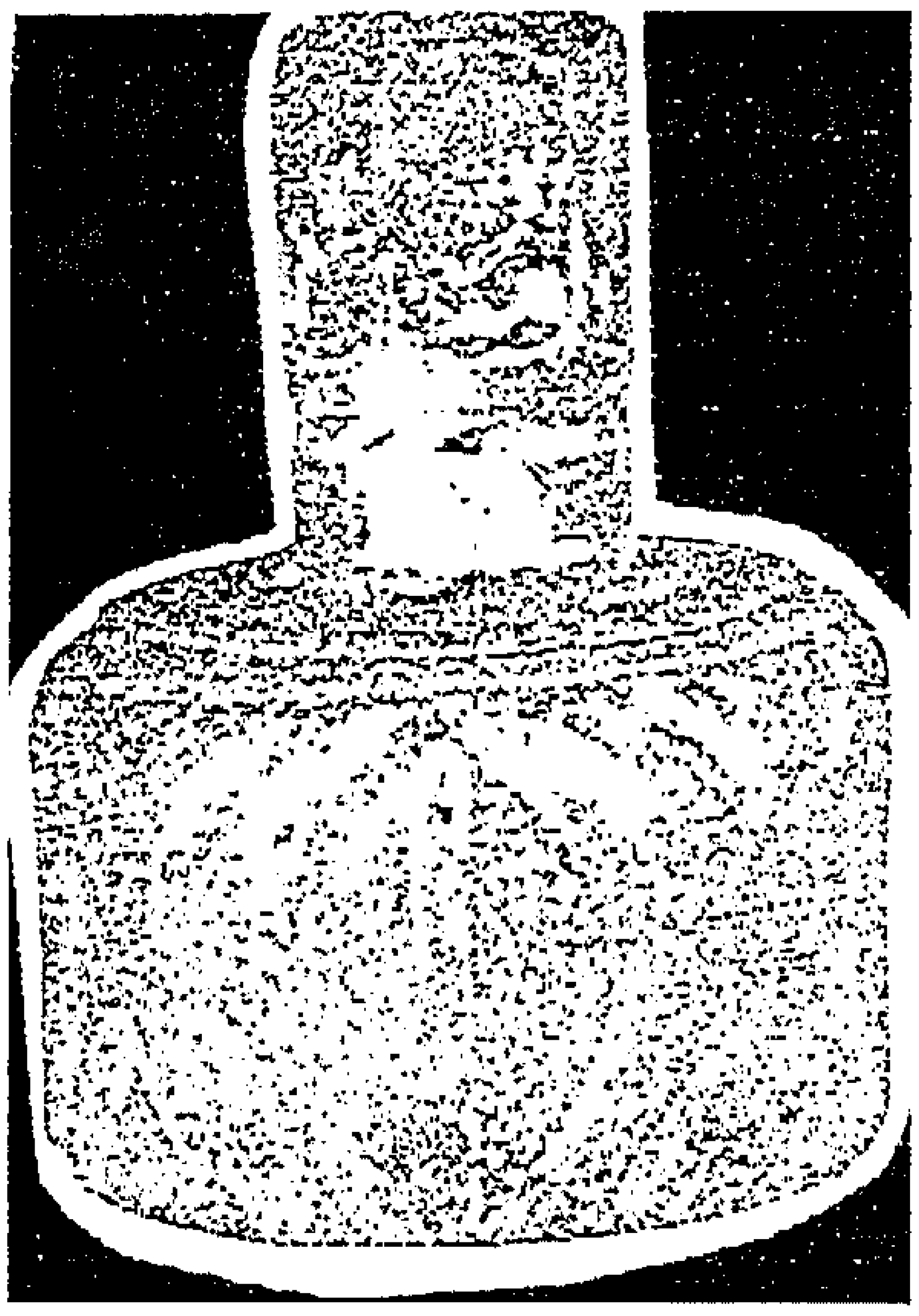

(لوحة رقم ٤٤)

قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن الخامس الهجرى (١١م)

(سجل رقم ١٤٩٥٩/٦)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦ - لوحة رقم ٣٥.

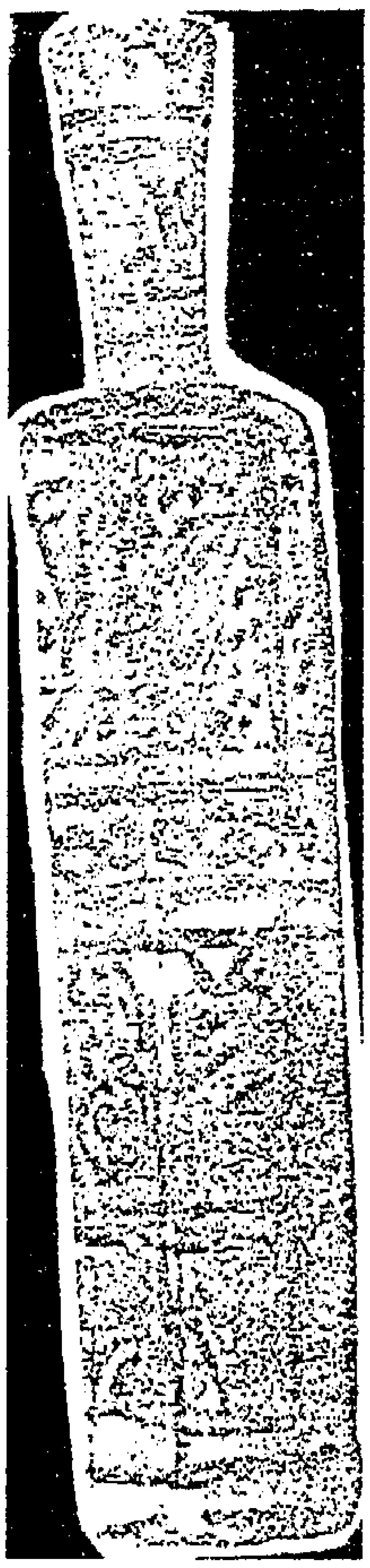

(لوحة رقم ٤٥)

قنينة عطر زجاجية مضلعة
تنسب إلى القرن الخامس أوالسادس الهجرى (١١-١٢م)

(سجل رقم ٥٦٣٢)

(محفوظة في متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦ - لوحة رقم ٣٧

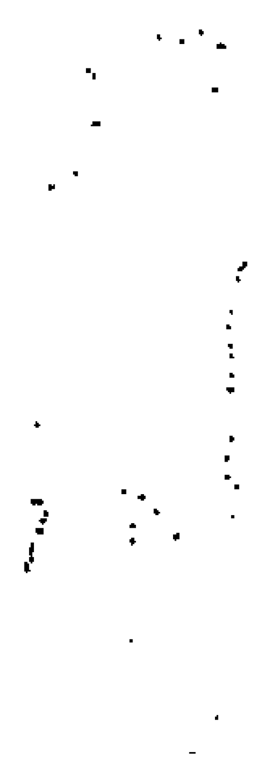

(لوحة رقم ٤٦)

قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)[١]
(سجل رقم ٣١/٢٤٢٣٨)

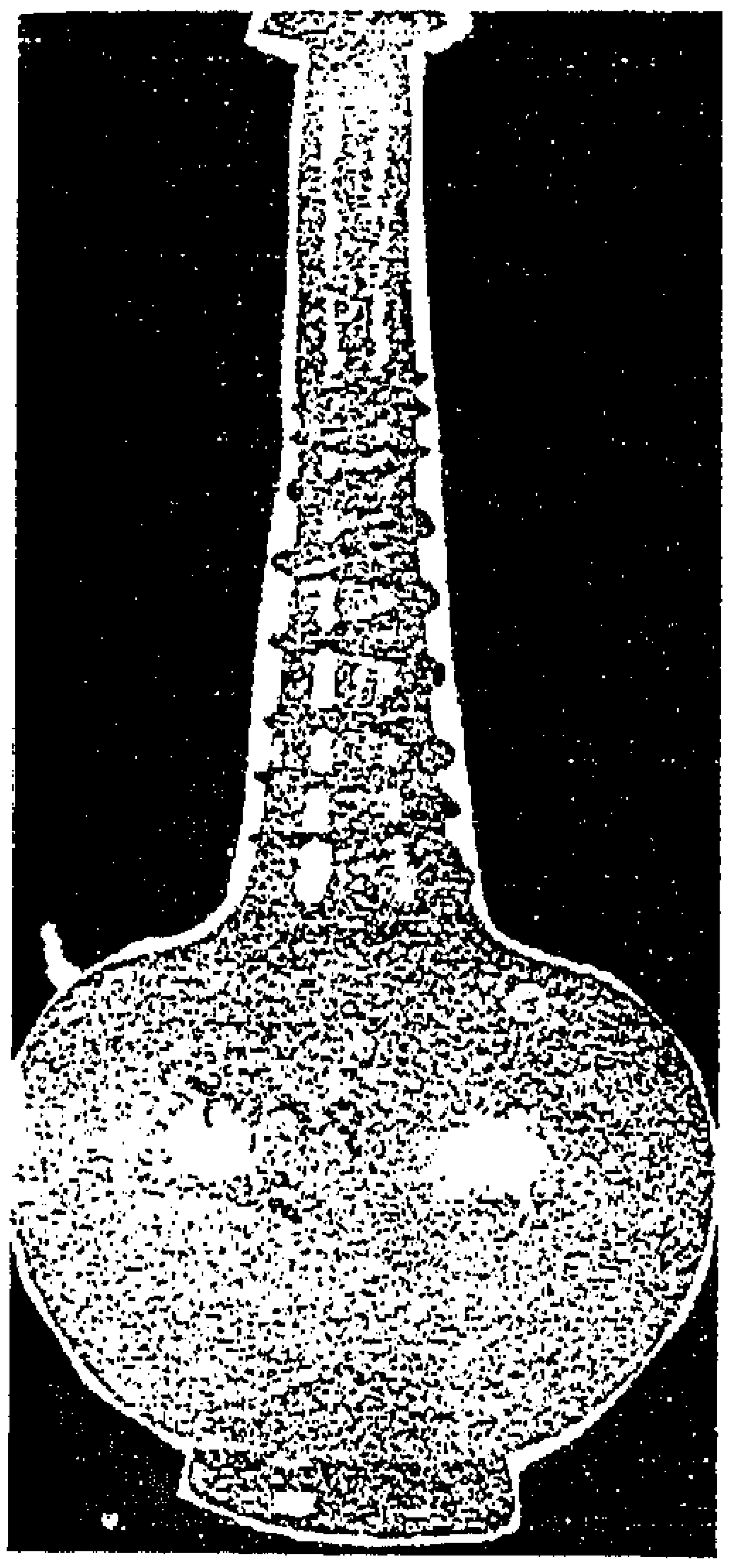

(لوحة رقم ٤٧)
قنينة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)[٢]
(سجل رقم ٦٩٦٩/٢)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٠.
(٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: ص٩٦ ، لوحة رقم ٣٨.

(لوحة رقم ٤٨)

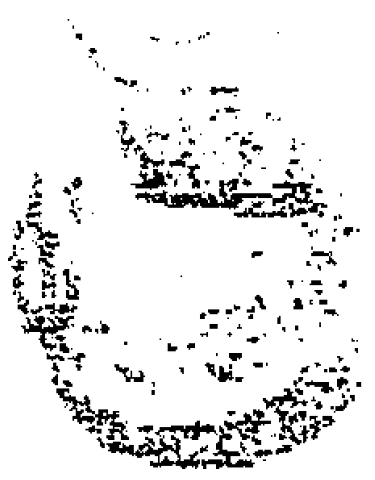

(لوحة رقم ٤٩)

قنينتان للعطر من الزجاج
تنسبان إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى(١٤م)
(سجل رقم ٢٤٢٣٤ ـ ٢٤٢٣٥) [١]

(لوحة رقم ٥٠)

قنينة زجاجية
تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)
(سجل رقم ٢٤٢١٤)[٢]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهـرة)

---

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٩.

(٢) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٠.

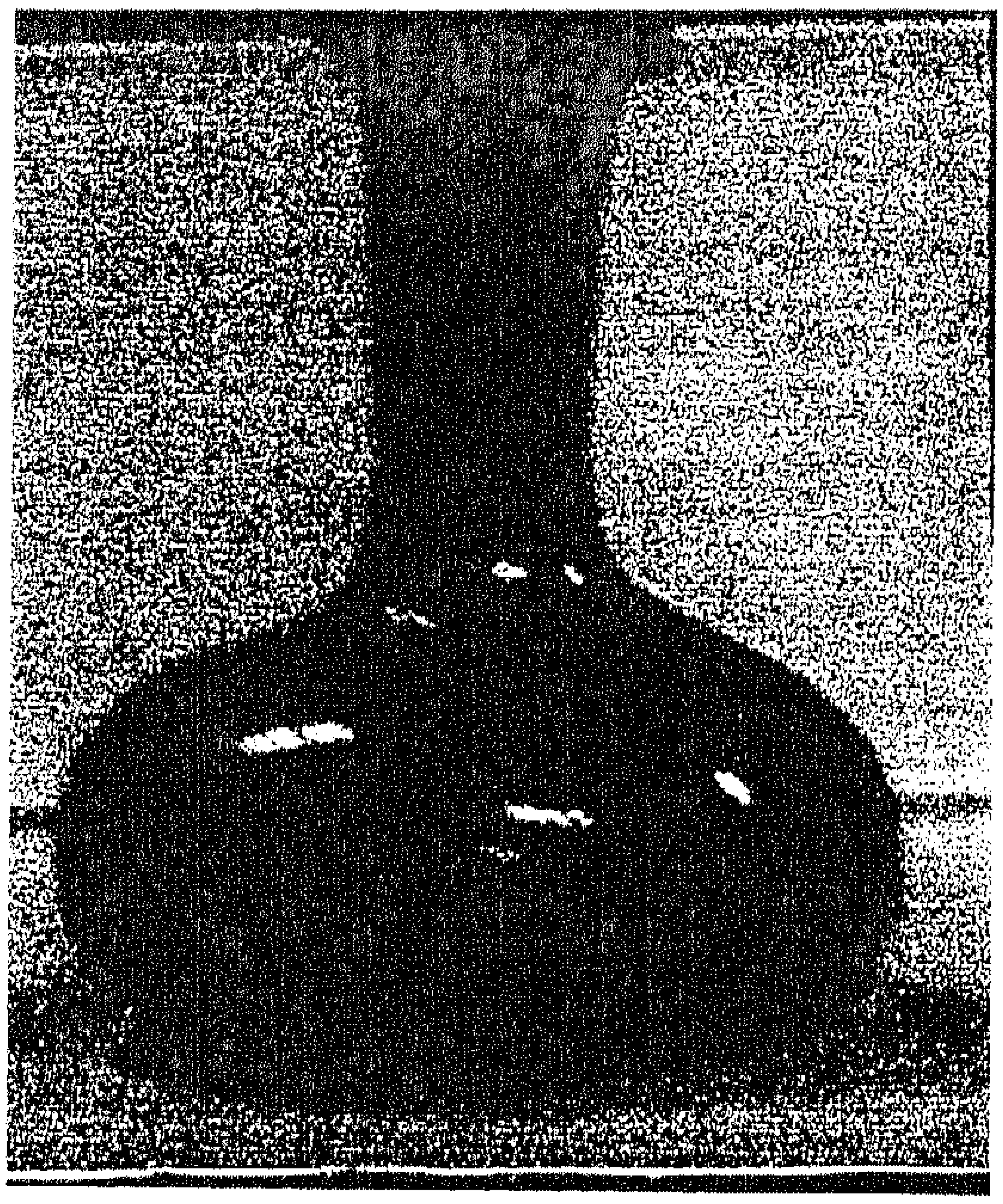

(لوحة رقم ٥١)

قنينة من الزجاج الملون المائل إلى اللون الأخضر لها بدن كروى وقاعدة مسطحة

(محفوظة فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

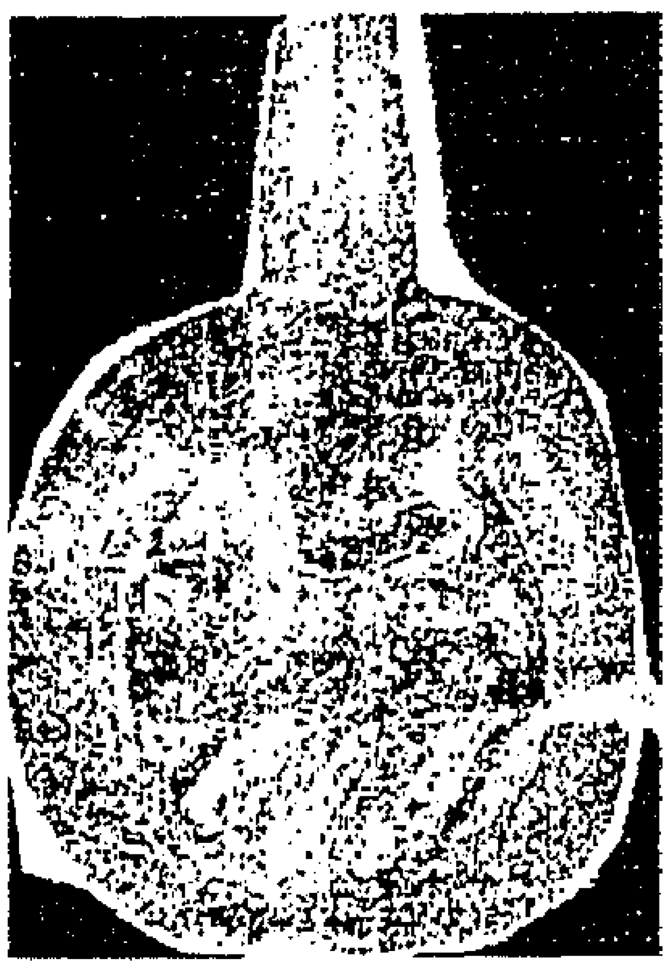

(لوحة رقم ٥٢)

قنينة عطر مصنوعة من الزجاج المذهب والمطلى بالمنيا
ترجع إلى عام ١٢٧٠م[(١)]

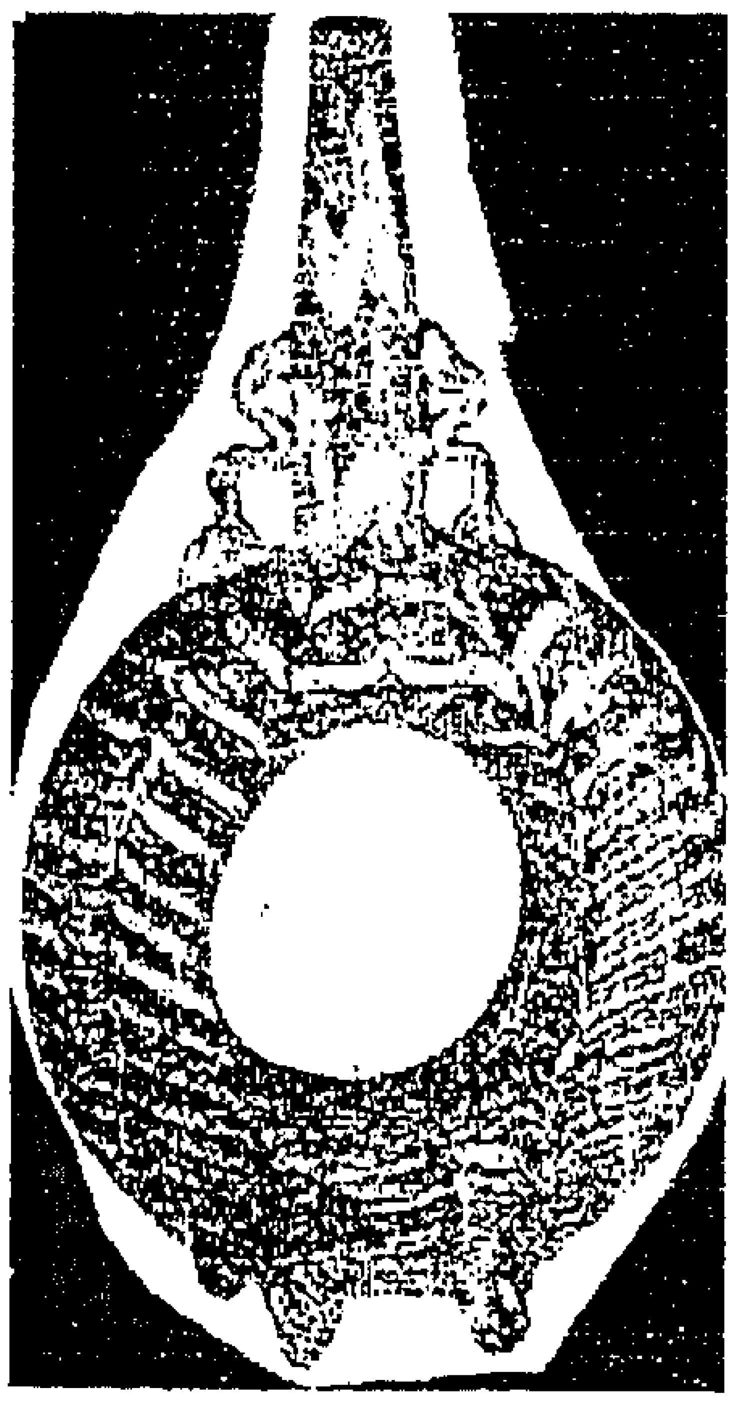

(لوحة رقم ٥٣)

قنينة عطرمن الزجاج الأرجوانى
تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن السابع الهجرى (١٣م)(٢)

(سجل رقم ٧١-١-١)

(محفوظة في متحف كورنينج للزجاج فى نيويورك)

---

(١) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص١٢٨.
(٢) أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص ١٤١.

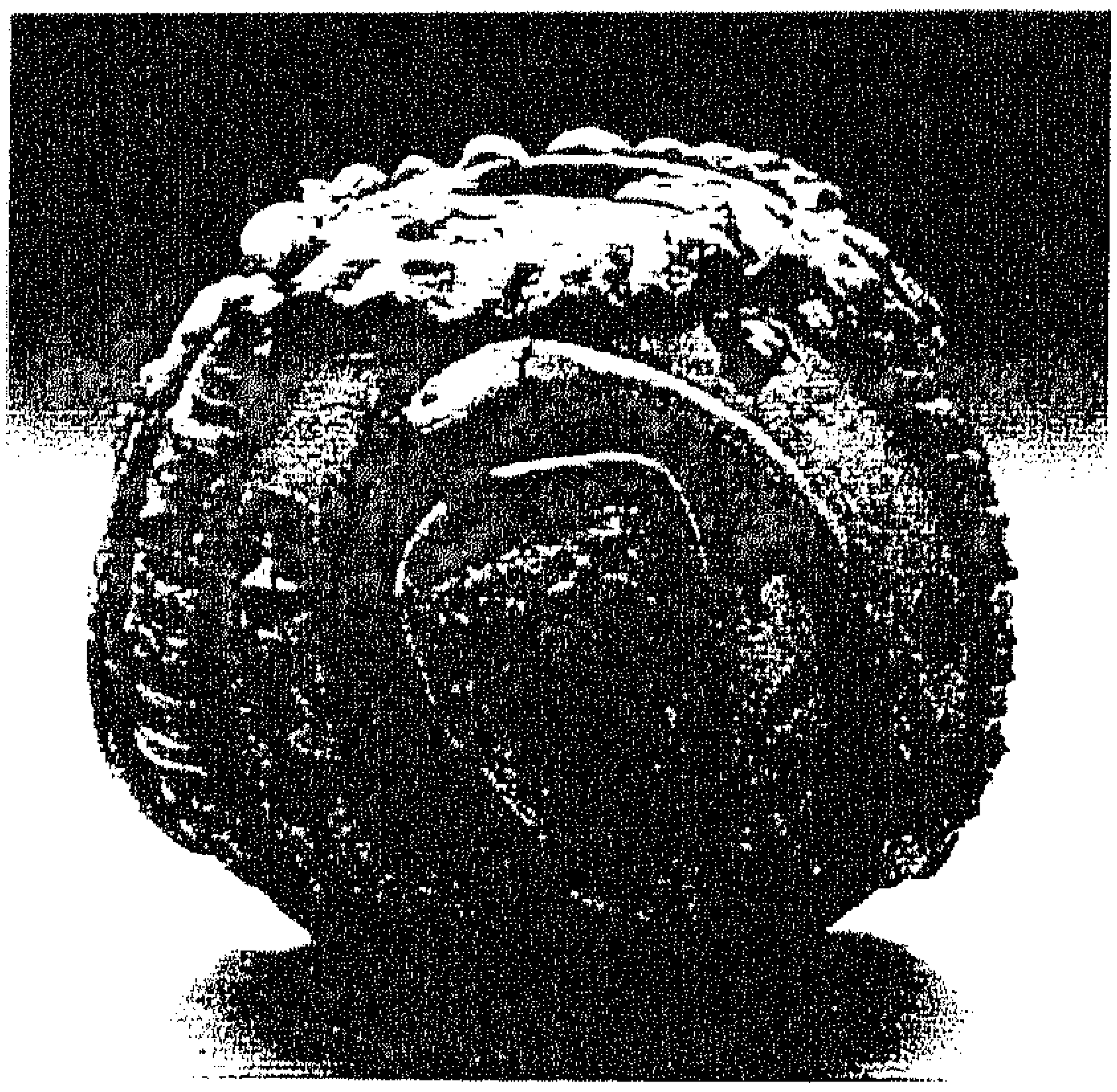

(لوحة رقم ٥٤)

قنينة عطر من الزجاج لها بدن كروى
تنسب إلى القرن السابع- الثامن الهجرى (١٣-١٤م)

(محفوظة فى المتحف الوطنى للفنون بلوس أنجلوس)

http://www.lacma.org/islamic_art/figurres/fig_a14.htm 2-3-2005.3:10am.

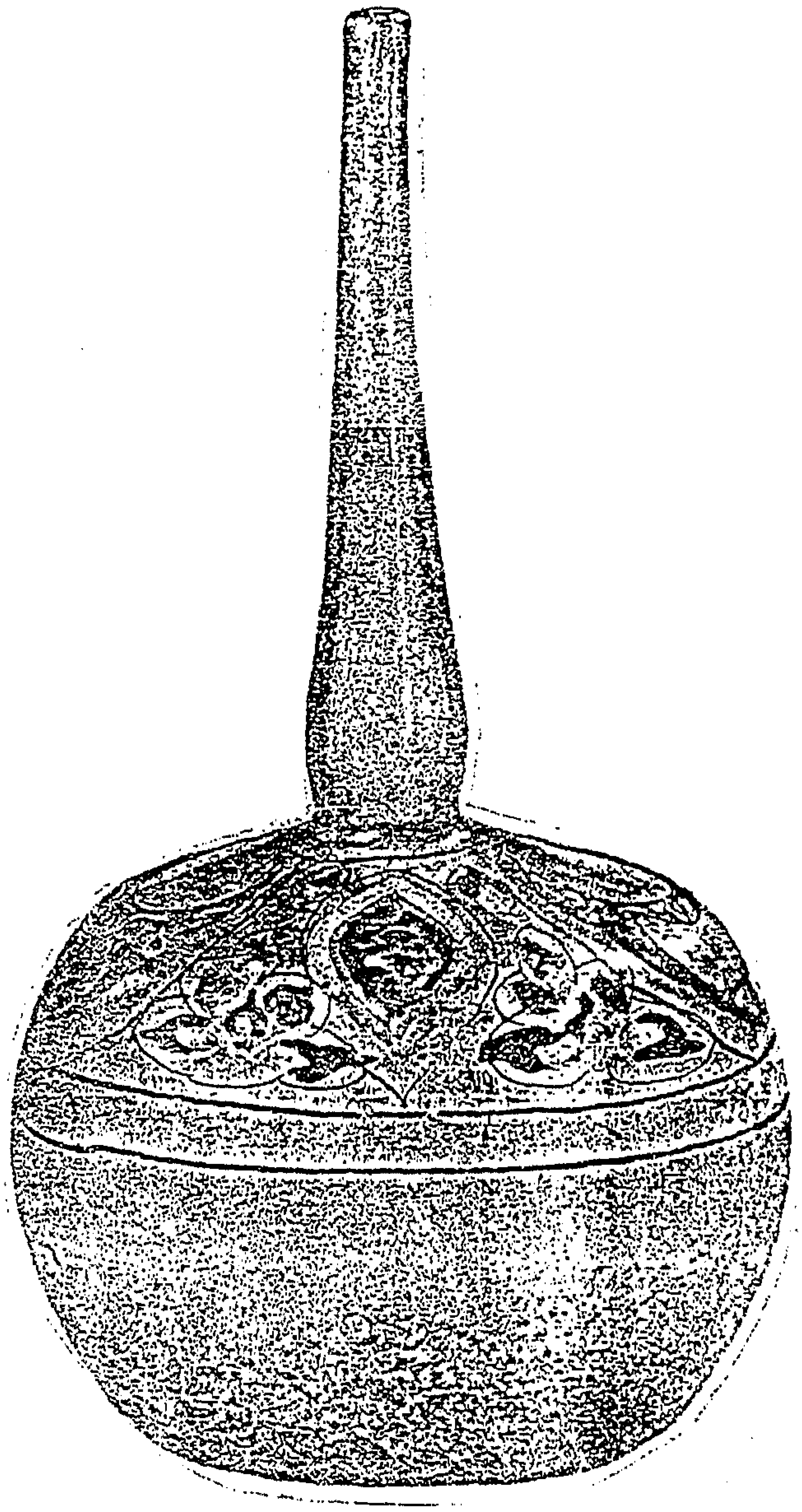

(لوحة رقم ٥٥)

قنينة عطر زجاجية مصنوعة من الزجاج الفقاعى بلون الشهد ومذهبة ومطلية بالمنيا
تنسب إلى أواخر القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى)

(محفوظة فى متحف طليطلة الفنى بطليطلة)

ايسن أيتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص١٢٩.

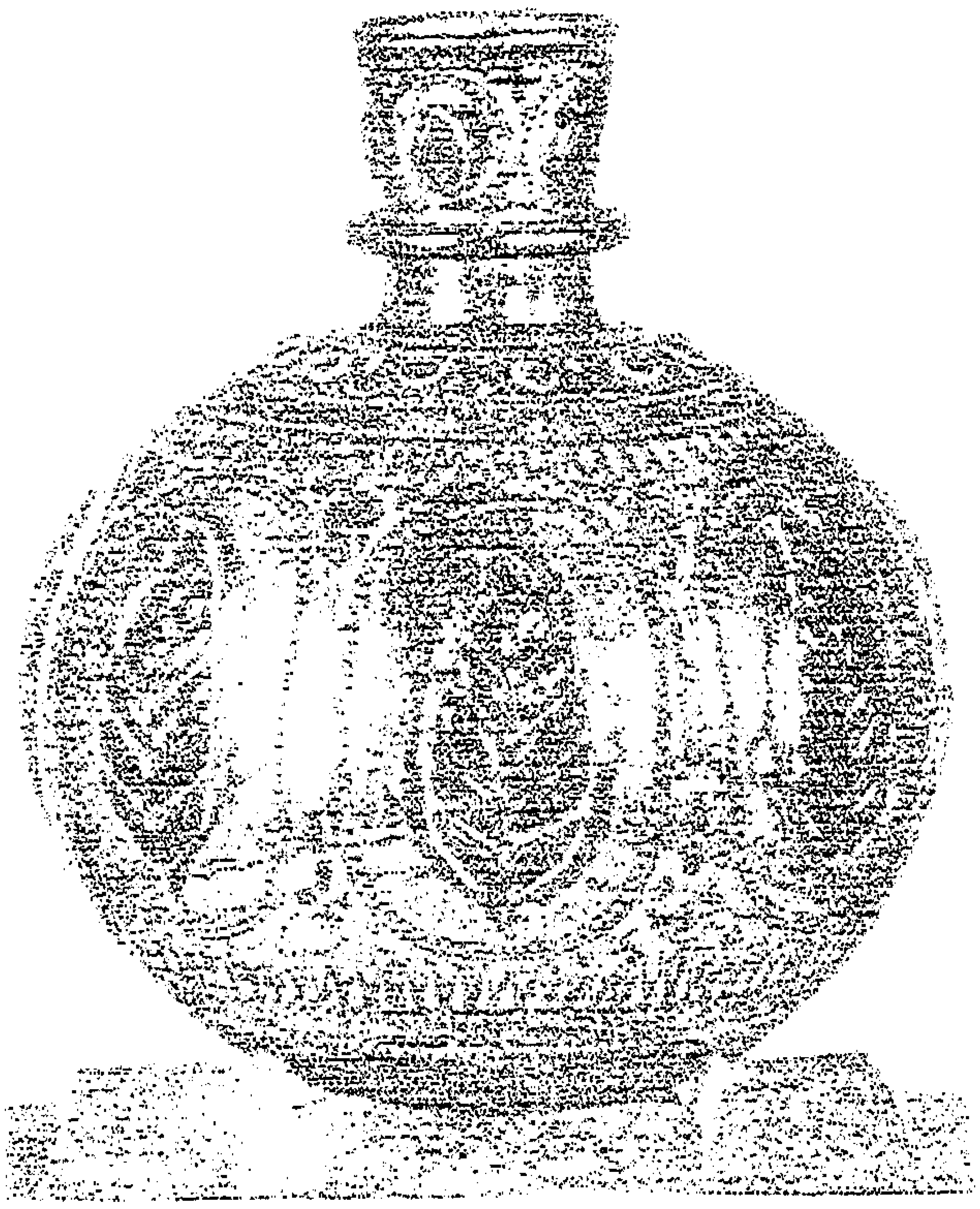

(لوحة رقم ٥٦)

قنينة من البلور الصخرى
تنسب إلى العصر الفاطمى

د. زكى محمد حسن : كنوز الفاطمين : ص ٢٤٨-٢٤٩.

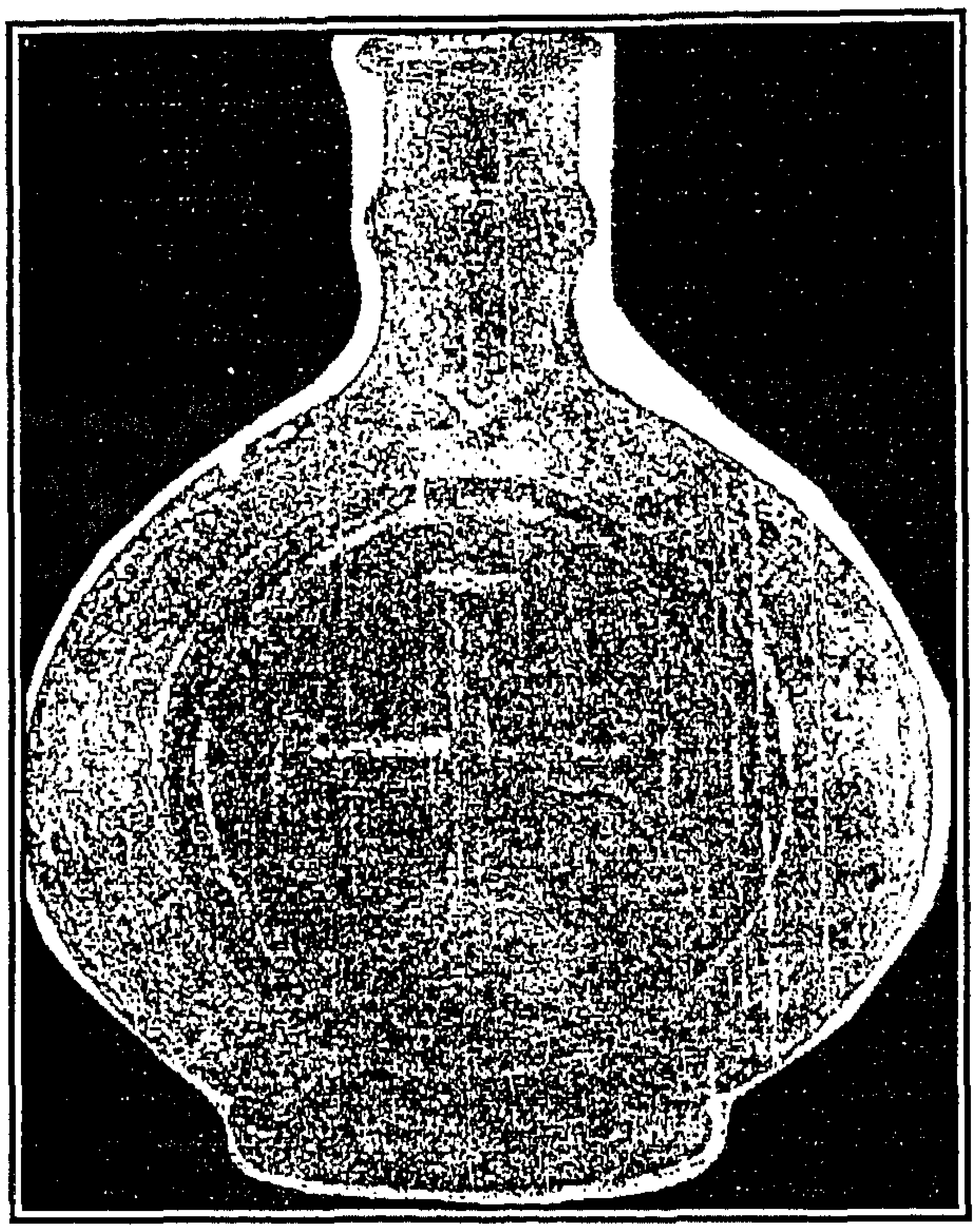

(لوحة رقم ٥٧)

قنينة عطر من الزجاج عديم اللون
تنسب إلى العصر المملوكى
أواخر القرن السابع الهجرى وأوائل القرن الثامن عشر الهجرى (١٣-١٤م)

(محفوظة فى مجموعة مدينة (جى٥) بنيويورك)

ايسن أيتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى: ص١٤١ .

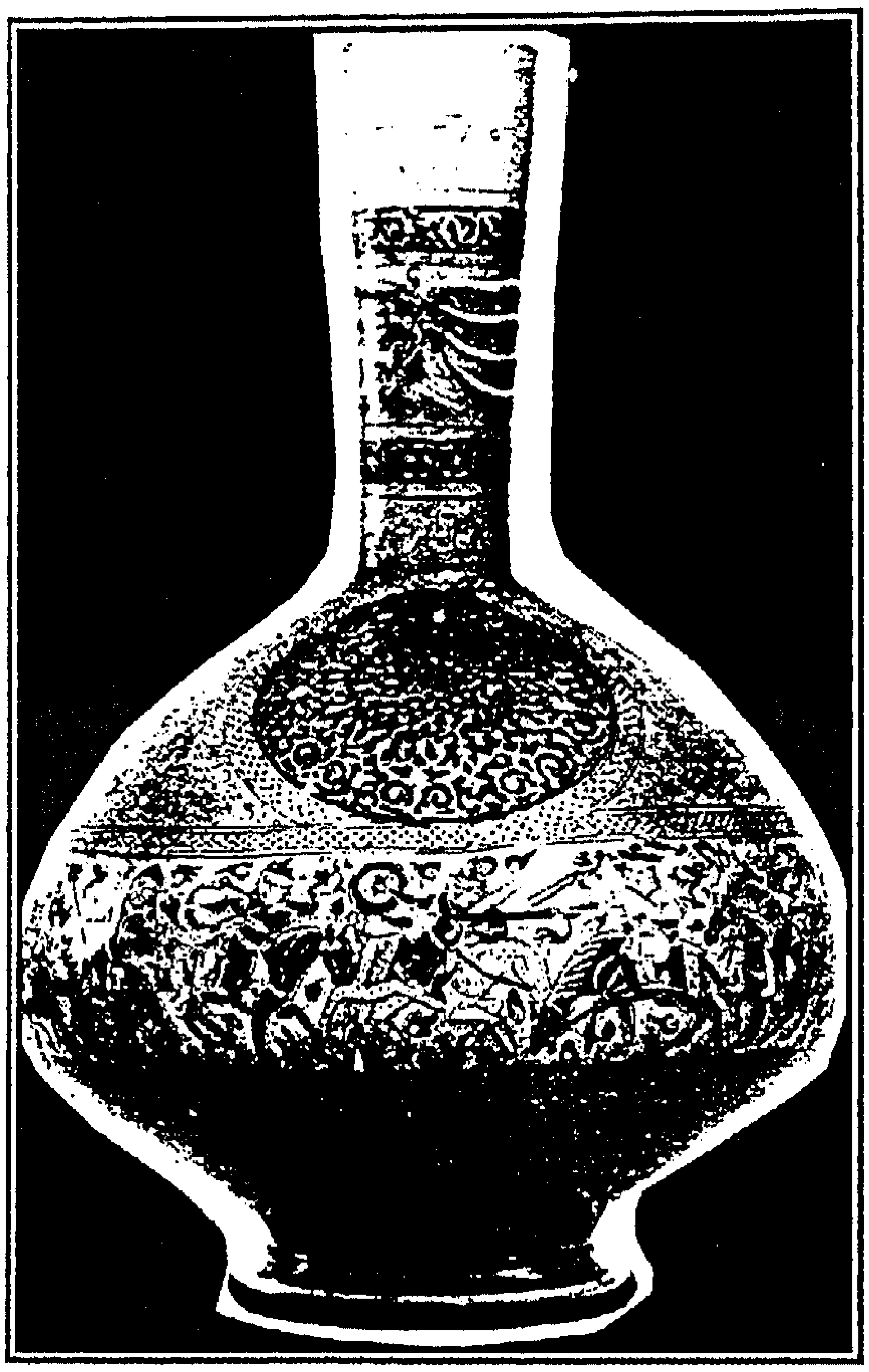

العنقاء المصورة على الرقبة

صور المحاربين فوق صهوات جيادهم

(لوحة رقم ٥٨)

قنينة زجاجية
تنسب الى العصر المملوكى أوائل القرن الثامن الهجرى (١٤م)

(محفوظة فى متحف تاريخ الفنون بفينا)

م.س. ديماند : الفنون الزخرفية الإسلامية : ص٢٤٤ـ ٢٤٥ـ شكل ١٠.

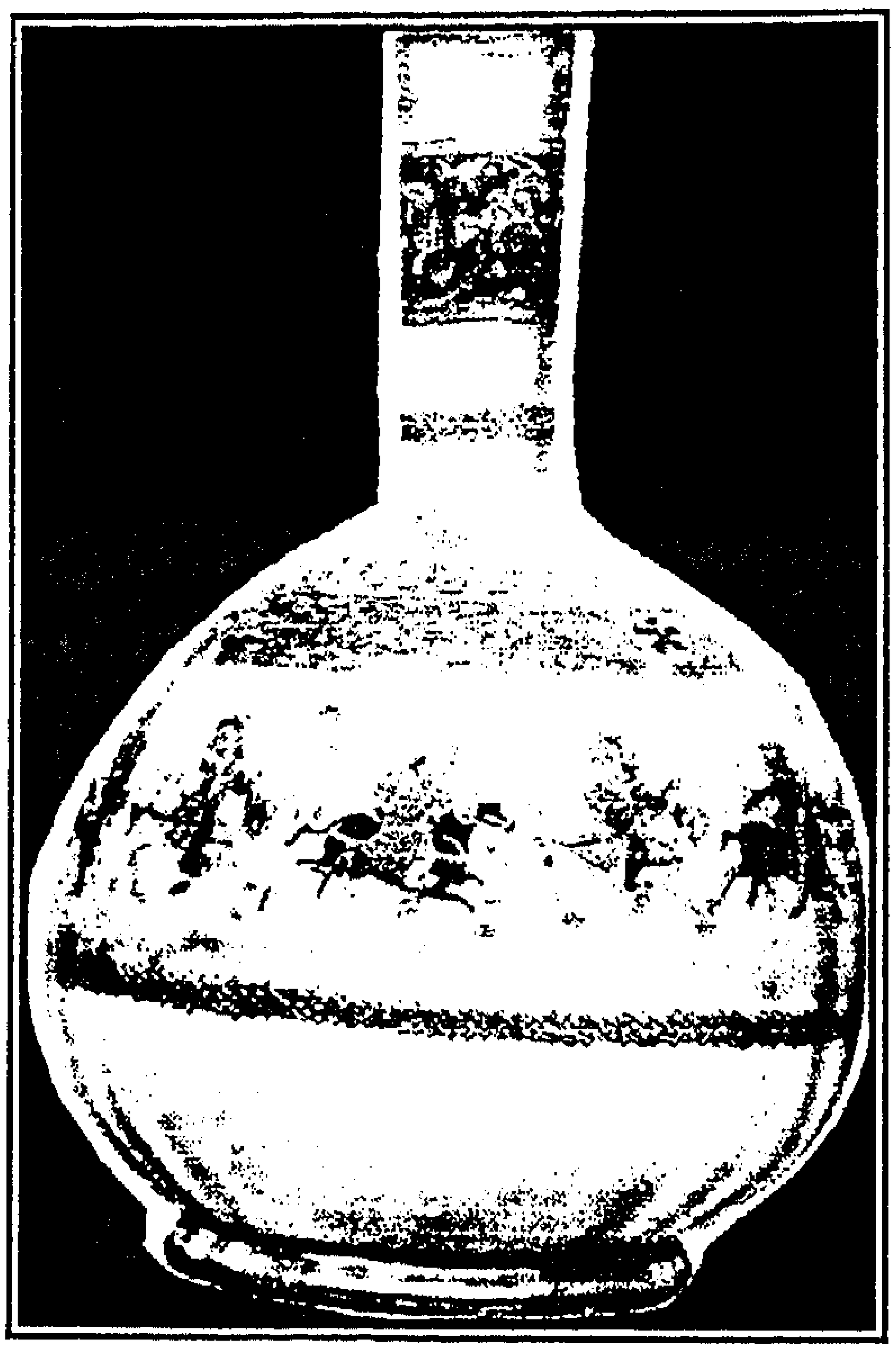

اثنى عشر فارساً من لاعبى الصولجة حول رؤوسهم هالات

(لوحة رقم ٥٩)

قنينة من الزجاج
تنسب إلى الشام أو شمال العراق فى العصر الأيوبى بالقرن السابع الهجرى(١٣م)

(محفوظة فى بمتحف برلين)

د. عبد العزيز صالح سالم : الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى : ج١/ص٦٧- ١١٠؛ د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٧٤٨؛ د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي: ص٤٤.

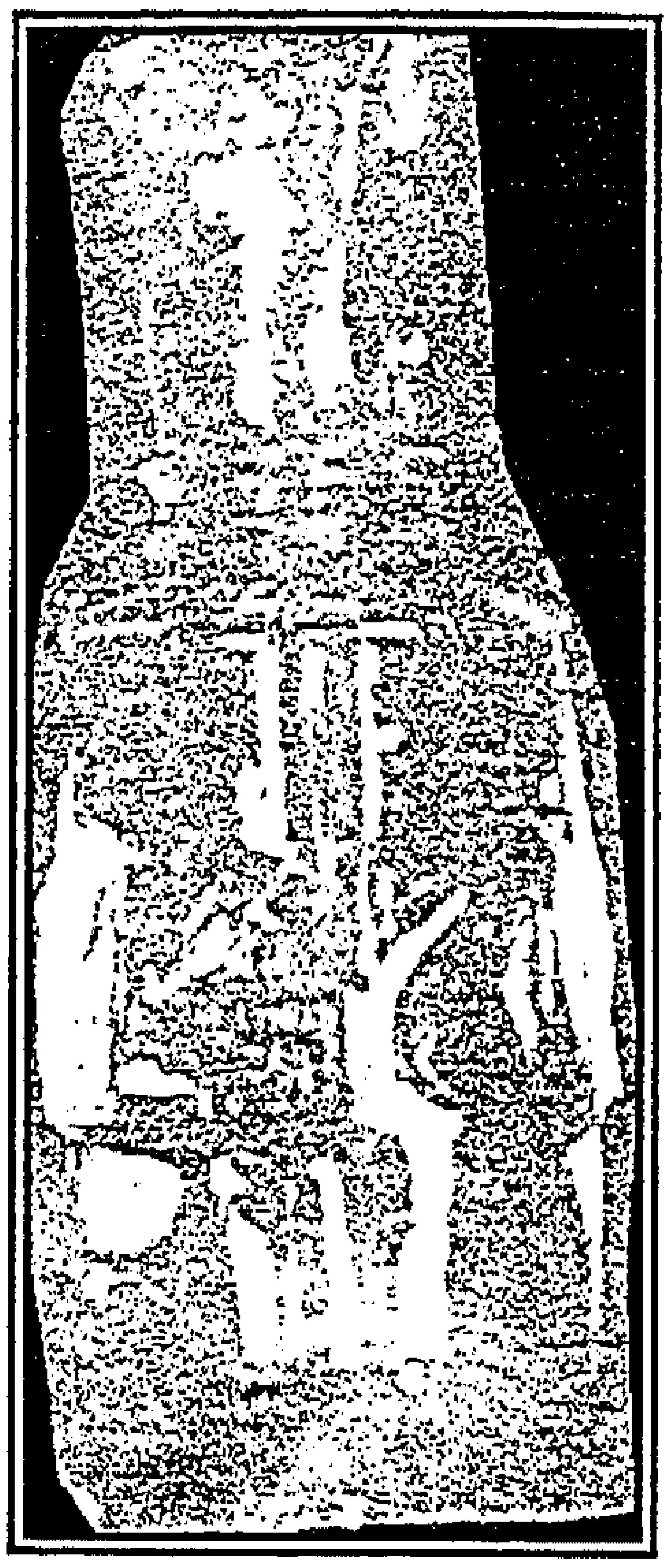

(لوحة رقم ٦٠)

(سجل رقم ١٥٤٤٦)[١]

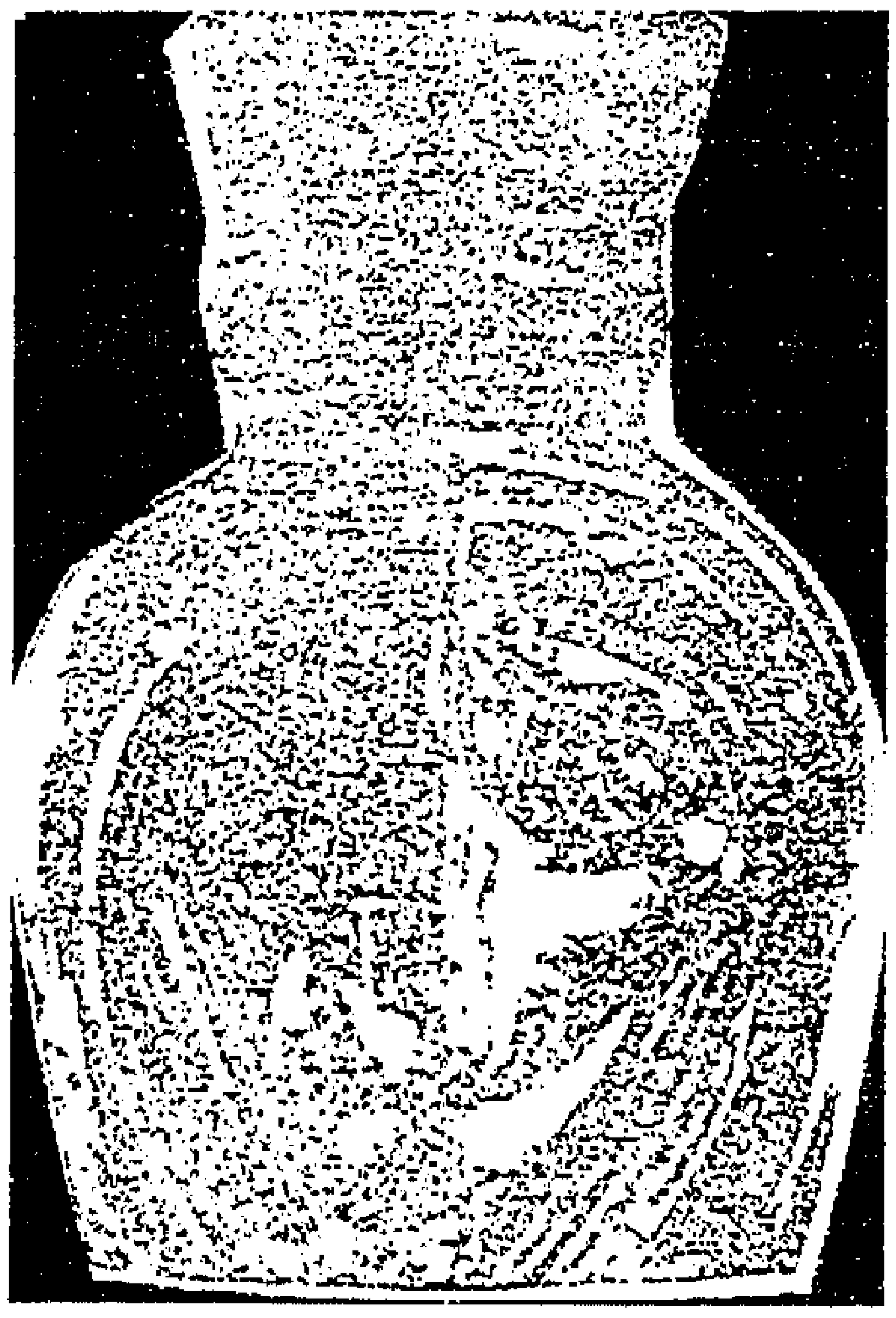

(لوحـة رقم ٦١)

(سجل رقم ١٥٤٨٥)[٢]

قنينتان عطر مصنوعتان من البلور الصخرى
تنسبان إلى مصر بالقرن الرابع الهجرى (١٠م)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٩

(٢) أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٣٩.

(لوحة رقم ٦٢)

قنينة عطر من البلور الصخرى
تنسب إلى مصر فى أواخر القرن الخامس الهجرى (١٠-١١م)

(محفوظة فى الوطنى للفنون بلوس انجلوس)

http://www.lacma.org/islamic_art/figurres/fig_a14.htm, 2-3-2005,3:10am.

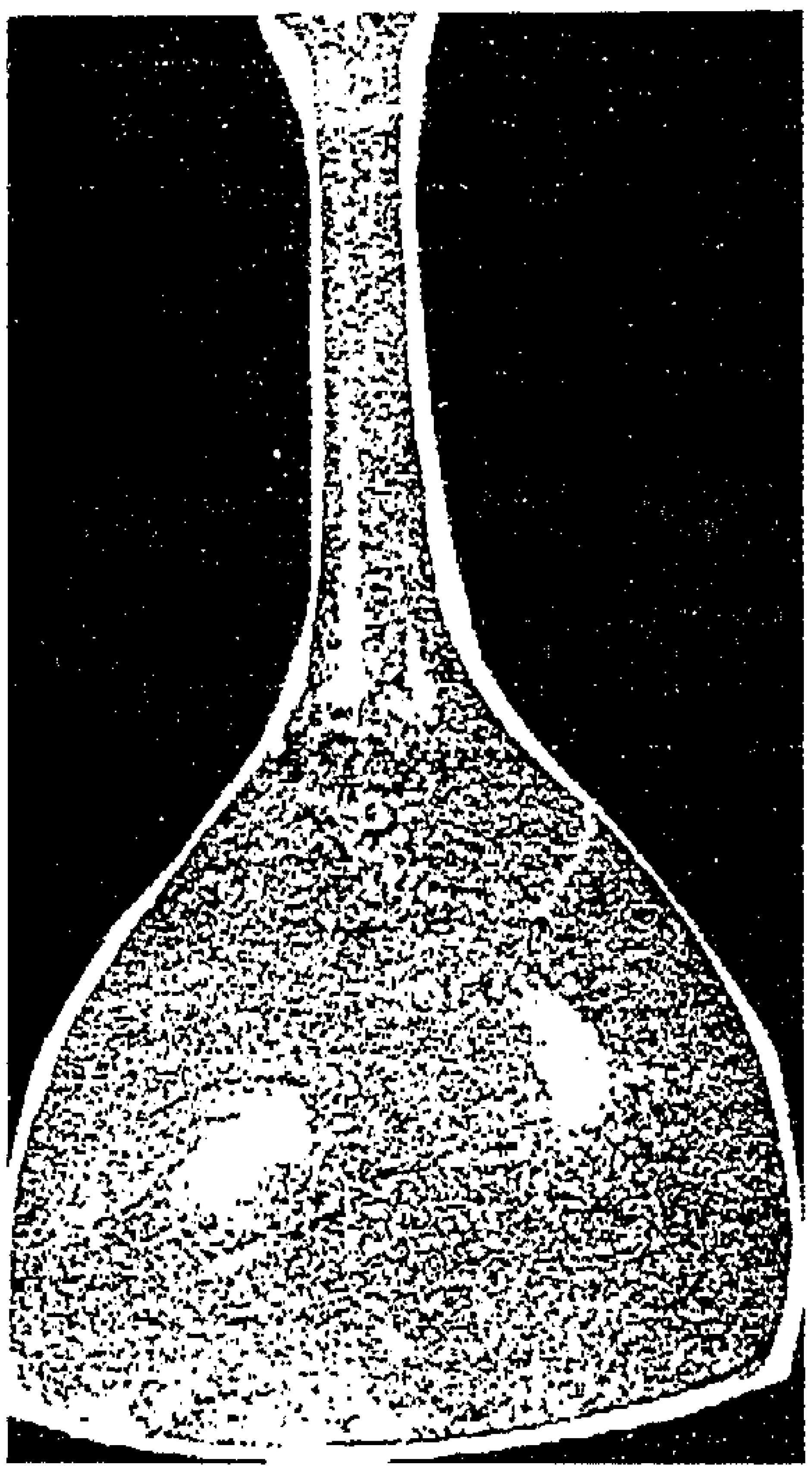

(لوحة رقم ٦٣)

قنينـة عطر زجاجية
تنسب إلى مصر بالقرن ٣-٦هـ (٩-١٢م)

(سجل رقم ١٤٩٧١/٥)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم٤٢.

(لوحة رقم ٦٤)

(سجل رقم ١٣٤٣٤)(١)

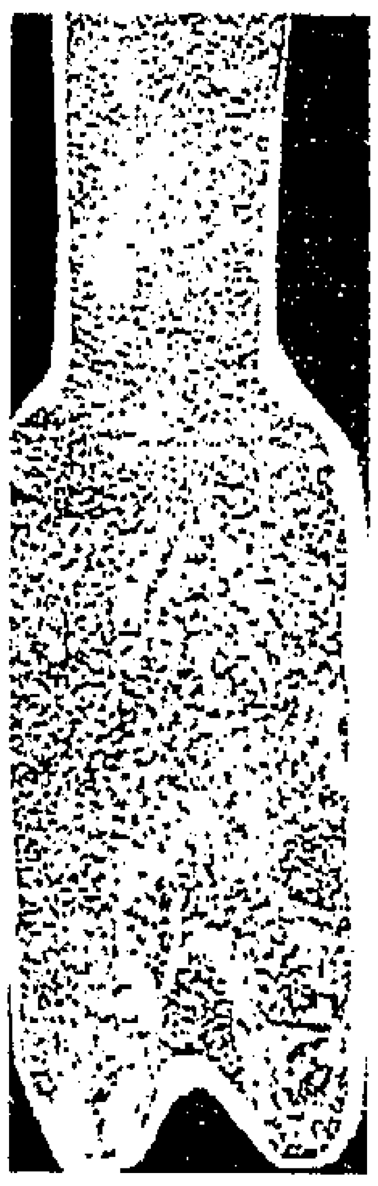

(لوحة رقم ٦٥)

(سجل رقم ١٤٩٧٥/١٩)(٢)

قنينات لها بدن مضلع أو منشوري تنتهي بأربعة أطراف على هيئة أرجل أو لها قاعدة مسطحة

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٣

(٢) أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة ٤٣

(لوحة رقم ٦٧)

قنينتان لهما بدن مستطيل[٢]

(لوحة رقم ٦٦)

(سجل رقم ٣٢/٢٤٢٣٩)[١]

قنينات لها بدن مضلع أو منشوري تنتهي بأربعة أطراف على هيئة أرجل أو لها قاعدة مسطحة

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٠.
(٢) د.محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين: ص ٢٣٠- شكل ٦٥.

(لوحة رقم ٦٨)

قارورة عطر من الفضة بغطاء يأخذ شكل جسم شجرة طويلة

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=act .ion.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40963,28-3-2007,4:69

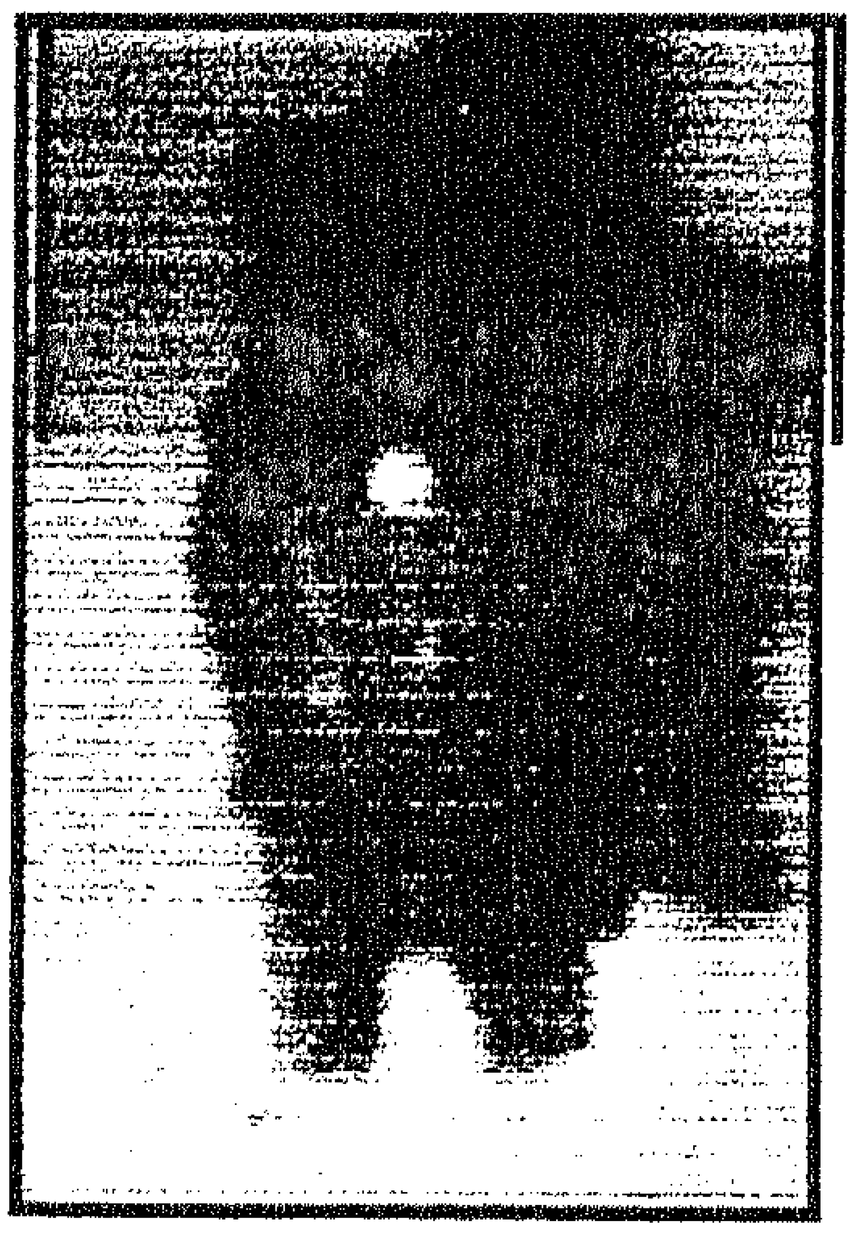

(لوحة رقم ٦٩)

قنينة من الزجاج صغيرة الحجم لها قاعدة تشبه الضرس
تنسب إلى مصر فى العصر العثمانى

(محفوظة فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ٧٠)
(سجل رقم ١٥٤٤٧)

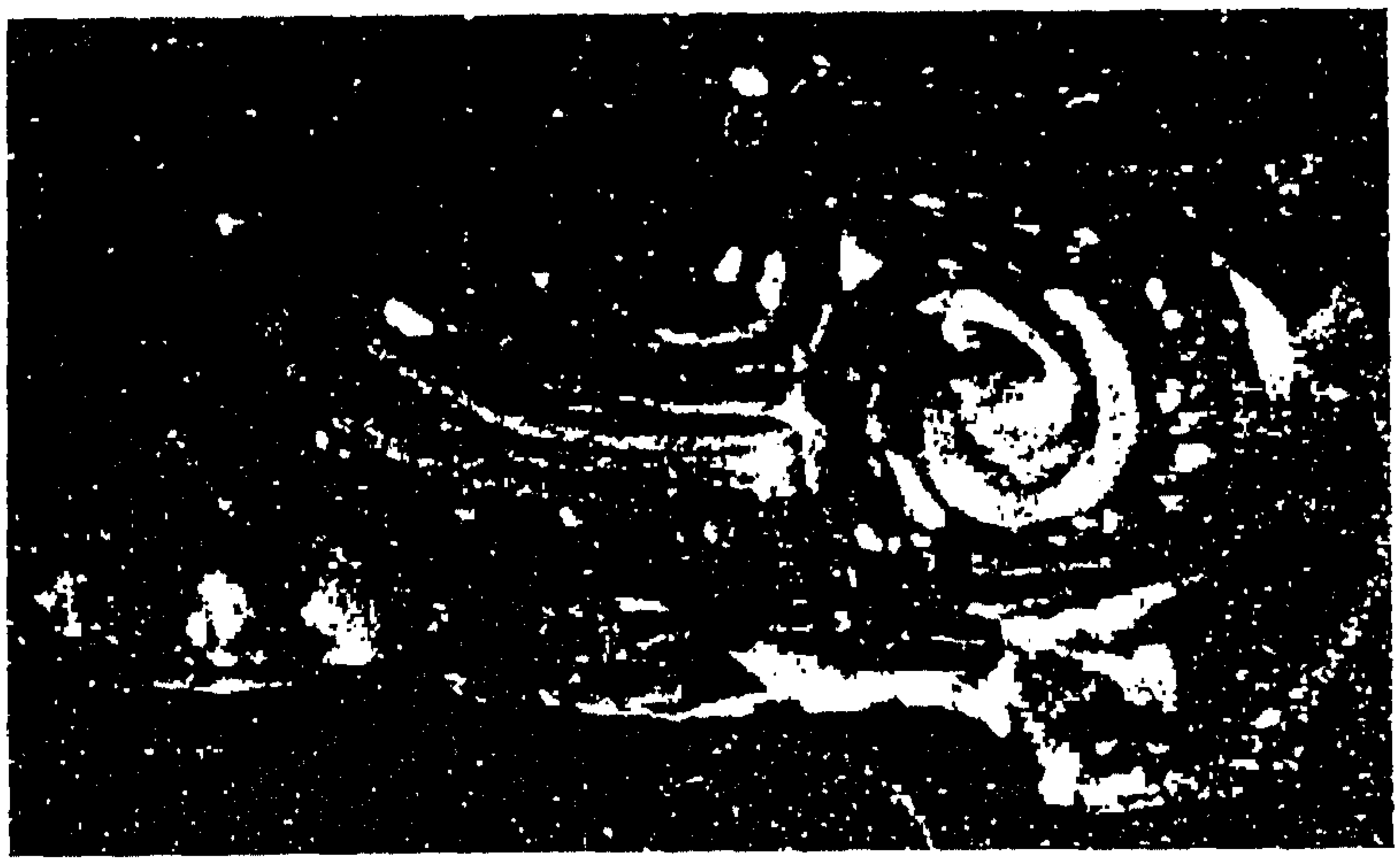

(لوحة رقم ٧١)
(سجل رقم ١٥٤٤٨)

قنينتان من البلور الصخري تأخذ شكل حيوانات
من القرن الخامس الهجرى(١١م)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : لوحة رقم٤٤،

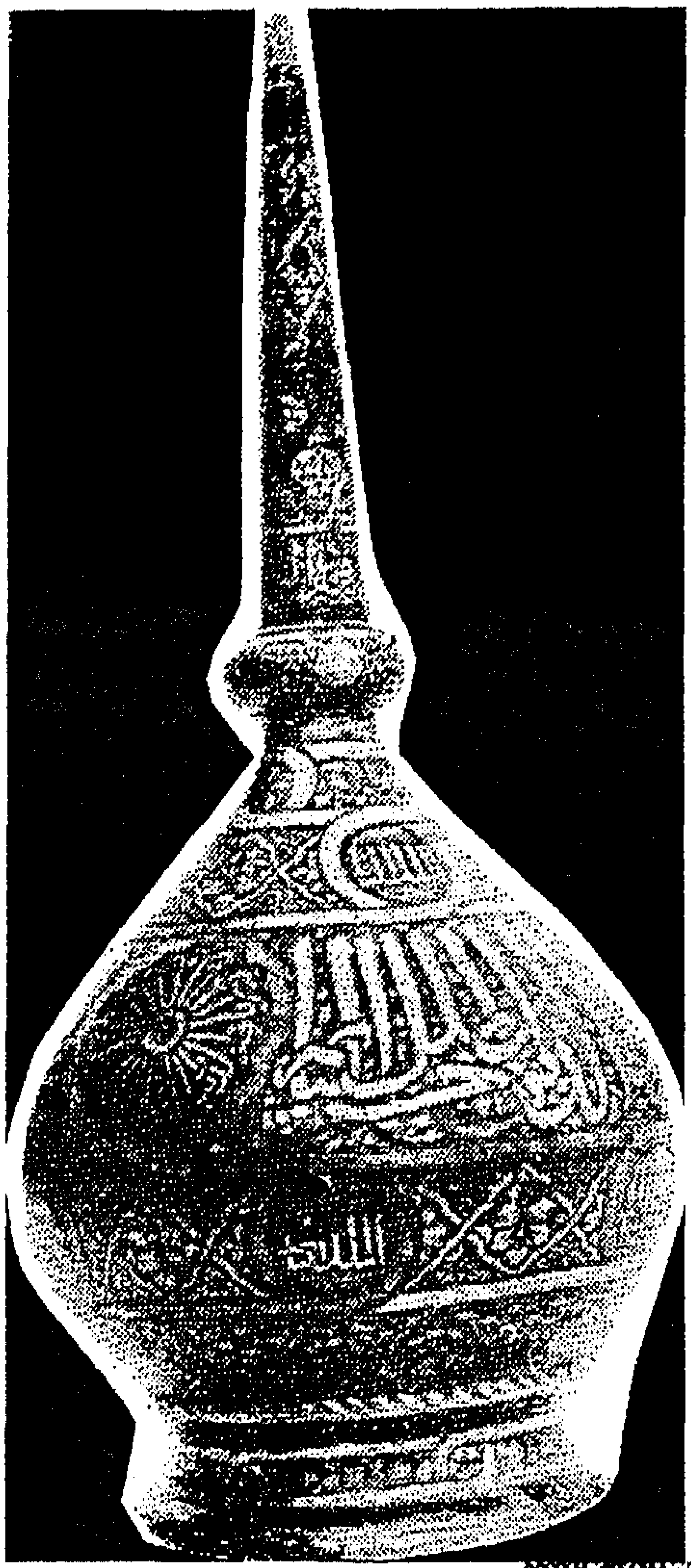

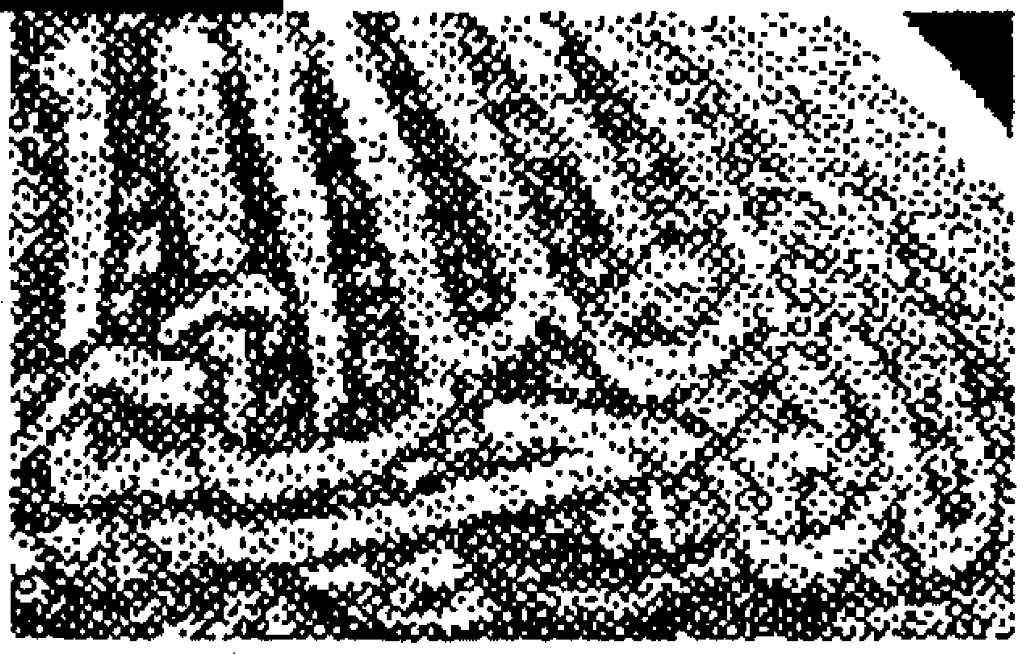

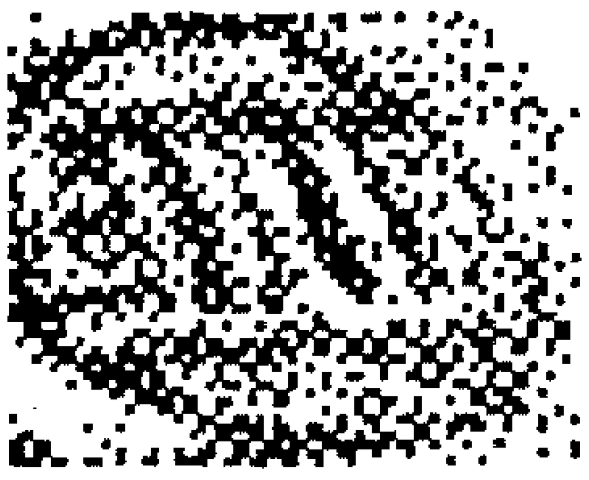

(لوحة رقم ٧٢)

قمقم من النحاس الأصفر المكفت بالذهب والفضة
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)
(سجل رقم ١٥١١١)
ينسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)

د. محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامي – دليل موجز : صورة ٤٤؛ معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩م إلى ١٥١٧م : ص١٢٠؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٢.

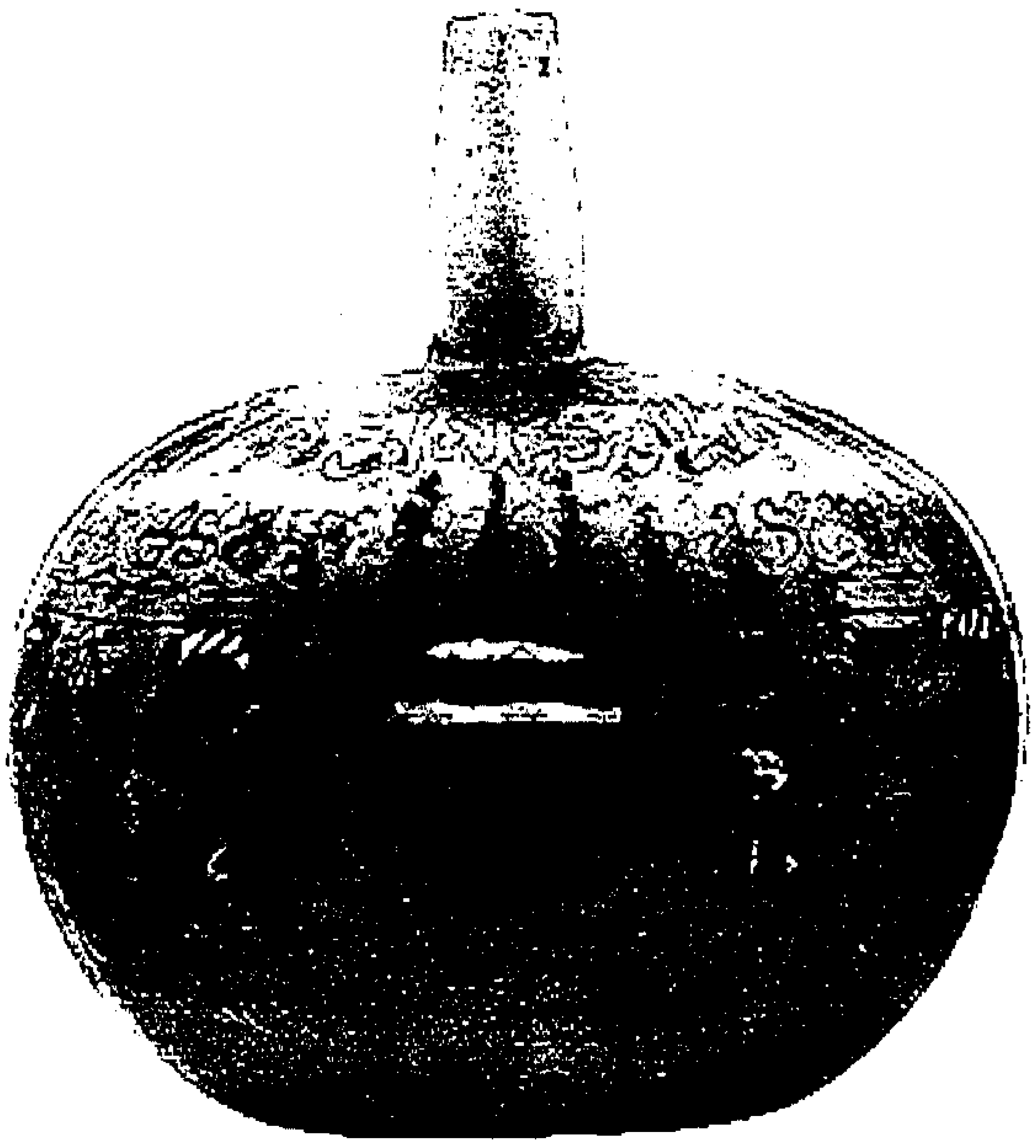

(لوحة رقم ٧٣)

قمقم زجاجي
ينسب إلى العصر المملوكي بالقرن الثامن الهجري (١٤م)

(سجل رقم ٢٣٩٦٧)

(محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة)

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40963,28-3-2007,4:69

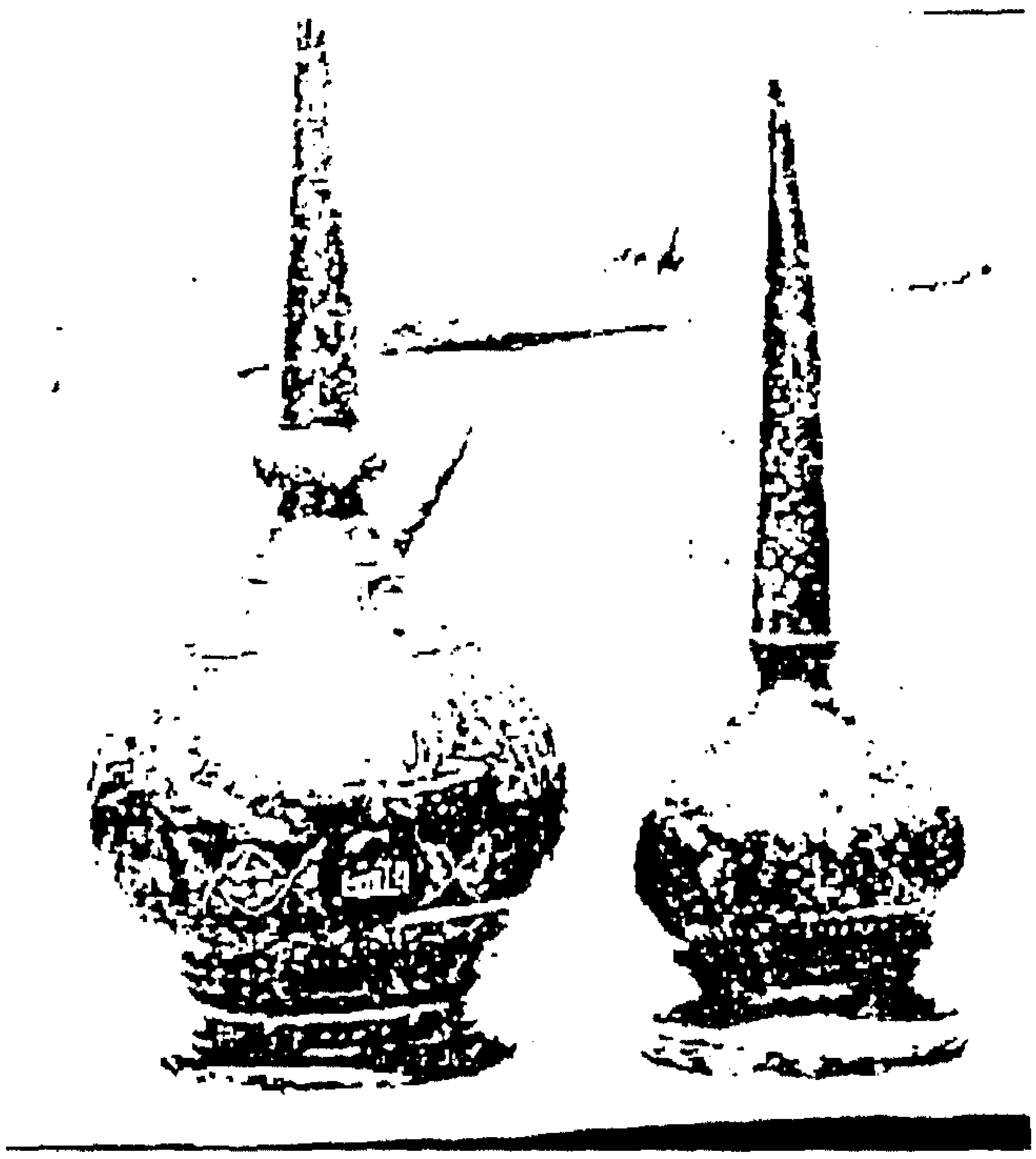

(لوحة رقم ٧٤)

قمقمان من العصر المملوكى من النحاس المكفت بالفضة والذهب
ينسبان إلى (الملك الناصر محمد بن قلاوون)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨١-١٨٢.

(لوحة رقم ٧٥)

قمقم من النحاس الأصفر
ينسب إلى آسيا الصغرى بالقرن الثانى عشر الهجرى (١٨م)

(سجل رقم ٧٣٧٠)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة رقم ٤٥ ؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=1062

(لوحة رقم ٧٦)

قمقم وصينية من الفضة من العصر العثمانى

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40620

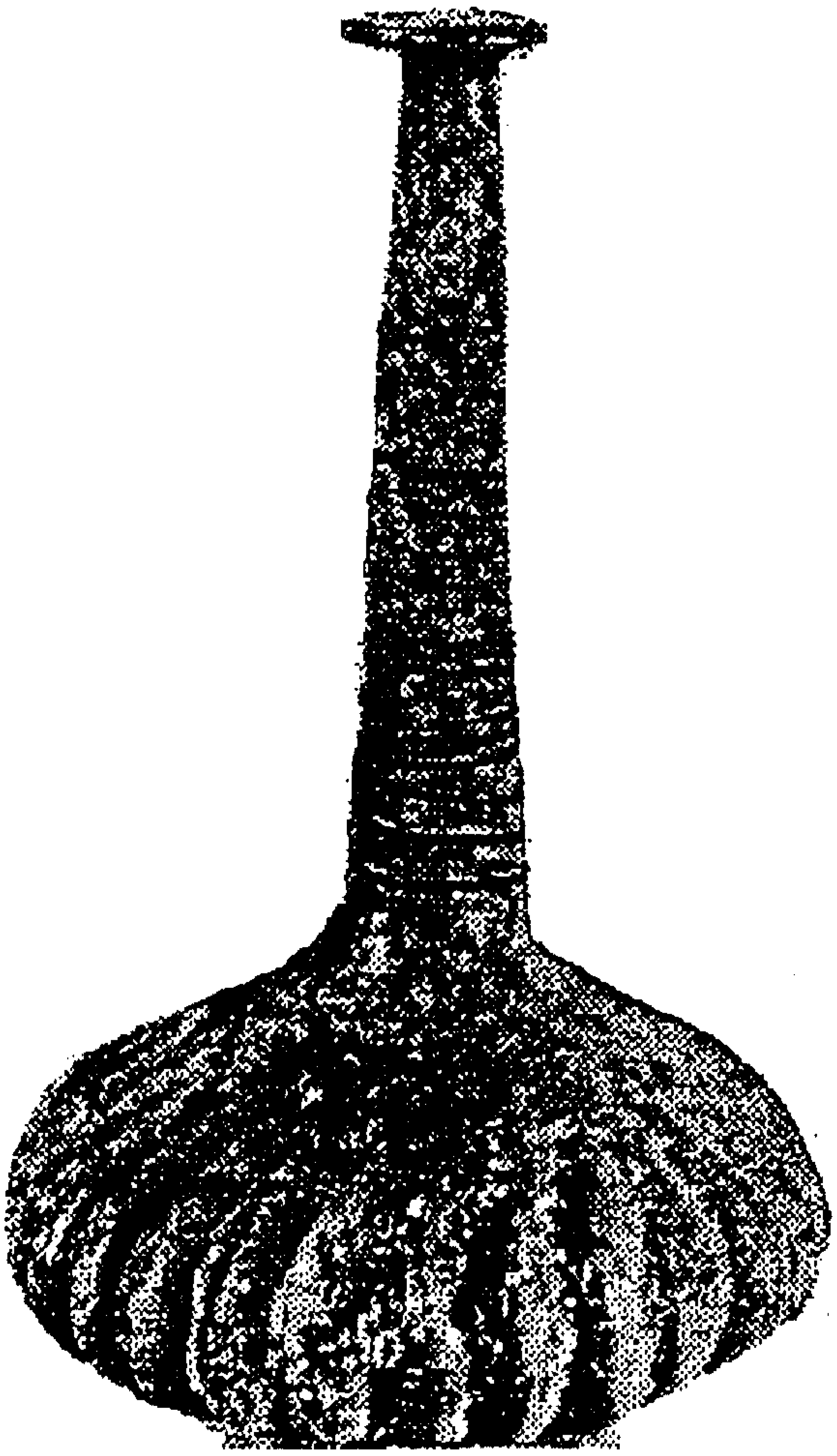

(لوحة رقم ٧٧)

قمقم من الزجاج
ينسب إلى مصر فى القرن السادس الهجرى(١٢م)

(محفوظ فى متحف كلية الآداب بجامعة عين شمس)

د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل٧٤٢.

(لوحة رقم ٧٨)

قمقم من الزجاج
ينسب إلى مصر فى القرن السادس الهجرى (١٢م)

(محفوظة فى متحف برلين)

د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل٧٣٩.

(لوحة رقم ٧٩)

إناء من الزجاج اسطوانى الشكل له غطاء يوضع داخله علبة من الخشب للحفاظ على الدهــان
(سجل رقم ٤١٨١)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم (٣-أ)، (٣-ب).

(لوحة رقم ٨٠)

إناء لحفظ الدهان
تنسب إلى مصر بالقرن السادس الهجرى(١٢م)[١]

(سجل رقم١/٩٠٦٥)

(محفوظ في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ٨١)

إناء لحفظ الدهان
تنسب إلى مصر بالقرن السادس الهجرى(١٢م)[٢]

(سجل رقم ٢٤٩٦)

(محفوظ في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة٤٦.
(٢) أحمد ممدوح حمدي : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة٤٧.

(لوحة رقم ٨٢)

إناء لحفظ الدهان من الزجاج المائل إلى اللون الأخضر القاتم[١]

(محفوظ في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ٨٣)

إناء لحفظ الدهان صغير من الزجاج السميك ذو لون أزرق [٢]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(١)(٢) تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

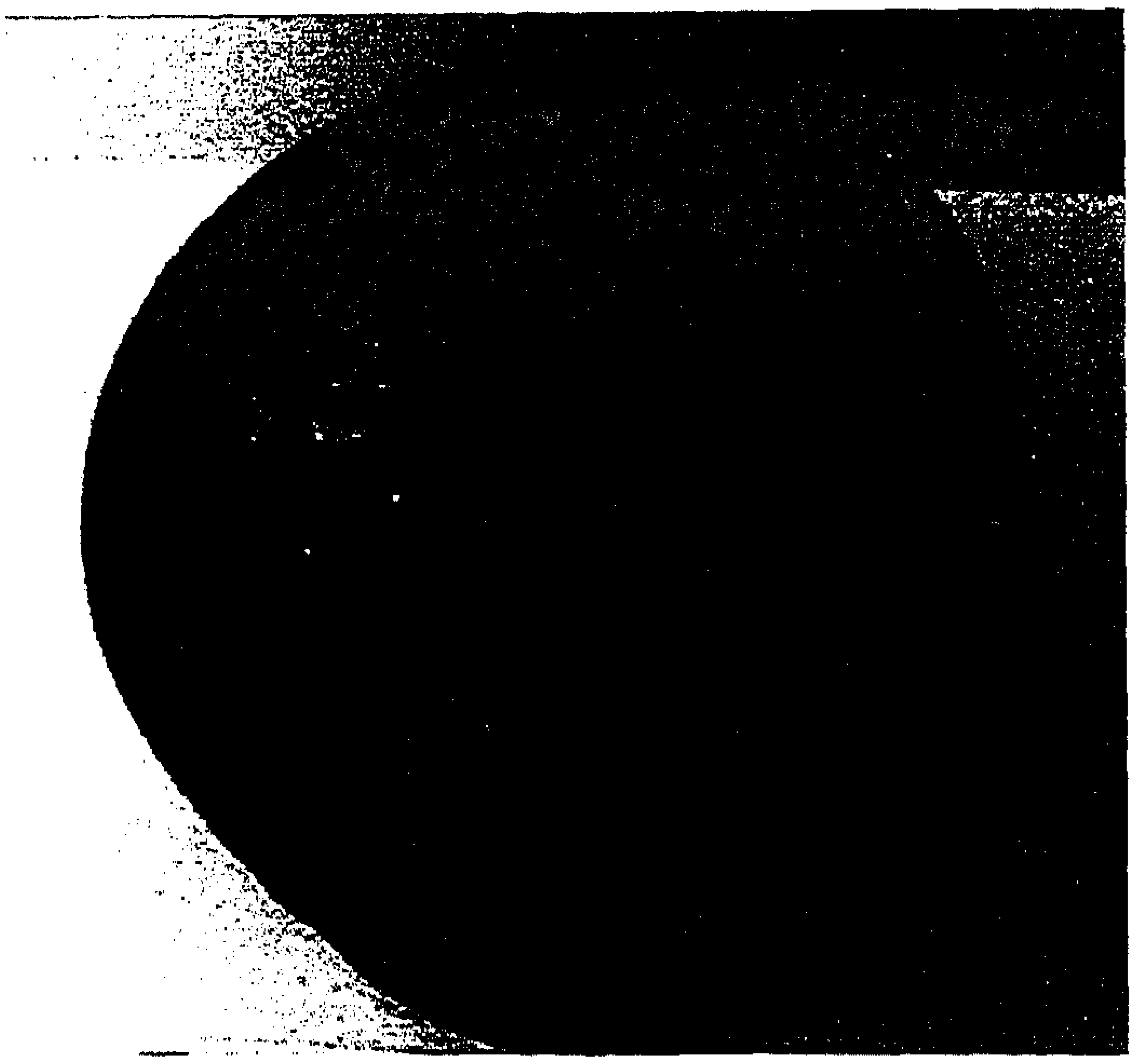

(لوحة رقم ٨٤)

علبة من المعدن ذات شكل مستدير لها غطاء مزخرف بزخارف هندسية

(محفوظة في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

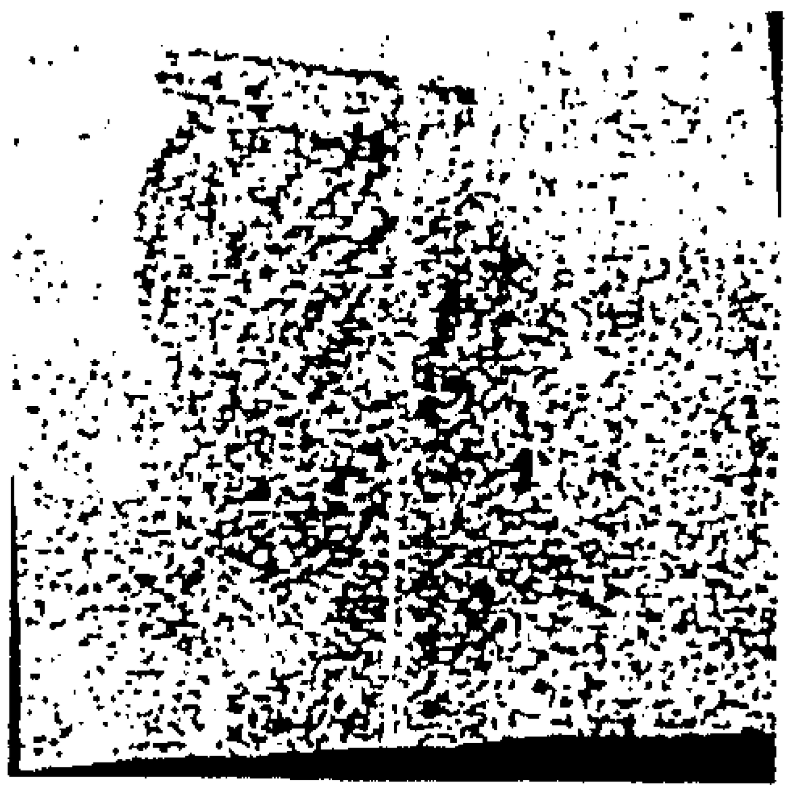

(لوحة رقم ٨٥)

آنية من البلور الصخرى لحفظ الأدهان النفيسة
تنسب إلى مصر فى القرنين الثالث- الرابع الهجرى(٩-١٠م)

(من مجموعة د.هنرى عوض)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة١٦٩.

(لوحة رقم ٨٦)

علبة دهان أو لحفظ مواد التجميل من النحاس الأصفر المطعم بالفضة
تنسب إلى مصر فى العصر المملوكى فى القرن الثامن الهجرى (١٤م)(١)

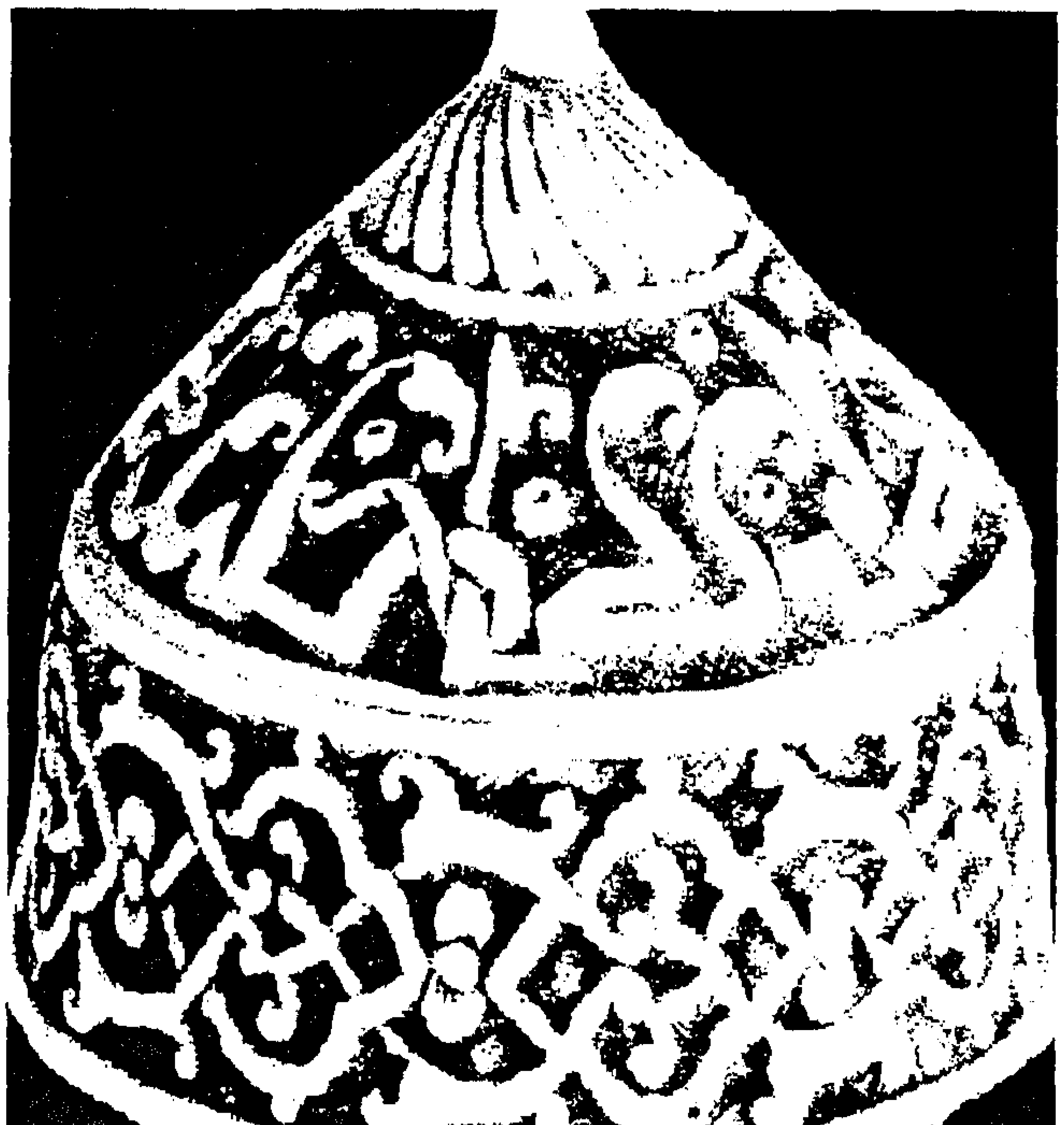

(لوحة رقم ٨٧)

علبة دهان أو لحفظ مواد التجميل من العاج المزخرف بإسلوب الحفر
تنسب إلى إيران فى القرن التاسع الهجرى (١٥م)(٢)

(١) The unity of Islamic Art, Gallery of King Faisal Center ,P.205,fig.180.

(٢) The unity of Islamic Art, Gallery of King Faisal Center ,P.205,fig.181.

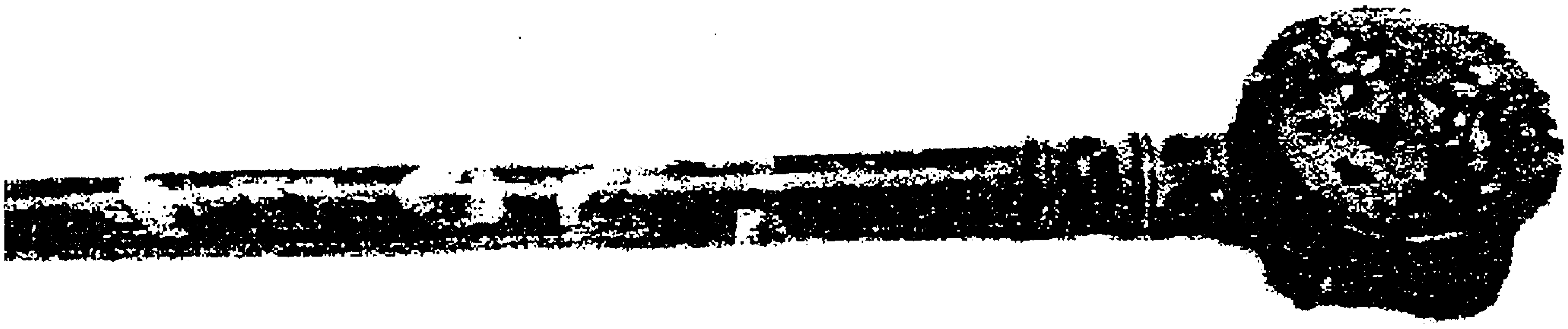

(لوحة رقم ٨٨)

مصفاة صغيرة من الخشب تأخذ شكل الملعقة ذات ثقوب

(محفوظ في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص١٤ـ شكل رقم(٢).

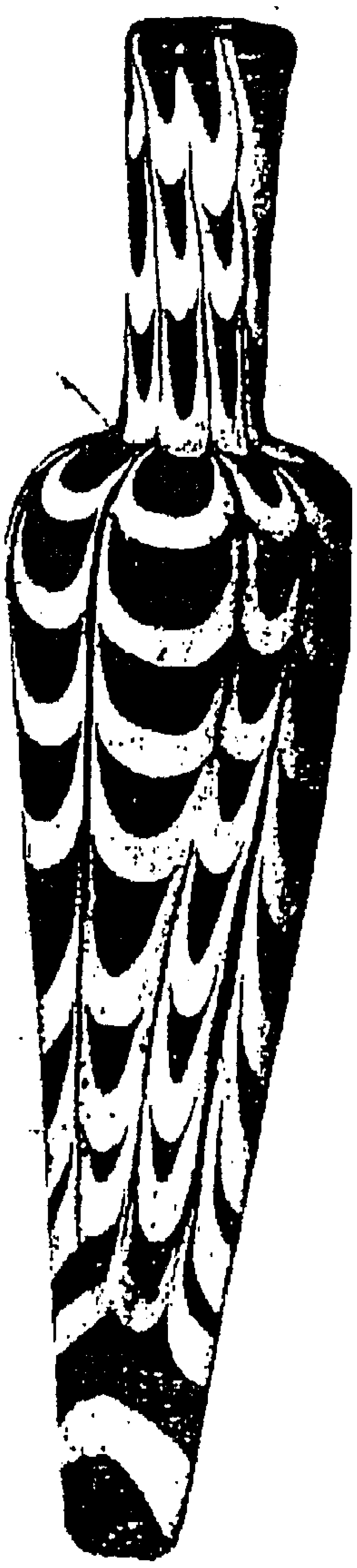

(لوحة رقم٨٩)

قنينة مصنوعة من زجاج أزرق شفاف

(سجل رقم ٥٠- ١- ٣٢)

(محفوظة فى متحف كورنينج للزجاج فى نيويورك)

أيسن ايتل : نهضة الفن الإسلامى فى العصر المملوكى :ص١٣٩.

(لوحة رقم ٩٠)
قتينة من الزجاج الأبيض المعتم[١]

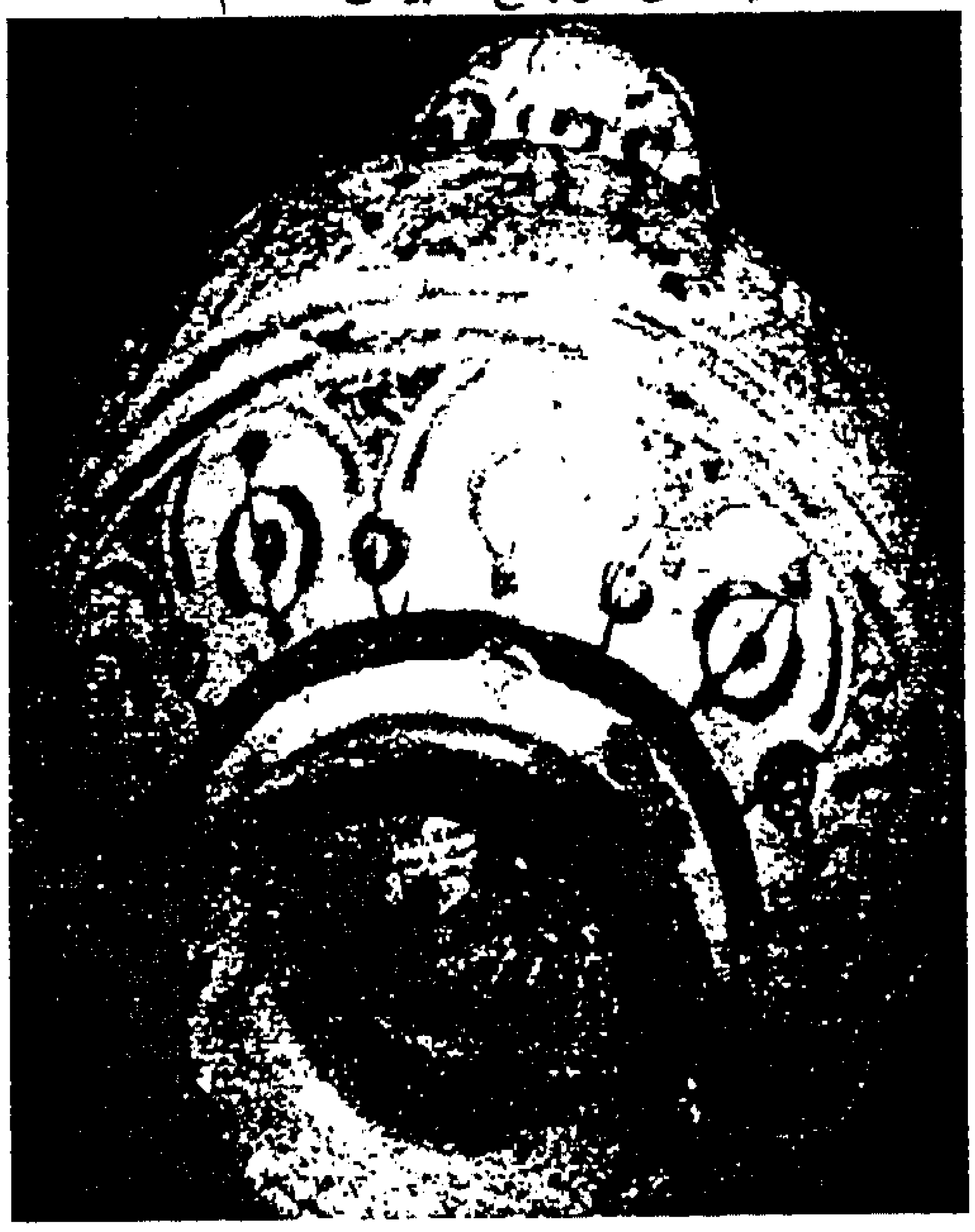

(لوحة رقم ٩١)
زخارف القتينة من أسفل[٢]

القتينة تنسب إلى إيران (الرى) فى العصر السلجوقى
أواخر القرن السادس – أوائل القرن السابع الهجرى (١٢-١٣م)

(سجل رقم٤١٥)

(محفوظة فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة)

---

(١)(٢) د. سامى أحمد عبد الحليم امام : الأوانى الخزفية الإيرانية : لوحة رقم ٢٤ــ ٢٥.

(لوحة رقم ٩٢)

قنينة من الزجاج المموهة بالمينا
تنسب إلى الشام أو العراق بالعصر الأيوبى بالقرن السابع الهجرى (١٣م)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي : شكل ٦٣؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=159&language_id=3&element_id=40620

(لوحة رقم ٩٣)

مكحلة من الزجاج يستدق بدنها كلما اتجه الى الأعلى[١]

(لوحة رقم ٩٤)

مكحلة من الزجاج لها بدن بيضاوى[٢]

مصر- العصور الوسطى
(من مجموعة د. هنرى رياض)

---

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٦٥.

(٢) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٦٦.

(لوحة رقم ٩٥)

مكحلة ذات بدن منشورى الأضلاع
تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)

(سجل رقم ٤٠٥٠)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي : لوحة رقم ٥٠؛ امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: ص٤٤٢؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٢.

(لوحة رقم ٩٦)

مكحلة من العاج اسطوانية لها مرود
مصر ـ العصر العثمانى

(محفوظة فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

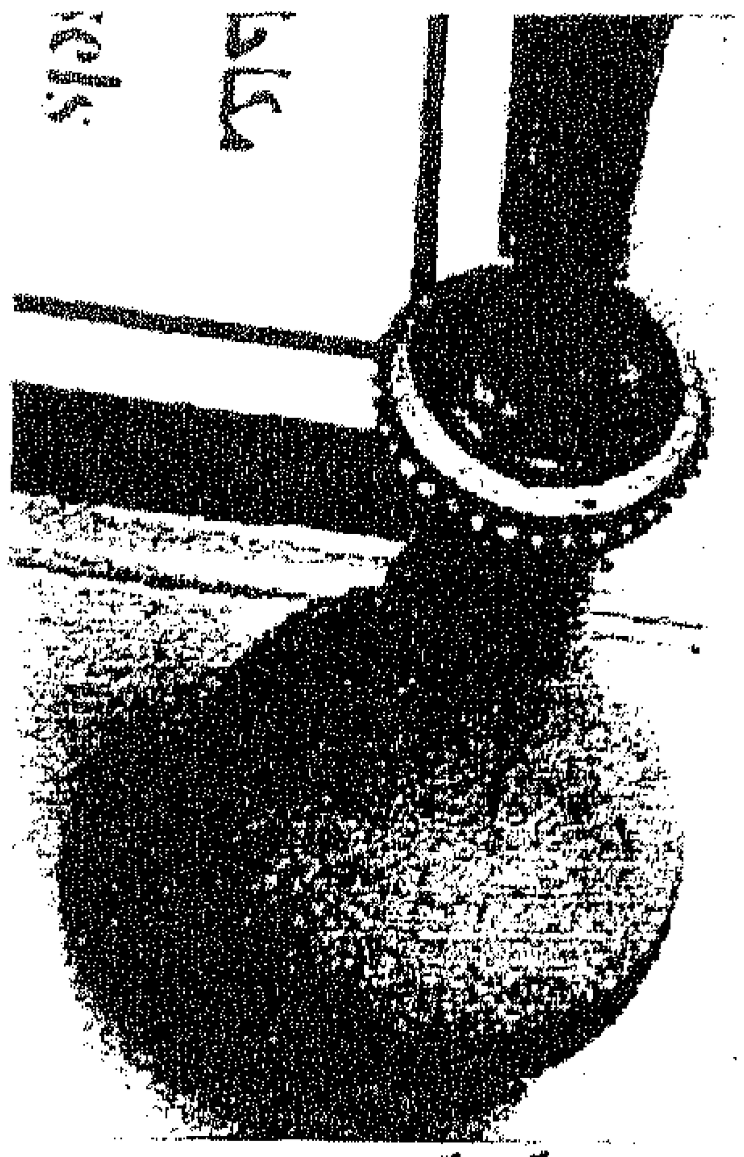

(لوحة رقم ٩٧)
مكحلة من العاج بصلية الشكل [١]
(محفوظة في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ٩٨)
مكحلة من العاج لها شكل بيضاوى لها قاعدة مهشمة[٢]
(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢) تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

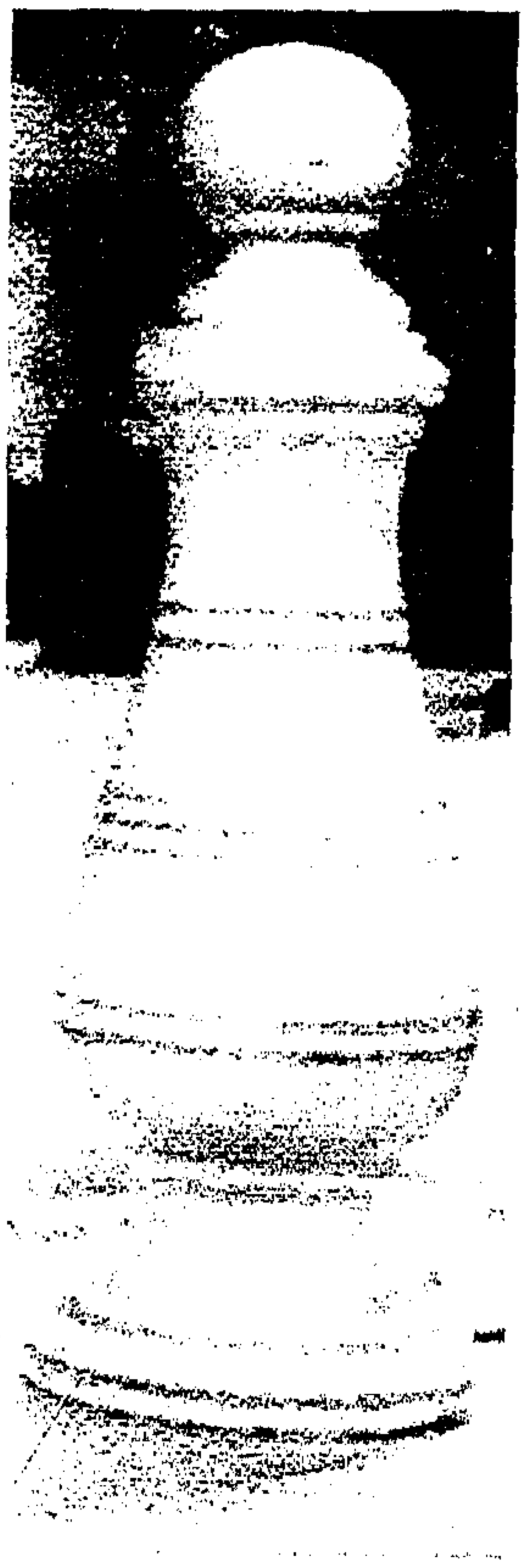

(لوحة رقم ٩٩)

(لوحة رقم ١٠٠)

مكحلتان من العاج لهما قاعدتين مرتفعتين، لأحدهما مرود كروى والآخر له شكل طائر

(محفوظة في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

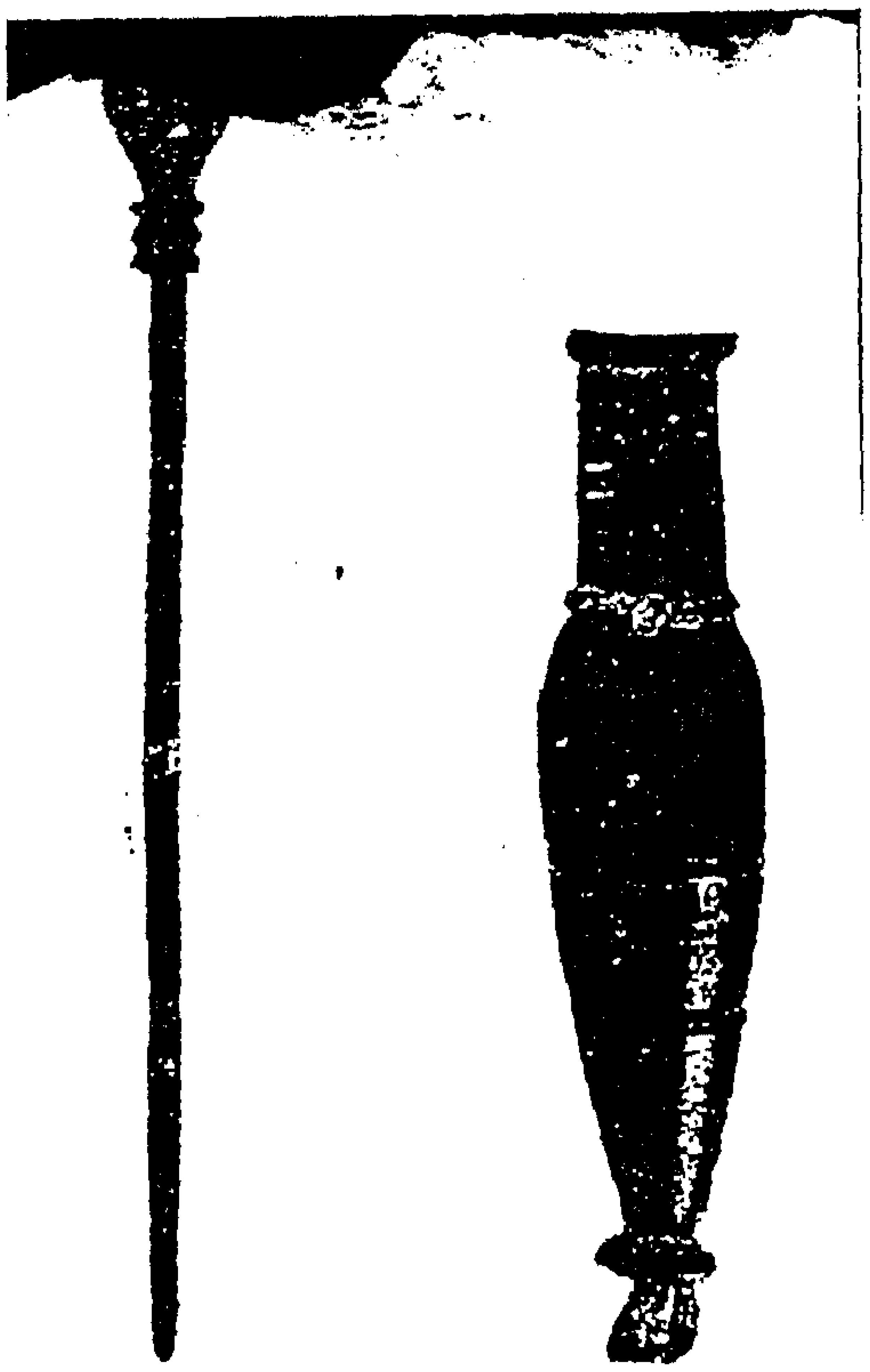

(لوحة رقم ١٠١)

مكحلة من الخشب لها بدن مخروطى
تنسب إلى مصر فى القرن التاسع الهجرى (١٥م)

(سجل رقم ٦٨٨٢/١١، ٢٢٥٩)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة رقم ٥٢؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٧٢.

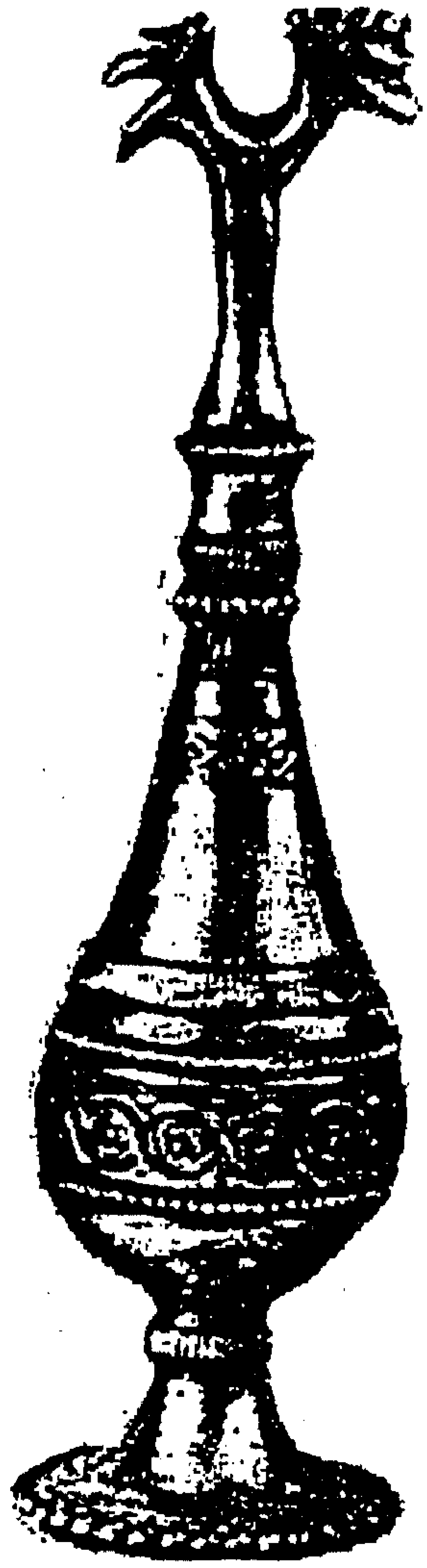

(لوحة رقم ١٠٢)

مكحلة من الفضة لها بدن كمثرى
تنسب إلى أسيا الصغرى القرن الثانى عشر الهجرى (١٨م)

(سجل رقم ٧٣٣٥)

(محفوظة في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٥١.

(لوحة رقم ١٠٣)

مكحلة مزدوجة من الفضة تتكون من وحدتين متشابهتين
ويربط بينهما وصلة من المعدن

(محفوظة في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة، وتنشر لأول مرة .

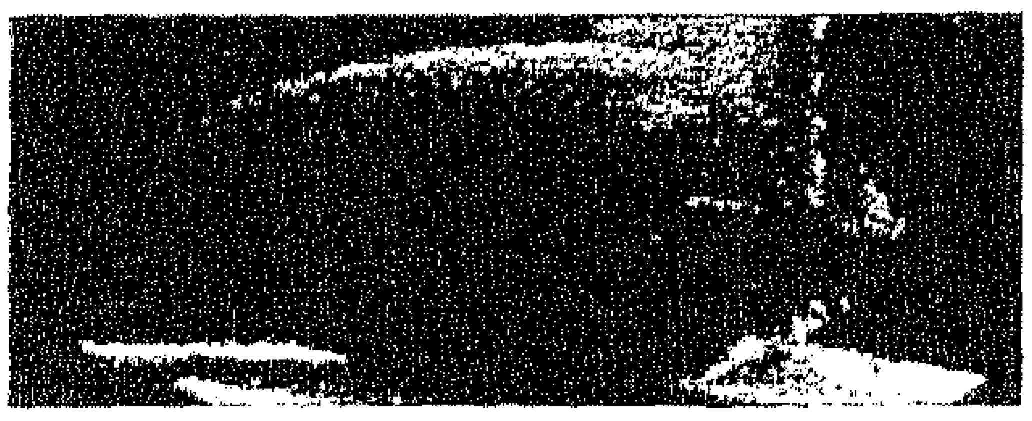

(لوحة رقم ١٠٤)

مكحلة صغيرة من الفضة تأخذ شكل دمعة العين

(محفوظة في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٠٥)

مكحلة من الفضة
(سجل رقم ٢٥٧٦)

(محفوظة في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ١٠٦)

مكحلة من النحاس
ترجع إلى إيران بالقرن السادس الهجرى (١٢م)

(سجل رقم ١٥٢٧٨)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٥١.

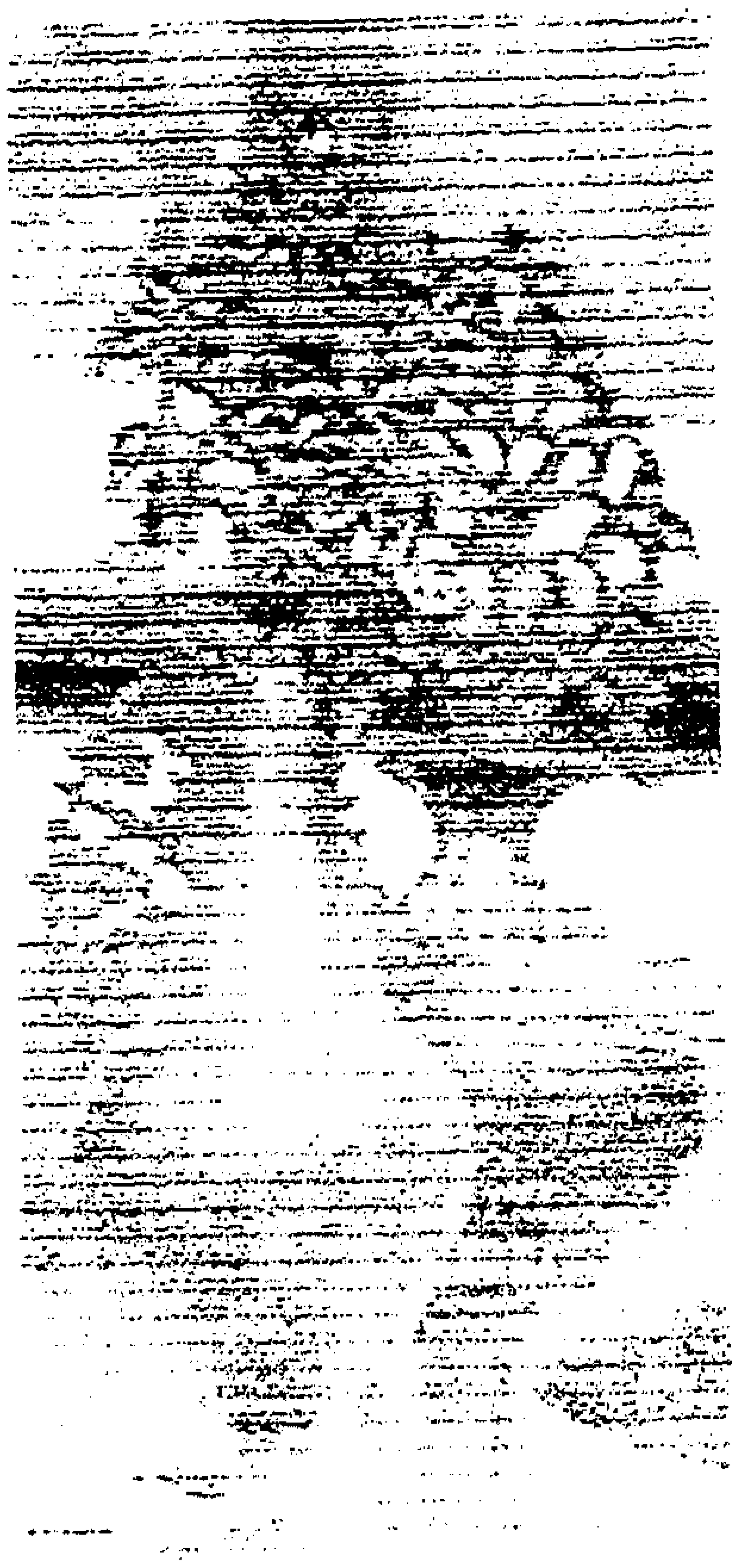

(لوحة رقم١٠٧)

ثلاث مكاحل من النحاس بمرود يأخذ شكل شجرة السرو

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

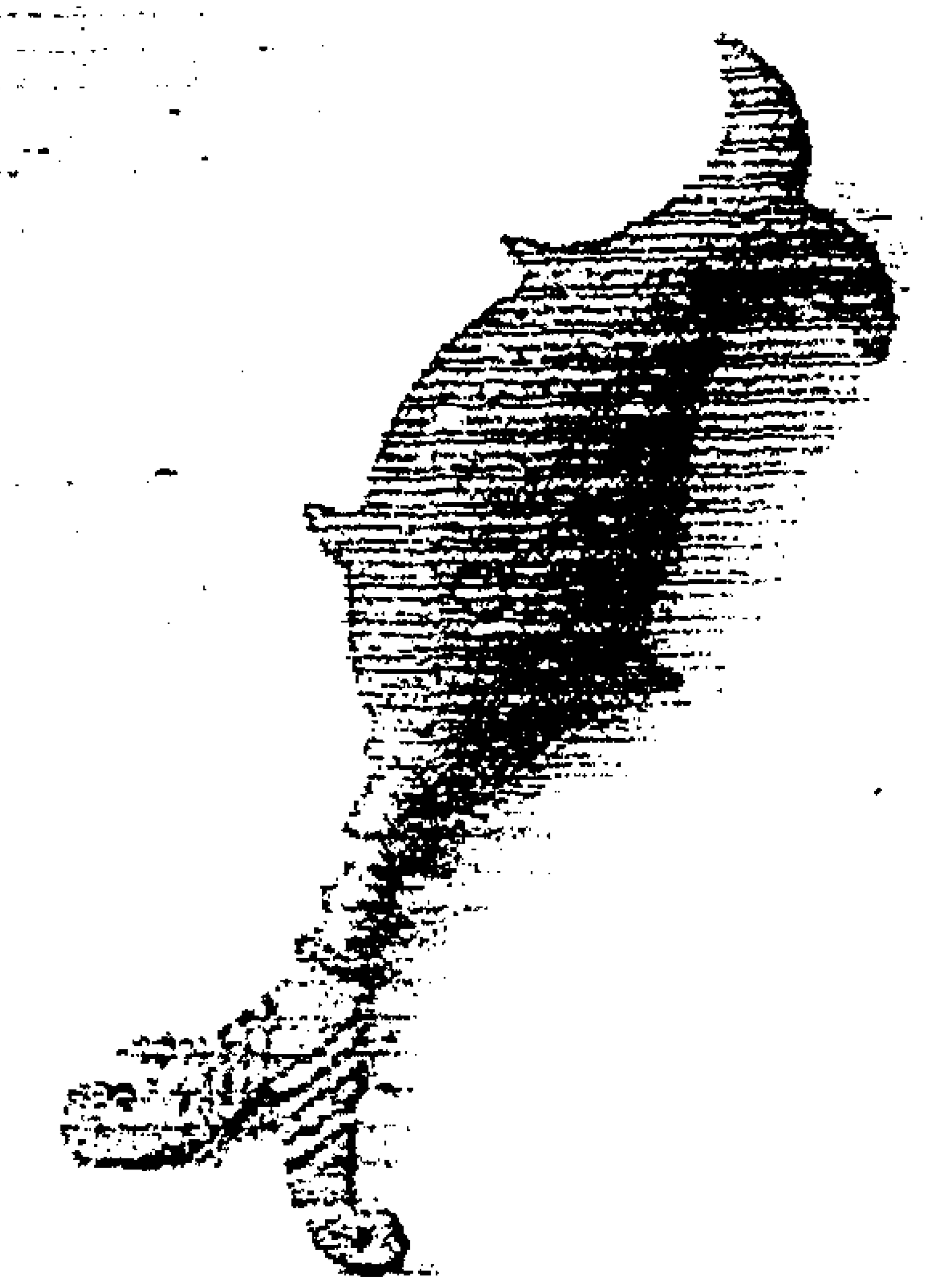

(لوحة رقم ١٠٨)

مكحلة صغيرة من النحاس تأخذ شكل السمكة لها فوهة ومرود فى نهايته ريشتان

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ١٠٩)

مكحلة من النحاس لها شكل الدمعة ترتكز على قاعدة
أما المرود فله مقبض صغير فى نهايته شكل طائر صغير

(سجل رقم ٢٥٦)

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ١١١)

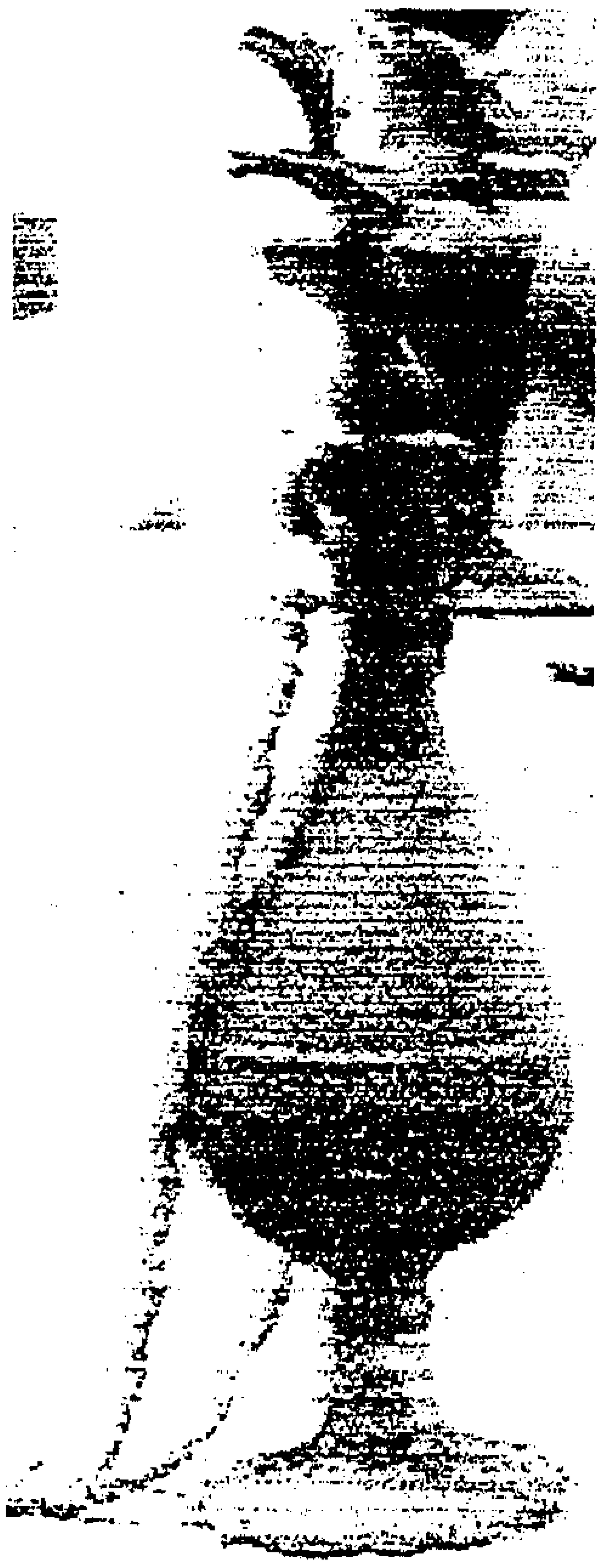

(لوحة رقم ١١٠)

مكحلتان من النحاس لهما بدن بصلى الشكل

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ١١٢)

مكحلة من النحاس لها مرود يأخذ شكل شجرة السرو

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

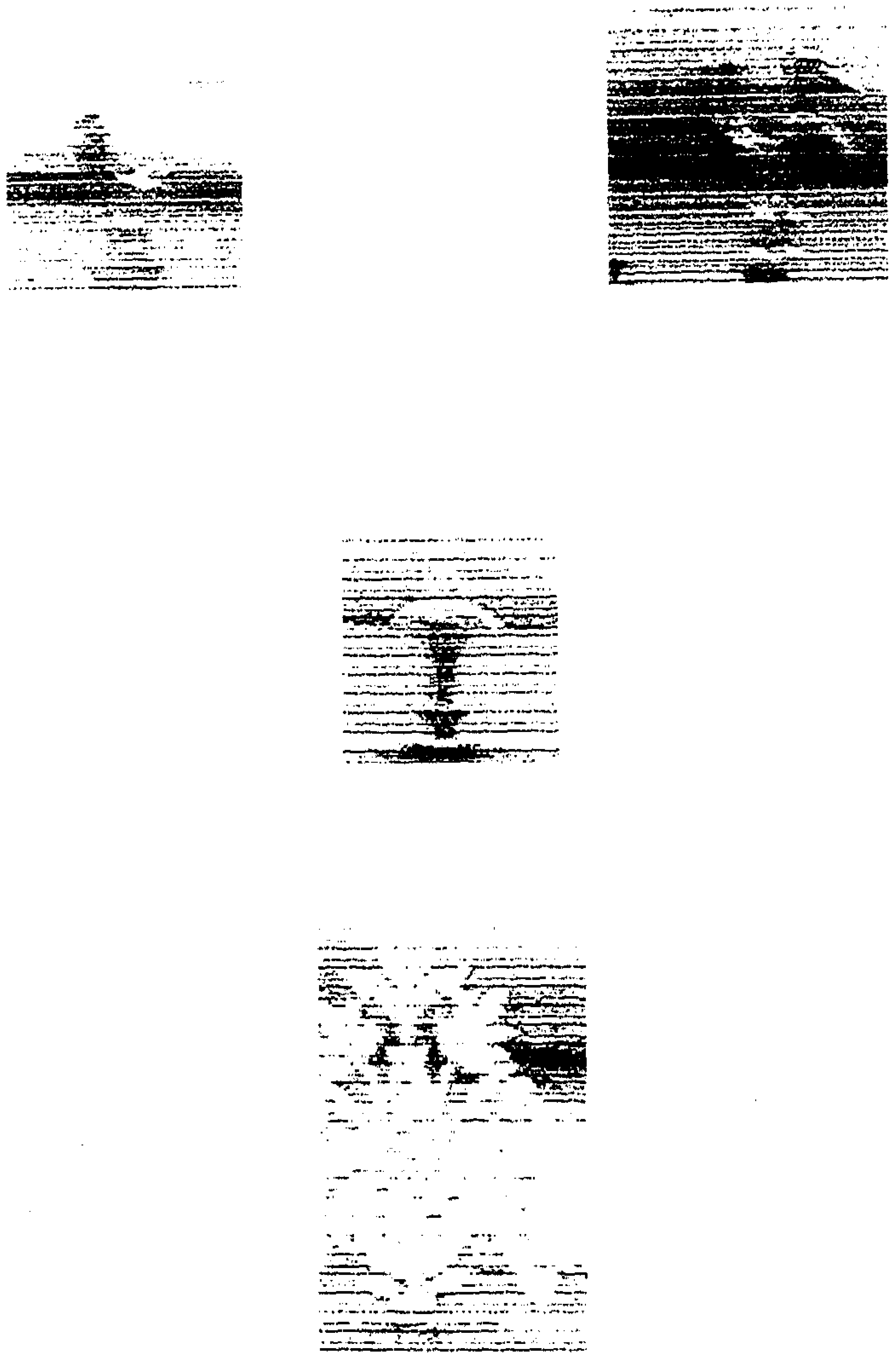

(لوحة رقم ١١٣)

مراود تنتهى بشكل طائر أو حيوان أو بزخارف مفرغة

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

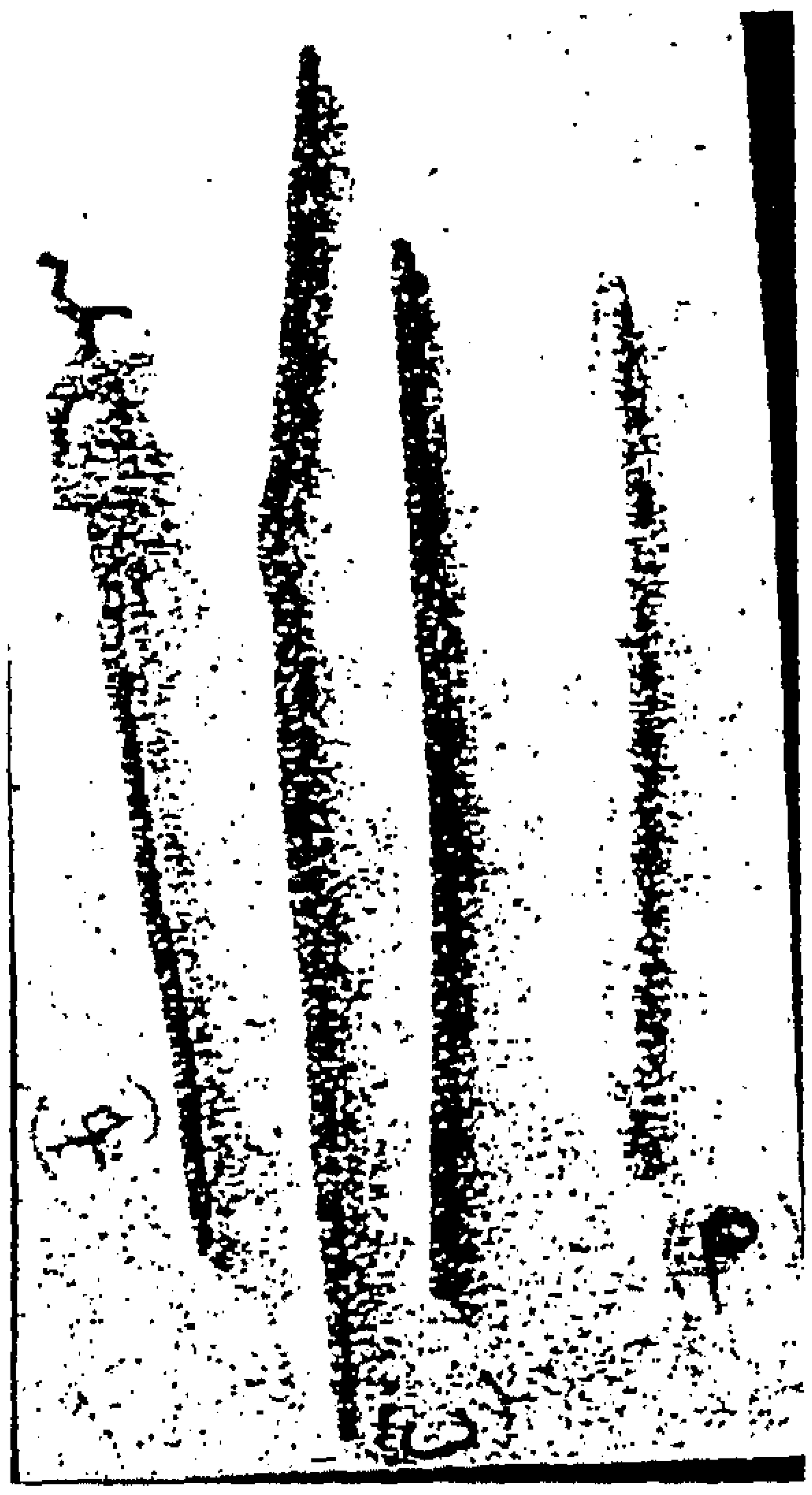

(لوحة رقم ١١٤)

(أ) مرود من الخشب.
(ب) مرودان من النحاس.
(ج) مرود من النحاس ويتوجه شكل قفص يعلوه طائر.

(من مجموعة د. هنرى رياض)

د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :لوحة ١٧٠.

(لوحة رقم ١١٥)
(سجل رقم٨/ ٨٦٨)(١)

(لوحة رقم ١١٦)
(سجل رقم ٤٨٦٨/١)(٢)

(لوحة رقم ١١٧)
(سجل رقم ٢٣٨٢)(٣)

(لوحة رقم ١١٨)
حق ينسب إلى مصر
بالعصر المملوكى(٤)

أحقاق حفظ المساحيق
(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم ٥.
(٢) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم ٦.
(٣) امتثال مرعى : أدوات التجميل ومواده وصلتها بالطب: شكل رقم (٧- أ).
(٤) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٨٤.

(لوحة رقم ١١٩)

حق اسطوانى له غطاء من النحاس

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

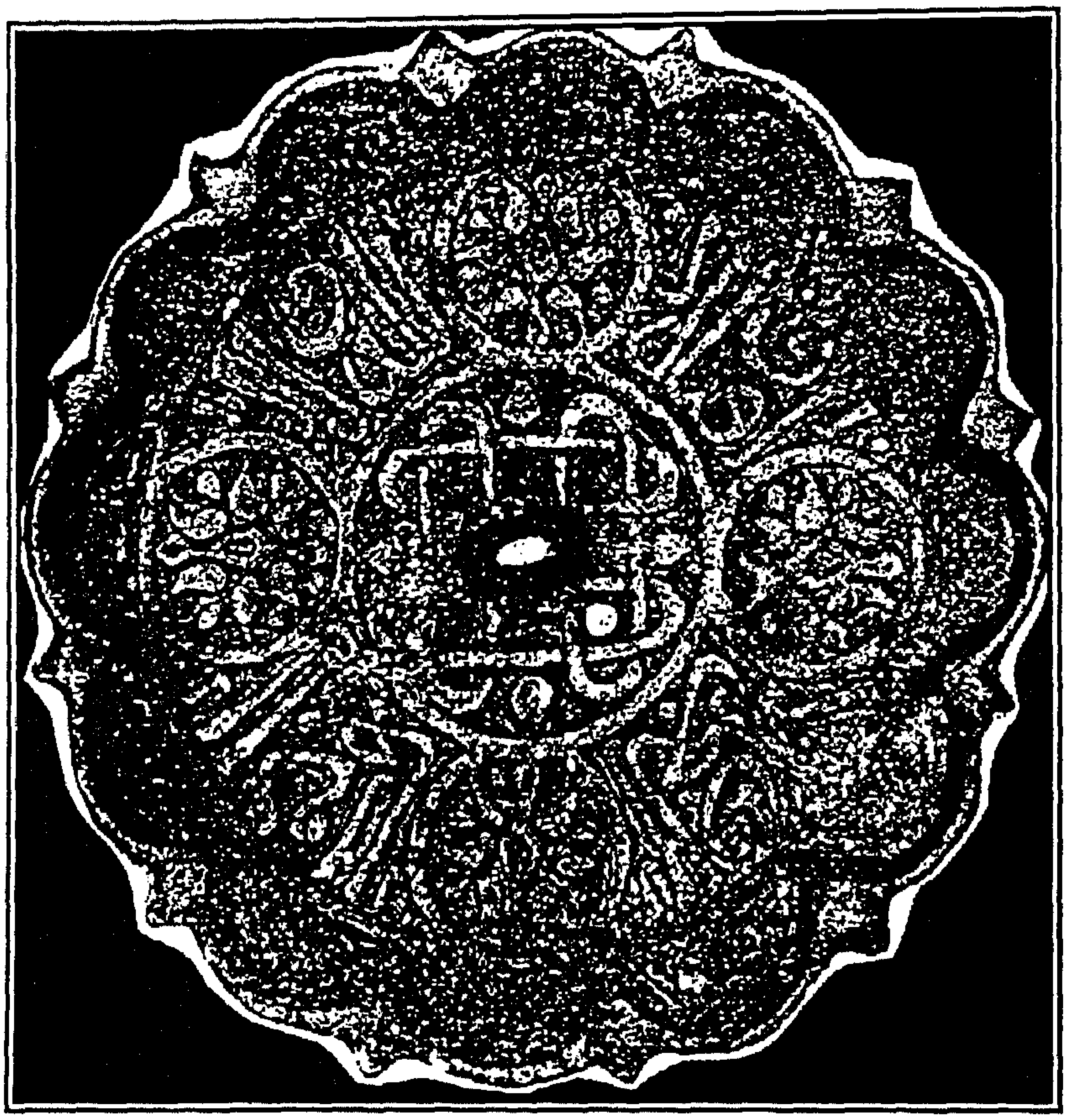

(لوحة رقم ١٢٠)

مرآة من البرونز
تنسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى (١٣م)

(سجل رقم ١٥٣٤٥)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٠؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٦.

(لوحة رقم ١٢١)

مرآة من الحديد باسم السلطان الأشرف برسباى

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

د. جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية ، شكل ٥٦؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40631,12-3-2007,3:50.

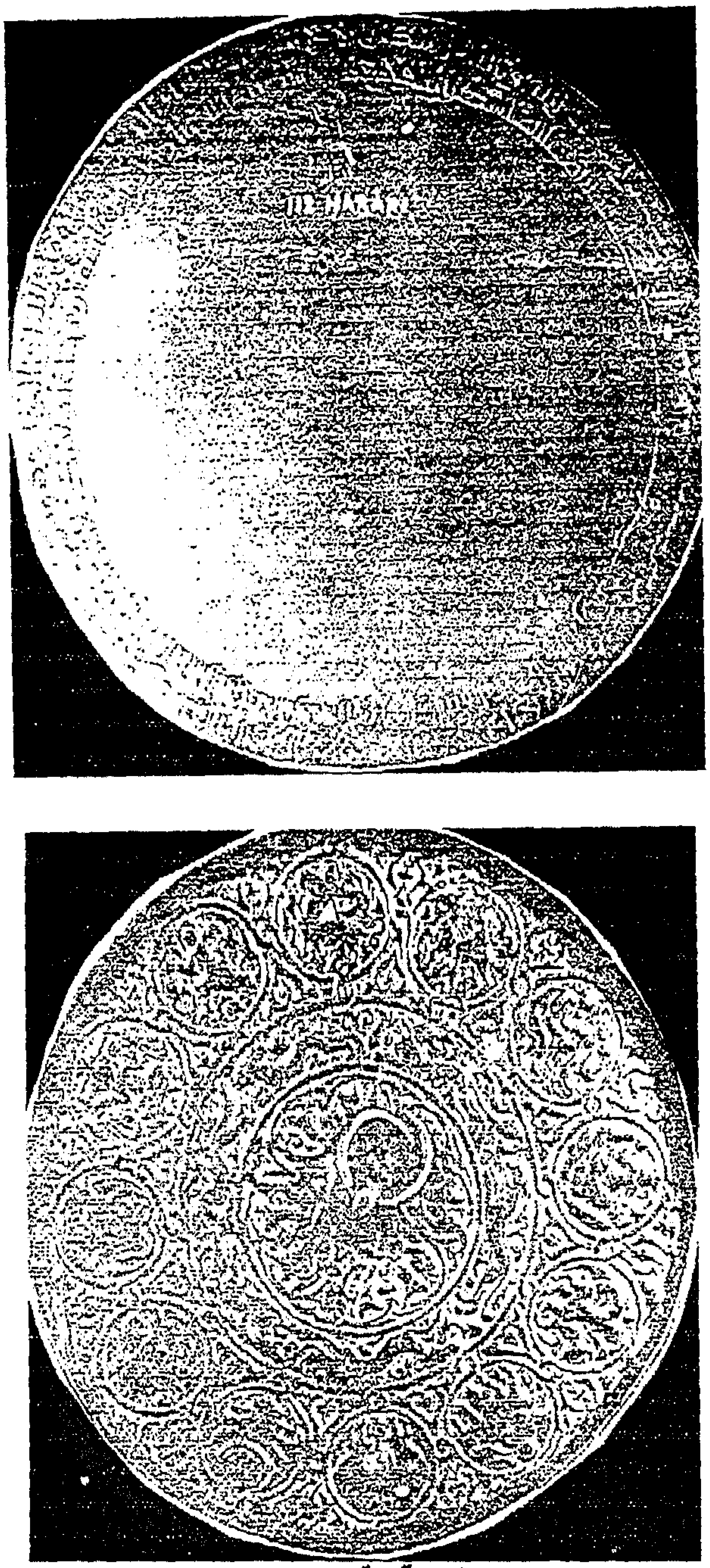

(لوحة رقم ١٢٢)

مرآة برونزية تزينها الأبراج الفلكية وحيوانات متتابعة
تنسب إلى إيران أو بلاد الجزيرة و مؤرخة بعام ٦٧٥هـ (١٢٧٦م)

(سجل رقم ١٥٣٤٢)

(محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة رقم ٢٥ ـ ٢٦.

(لوحة رقم ١٢٣)

مرآة برونزية
تنسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى(١٣م)

(سجل رقم ١٥٣٣٧)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٨.

مركز الوجه الخلفى للمرآة

(لوحة رقم ١٢٤)

مرآة من البرونز يزين ظهرها زخرفة نباتية
تنسب إلى مصر بالقرن السابع الهجرى(١٣م)

(سجل رقم ١٥٣٤٩)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٩؛ د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك : لوحة ١٧٥.

(لوحة رقم ١٢٥)

مرآة من البرونز يزين سطحها حيوانان مجنحان متدابران
تنسب إلى إيران بالقرن السادس الهجرى (١٢م)

(سجل رقم ١٥٣٣٩)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٤.

(لوحة رقم ١٢٦)

مرآة من البرونز زخارفها تتمثل فى كلب صغير فى وسط السطح يحيط به سبع دوائر داخلها رسوم البروج

(سجل رقم ١٥٣٣٥)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٣.

(لوحة رقم ١٢٧ـ ١)
مرآة من البرونز لها مقبض
تنسب إلى إيران بالقرن السابع الهجرى(١٣م)
(سجل رقم ١٥٣٣٣)(١)
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

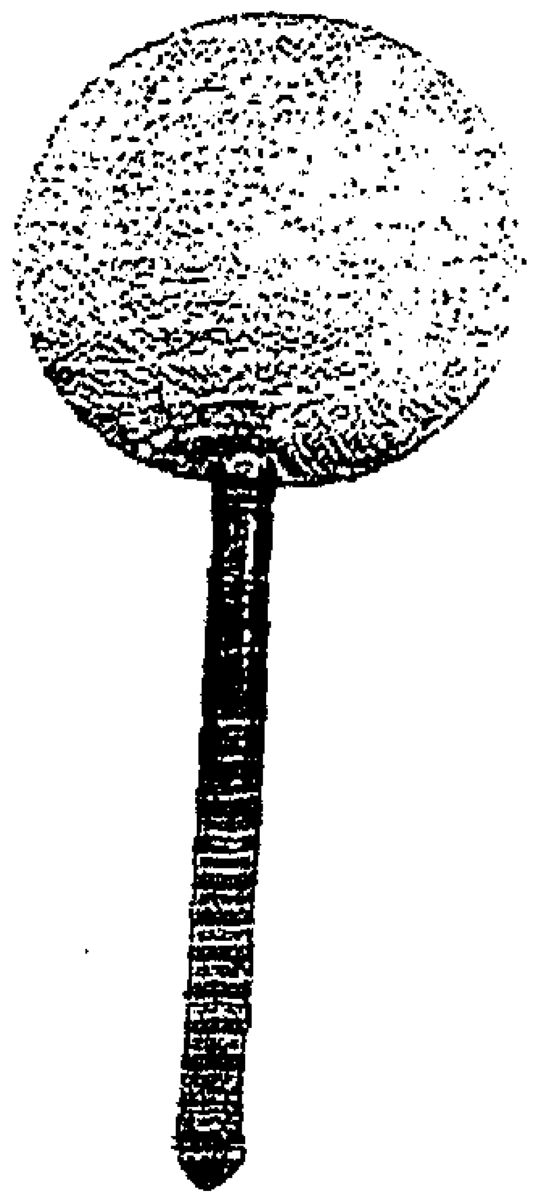

(لوحة رقم ١٢٧ ـ ٢)
مرآة من البرونز ظهرها مكفت بالفضة والذهب
تنسب إلى العصر المملوكى بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)
(سجل رقم ١٣٩٦٩)
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٢٧.

(٢) http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40631,12-3-2007,3:50.

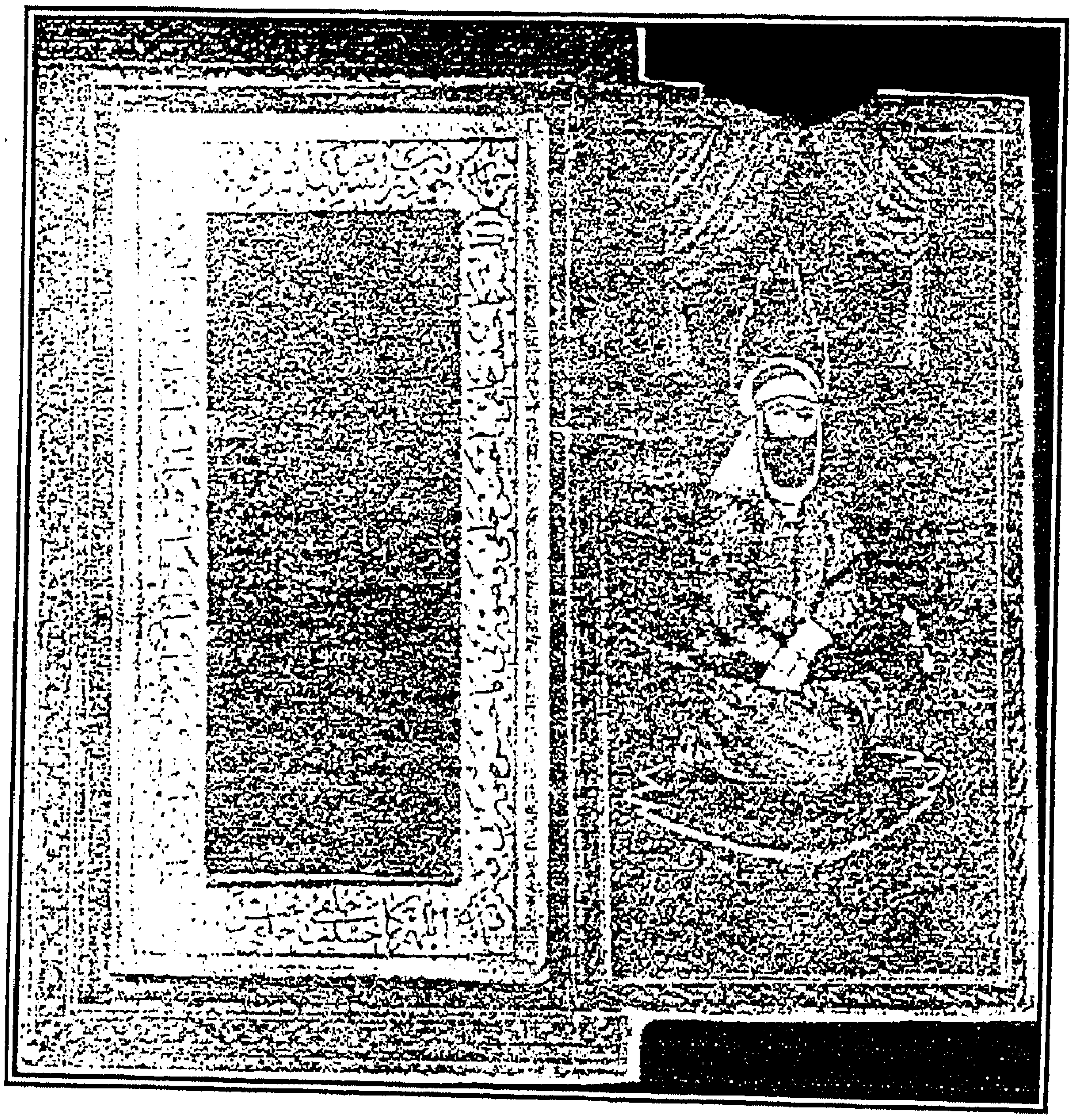

(لوحة رقم ١٢٨)

وجهى غلاف مرآة زجاجية مصنوع من الورق المقوى المدهون باللاكيه
تنسب إلى إيران مؤرخة بعام ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م)

(سجل رقم ١٦٥٣٤)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٢.

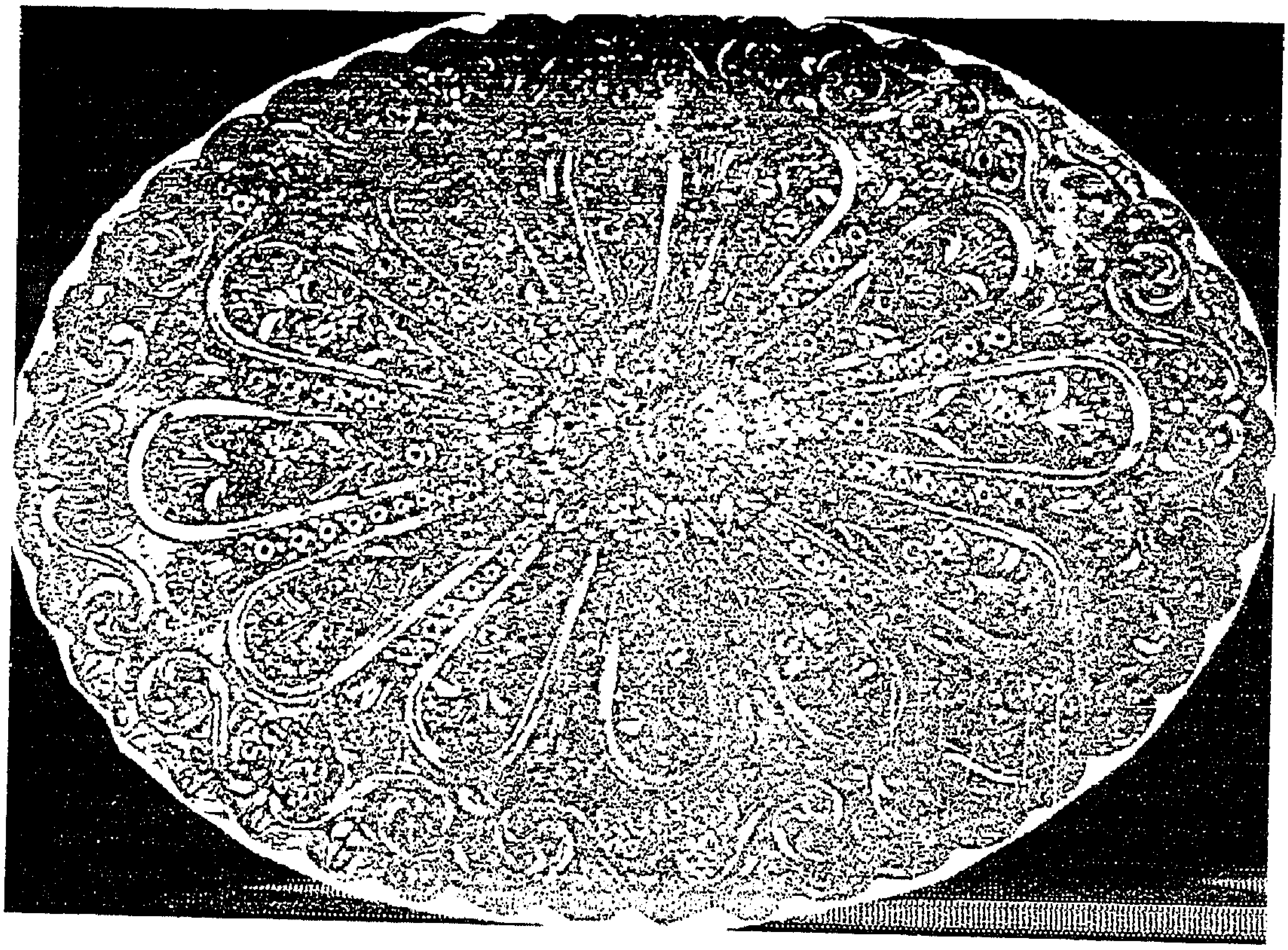

(لوحة رقم ١٢٩)

غلاف مرآة بيضاوى الشكل مصنوع من الفضة
ينسب إلى آسيا الصغرى بالقرن الثانى عشر (١٨م)

(سجل رقم ٧٣٣١)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣١.

(لوحة رقم ١٣٠)

مرآة زجاجية داخل إطار من الخشب
تنسب إلى مصر مؤرخة بعام ١٢٣٧هـ (١٨٢١م)

(سجل رقم ٤٦٠٨)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ٣٣.

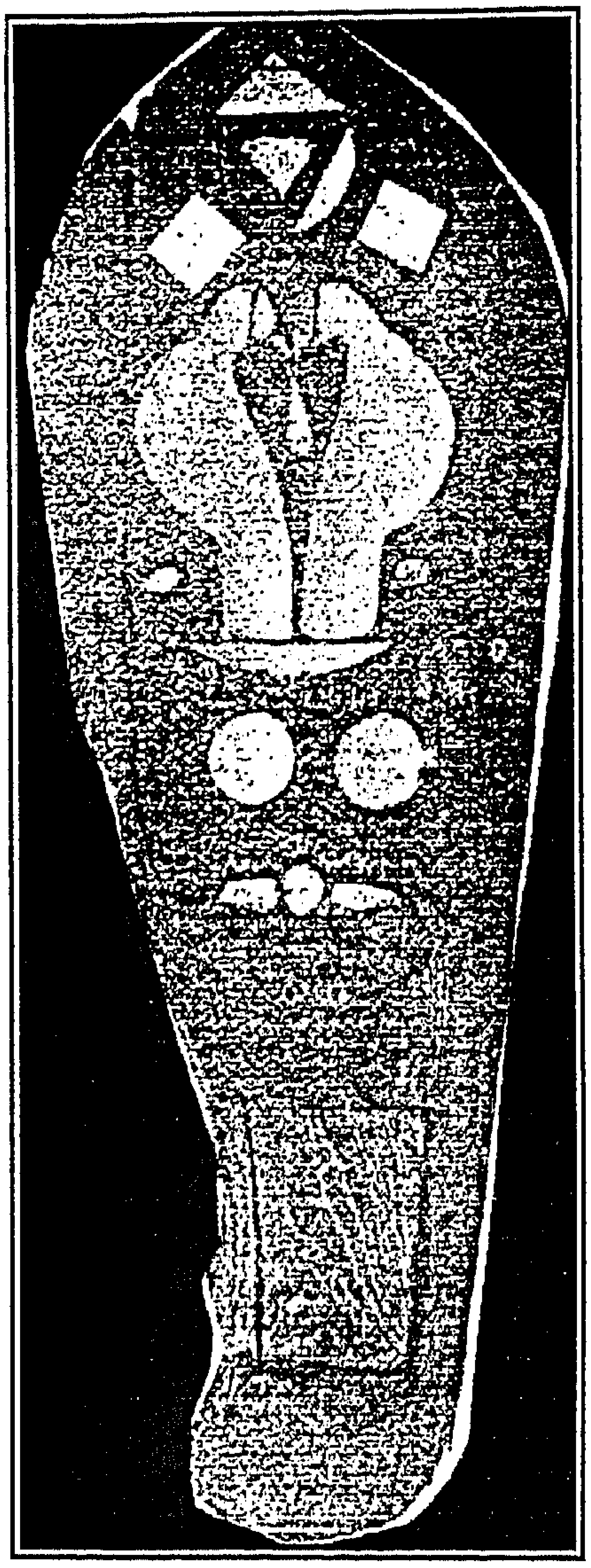

(لوحة رقم ١٣١)

فرد قبقاب من الخشب
تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)

(سجل رقم ٤٩١٥)

(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ١١.

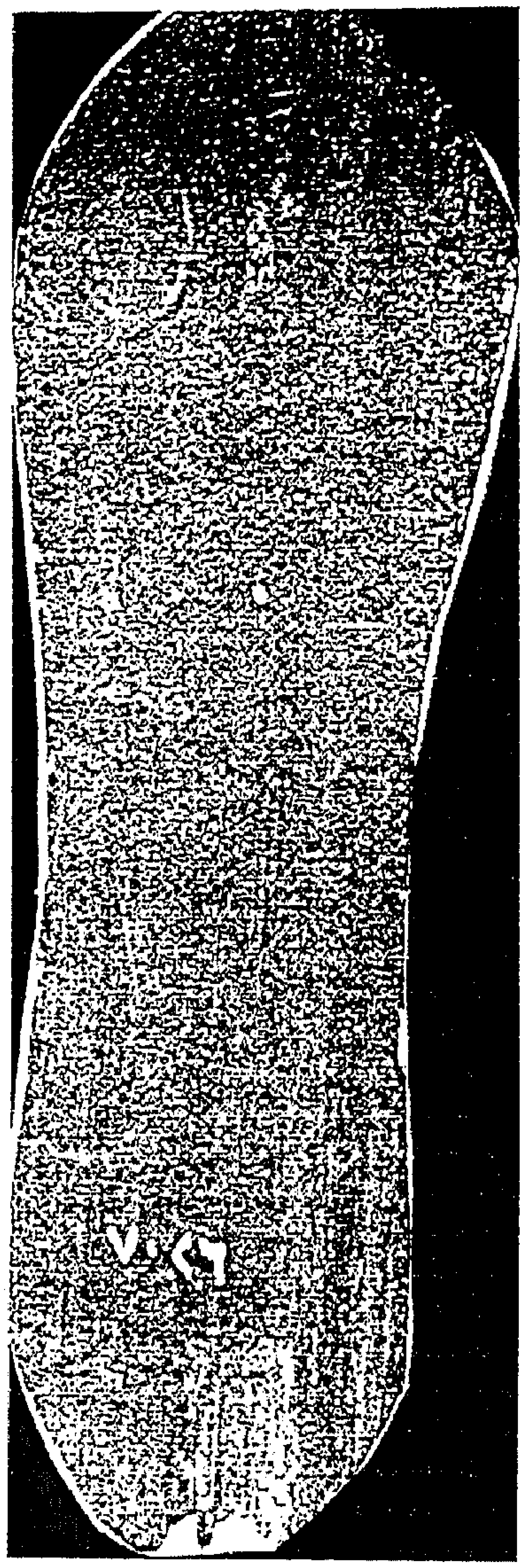

(لوحة رقم ١٣٢)

فرد قبقاب من الخشب
تنسب إلى مصر بالقرن التاسع الهجرى (١٥م)

(سجل رقم ٧٠٢٦)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ١٢.

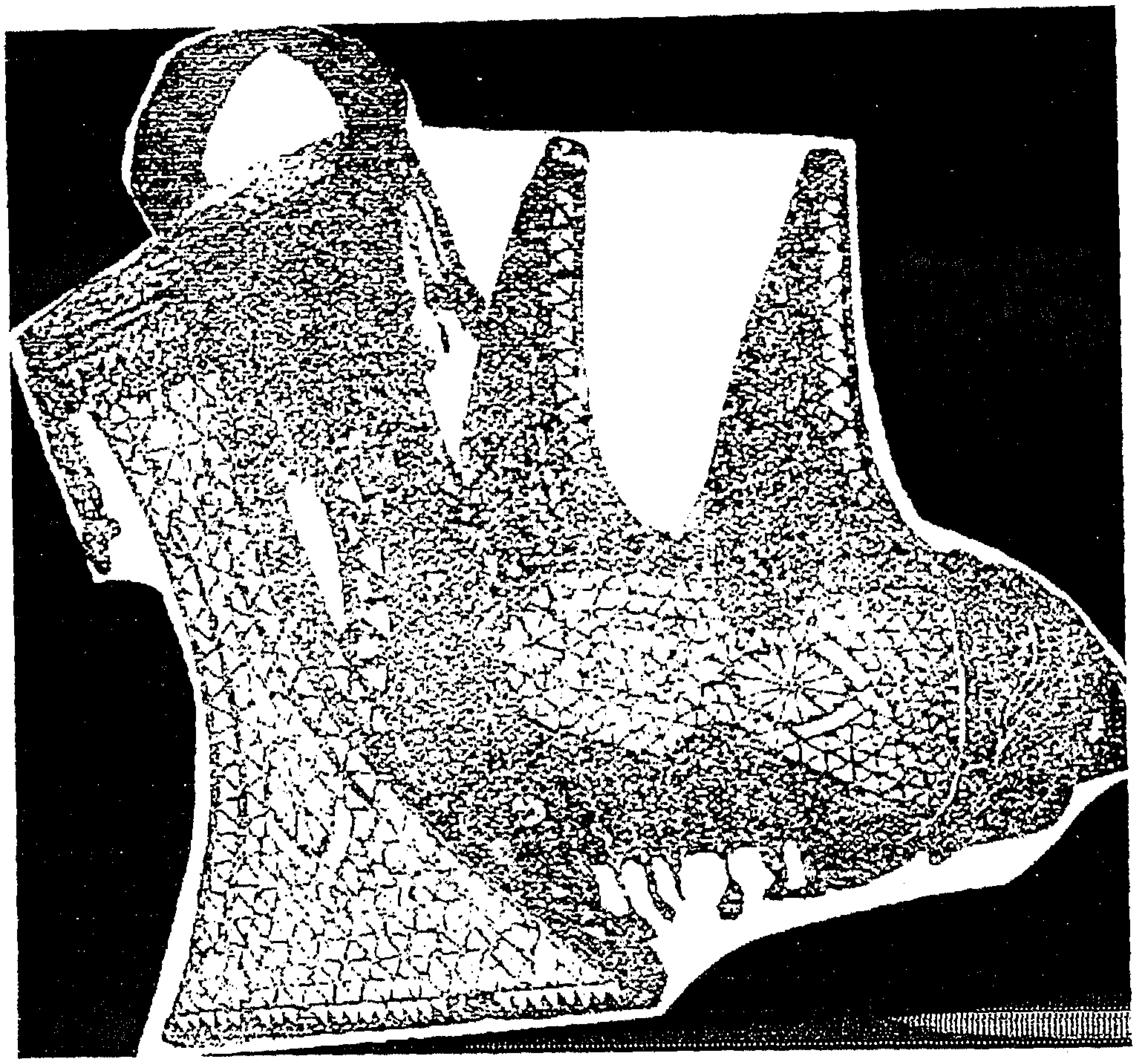

(لوحة رقم ١٣٣)

فردتا قبقاب من الخشب بقوائم يبلغ إرتفاعها ٢٨سم
تنسب إلى مصر بالقرن الثانى عشر الهجرى (١٨م)

(سجل رقم ١٤٥٥١)

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة رقم ١٣.

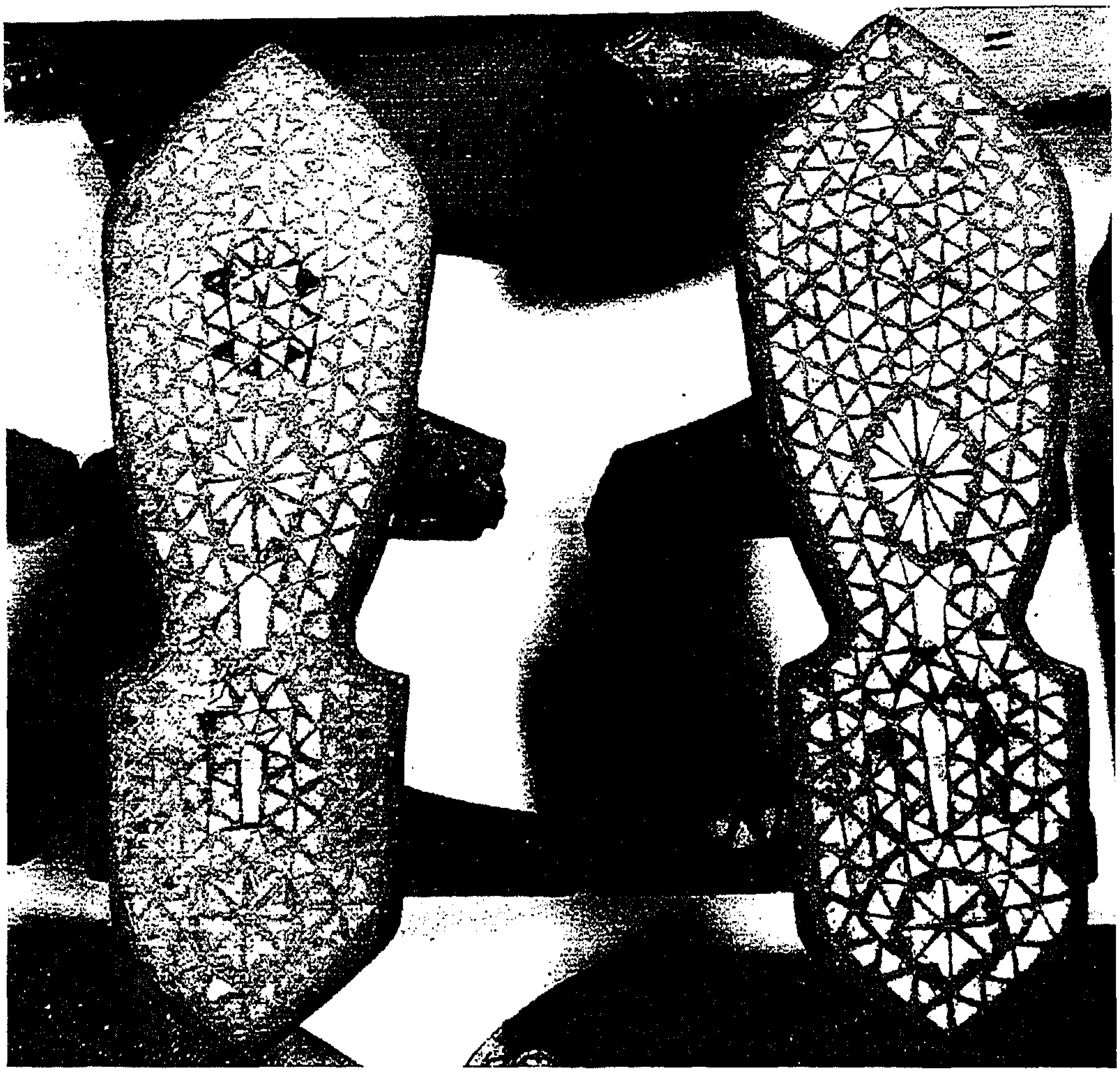

(لوحة رقم ١٣٤)

فردتا قبقاب من الخشب المطعم بالصدف والعاج

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

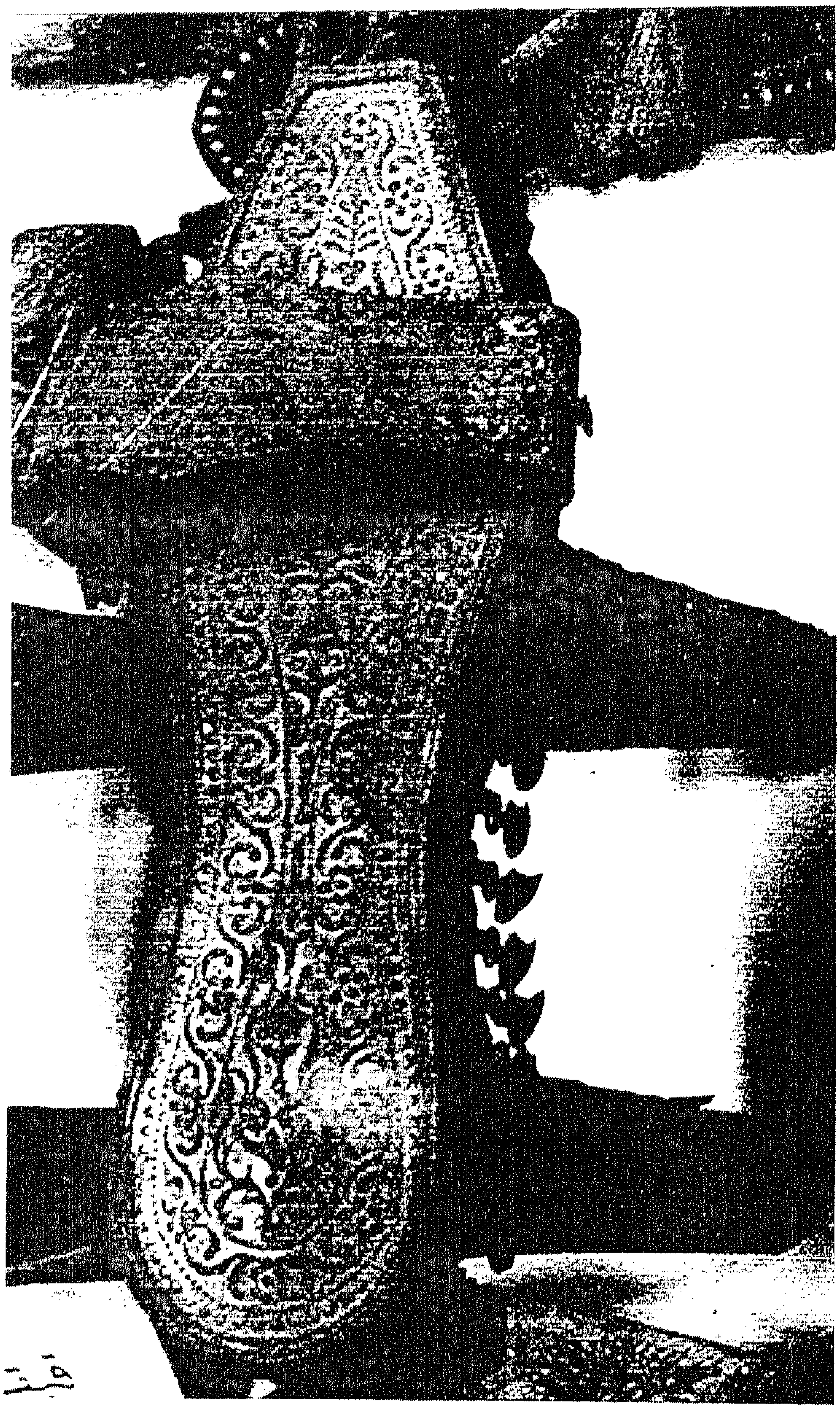

(لوحة رقم ١٣٥)

فرد قبقاب من الخشب مغطى بصفائح من الفضة المزخرفة بأشكال نباتية

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

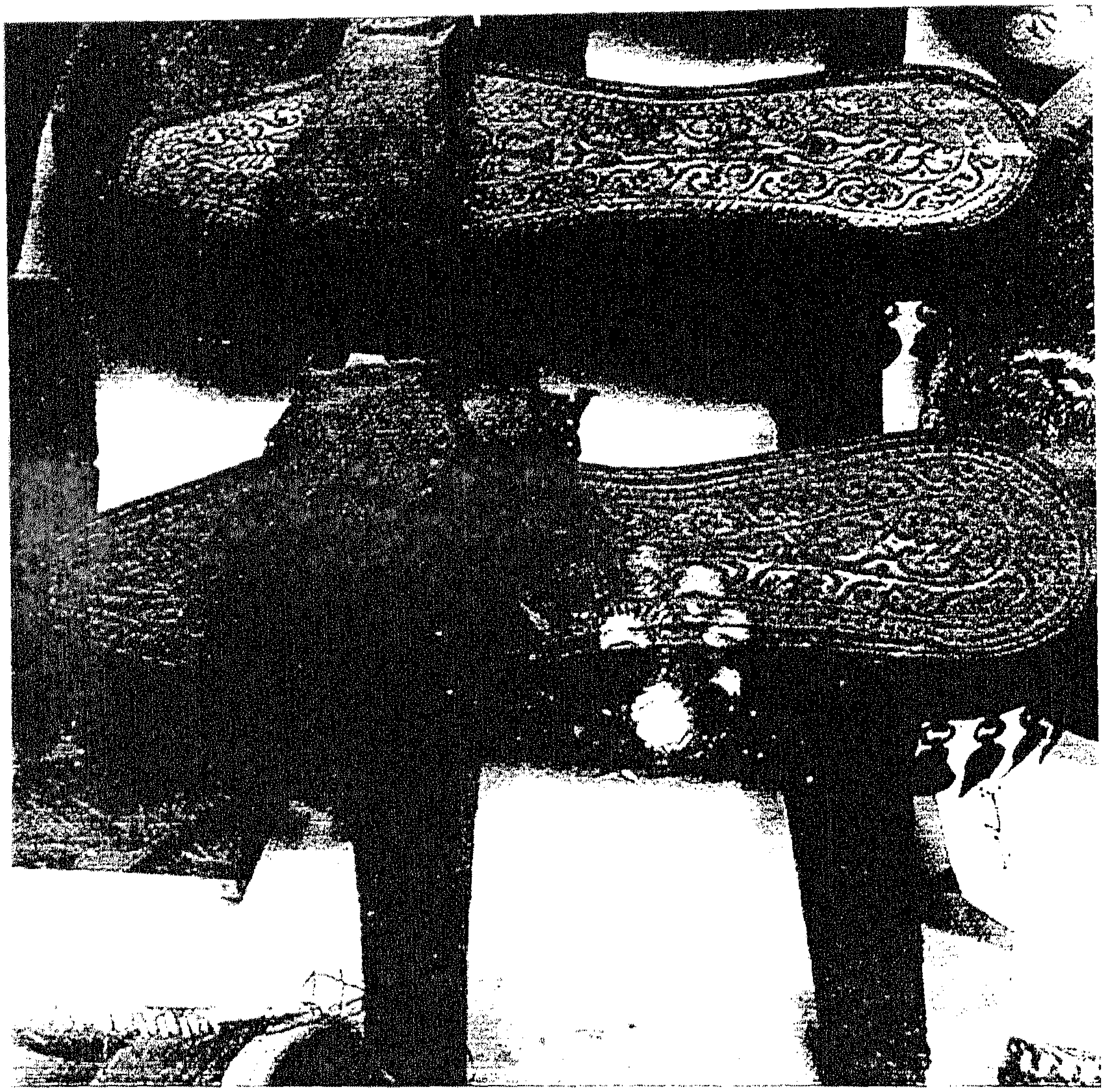

(لوحة رقم ١٣٦)

قبقاب من الخشب مغطى بصفائح من الفضة المزخرفة بأشكال نباتية

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مر

(لوحة رقم ١٣٧)

قبقاب من الخشب المطعم بالصدف
(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ١٣٨)

ثلاثة قباقيب من الخشب المطعم بالصدف

(محفوظ في متحف الفن باسطنبول)

د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني : شكل (٦٥).

(لوحة رقم ١٣٩)
قرص مغطى بالمينا ومقسم إلى ثلاثة أقسام
يرجع إلى القرن الخامس الهجري (١١م)
(سجل رقم ٤٣٣٧)
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٤٠)
قرص مستدير من الفضة المذهبة
ينسب إلى مصر بالقرنين الثانى عشرة والثالث عشر (١٨-١٩م)
(محفوظ فى متحف قصر المنيل)

---

(١)أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: شكل ٥٣؛ د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين : ص٢٤٤.
(٢)د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك:لوحة٢١٦

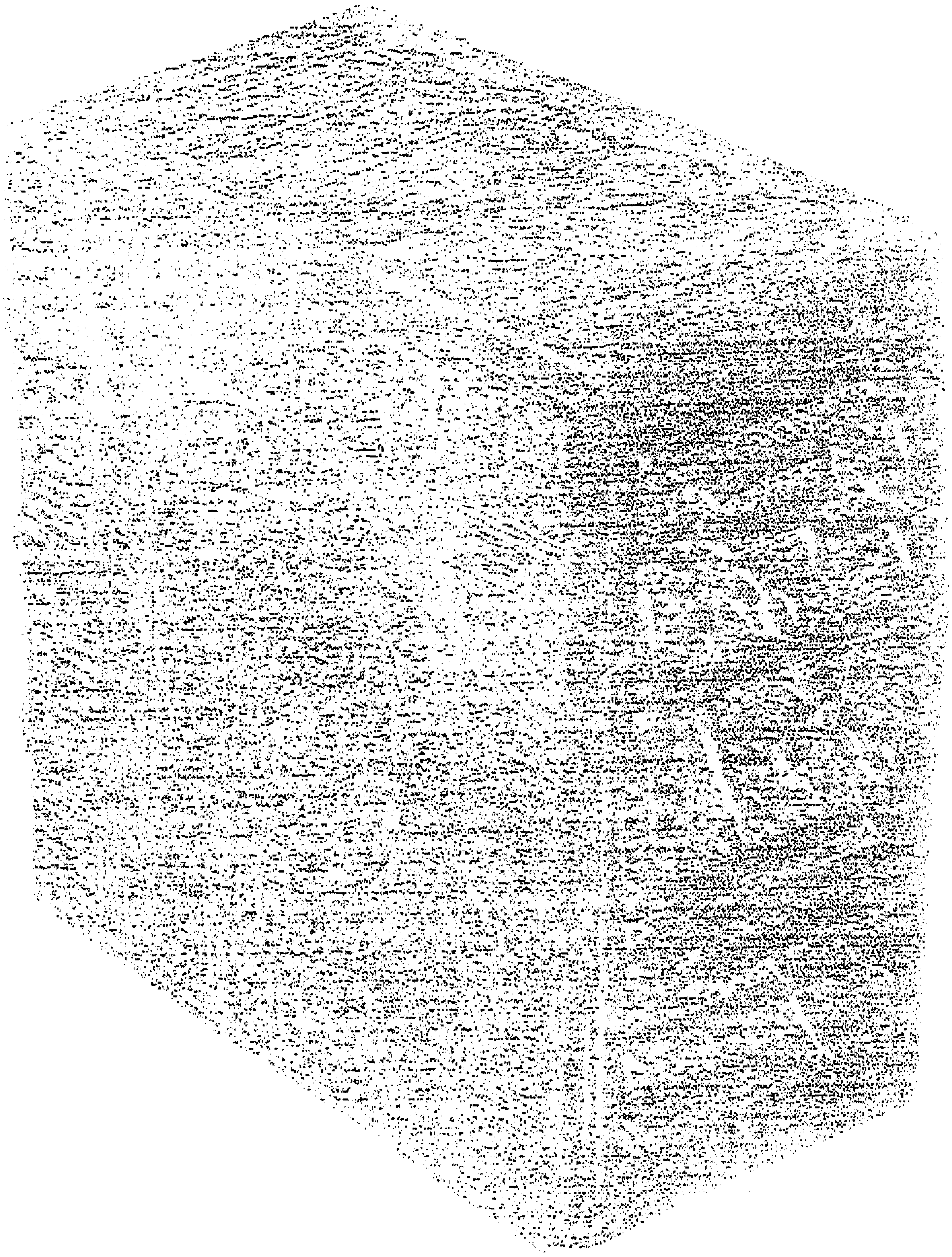

(لوحة رقم ١٤١)

دلاية تتمثل فى صندوق مصحف عليه توقيع (حسن بن كوتلباك بن فخر الدين)
تنسب إلى إيران ٧٤٥هـ - ١٣٤٤م.

(محفوظ فى متحف الكويت الوطنى)

Architectural Ornament and Decorative Arts, p. 348

(لوحة رقم ١٤٢)

دلاية من الذهب مثلثة الشكل
تنسب إلى القرن الخامس الهجرى(١١م)
(سجل رقم ١٣٢٤٤)[(١)]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٤٣)

قطعة من الذهب صغيرة الحجم
تنسب إلى القرن الخامس الهجرى(١١م)
(سجل رقم ١٣١٨٧)[(٢)]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: ص٢٤٦.
(٢) د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: شكل ٥.

(لوحة رقم ١٤٤)

دلاية مستطيلة من الذهب
تنسب إلى مصر فى العصر الفاطمى[1]
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٤٥)

دلاية من الفضة المذهبة
ترجع إلى مصر القرن السادس الهجري (١٢م)
(سجل رقم ١٢١٣٧) [2]
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) مجموعة المناظر الفتوغرافية ــ حفريات الفسطاط : لوحة ٣٠.
(٢) د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: شكل ٤؛ د. محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى ــ دليل موجز: ص ١٣٠.

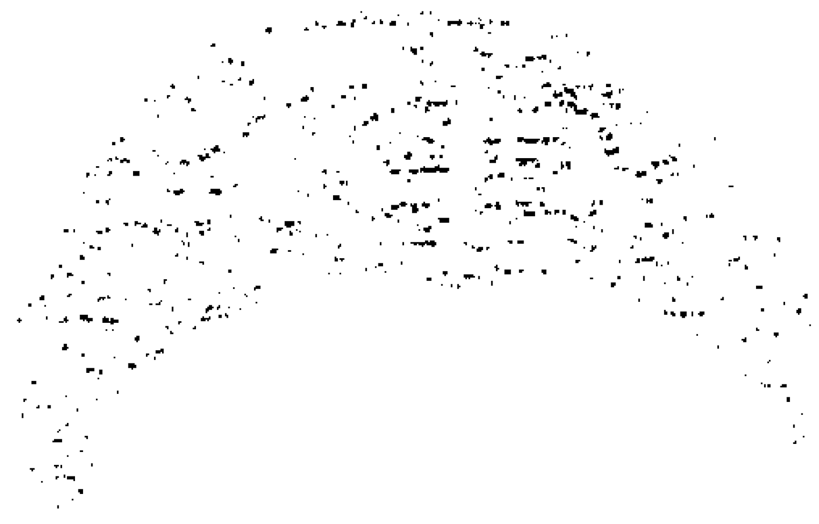

(لوحة رقم ١٤٦)
دلاية من الذهب هلالية الشكل
(سجل رقم ٩٤٦٠) [١]
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٤٧)
دلاية على شكل أسد [٢]
تنسب إلى العصر السلجوقى القرن السادس الهجري (١٢م)

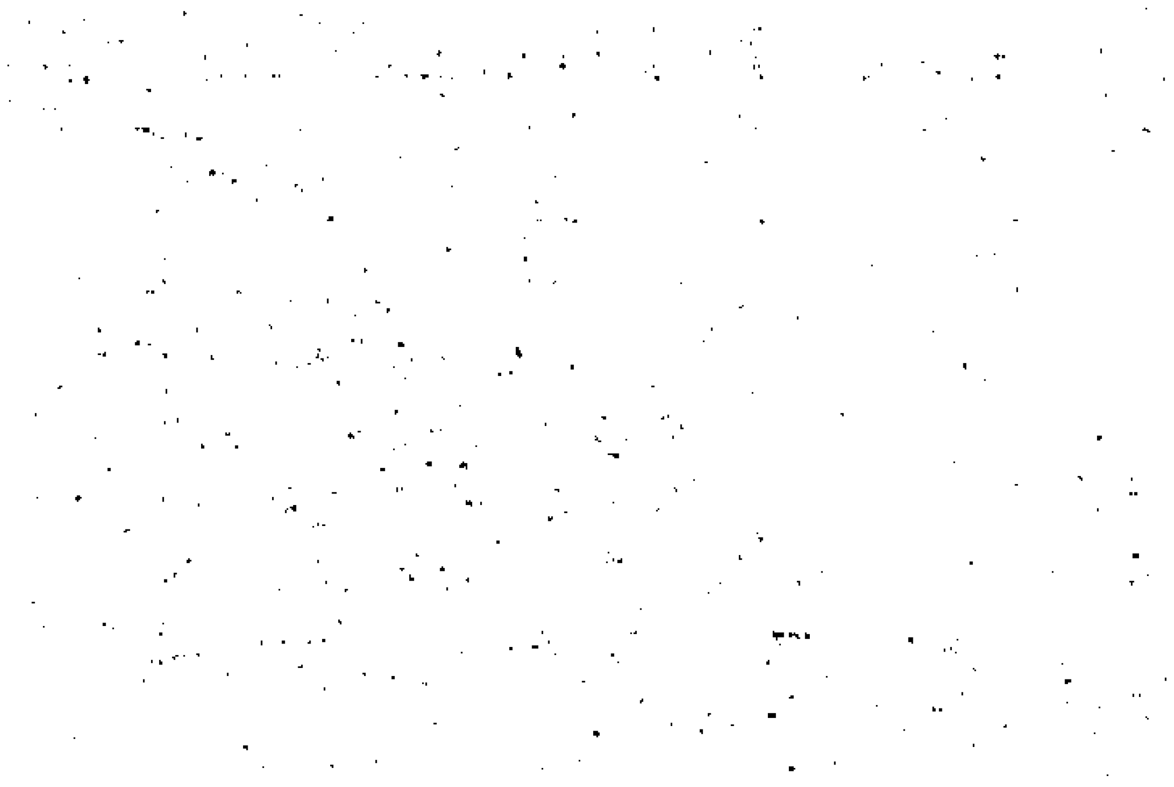

(لوحة رقم ١٤٨)
حليتان من الذهب
تنسبان إلى مصر فى القرنين السابع ـ الثامن الهجرى (١٣ـ١٤م)(٦٤).
(سجل رقم ٩٤٤٦ ـ ٩٤٤٨) [٣]
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) د. زكى محمد حسن: كنوز الفاطميين: شكل ٣؛ د. محمد مصطفى : متحف الفن الإسلامى ــ دليل موجز: صورة ٢.
(٢) م.س ديماند:الفنون الزخرفية الإسلامية: شكل ٧٧.
(٣) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : لوحة ٣١٥.

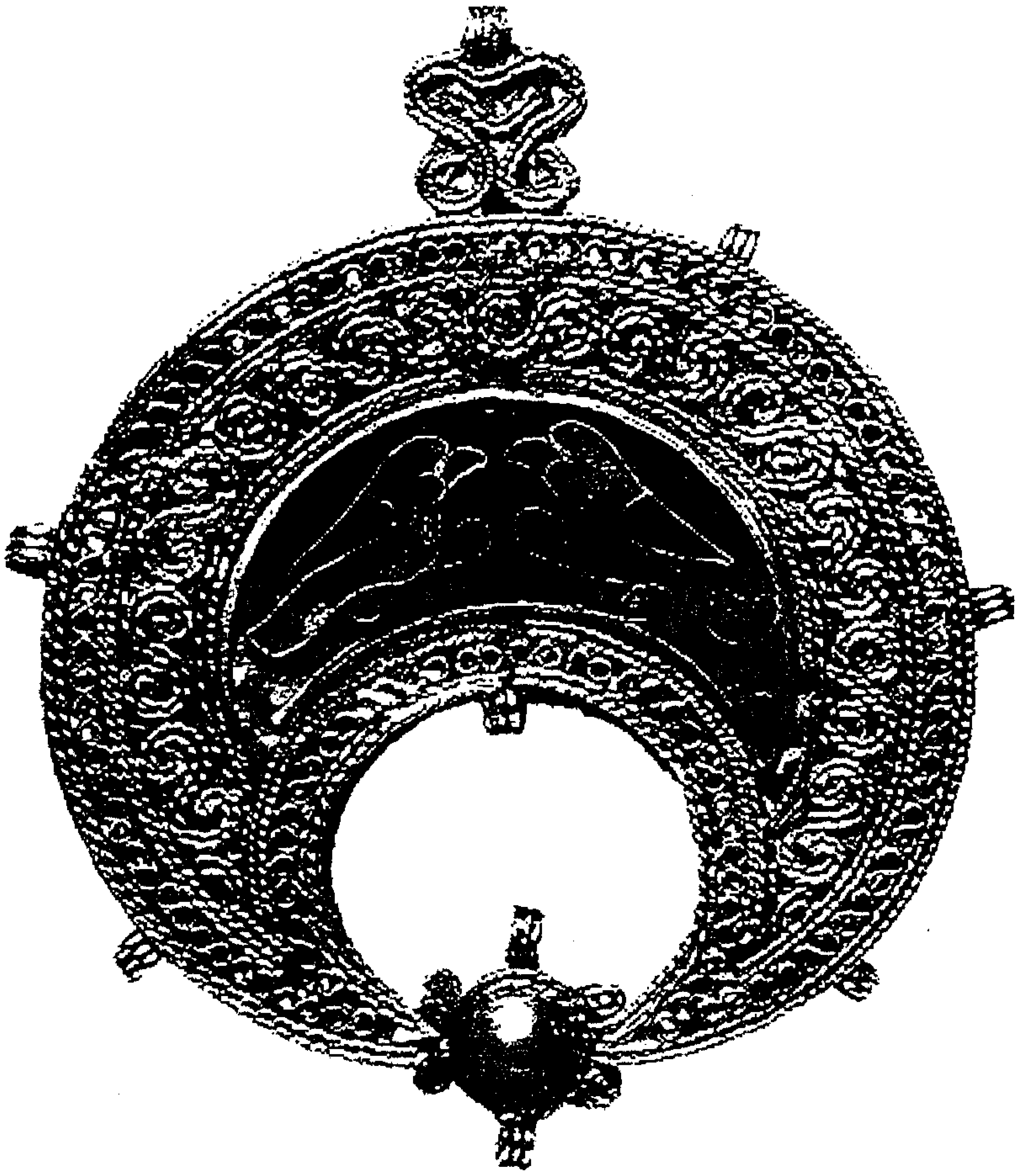

صورة توضح الطائران المتقابلان

(لوحة رقم ١٤٩)

دلاية من الذهب ترجع إلى العصر الفاطمي

(محفوظة فى متحف المتروبوليتان بنيويورك)

م.س. ديماند : الفنون الإسلامية ، شكل ٨٨؛ WWW.Metmuseum.org /coffections /department.as,4-4-2005,3:30 a.m

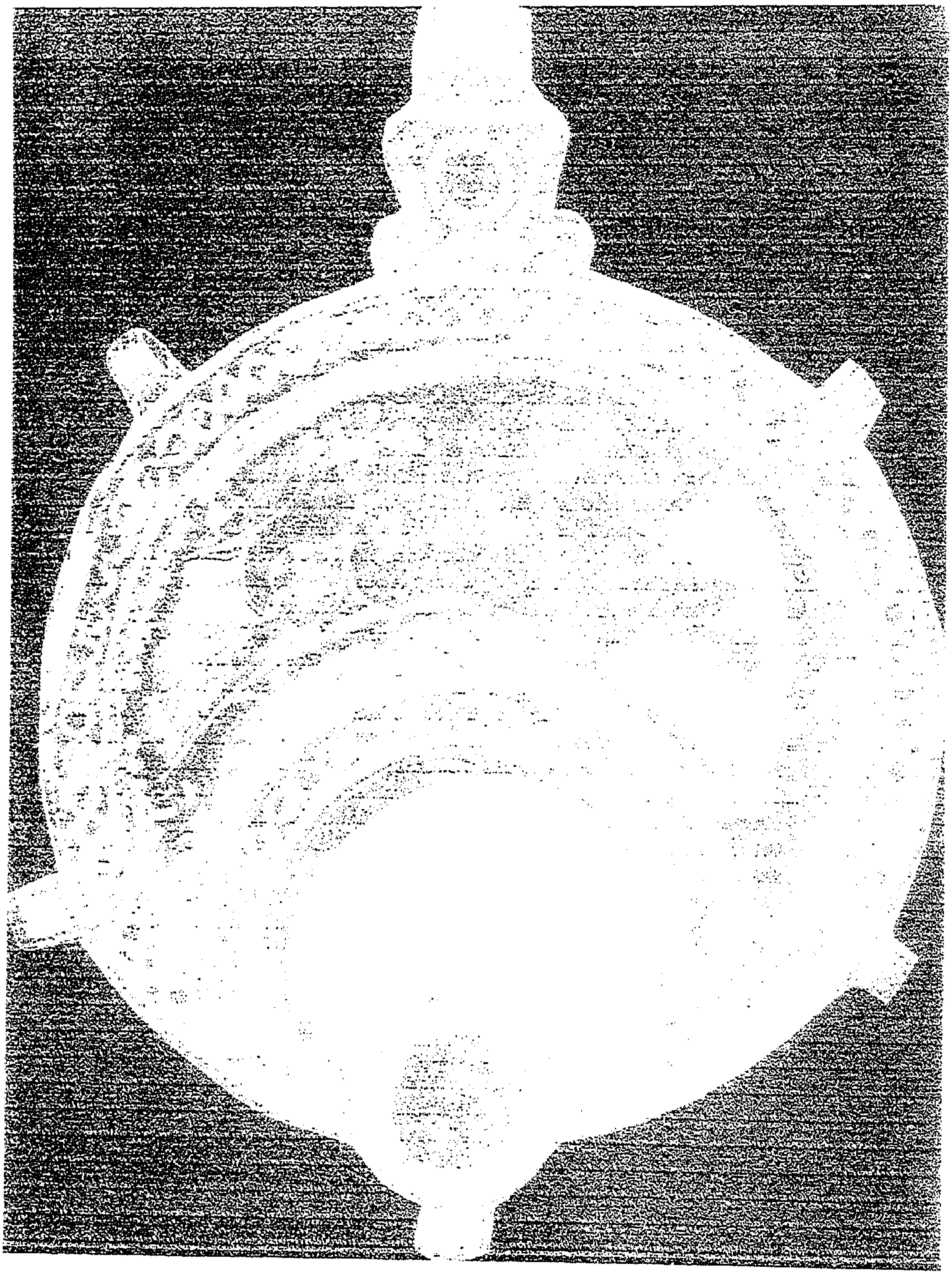

(لوحة رقم ١٥٠)

دلاية من الذهب
تؤرخ بالقرن الخامس ـ السادس الهجرى (١١-١٢م)
(سجل رقم١٢١٣٧)
(محفوظة فى متحف اللوفر)

Andre Raymond, The Glory of Cairo, p.127.

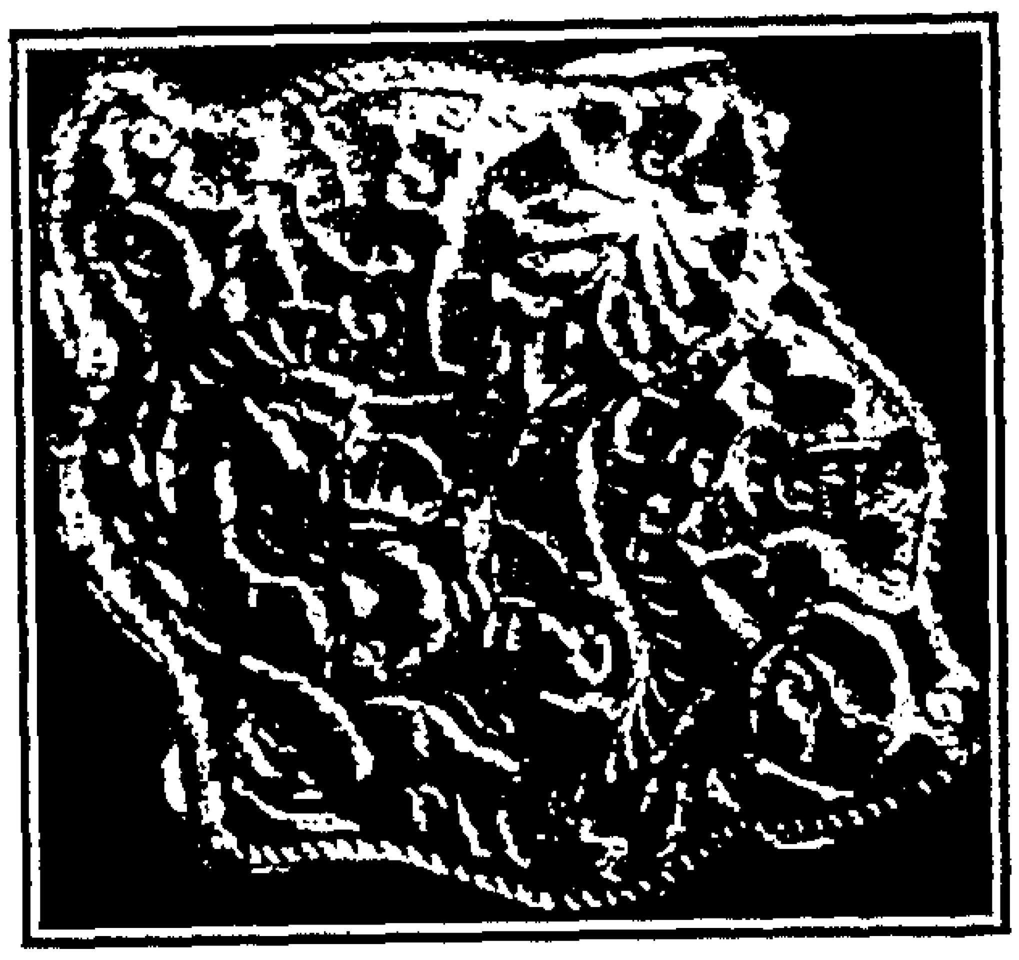

(لوحة رقم ١٥١)
حلية تنسب لإيران بالقرن ٧هـ - ١٣م(١)
(محفوظة فى متحف برلين)

(لوحة رقم ١٥٢)
عقد من الذهب ينسب إلى مصر بالعصر المملوكي بالقرن السابع الهجري (١٣م)
(سجل رقم ١٣٧٤٩)(٢)
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية، شكل ٤٩٥.

(٢) http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40631,12-3-2007,3:55.

(لوحة رقم ١٥٣)

عقد من الذهب ينسب إلى سوريا
يرجع للقرنين الأول والثانى الهجرى (٦ـ٧م)

(من مجموعة مورجان بمتحف المتروبوليتان بنيويورك)

د . عبد الرحمن زكي : الحلي في التاريخ والفن: شكل ١٧.

(لوحة رقم ١٥٤)

عقد مكون من قواقع البحر الصغيرة المثقوبة[١]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٥٥)

عقد مكون من خرز مختلف الشكل واللون[٢]

(من مجموعة د. هنرى عوض)

(١) تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .
(٢) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : لوحة ٢٠٠

(لوحة رقم ١٥٦)

عقد من الذهب يشبه اللبة علق به قطع نقدية ذهبية[١]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

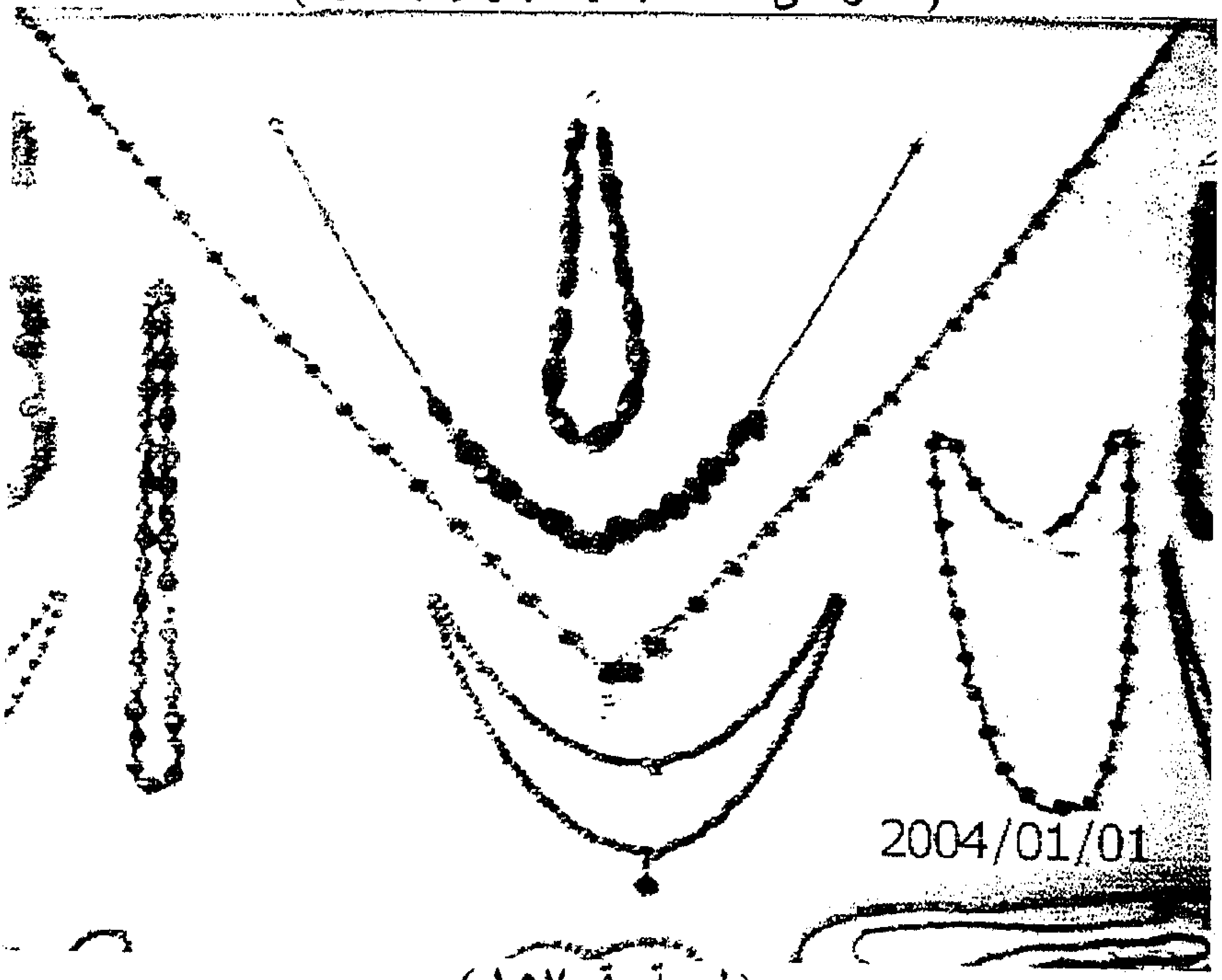

(لوحة رقم ١٥٧)

مجموعة من السلاسل المرصعة بالأحجار الكريمة ونصف الكريمة[٢]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢) تصوير الباحثة، وتنشر لأول مرة .

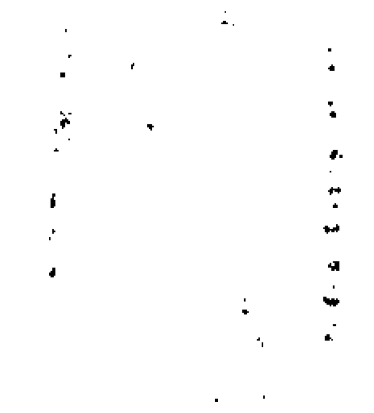

(لوحة رقم ١٥٨)
أحد الدلايات التى وضع بها تمائم أو عطور[١]
(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

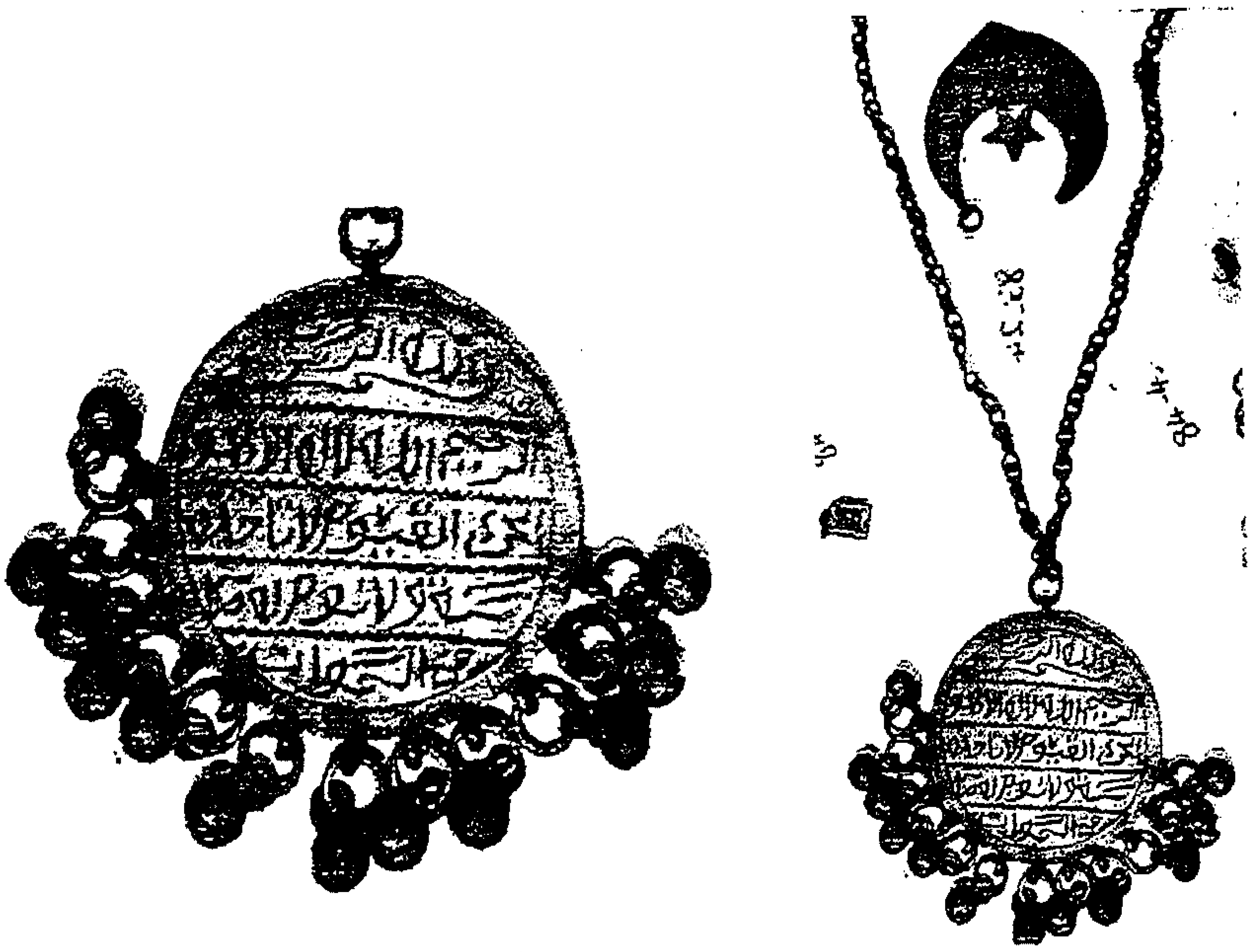

(لوحة رقم ١٥٩)
سلسلة من الحديد يعلق بها تميمة [٢]
(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٦٠)
لبة من الفضة تنسب لمصر بالقرنين العشر ـ الحادى عشر الهجري (١٦ـ ١٧م)
(سجل رقم ٧٥٥١) [٣]
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١)(٢) تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .
(٣) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك :لوحة ١٩٩.

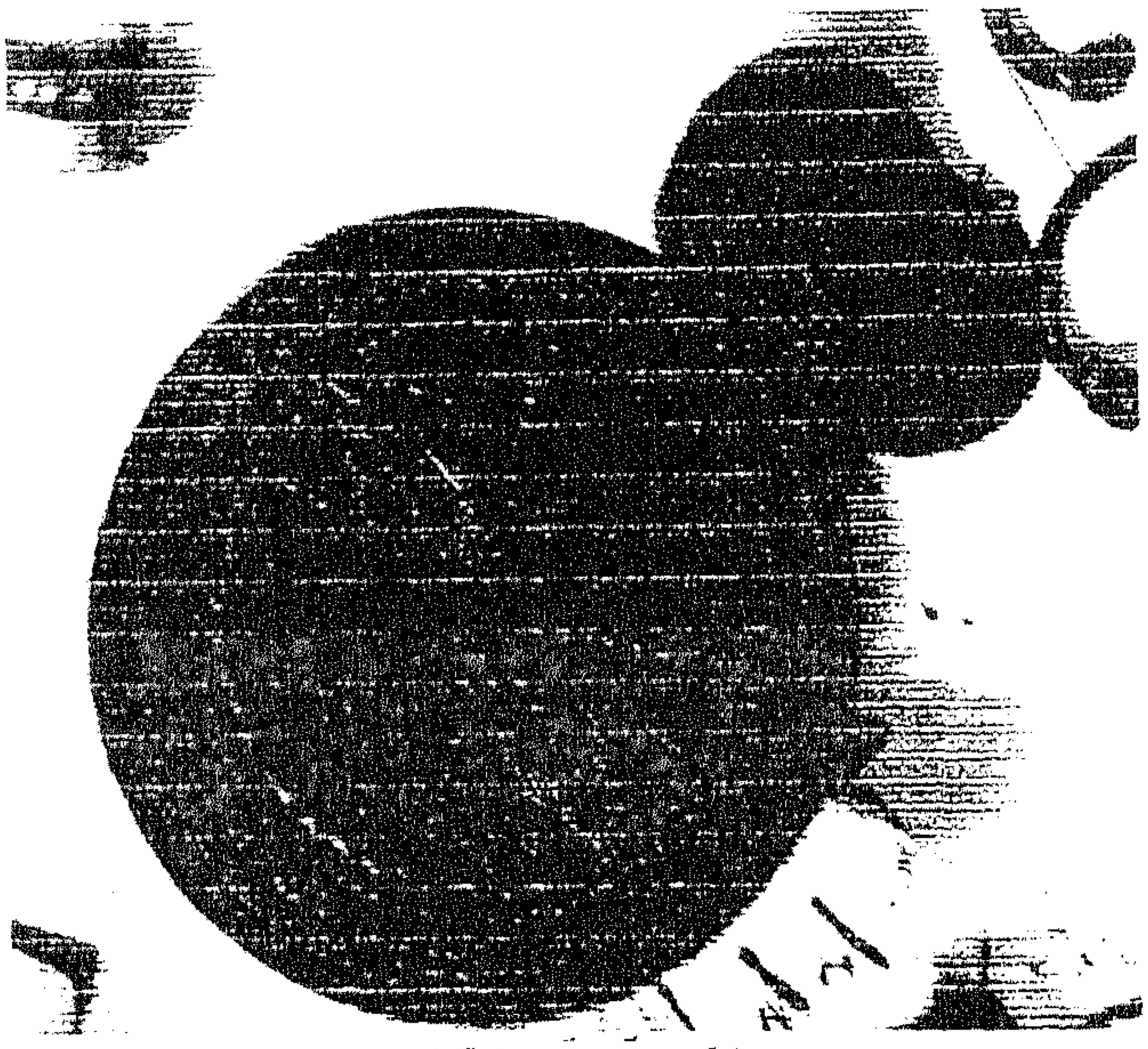

(لوحة رقم ١٦١)

صفيحة دائرية
(سجل رقم ٣٣٦)[١]

(محفوظ في متحف الجمعيه الجغرافيه بالقاهرة)

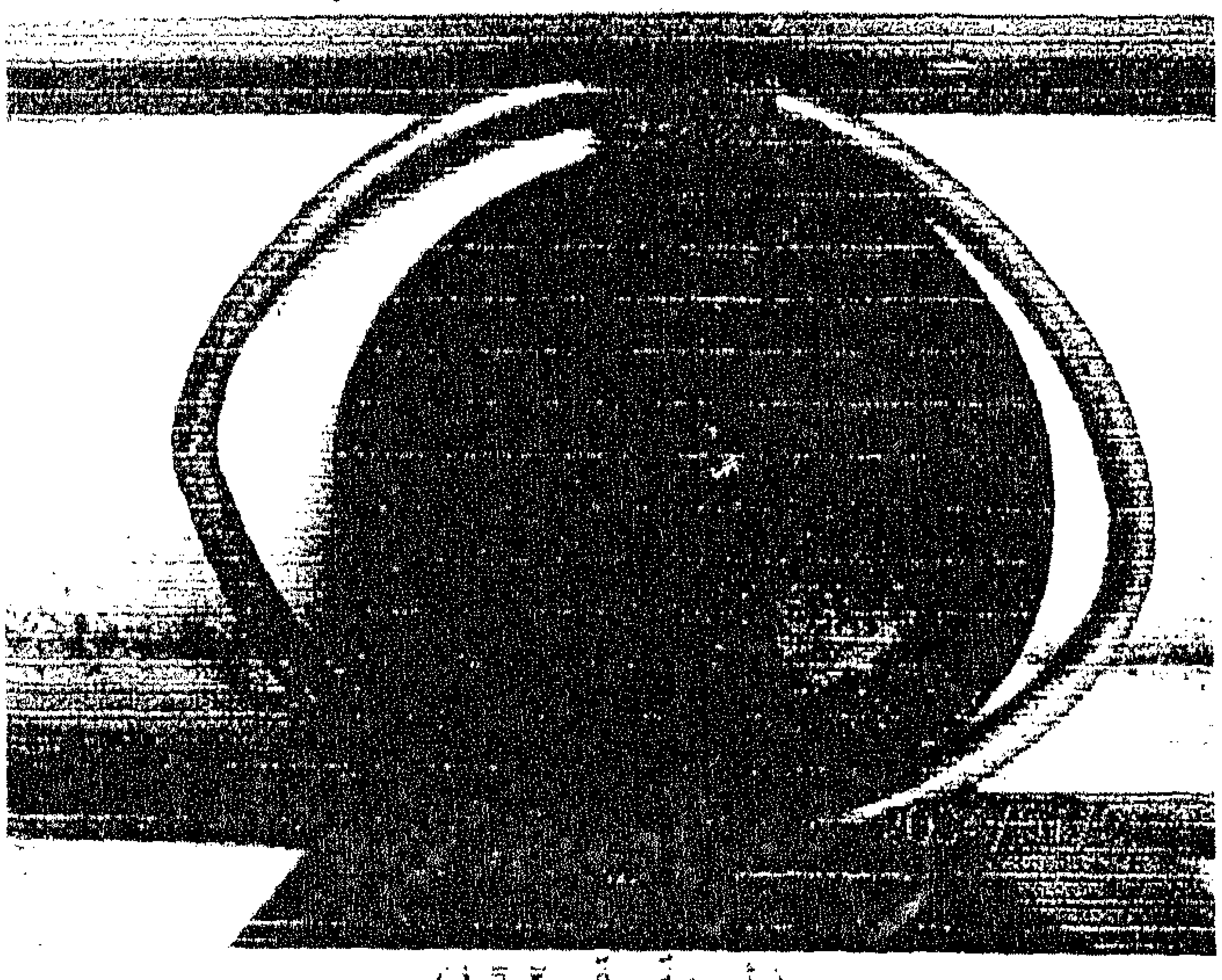

(لوحة رقم ١٦٢)

طوق للرقبة من الحديد[٢]

(محفوظ في متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢) تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

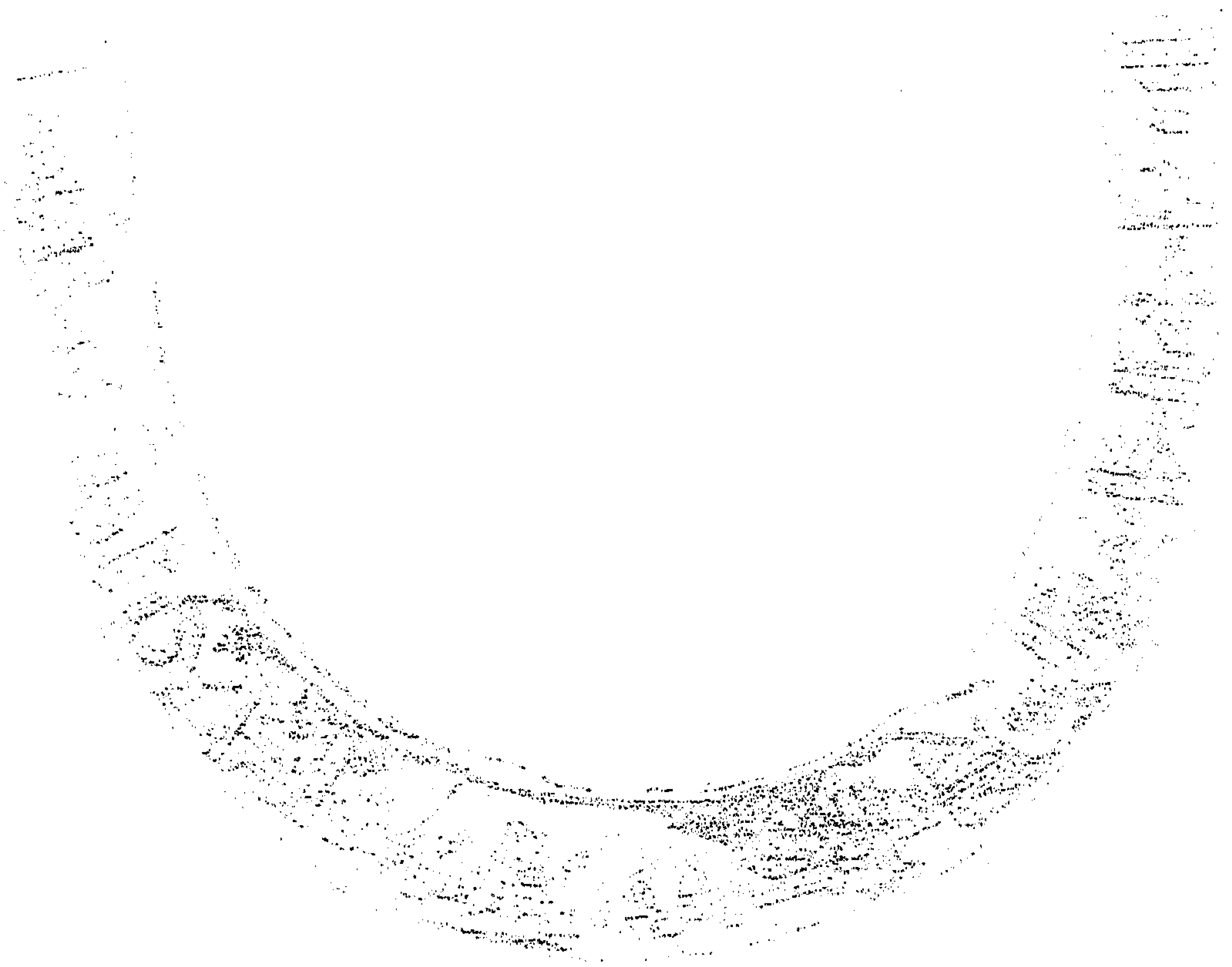

(لوحة رقم ١٦٣)

طوق من الذهب
ينسب إلى مصر بالقرن الرابع-الخامس الهجرى(١٠-١١م)

(محفوظ فى مركز الدراسات الإسلامية للملك فيصل بالرياض)

The unity of Islamic art, Gallery of King Faisal, P.191, fig.166.

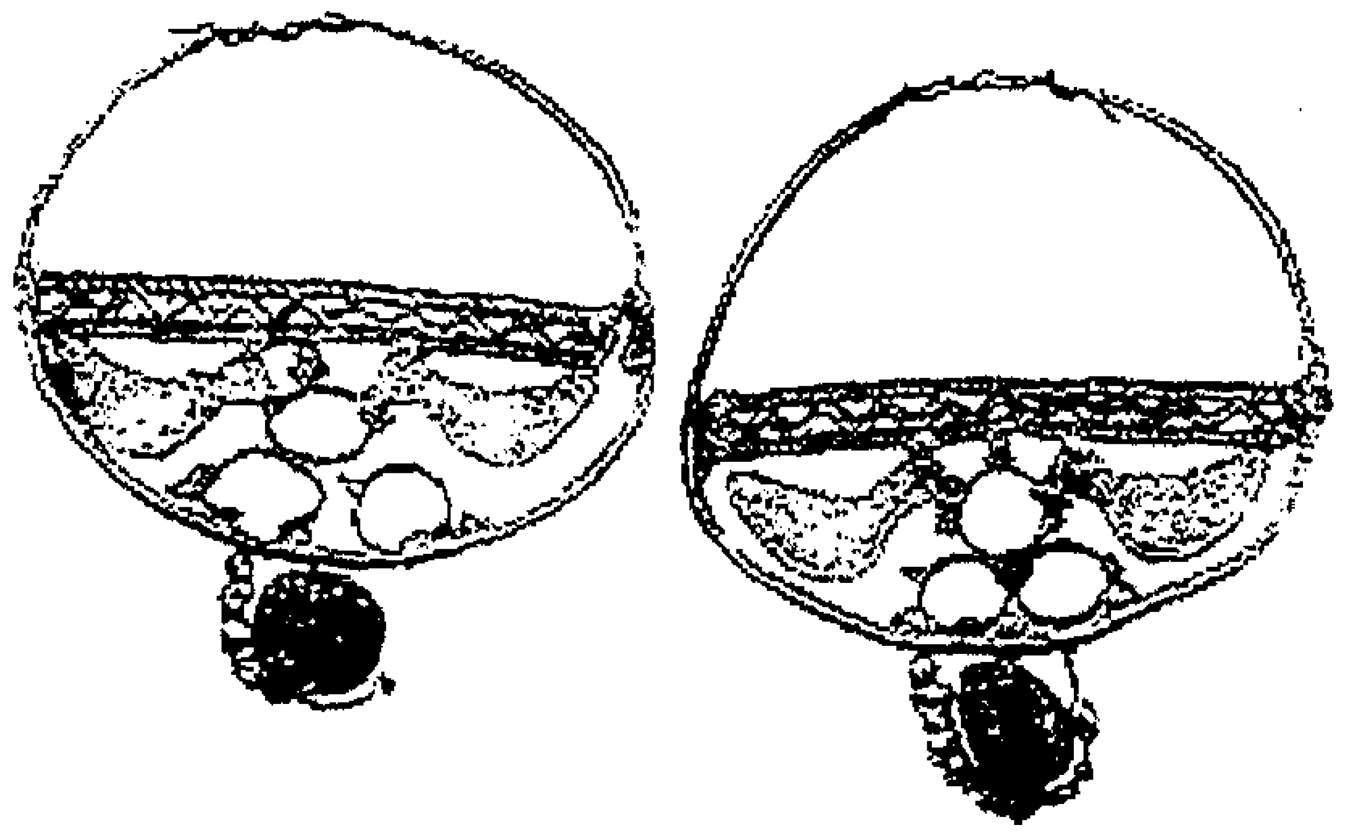

(لوحة رقم ١٦٤ـ ١)

قرط من الذهب مستدير الشكل
ينسب إلى العصر الفاطمي بالقرن الخامس الهجري(١١م)
(سجل رقم ١٣٢٤٥/ ١-٢)(١)
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

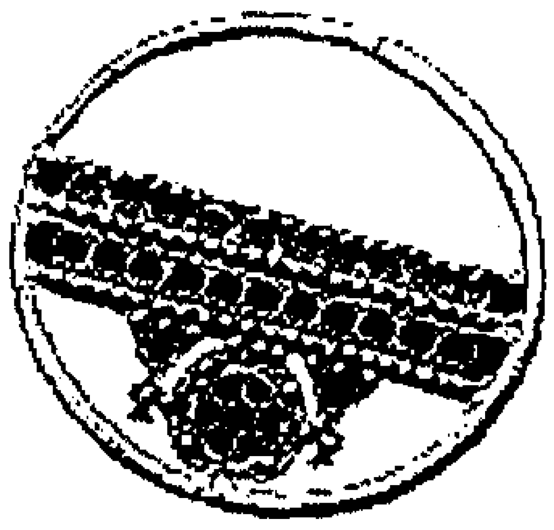

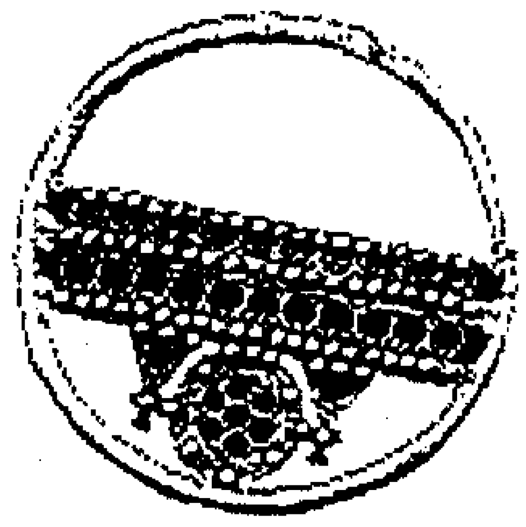

(لوحة رقم ١٦٤ـ ٢)
زوج قرط ينسب إلى مصر بالعصر المملوكي فى القرن الثامن الهجرى(١٤م)
(سجل رقم١٤٩٩١)(٢)
(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) (٢) http://www.eternalegypt.org/EternalEgypt WebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=159&language_id=3&element_id=1084

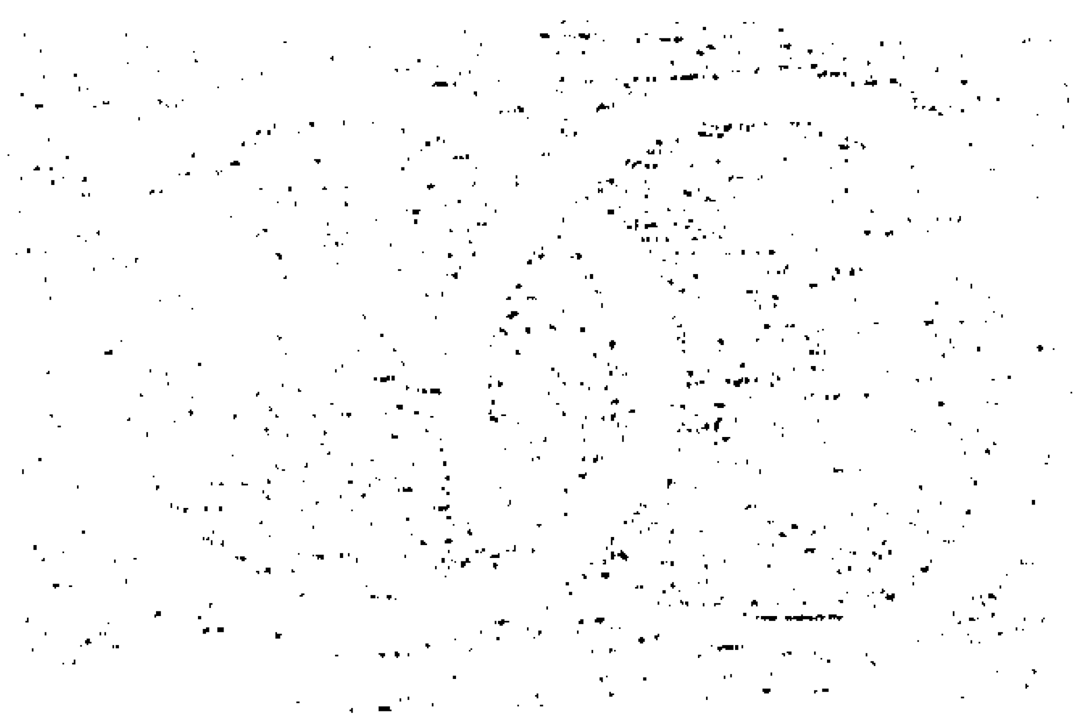

(لوحة رقم ١٦٥)

زوج من قرط ذهبى

(سجل رقم ٦٥٦٣)[١]

(لوحة رقم ١٦٦)

قرط ذهبى بخطاف [٢]

اكتشف فى حفريات الفسطاط

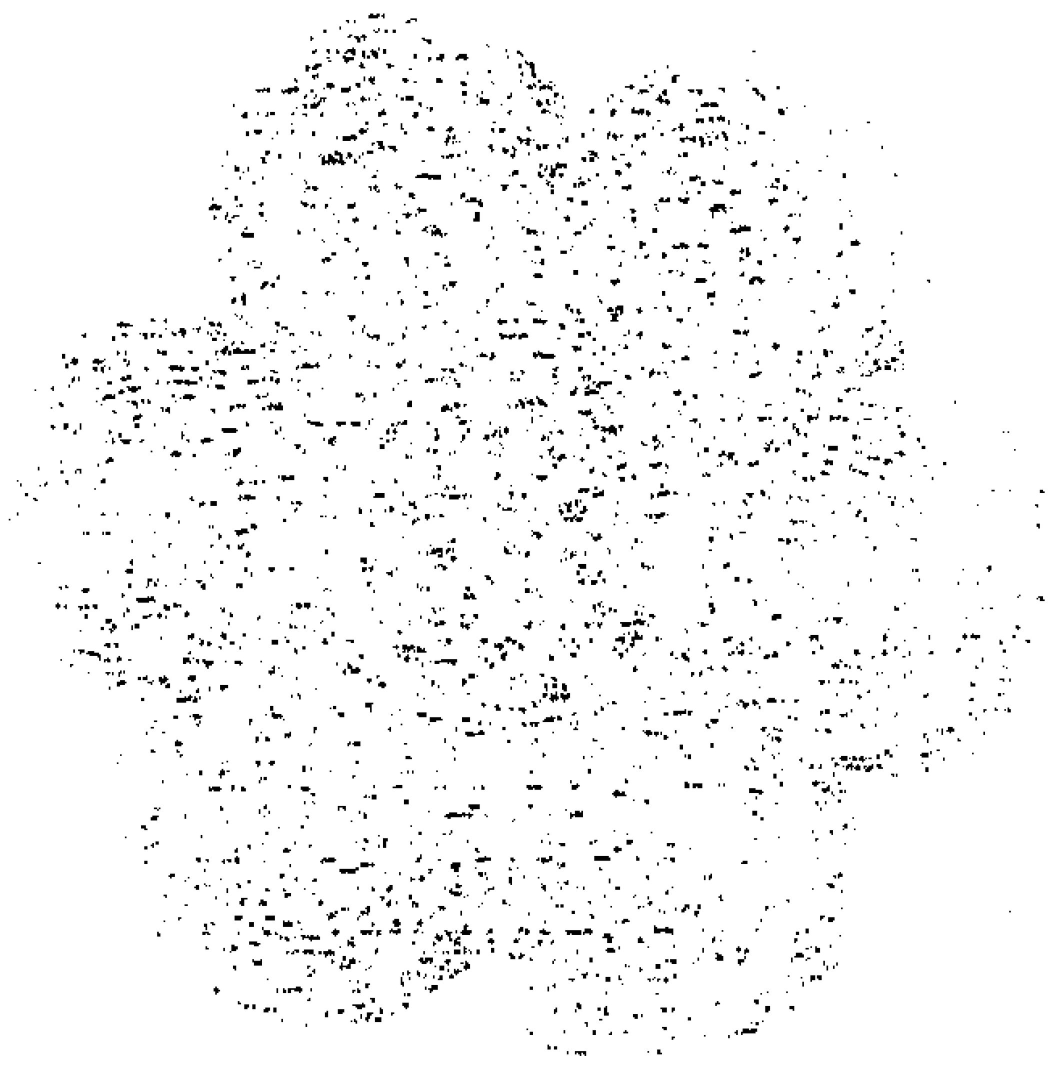

(لوحة رقم ١٦٧) [٣]

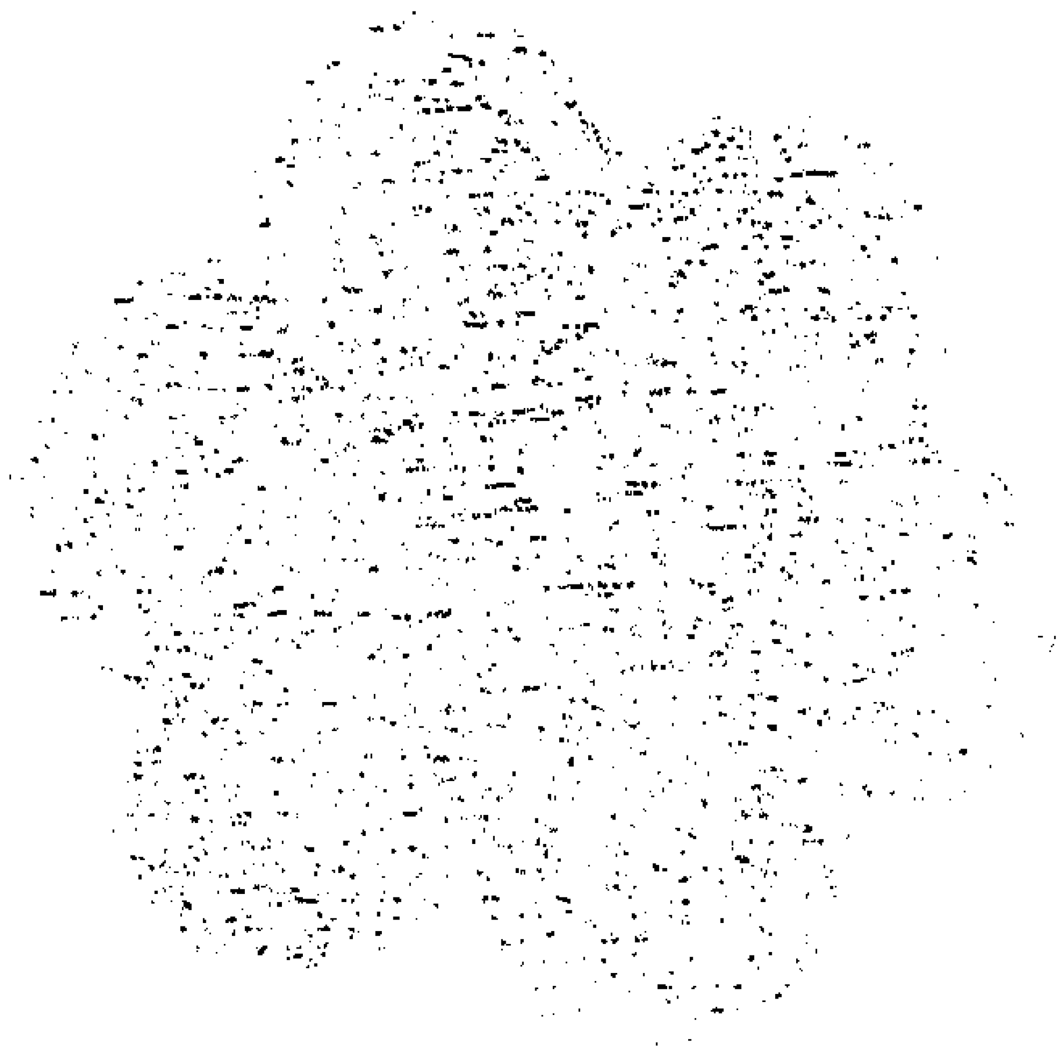

(لوحة رقم ١٦٨) [٤]

قرطان من الأسلاك الذهبية

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : لوحة٢٠٤

(٢) مجموعة المناظر الفتوغرافية ـ حفريات الفسطاط : لوحة ٣٠.

(٣) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193

(٤) Architectural Ornament and Decorative Arts,p. 346, fig.363.

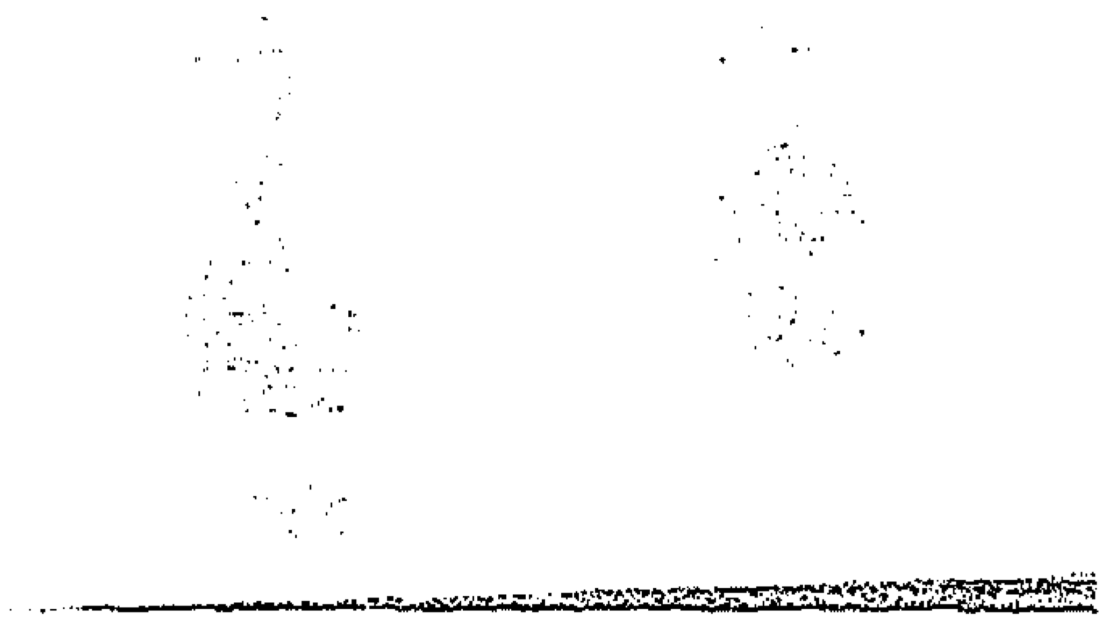

(لوحة رقم ١٦٩)(١)

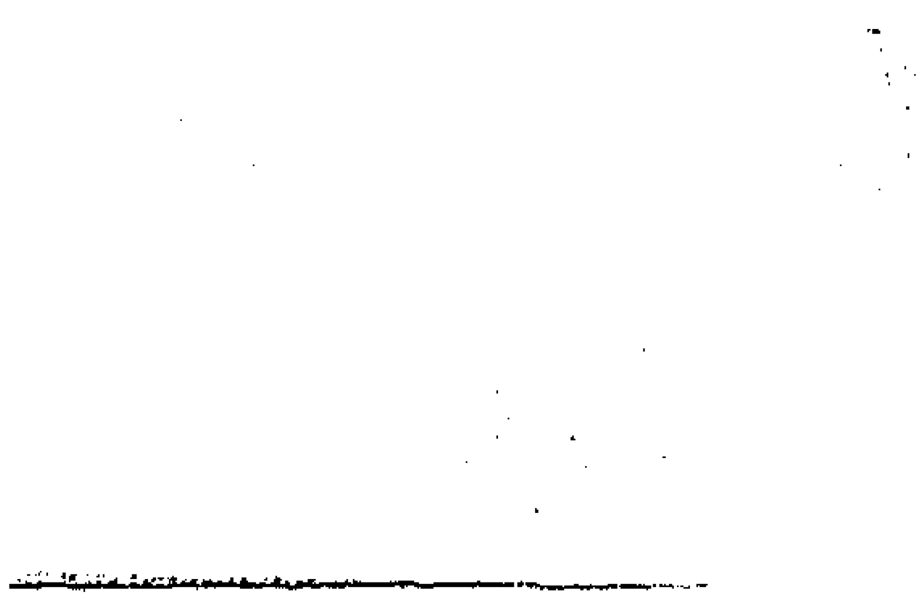

(لوحة رقم ١٧٠)(٢)

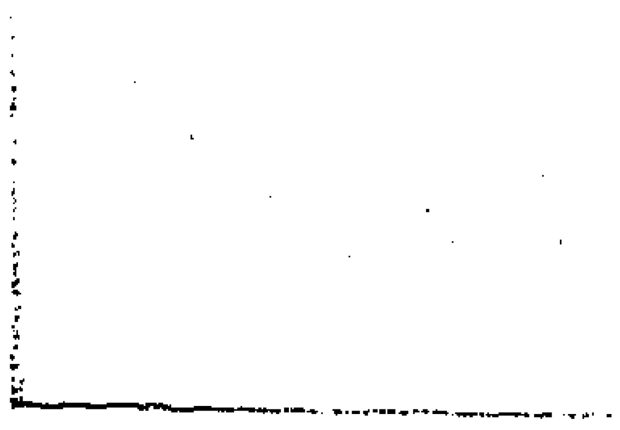

(لوحة رقم ١٧١)(٣)

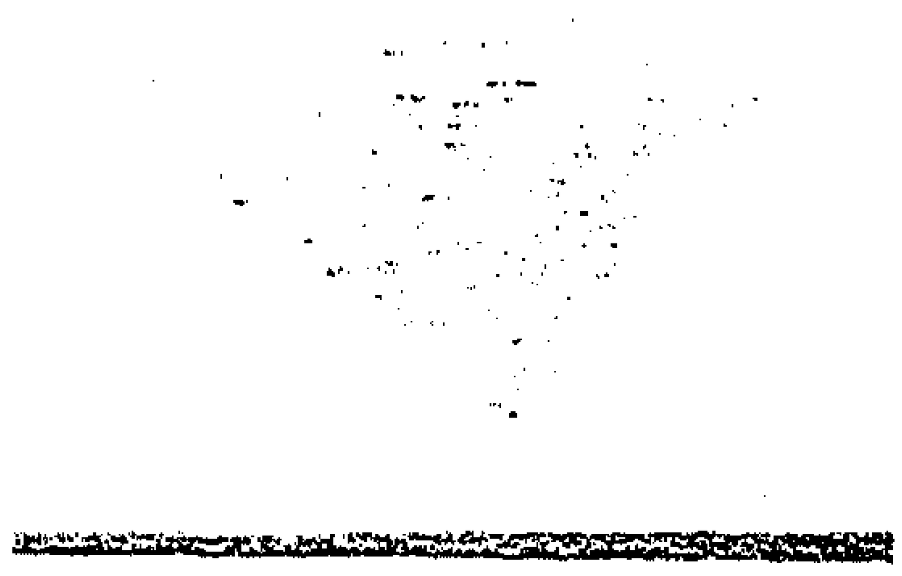

(لوحة رقم ١٧٢)(٤)

مجموعة من الأقراط

(محفوظ في معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض)

---

(١) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.g.

(٢) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.d.

(٣) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.c

(٤) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.h.

(لوحة رقم ١٧٣)[١]

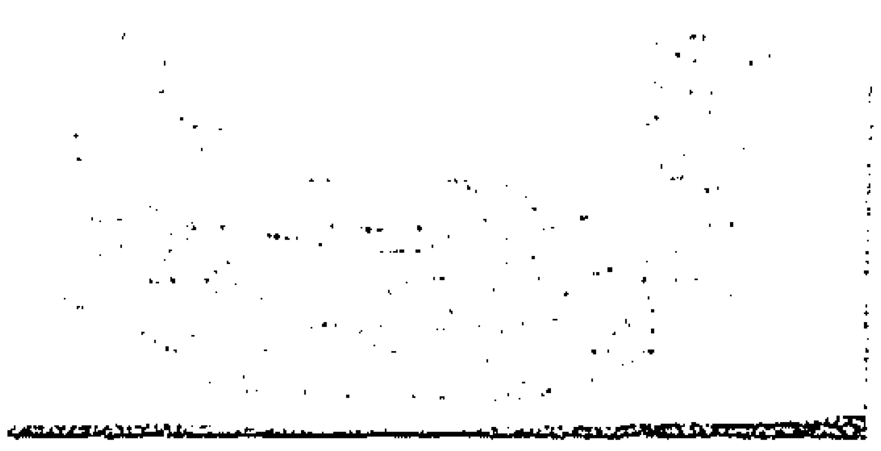

(لوحة رقم ١٧٤)[٢]

(لوحة رقم ١٧٥)[٣]

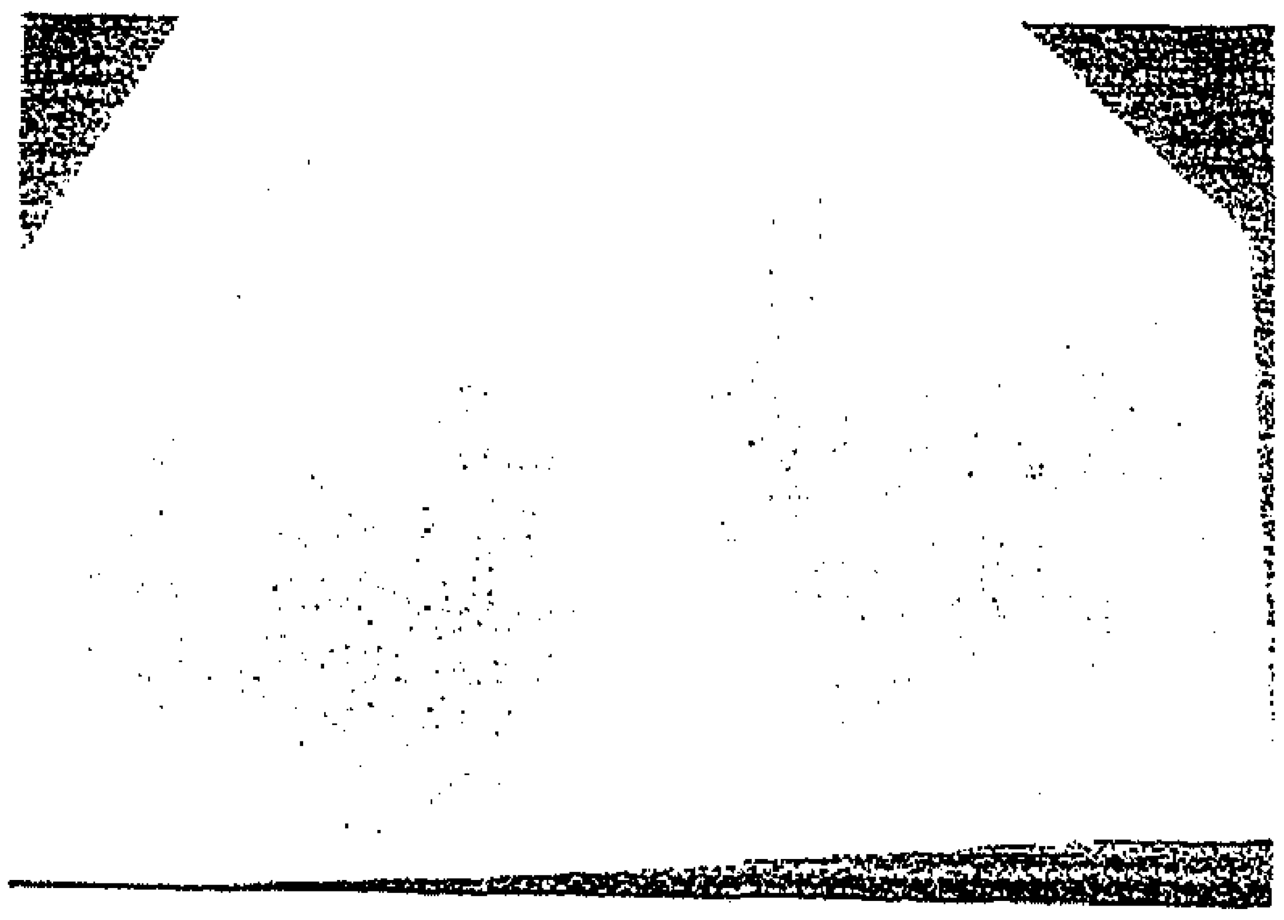

(لوحة رقم ١٧٦)[٤]

مجموعة من الأقراط

(محفوظ في معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض)

---

(١) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.j.

(٢) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.b.

(٣) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.f.

(٤) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,fig.e.

(لوحة رقم ١٧٧)

قرط من الذهب من العصر السلجوقى

(محفوظ فى متحف المتروبوليتان)

م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية : شكل ٧٦

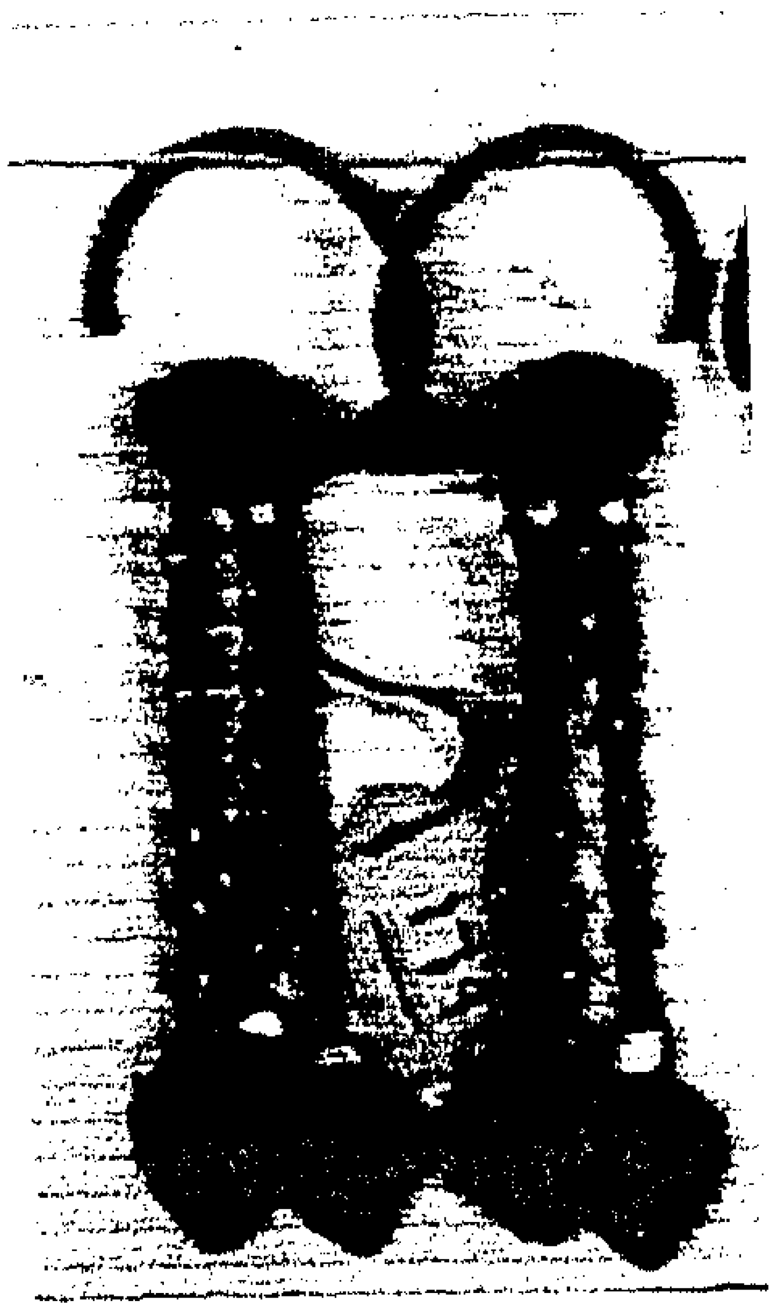

(لوحة رقم ١٧٨)

قرط من الفضة (سجل رقم ١٦٩)[١]

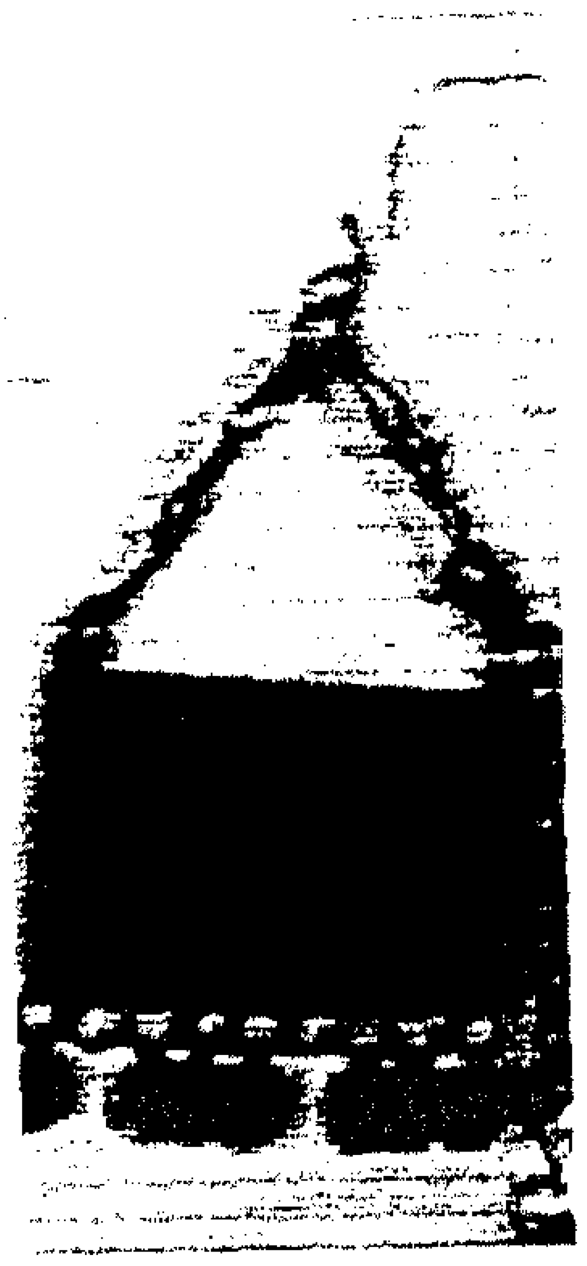

(لوحة رقم ١٧٩)

حلق يتكون من مستطيل تدلى منه حلقات تمسك بها بروق صغيرة[٢]

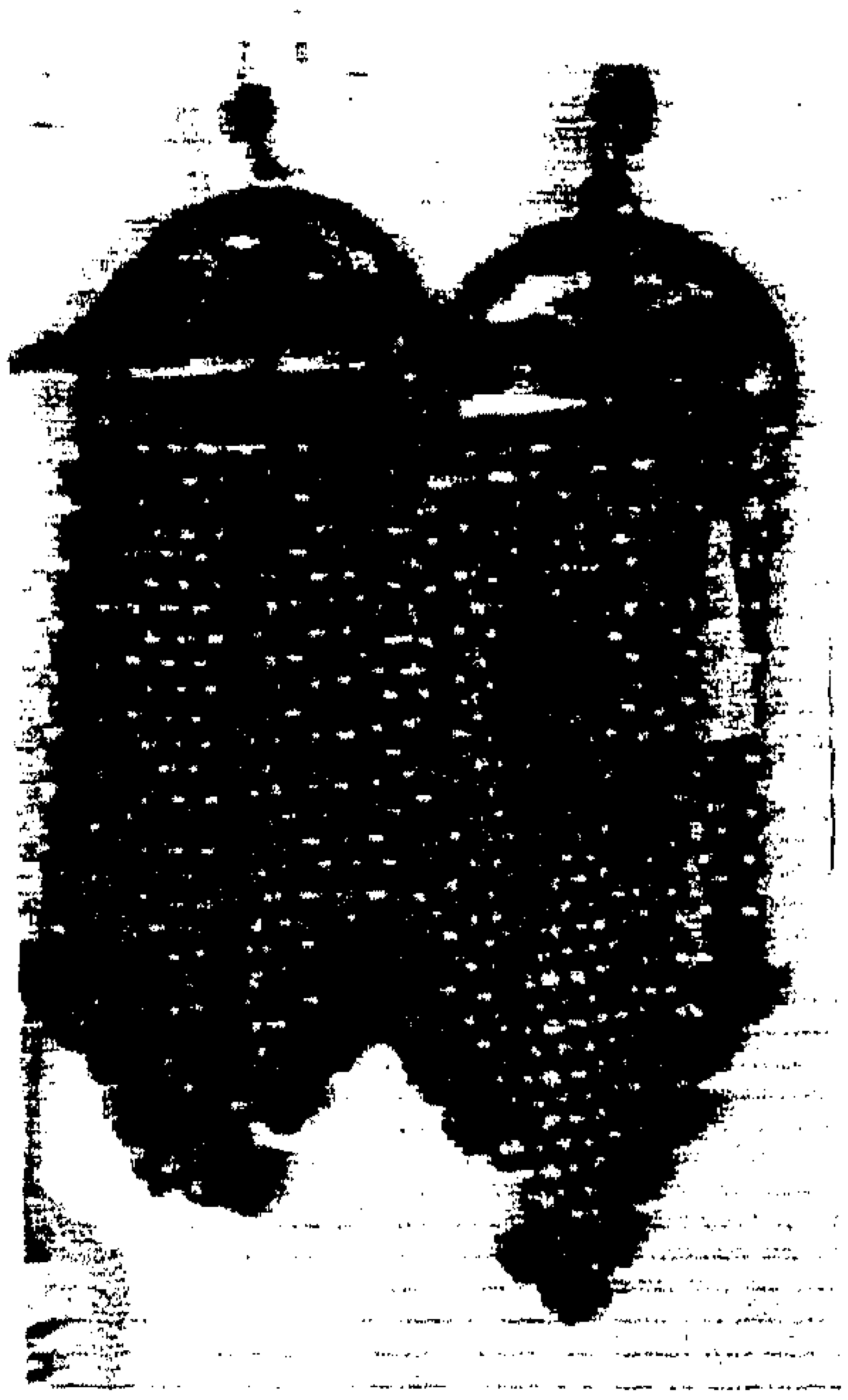

(لوحة رقم ١٨٠)

قرطان (سجل رقم ١٩١)[٣]

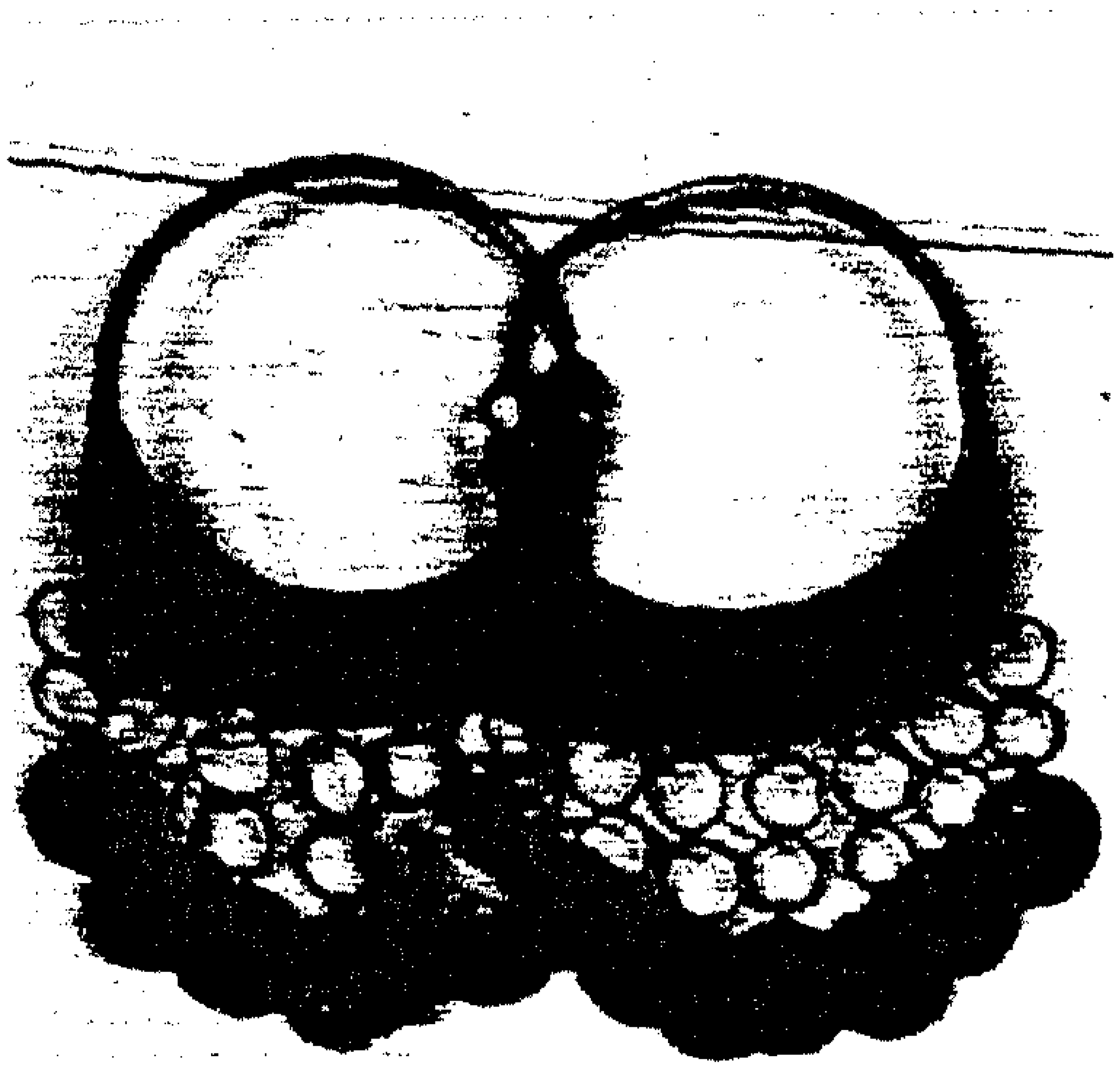

(لوحة رقم ١٨١)

قرطان (سجل رقم ١٩٤)[٤]

مجموعة من الأقراط

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(١)(٢)(٣)(٤) تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

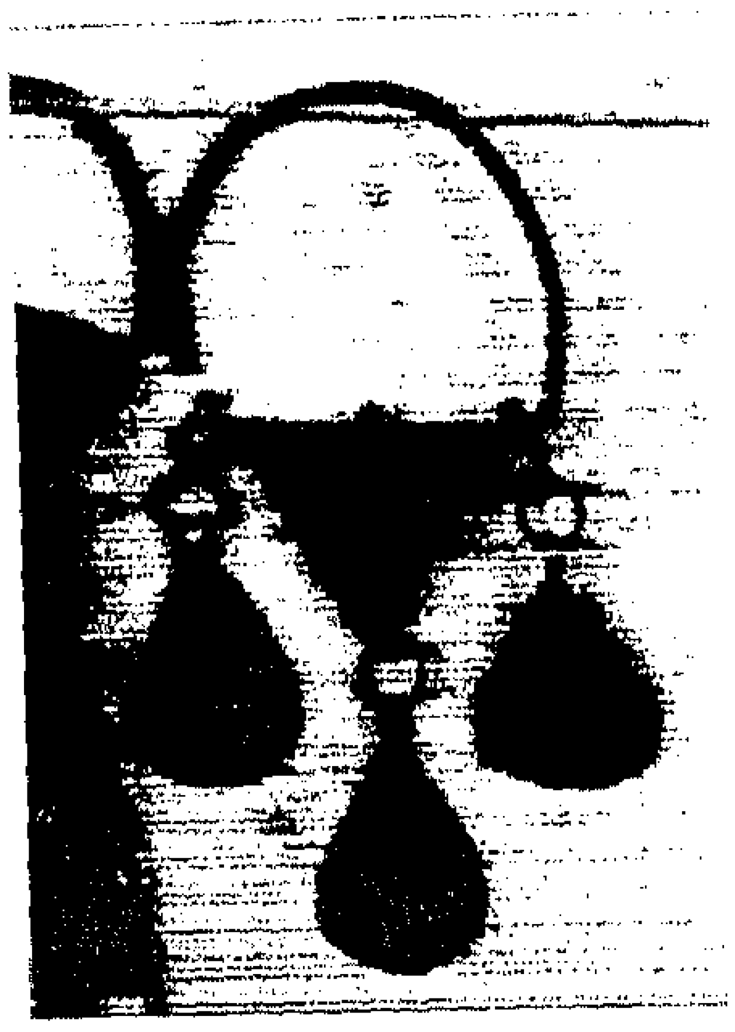

(لوحة رقم ١٨٢)

قرط (سجل رقم ١٩٨)[١]

(لوحة رقم ١٨٣)

قرط دائرى يزخرف حوالى نصفه
نتوءات تأخذ شكل الترس[٢]

(لوحة رقم ١٨٤)

فردتا قرط (سجل رقم ٩٢٢)[٣]

مجموعة من الأقراط

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(١)(٢)(٣) تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ١٨٥)
سوار من الذهب يتكون من خيوط ذهبية مجدولة مصنوعة بطريقة التشبيك
(سجل رقم ١٦٤٣٥)[١]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ١٨٦)

سوارمن الذهب

ينسب إلى مصر بالقرن الثامن الهجرى (١٤م)

(سجل رقم ١٥٥٤٦)[٢]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١)أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي: لوحة ٥٦؛ د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك: لوحة ٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٢)أحمد ممدوح حمدى: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى: لوحة ٥٦؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40922,12-4-2007,6:30pm.

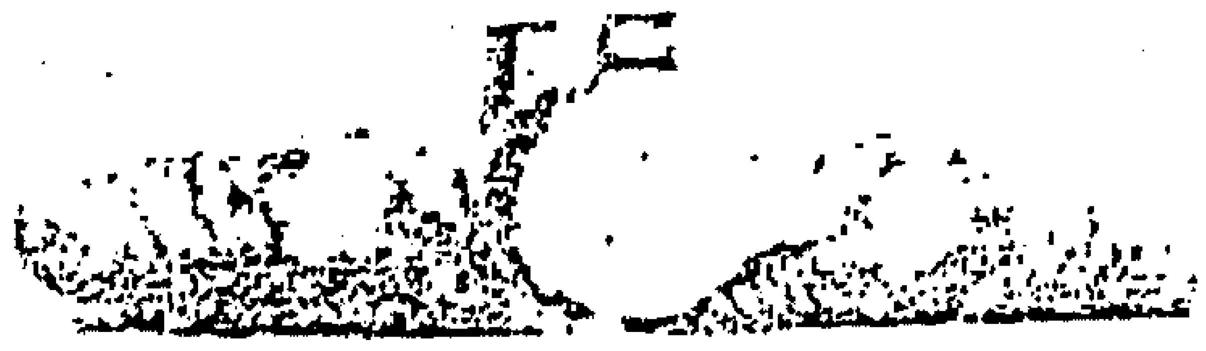

(لوحة رقم ١٨٧)

سوار من الذهب ذو شكل حلزونى
ينسب إلى العصر المملوكى في القرن الثامن الهجرى (١٤م)
(سجل رقم ١٥٤٧١)[1]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

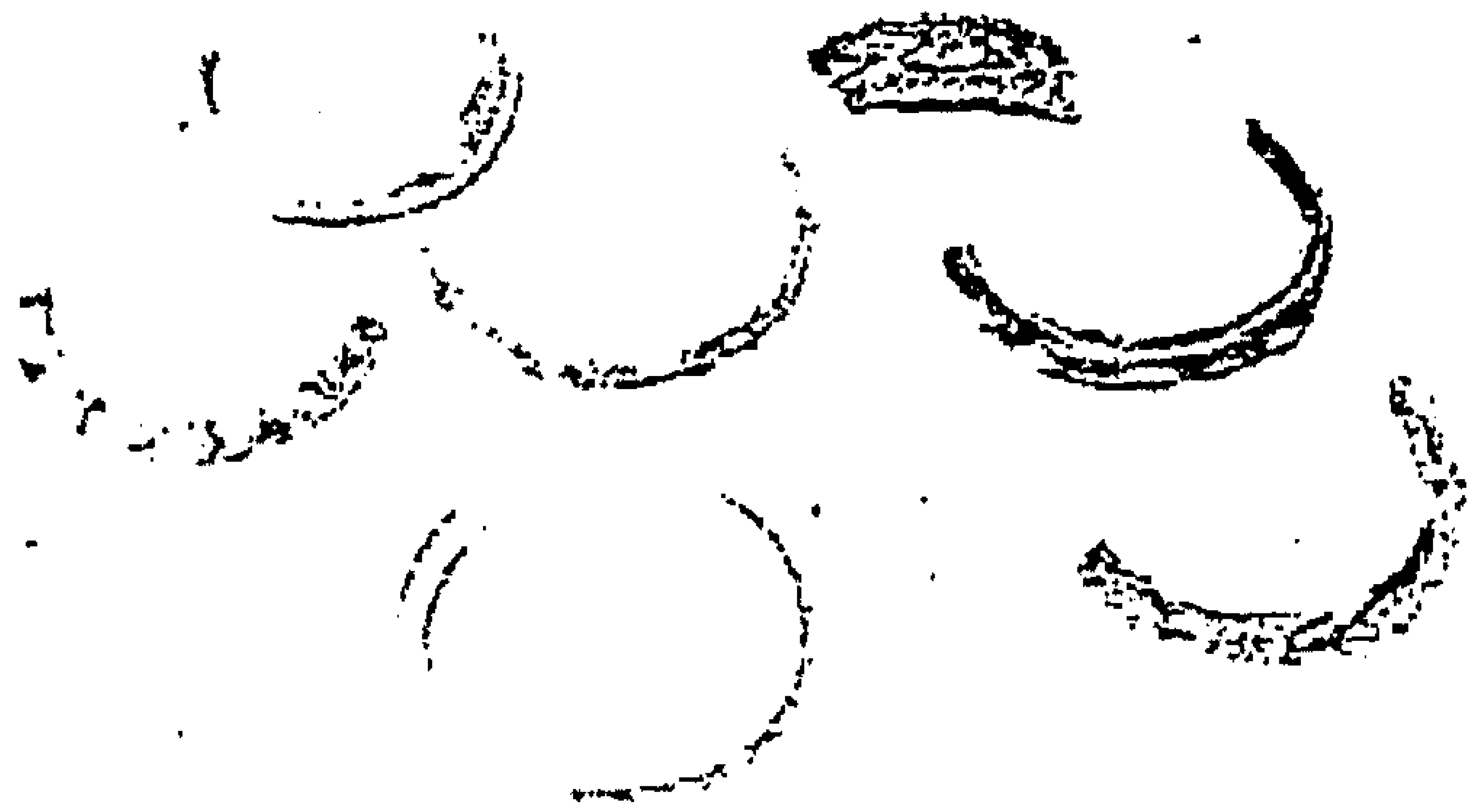

(لوحة رقم ١٨٨)

مجموعة كبيرة من الغوايش الزجاجية الملونة الخاصة بنساء عامة الشعب
(سجل رقم ٦٥٤٥/١٢ ـ ٦٥٤٥/١٤ ـ ٦٥٤٥/٢١ ـ ٢٥/ ٦٥٤٥ـ ٦٥٤٥/٣٥ ـ ٦٥٤٥/٣٦)[2]

(محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

---

(١) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك: لوحة ٢٠٩ .

(٢) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك: لوحة ٢٠٦.

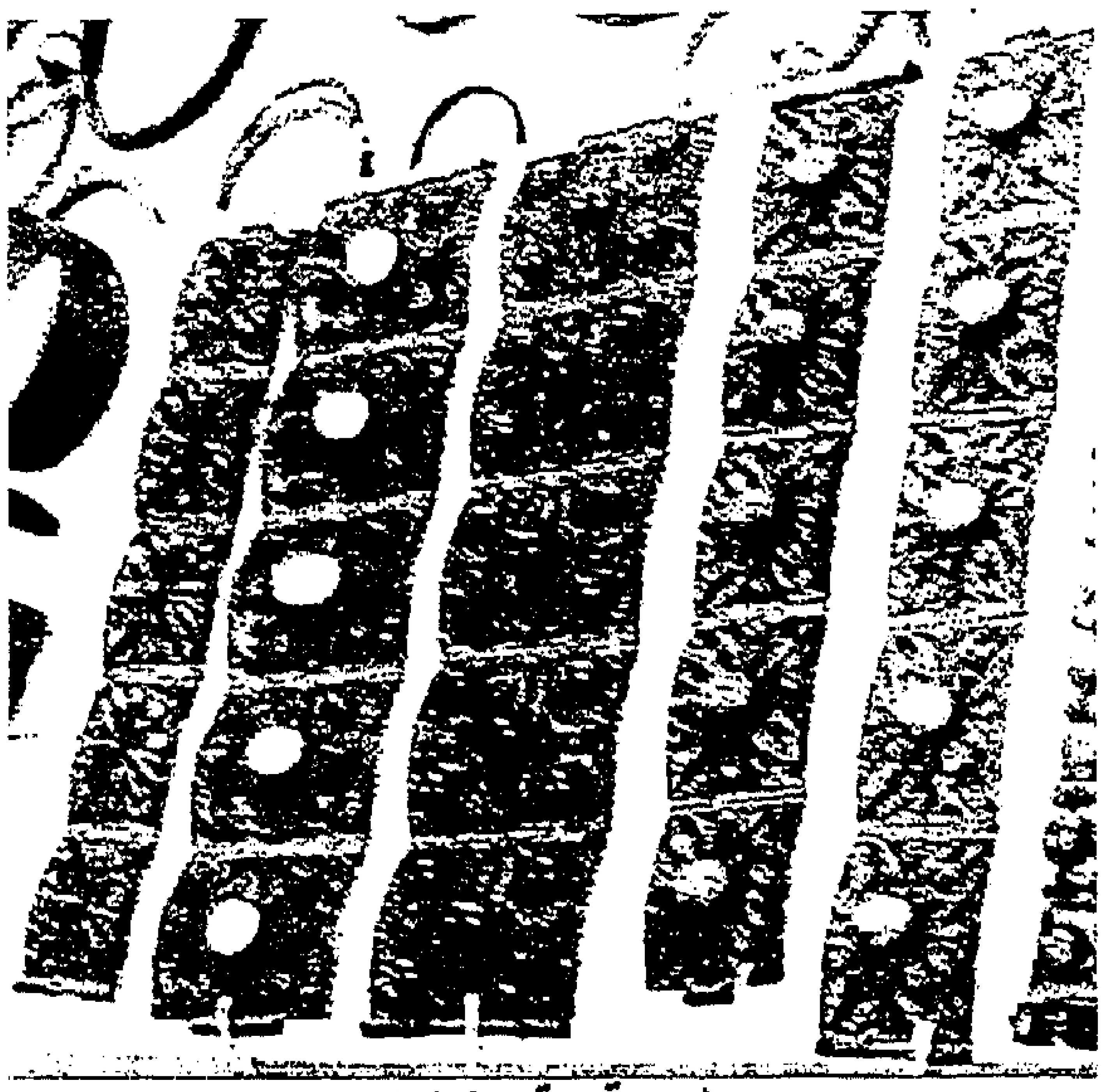

(لوحة رقم ١٨٩)

مجموعة من الأساور المطعمة بالأحجار الكريمة ذات الوحدات المتحركة[١]

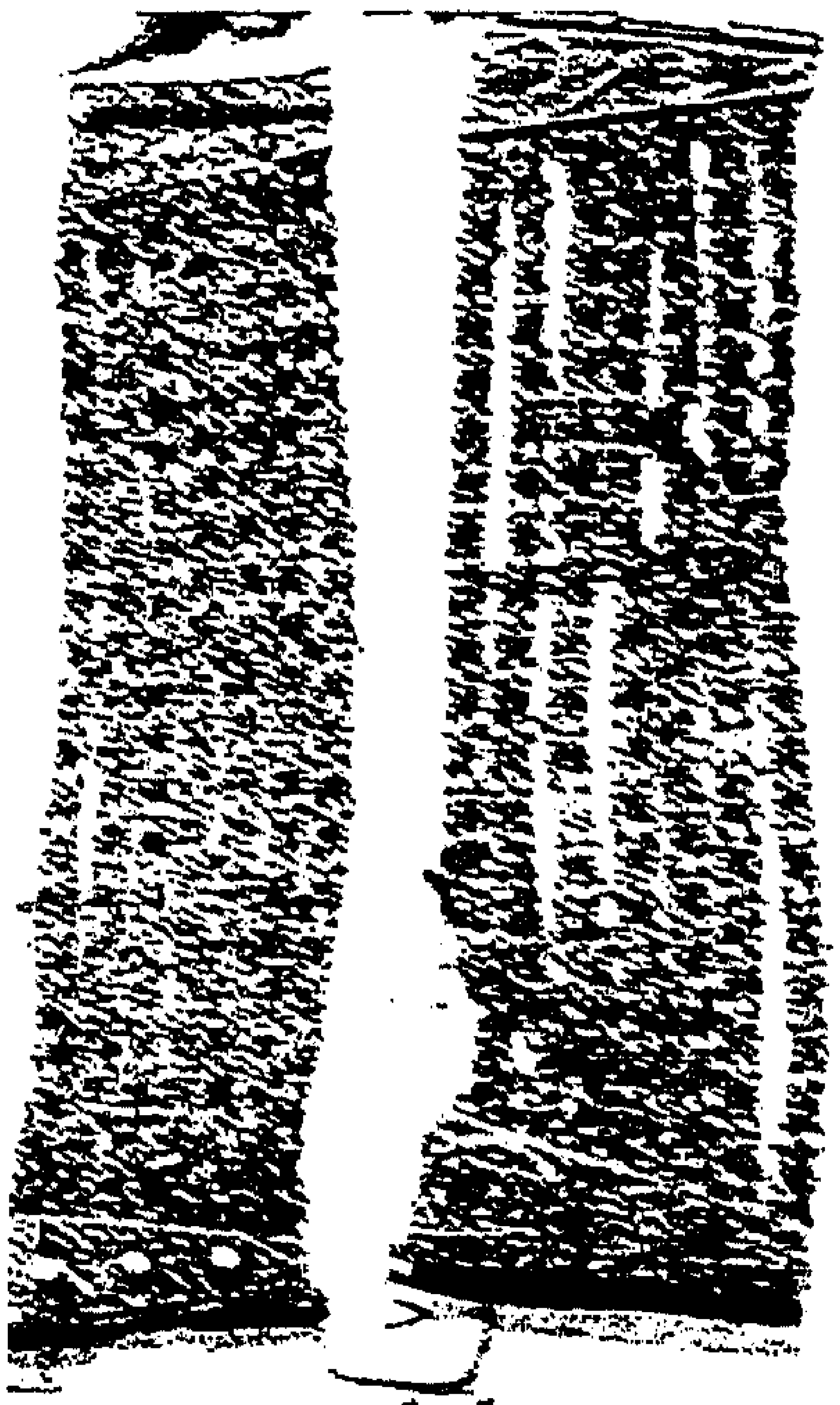

(لوحة رقم ١٩٠)

سواران من الذهب[٢]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢) تصوير الباحثة وتنشر لأول مرة .

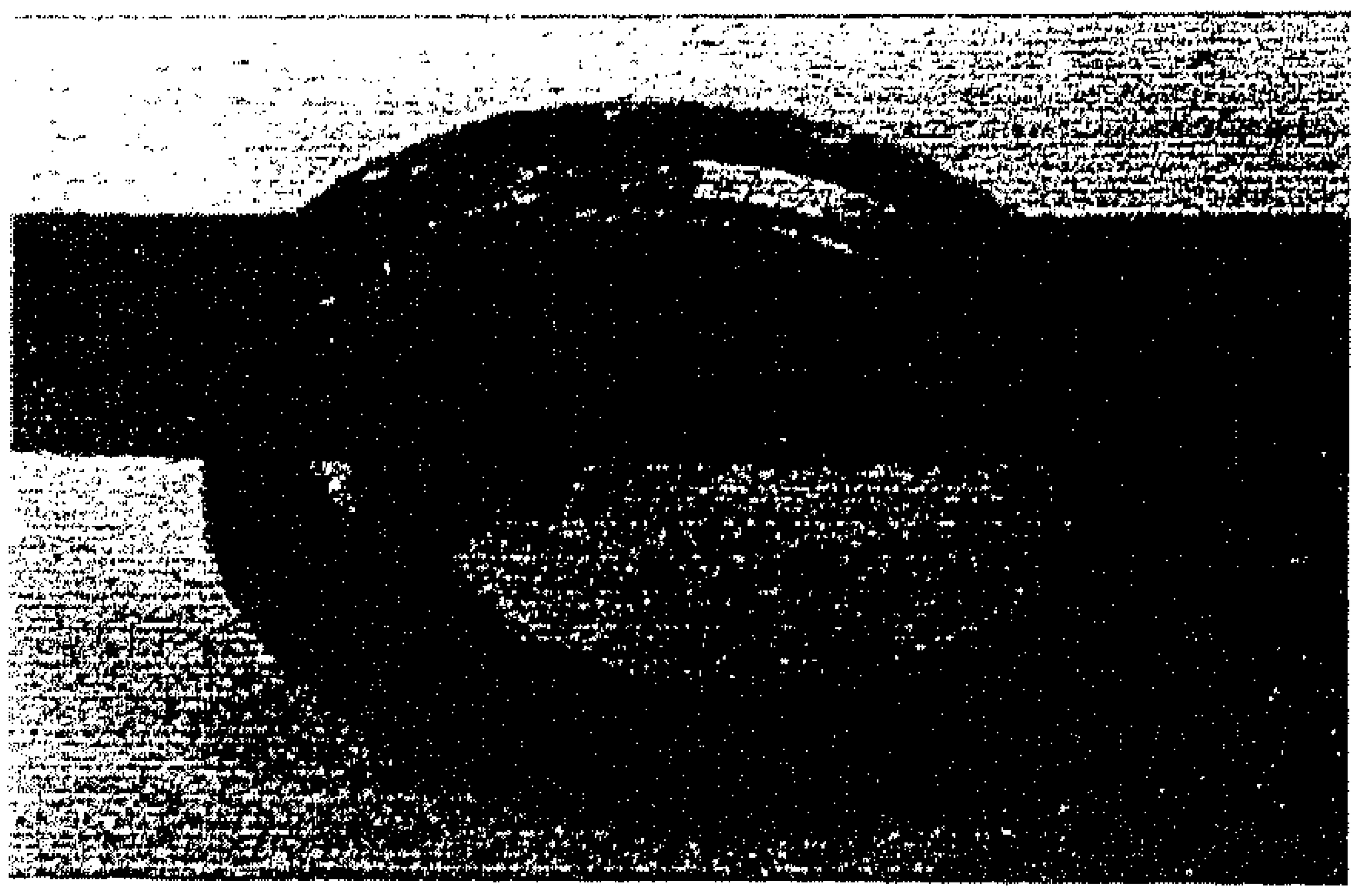

(لوحة رقم ١٩١)

أسورة من العاج(١)

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

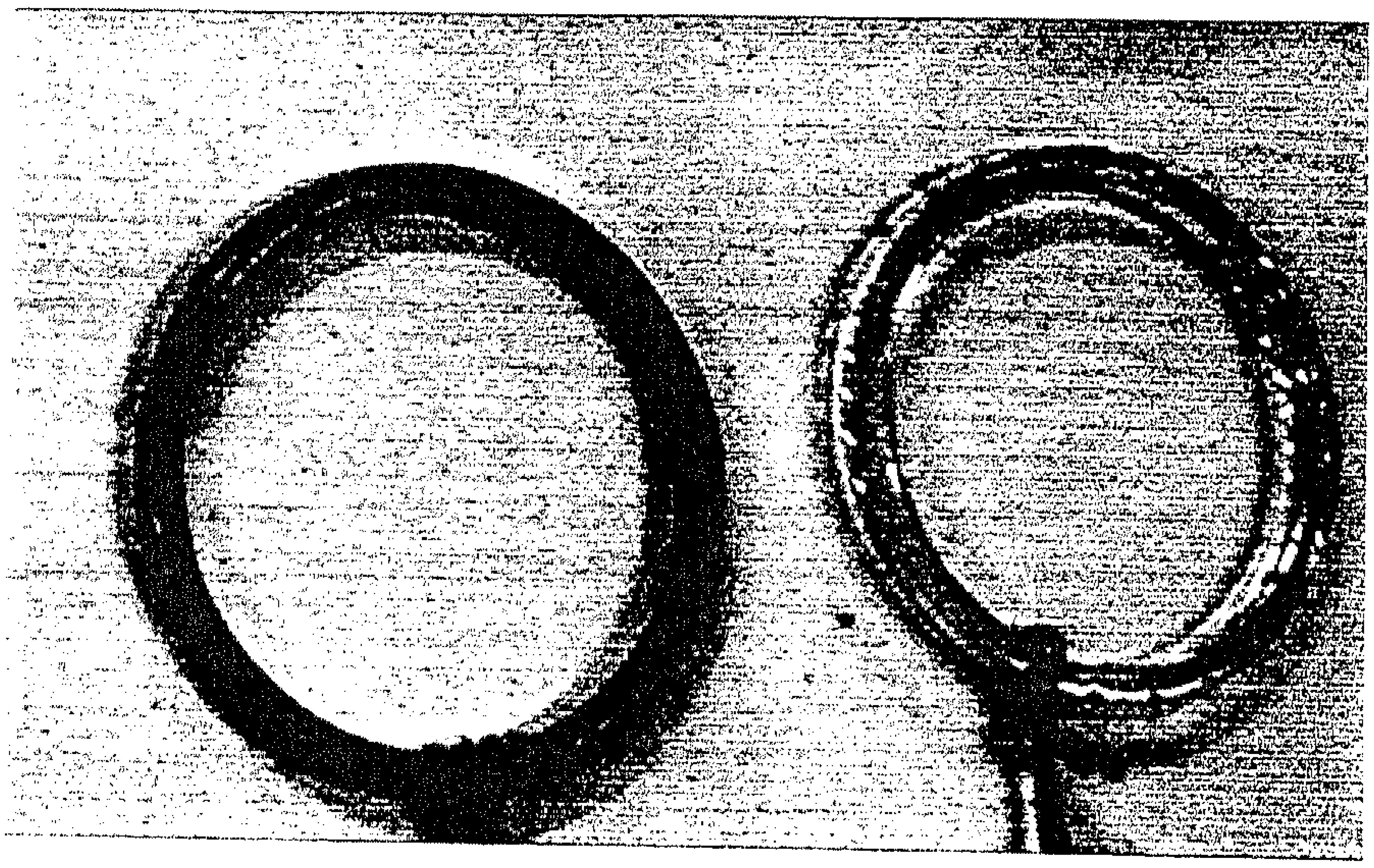

(لوحة رقم ١٩٢)

غوايش من الزجاج الملون(٢)

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١)(٢) تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

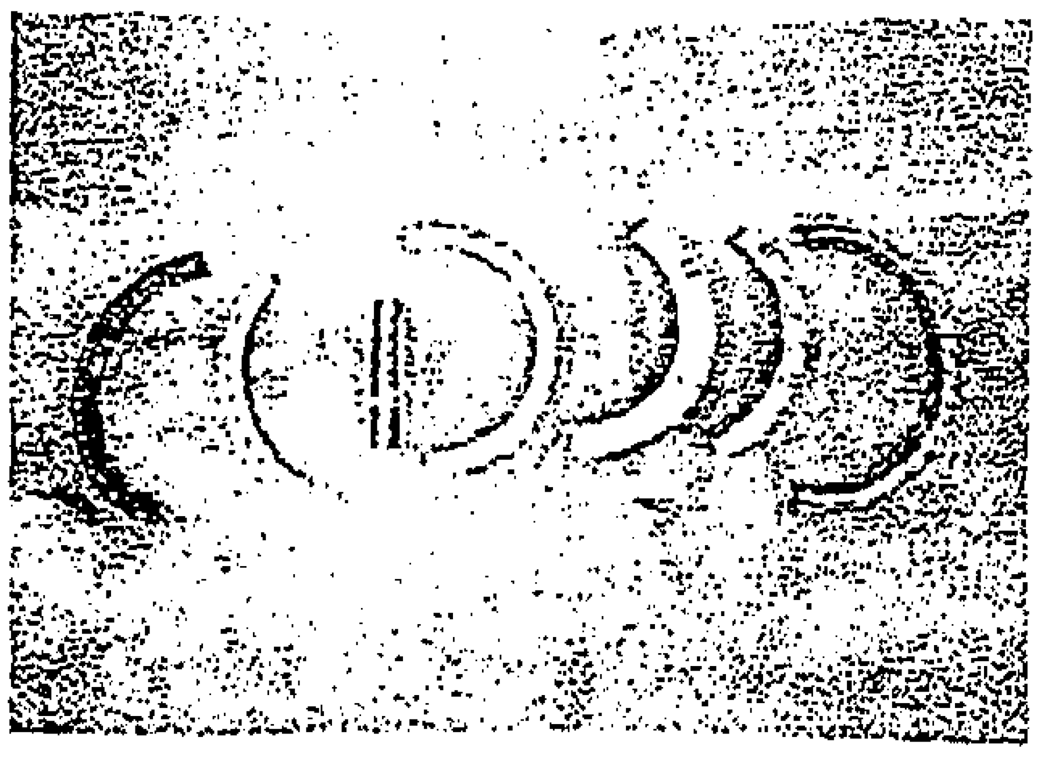

(لوحة رقم ١٩٣)

أجزاء غوايش زجاجية متعددة الألوان(١)
(محفوظ فى متحف كلية الآثار)

(لوحة رقم ١٩٤)

سوار من الذهب(٢)

(محفوظ فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض)

(١) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل:الشوار(جهاز العروس في مصر)في عصرسلاطين المماليك : لوحة ٢٠٥

(٢) The unity of Islamic art, Gallery of king Faisal,P.193,No.m.

(لوحة رقم ١٩٥)

خاتم من البرونز رصع بفص من اللازورد(١)
(من مجموعة بنيامين زوكى)

(لوحة رقم ١٩٦)

خاتم من الذهب مرصع بياقوتة زرقاء
(من مجموعة بنيامين زوكى)

---

(١) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , p.31.

(٢) Islamic Rings and Gams, The Zucker Collection , p.31.

(لوحة رقم ١٩٧)

خاتم مرصع بفص مستطيل من حجر اليشب(١)
(من مجموعة بنيامين زوكي)

(لوحة رقم ١٩٨)

خاتم من الذهب مرصع بفص من حجر الدم (٢)
(من مجموعة بنيامين زوكي)

---

(١) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.33.
(٢) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.34.

(لوحة رقم ١٩٩)

خاتم من الفضة مرصع بفص من العقيق (١)
(من مجموعة بنيامين زوكى)

(لوحة رقم ٢٠٠)

خاتم من الذهب مرصع بفص من العقيق (٢)
(من مجموعة بنيامين زوكى)

---

(١) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.35.
(٢) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.36.

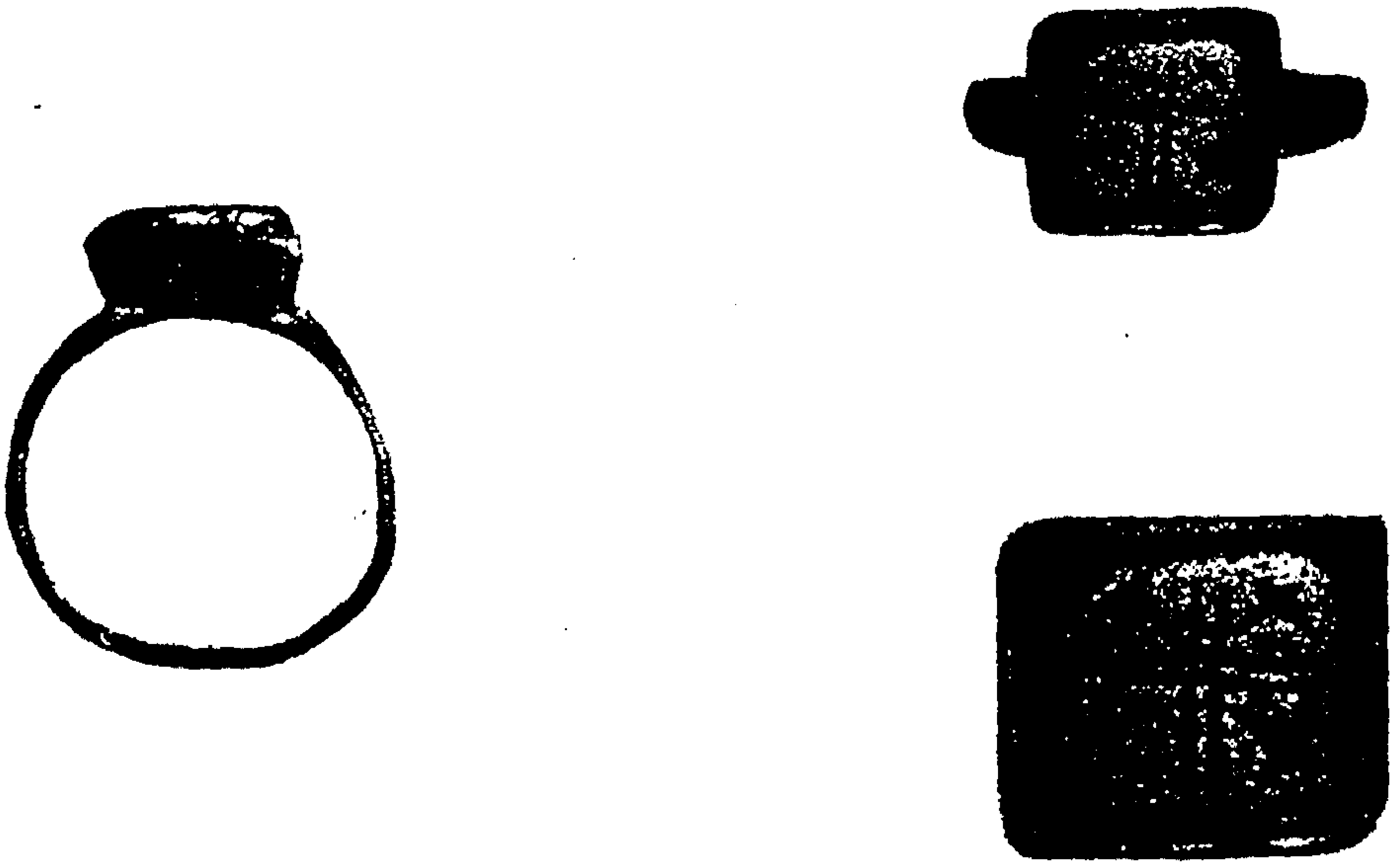

(لوحة رقم ٢٠١)

خاتم من البرونز له حلقة مقعرة منقوشة برسم صليب (١)
(من مجموعة بنيامين زوكى)

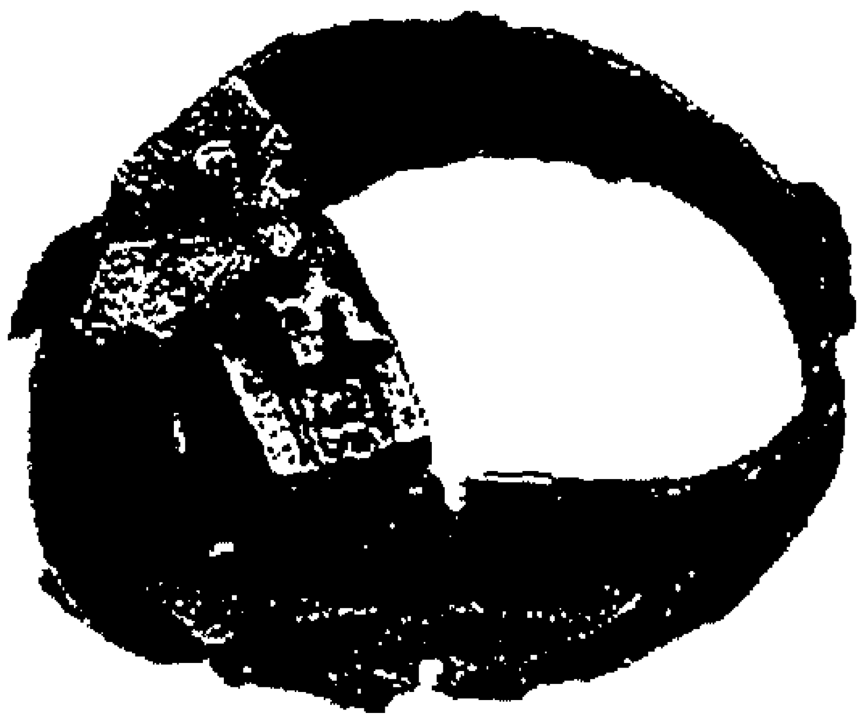

(لوحة رقم ٢٠٢)

خاتم من الذهب به فص من العقيق الأحمر(٢)
(محفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)

(١) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.37.

(٢) http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=40925,12-4-2007,6:30pm.

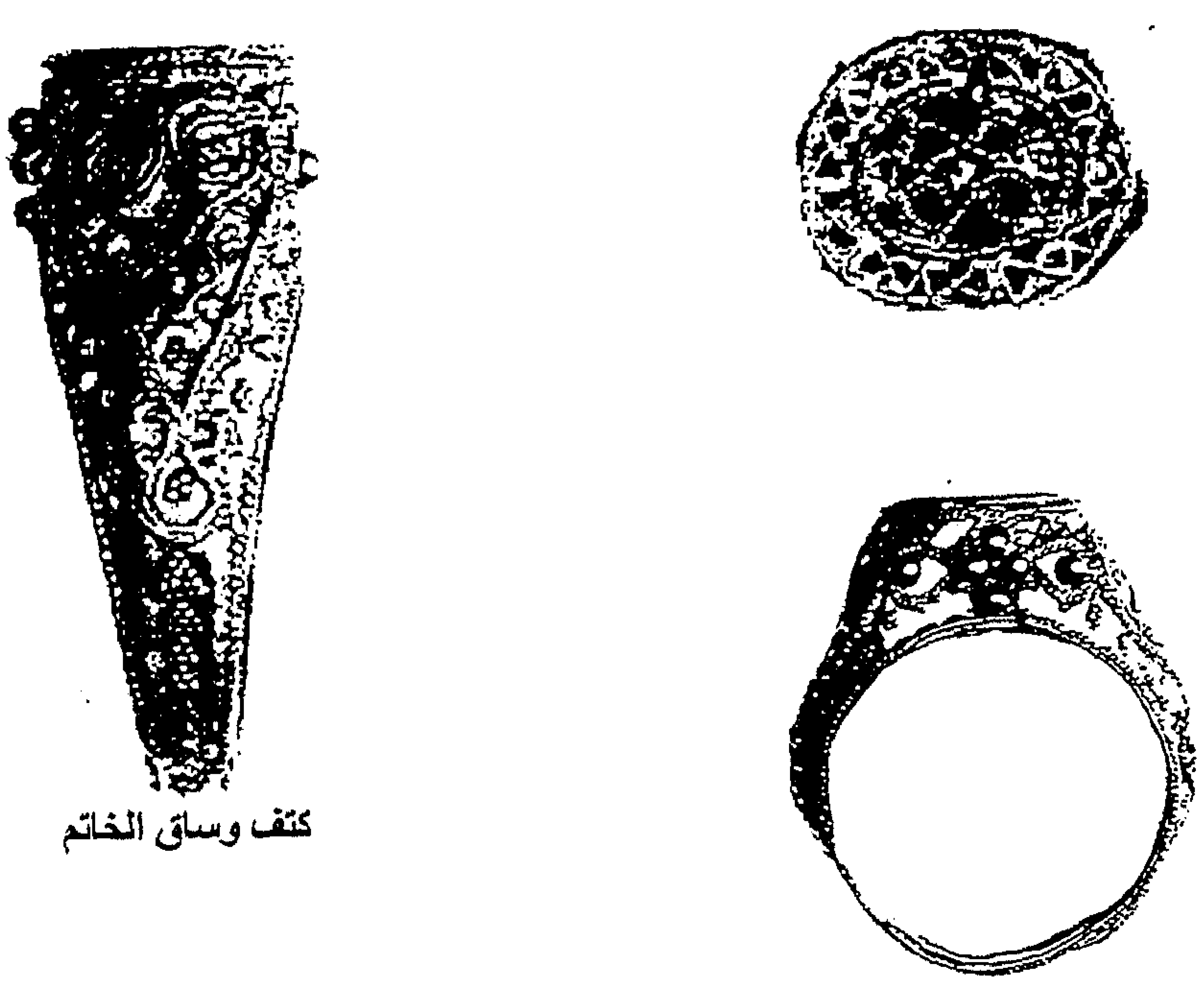

(لوحة رقم ٢٠٣)
خاتم فاطمى من الذهب ينسب إلى أواخر القرن الرابع الهجرى (١٠م)[١]
(من مجموعة بنيامين زوكى)

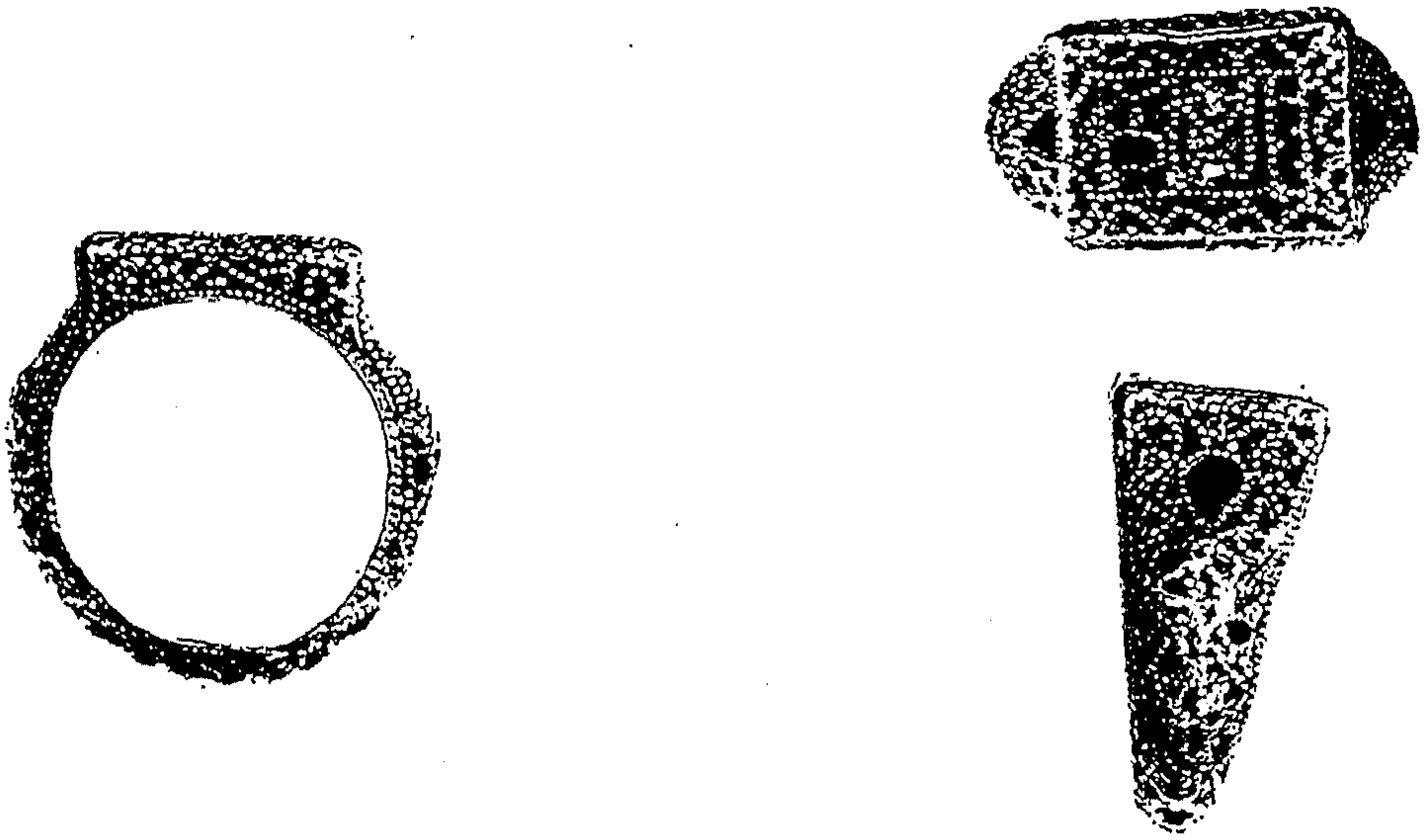

(لوحة رقم ٢٠٤)

خاتم فاطمى من الذهب ينسب إلى أوائل القرن الخامس الهجرى (١١م) [٢]
(من مجموعة بنيامين زوكى)

---

(١) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p43.
(٢) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.44.

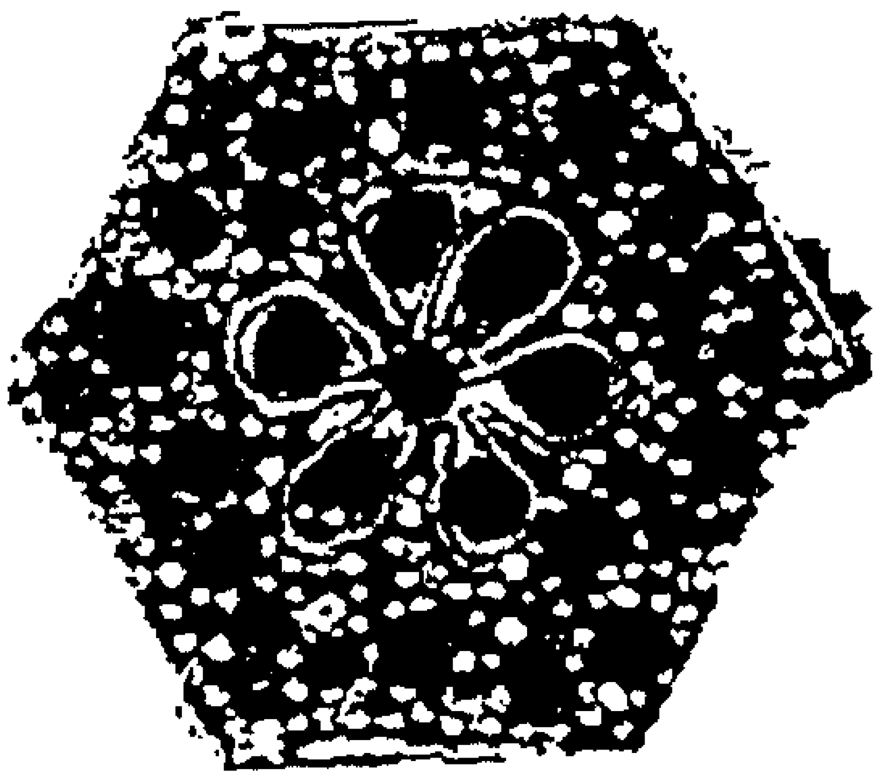

زخرفة كتف الخاتم

زخرفة ساق الخاتم

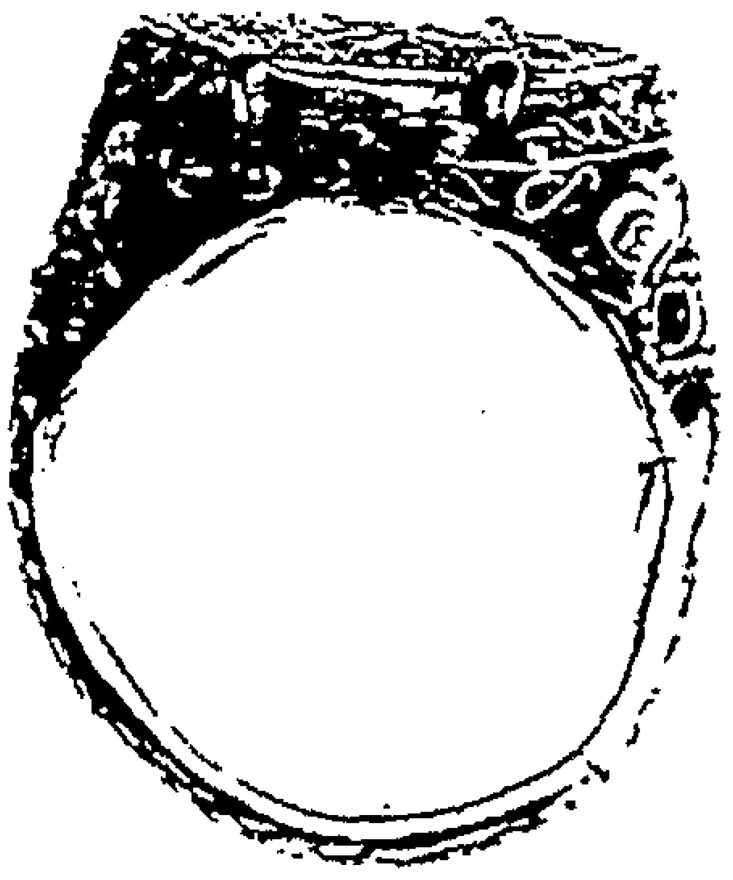

(لوحة رقم ٢٠٥)

خاتم فاطمى من الذهب ينسب إلى أوائل القرن الخامس الهجرى (١١م) (١)
(من مجموعة بنيامين زوكى)

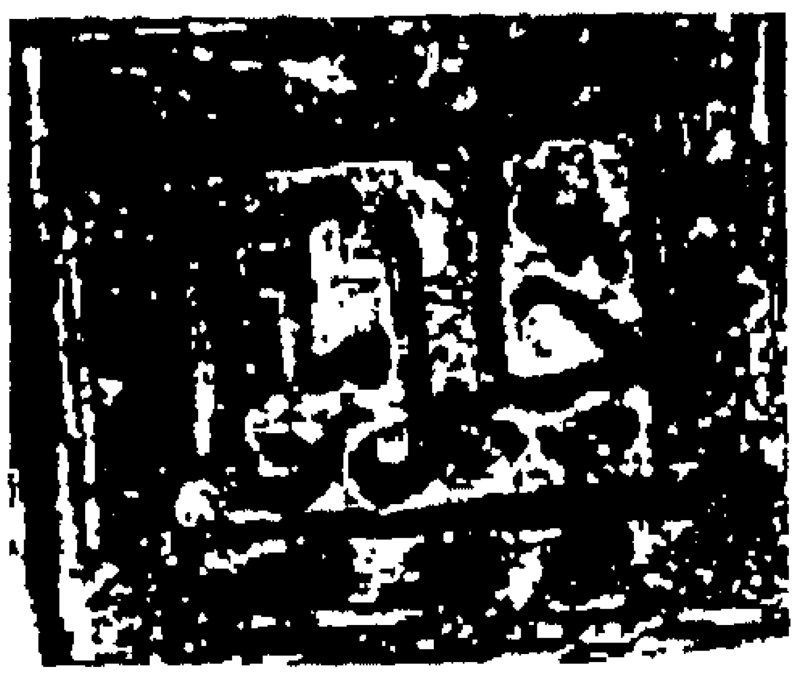

نحتت الحلقة المستطيلة عبارة معكوسة الأحرف نصها
(خليل (أو جليل) بن مالك (أو مالكا))

(لوحة رقم ٢٠٦)

خاتم من الفضة(٢)
(من مجموعة بنيامين زوكى)

---

(١) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p45.
(٢) Islamic Rings and Games, The Zucker Collection , p.46.

المساحة الواقعة بين كل شعبة وأخرى زخرفت
بنطاق من الصلبان المحزوزة داخل حد خطى

كتف وساق الخاتم

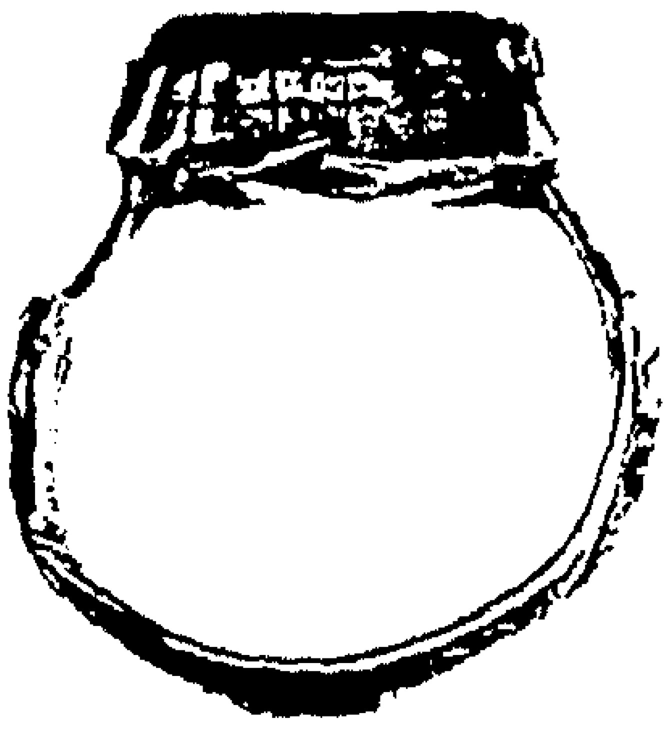

(لوحة رقم ٢٠٧)

خاتم من الذهب مرصع بفص من البللور.
(من مجموعة بنيامين زوكى)

Islamic Rings and Games, The Zucker Collection, p67.

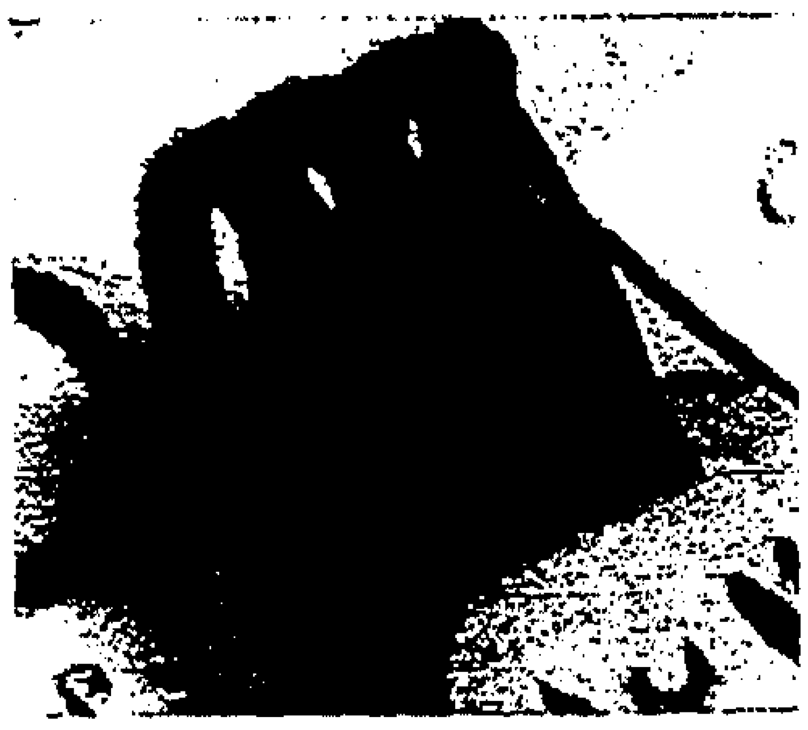

(لوحة رقم ٢٠٨ ـ ١)

خاتم من النحاس الأصفر بشكل ثعبان ملتف فى أربعة دوائر تحيط بالأصبع[١]
(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ٢٠٨ ـ ٢)

خاتم من الحديد
(سجل رقم ٣٧٤)[٢]
(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(لوحة رقم ٢٠٨ ـ ٣)

خاتم من العصر المتأخر[٣]
(محفوظ فى المتحف المتروبوليتان بنيويورك)

(١) (٢) تصوير الباحثة.
(٣) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية : شكل ٩٣.

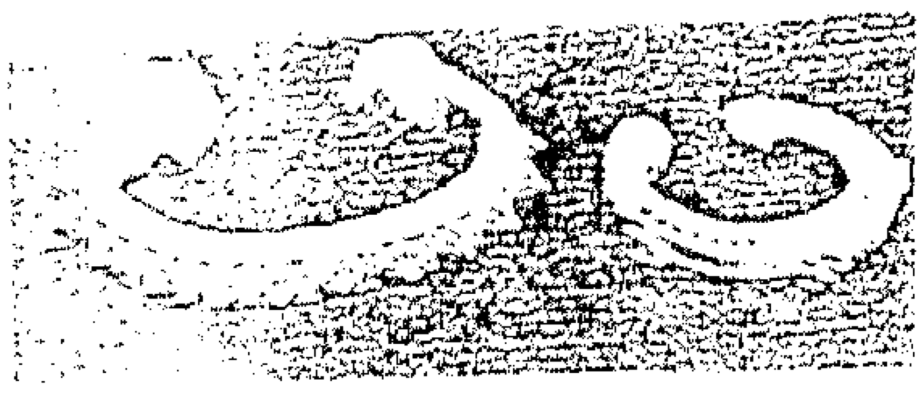

(لوحة رقم ٢٠٩)

فردتا خلخال من الفضة
تنسب لمصر بالقرن ١٢-١٣ هـ / (١٨-١٩م)[١]

(محفوظة فى المتحف الاسلامى بالقاهرة)

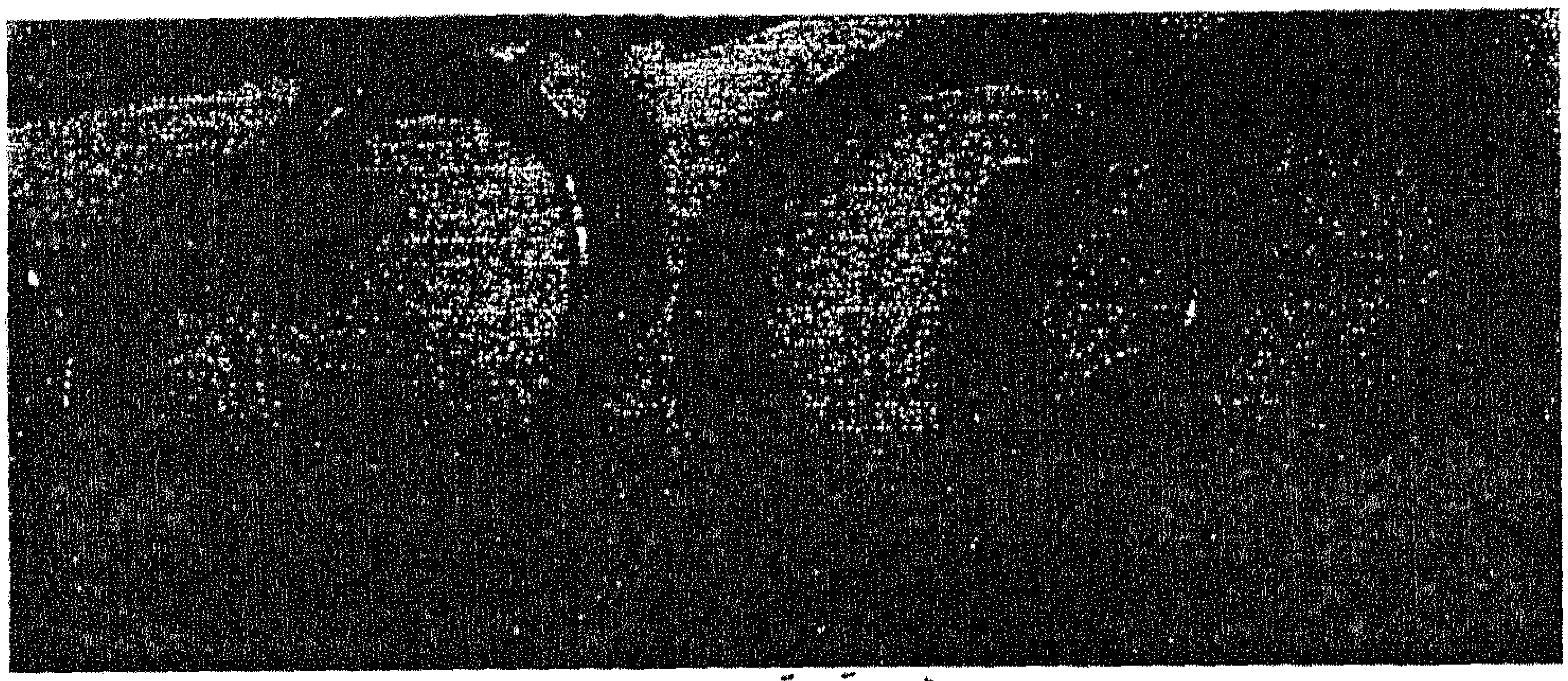

(لوحة رقم ٢١٠)

خلاخيل ذات حلقة رفيعة تنتهى بكرتين ومنها معلق به جلاجل صغيرة[٢]

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

---

(١) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : شكل ٢١٢.
(٢) تصوير الباحثة.
وتنشر لأول مرة.

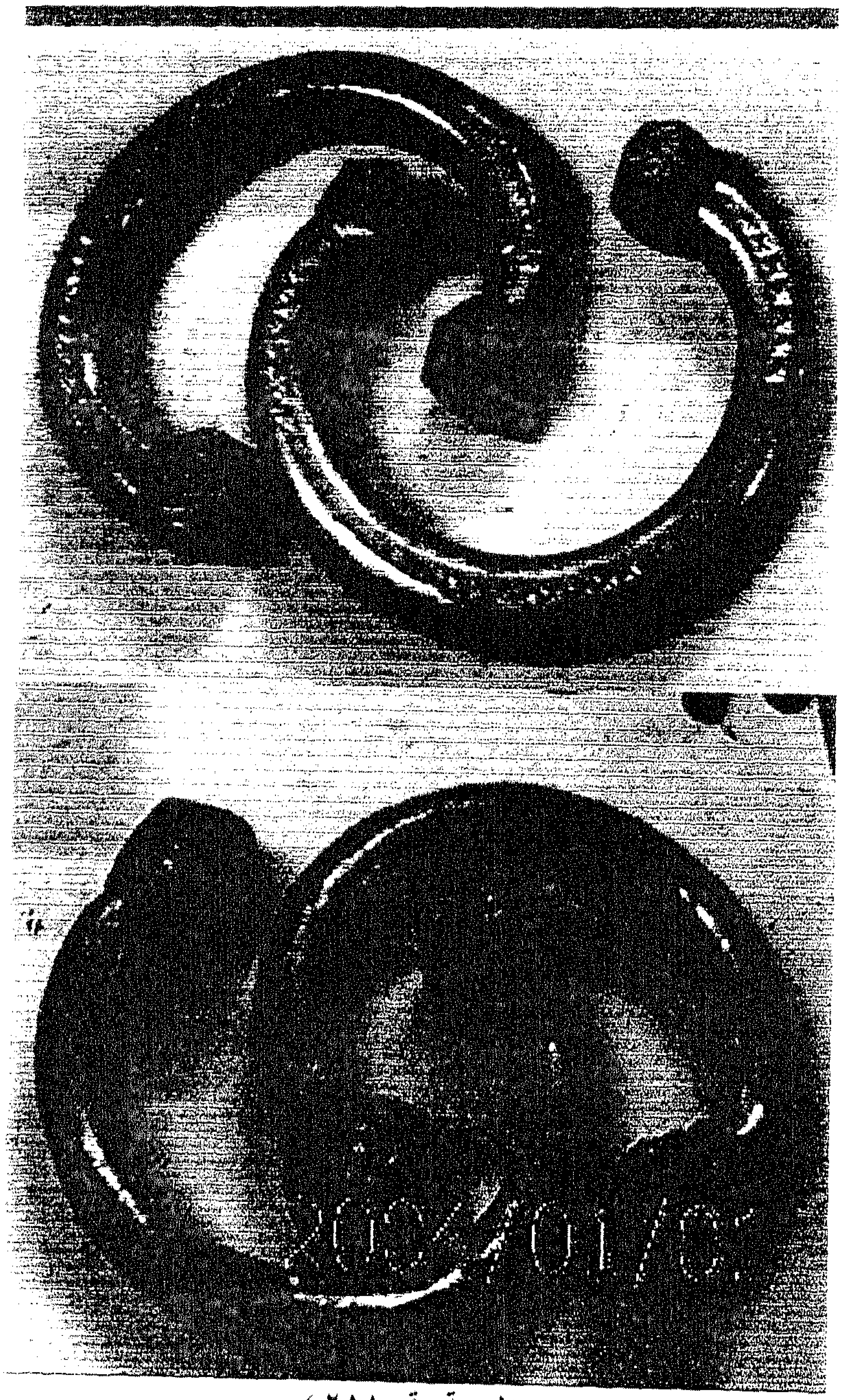

(لوحة رقم ٢١١)

خلخالان من النحاس الأصفر ذو حلقة سميكة

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

(١) تصوير الباحثة.
وتنشر لأول مرة .

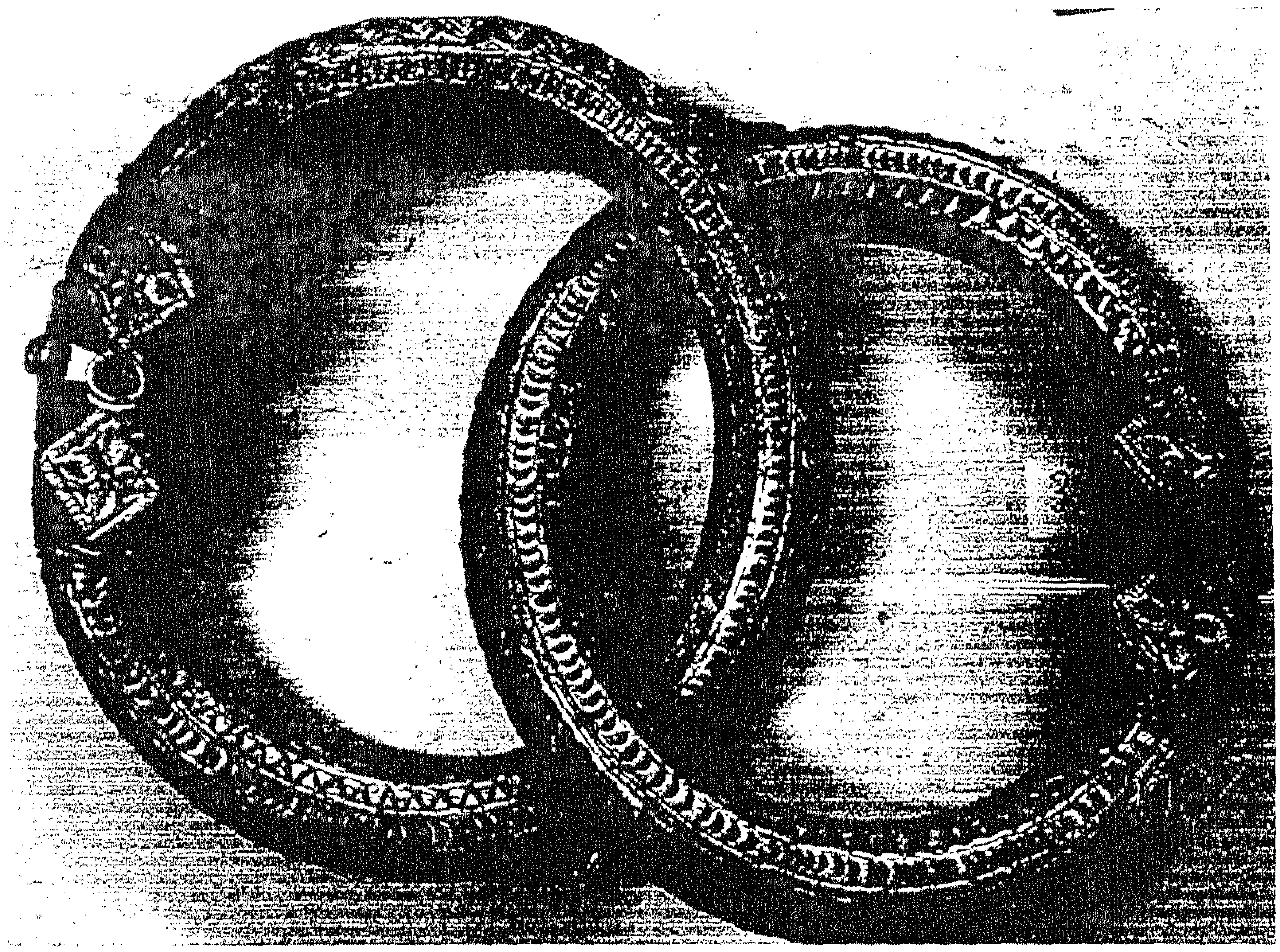

(لوحة رقم ٢١٢)

خلخال كبير تنتهى حلقته بقفل

(محفوظ فى متحف الجمعية الجغرافية بالقاهرة)

تصوير الباحثة. وتنشر لأول مرة .

(لوحة رقم ٢١٣)

علبة مستديرة لحفظ الحلى(١)
(محفوظة فى المتحف الاسلامى بالقاهرة)

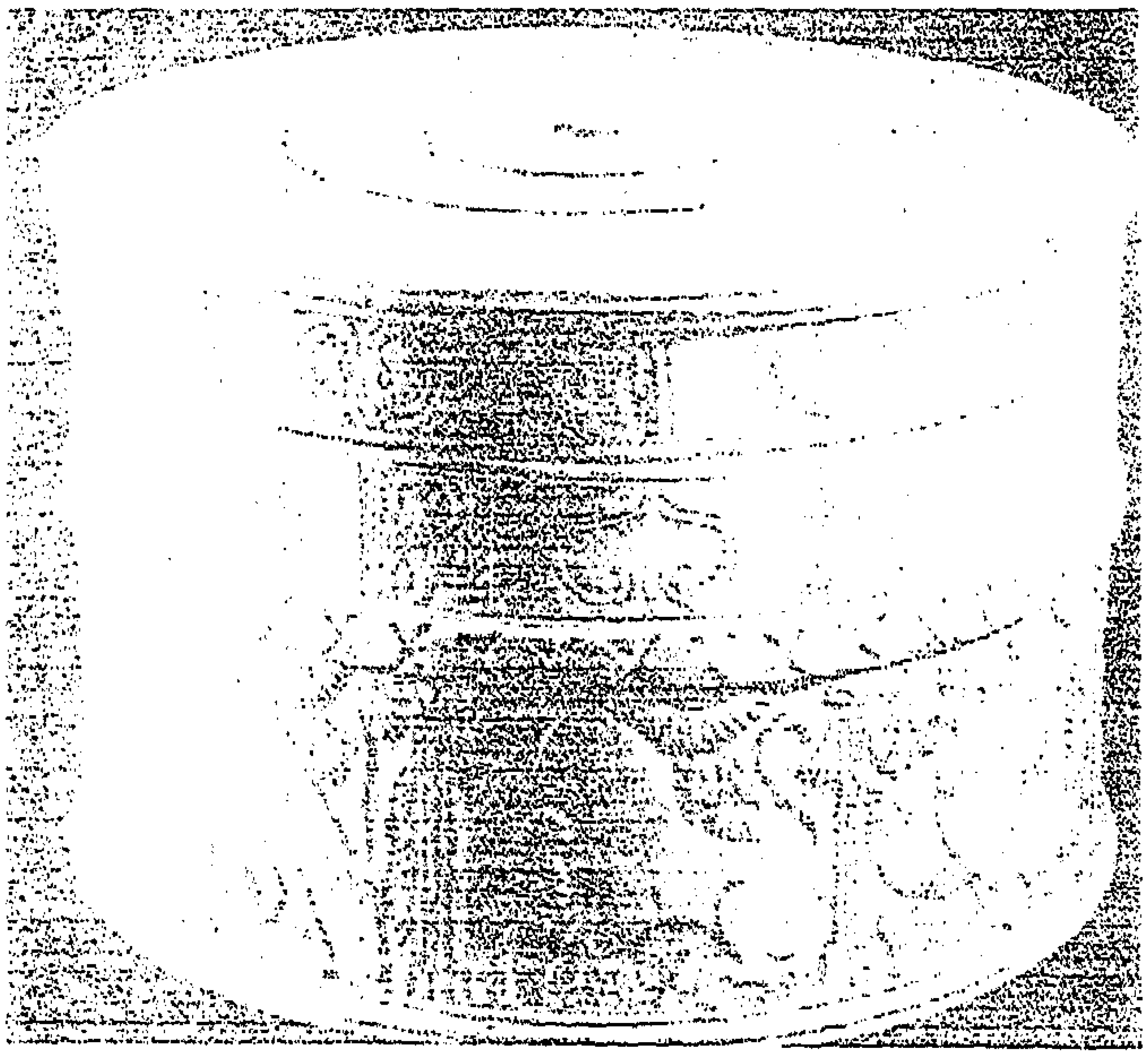

(لوحة رقم ٢١٤)

علبة لحفظ الحلى اسطوانية الشكل(٢)
(محفوظة فى المتحف الاسلامى بالقاهرة)

(١) د.فايزة محمود عبد الخالق الوكيل : الشوار(جهاز العروس في مصر) في عصرسلاطين المماليك : شكل ١٨٣.

(٢) Andre Raymond, The Glory of Cairo, p.122.

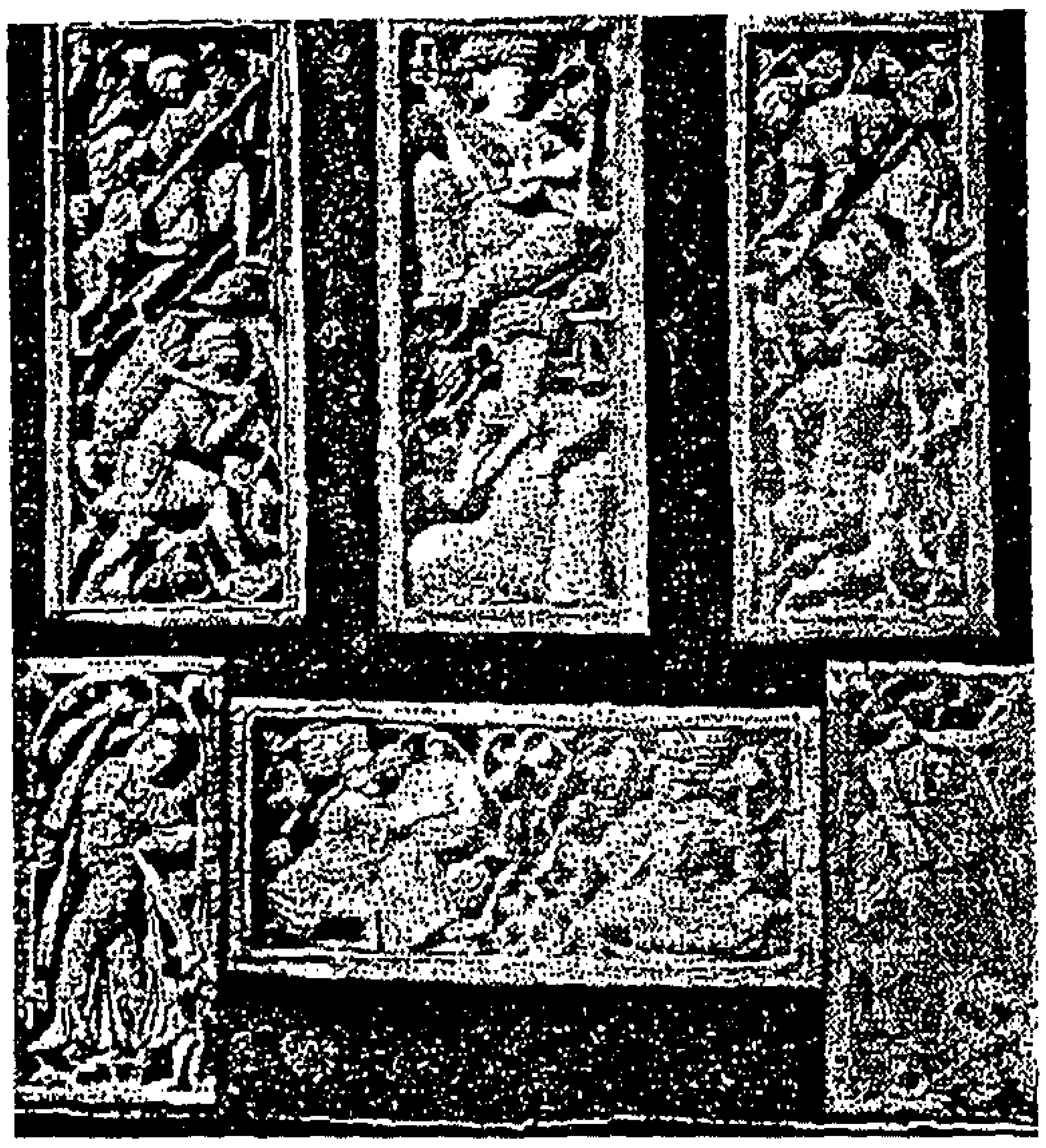

(لوحة رقم ٢١٥)

مجموعة من الحشوات العاجية تنسب لمصر[١]
(محفوظة فى المتحف الإسلامى بالقاهرة)

(لوحة رقم ٢١٦)

علبة اسطوانية تنسب الى مصر فى العصر المملوكى[٢]
(محفوظة فى المتحف الاسلامى بالقاهرة)

---

(١) زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٣٢.
(٢) زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٥١٧؛
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=1039

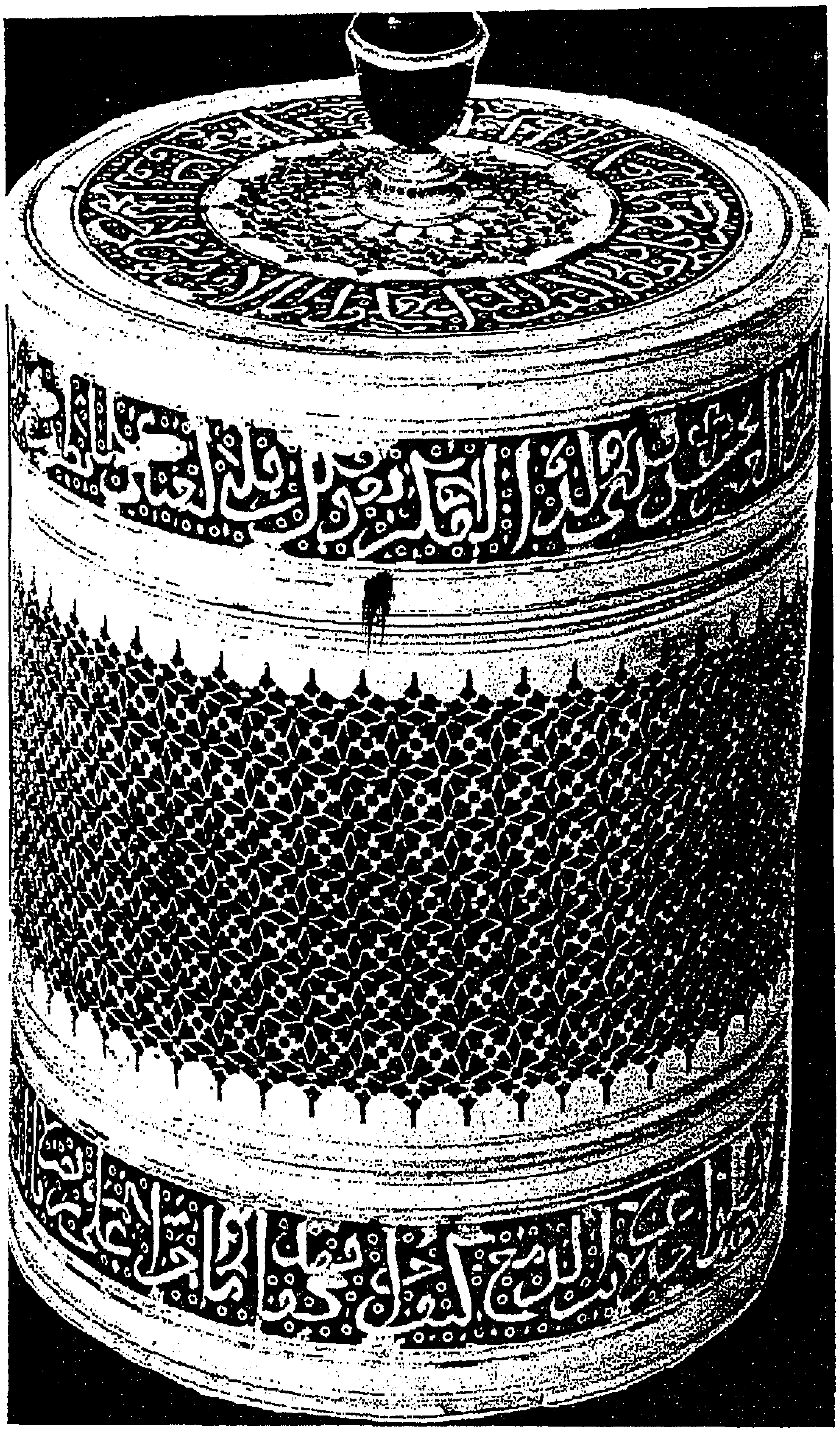

(لوحة رقم ٢١٧)

علبة اسطوانية من العاج
تنسب الى مصر بالقرن ٨هـ/ ١٤م

(معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض)

The unity of Islamic art, Gallery of King Faisal, P.199, fig.Cylindrical Casket.

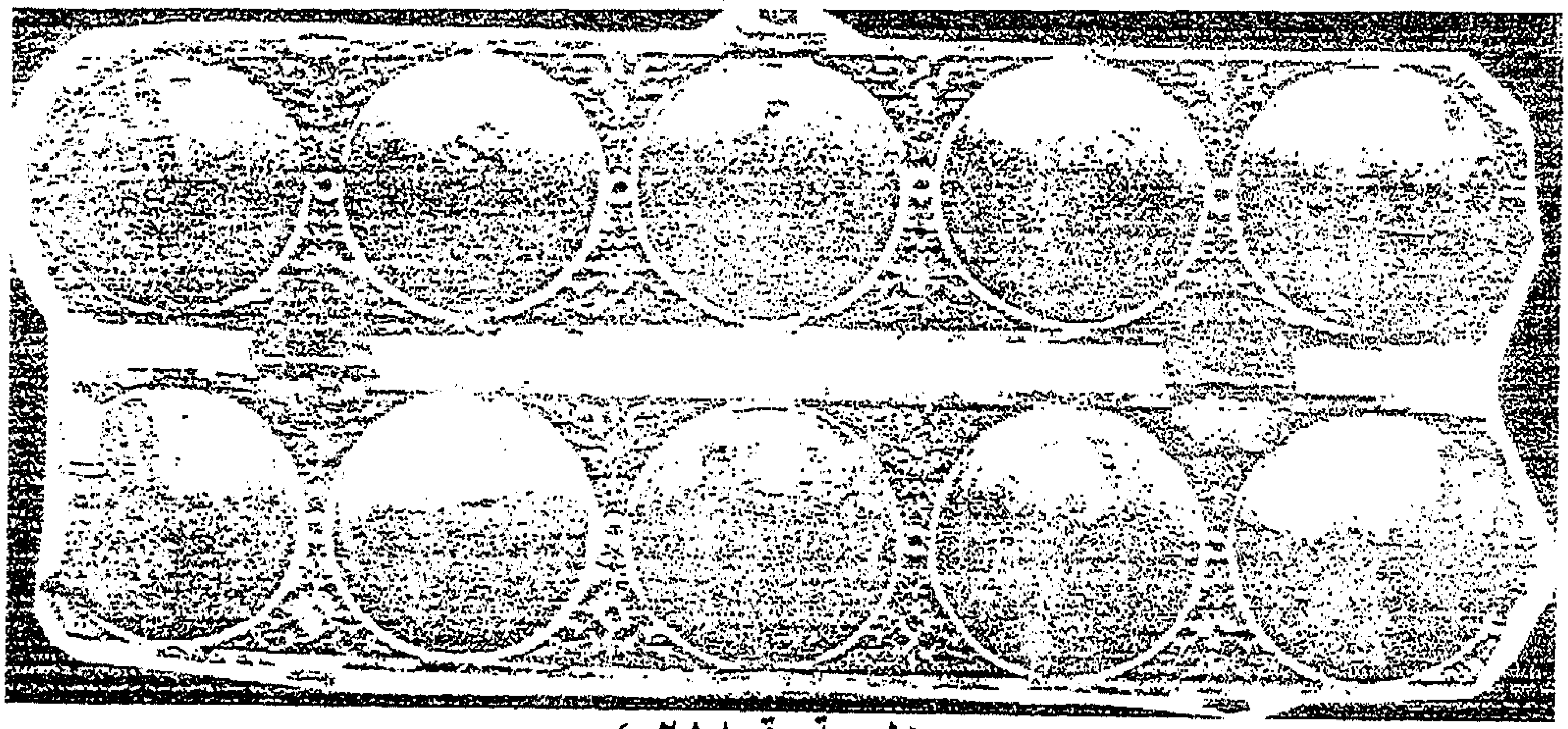

(لوحة رقم٢١٨)

علبة من العاج ذات تجويفات[1]
(محفوظة فى متحف برغش)

(لوحة رقم ٢١٩)

علبة عاجية اسطوانية الشكل[2]
(محفوظة فى متحف الآثار الأهلى بمدريد)

(١) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١-٤٢ شكل ١.
(٢) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١-٤٢ شكل ٤.

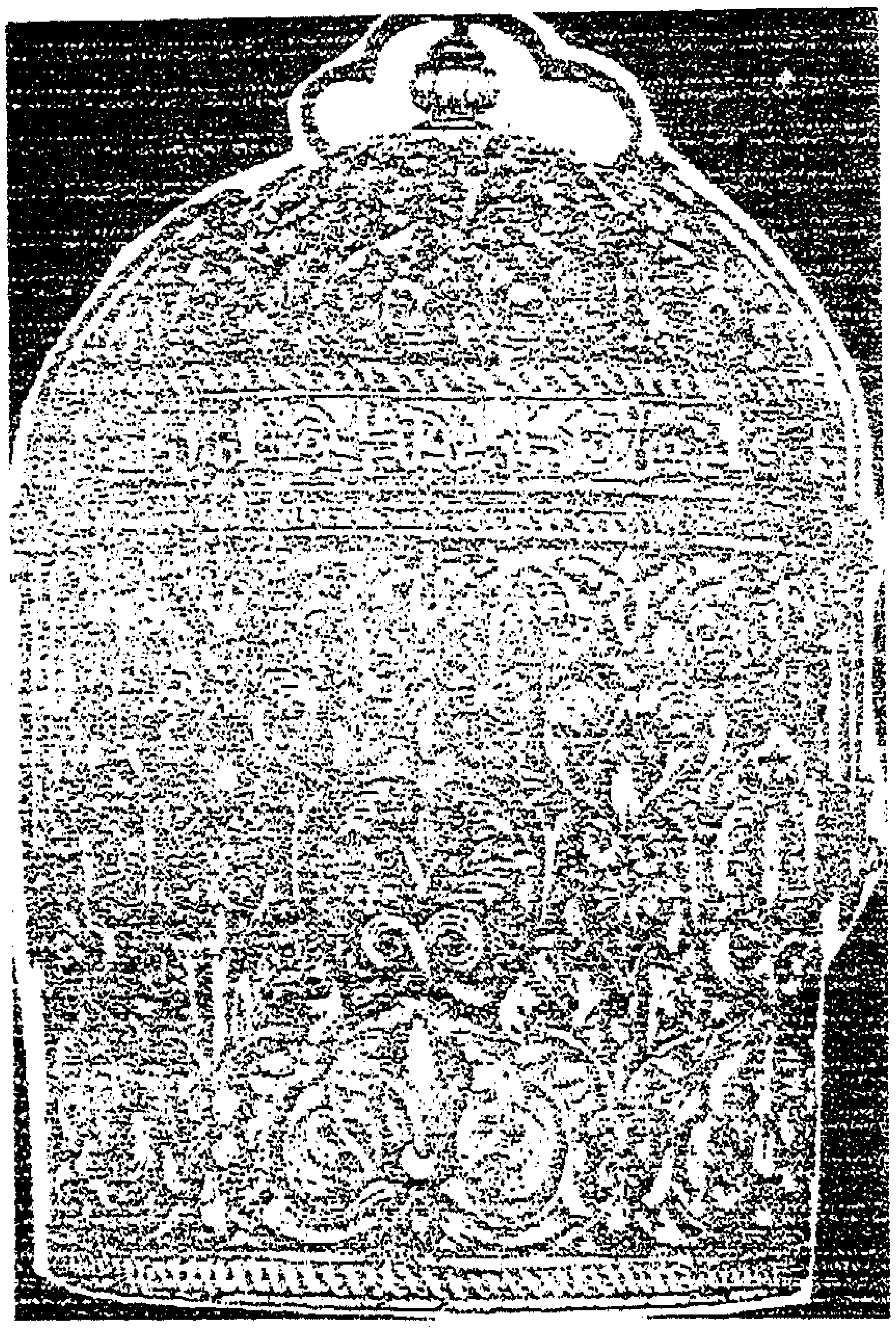

(لوحة رقم ٢٢٠)

علبة اسطوانية لحفظ الحلى[1]
(محفوظة فى الجمعية الأسبانية بنيويورك)

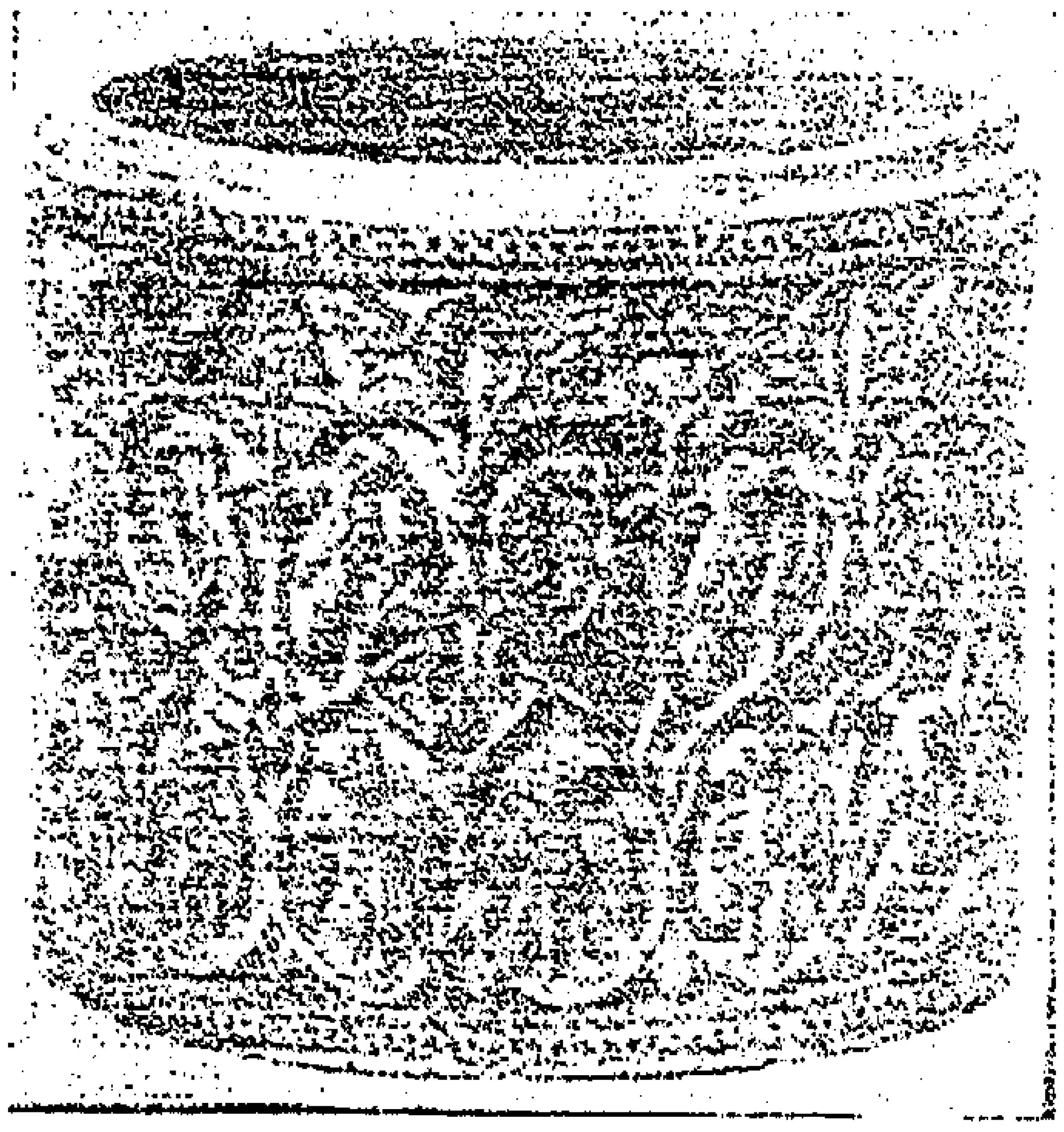

(لوحة رقم ٢٢١)

علبة اسطوانية من العاج على الطراز الأسبانى المغربى
تنسب إلى القرن الرابع الهجرى (١٠م)[2]
(محفوظة فى الجمعية الأسبانية بنيويورك)

(١) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤١-٤٢ شكل ٩.
(٢) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية : شكل ٧٢.

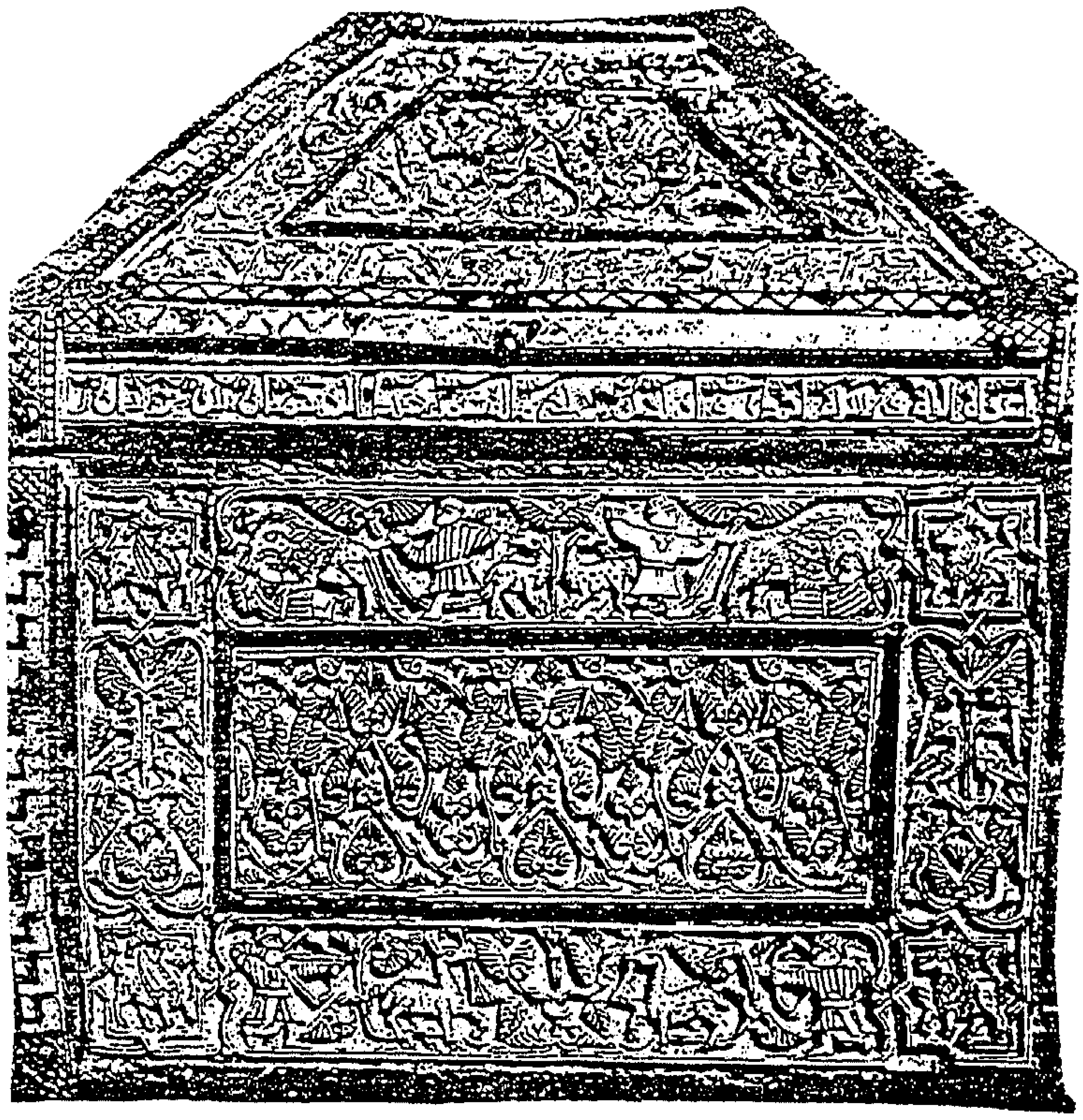

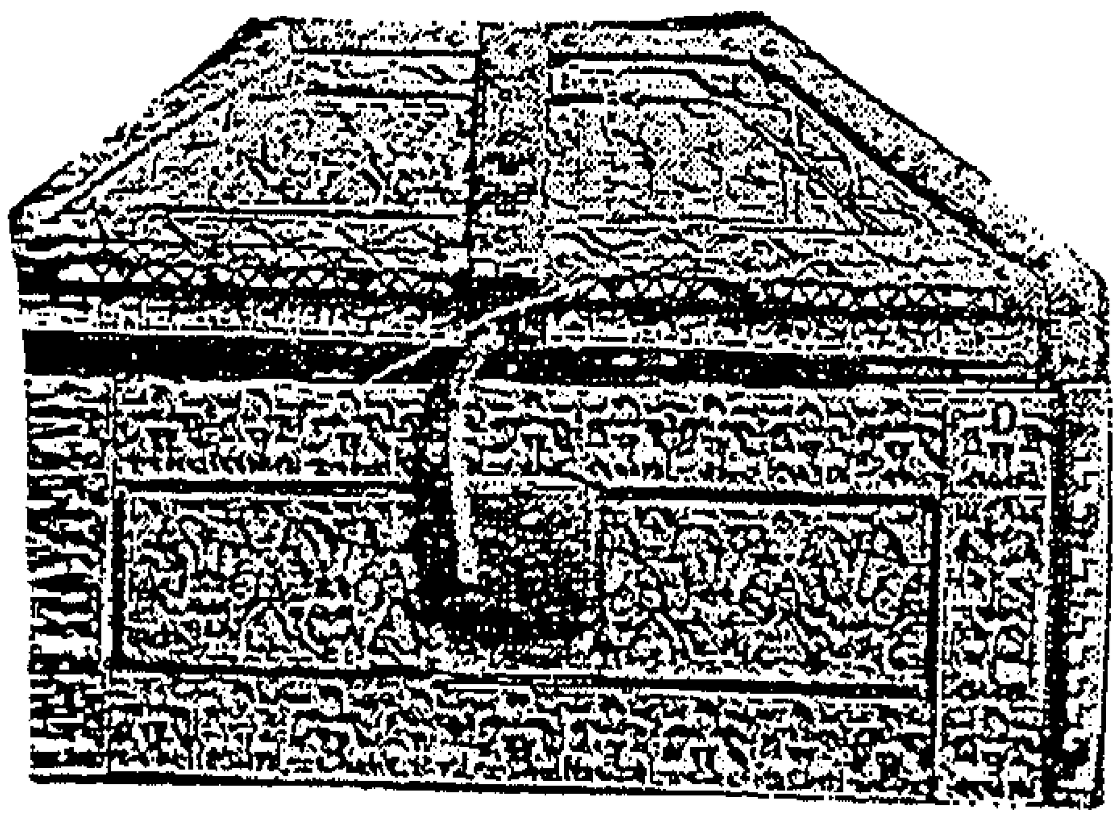

احد جوانب الصندوق

(لوحة رقم ٢٢٢)

صندوق ينسب إلى اسماعيل ابن امير طليطلة يحى المامون

(محفوظ فى الجمعية الأسبانية بنيويورك)

زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٢٨-٤٢٩.

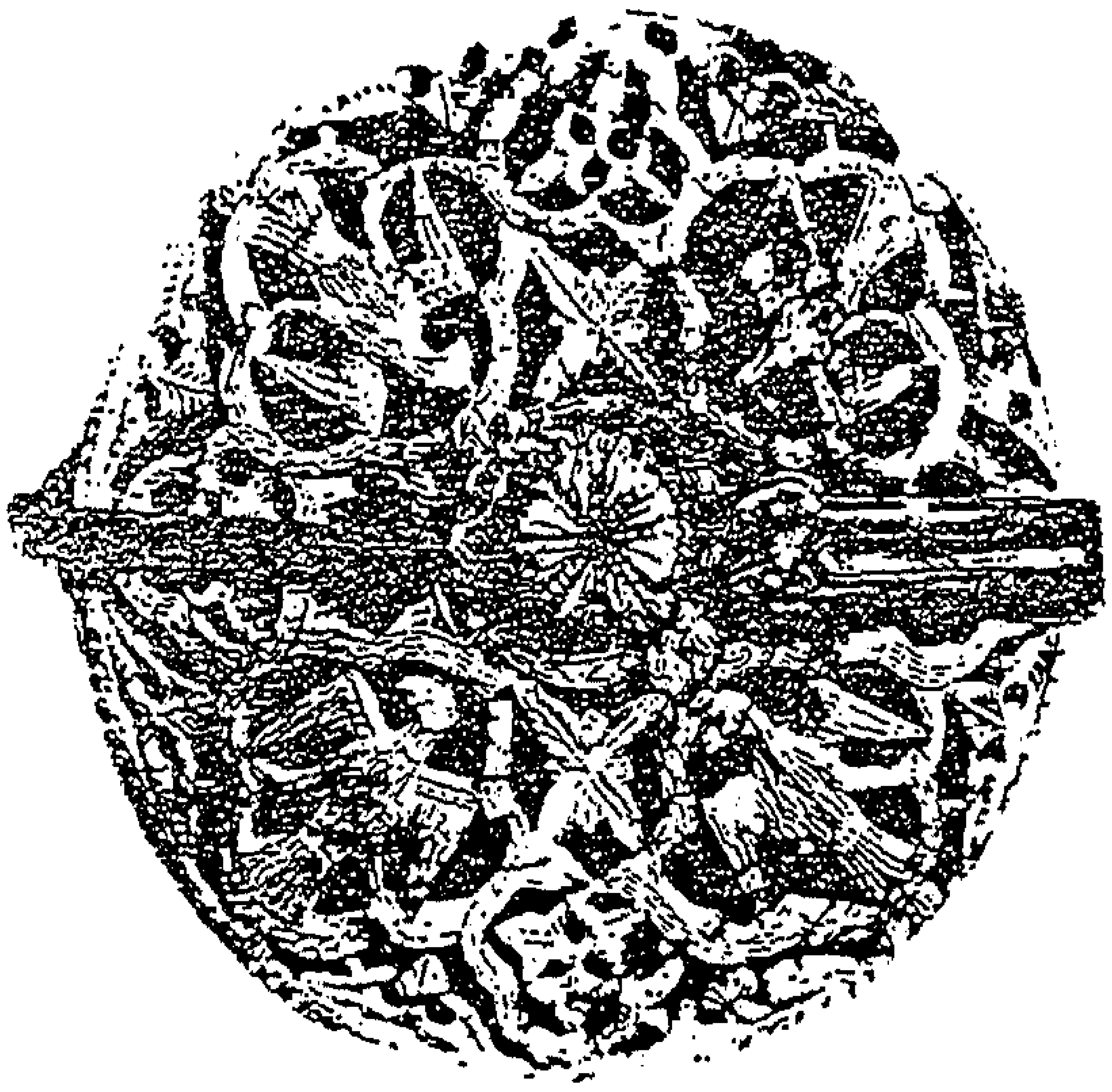

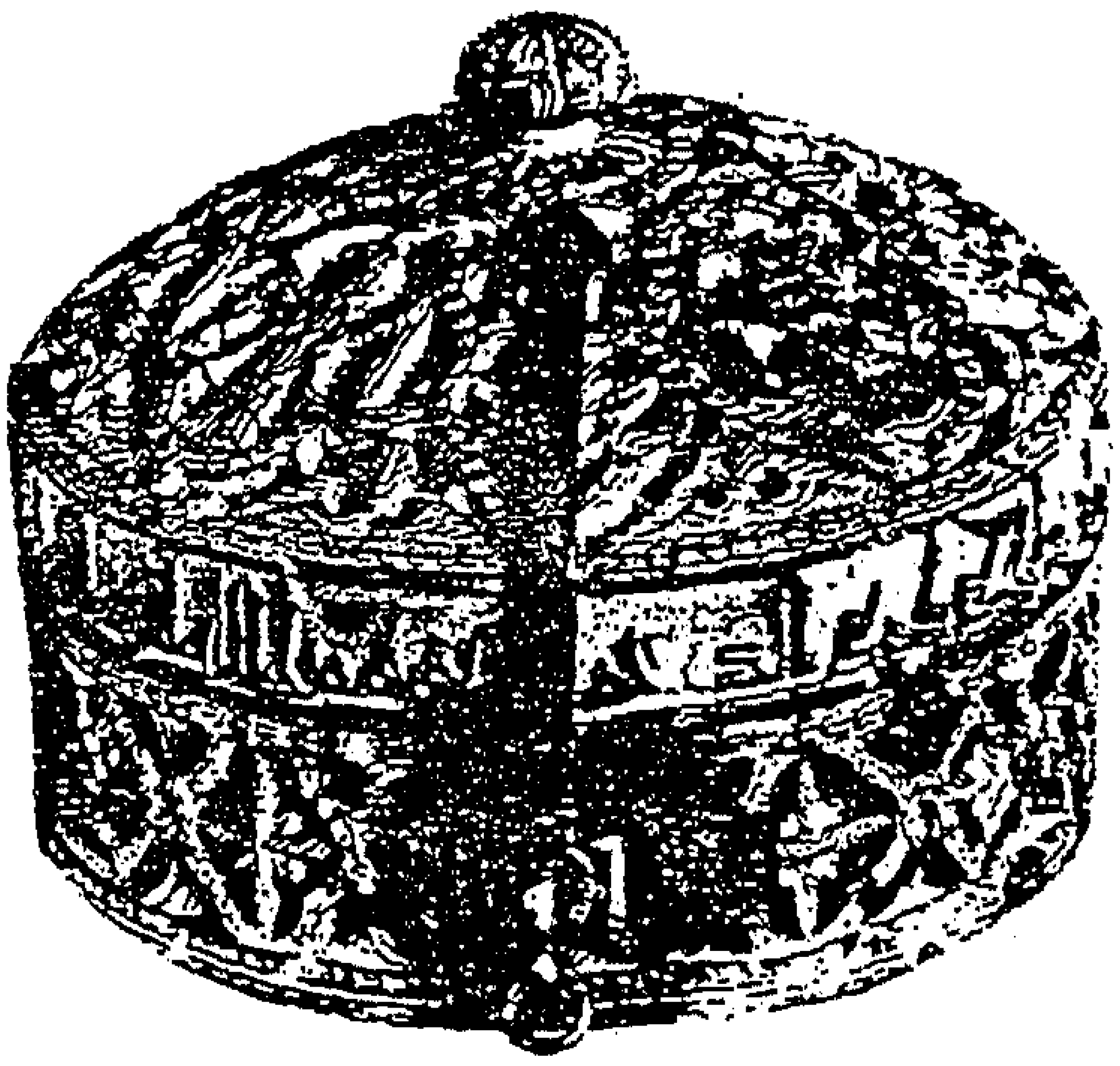

(لوحة رقم ٢٢٣)

علبة مستديرة الشكل وغطاءها مقبب
(محفوظة فى متحف فكتوريا والبرت فى بلندن)

د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤٣ غطاء العلبة.

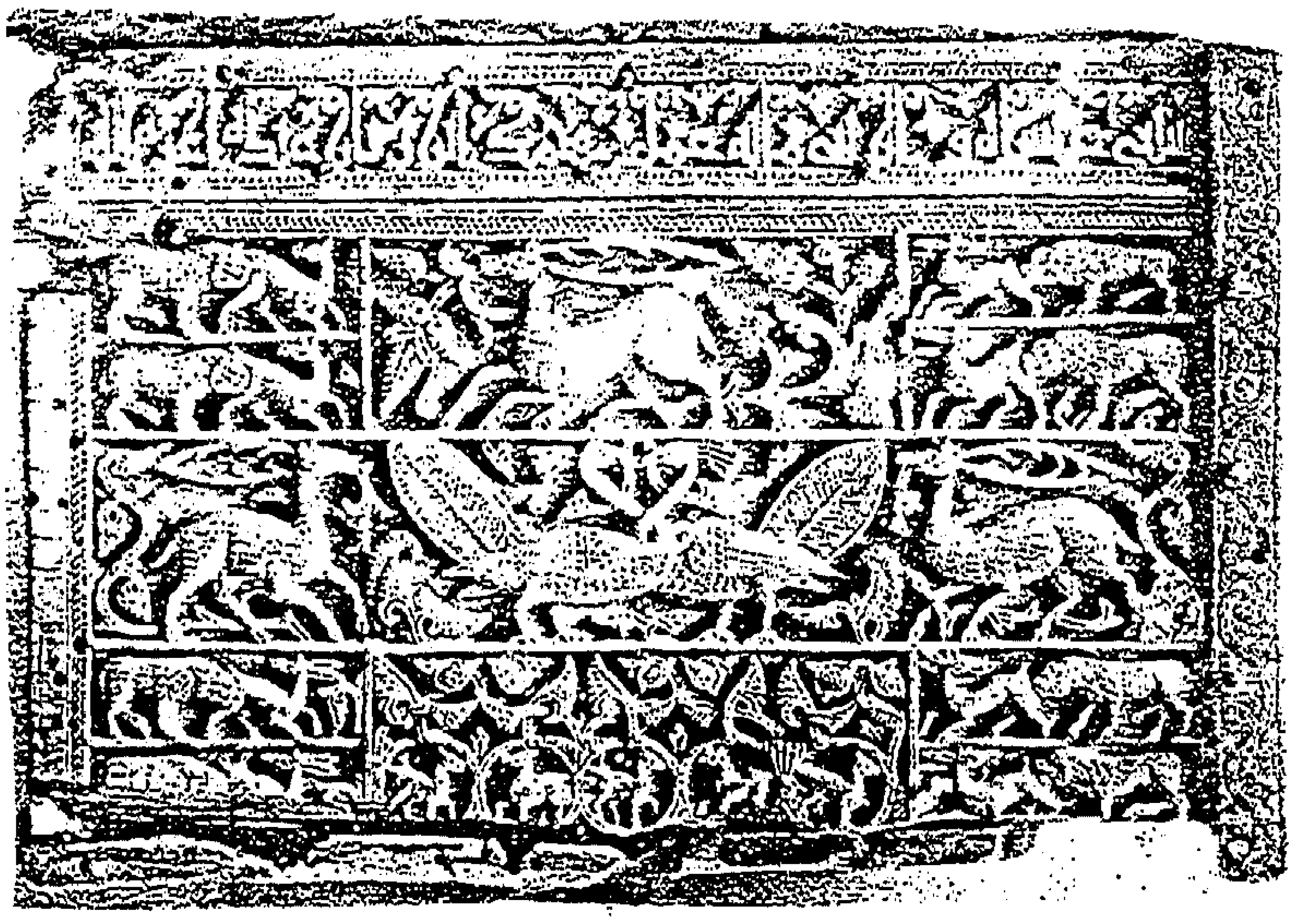

(لوحة رقم ٢٢٤)

صندوق لحفظ الحلى(١)

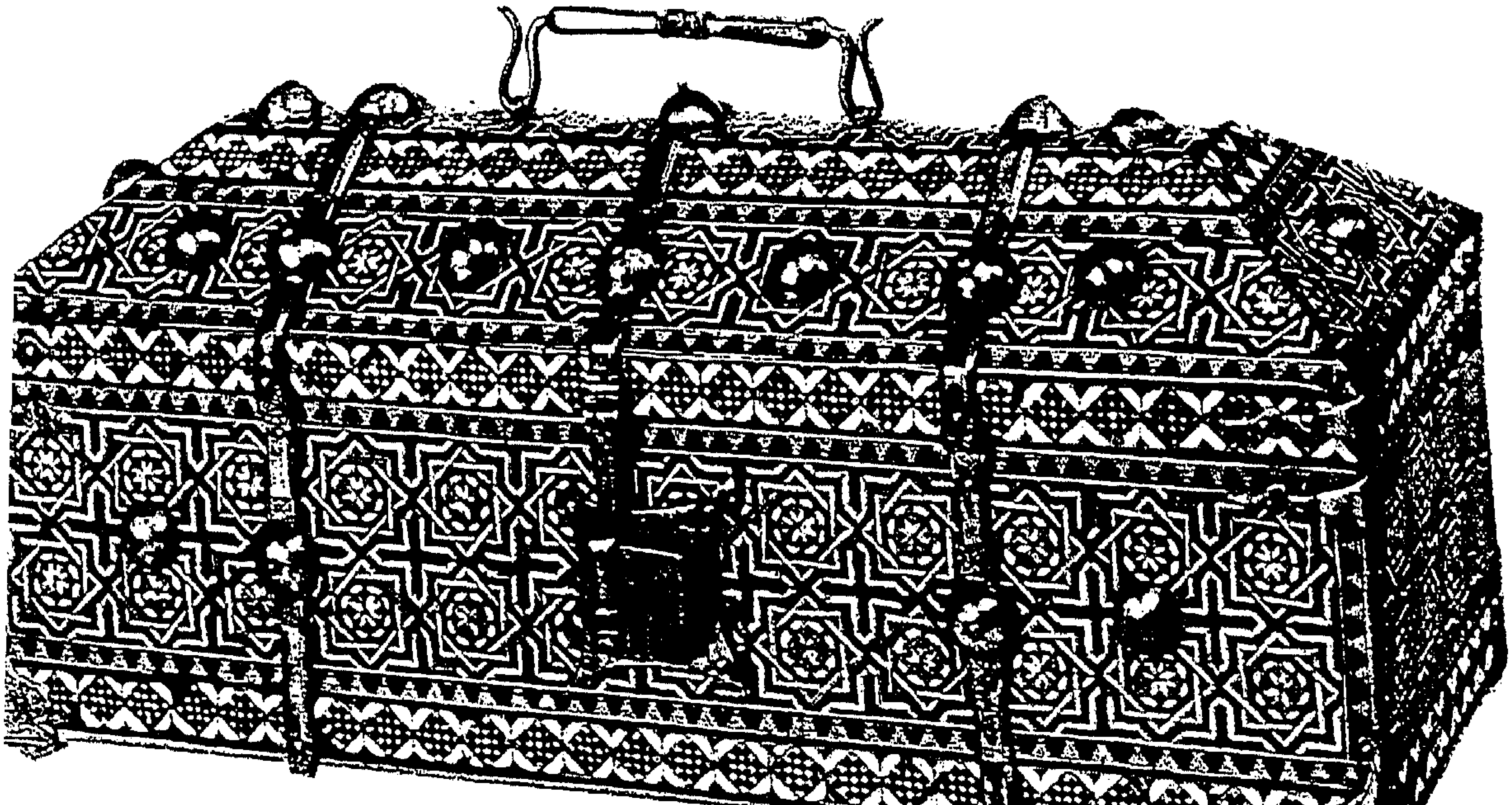

(لوحة رقم ٢٢٥)

علبة مستطيلة من الخشب المكفت بالعاج والبرونز(٢)

---

(١) زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٢٧.

(٢) The unity of islamic art,Gallery of king Faisal,P.201

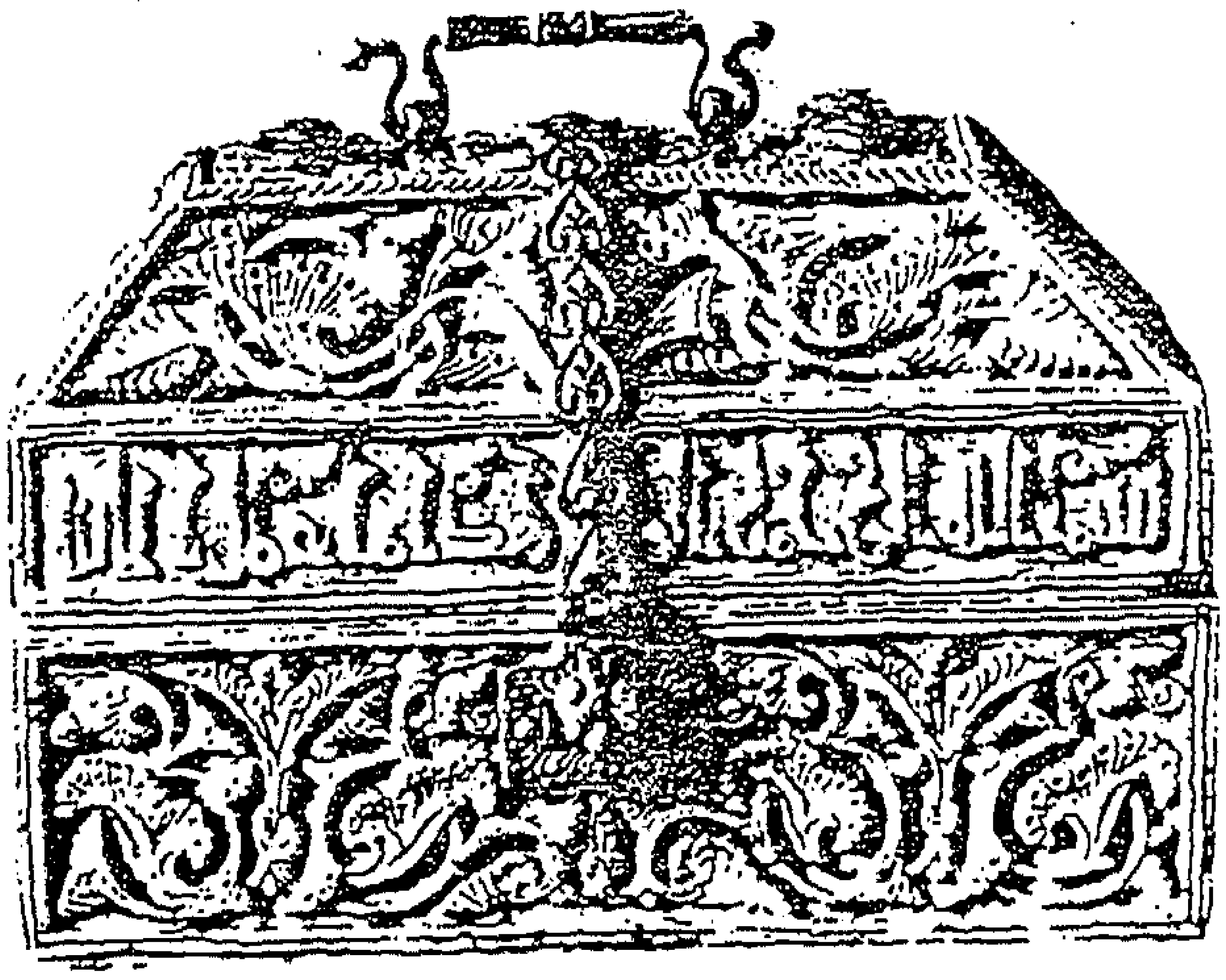

الجانب الأيمن من العلبة

(لوحة رقم ٢٢٦)
علبة مستطيلة من العاج(١)
(محفوظة فى متحف فكتوريا والبرت فى بلندن)

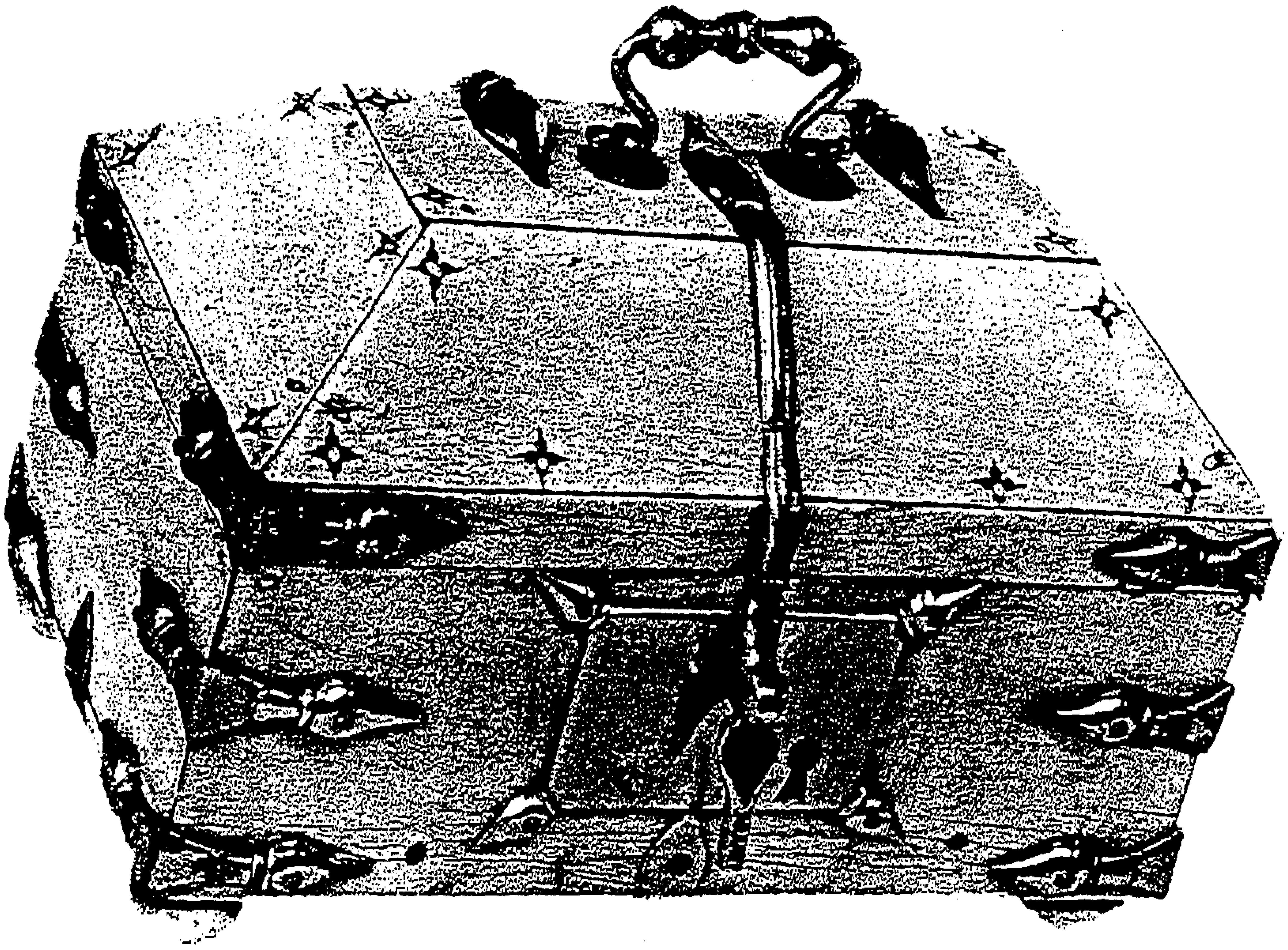

(لوحة رقم ٢٢٧)
علبة من العاج المطعم بالنحاس تنسب الى صقلية(٢)
(محفوظة فى معرض الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض)

(١) د. السيد عبد العزيز سالم : تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي :ص٤ الجانب الايمن من الصندوق.

(٢) The unity of islamic art, Gallery of king Faisal,P.197

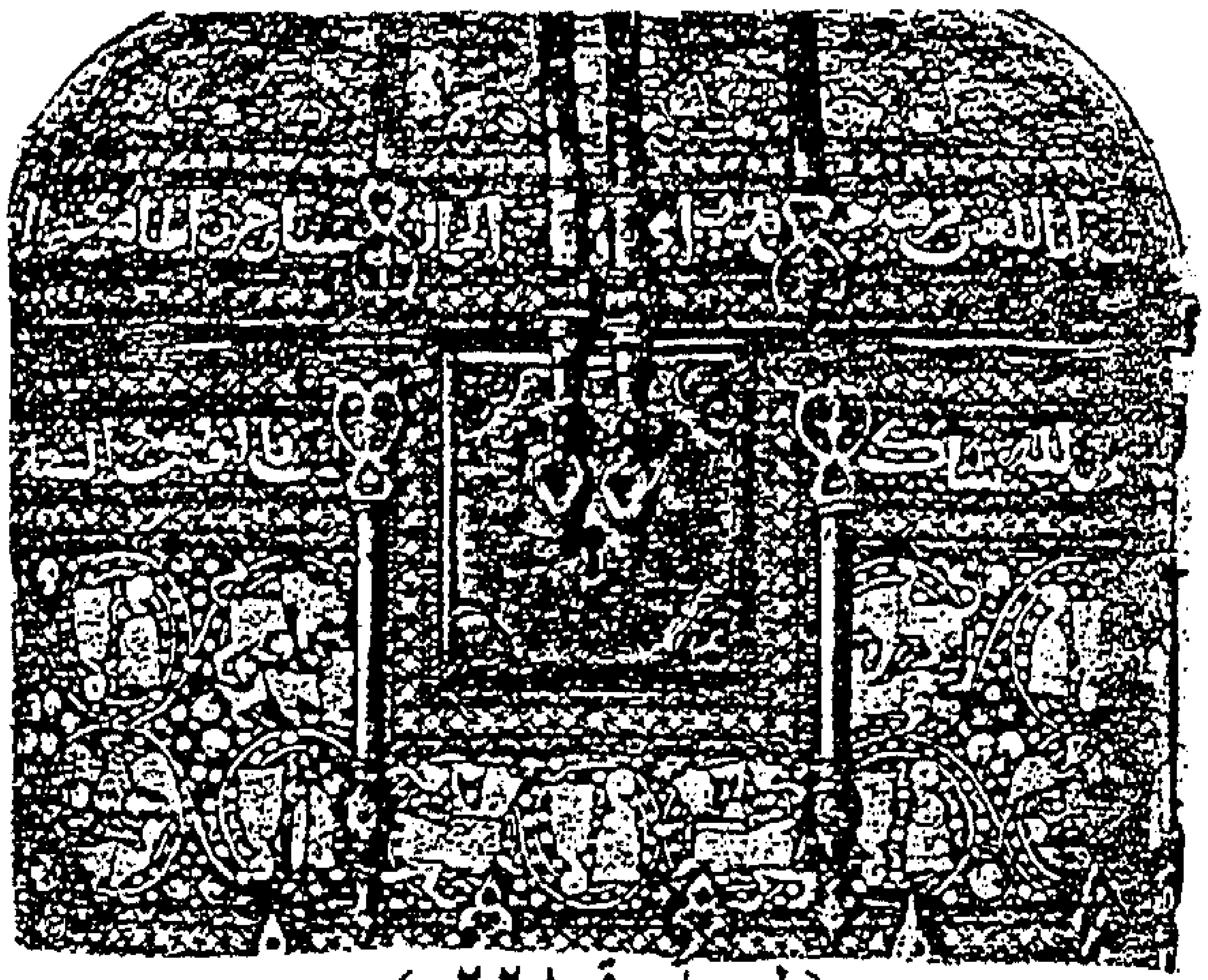

(لوحة رقم٢٢٨)
علبة من الخشب تنسب الى صقلية[1]
(محفوظة فى الكابلا بالاتينا بيالرمو)

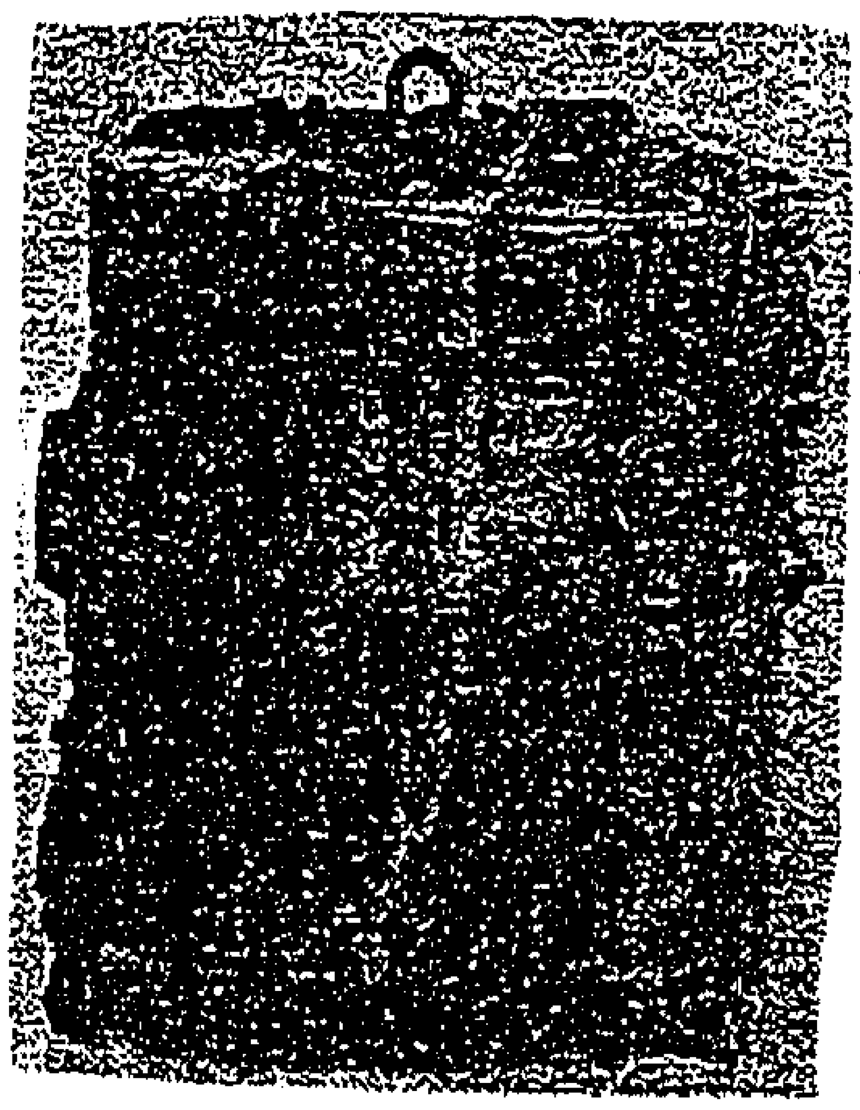

(لوحة رقم ٢٢٩)

علبة من العاج من صقلية[2]
بالقرن ٦هـ / ١٢م

(لوحة رقم ٢٣٠)
علبة اسطونية تنسب الى صقلية[3]

(١) زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٣١
(٢) م.س. ديماند: الفنون الزخرفية الإسلامية: شكل ٧٤.
(٣) زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية : شكل ٤٣٣.

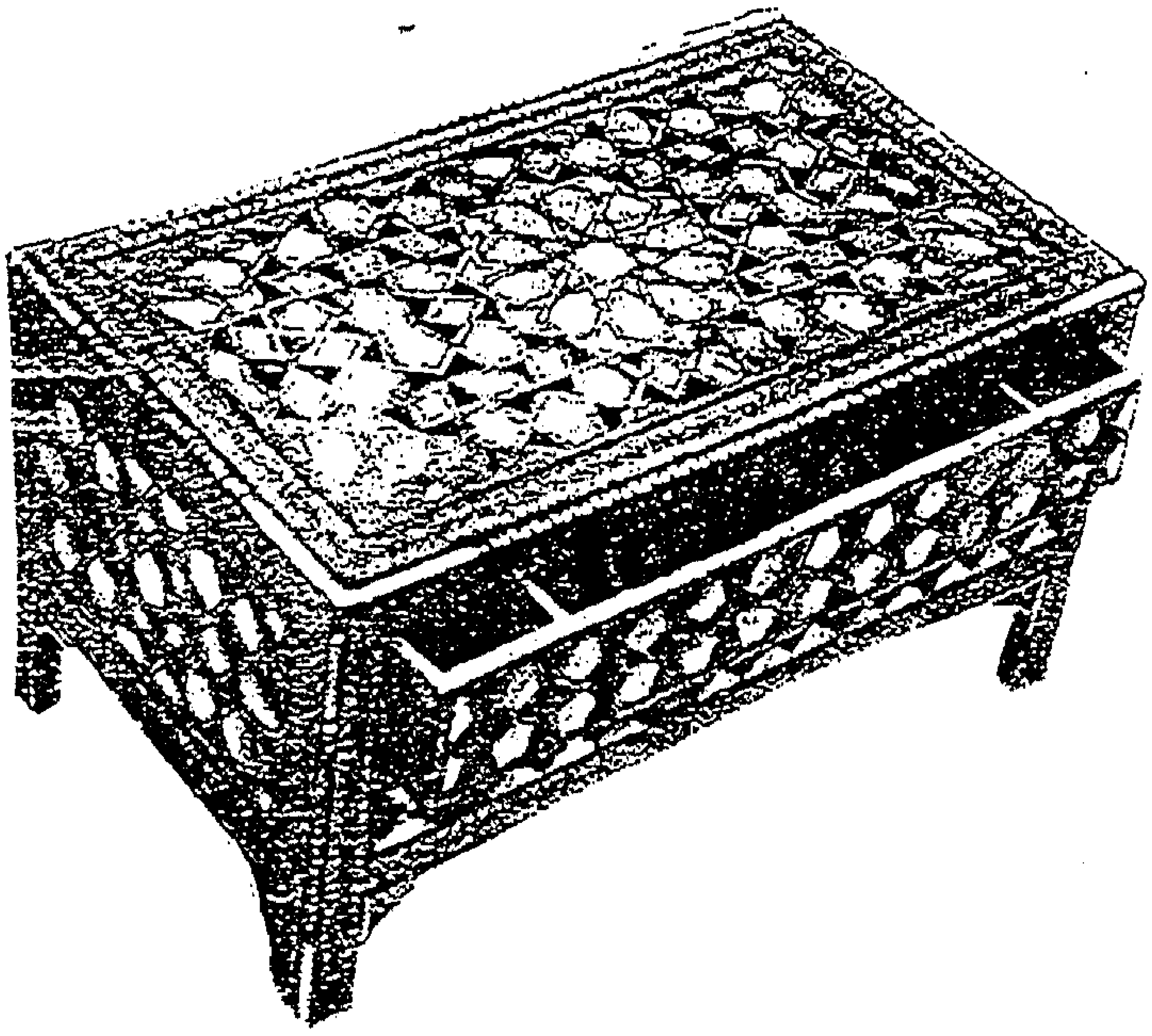

(لوحة رقم ٢٣١)
شكمجية مكسوة بالباغة والصدف.
تنسب إلى سوريا بالقرن ١٣هـ / ١٩م
(سجل رقم ٤٦٠٧) (١)
(محفوظة فى المتحف الإسلامى بالقاهرة)

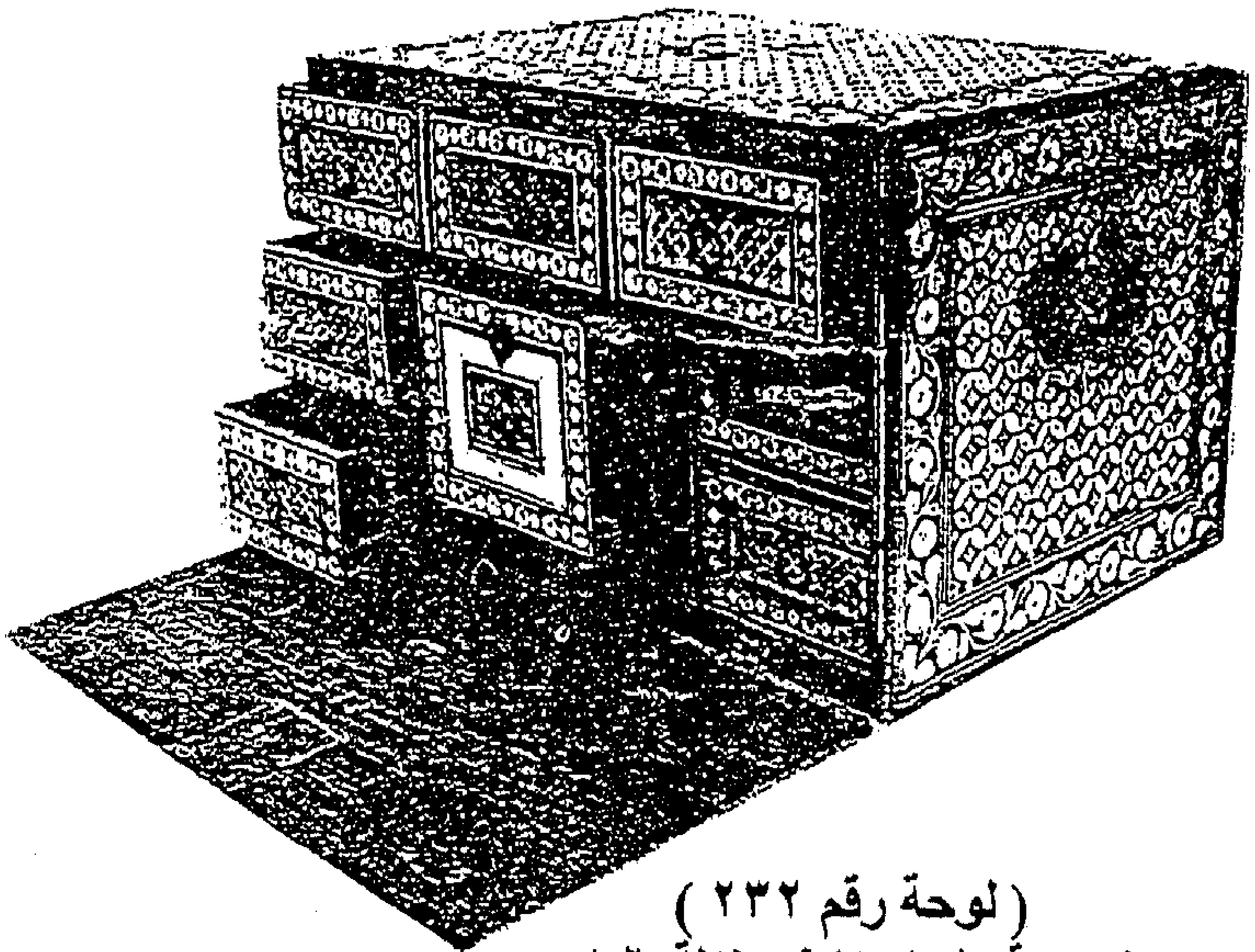

(لوحة رقم ٢٣٢)
شكمجية عليها زخارف منزلة بالعاج
تنسب إلى سوريا بالقرن ١٣هـ / ١٩م
(سجل رقم ٧٤٣٧)(٢)
(محفوظة فى المتحف الإسلامى بالقاهرة)

(١) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٥٩
(٢) أحمد ممدوح حمدى : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى : لوحة رقم ٦٠

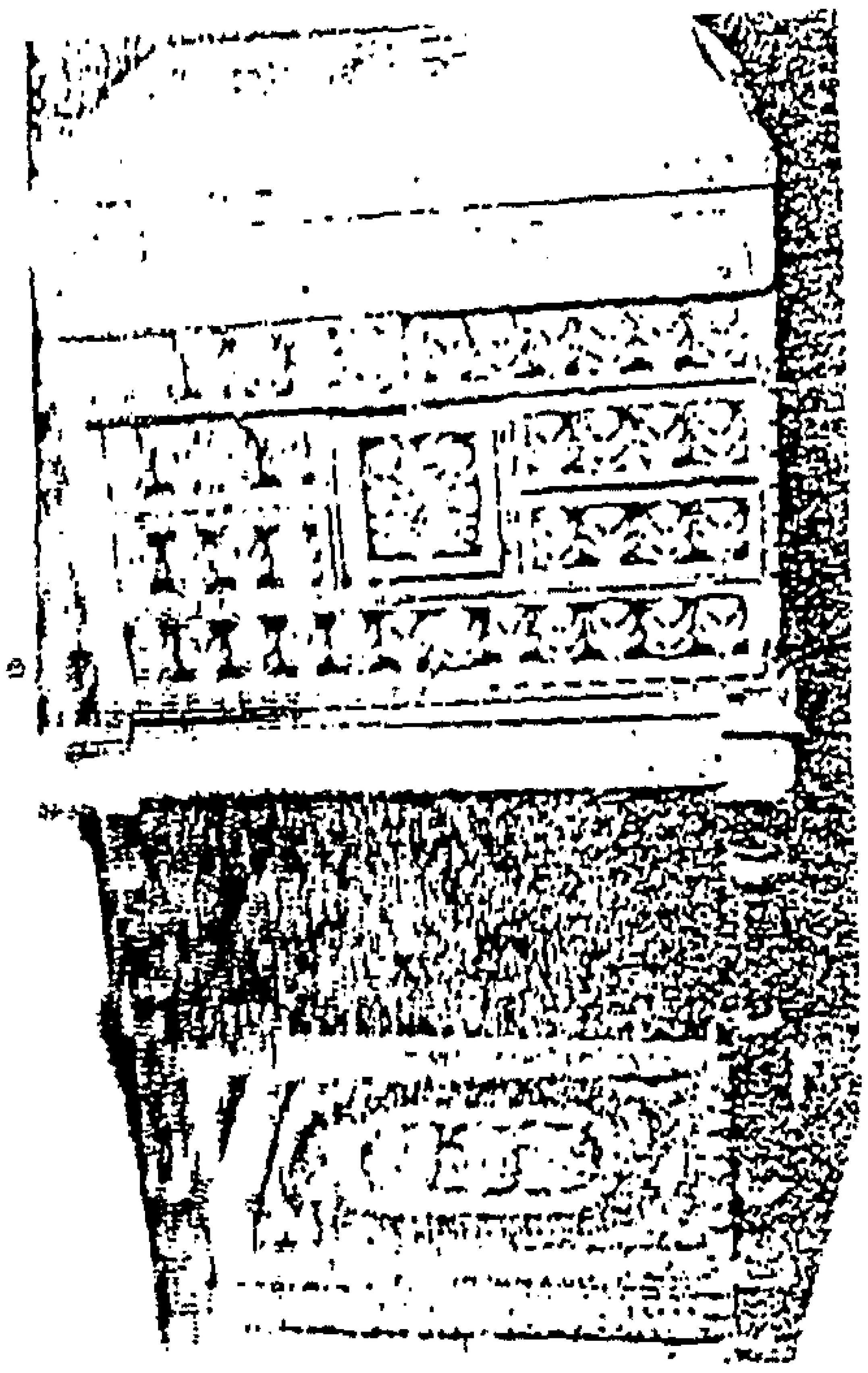

(لوحة رقم ٢٣٣)
شكمجية من الخشب المطعم بالعاج
تنسب إلى مصر أو سوريا بالقرنين الحادى عشر- الثانى عشر الهجرى(١٧-١٨م)
(سجل رقم٦٧١٧)[1]
(محفوظة فى المتحف الإسلامى بالقاهرة)

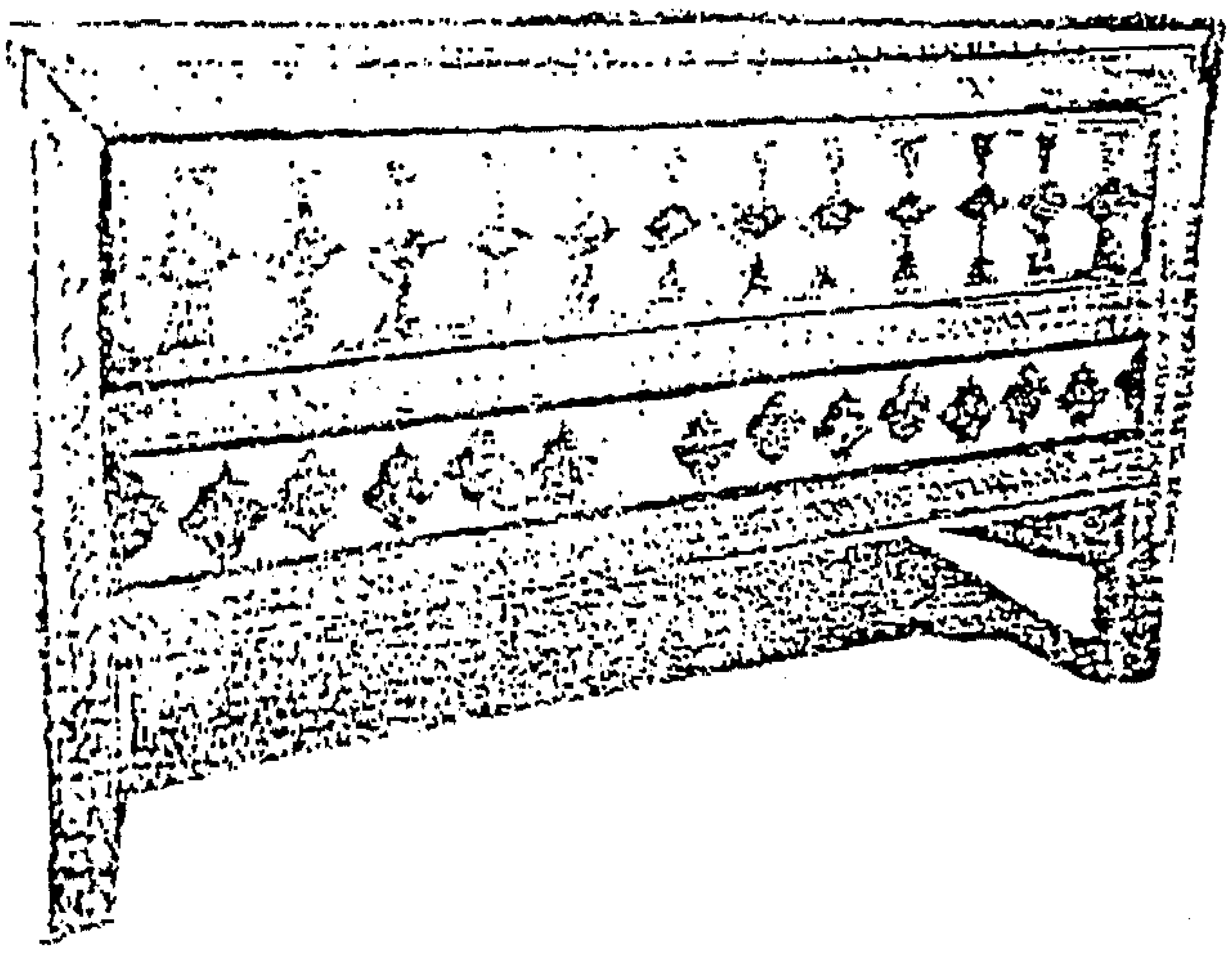

(لوحة رقم ٢٣٤)
شكمجية لها أربع أرجل من الخشب المطعم بالصدف[2]
(محفوظة فى المتحف الإسلامى بالقاهرة)

(١) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٢١٨.
(٢) د. فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس في مصر) في عصر سلاطين المماليك :شكل ٢٢٠.

The art of jewelry and ornament tools industry are ones of the oldest and most difficult arts. A lot of artistic beauty and decoration, has entered the Islamic jewelry and we can say that the jeweler is able to be learned from jewelers in the open countries, It's obvious in the pieces that are attributed to different regions in the Islamic Ages, There were different ways in decoration Such as punching, , perforation ,inlaying with precious stones or semi-precious stones and covering or decorating with coloured and golden enamel . And despite the fact that these ways were used in eras before the Islamic era, it can be argued that the means used have been changed and evolved, according to the skill of the individual jeweller , which depends on its tools which are often manufactured himself from local raw materials, and in spite of these ,he could ,by his high skill and the simple tools, produce the best and more beautiful ornaments.

We have many and varied decorative elements, whether these decorations are plant engineering fees or birds, animals or graphic scenes, in addition to the literature varied documentaries and manufacturers 'signatures or expressions of pray .

The ornament tools and jewelry in Islamic art are a highly individualistic due to the small number of models that have reached us from jewelry attributed to the Islamic era but despite this ,they have lowest interest by the tourism industry officials and to put on the tourist map. The researcher has stated some ideas and proposals from the perspective of tourist guides,

reach those jewelry and ornament tools to the suitable form to fit its archaeological and historical importance. And this will happen ,when the inspectors supervise the maintenance programmes ,cleanliness and conservation .The researcher suggests that we can collect all the pieces of the jewelry and

ornament tools which are found in different museums ,and display them in special halls in The Islamic museum in Cairo with short sentences in different languages and suitable light to help the visitors to see the decoration from any side .

hairdresser and other jobs.

in the public toilets that were as beauty centers where women and men go for cleanliness and beauty. There were also the carpenter ironsmith, coppersmith and others .

The cosmetics and ornament tools which the researcher dealt in the study are divided into :

- ☒ Tools used by the barbar such as razors ,tweezers and scissors
- ☒ Stone bathroom handles
- ☒ Combs which were made of shells and ivory and others made of wood . Combs are divided into two kinds :

The first is for combing hair ,the second is for making the beard .

- Jars for keeping perfumes that have been spread .These jars were different according to their materials and their shapes .
- Jars for keeping kohl and cosmetics and tant . These jars are made of glass ,wood ,ivory and silver .

- ☒ Tooth cleanser . It was kept in special decorated boxes .
- ☒ Mirrors :They were ,and still, one of the most important tool of ornament tools .There were the metal and glass mirrors .
- ☒ Clogs : Women take care of clogs . They covered clogs by silver and plant engineering decorations, They put small piece of metal to occur ringing while walking

Jewelry in the Islamic Age was variety .Woman chooses her jewelry according to her culture to show her personality .

Jewelry can be divided into :

- ☒ Jewelry for head such as crowns .
- ☒ Jewelry for neck which includes different kinds of necklaces .
- ☒ Jewelry for ears such as earrings .
- ☒ Limbs Jewelry includes bracelets and rings for hands , and for legs anklets and rings for toes which were used by high-class women as a type of welfare .

As jewelry was important and expensive ,small boxes and caskets were made to keep them from theft and misused .These boxes were made of ivory or enameled wood .

Abstract of about 1500 words

The idea of the study came from my readings in the literature books ,stories and magazines ,as I noticed that jewelry and ornamentation are very important for both women and men. Then I decided to know everything about jewelry and ornament tools. So this study is mainly dealing with Jewelry and Ornament Tools in the Islamic age.

The study is divided into 5 chapters .

Then the study is followed with a list of Arabic and English references.

The second part of the study includes photographs of the studied objects and constructions accompanied with description .

The study ends with the researcher's suggestions and recommendation Jewelry is a part of clothes for women. The Islamic religion recommend it to cover the body and for Friday prayers and feasts .At the beginning of the Islamic religion, Muslims avoided using Jewelry and Ornamentation for fear that it distracts them from the religious duty and Jihad for the sake of Allah .When the Islamic state winded and blended with other countries ,the Arab Society had changed and had taken some of the other civilizations .

As a result of increasing the wealth in the country , most of Muslims indulged in the luxury and used Jewelry and ornamentation too extravagantly. Jewelry was important in the Islamic age due to the woman's nature, luxury and the flourishing of the economical and trading life ,In addition maids played an important part in the prosperity of jewelry and ornamentation in the Islamic age and the abundance extraction of precious stones and raw materials people like buying precious and expensive jewelry as savings against the volatile conditions of life .

There were different markets for selling jewelry and ornament tools such as Alzjagen-Market for glasses , copper market - coral agency - silver coral and others .

Metals used in the jewelry industry and the incorporation in Islamic era are gold, silver , copper and precious stones like ivory , emerald and pearl .

Some jobs were connected with ornament tools and jewelry such as, barbar, ,and

tourist guides, to reach those jewelry and ornament tools to the suitable form to fit its archaeological and historical importance.

Abstract of about 200 words

This study deals with Jewelry in the Islamic age, the study is divided into 5 chapters .

The study ends with a conclusion including the most important results of the study.

Jewelry is a part of clothes for women. The Islamic religion recommend it to cover the body and for pray.

Jewelry was important in the Islamic age due to the woman 's nature, luxury and the flourishing of the economical and trading life.

Jewelry was made of metals and precious stones . Some jobs were connected with ornament tools and jewelry such as, barbar, ,carpenter and other jobs.

Jewelry in the Islamic Age was variety .Woman chooses her jewelry according to her culture to show her personality. As jewelry was important and expensive ,small boxes and caskets were made to keep them.

The art of jewelry and ornament tools are ones of the oldest and most difficult arts . The jeweler is able to be learned from jewelers in the open countries, It's obvious in the pieces that are attributed to different regions in the Islamic Ages, There were different ways in decoration Such as punching, , perforation ,inlaying with precious stones .. And despite the fact that these ways were used in eras before the Islamic era, it can be argued that the means used have been changed and evolved, according to the skill of the individual jeweler , which depends on its tools which are often manufactured himself from local raw materials, and he could produce the best and more beautiful ornaments.

We have many and varied decorative elements, whether these decorations are plant engineering fees or birds, animals or graphic scenes, in addition to the literature varied documentaries and manufacturers 'signatures or expressions of pray.

The ornament tools and jewelry in Islamic art are a highly individualistic due to the small number of models that have reached us from jewelry attributed to the Islamic era but despite this ,they have lowest interest by the tourism industry officials and to put on the tourist map. The researcher has stated some ideas and proposals from the perspective of

Abstract of about 10 lines

This study deals with Jewelry in the Islamic age, Jewelry is a part of clothes for woman which Islamic religion recommended.

This study is divided into 5 chapters.

Jewelry was made of metals and precious stones.

Some jobs for women and men were connected with Jewelry.

Ornament tools are divided into combs, kohl, cosmetics, perfume jars, mirrors but Jewelry is divided into Jewelry for head and for limbs.

Special boxes were made for keeping Jewelry as it was very important.

Some models distinguished with a lot of technical beauty by designing and decoration to produce the most beautiful and unique products.

Advisors' Committee :

Dr./Aly Mahmoud Sliman Al-Melegi.
Associate prof.of Islamic Archaeology
Faculty of Arts
Alexandria University.

Dr./ Ebtesam Mar^{c}i Khalaf-Allah.
Lecturer of Islamic History
Faculty of Tourism and Hotels
Alexandria University.

Cosmetics and Accessories in Islamic art

Presented by

Randa Mohamed Hazam El Sayed

For the Degree of

Master of Science

In

Tourism, Tourist Guidance and Hotel

Examiners' Committee : **Approved**

prof.Dr./ Ra'fat Mohamed Alenberawi
Head of the Islamic Archaeology Department
Faculty of Archaeology
Cairo University

prof.Dr./ Hamdi Abdel Moneim Hussein
professor of history and Islamic civilization
Faculty of Arts
Alexandria University.

Dr./Aly Mahmoud Sliman Al-Melegi.
Associate prof.of Islamic Archaeology
Faculty of Arts
Alexandria University.

Alexandria University,
Faculty of Tourism and Hotels
Department of Tourist Guidance

Cosmetics and Accessories in Islamic art

A Thesis

Presented to the Graduate School
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University,
In Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree

Of
Master of Science

In
Tourism, Tourist Guidance and Hotel

By
Randa Mohamed Hazam El Sayed

Supervising Committee

Dr./ Ebtesam Mar^{c}i Khalaf-Allah
Lecturer of Islamic History
Faculty of Tourism and Hotels
Alexandria University.

Dr./Aly Mmahmoud Sliman Al-Melegi.
Associate prof.of Islamic Archaeology
Faculty of Arts
Alexandria University.